(الجزء الخامس عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين آمين

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)

سنة ١٣٠٣ هجرية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿فصل الحاء المهملة﴾ ﴿حبرم﴾ الأزهري من الرباعي المؤلف المُحَبْرَم وهو مَرَقة حَبّ الرُّمّان ﴿حتم﴾ الحَتْمُ القَضاء قال ابن سيده الحَتْمُ إيجاب القضاء وفي التنزيل العزيز كان على ربك حَتْماً مَقْضِيّاً وجمعه حُتُوم قال أُمَيّة بن أبي الصَّلْت

حَنانَيْ رَبَّنا وله عَنَوْنا * بكَفَّيْه المَنايا والحُتُومُ

وفي الصحاح عِبادُكَ يُخْطِئُونَ وأنتَ رَبٌّ * بكَفَّيْكَ المَنايا والحُتُومُ

وحَتَمْتُ عليه الشيءَ أَوْجَبْتُ وفي حديث الوتر الوِتْرُ ليس بحَتْمٍ كصلاة المكتوبة الحَتْمُ اللازم الواجب الذي لا بد من فعله وحَتَمَ الله الأمرَ يَحْتِمُه قضاه والحاتِمُ القاضي وكانت في العرب امرأة مُفَوَّهَةٌ يقال لها صَدُوفُ قالت لا أتزوج الا من يَرُدُّ على جَوابي فجاء خاطب فوقف ببابها فقالت مَنْ أنتَ فقال بَشَرٌ وُلِدَ صغيراً ونشأ كبيراً فقالت أين منزلك قال على بساط واسع وبلد شاسع قريبُه بعيدٌ وبعيدُه قريبٌ فقالت ما اسْمُكَ قال مَنْ شاء أَحْدَثَ اسماً ولم يكن ذلك عليه حَتْماً قالت كأنه لا حاجة لك قال لو لم تكن حاجة لم آتِكِ ولم أقف ببابِكِ وأَصِلْ بأسبابِكِ قالت أَسِرٌّ حاجتُكَ

ام

قوله من الرباعي الخ عبارته ومن الرباعي المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان المحبرم ومنه قول الراجز
لم يعرف السكاج والمحبرما
اه كتبه مصححه

أم جَهْرٌ قال سِرٌّ وسَتُعْلَنُ قالت فأنت خاطب قال هو ذاك قالت قُضِيَتْ فتزوجها والحَتْمُ إِحكام الامر والحاتِمُ الغُراب الاسود وأنشد لمُرَقِّش السدوسى وقيل هو لخُزَز بن لَوْذان

لا يَمْنَعَنَّكَ من بغا * ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ
ولقد غَدَوْتُ وكُنْتُ لا * أَغْدو على واقٍ وحاتِمْ
فاذا الاشائمُ كالأَيا * مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائِمْ
وكذاكَ لا خَيْرٌ ولا * شَرٌّ على أَحدٍ بدائِمْ
قد خُطَّ ذلك فى الزُّبو * رِ الأَوَّلِيَّاتِ القَدائِمْ

قال والحاتِمُ المَشْؤُم والحاتِمُ الأَسْودُ من كل شئ وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أَسْحَمَ أَحْتَمَ أى أَسودَ والحَتَمَةُ بفتح الحاء والتاء السواد وقيل سُمِّىَ الغراب الاسود حاتِمًا لانه يَحْتِمُ عندهم بالفراق اذا نَعَبَ أى يَحْكُم والحاتِمُ الحاكم المُوجِبُ للحُكْم ابن سيده الحاتِمُ غُراب البَيْن لانه يَحْتِمُ بالفراق وهو أَحمر المِنْقار والرجلين وقال اللحيانى هو الذى يُولَعُ بنتف ريشه وهو يُتَشاءم به قال خُثَيْمُ ابن عَدِىٍّ وقيل الرَّقَّاصُ الكَلْبِىُّ يمدح مسعود بن بَحْرٍ قال ابن برى وهو الصحيح

وليس بهَيَّابٍ اذا شَدَّ رَحْلَهُ * يقولُ عَدانى اليومَ واقٍ وحاتِمُ

وأنشده الجوهرى ولَسْتُ بهَيَّاب قال ابن برى والصحيح وليس بهَيَّاب لان قبله

وجَدْتُ أَباكَ الحُرَّ بَحْرًا بنَجْدَةٍ * بَناها له مَجْدًا أَشَمُّ قُماقِمُ
وليس بهَيَّابٍ اذا شَدَّ رَحْلَهُ * يقول عَدانى اليومَ واقٍ وحاتِمُ
ولكنه يَمْضِى على ذاكَ مُقْدِمًا * اذا صَدَّ عن تِلْكَ الهَناتِ الخُثارِمُ

وقيل الحاتِمُ الغراب الاسود لانه يَحْتِمُ عندهم بالفراق قال النابغة

زَعَمَ البَوارِحُ أَن رِحْلَتَنا غَدًا * وبذاكَ تَنْعابُ الغرابِ الأَسْوَدِ

وقول مُلَيْحٍ الهُذَلِىّ

وصَدَّقَ طُوَّافٌ تَنادَوْا برَدِّهِمْ * لَهامِيمُ غُلْبًا والسَّوامُ المُسَرَّحُ
حُتُومٌ ظِباءٌ واجِهَتْنا مَرُوعَةٌ * تَكادُ مَطايانا عليهنَّ تَطْمَحُ

يكون حُتُومٌ جمع حاتِمٍ كشاهدٍ وشُهودٍ ويكون مصدر حَتَمَ وتَحَتَّمَ جعل الشئ عليه حَتْمًا قال لبيد

ويَوْمَ أَتانا حَىُّ عُرْوَةَ وابنِه * الى فاتِكٍ ذى جُرْأَةٍ قد تَحَتَّمَا

والحُتامَةُ ما بقى على المائدة من الطعام أو ما سقط منه اذا أُكِلَ وقيل الحُتامَةُ ما فضل من الطعام على

قوله والحتمة بفتح الحاء الخ كذا فى النهاية والمحكم مضبوطا بهذا الضبط أيضا والذى فى القاموس والتكملة والحتمة بالضم السواد اه وجعلهما الشارح لغتين فيها اه مصححه

قوله الحر سيأتى فى مادة خثرم بدله الخير اه مصححه

قوله وقيل الحتامة الخ هكذا بالاصل وحرره اه مصححه

الطبق الذى يؤكل عليه والتحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز وفى الحديث من أكل وتحتم دخل الجنة التحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان وتحتم الرجل اذا أكل شيأ هشا فى فيه الليث التحتم الشئ اذا أكلته فكان فى فيك هشا والحتمة السواد والأحتم الاسود والتحتم الهشاشة يقال هو ذو تحتم وهو غض المتحتم والتحتم تفتت الثؤلول اذا جف والتحتم تكسر الزجاج بعضه على بعض والحتمة القارورة المفتتة وفى نوادر الأعراب يقال تحتمت له بخير أى تمنيت له خيرا وتفاءلت له ويقال هو الاخ الحتم أى المحض الحق وقال أبو خراش يرثى رجلا

فوالله لا أنساك ما عشت ليلة * صفى من الاخوان والولد الحتم

وحاتم الطائى يضرب به المثل فى الجود وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج قال الفرزدق

على حالة لو أن فى القوم حاتما * على جوده ما جاد بالماء حاتم

وانما خفضه على البدل من الهاء فى جوده وقول الشاعر * وحاتم الطائى وهاب المئى * وهو اسم ينصرف وانما ترك التنوين وجعل بدل كسرة النون لالتقاء الساكنين حذف النون للضرورة قال ابن برى وهذا الشعر لامرأة من بنى عقيل تفخر بأخوالها من اليمن وذكر أبو زيد أنه للعامرية وقبله

حيدة خالى ولقيط وعلى * وحاتم الطائى وهاب المئى

ولم يكن كخالك العبد الدعى * يأكل أزمان الهزال والسنى

* هنات عير ميت غير ذكى *

وتحتم موضع قال السليك بن السلكة

بحمد الاله وامرئ هو دلنى * حويت النهاب من قضيب وتحتما

(حتلم) حتلم موضع (حثم) الحثمة أكمة صغيرة سوداء من حجارة والحثم الطرق العالية والحثمة أرنبة الانف والحثمة المهر الصغير الاخيرتان عن الهجرى والجمع من كل ذلك حثام وحثم له حثما أى أعطاه الجوهرى الحثمة الأكمة الحمراء وبها سميت المرأة حثمة الازهرى سمعت العرب تقول للرابية الحثمة يقال انزل بهاتيك الحثمة وجمعها حثمات ويجوز حثمة بسكون الثاء ومنه ابن أبى حثمة وفى حديث عمر رضى الله عنه ذكر حثمة هى بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قرب الحجون وأبو حثمة رجل من جلساء عمر رضى الله عنه كنى بذلك وحثم له الشئ يحثمه حثما وحثمه دلكه بيده دلكا شديدا قال ابن دريد وليس بثبت (حثرم) الحثرمة بالكسر الدائرة التى تحت الانف الجوهرى الحثرمة الدائرة فى وسط الشفة العليا وقيل هى

الارنبة

قوله رجلا فى التكملة يرثى خالد بن زهير كتبه مصححه

قوله على جوده الخ كذا فى الاصل والمشهور على جوده لضن بالماء حاتم كتبه مصححه

قوله حتلم كزبرج وجعفر كما فى القاموس اه

قوله والحثم الطرق ضبط فى نسخة من التهذيب بهذا الضبط اه مصححه

الأَرْنبة كلاهما بكسر الحاء والراء ورواه ابن دريد بفتحهما وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة مع الكسر في الخاء والراء قال الجوهري اذا طالت الحثرمة قليلا قيل رجل أبظر وقال

كأنما حثرمةُ ابنِ غابنِ * قُلْفَةُ طفلٍ تحتَ موسَى خاتنِ

قال ابن برى وحكى ابن دريد حثربة بالباء وقال أبو حاتم السجزى الخثرمة بالخاء هذه الدائرة ابن الاعرابى الحثرمة بالحاء الازهرى هما لغتان بالحاء والخاء فى هذه الكلمة ورجل حثارم غليظ الشفة والاسم الحثرمة (حثلم) الحثلب والحثلم عكر الدهن أو السمن فى بعض اللغات

(حجم) الاحجام ضد الاقدام أحجم عن الامر كف أو نكص هيبة وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فأحجم القوم أى نكصوا وتأخروا وتهيبوا أخذه ورجل محجام كثير النكوص والحجام شئ يجعل فى فم البعير أو خطمه لئلا يعض وهو بعير محجوم وقد حجمه يحجمه حجما اذا جعل على فيه حجاما وذلك اذا هاج وفى الحديث عن ابن عمر وذكر أباه فقال كان يصيح الصيحة يكاد من سمعها يصعق كالبعير المحجوم وأما قوله فى حديث حمزة انه خرج يوم أحد كانه بعير محجوم وفى رواية رجل محجوم قال ابن الاثير اى جسيم من الحجم وهو النتو قال ابن سيده وربما قيل فى الشعر فلان يحجم فلانا عن الامر أى يكفه والحجم كفك انسانا عن أمر يريده يقال أحجم الرجل عن قرنه وأحجم اذا جبن وكف قاله الاصمعى وغيره وقال مبتكر الاعرابى حجمته عن حاجته منعته عنها وقال غيره حجوته عن حاجته مثله وحجمته عن الشئ أحجمه أى كففته عنه يقال حجمته عن الشئ فأحجم أى كففته فكف وهو من النوادر مثل كببته فأكب قال ابن برى يقال حجمته عن الشئ فأحجم أى كففته عنه وأحجم هو وكببته وأكب هو وشنقت البعير وأشنق هو اذا رفع رأسه ونسلت ريش الطائر وأنسل هو وقشعت الريح الغيم وأقشع هو ونزفت البئر وأنزفت هى ومريت الناقة وأمرت هى اذا در لبنها والحجام المرأة المولود أول ارضاعة ترضعه وقد أحجمت له وحجم العظم يحجمه حجما عرقه وحجم ثدى المرأة يحجم حجوما بدا نهوده قال الاعشى

قد حجم الثدى على نحرها * فى مشرق ذى بهجة ناضر

وهذه اللفظة فى التهذيب بالالف فى النثر والنظم قد أحجم الثدى على نحر الجارية قال وحجم وبجم اذا نظر نظرا شديدا قال الازهرى وحمج مثله ويقال للجارية اذا غطى اللحم رؤس عظامها فسمنت ما يبدو لعظامها حجم الجوهرى حجم الشئ حيده يقال ليس لمرفقه حجم اى نتو وحجم كل شئ

قوله لئلا يعض فى المحكم بعده وقال أبو حنيفة الدينورى هى مخلاة تجعل على خطمه لئلا يعض اه كتبه مصححه

قوله ذى بهجة الخ كذا فى المحكم وفى التكملة ذى صبح نائر كتبه مصححه

مَلْمَسُه الناتئ تحت يدك والجمع حُجُوم وقال اللحياني حَجْمُ العظام ان يوجد مَسُّ العظام من وراء الجلد فعبّر عنه تعبيره عن المصادر قال ابن سيده فلا أدري أهو عنده مصدر أم اسم قال الليث الحَجْمُ وِجْدانُك مسَّ شئ تحت ثوب تقول مَسِسْتُ بطنَ الحُبْلى فوجدت حَجْمَ الصبيّ في بطنها وفي الحديث لا يَصِفُ حَجْمَ عظامها قال ابن الاثير أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيَحْكِي الناتئَ والناشزَ من عظامها ولحمها وجعله واصفا على التشبيه لانه اذا أظهره وبيّنه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه والحَجْمُ المَصّ يقال حَجَمَ الصبيُّ ثَدْيَ أمه اذا مصه وما حَجَمَ الصبيُّ ثدي أمه أي ما مَصَّه وثَدْيٌ مَحْجُوم أي ممصوص والحَجّامُ المَصّاص قال الازهري يقال للحاجم حَجّامٌ لامْتِصاصه فم المِحْجَمَة وقد حَجَمَ يَحْجُمُ ويَحْجِمُ حَجْمًا وحاجِمٌ حَجُومٌ ومِحْجَمٌ رفيقٌ والمِحْجَمُ والمِحْجَمَةُ ما يُحْجَمُ به قال الازهري المِحْجَمَةُ قارُورَتُه وتطرح الهاء فيقال مِحْجَم وجمعه مَحاجِم قال زهير * ولم يُهَرِيقُوا بينهم مِلْءَ مِحْجَمِ * وفي الحديث أعْلَقَ فيه مِحْجَمًا قال ابن الاثير المِحْجَمُ بالكسر الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المصّ قال والمِحْجَمُ أيضا مِشْرَطُ الحَجّام ومنه الحديث لَعْقَةُ عَسَلٍ أو شَرْطَةُ مِحْجَمٍ وحِرْفَتُه وفعله الحِجامَةُ والحَجْمُ فعل الحاجم وهو الحَجّامُ واحْتَجَمَ طلب الحجامة وهو مَحْجُومٌ وقد احْتَجَمْتُ من الدم وفي حديث الصوم أفْطَرَ الحاجمُ والمَحْجُومُ ابن الاثير معناه انهما تَعَرَّضا للافطار أما المَحْجُوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم وأما الحاجم فلا يأمَنُ أن يصل الى حلقه شئ من الدم فيبلعهُ أو من طَعْمه قال وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما أي بطل أجْرُهما فكأنهما صارا مفطرين كقوله من صام الدَّهْرَ فلا صام ولا أفطر والمَحْجَمةُ من العنق موضع المِحْجَمة وأصل الحَجْمِ المصّ وقولهم أفْرَغُ من حَجّامِ ساباطَ لانه كان تَمُرُّ به الجيوشُ فيَحْجُمهم نَسِيئةً من الكساد حتى يرجعوا فضربوا به المَثَلَ قال ابن دريد الحِجامةُ من الحَجْمِ الذي هو البَداءُ لان اللحم يَتَنَبَّرُ أي يرتفع والحَوْجَمَةُ الوَرْدُ الاحمر والجمع حَوْجَمٌ (حدم) الازهري الحَدْمُ شدة إحماء الشئ بحَرِّ الشمس والنار تقول حَدَمَهُ كذا فاحْتَدَمَ وقال الاعشى

وإدْلاجُ لَيْلٍ على غِرَّةٍ * وهاجِرَةٍ حَرُّها مُحْتَدِمْ

الفراء للنار حَدَمَةٌ وحَمَدَةٌ وهو صوت الالتهاب وحَدَمَةُ النار بالتحريك صوتُ التهابها وهذا يوم مُحْتَدِمٌ ومُحْتَمِدٌ شديد الحر والاحْتِدامُ شدة الحر وقال أبو زيد احْتَدَمَ يومُنا واحْتَمَدَ ابن سيده حَدْمُ النار والحرِّ وحَدَمُهما شدة احتراقهما وحَمْيُهما الجوهري احْتَدَمَتِ النار التهبت غيره احْتَدَمَتِ النارُ والحَرُّ اتقدا واحْتَدَمَ صدرُ فلانٍ غيظًا واحْتَدَمَ عليَّ غيظًا وتَحَدَّمَ تَحَرَّقَ وهو على

التشبيه بذلك وما أدري ما أحدمه وكل شئ التهب فقد احتدم والحدمة صوت جوف الأسود من الحيات الازهري قال أبو حاتم الحدمة من أصوات الحية صوت حفيه كأنه دوي يحتدم واحتدمت القدر اذا اشتد غليانها قال أبو زيد زفير النار لهبها وتهيقها واحدمها وحدمها وكلعبتها بمعنى واحد واحتدم الشراب اذا غلى قال الجعدي يصف الخمر

رُدَّت الى أكلف المناكب مر * شوم مقيم في الطين محتدم

قال الازهري أنشد أبو عمرو

قالت وكيف وهو كالمبرتك * انى لطول الفشل فيه أشتكي

* فاذ حمه شيأ ساعة ثم ابرك *

ابن سيده احتدم الدم اذا اشتدت حمرته حتى يسود وحدمه الجوهري قدر حدمة سريعة الغلي وهو ضد الصلود وفي حديث علي يوشك أن تغشاكم دواجي ظلله واحتدام علله أي شدتها وهو من احتدام النار أي التهابها وشدة حرها وحدمة موضع معروف (حذم) الحذم القطع الوحي حذمه يحذمه حذماً قطعه قطعاً وحياً وقيل هو القطع ما كان وسيف حذم وحذيم قاطع والحذم الاسراع في المشي وكأنه مع هذا يهوي بيديه الى خلف والفعل كالفعل ومنه قول عمر رضي الله عنه لبعض المؤذنين اذا أذنت فترسل واذا أقمت فاحذم قال الاصمعي الحذم الحذر في الاقامة وقطع التطويل يريد عجل اقامة الصلاة ولا تطولها كالاذان هكذا رواه الهروي بالحاء المهملة وذكره الزمخشري في الخاء المعجمة وسيجيء وقيل الحذم كالنتف في المشي شبيه بمشي الأرانب والحذم المشي الخفيف وكل شئ أسرعت فيه فقد حذمته يقال حذم في قراءته والحمام يحذم في طيرانه كذلك ابن الاعرابي الحذم الارانب السراع والحذم أيضاً اللصوص الحذاق والأرنب تحذم أي تسرع ويقال لها حذمة لذمة تسبق الجمع بالأكمة حذمة اذا عدت في الأكمة أسرعت فسبقت من يطلبها لذمة لازمة للعدو ويقال حذم في مشيته اذا قارب الخطا وأسرع والحذم القصير من الرجال القريب الخطو وقال أبو عدنان الحذمان شئ من الذميل فوق المشي قال وقال لي خالد بن جنبة الحذمان ابطاء المشي وهو من حروف الاضداد قال واشترى فلان عبداً حذام المشي لا خير فيه وامرأة حذمة قصيرة والحذمة المرأة القصيرة وقال

اذا الخريع العنقفير الحذمه * يؤرها فحل شديد الصممه

قال ابن بري كذا ذكره يعقوب الحذمة بالحاء وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء

قوله أنشد أبو عمرو الخ ليس محل ذكره هنا بل محله مادة دحم اهـ مصححه

قوله وحدمة موضع عبارة المحكم وحدمة مضبوطا بالضم وقيل حدمة مضبوطا كهمزة موضع وصرح بذلك كما في التكملة كتبه مصححه

أيضا والمعروف الجَدَمَةُ بالجيم مفتوحة والدال وصواب القافية الاخيرة الضَّمْضَمَة قال وكذا انشده أبو عمرو الشيباني وكذا أنشده ابن السكيت أيضا وفسره فقال الضَّمْضَمَةُ الاخذ الشديد يقال أخذه فضَمْضَمَهُ أي كسره قال وأوله

سَمِعْتُ من فوق البُيوتِ كَدَمَهْ * اذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الجَدَمَهْ

يَؤُرُّها فَحْلٌ شديد الضَّمْضَمَهْ * أَرًّا بِعَتَّارًا اذا ما قَدَمَهْ

فيها انْفَرَى وَمَاحُها وخَرَمَه * فَطَفِقَتْ تدعو الهَجِينَ ابنَ الامَهْ

فما سَمِعْتُ بَعْدَ تِيكَ النَّأَمَهْ * منها ولا منه هنالك أَبْلَمَهْ

قال والرجز لرِياح الدبيري والحِذْيَمُ الحاذق بالشيء وحُذَمَةُ اسم فرس وحَذَامِ مثل قَطَامِ وحَذَامُ اسم امرأة معدولة عن حاذمة قال ابن بري هي بنت العَتِيكِ بن أَسْلَمَ بن يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ قال وَسِيمُ بن طارق ويقال لجيم بن صَعْب وحَذَامِ امرأته

اذا قالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوها * فانَّ القَوْلَ ما قالَتْ حَذَامِ

التهذيب حَذَامِ من أسماء النساء قال جَرَّتِ العربُ حَذَامِ في موضع الرفع لانها مصروفة عن حاذمة فلما صُرِفَتْ الى فعال كُسِرَتْ لانهم وجدوا أكثر حالات المؤنث الى الكسر كقولك أنتِ عَلَيْكِ وكذلك فَجَارِ وفَسَاقِ قال وفيه قول آخر أن كل شيء عُدِلَ من هذا الضرب عن وجهه يُحْمَلُ على اعراب الاصوات والحكايات من الزَّجْرِ ونحوه مجرورًا كما يقال في زَجْرِ البعير يَاهِيَاهِ ضاعف ياه مرتين قال ذو الرمة

يُنادي بِيَهْيَاهٍ وياهٍ كأنَّهُ * صُوَيْتُ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بالليل صاحِبُهْ

يقول سَكَنَ الحَرْفُ الذي قبل الحرف الآخر فحُرِّكَ آخِرُه بكسرة واذا تحرك الحَرْفُ قبل الحرف الآخر وسكن الآخر جُزِمَتْ كقولك بَجَلْ وأَجَلْ وأما حَسْبِ وجَيْرِ فانك كَسَرْتَ آخره وحركته بسكون السين والياء قال ابن بري وأما قول الشاعر * بِصَيْرِ بما أعطى النَّطَاسِيُّ حِذْيَمًا * فانما أراد ابن حِذْيَمٍ فحذف ابن وحَذِيمَةُ ابن يَرْبُوعِ بن غَيْظِ بن مُرَّة وحِذْيَمٌ وحُذَيْمٌ اسمان (حذلم) الاصمعي حَذْلَمَ سقاءه اذا ملأه وأنشد * بِشَابَةَ فالقَهْبِ المَزَادَ المُحَذْلَمَا * وحَذْلَمَ فرسه أصلحه وحَذْلَمَ العُودَ بَرَاهُ وأَحَدَّهُ وإناء مُحَذْلَمٌ مملوء والحُذْلُومُ الخفيف السريع وتَحَذْلَمَ الرجلُ اذا تأدب وذهب فضول جهله وحَذْلَمٌ اسم مشتق منه وحَذْلَمٌ اسم رجل وتميم بن حَذْلَمٍ الضبي من التابعين والحَذْلَمَةُ الهَذْلَمَةُ وهو الاسراع يقال مَرَّ يَتَحَذْلَمُ اذا مر كأنه يتدحرج وحَذْلَمْتُ دَحْرَجْتُ وذَحْلَمْتُ بتقديم الذال صرعت الازهري الحَذْلَمَةُ السرعة قال الازهري هذا الحرف وجد في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف

غيرها

قوله ينادي بيهياه وياه أي ينادي ياهياه ثم يسكت منتظر الجواب عن دعوته فاذا أبطأ عنه قال ياه اه

قوله فانما أراد ابن حذيم الخ عبارة شرح القاموس قال ابن السكيت في شرح الديوان الطبيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم وانما حذف ابن اعتمادا على الشهرة قال شيخنا وهل يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع امن اللبس خلاف وقد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية اه كتبه مصححه

غيرها وما وجدت أكثرها الا حد من الثقات (حرم) الحِرْمُ بالكسر والحَرَامُ نقيض الحلال وجمعه حُرُمٌ قال الاعشى

مَهادى النَّهارِ لجاراتهم * وباللَّيلِ هُنَّ عليهم حُرُمْ

وقد حَرُمَ عليه الشيءُ حُرْماً وحَراماً وحَرُمَ الشيءُ بالضم حُرْمةً وحَرَّمَهُ اللهُ عليه وحَرُمَتِ الصلاةُ على المرأة حُرُماً وحُرْماً وحَرِمَتْ عليها حَرَماً وحَراماً لغة في حَرُمَتْ الازهري حَرُمَتِ الصلاة على المرأة تَحْرُمُ حُرُوماً وحَرُمَتِ المرأةُ على زوجها تَحْرُمُ حُرْماً وحَراماً وحَرُمَ عليه السَّحور حُرْماً وحَرِمَ لغةٌ والحَرامُ ما حَرَّمَ اللهُ والمُحَرَّمُ الحَرام والمَحارِمُ ما حَرَّمَ اللهُ ومَحارِمُ الليلِ مَخاوِفُه التي يَحْرُمُ على الجَبان أن يسلكها عن ابن الاعرابى وأنشد

مَحارِمُ الليلِ لهُنَّ بَهْرَجُ * حين ينام الوَرَعُ المُحَرَّجُ

ويروى مَخارِمُ الليل أى أوائله وأَحْرَمَ الشيءَ جعله حَراماً والحَرِيمُ ما حُرِّمَ فلم يُمَسّ والحَرِيمُ ما كان المُحْرِمون يُلْقُونه من الثياب فلا يَلْبَسونه قال

كَفَى حَزَناً كَرِّى عليه كأنه * لَقًى بين أَيْدى الطائفين حَرِيمُ

الازهرى الحَرِيمُ الذى حُرِّمَ مَسُّه فلا يُدْنَى منه وكانت العرب فى الجاهلية اذا حَجَّتِ البيت تخلع ثيابها التى عليها اذا دخلوا الحَرَمَ ولم يَلْبَسوها ما داموا فى الحَرَم ومنه قول الشاعر

*لَقًى بين أيدى الطائفين حَرِيمُ * وقال المفسرون فى قوله عز وجل يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مَسْجِد كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عُراةً ويقولون لا نطوف بالبيت فى ثياب قد أَذْنَبْنا فيها وكانت المرأة تطوف عُرْيانةً أيضا الا أنها كانت تَلْبَسُ رَهْطاً من سُيور وقالت امرأة من العرب

اليومَ يَبْدو بعضُه أو كُلُّه * وما بَدا منه فلا أُحِلُّه

تعنى فرجها أنه يظهر من فُرَجِ الرَّهْطِ الذى لبسته فأمَرَ اللهُ عز وجل بعد ذكره عُقوبةَ آدمَ وحَوّاءَ بأن بَدَتْ سَوْآتُهما بالاستتار فقال يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الازهرى والتَّعَرِّى وظهور السوءة مكروه وذلك مذ لَدُنْ آدم والحَرِيمُ ثوبُ المُحْرِم وكانت العرب تطوف عُراةً وثيابهم مطروحةٌ بين أيديهم فى الطواف وفى الحديث ان عِياضَ بن حِمار المُجاشِعى كان حِرْمِىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا حج طاف فى ثيابه كان أشراف العرب الذين يَتَحَمَّسُونَ على دينهم أى يتشددون اذا حَجَّ أحدُهم لم يأكل الاّ طعامَ رجلٍ من الحَرَم ولم يَطُفْ الا فى ثيابه فكان لكل رجل من أشرافهم رجلٌ من قريش فيكون كل واحد منهما حِرْمِىَّ صاحبه كما يقال كَرِىٌّ للمُكْرِى والمُكْتَرِى قال والنَّسَبُ فى الناس الى الحَرَم حِرْمِىٌّ بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل

قوله المحرج كذا هو بالاصل والصحاح وفى المحكم المزلج كمعظم اه مصححه

حِرْمِيٌّ فاذا كان فى غير الناس قالوا ثوب حَرَمِيٌّ وحَرَمُ مكة معروف وهو حَرَمُ الله وحَرَمُ رسوله والحَرَمان مكةُ والمدينةُ والجمع أحْرامٌ وأحْرَمَ القومُ دخلوا فى الحَرَم ورجل حَرامٌ داخل فى الحَرَم وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد جمعه بعضهم على حُرُم والبيت الحَرامُ والمسجد الحَرامُ والبلد الحَرام وقوم حُرُمٌ ومُحْرِمون والمُحْرِمُ الداخل فى الشهر الحَرام والنسَبُ الى الحَرَم حِرْمِيٌّ والانثى حِرْمِيَّةٌ وهو من المعدول الذى يأتى على غير قياس قال المبرد يقال امرأة حِرْمِيَّةٌ وحُرْمِيَّةٌ وأصله من قولهم وحُرْمَةُ البيت وحِرْمَةُ البيت قال الاعشى

لا تأوِيَنَّ لحِرْمِيٍّ مَرَرْتَ به * يوماً وان أُلْقِيَ الحِرْمِيُّ فى النار

وهذا البيت أورده ابن سيده فى المحكم واستشهد به ابن برى فى أماليه على هذه الصورة وقال هذا البيت مُصَحَّفٌ وانما هو

لا تأوِيَنَّ لجِرْمِيٍّ ظَفِرْتَ به * يوماً وان أُلْقِيَ الجِرْمِيُّ فى النار
الباخسين لمَرْوانٍ بذى خُشُبٍ * والداخلين على عثمان فى الدار

وشاهد الحِرْمِيَّة قول النابغة الذبيانى

كادت تُساقِطُني رَحْلي ومِيثَرَتي * بذى المَجاز ولم تُحْسِسْ به نَغَما
من قول حِرْمِيَّةٍ قالت وقد ظَعَنوا * هل فى مُخِفِّيكُمُ مَنْ يَشْتَري أَدَما

وقال أبو ذؤيب لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأنها * ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

قال الاصمعى أظنه عَنَى به قُرَيْشاً وذلك لان أهل الحَرَم أولُ من اتخذ الضرائر وقالوا فى الثوب المنسوب اليه حَرَمِيٌّ وذلك للفرق الذى يحافظون عليه كثيرا ويعتادونه فى مثل هذا وبلد حَرامٌ ومسجد حَرامٌ وشهر حرام والاشهر الحُرُمُ أربعة ثلاثة سَرْدٌ أى متتابعة وواحد فَرْدٌ فالسَّرْدُ ذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحَرَّمُ والفَرْدُ رَجَبٌ وفى التنزيل العزيز منها أربعة حُرُمٌ قوله منها يريد الكثير ثم قال فلا تَظْلِموا فيهن أنفسكم لما كانت قليلة والمُحَرَّمُ شهر الله سَمَّتْهُ العربُ بهذا الاسم لانهم كانوا لا يستحلُّون فيه القتال وأضيف الى الله تعالى إعظاماً له كما قيل للكعبة بيت الله وقيل سمى بذلك لانه من الاشهر الحُرُم قال ابن سيده وهذا ليس بقوى الجوهرى من الشهور أربعة حُرُمٌ كانت العرب لا تستحل فيها القتال الاحَيَّان خَثْعَم وطَيِّئٌ فانهما كانا يستحلّان الشهور وكان الذين يَنْسَؤُون الشهور أيام المواسم يقولون حَرَّمْنا عليكم القتالَ فى هذه الشهور الادماءَ المُحِلِّينَ فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة فى هذه الشهور وجمعُ المُحَرَّم مَحارِمُ ومَحاريمُ ومُحَرَّماتٌ الازهرى كانت العرب

تُسَمِّى شهر رجب الأَصَمَّ والمُحَرَّمَ فى الجاهلية وأنشد شمر قول حميد بن ثَوْر

رَعَيْنَ المُرَارَ الجَوْنَ من كل مِذْنَبٍ * شهورَ جُمادَى كُلَّها والمُحَرَّما

قال وأراد بالمُحَرَّم رَجَبَ وقال قاله ابن الاعرابي وقال الآخر

أَقَمْنا بها شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما * وشَهْرَىْ جُمادَى واسْتَحَلُّوا المُحَرَّما

و روى الازهرى باسناده عن أم بَكْرَةَ أن النبى صلى الله عليه وسلم خَطَبَ فى حَجَّته فقال ألا انّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السَّنَةُ اثنا عشر شهرا منها أربعة حُرُمٌ ثلاثة مُتَوالياتٌ ذو القَعْدة وذو الحِجّة والمُحَرَّمُ ورَجَبُ مُضَرَ الذى بين جُمادَى وشعبان والمُحَرَّمُ أول الشهور وحَرَمَ وأَحْرَمَ دخل فى الشهر الحرام قال

واذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بالناس مُحْرِمًا * فَمُلِّىَ من عَوْفِ بن كعب سَلاسِلُهْ

فقوله مُحْرِمًا ليس من احْرام الحج ولكنه الداخل فى الشهر الحَرام والحُرْمُ بالضم الاحْرامُ بالحج وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أُطَيِّبُه صلى الله عليه وسلم لحِلِّه ولِحُرْمه أى عند إحْرامه الازهرى المعنى انها كانت تُطَيِّبُه اذا اغتسل وأراد الاحْرام والاهْلالَ بما يكون به مُحْرِمًا من حج أو عمرة وكانت تُطَيِّبه اذا حَلَّ من احرامه الحُرْمُ بضم الحاء وسكون الراء الاحْرامُ بالحج وبالكسر الرجل المُحْرِمُ يقال أنت حِلٌّ وأنت حِرْمٌ والاحْرامُ مصدر أَحْرَمَ الرجلُ يُحْرِمُ احْرامًا اذا أَهَلَّ بالحج أو العمرة وباشَرَ أسبابهما وشروطهما من خَلْع المَخِيط وأن يجتنب الاشياء التى منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه المَنْع فكأن المُحْرِمَ ممتنع من هذه الاشياء ومنه حديث الصلاة تَحْرِيمُها التكبير كأن المصلى بالتكبير والدخول فى الصلاة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها فقيل للتكبير تَحْرِيمٌ لمنعه المصلى من ذلك وانما سميت تكبيرةَ الاحْرامِ أى الاحرام بالصلاة والحُرْمَةُ ما لا يَحِلُّ لك انتهاكه وكذلك المَحْرَمَةُ والمَحْرُمَةُ بفتح الراء وضمها يقال ان لى مَحْرُماتٍ فلا تَهْتِكْها واحدها مَحْرَمَةٌ ومَحْرُمَةٌ يريد أن له حُرُماتٍ والمَحارِمُ ما لا يحل استحلاله وفى حديث الحُدَيْبِيَةِ لا يَسْأَلونى خُطَّةً يُعَظِّمون فيها حُرُماتِ الله الا أعطيتهم اياها الحُرُماتُ جمع حُرْمَة كظُلْمَة وظُلُماتٍ يريد حُرْمَةَ الحَرَمِ وحُرْمَةَ الاحْرام وحُرْمَةَ الشهر الحرام وقوله تعالى ذلك ومن يُعَظِّمْ حُرُماتِ الله قال الزجاج هى ما وجب القيامُ به وحَرُمَ التفريطُ فيه وقال مجاهد الحُرُماتُ مكة والحج والعُمْرَةُ وما نَهَى الله من معاصيه كلها وقال عطاء حُرُماتُ الله معاصى الله وقال الليث الحَرَمُ حَرَمُ مكة وما أحاط الى قريب من الحَرَم قال الازهرى الحَرَمُ قد ضُرِبَ على

قوله فلى من عوف الخ أنشده فى مادة فتك فمن لى الخ والصواب ما هنا كالمحكم اه مصححه

حُدوده بالمَنار القديمة التي بيَّن خليلُ الله عليه السلام مَشاعرَها وكانت قُرَيْش تعرفها في الجاهلية والاسلام لانهم كانوا سُكَّان الحَرَم ويعلمون ان مادون المَنار الى مكة من الحَرَم وماوراءها ليس من الحَرَم ولما بعث الله عزوجل محمدا صلى الله عليه وسلم أَقَرَّ قُرَيْشًا على ماعرفوه من ذلك وكتب مع ابن مِرْبَع الانصاري الى قريش أن قَرُّوا على مشاعركم فانكم على إرْث من إرْث ابراهيم فما كان دون المَنار فهو حَرَم لايحل صيده ولا يُقْطَع شجره وما كان وراء المَنار فهو من الحِلّ يَحِلّ صيده اذا لم يكن صائده مُحْرِمًا قال فان قال قائل من المُلْحِدين في قوله تعالى أَوَلَمْ يَرَوْا أنا جعلنا حَرَمًا آمنا ويُتَخَطَّف الناس من حولهم كيف يكون حَرَمًا آمنا وقد أُخيفوا وقُتِلوا في الحَرَم فالجواب فيه انه عزوجل جعله حَرَمًا آمنا أمرا وتَعَبُّدًا لهم بذلك لا اخبارا فمن آمن بذلك كَفَّ عما نُهِيَ عنه اتباعا وانتهاء الى ما أُمِرَ به ومن أَلْحَدَ وأنكر أَمْرَ الحَرَم وحُرْمَتَه فهو كافر مباح الدم ومن أَقَرَّ وركب النَّهْيَ فصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قَتَل من الصيد فان عاد فان الله ينتقم منه وأما المواقيت التي يُهَلُّ منها للحج فهي بعيدة من حدود الحَرَم وهي من الحِل ومن أَحْرَم منها بالحج في أشهر الحُرُم فهو مُحْرِم مأمور بالانتهاء مادام مُحْرِمًا عن الرَّفَث وماوراءه من أمر النساء وعن التَّطَيُّب بالطيب وعن لُبْس الثوب المَخيط وعن صيد الصيد وقال الليث في قول الاعشى * بأَجْيادِ غَرْبِيَّ الصَّفا والمُحَرَّم * قال المُحَرَّمُ هو الحَرَم وتقول أَحْرَمَ الرجلُ فهو مُحْرِم وحَرامٌ ورجل حَرامٌ أي مُحْرِم والجمع حُرُم مثل قَذال وقُذُل وأَحْرَمَ بالحج والعمرة لانه يَحْرُم عليه ما كان له حَلالًا من قبلُ كالصيد والنساء وأَحْرَمَ الرجلُ اذا دخل في الاحْرام بالاهلال وأَحْرَمَ اذا صار في حُرْمه من عهد أو ميثاق هوله حُرْمَةٌ من أن يُغار عليه وأما قول أُحَيْحَةَ أنشده ابن الاعرابي

قَسَمًا ماغَيْرَ ذي كَذِبٍ * أن نُبيحَ الخِدْنَ والحُرَمَه

قال ابن سيده فاني أحسب الحُرَمَةَ لغة في الحُرْمَة وأحسن من ذلك ان يقول والحُرُمَة بضم الراء فتكون من باب ظُلُمَة وظُلْمَة أو يكون أتبع الضم الضم للضرورة كما أتبع الاعشى الكسر الكسر أيضا فقال أذاقتهم الحَرْبُ أنفاسَها * وقد تُكْرَهُ الحربُ بعد السِّلِمْ

الا ان قول الاعشى قد يجوز أن يتوجه على الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم مررت بالعدِل وحُرَم الرجل عياله ونساؤه وما يَحْمي وهي المَحارِمُ واحدتها مَحْرَمَةٌ ومَحْرُمَة ورَحِمٌ مَحْرَمٌ مُحَرَّم تَزْويجُها قال وجارةُ البَيْتِ أراها مَحْرَمًا * كما بَراها اللهُ الا انما * مكارِهُ السَّعْيِ لمن تَكَرَّمَا *

قوله أن نبيح الخدن كذا بالاصل والذي في نسختين من المحكم ان نبيح الحصن اه مصححه

كما براها الله أي كما جعلها وقد تَحَرَّمَ بصحبته والمَحْرَمُ ذاتُ الرَّحِمِ في القرابة أي لا يحلّ تزويجها تقول هو ذو رَحِمٍ مَحْرَمٍ وهي ذاتُ رَحِمٍ مَحْرَمٍ الجوهري يقال هو ذو رَحِمٍ منها اذا لم يحل له نكاحها وفي الحديث لا تسافر امرأة الا مع ذي مَحْرَمٍ منها وفي رواية مع ذي حُرْمَةٍ منها ذو المَحْرَمِ من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والعم ومن يجري مجراهم والحُرْمَةُ الذمّة وأَحْرَمَ الرجلُ فهو مُحْرِمٌ اذا كانت له ذمة قال الراعي

قتلوا ابنَ عفّانَ الخليفةَ مُحْرِمًا * ودعا فلم أَرَ مثلَه مقتولا

ويروى مخذولا وقيل أراد بقوله مُحْرِمًا أنهم قتلوه في آخر ذي الحجة وقال أبو عمرو أي صائمًا ويقال أراد لم يُحِلّ من نفسه شيئًا يُوقِعُ به فهو مُحْرِمٌ الازهري روى شمر لعُمَرَ أنه قال الصيام إحرامٌ قال وانما قال الصيامُ إحرامٌ لامتناع الصائم مما يَثْلِمُ صيامَه ويقال للصائم أيضًا مُحْرِمٌ قال ابن بري ليس مُحْرِمًا في بيت الراعي من الاحرام ولا من الدخول في الشهر الحرام قال وانما هو مثل البيت الذي قبله وانما يريد أن عثمان في حُرْمَةِ الاسلام وذمّته لم يُحِلَّ من نفسه شيئًا يُوقِعُ به ويقال للحالف مُحْرِمٌ لتَحَرُّمِه به ومنه قول الحسن في الرجل يُحْرِمُ في الغضب أي يحلف وقال الآخر

قتلوا كسرى بليلٍ مُحْرِمًا * غادروه لم يُمَتَّعْ بكَفَنْ

يريد قَتْلَ شيرويه أباه أبرويز بن هرمز الازهري الحُرْمَةُ المهابة قال واذا كان بالانسان رَحِمٌ وكنا نستحي منه قلنا له حُرْمَةٌ قال وللمسلم على المسلم حُرْمَةٌ ومَهابَةٌ قال أبو زيد يقال هو حُرْمَتُكَ وهم ذو رحمه وجاره ومن يَنْصُره غائبًا أو شاهدًا ومن وجب عليه حقّه ويقال أَحْرَمْتُ عن الشيء اذا أمسكتَ عنه وذكر أبو القاسم الزجاجي عن اليزيدي أنه قال سألت عمي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم كلُّ مسلمٍ عن مسلمٍ مُحْرِمٌ قال المُحْرِمُ الممسك معناه ان المسلم ممسك عن مال المسلم وعِرْضه ودَمه وأنشد لمسكين الدارمي

أَتَتْني هَناتٌ عن رجالٍ كأنها * خنافسُ ليلٍ ليس فيها عقاربُ
أَحَلُّوا على عِرْضي وأَحْرَمْتُ عنهمُ * وفي الله جارٌ لا ينامُ وطالبُ

قال وأنشد المفضل لأخضر بن عبّاد المازني جاهلي

لقد طال إعراضي وصَفْحي عن التي * أُبَلَّغُ عنكم والقلوبُ قلوبُ
وطال انتظاري عَطْفَةَ الحِلْمِ عنكمُ * ليرجعَ ودٌّ والمَعادُ قريبُ
ولستُ أراكم تُحْرِمون عن التي * كرهتُ ومنها في القلوب نُدوبُ

فلا تأمنوا مني كفاءة فعلكم * فيشمت قتل أو يساء حبيب
ويظهر منا في المقال ومنكم * اذا ما ارتمينا في المقال عيوب

ويقال أحرمت الشيء بمعنى حرمته قال حميد بن ثور

الى شجر ألمى الظلال كأنها * رواهب أحرمن الشراب عذوب

قال والضمير في كأنها يعود على ركاب تقدم ذكرها وتحرم منه بحرمة تحمى وتمنع وأحرم القوم اذا دخلوا في الشهر الحرام قال زهير

جعلن القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم

وأحرم الرجل اذا دخل في حرمة لا تهتك وأنشد بيت زهير * وكم بالقنان من محل ومحرم * أي ممن يحل قتاله وممن لا يحل ذلك منه والمحرم المسالم عن ابن الاعرابي في قول خداش بن زهير

اذا ما أصاب الغيث لم يرع غيثهم * من الناس الا محرم أو مكافل

هكذا أنشده أصاب الغيث برفع الغيث قال ابن سيده وأراها لغة في صاب أو على حذف المفعول كأنه اذا أصابهم الغيث أو أصاب الغيث بلادهم فأعشبت وأنشده مرة أخرى * اذا شربوا بالغيث * والمكافل المجاور المحالف والكفيل من هذا أخذ وحرمة الرجل حرمه وأهله وحرم الرجل وحريمه ما يقاتل عنه ويحميه فجمع الحرم أحرام وجمع الحريم حرم وفلان محرم بنا أي في حريمنا تقول فلان له حرمة أي تحرم بنا بصحبة أو بحق وذمة الازهري والحريم قصبة الدار والحريم فناء المسجد وحكى عن ابن واصل الكلابي حريم الدار ما دخل فيها مما يغلق عليه بابها وما خرج منها فهو الفناء قال وفناء البدوي ما يدركه حجرته وأطنابه وهو من الحضري اذا كانت تحاذيها دار أخرى ففناؤهما حد ما بينهما وحريم الدار ما أضيف اليها وكان من حقوقها ومرافقها وحريم البئر ملقى النبيثة والممشى على جانبيها ونحو ذلك الصحاح حريم البئر وغيرها ما حولها من مرافقها وحقوقها وحريم النهر ملقى طينه والممشى على حافتيه ونحو ذلك وفي الحديث حريم البئر أربعون ذراعا هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها أي أن البئر التي يحفرها الرجل في موات فحريمها ليس لاحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليها وسمي به لانه يحرم منع صاحبه منه أو لانه محرم على غيره التصرف فيه الازهري الحرم المنع والحرمة الحرمان والحرمان نقيض الاعطاء والرزق يقال محروم ومرزوق وحرمه الشيء يحرمه وحرمه حرما وحرمانا وحرما وحريما وحرمة وحرمة وحريمة وأحرمه لغة ليست بالعالية كله منعه العطية قال يصف امرأة

قوله وحرما أى بكسر فسكون زاد فى المحكم وحرما ككتف اهـ مصححه

وأنبئتها

وأَبِنْتُها أَحْرَمَتْ قومَها * لتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخَرِينا

أي حَرَّمَتْهُم على نفسها الاصمعي أَحْرَمَتْ قومها أي حَرَمَتْهُم أن ينكحوها وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مُسلم عن مسلم مُحْرِمٌ أَخَوانِ نَصِيرانِ قال أبو العباس قال ابن الاعرابي يقال انه لَمُحْرِمٌ عنك أي يُحَرِّمُ أَذاكَ عليه قال الازهري وهذا بمعنى الخبر أراد انه يُحَرِّمُ على كل واحد منهما ان يؤذي صاحبه لِحُرْمة الاسلام المانعته عن ظُلمه ويقال مُسلم مُحْرِمٌ وهو الذي لم يُحِلّ من نفسه شيأ يُوقِعُ به يريد أن المسلم مُعْتَصِمٌ بالاسلام ممتنع بحُرْمته ممن أراده وأراد ماله والتَّحْرِيمُ خلاف التَّحْليل ورجل مَحْرومٌ ممنوع من الخير وفي التهذيب المَحْروم الذي حُرِمَ الخيرَ حِرْماناً وقوله تعالى في أموالهم حَقٌّ معلوم للسائل والمَحْروم قيل المَحْروم الذي لا يَنْمي له مال وقيل أيضا انه المُحارَفُ الذي لا يكاد يكتسب وحَرِيمةُ الرَّبِّ التي يمنعها من شاء من خلقه وأَحْرَمَ الرجلَ قَمَرَهُ وحَرِمَ في اللُّعبة يَحْرَمُ حَرَماً قَمِرَ ولم يَقْمُر هو وأنشد * ورَمَى بسَهْمِ حَرِيمةٍ لم يَصْطَدِ * ويُخَطُّ خَطٌّ فيدخل فيه غلمان وتكون عِدَّتُهُم في خارج من الخَطّ فيدنو هؤلاء من الخط ويصافح أحدُهم صاحبَهُ فان مَسَّ الداخلُ الخارجَ فلم يضبطه الداخل قيل للداخل حَرِمَ وأَحْرَمَ الخارجُ الداخلَ وان ضبطه الداخل فقد حَرِمَ الخارجُ وأَحْرَمَهُ الداخلُ وحَرِمَ الرجلُ حَرَماً لَجَّ ومَحَكَ وحَرِمَتِ المِعْزَى وغيرها من ذوات الظِّلف حِراماً واسْتَحْرَمَتْ أرادت الفحل وما أَبْيَنَ حِرْمَتَها وهي حَرْمَى وجمعها حِرامٌ وحَرامَى كُسِّرَ على ما يُكَسَّر عليه فَعْلَى التي لها فَعْلانُ نحو عَجْلان وعَجْلَى وغَرْثان وغَرْثَى والاسم الحَرَمَةُ والحِرْمَةُ الاول عن اللحياني وكذلك الذِّئبةُ والكلبةُ وأكثرها في الغنم وقد حُكِيَ ذلك في الابل وجاء في بعض الحديث الذين تقوم عليهم الساعة تُسَلَّطُ عليهم الحِرْمةُ أي الغُلْمةُ ويُسْلَبُون الحياءَ فاسْتُعْمِل في ذكور الآناسيّ وقيل الاسْتِحْرامُ لكل ذات ظِلْفٍ خاصةً والحِرْمَةُ بالكسر الغُلْمَةُ قال ابن الاثير وكأنها بغير الآدمي من الحيوان أَخَصُّ وقوله في حديث آدم عليه السلام انه اسْتَحْرَمَ بعد موت ابنه مائة سنة لم يَضْحَكْ هو من قولهم أَحْرَمَ الرجلُ اذا دخل في حُرْمَةٍ لا تُهْتَكُ قال وليس من اسْتِحْرام الشاة الجوهري والحِرْمَةُ في الشاء كالضَّبْعَة في النُّوق والحِناءُ في النِّعاج وهو شهوة البِضاع يقال اسْتَحْرَمَتِ الشاةُ وكُلُّ أنثى من ذوات الظِّلف خاصةً اذا اشتهت الفحل وقال الأُمَوِيُّ اسْتَحْرَمَتِ الذِّئبةُ والكلبةُ اذا أرادت الفحل وشاةٌ حَرْمَى وشِياه حِرامٌ وحَرامَى مثل عِجال وعَجالَى كأنه لو قيل لمذكَّره لقيل حَرْمانُ قال ابن بري فَعْلَى مؤنثة فَعْلان قد تجمع على فَعالَى وفِعال نحو عَجالَى وعِجال وأما شاةٌ حَرْمَى فانها وان لم يستعمل لها مذكر فانها بمنزلة ما قد استعمل

لان قياس المذكر منه حرمان فلذلك قالوا في جمعه حرامى وحرام كما قالوا عجالى وعجال والمحرم من الابل مثل العرضي وهو الذلول الوسط الصعب التصرف حين تصرفه وناقة محرمة لم ترض قال الازهرى سمعت العرب تقول ناقة محرمة الظهر اذا كانت صعبة لم ترض ولم تذلل وفي الصحاح ناقة محرمة أي لم تتم رياضتها بعد وفي حديث عائشة انه أراد البداوة فارسل الى ناقة محرمة هي التي لم تركب ولم تذلل والمحرم من الجلود ما لم يدبغ أو دبغ فلم يتمرن ولم يبالغ وجلد محرم لم تتم دباغته وسوط محرم جديد لم يلين بعد قال الاعشى

ترى عينها صغواء في جنب غرزها * تراقب كفي والقطيع المحرما

وفي التهذيب في جنب موقها تحاذر كفي أراد بالقطيع سوطه قال الازهرى وقد رأيت العرب يسوون سياطهم من جلود الابل التي لم تدبغ يأخذون الشريحة العريضة فيقطعون منها سيورا عراضا ويدفنونها في الثرى فاذا نديت ولانت جعلوا منها أربع قوى ثم فتلوها ثم علقوها من شعبى خشبة يركزونها في الارض فتقلها من الارض ممدودة وقد أثقلوها حتى تيبس وقوله تعالى وحرم على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون روى قتادة عن ابن عباس معناه واجب عليها اذا هلكت أن لا ترجع الى دنياها وقال أبو معاذ النحوي بلغني عن ابن عباس انه قرأها وحرم على قرية أي وجب عليها قال وحدثت عن سعيد بن جبير انه قرأها وحرم على قرية أهلكناها فسئل عنها فقال عزم عليها وقال أبو اسحق في قوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها يحتاج هذا الى تبيين فانه لم يبين قال وهو والله أعلم أن الله عز وجل لما قال فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون أعلمنا انه قد حرم أعمال الكفار فالمعنى حرام على قرية أهلكناها أن يتقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون أي لا يتوبون وروى أيضا عن ابن عباس انه قال في قوله وحرم على قرية أهلكناها قال واجب على قرية أهلكناها أنه لا يرجع منهم راجع أي لا يتوب منهم تائب قال الازهرى وهذا يؤيد ما قاله الزجاج وروى الفراء باسناده عن ابن عباس وحرم قال الكسائي أي واجب قال ابن برى انما تأول الكسائي وحرام في الآية بمعنى واجب ليسلم له لا من الزيادة فيصير المعنى عنده واجب على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون ومن جعل حراما بمعنى المنع جعل لا زائدة تقديره وحرام على قرية أهلكناها انهم يرجعون وتأويل الكسائي هو تأويل ابن عباس ويقوى قول الكسائي إن حرام في الآية بمعنى واجب قول عبد الرحمن بن جمانة المحاربي جاهلي

فان حراما لا أرى الدهر باكيا * على شجوه الا بكيت على عمرو

قوله وهو الذلول الوسط ضبطت الطاء في القاموس بضمة وفي نسختين من المحكم بكسرها ولعله أقرب للصواب وانظره مصححه

وقرأ

وقرأ أهل المدينة وحَرامٌ قال الفراء وحَرامٌ أفشى في القراءة وحَرِيمٌ أبو حيّ وحَرامٌ اسم وفي العرب بُطون ينسبون الى آل حَرام بطْنٌ من بني تميم وبطْنٌ في جُذام وبطن في بكر بن وائل وحَرامٌ مولى كُلَيْب وحَرِيمةُ رجل من أنجادهم قال الكَلْحَبَةُ اليَرْبوعي

فأَدْرَكَ أَنْقاءَ العَرادةِ ظَلْعُها * وقد جَعَلَتْني من حَرِيمةَ إِصْبَعا

وحَرِمٌ اسم موضع قال ابن مقبل

حَيِّ دارَ الحَيِّ لا حَيَّ بها * بِسِخالٍ فأُثالٍ فَحَرِمْ

والحَيْرَمُ البقر واحدتها حَيْرَمةٌ قال ابن أحمر * تَبَدَّلَ أُدْمًا من ظِباءٍ وحَيْرَمَا * قال الاصمعي لم نسمع الحَيْرَمَ الا في شعر ابن أحمر وله نظائر مذكورة في مواضعها قال ابن جني والقولُ في هذه الكلمة ونحوها وجوبُ قبولها وذلك لما ثبتت به الشهادةُ من فَصاحة ابن أحمر فاما ان يكون شيأ أخذه عمن نَطَقَ بلغة قديمة لم يُشارَكْ في سماع ذلك منه على حدّ ماقلناه فيمن خالف الجماعة وهو فصيح كقوله في الذُّرَحْرَحِ الذُّرَّحْرَحُ ونحو ذلك واما ان يكون شيأ ارتجله ابن أحمر فان الاعرابي اذا قَوِيَتْ فصاحتُه وسَمَتْ طبيعتُه تصرَّف وارتجل مالم يسبقه أحد قبله فقد حكى عن رُؤْبَةَ وأَبيه انهما كانا يَرْتَجِلان ألفاظا لم يسمعاها ولاسُبِقا اليها وعلى هذا قال أبو عثمان ماقيس على كلام العَرَب فهو من كلام العرب ابن الاعرابي الحَيْرَمُ البقر والحَوْرَمُ المال الكثير من الصامت والناطق والخُرَّمِيَّةُ سِهام تنسب الى الحَرَم والحَرَمُ قد يكون الحَرامَ ونظيره زَمَنٌ وزَمانٌ وحَرِيمٌ الذي في شعر امرئ القيس اسم رجل وهو حَرِيمُ بن جُعْفِيّ جَدُّ الشُّوَيْعِر قال ابن بري يعني قوله

بَلِّغا عَنِّيَ الشُّوَيْعِرَ أَنِّي * عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيما

وقد ذكر ذلك في ترجمة شعر والحَرِيمةُ مافات من كل مَطْموعٍ فيه وحَرَمَهُ الشيءَ يَحْرِمُه حَرِمًا مثل سَرَقَه سَرِقًا بكسر الراء وحِرْمةً وحَرِيمةً وحِرْمانًا وأَحْرَمَهُ أيضا اذا منعه اياه وقال يصف امرأة

ونُبِّئْتُها أَحْرَمَتْ قَوْمَها * لِتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخَرِينا

قال ابن بري وأنشد أبو عبيد شاهدا على أَحْرَمَتْ بيتين متباعدا أحدهما من صاحبه وهما في قصيدة تروى لشَقِيق بن السُّلَيْك وتروى لابن أخي زِرّ بن حُبَيْش الفقيه القارئ وخطب امرأة فردته فقال ونُبِّئْتُها أَحْرَمَتْ قَومَها * لِتَنْكِحَ في معشرٍ آخَرِينا

فان كنتِ أَحْرَمْتِنا فاذْهَبِي * فانّ النِّساءَ يَخُنَّ الأَمِينا

وطُوفِي لِتَلْتَقِطي مِثْلَنا * وأُقْسِمُ بالله لا تَفْعَلِينا

قوله الى آل حرام هذه عبارة المحكم وليس فيها لفظ آل اه مصححه

قوله ونبئتها في التهذيب وأنبئتها اه مصححه

فأما نكحت فلا بالرفاء * اذا ما نكحت ولا بالبنينا
وزوجت أشمط في غربة * تجن الحليلة منه جنونا
خليل إماء يراوحنه * وللمحصنات ضروبا مهينا
اذا ما نقلت الى داره * أعد لظهرك سوطا متينا
وقلبت طرفك في مارد * تظل الحمام عليه وكونا
يشم لك أخبث أضراسه * اذا ما دنوت فتستنشقينا
كأن المساويك في شدقه * اذا هن أكرهن يقلعن طينا
كأن توالى أنيابه * وبين ثناياه غسل لجينا

أراد بالمارد حصنا أو قصرا مما تعلى حيطانه وتصهرج حتى تملاس فلا يقدر أحد على ارتقائه والوكون جمع واكن مثل جالس وجلوس وهي الجاثمة يريد أن الحمام يقف عليه فلا يذعر لارتفاعه والغسل الخطمي واللجين المضروب بالماء شبه ماركب أسنانه وأنيابه من الخضرة بالخطمي المضروب بالماء والحرم بكسر الراء الحرمان قال زهير

وان أتاه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

وانما رفع يقول وهو جواب الجزاء على معنى التقديم عند سيبويه كأنه قال يقول ان أتاه خليل لا غايب وعند الكوفيين على اضمار الفاء قال ابن برى الحرم الممنوع وقيل الحرم الحرام يقال حرم وحرم وحرام بمعنى والحريم الصديق يقال فلان حريم صريح أى صديق خالص قال وقال العقيليون حرام الله لا أفعل ذلك ويمين الله لا أفعل ذلك معناهما واحد قال وقال أبو زيد يقال للرجل ما هو بحارم عقل وما هو بعادم عقل معناهما أن له عقلا الازهرى وفي حديث بعضهم اذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى قال القتيبي يقول اذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على خاص منهم قدمت منفعة العامة مثال ذلك نهر يجرى لشرب العامة وفي مجراه حائط لرجل وحمام يضر به هذا النهر فلا يترك إجراؤه من قبل هذه المضرة هذا وما أشبهه قال وفي حديث عمر رضى الله عنه في الحرام كفارة يمين هو أن يقول حرام الله لا أفعل كما يقول يمين الله وهي لغة العقيليين قال ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ومنه قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ثم قال عز وجل قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ومنه حديث عائشة رضى الله عنها آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا

يعنى ما كان حَرَّمَهُ على نفسه من نسائه بالايلاء عاد أحلّه وجعل فى اليمين الكفارة وفى حديث علىّ فى الرجل يقول لامرأته أنتِ علىّ حرامٌ وحديث ابن عباس من حَرَّمَ امرأته فليس بشىء وحديثه الآخر اذا حَرَّمَ الرجل امرأته فهى يمين يُكَفِّرُها والاحرامُ والتَّحريمُ بمعنى قال يصف بعيرا

لَهُ رِئَةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ * فما فيه لِلْفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ

قال ابن برى الذى رواه ابن ولّاد وغيره له رَبَّةٌ وقوله مَزْعَم أى مَطْمَع وقوله تعالى للسائل والمَحْرُوم قال ابن عباس هو المُحارِف أبو عمرو والحَرُومُ الناقة المُعْتاطةُ الرَّحِم والزَّجُومُ التى لا تَرْغُو والخَزُوم المنقطعة فى السير والزَّحُوم التى تزاحِمُ على الحوض والحَرامُ المُحْرِمُ والحَرامُ الشهر الحَرامُ وحَرام قبيلة من بنى سُلَيْم قال الفرزدق

فَمَنْ يَكُ خائفًا لأَذاةِ شِعْرِى * فقد أَمِنَ الهِجاءَ بَنُو حَرَامِ

وحَرام أيضا قبيلة من بنى سعد بن بكر والتَّحْرِيمُ الصُّعوبة قال رؤبة

* دَيَّثْتُ من قَسْوَتِهِ التَّحْرِيما * يقال هو بعير مُحَرَّمٌ أى صعب وأعرابىّ مُحَرَّمٌ أى فصيح لم يخالط الحَضَرَ وقوله فى الحديث أما عَلِمْتَ ان الصورة مُحَرَّمَةٌ اى مُحَرَّمَةُ الضرب أو ذات حُرْمَة والحديث الآخر حَرَّمْتُ الظلمَ على نفسى أى تَقَدَّسْتُ عنه وتعالَيْتُ فهو فى حقه كالشئ المُحَرَّم على الناس وفى الحديث الآخر فهو حَرامٌ بحُرْمَة الله أى بتَحْريمه وقيل الحُرْمَةُ الحق أى بالحق المانع من تحليله وحديث الرضاع فتَحَرَّم بلبنها أى صار عليها حَرامًا وفى حديث ابن عباس وذُكِرَ عنده قول علىّ أو عثمان فى الجمع بين الأَمَتَيْنِ الاختين حَرَّمَتْهُنَّ آيةٌ وأَحَلَّتْهُنَّ آيةٌ فقال يُحَرِّمُهُنَّ علىَّ قرابتى منهن ولا يُحَرِّمُهُنَّ قرابةُ بعضهن من بعض قال ابن الاثير أراد ابن عباس أن يخبر بالعلة التى وقع من أجلها تَحْرِيمُ الجمع بين الاختين الحُرَّتَيْنِ فقال لم يقع ذلك بقرابة احداهما من الاخرى اذ لو كان ذلك لم يَحِلَّ وطءُ الثانية بعد وطء الاولى كما يجرى فى الأُمِّ مع البنت ولكنه وقع من أجل قرابة الرجل منهما فحَرُمَ عليه أن يجمع الاختَ الى الاخت لانها من أَصْهاره فكأَنّ ابن عباس قد أَخْرَجَ الاماءَ من حكم الحَرائر لانه لا قرابة بين الرجل وبين إمائه قال والفقهاء على خلاف ذلك فانهم لا يجيزون الجمع بين الاختين فى الحَرائر والاماء فالآية المُحَرِّمَةُ قوله تعالى وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف والآية المُحِلَّةُ قوله تعالى وما ملكت أيمانكم (حرجم) حَرْجَمَ الابلَ ردَّ بعضَها على بعض وحَرْجَمْتُ الابل فاحْرَنْجَمَتْ اذا رَدَدْتَها فارتد بعضها على بعض واجتمعت قال رؤبة

عايَنَ حَيًّا كالحِراجِ نَعَمُهْ * يكون أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمُهْ

قوله وفى حديث علىّ الخ عبارة النهاية ومنه حديث علىّ الخ اهـ

وفى حديث خزيمة وذكر السنة فقال تركت كذا وكذا والذيخ محرنجما أى منقبضا مجتمعا كالحا من شدة الجدب أى عم المحل حتى نال السباع والبهائم والذيخ ذكر الضباع والنون فى احرنجم زائدة الاصمعى احرنجم اجتمع الليث حرجمت الابل اذا رددت بعضها على بعض وأنشد البيت

* يكون أقصى شله محرنجمه * قال الباهلى معناه ان القوم اذا فاجأتهم الغارة لم يطردوا نعمهم وكان أقصى طردهم اياها أن ينيخوها فى مباركها ثم يقاتلوا عنها ومباركها هو محرنجمها الذى تحرنجم فيه وتجتمع ويدنو بعضها من بعض الجوهرى احرنجم القوم ازدحموا والمحرنجم العدد الكثير وأنشد

الدار أقوت بعد محرنجم * من معرب فيها ومن معجم

واحرنجم الرجل أراد الامر ثم كذب عنه واحرنجم القوم اجتمع بعضهم الى بعض واحرنجمت الابل اجتمعت وبركت اعرنزم واقرنبع واحرنجم اذا اجتمع وقوله فى الحديث ان فى بلادنا حراجمة أى لصوصا قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض كتب المتأخرين قال وهو تصحيف وانما هو بجيمين كذا جاء فى كتب الغريب واللغة الا أن يكون قد أثبتها فرواها **(حردم)** الحردمة اللجاج **(حرزم)** حرزمه ملأه وحرزمه الله لعنه وحرزم رجل وحرزم جبل معروف قال

لأعلطن حرزما بعلط * بلينه عند وضوح الشرط

(حرسم) الحرسم السم عن اللحيانى وقال مرة سقاه الله الحرسم وهو الموت اللحيانى سقاه الله الحرسم وهو السم القاتل ويقال ماله سقاه الحرسم وكأس الذيفان لم أسمعه لغيره قال رأيته مقيدا بخطه فى كتاب اللحيانى الجرسم بالجيم وهو الصواب وليس الجرسم من هذا الباب هو فى الجيم أبو عمرو الحراسيم والحراسين السنون المقحطات ابن الاعرابى الحرسم الزاوية **(حرقم)** حرقم موضع التهذيب قرئ على شمر فى شعر الحطيئة

فقلت له أمسك فديتك إنما * سألتك صرفا من جياد الحراقم

قال الحراقم الأدم والصوف الاحمر ٣ **(حرهم)** قال ابن برى ناقة حراهمة أى ضخمة قال ساعدة بن جؤية يصف ضبعا

تراها الضبع أعظمهن رأسا * حراهمة لها حرة وثيل

الضبع حراهمة عراهمة **(حزم)** الحزم ضبط الانسان أمره والاخذ فيه بالثقة حزم بالضم يحزم حزما وحزامة وحزومة وليست الحزومة بثبت ورجل حازم وحزيم من قوم حزمة وحزماء وحزم وأحزام وحزام وهو العاقل المميز ذو الحنكة وقال ابن كنوة من أمثالهم ان الوحا من طعام

٣ قوله والصوف الاحمر هكذا فى الاصل والذى فى التهذيب والصرف بالراء ومثله فى التكملة ومقصودهما تفسير لفظ الصرف المذكور فى البيت بالاحمر وقد نطقت بذلك عبارة التكملة ومنه يعلم ما فى القاموس من جعله كلا من الادم والصرف الاحمر بمعنى للحراقم وما فى شرحه من تصويب الصوف الاحمر اغترارا بنسخة اللسان فليتنبه لذلك اه مصححه

الحَزِمَةُ يضرب عند التَّحَشُّد على الانكماش وجَدّ المُشْكَمِش والحَزْمَةُ الحَزْمُ ويقال تَحَزَّمْ في أمرك اي اقبله بالحَزْم والوَثاقة وفي الحديث الحَزْمُ سوء الظن الحَزْمُ ضبط الرجل أَمْرَه والحَذَرُ من فواته وفي حديث الوتر انه قال لابي بكر أَخَذْتَ بالحَزْم وفي الحديث ما رأيتُ من ناقصات عقل ودين أَذْهَبَ لِلُبِّ الحازم من إحداكن أي أَذْهَبَ لعقل الرجل المُحْتَرِز في الامور المستظهر فيها وفي الحديث انه سُئِل ما الحَزْمُ فقال الحَزْمُ أن تستشير أهل الرأي وتطيعهم الازهري أُخِذَ الحَزْمُ في الامور وهو الاخذ بالثقة من الحَزْم وهو الشدّ بالحِزام والحبل استيثاقا من المَحْزوم قال ابن بري وفي المثل قد أَحْزِمُ لو أَعْزِمُ أي قد أعرف الحَزْمَ ولا أمضي عليه والحَزْمُ حَزْمُكَ الحطب حُزْمَةً وحَزَمَ الشيءَ يَحْزِمُه حَزْماً شدّه والحُزْمَةُ ما حُزِمَ والمِحْزَمُ والمِحْزَمَةُ والحِزامُ والحِزامَةُ اسم ما حُزِمَ به والجمع حُزُمٌ واحْتَزَمَ الرجلُ وتَحَزَّمَ بمعنى وذلك اذا شدّ وسطه بحبل وفي الحديث نهى أن يصلي الرجل بغير حِزام أي من غير أن يشدّ ثوبه عليه وانما أمر بذلك لانهم قَلَّما يتسرولون ومن لم يكن عليه سراويل أو كان عليه ازار أو كان جَيْبُه واسعا ولم يَتَلَبَّبْ أو لم يشدّ وسطه فربما انكشفت عورته وبطلت صلاته وفي الحديث نهى أن يصلي الرجلُ حتى يَحْتَزِمَ أي يَتَلَبَّبَ ويشدّ وسطه وفي الحديث الآخر انه أمر بالتَّحَزُّم في الصلاة وفي حديث الصوم فتَحَزَّمَ المفطرون أي تَلَبَّبُوا وشدّوا أوساطهم وعملوا للصائمين والحِزامُ للسرج والرحل والدابة والصبي في مَهْده وفرس نبيل المَحْزِم وحِزامُ الدابة معروف ومنه قولهم جاوز الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ وحَزَمَ الفرسَ شدّ حِزامَه قال لبيد

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأَنها * زَلَفٌ وأُلْقِيَ قِتْبُها المَحْزُومُ

تَحَيَّرت امتلأَتْ ماءً والدِّبارُ جمع دَبْرَةٍ أو دِبارَةٍ وهي مَشارَةُ الزرع والزَّلَفُ جمع زَلَفَة وهي مَصْنَعَةُ الماء الممتلئة وقيل الزَّلَفَةُ المحارة أي كأَنها محار مملوءة وأَحْزَمَه جعل له حِزاماً وقد تَحَزَّمَ واحْتَزَمَ ومَحْزِمُ الدابة ما جرى عليه حِزامُها والحَزِيمُ موضع الحِزام من الصدر والظهر كله ما استدار يقال قد شَمَّرَ وشدّ حَزِيمَه وأنشد

شيخٌ اذا حُمِّلَ مَكْرُوهةً * شدّ الحَيازِيمَ لها والحَزِيما

وفي حديث علي عليه السلام

اشْدُدْ حَيازِيمَكَ للمَوْتِ * فان المَوْتَ لاقِيكا

هي جمع الحَيْزُوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التَّشَمُّر للامر والاستعداد له والحَزِيمُ الصدر والجمع حُزُمٌ وأَحْزِمَةٌ عن كراع قال ابن سيده والحَزِيمُ والحَيْزُومُ وسط الصدر

قوله اشدد حيازيمك الخ هذا بيت من الهزج مخزوم كما استشهد به العروضيون على ذلك وبعده
ولا تجزع من الموت
اذا حل بناديك
اهـ مصححه

وما يَضُمّ عليه الحزامُ حيث تلتقي رؤس الجوانح فوق الرهابة بحيال الكاهل قال الجوهري والحَزِيمُ مثله يقال شددت لهذا الامر حَزِيمِي واستحسن الازهري التفريق بين الحَزِيم والحَيْزوم وقال لم أرا غير الليث هذا الفرق قال ابن سيده والحَيْزومُ أيضا الصدر وقيل الوسط وقيل الحَيازِيمُ ضلوع الفُؤاد وقيل الحَيْزوم ما استدار بالظهر والبطن وقيل الحَيْزوم ما اكتنف الحُلقومَ من جانب الصدر أنشد ثعلب

يدافعُ حَيْزومَيْه سُخْنُ صَرِيحها * وحلقا تراه للثُّمالة مُقْنَعا

واشْدُدْ حَيْزومَك وحَيازِيمَك لهذا الامر أي وطّن عليه وبعير أحْزَمُ عظيم الحَيْزوم وفي التهذيب عظيمُ موضع الحزام والأحْزَمُ والمحزُمُ أيضا يقال بعير مُجْفَرُ الأحْزَم قال ابن فسوة التميمي

ترى طائفات الرَّحْل شَتَّى تبينُها * بأحْزَمَ كالتابوت أحْزَمَ مُجْفَرِ

ومنه قول ابنة الخُسّ لابيها اشْتَره أحْزَمَ أرْقَبَ الجوهري والحَزَمُ ضدّ الهَضَم يقال فرس أحْزَمُ وهو خلاف الأهْضَم والحُزْمةُ من الحطب وغيره والحَزْمُ الغليظ من الارض وقيل المرتفع وهو أغلظ وأرفع من الحَزْن والجمع حُزومٌ قال لبيد

فكأنّ ظُعْنَ الحيّ لما أشرفت * في الآل وارتفعت بهنّ حُزومُ

نخلٌ كوارعُ في خليجِ مُحَلِّمٍ * حَمَلَتْ فمنها مُوقَرٌ مكمومُ

وزعم يعقوب ان ميم حَزْم بدل من نون حَزْن والأحْزَمُ والحَيْزوم كالحَزْم قال

تالله لولا قُرْزُلٌ اذ نجا * لكان مأوى خَدِّكَ الأحْزَما

ورواه بعضهم الأخْرَما أي لقطع رأسك فسقط على أخْرَم كتفيه والحَزْمُ من الارض ما احتزم من السيل من نجوات الارض والظهور والجمع الحُزوم والحَزْمُ ما غلظ من الارض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تعلوه الابلُ والناس الا بالجَهْد يعلونه من قِبَل قُبْله أو هو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكْلَبُ من حجارة الأكَمة غير أن ظهره عريض طويل ينقاد الفرسخين والثلاثة ودون ذلك لا تعلوها الابل الا في طريق له قُبُل وقد يكون الحَزْمُ في القُفّ لانه جبل وقُفٌّ غير انه ليس بمستطيل مثل الجبل ولا يُلْقَى الحَزْمُ الا في خشونة وقُفّ قال المَرّارُ بن سعيد في حَزْمِ الأنْعَمَيْن

بحَزْم الأنْعَمَيْن لهنّ حادٍ * مُعَرٍّ ساقَه غَرِدٌ نَسُولُ

قال وهي حُزومٌ عدّة فمنها حَزْمُ شَعَبْعَب وحَزْمُ خَزازَى وهو الذي ذكره ابن الرِّقاع في شعره

فقلتُ لها أنَّى اهتدَيْتِ ودوننا * دُلوكٌ وأشرافُ الجبال القواهرُ

وجَيْحانُ جَيْحانُ الجُيوشِ وآلِسٌ * وحَزْمُ خَزازَى والشُّعوبُ القَواسِرُ

ويروى العَواسِرُ ومنها حَزْمُ جَدِيدٍ ذكره المرّار فقال

يقولُ صِحابي إذ تَطَرَّتْ صَبابَةٌ * بِحَزْمِ جَدِيدٍ ما الطَّرْفُ لَكَ يَطْمَحُ

ومنها حَزْمُ الأَنْعَمَيْنِ الذي ذكره المرّار أيضا وسَمَّى الأخطلُ الحَزْمَ من الارض حَيْزُوماً فقال

فَظَلَّ بِحَيْزُومٍ يَقُلُّ نُسُورَهُ * ويوجِعُها صَوّانُهُ وأَعابِلُهْ

ابن برى الحَيْزُومُ الارض الغليظة عن اليزيدى والحَزْمُ كالغَصَصِ فى الصدر وقد حَزِمَ يَحْزَمُ حَزَماً وحَزْمَةُ اسم فرس معروفة من خيل العرب قال وحَزْمَةُ فى قول حَنْظَلَةَ بن فاتِكٍ الأَسَدِيّ

أَعْدَدْتُ حَزْمَةَ وهى مُقْرَبَةٌ * تُقْفَى بقوتِ عيالنا وتُصانُ

اسم فرس قال ابن برى ذكر الكلبىّ أن اسمها حَزْمَةُ قال وكذا وجدته بفتح الحاء بخط من له علم وأنشد لحَنْظَلَةَ بن فاتِكٍ الاسدىّ أيضا

حَزَّتْنِي أَمْسِ حَزْمَةُ سَعْيَ صِدْقٍ * وما أَقْفَيْتُها دون العيالِ

وحَيْزُومُ اسم فرس جبريل عليه السلام وفى حديث بَدْرٍ أنه سمع صوته يوم بدر يقول أَقْدِمْ حَيْزُومُ أراد أَقْدِمْ يا حَيْزُومُ فحذف حرف النداء والياء فيه زائدة قال الجوهرى حَيْزُومُ اسم فرس من خيل الملائكة وحَزامٌ وحازمٌ اسمان وحَزِيمَةُ اسم فارس من فُرْسان العرب والحَزِيمَتانِ والزَّبِينَتانِ من باهِلَةَ بن عَمْرِو بن ثَعْلَبَةَ وهما حَزِيمَةُ وزَبِينَةُ قال أبو مَعْدانَ الباهلىّ

جاء الحَزائِمُ والزَّبائِنُ دُلْدُلاً * لاسابِقِينَ ولا مَعَ القُطّانِ

فعَجِبْتُ من عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ * وتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

(حزرم) قال ابن برى حَزْرَمٌ جبل قال الشاعر

سَيَسْعَى لِزَيْدِ اللهِ وافٍ بذِمَّةٍ * اذا زالَ عنهم حَزْرَمٌ وأَبانُ

(حسم) الحَسْمُ القطع حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ حَسْماً فانْحَسَمَ قطعه وحَسَمَ العِرْقَ قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه وهو الحَسْمُ وحَسَمَ الداءَ قطعه بالدواء وفى الحديث عليكم بالصوم فانه مَحْسَمَةٌ للعِرْقِ ومَذْهَبَةٌ للأَشَرِ أى مَقْطَعَةٌ للنكاح وقال الازهرى أى مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ للباه والحُسامُ السيف القاطع وسيف حُسامٌ قاطع وكذلك مُدْيَةٌ حُسامٌ كما قالوا مُدْيَةٌ هُذامٌ وجُرازٌ حكاه سيبويه وقول أبى خِراشٍ الهذلىّ ولولا نحن أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ * حُسامَ الحَدِّ مَذْرُوباً خَشِيبا

يعنى سيفا حديدا الحَدِّ ويروى حُسامَ السيفِ أى طَرَفَه وخَشِيباً أى مَصْقُولاً وحُسامُ السيف

طرفه الذى يضرب به سمى بذلك لانه يحسم الدم أى يسبقه فكأنه يكويه والحسم المنع وحسمه الشئ يحسمه حسما منعه اياه والمحسوم الذى حسم رضاعه وغذاؤه أى قطع ويقال للصبى السيئ الغذاء محسوم وتقول حسمته الرضاع أمه تحسمه حسما ويقال أنا أحسم على فلان الامر أى أقطعه عليه لا يظفر منه بشئ وفى الحديث انه أتى بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه أى اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم والمحسوم السيئ الغذاء ومن أمثالهم ولغ جرى كان محسوما يقال عند استكثار الحريص من الشئ لم يكن يقدر عليه فقدر عليه أو عند أمره بالاستكثار حين قدر والحسوم الشؤم وأيام حسوم وصفت بالمصدر تقطع الخير وتمنعه وقد تضاف والصفة أعلى وفى التنزيل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما وقيل الايام الحسوم الدائمة فى الشر خاصة وعلى هذا فسر بعضهم هذه الآية التى تلوناها وقيل هى المتوالية قال ابن سيده وأراه المتوالية فى الشر خاصة قال الفراء الحسوم التباع اذا تتابع الشئ فلم ينقطع أوله عن آخره قيل له حسوم وقال ابن عرفة فى قوله ثمانية أيام حسوما أى متتابعة قال أبو منصور أراد متتابعة لم ينقطع أوله عن آخره كما يتابع الكى على المقطوع لحسم دمه أى يقطعه ثم قيل لكل شئ توبع حاسم وجمعه حسوم مثل شاهد وشهود ويقال اقطعوه ثم احسموه أى اقطعوا عنه الدم بالكى والحسم كى العرق بالنار وفى حديث سعد انه كواه فى أكحله ثم حسمه أى قطع الدم عنه بالكى الجوهرى يقال الليالى الحسوم لانها تحسم الخير عن أهلها قيل انما أخذ من حسم الداء اذا كوى صاحبه لانه يحمى يكوى بالمكواة ثم يتابع ذلك عليه وقال الزجاج الذى توجبه اللغة فى معنى قوله حسوما أى تحسمهم حسوما أى تذهبهم وتفنيهم قال الازهرى وهذا كقوله عز وعلا فقطع دابر القوم الذين ظلموا وقال يونس الحسوم يورث الحشوم وقال الحسوم الدؤوب قال والحشوم الاعياء ويقال هذه ليالى الحسوم تحسم الخير عن أهلها كما حسم عن عاد فى قوله عز وجل ثمانية أيام حسوما أى شؤما عليهم ونحسا والحيسمان والحيسمان جميعا الآدم وبه سمى الرجل حيسمانا والحيسمان اسم رجل من خزاعة ومنه قول الشاعر

* وعرد عنا الحيسمان بن حابس * الجوهرى وحسمى بالكسر أرض بالبادية فيها جبال شواهق ملس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها وفى حديث أبى هريرة لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض قيل وما ذاك السنبك قال حسمى جذام ابن سيده حسمى موضع باليمن وقيل قبيلة جذام قال ابن الاعرابى اذا لم يذكر كثير غيقة فحسمى واذا ذكر غيقة

قوله لانه يحسم الخ عبارة المحكم لانه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته وقيل سمى بذلك لانه يحسم الدم الخ اه كتبه مصححه

قوله قال أبو منصور الخ الذى فى التهذيب هو المذكور عن الفراء قبل اه مصححه

قوله لانه يحمى يكوى كذا هو بالاصل وفى نسخة من التهذيب لانه يحمى يكوى على هذه الصورة اه مصححه

قوله جميعا الآدم الذى فى المحكم الضخم الآدم اه مصححه

قوله خفسنا بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابته بالياء أولى لانه رباعي قال ابن حبيب حسمى جبل قرب ينبع اه ياقوت

غيقة خفسنا وأنشد الجوهري للنابغة

فاصبح عاقلاً بجبال حسمى * دقاق الترب محتزم القتام

قال ابن برى أى حسمى قد أحاط به القتام كالحزام له وفي الحديث فلهُ مثل قور حسمى حسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام والقور جمع قارة وهي دون الجبل أبو عمرو والاحسم الرجل البازل القاطع للامور وقال ابن الاعرابي الحيسم الرجل القاطع للامور الكيس وقال ثعلب حسمى وحسم وذو حسم وحسم وحاسم مواضع بالبادية قال النابغة

عفا حسم من فرتنا فالفوارع * فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

وقال مهلهل أليلتنا بذى حسم أنيرى * اذا أنت انقضيت فلا تحورى

(حشم) الحشمة الحياء والانقباض وقد احتشم عنه ومنه ولا يقال احتشمه قال الليث الحشمة الانقباض عن أخيك في المطعم وطلب الحاجة تقول احتشمت وما الذى أحشمك و يقال حشمك فأما قول القائل ولم يحتشم ذلك فانه حذف من وأوصل الفعل والحشمة والحشمة أن يجلس اليك الرجل فتؤذيه وتسمعه ما يكره حشمه يحشمه و يحشمه حشما وأحشمه وحشمه أخجلته وأحشمته أغضبته قال ابن الاثير مذهب ابن الاعرابي أن أحشمته أغضبته وحشمته أخجلته وغيره يقول حشمته وأحشمته أغضبته وحشمته وأحشمته أيضا أخجلته و يقال للمنقبض عن الطعام ما الذى حشمك وأحشمك من الحشمة وهي الاستحياء قال أبو زيد الابة الحياء يقال أوأبته فأتأب أى احتشم و روى عن ابن عباس انه قال لكل داخل دهشة فابدؤه بالتحية ولكل طاعم حشمة فابدؤه باليمين وأنشد ابن برى لكثير في الاحتشام بمعنى الاستحياء

انى متى لم يكن عطاؤهما * عندى بما قد فعلت أحتشم

وقال عنترة وأرى مطاعم لو أشاء حويتها * فيصدنى عنها كثير تحشمى

قوله ان الشباب رداء الى آخر البيت هكذا هو موجود بالاصل وليحرر اه مصححه

وقال ساعدة ان الشباب رداء من يزن تره * يكسى جمالاً ويفند غير محتشم

وفي الحديث حديث على في السارق انى لاحتشم أن لا أدع له يداً أى استحى وأنقبض والحشمة الاستحياء وهو يتحشم المحارم أى يتوقاها وحشم حشما غضب وحشمه يحشمه حشما وأحشمه أغضبه وأنشدوا في ذلك

لعمرك ان قرص أبى خبيب * بطىء النضج محشوم الاكيل

أى مغضب والاسم الحشمة وهو الاستحياء والغضب ايضا وقال الاصمعى الحشمة انما هو بمعنى

الغضب لا بمعنى الاستحياء وحكى عن بعض فصحاء العرب انه قال ان ذلك لمما يُحْشِمُ بنى فلان أى يغضبهم واحتشمتُ واحتشمتُ منه بمعنى قال الكميت

ورأيتُ الشريفَ فى أعينِ النا * سِ وَضيعًا وقلّ منه احتشامى

والاحتشامُ التغضّبُ وحشمتُ فلانا وأحشمتُه أى أغضبته وحُشْمةُ الرجل وحَشَمُه وأحشامُه خاصّتُه الذين يغضبون له من عبيد أو أهل أو جيرة اذا أصابه أمر ابن سيده وحكى ابن الاعرابى ان الحَشَم واحد وجمع قال يقال هذا الغلام حَشَمٌ لى فأرى أحشامًا انما هو جمع هذا لان جمع الجمع وجمع المفرد الذى هو فى معنى الجمع غير كثير وحَشَمُ الرجل أبضاعُه وقرابته الازهرى والحَشَم خَدَمُ الرجل وسُمّوا بذلك لانهم يغضبون له والحُشْمة بالضم القرابة يقال فيهم حُشْمةٌ أى قرابة وهؤلاء أحشامى أى جيرانى وأضيافى وقال أبو عمرو وقال بعض العرب انه لمُحْتَشِمٌ بأمرى أى مُهْتَمٌّ به وقال يونس له الحُشْمةُ الذمامُ وهى الحُشْم قال وبعضهم يقول الحُشْمة والحَشَم وانى لأَتَحَشَّمُ منه تحشّمًا أى أتذمّمُ وأستحى ابن الاعرابى الحُشُمُ ذوو الحياء التام والحُسُمُ بالسين الاطبّاء والحُشْمُ الاستحياء والحُشُمُ المماليك والحُشُمُ الاتباع مماليك كانوا أو أحرارا وفى حديث الاضاحى فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحَشَمًا الحَشَمُ بالتحريك جماعة الانسان اللائذون به لخدمته والحُشُومُ الاقبال بعد الهزال حَشَمَ يَحْشِمُ حُشُومًا أقبل بعد هزال ورجل حاشِمٌ وحَشَمَتِ الدوابُّ فى أول الربيع تَحْشِمُ حَشْمًا وذلك اذا أصابت منه شيأ فصلحت وسَمِنَتْ وعظمت بطونها وحَسُنَتْ وحَشَمَتِ الدوابُّ صاحتْ وما حَشَمَ من طعامه شيأ أى ما أكل وغَدَوْنا نَرْبَغُ الصيد فما حَشَمْنا صافرًا أى ما أصبنا يونس تقول العرب الحُسُومُ يورث الحُشُومَ قال والحُسُومُ الدُّؤُوب والحُشُوم الاعياء وقال فى قول مزاحم

فعنّتْ عُنونًا وهى صَغْواءُ مابها * ولا بالخوافى الضاربات حُشُومُ

أى اعياء وقد حُشِمَ حَشْمًا وقال الاصمعى فى يديه حُشُومٌ أى انقباض وروى البيت

* ولا بالخوافى الخافقات حُشُومُ * ورجل حَشِيمٌ أى مُحْتَشِمٌ

(حصم) حَصَمَ بها يَحْصِمُ حَصْمًا ضَرَطَ وخصّ بعضهم به الفَرَس وأنشد ابن برى * فباتتْ اتانٌ بات الليلَ تحصِمُ * والحَصُوم الضَّرُوطُ يقال حَصَمَ بها ومَحَصَ بها وحَبَجَ بها وخَبَجَ بها بمعنى واحد والمِحْصَمةُ مِدَقّةُ الحديد قال والحَصْماءُ الأَتانُ الحَضافةُ وهى الضَّراطة وانْحَصَمَ العُودُ انكسر قال ابن مقبل

وبياضًا أحدثتْه لِمّتى * مثلَ عيدانِ الحَصادِ المُنْحَصِمْ

قوله وهى الحشم وكذلك قوله بعد الحشمة والحشم كذا هو بضبط الاصل فليراجع وليحرر اه مصححه

قوله والحشم الاستحياء كذا بالاصل بدون ضبط وفى نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك فليحرر لكن الذى فى القاموس التحشم الاستحياء اه مصححه

(حصرم) الحِصْرِمُ أوّلُ العنبِ ولا يزالُ العنبُ ما دام أخضر حِصْرِمًا ابن سيده الحِصْرِمُ الثمر قبل النضج والحِصْرِمةُ بالهاء حبة العنب حين تنبت عن أبي حنيفة وقال مرة اذا عقد حب العنب فهو حِصْرِمٌ الازهري الحِصْرِمُ حب العنب اذا صلب وهو حامض أبو زيد الحِصْرِمُ حَشَفُ كل شيء والحِصْرِمُ العَوْدَقُ وهي الحديدة التي يُخْرَجُ بها الدَّلْوُ ورجل حِصْرِمٌ ومُحَصْرَمٌ ضَيِّقُ الخُلُقِ بخيل وقيل حِصْرِمٌ فاحش ومُحَصْرَمٌ قليل الخير ويقال للرجل الضيق البخيل حِصْرِمٌ ومُحَصْرَمٌ وعطاء مُحَصْرَمٌ قليل وحَصْرَمَ قوسه شدّ وترها والحَصْرَمَةُ شدة فتل الحبل والحَصْرَمَةُ الشُّحُّ وشاعر مُحَصْرَمٌ أدرك الجاهلية والاسلام وهي مذكورة في الضاد وحَصْرَمَ القلم براه وحَصْرَمَ الاناء ملأه عن أبي حنيفة الاصمعي حَصْرَمْتُ القربة اذا ملأتها حتى تضيق وكل مُضَيَّقٍ مُحَصْرَمٌ وزُبْدٌ مُحَصْرَمٌ وتَحَصْرَمَ الزُّبْدُ تفرق في شدة البرد فلم يجتمع (حصلم) الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ التراب (حضجم) الحَضْجَمُ والحُضاجِمُ الجافي الغليظ اللحم وأنشد * ليس بِعَبْطانٍ ولا حُضاجِمِ * (حضرم) الحَضْرَمِيَّةُ اللُّكْنَةُ وحَضْرَمَ في كلامه حَضْرَمَةً لحن بالحاء وخالف بالاعراب عن وجه الصواب والحَضْرَمَةُ الخلط وشاعر مُحَضْرَمٌ وحَضْرَمَوْتُ موضع باليمن معروف ونعل حَضْرَمِيٌّ اذا كان مُلَسَّنًا ويقال لاهل حَضْرَمَوْتَ الحَضارِمَةُ ويقال للعرب الذين يسكنون حَضْرَمَوْتَ من أهل اليمن الحَضارِمَةُ هكذا ينسبون كما يقولون المَهالِبَةَ والصَّقالِبَةَ وفي حديث مُصْعَبِ بن عُمَيْرٍ انه كان يمشي في الحَضْرَمِيِّ هو النعل المنسوبة الى حَضْرَمَوْتَ المتخذة بها (حطم) الحَطْمُ الكسر في أي وجه كان وقيل هو كسر الشيء اليابس خاصةً كالعَظْمِ ونحوه حَطَمَه يَحْطِمُه حَطْمًا اي كسره وحَطَّمَه فانْحَطَمَ وتَحَطَّمَ والحُطْمَةُ والحُطامُ ما تَحَطَّمَ من ذلك الازهري الحُطامُ ما تَكَسَّرَ من اليَبِيسِ والتَّحْطِيمُ التكسير وصَعْدَةٌ حَطِمٌ كما قالوا كَسِرٌ كأنهم جعلوا كل قطعة منها حِطْمَةً قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ

ماذا هُنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ * وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ حَطِمِ

وحُطامُ البَيْضِ قشره قال الطرماح

كأَنَّ حُطامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فيه * فَراشُ ضَمِيمِ أَلْحافِ الشُّؤُونِ

والحَطِيمُ ما بقي من نبات عام أوّل لِيُبْسِه وتَحَطُّمِه عن اللحياني الازهري عن الاصمعي اذا تَكَسَّرَ يَبِيسُ البَقْلِ فهو حُطامٌ والحَطْمَةُ والحُطْمَةُ والحاطوم السنة الشديدة لانها تَحْطِمُ كلَّ شيء وقيل لا تسمى حاطومًا الا في الجَدْبِ المتوالي وأصابتهم حَطْمَةٌ أي سنة وجَدْبٌ قال ذو الخرق الطُّهَوِيُّ

من حُطَمَةٍ أقبلتْ حَتَّتْ لنا وَرَقًا * تُمارِسُ العودَ حتى يَنْبُتُ الوَرَقُ

وفى حديث جعفر كانخرج سنة الحُطْمة هى الشديدة الجَدْب الجوهرى وحَطْمَةُ السيل مثل طَعْمَته وهى دُفْعَتُه والحَطِمُ المتكسر فى نفسه ويقال للفرس اذا تهدّم لطول عمره حَطِمٌ الازهرى فرس حَطِمٌ اذا هزل وأسنّ فضعف الجوهرى ويقال حَطِمَتِ الدابةُ بالكسر أى أسنّت وحَطَمَتْهُ السنُّ بالفتح حَطْمًا ويقال فلان حَطَمَتْهُ السنُّ اذا أسنّ وضعف وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها قالت بعد ما حَطَمْتُموه تعنى النبى صلى الله عليه وسلم يقال حَطَمَ فلانا أهلُه اذا كَبِرَ فيهم كأنهم بما حمّلوه من أثقالهم صيّروه شيخا محطوما والحُطام الدنيا كلُّ ما فيها من مال يَفْنَى ولا يبقى ويقال للهاضوم حاطوم وحَطْمَةُ الاسد فى المال عَيْثُه وفَرْسُه لانه يَحْطِمُه وأسد حَطُومٌ يَحْطِمُ كل شئ يَدُقُّه وكذلك ريح حَطُوم ولا تَحْطِمْ علينا المَرْتَع أى لا تَرْعَ عندنا فتفسد علينا المَرْعَى ورجل حُطَمَةٌ كثير الاكل وابل حُطَمَةٌ وغنم حُطَمَةٌ كثيرة تَحْطِمُ الارض بأخفافها وأظلافها وتَحْطِمُ شجرها وبَقْلَها فتأكله ويقال للعَكَرة من الابل حُطَمَةٌ لانها تَحْطِمُ كل شئ وقال الازهرى لحَطْمها الكلأ وكذلك الغنم اذا كثرت ونار حُطَمَةٌ شديدة وفى التنزيل كلّا لَيُنْبَذَنَّ فى الحُطَمَة الحُطَمَةُ اسم من أسماء النار نعوذ بالله منها لانها تَحْطِمُ ما تَلْقَى وقيل الحُطَمَةُ باب من أبواب جهنم وكلُّ ذلك من الحَطْم الذى هو الكسر والدق وفى الحديث أن هَرِمَ بن حَيّانَ غضب على رجل فجعل يَتَحَطَّمُ عليه غَيْظًا أى يَتَلَظَّى ويتوقّد مأخوذا من الحُطَمَة وهى النار التى تَحْطِمُ كل شئ وتجعله حُطاما أى مُتَحَطِّمًا متكسرا ورجل حَطِمٌ وحُطَمٌ لا يشبع لانه يَحْطِمُ كل شئ قال

* قد لَفَّها الليلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ * ورجل حُطَمٌ وحُطَمَةٌ اذا كان قليل الرحمة للماشية يَهْشِمُ بعضها ببعض وفى المَثَل شرُّ الرعاء الحُطَمَةُ ابن الاثير هو العنيف برعاية الابل فى السَّوْق والايراد والاصدار ويُلْقِي بعضها على بعض ويَعْسِفُها ضربه مثَلًا لوالى السوء ويقال أيضا حُطَمٌ بلا هاء ومنه حديث على رضى الله عنه كانت قريش اذا رأته فى حَرْب قالت احْذَرُوا الحُطَمَ احذروا القُطَمَ ومنه قول الحجاج فى خطبته * قد لَفَّها الليلُ بسَوّاقٍ حُطَم * أى عَسُوف عنيف والحُطَمَةُ من أبنية المبالغة وهو الذى يَكْثُرُ منه الحَطْمُ ومنه سميت النار الحُطَمَةَ لانها تَحْطِمُ كُلَّ شئ ومنه الحديث رأيت جهنم يَحْطِمُ بعضُها بعضا الازهرى الحُطَمَةُ هو الراعى الذى لا يُمَكِّنُ رَعِيَّتَه من المراتع الخصيبة ويقبضها ولا يَدَعُها تنتشر فى المَرْعَى وحُطَمٌ اذا كان عَنِيفا كأنه يَحْطِمُها أى يكسرها اذا ساقها وأسامها يَعْنُفُ بها وقال ابن برى فى قوله * قد لَفَّها الليلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ * هو

للحطم

قوله وأسن كذا فى الاصل بالواو وفى التهذيب أو اه مصححه

قوله وفى المثل شر الرعاء الحطمة كونه مثلا لا ينافى كونه حديثا وكم من الاحاديث الصحيحة عدت فى الامثال النبوية قاله ابن الطيب محشى القاموس رادا به عليه وأقره الشارح اه مصححه

قوله وحطم اذا كان الخ عبارة التهذيب ويقال راع حطم بغير هاء اذا كان الخ اه كتبه مصححه

للحُطَمِ القَيْسِيّ ويروى لأبي زُغْبَةَ أنا زُرَجِيّ يوم أُحد وفيها

أنا أبو زُغْبَةَ أعْدُو بالهَزَمْ * لن تُمْنَعَ المَخْزاةُ الا بالألَمْ

يَحْمِي الذِّمارَ خَزْرَجِيٌّ من جُشَمْ * قد لَفَّها الليلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ

الهَزَمُ من الاهتزام وهو شدة الصوت ويجوز أن يريد الهَزيمة وقوله بسواق حطم أى رجل شديد السوق لها يَحْطِمُها الشدة سوقه وهذا مثل ولم يرد الابل وسوقها وانما يريد أنه داهية متصرف قال ويروى البيت لرُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزيّ من أبيات

باتوا نِياماً وابنُ هِنْدٍ لم يَنَمْ * بات يُقاسيها غُلام كالزَّلَمْ

خَدَلَّجُ الساقَيْنِ خَفّاقُ القَدَمْ * ليس براعي ابِلٍ ولا غَنَمْ

* ولا بجَزّارٍ على ظهر وَضَمْ *

ابن سيده وانْحَطَمَ الناسُ عليه تزاحموا ومنه حديث سَوْدَةَ انها استأذنَتْ ان تدفع من مِنًى قبل حَطْمة الناس أى قبل أن يزدحموا ويَحْطِمَ بعضهم بعضا وفى حديث توبة كعب بن مالك اذَنْ يَحْطِمُكُمُ الناسُ أى يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمى حَطِيمُ مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحِجْرُ المُخْرَجُ منها سمى به لان البيت رُفِعَ وتُرِكَ هو مَحْطوماً وقيل لان العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فيبقى حتى يُحْطَمَ بطول الزمان فيكون فَعيلاً بمعنى فاعل وفى حديث الفتح قال للعباس احبس أبا سُفيانَ عند حَطْمِ الجَبَل قال ابن الاثير هكذا جاءت فى كتاب أبى موسى وقال حَطْمُ الجبل الموضع الذى حُطِمَ منه أى ثُلِمَ فبقى منقطعا قال ويحتمل أن يريد عند مَضيقِ الجَبَل حيث يَزْحَمُ بعضهم بعضا قال ورواه أبو نصر الحميدىّ فى كتابه بالخاء المعجمة وفسرها فى غريبه فقال الخَطْمُ والخَطْمةُ أنف الجبل النادر منه قال والذى جاء فى كتاب البخارى عند حَطْمِ الخَيْلِ هكذا مضبوطا قال فان صحت الرِّوايةُ ولم يكن تحريفا من الكَتَبَة فيكون معناه والله أعلم انه يحبسه فى الموضع المتضايق الذى تَتَحَطَّمُ فيه الخَيْلُ أى يدوس بعضها بعضا فيَزْحَمُ بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر فى عينه بمرورها فى ذلك الموضع الضيق وكذلك أراد بحبسه عند خَطْمِ الجبل على ما شرحه الحميدىّ فان الانف النادر من الجبل يُضَيِّقُ الموضع الذى يخرج منه وقال ابن عباس الحَطِيمُ الجِدارُ بمعنى جدار الكعبة ابن سيده الحَطِيمُ حِجْرُ مكة مما يلى الميزاب سُمِّيَ بذلك لانحطام الناس عليه وقيل لانهم كانوا يحلفون عنده فى الجاهلية فيَحْطِمُ الكاذبَ وهو ضعيف الازهرى الحَطِيمُ الذى فيه المِيزابُ وانما سمى حَطيماً لان البيت رفع وترك ذلك مَحْطوماً وحَطِمَتْ حَطَماً

قوله والخطمة أنف الجبل مضبوطة فى نسخة النهاية بالفتح وفى نسخة الصحاح مضبوطة بالضم فليحرر اهـ مصححه

هزات وماء حاطوم ممرئ والحطمية دروع تنسب الى رجل كان يعملها وكان لعلى رضى الله عنه درع يقال لها الحطمية وفى حديث زواج فاطمة رضى الله عنها انه قال لعلى أين درعك الحطمية هى التى تحطم السيوف أى تكسرها وقيل هى العريضة الثقيلة وقيل هى منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع قال وهذا أشبه الاقوال ابن سيده وبنو حطمة بطن (حظم) الازهرى قال أبو تراب سمعت بعض بنى سليم يقول حزه وحظمه أى عصره وجاء به فى باب الظاء والزاى (حقم) الحقم ضرب من الطير يشبه الحمام وقيل هو الحمام يمانية والحقمان مؤخر العينين مما يلى الصدغين (حكم) الله سبحانه وتعالى أحكم الحاكمين وهو الحكيم له الحكم سبحانه وتعالى قال الليث الحكم الله تعالى الازهرى من صفات الله الحكم والحكيم والحاكم ومعانى هذه الاسماء متقاربة والله أعلم بما أراد بها وعلينا الايمان بأنها من أسمائه ابن الاثير فى أسماء الله تعالى الحكم والحكيم وهما بمعنى الحاكم وهو القاضى فهو فعيل بمعنى فاعل أو هو الذى يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الاشياء بأفضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم والحكيم يجوز أن يكون بمعنى الحاكم مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم الجوهرى الحكم الحكمة من العلم والحكيم العالم وصاحب الحكمة وقد حكم أى صار حكيما قال النمر بن تولب

وأبغض بغيضك بغضا رويدا * اذا أنت حاولت أن تحكما

أى اذا حاولت أن تكون حكيما والحكم العلم والفقه قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا أى علما وفقها هذا ليحيى بن زكريا وكذلك قوله * الصمت حكم وقليل فاعله * وفى الحديث ان من الشعر لحكما أى ان فى الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل أراد بها المواعظ والامثال التى ينتفع الناس بها والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهو بمعنى الحكم ومنه الحديث الخلافة فى قريش والحكم فى الانصار خصهم بالحكم لان أكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد ابن ثابت وغيرهم قال الليث بلغنى انه نهى أن يسمى الرجل حكيما قال الازهرى وقد سمى الناس حكيما وحكما قال وما علمت النهى عن التسمية بهما صحيحا ابن الاثير وفى حديث ابى شريح انه كان يكنى أبا الحكم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم وكناه بأبى شريح وانما

قوله الازهرى قال أبو تراب الخ عبارته أهمل الليث وجوهه وقال أبو تراب الخ اه مصححه

قوله ان يسمى الرجل حكيما كذا بالاصل والذى فى عبارة الليث التى فى التهذيب حكما بالتحريك اه مصححه

كره له ذلك لئلا يشارك الله في صفته وقد سمى الأعشى القصيدة المُحْكَمَة حَكِيمَةً فقال

وغَرِيبَةٍ تأتي الملوكَ حَكِيمَةٍ * قد قُلْتُها ليُقالَ مَن ذا قالَها

وفي الحديث في صفة القرآن وهو الذِّكْرُ الحَكِيمُ أي الحاكِمُ لكم وعليكم أو هو المُحْكَمُ الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَلٍ أُحْكِمَ فهو مُحْكَمٌ وفي حديث ابن عباس قرأتُ المُحْكَمَ على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المُفَصَّلَ من القرآن لأنه لم يُنْسَخْ منه شيء وقيل هو ما لم يكن متشابها لأنه أُحْكِمَ بيانُه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره والعرب تقول حَكَمْتُ وأَحْكَمْتُ وحَكَّمْتُ بمعنى مَنَعْتُ ورَدَدْتُ ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكِمٌ لأنه يَمْنَعُ الظالمَ من الظلم وروى المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم حَكَمَ اللهُ بيننا قال الأصمعي أصل الحُكومة رَدُّ الرجل عن الظلم قال ومنه سميت حَكَمَةُ اللجام لأنها تَرُدُّ الدابةَ ومنه قول لبيد

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ من عَوْراتِها * كُلَّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ

والجِنْثِيُّ السيف المعنى رَدَّ السيفُ عن عَوْراتِ الدِّرْعِ وهي فُرَجُها كُلَّ حِرْباءٍ وقيل المعنى أَحْرَزَ الجِنْثِيُّ وهو الزَّرَّادُ مساميرَها ومعنى الإحْكامِ حينئذ الإحْرازُ قال ابن سيده الحُكْمُ القضاءُ وجمعه أَحْكامٌ لا يُكَسَّرُ على غير ذلك وقد حَكَمَ عليه بالأمر يَحْكُمُ حُكْماً وحُكُومَةً وحَكَمَ بينهم كذلك والحُكْمُ مصدر قولك حَكَمَ بينهم يَحْكُمُ أي قضى وحَكَمَ له وحكم عليه الأزهري الحُكْمُ القضاء بالعدل قال النابغة واحْكُمْ كحُكْمِ فتاةِ الحَيِّ إذ نَظَرَتْ * إلى حَمامٍ سِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ

وحكى يعقوب عن الرُّواةِ أن معنى هذا البيت كُنْ حَكِيماً كفتاة الحي أي إذا قلت فأَصِبْ كما أصابت هذه المرأة إذ نَظَرَتْ إلى الحمام فأَحْصَتْها ولم تُخْطِئْ عددها قال ويَدُلُّكَ على أن معنى احْكُمْ كُنْ حَكِيماً قولُ النَّمِرِ بن تَوْلَبٍ * إذا أنتَ حاوَلْتَ أن تَحْكُما * يريد إذا أردت أن تكون حكيما فكن كذا وليس من الحُكْمِ في القضاء في شيء والحاكِمُ مُنَفِّذُ الحُكْمِ والجمع حُكّامٌ وهو الحَكَمُ وحاكَمَهُ إلى الحَكَمِ دعاه وفي الحديث وبِكَ حاكَمْتُ أي رَفَعْتُ الحُكْمَ إليك ولا حُكْمَ إلا لك وقيل بك خاصَمْتُ في طلب الحُكْمِ وإبطال من نازَعَني في الدين وهي مُفاعَلَةٌ من الحُكْمِ وحَكَّمُوهُ بينهم أَمَروه أن يَحْكُمَ ويقال حَكَّمْنا فلانا فيما بيننا أي أَجَزْنا حُكْمَهُ بيننا وحَكَّمَهُ في الأمر فاحْتَكَمَ جاز فيه حُكْمُهُ جاء فيه المطاوع على غير بابه والقياس فتَحَكَّمَ والاسم الأُحْكُومَةُ والحُكُومَةُ قال

ولِمِثْلِ الذي جَمَعْتَ لرَيْبِ الدَّهْرِ * يأبى حُكُومَةَ المُقْتالِ

يعني لا يُنْفِذُ حُكُومَةَ من يَحْتَكِمُ عليك من الأعداء ومعناه يأبى حُكُومَةَ المُحْتَكِمِ عليك وهو

قوله حمام سراع كذا هو في التهذيب بالسين المهملة وكذلك في نسخة قديمة من الصحاح وقال شارح الديوان ويروى أيضا شراع بالشين المعجمة أي مجتمعة انتهى اه مصححه

المُقْتالُ فجعل المُحْتَكِمَ المُقْتالَ وهو المُفْتَعِلُ من القول حاجةٌ منه الى القافية ويقال هو كلام مستعمل يقال اقْتَلْ عليّ أي احْتَكِمْ ويقال حَكَّمْتُه في مالي اذا جعلت اليه الحُكْمَ فيه فاحْتَكَمَ عليّ في ذلك واحْتَكَمَ فلانٌ في مال فلان اذا جاز فيه حُكْمُه والمُحاكَمَةُ المخاصمة الى الحاكم واحْتَكَمُوا الى الحاكم وتَحاكَمُوا بمعنى وقولهم في المثل في بيته يُؤْتَى الحَكَمُ الحَكَمُ بالتحريك الحاكم وأنشد ابن بري

أَقادَتْ بَنُو مَرْوانَ قَيْسًا دِماءَنا * وفي اللهِ ان لم يَحْكُمُوا حَكَمٌ عَدْلُ

والحَكَمَةُ القضاة والحَكَمَةُ المستهزئون ويقال حَكَّمْتُ فلانا أي أطلقت يده فيما شاء وحاكَمْنا فلانا الى الله أي دعوناه الى حُكْمِ الله والمُحَكَّمُ الشاري والمُحَكَّمُ الذي يُحَكِّمُ في نفسه قال الجوهري والخوارج يُسَمَّوْنَ المُحَكِّمَةَ لانكارهم أمر الحَكَمَيْنِ وقولهم لا حُكْمَ الا لله قال ابن سيده وتَحْكِيمُ الحَرُورِيَّةِ قولهم لا حُكْمَ الا لله ولا حَكَمَ الا اللهُ وكأن هذا على السَّلْب لانهم ينفون الحُكْمَ قال ١ فكأنّي وما أَزْيَنُ منها * قَعَدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيما

وقيل انما بدءُ ذلك في أمر عليّ عليه السلام ومعاوية وأمر الحَكَمَيْنِ أبو موسى الأشعريُّ وعمرو بن العاص وفي الحديث ان الجنة للمُحَكَّمِينَ ويروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يَقَعُون في يد العدو فيُخَيَّرُونَ بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهري هم قوم من أصحاب الأُخْدُودِ فُعِلَ بهم ذلك حُكِّمُوا وخُيِّرُوا بين القتل والكفر فاختاروا الثبات على الاسلام مع القتل قال وأما الكسر فهو المُنْصِفُ من نفسه قال ابن الاثير والاول الوجه ومنه حديث كعب ان في الجنة دارًا ووصفها ثم قال لا يَنْزِلُها الا نبي أو صِدِّيقٌ أو شَهِيدٌ أو مُحَكَّمٌ في نفسه ومُحَكَّمُ اليمامة رجل قتله خالد بن الوليد يوم مُسَيْلِمَةَ ٢ والمُحَكَّمُ بفتح الكاف الذي في شعر طَرَفَةَ اذ يقول

٣ ليتَ المُحَكَّمَ والمَوْعُوظَ صوتَكُما * تحتَ التُّرابِ اذا ما الباطِلُ انْكَشَفا

هو الشيخ المُجَرَّبُ المنسوب الى الحكمة والحِكْمَةُ العدل ورجل حَكِيمٌ عدل حكيم وأَحْكَمَ الامر أتقنه وأَحْكَمَتْهُ التجاربُ على المثل وهو من ذلك ويقال للرجل إذا كان حكيما قد أَحْكَمَتْه التجاربُ والحكيم المتقن للامور واستعمل ثعلب هذا في فرج المرأة فقال الملمة من النساء المُحْكَمَةُ الفرج وهذا طريف جدا الازهري وحَكُمَ الرجل يَحْكُمُ حُكْمًا اذا بلغ النهاية في معناه مدحا لازما وقال مرقش

يأتي الشَّبابُ الأَقْوَرِينَ ولا * تَغْبِطْ أخاكَ ان يُقالَ حَكَمْ

أي بلغ النهاية في معناه أبو عدنان اسْتَحْكَمَ الرجل اذا تناهى عما يضره في دينه أو دنياه قال

١ قوله وما أزين كذا في الاصل والذي في المحكم مما أزين اه مصححه

٢ قوله والمحكم بفتح الكاف الخ كذا في صحاح الجوهري وغلطه صاحب القاموس وصوب انه بكسر الكاف كمحدث قال ابن الطيب محشيه وجوز جماعة الوجهين وقالوا هو كالمجرب فانه بالكسر الذي جرب الامور وبالفتح الذي جربته الحوادث وكذلك المحكم حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته فلا غلط اه كتبه مصححه

٣ قوله ليت المحكم الخ في التكملة ما نصه يقول ليت أني والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عن الباطل وأدع الصبا تحت التراب ونصب صوتكما لانه أراد عاذلي كفا صوتكما اه كتبه مصححه

ذو الرمة

قوله في آخر الصحيفة التي قبل هذه الملتفة من النساء صوابه المكتنفة كعظمة كما في المحكم وفي مادة لثف من اللسان اهـ مصححه

ذوالرمة لمستحكم جزل المروءة مؤمن * من القوم لا يهوى الكلام اللواغيا

وأحكمت الشيء فاستحكم صار محكما واحتكم الامر واستحكم وثق الازهري وقوله تعالى كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير فان التفسير جاء أحكمت آياته بالامر والنهي والحلال والحرام ثم فصلت بالوعد والوعيد قال والمعنى والله أعلم ان آياته أحكمت وفصلت بجميع ما يحتاج اليه من الدلالة على توحيد الله وتثبيت نبوة الانبياء وشرائع الاسلام والدليل على ذلك قول الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال بعضهم في قول الله تعالى الر تلك آيات الكتاب الحكيم انه فعيل بمعنى مفعل واستدل بقوله عز وجل الر كتاب أحكمت آياته قال الازهري وهذا ان شاء الله كما قيل والقرآن يوضح بعضه بعضا قال وانما جوزنا ذلك وصوبناه لان حكمت يكون بمعنى أحكمت فرد الى الاصل والله أعلم وحكم الشيء وأحكمه كلاهما منعه من الفساد قال الازهري وروينا عن ابراهيم النخعي انه قال حكم اليتيم كما تحكم ولدك أي امنعه من الفساد وأصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه من الفساد قال وكل من منعته من شيء فقد حكمته وأحكمته قال ونرى ان حكمة الدابة سميت بهذا المعنى لانها تمنع الدابة من كثير من الجهل وروى شمر عن أبي سعيد الضرير أنه قال في قول النخعي حكم اليتيم كما تحكم ولدك معناه حكمه في ماله وملكه اذا صلح كما تحكم ولدك في ملكه ولا يكون حكم بمعنى أحكم لانهما ضدان قال الازهري وقول ابي سعيد الضرير ليس بالمرضي ابن الاعرابي حكم فلان عن الامر والشيء أي رجع وأحكمته أنا أي رجعته وأحكمه هو عنه رجعه قال جرير

أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم * اني أخاف عليكم أن أغضبا

أي ردوهم وكفوهم وامنعوهم من التعرض لي قال الازهري جعل ابن الاعرابي حكم لازما كما ترى كما يقال رجعته فرجع ونقصته فنقص قال وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن الاعرابي قال وهو الثقة المأمون وحكم الرجل وحكمه وأحكمه منعه مما يريد وفي حديث ابن عباس كان الرجل يرث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت أو ترد اليه صداقها فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه أي منع منه يقال أحكمت فلانا أي منعته وبه سمي الحاكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس وأحكمته وحكمته اذا قدعته وكففته وحكمت السفيه وأحكمته اذا أخذت على يده ومنه قول جرير * أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم * وحكمة اللجام ما أحاط بحنكي الدابة وفي الصحاح بالحنك وفيها العذاران سميت بذلك لانها تمنعه من الجري الشديد مشتق من ذلك

وجمعه حكم وفى الحديث وأنا آخذ بحكمة فرسه أى بلجامه وفى الحديث مامن آدمى الاوفى
رأسه حكمة وفى رواية فى رأس كل عبد حكمة اذاهم بسيئة فان شاء الله تعالى ان يقدعه بها
قدعه والحكمة حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما
كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالرأس جعلها تمنع من هى فى رأسه كما تمنع
الحكمة الدابة وحكم الفرس حكما وأحكمه بالحكمة جعل للجامه حكمة وكانت العرب تتخذها
من القد والابق لان قصدهم الشجاعة لا الزينة قال زهير

القائد الخيل منكوبا دوابرها * قد أحكمت حكمات القد والابقا

يريد قد أحكمت بحكمات القد وبحكمات الابق فحذف الحكمات وأقام الابق مكانها ويروى
* محكومة حكمات القد والابقا * على اللغتين جميعا قال أبو الحسن عدى قد أحكمت لان فيه معنى
قلدت وقلدت متعدية الى مفعولين الازهرى وفرس محكومة فى رأسها حكمة وأنشد
* محكومة حكمات القد والابقا * وقد رواه غيره قد أحكمت قال وهذا يدل على جواز حكمت
الفرس وأحكمته بمعنى واحد ابن شميل الحكمة حلقة تكون فى فم الفرس وحكمة الانسان
مقدم وجهه ورفع الله حكمته أى رأسه وشأنه وفى حديث عمران العبد اذا تواضع رفع الله
حكمته أى قدره ومنزلته يقال له عندنا حكمة أى قدر وفلان عالى الحكمة وقيل الحكمة من
الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لان من صفة
الذليل تنكيس رأسه وحكمة الضائنة ذقنها الازهرى وفى الحديث فى أرش الجراحات الحكومة
ومعنى الحكومة فى أرش الجراحات التى ليس فيها دية معلومة ان يجرح الانسان فى موضع فى بدنه
مما يبقى شينه ولا يبطل العضو فيقتاس الحاكم أرشه بأن يقول هذا المجروح لو كان عبدا غير مشين
هذا الشين بهذه الجراحة كانت قيمته ألف درهم وهو مع هذا الشين قيمته تسعمائة درهم فقد نقصه
الشين عشر قيمته فيجب على الجارح عشر ديته فى الحر لان المجروح حر وهذا وما أشبهه بمعنى الحكومة
التى يستعملها الفقهاء فى أرش الجراحات فاعلمه وقد سموا حكما وحكيما وحكيما وحكاما وحكمان
وحكم أبو حى من اليمن وفى الحديث شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى حتى حكم وحاء وهما قبيلتان
جافيتان من وراء رمل يبرين (حلم) الحلم والحلم الرؤيا والجمع أحلام يقال حلم يحلم اذا رأى فى المنام
ابن سيده حلم فى نومه يحلم حلما واحتلم وانحلم قال بشر بن أبى خازم * أحق ما رأيت أم احتلام *
ويروى أم انحلام وتحلم الحلم استعمله وحلم به وحلم عنه وتحلم عنه رأى له رؤيا أو رآه فى النوم

وفى الحديث من تحلم مالم يحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين أى قال إنه رأى فى النوم مالم يره وتكلف حلما لم يره يقال حلم بالفتح اذا رأى وتحلم اذا ادعى الرؤيا كاذبا قال فان قيل كذب الكاذب فى منامه لا يزيد على كذبه فى يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين قيل قد صح الخبر ان الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب فى رؤيا يدعى أن الله تعالى أراه مالم يره وأعطاه جزأ من النبوة ولم يعطه اياه والكاذب على الله أعظم فرية ممن كذب على الخلق أو على نفسه والحلم الاحتلام أيضا يجمع على الاحلام وفى الحديث الرؤيا من الله والحلم من الشيطان والرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم فى نومه من الاشياء ولكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشئ الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح ومنه قوله أضغاث أحلام ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر وتضم لام الحلم وتسكن الجوهرى الحلم بالضم ما يراه النائم وتقول حلمت بكذا وحلمته أيضا قال

فحلمتها وبنو رفيدة دونها * لا يبعدن خيالها المحلوم

ويقال قد حلم الرجل بالمرأة اذا حلم فى نومه أنه يباشرها قال وهذا البيت شاهد عليه وقال ابن خالويه أحلام نائم ثياب غلاظ والحلم والاحتلام الجماع ونحوه فى النوم والاسم الحلم وفى التنزيل العزيز لم يبلغوا الحلم والفعل كالفعل وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أمر معاذا ان يأخذ من كل حالم دينارا يعنى الجزية قال أبو الهيثم أراد بالحالم كل من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال احتلم أو لم يحتلم وفى الحديث الغسل يوم الجمعة واجب على كل حالم انما هو على من بلغ الحلم أى بلغ أن يحتلم أو احتلم قبل ذلك وفى رواية محتلم أى بالغ مدرك والحلم بالكسر الاناة والعقل وجمعه أحلام وحلوم وفى التنزيل العزيز أم تأمرهم أحلامهم بهذا قال جرير

هل من حلوم لاقوام فتنذرهم * ما جرب الناس من عضى وتضريسى

قال ابن سيده وهذا أحد ما جمع من المصادر وأحلام القوم حلماؤهم ورجل حليم من قوم أحلام وحلماء وحلم بالضم يحلم حلما صار حليما وحلم عنه وتحلم سواء وتحلم تكلف الحلم قال

تحلم عن الادنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

وتحالم أرى من نفسه ذلك وليس به والحلم نقيض السفه وشاهد حلم الرجل بالضم قول عبد الله ابن قيس الرقيات مجرب الحزم فى الامور وان * خفت حلوم بأهلها حلما

وحلمه جعله حليما قال المخبل السعدى

قوله أحلام نائم ثياب غلاظ عبارة الاساس وهذا أحلام نائم للامانى الكاذبة ولاهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى أحلام نائم قال تبدلت بعد الخيزران جريدة وبعد ثياب الخز أحلام نائم يقول كبرت فاستبدلت بقدى فى لين الخيزران قدا فى يبس الجريدة وبجلد فى لين الخز جلدا فى خشونة هذه الثياب اه كتبه مصححه

وردّوا صدور الخيل حتى تنهنهت * الى ذى النهى واستيدهوا للمحلم

أى أطاعوا الذى يأمرهم بالحلم وقيل حلمه أمره بالحلم وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الجماعة ليلينى منكم أولو الاحلام والنهى أى ذووا الألباب والعقول واحدها حلم بالكسر وكأنه من الحلم الأناة والتثبت فى الامور وذلك من شعار العقلاء وأحلمت المرأة اذا ولدت الحلماء والحليم فى صفة الله عز وجل معناه الصبور وقال معناه انه الذى لا يستخفه عصيان العصاة ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شئ مقدارا فهو منته اليه وقوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد قال الازهرى جاء فى التفسير أنه كناية عن أنهم قالوا انك لانت السفيه الجاهل وقيل انهم قالوه على جهة الاستهزاء قال ابن عرفة هذا من أشد سباب العرب أن يقول الرجل لصاحبه اذا استجهله يا حليم أى أنت عند نفسك حليم وعند الناس سفيه ومنه قوله عز وجل ذق انك أنت العزيز الكريم أى بزعمك وعند نفسك وأنت المهين عندنا ابن سيده الأحلام الاجسام قال لا أعرف واحدها والحلمة الصغيرة من القردان وقيل الضخم منها وقيل هو آخر أسنانها والجمع الحلم وهو مثل العلق وفى حديث ابن عمر أنه كان ينهى أن تنزع الحلمة عن دابته الحلمة بالتحريك القرادة الكبيرة وحلم البعير حلما فهو حلم كثر عليه الحلم وبعير حلم قد أفسده الحلم من كثرتها عليه الاصمعى القراد أول ما يكون صغيرا قمقامة ثم يصير حمنانة ثم يصير قرادا ثم حلمة وحلمت البعير نزعت حلمه ويقال تحلمت القربة امتلأت ماء وحلمتها املأتها وعناق حلمة وتحلمة قد أفسد جلدها الحلم والجميع الحلام وحلمه نزع عنه الحلم وخصه الازهرى فقال وحلمت الابل أخذت عنها الحلم وجاعة تحلمة تحالم قد كثر الحلم عليها والحلم بالتحريك أن يفسد الاهاب فى العمل ويقع فيه دود فيتثقب تقول منه حلم بالكسر والحلمة دودة تكون بين جلد الشاة الاعلى وجلدها الاسفل وقيل الحلمة دودة تقع فى الجلد فتأكله فاذا دبغ وهى موضع الاكل فبقى رقيقا والجمع من ذلك كله حلم تقول منه تعيب الجلد وحلم الأديم يحلم حلما قال الوليد بن عقبة بن أبى عقبة من أبيات يحض فيها معاوية على قتال على عليه السلام ويقول له أنت تسعى فى اصلاح أمر قد تم فساده كهذه المرأة التى تدبغ الأديم الحلم الذى وقعت فيه الحلمة فنقبته وأفسدته فلا ينتفع به

ألا أبلغ معاوية بن حرب * بأنك من أخى ثقة مليم
قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر فى دمشق وما تريم
فانك والكتاب الى على * كدابغة وقد حلم الاديم

لك

قوله أى أطاعوا الذى يأمرهم بالحلم وقيل الخ هذه عبارة المحكم والمناسب أن يقول أى أطاعوا من يعلمهم الحلم كما فى التهذيب ثم يقول وقيل حلمه أمره بالحلم وعليه فمعنى البيت أطاعوا الذى يأمرهم بالحلم تأمل اه مصححه

قوله وعناق حلمة وتحلمة كذا هو مضبوط فى المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الاولى من تحلمة وفى التكملة مضبوط بكسر تاء تحلمة والجر بالاضافة وكذا فيما يأتى من قوله وجاعة تحلمة تحالم اه مصححه

قوله عقبة بن أبى عقبة كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس عقبة بن أبى معيط اه ومثله فى القاموس فى مادة م ع ط فليحرر اه مصححه

لكَ الوَيْلاتُ أَقْحِمْها عليهم * فخيرُ الطالبِ التِّرَةَ الغَشُومُ
فقَوْمُكَ بالمدينةِ قد تَرَدَّوْا * فهم صَرْعَى كأنَّهُمُ الهَشِيمُ
فلو كنتَ المُصابَ وكان حَيًّا * تَجَرَّدَ لا أَلَفٌّ ولا سَؤُومُ
يُهَنِّيكَ الامارةَ كُلُّ رَكْبٍ * من الآفاقِ سَيْرُهُمُ الرَّسِيمُ

ويروى

يُهَنِّئُكَ الامارةَ كُلُّ رَكْبٍ * لانْضاءِ الفراقِ بهم رَسِيمُ

قال أبو عبيد الحَلَمُ أن يقع في الأَديم دوابُّ فلم يَخُصَّ الحَلَمَ قال ابن سيده وهذا منه اغفال وأديم حَلِمٌ وحَلِيمٌ أفسده الحَلَمُ قبل ان يسلخ والحَلَمَةُ رأس الثَّدْي وهما حَلَمَتان وحَلَمَتا الثَّدْيَيْنِ طَرَفاهما والحَلَمَةُ الثُّؤْلولُ الذي في وسط الثَّدْيِ وتَحَلَّمَ المالُ سمن وتَحَلَّمَ الصبيُّ والضَّبُّ واليَرْبوعُ والجُرَذُ والقُرادُ أقبل شحمه وسمن واكتنز قال أوس بن حَجَر

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصا فطَرَدْنَهُمْ * الى سَنَةٍ قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ

ويروى لَحَوْنَهم ويروى جِرْذانها وأما أبو حنيفة فخص به الانسان والحَلِيم الشحم المقبل وأنشد

فانَّ قَضاءَ المَحْلِ أَهْوَنُ ضَيْعَةً * من المُخِّ في أَنْقاءِ كُلِّ حَلِيمِ

وقيل الحَليمُ هنا البعير المُقْبِلُ السِّمَنِ فهو على هذا صفة قال ابن سيده ولا أعرف له فعلا الا مزيدا وبعير حَلِيمٌ أي سمين ومُحَلِّمٌ في قول الاعشى

ونحن غداةَ العَيْنِ يومَ فُطَيْمَةٍ * مَنَعْنا بني شَيْبانَ شُرْبَ مُحَلِّمِ

هو نهر يأخذ من عين هَجَرَ قال لبيد يصف ظُعُنًا ويشبهها بنخيل كَرَعَتْ في هذا النهر

عُصَبٌ كَوارِعُ في خَليجِ مُحَلِّمٍ * حَمَلَتْ فمنها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وقيل مُحَلِّمٌ نهر باليمامة قال الشاعر * فَسَيْلُ دَنا جَبّارُهُ من مُحَلِّمِ * وفي حديث خزيمة وذكر السنة وبَضَّتِ الحَلَمَةُ أي دَرَّتْ حَلَمَةُ الثدي وهي رأسه وقيل الحَلَمَةُ نبات ينبت في السهل والحديث يحتملهما وفي حديث مكحول في حَلَمَةِ ثدي المرأة رُبْعُ ديتها وقَتِيلُ حُلَّامٍ ذهب باطلا قال مُهَلْهِل

كُلُّ قتيلٍ في كُلَيْبٍ حُلَّامْ * حتى ينالَ القتلُ آلَ هَمّامْ

والحُلَامُ والحُلَّامُ ولد المعز وقال اللحياني هو الجَدْيُ والحَمَلُ الصغير يعني بالحمل الخروف والحُلَّامُ الجدي يؤخذ من بطن أمه قال الاصمعي الحُلَّامُ والحُلَّانُ بالميم والنون صغار الغنم قال ابن برى سمى الجدي حُلَّامًا للازمته الحَلَمَةَ يرضعها قال مُهَلْهِل * كل قتيل في كليب حُلَّامْ * ويروى حلان والبيتُ الثاني * حتى ينالَ القتلُ آلَ شَيْبانْ * يقول كُلُّ من قُتِلَ من كُلَيْبٍ ناقص عن

الوفاء به الآن همام أو شيبان وفى حديث عمر أنه قضى فى الأرنب يقتله المحرم بحلام جاء تفسيره فى الحديث أنه هو الجدى وقيل يقع على الجدى والحمل حين تضعه أمه ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذى حلمه الرضاع أى سمنه فتكون الميم أصلية قال أبو منصور الاصل حلان وهو فعلان من التحليل فقلبت النون ميما وقال عرام الحلان ما بقرت عنه بطن أمه فوجدته قد حمم وشعر فان لم يكن كذلك فهو غضين وقد أغضنت الناقة اذا فعلت ذلك وشاة حليمة سمينة ويقال حلمت خيال فلانة فهو محلوم وأنشد بيت الاخطل * لا يبعدن خيالها المحلوم * والحالوم بلغة أهل مصر جبن لهم الجوهرى الحالوم لبن يغلظ فيصير شبيها بالجبن الرطب وليس به ابن سيده الحالوم ضرب من الاقط والحلمة نبت قال الاصمعى هى الحلمة والنمة وقيل الحلمة نبات ينبت بنجد فى الرمل فى جعثنة لها زهر وورقها أخيشن عليه شوك كأنه أظافير الانسان تطى الابل وترك أحناكها اذا رعته من العيدان اليابسة والحلمة شجرة السعدان وهى من أفاضل المرعى وقال أبو حنيفة الحلمة دون الذراع لها ورقة غليظة وأفنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان الا أنها أكبر وأغلظ وقال الاصمعى الحلمة نبت من العشب فيه غبرة له مس أخشن أحمر الثمرة وجمعها حلم قال أبو منصور رأيت الحلمة من شجر السعدان فى نبي السعدان يقال له حسك مستدير له شوك مستدير والحلمة لا شوك لها وهى من الجنبة معروفة قال الازهرى وقد رأيتها ويقال للحلمة الحماطة قال والحلمة رأس الثدى فى وسط السعدانة قال أبو منصور الحلمة الهنية الشاخصة من ثدى المرأة وثندوة الرجل وهى القراد وأما السعدانة فما أحاط بالقراد مما خالف لونه لون الثدى واللوعة السواد حول الحلمة ومحلم اسم رجل ومن أسماء الرجل محلم وهو الذى يعلم الحلم قال الاعشى

فأما اذا جلسوا بالعشى * فأحلام عاد وأيدى هضم

ابن سيده وبنو محلم وبنو حلمة قبيلتان وحليمة اسم امرأة ويوم حليمة يوم معروف أحد أيام العرب المشهورة وهو يوم التقى المنذر الاكبر والحرث الاكبر الغسانى والعرب تضرب به المثل فى كل أمر متعالم مشهور فتقول ما يوم حليمة بسر وقد يضرب مثلا للرجل النابه الذكر ورواه ابن الاعرابى وحده ما يوم حليمة بشر قال والاول هو المشهور وقال النابغة يصف السيوف

تورثن من أزمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

وقال الكلبى هى حليمة بنت الحرث بن أبى شمر وجه أبوها جيشا الى المنذر بن ماء السماء فأخرجت لهم مركنا فطيبتهم وأحلام نائم ضرب من الثياب قال ابن سيده ولا أحقها

قوله له شوك مستدير كذا بالاصل وعبارة أبى منصور فى التهذيب له حسك مستدير ذو شوك كثير اه مصححه

والحُلاَّمُ اسم قبائل وحُلَيْماتٌ بضم الحاء موضع وهنَّ أكَماتٌ ببطن فَلْجٍ وأنشد

كأنَّ أعْناقَ المَطِيِّ البُزَّلِ * بين حُلَيْماتٍ وبين الجَبَلِ
* من آخر الليل جُذُوعُ النَّخْلِ *

أراد أنهم أمَدُّوا أعناقها من التعب وحُلَيْمَةُ على لفظ التصغير موضع قال ابن أحمر يصف ابلا

تَتَبَّعُ أوضاحًا بسُرَّةِ يَذْبُلٍ * وتَرْعى هَشِيمًا من حُلَيْمَةَ باليا

ومُحَلِّمٌ نهر بالبحرين قال الاخطل

تَسَلْسَلَ فيها جَدْوَلٌ من مُحَلِّمٍ * اذا زَعْزَعَتْها الريحُ كادت تُميلها

الازهري مُحَلِّمٌ عينٌ ثَرَّةٌ فوَّارةٌ بالبحرين وما رأيت عينًا أكثر ماءً منها وماؤها حارٌّ في مَنْبَعِه واذا بَرَدَ فهو ماءٌ عَذْبٌ قال وأرى مُحَلِّمًا اسم رجل نُسِبَتِ العينُ اليه ولهذه العين اذا جرت في نهرها خُلُجٌ كثيرة تسقي نخيلَ جُؤاثا وعَسَلَّجٍ وقُرَيَّاتٍ من قرى هَجَرَ (حلسم) الحَلَنْسَمُ الحريص الذي لا يأكل ما قدر عليه وهو الحَلِسُ قال

ليس بقَصْلٍ حَلِسٍ حَلَنْسَمِ * عند البيوت راشِنٍ مِقَمِّ

(حلقم) الحُلْقُومُ الحَلْقُ ابن سيده الحُلْقُومُ مَجْرَى النَّفَسِ والسُّعالِ من الجوف وهو أطْباقُ غَراضِيفَ ليس دونه من ظاهر باطن العُنُقِ الاجْلُدٌ وطَرَفُه الاسفلُ في الرِّئَةِ وطَرَفُه الاعلى في أصل عَكَدَةِ اللسان ومنه مخرج النَّفَسِ والريح والبُصاقِ والصوت وجمعه حَلاقِمُ وحَلاقِيمُ التهذيب قال في الحُلْقُومِ والحُنْجورِ مَخْرَجُ النَّفَسِ لا يجري فيه الطعامُ والشراب المريء وعامّ الذكاة قطع الحُلْقُوم والمَرِيءِ والوَدَجَيْنِ وقولهم نزلنا في مثل حُلْقُوم النَّعامة انما يريدون به الضيق والحَلْقَمَةُ قطع الحُلْقُوم وحَلْقَمَه ذبحه فقطع حُلْقُومَه وحَلْقَمَ التمر كحَلْقَنَ وزعم يعقوب انه بدل الجوهري الحُلْقُومُ الحَلْقُ وفي حديث الحسن قيل له ان الحجاج يأمر بالجمعة في الاهواز فقال يمنع الناسَ في امصارهم ويأمر بها في حَلاقيمِ البلاد أي في أواخرها وأطرافها كما أن حُلْقُومَ الرجل وهو حَلْقُه في طَرَفه والميمُ أصلية وقيل هو مأخوذ من الحَلْقِ وهي والواوُ زائدتان وحَلاقيمُ البلادِ نواحيها واحدُها حُلْقُوم على القياس الازهري رُطَبٌ مُحَلْقِمٌ ومُحَلْقِنٌ وهي الحُلْقامةُ والحُلْقانةُ وهي التي بدا فيها النضج من قِبَلِ قِمَعِها فاذا أرطبت من قِبَلِ الذَّنَبِ فهي التَّذْنُوبةُ وروي عن ابي هريرة أنه قال لما نزل تحريمُ الخمر كنا نَعْمِدُ الى الحُلْقامةِ وهي التَّذْنُوبةُ فنقطع ما ذَنَّبَ منها حتى نَخْلُصَ الى البُسْرِ ثم نفتضخه أبو عبيد يقال

قوله لا يجري فيه الطعام والشراب المريء كذا هو بالاصل وعبارة التهذيب لا يجري فيه الطعام والشراب يقال له المريء اه وانظر وحرر فان المريء مجرى الطعام والشراب اه مصححه

للبسر اذا بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه مذنب فاذا بلغ الارطاب نصفه فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن (حلكم) الحلكم الرجل الاسود وفيه حلكمة قال هميان

مامنهم الا لئيم شبرم * أرصع لايدعى لخير حلكم

وهذه الترجمة أوردها ابن برى فى ترجمة حلك قال وأهمل الجوهرى من هذا الفصل الحلكم وهو الاسود والميم زائدة الفراء الحلكم الاسود من كل شئ فى باب فعلل (حم) قوله تعالى حم الازهرى قال بعضهم معناه قضى ماهو كائن وقال آخرون هى من الحروف المعجمة قال وعليه العمل وآل حاميم السور المفتتحة بحاميم وجاء فى التفسير عن ابن عباس ثلاثة أقوال قال حاميم اسم الله الاعظم وقال حاميم قسم وقال حاميم حروف الرحمن قال الزجاج والمعنى أن الر وحاميم ونون بمنزلة الرحمن قال ابن مسعود آل حاميم ديباج القرآن قال الفراء هو كقولك آل فلان وآل فلان كأنه نسب السورة كلها الى حم قال الكميت

قوله كقولك آل فلان وآل فلان كذا بالاصل والذى فى الصحاح بدون تكرير اه مصححه

وجدنا لكم فى آل حاميم آية * تأولها منا تقى ومعرب

قال الجوهرى وأما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب قال أبو عبيدة الحواميم سور فى القرآن على غير قياس وأنشد

وبالطواسين التى قد ثلثت * وبالحواميم التى قد سبعت

قال والاولى أن تجمع بذوات حاميم وأنشد أبو عبيدة فى حاميم لشريح بن أوفى العبسى

يذكرنى حاميم والرمح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم

قال وأنشده غيره للاشتر النخعى والضمير فى يذكرنى هو لمحمد بن طلحة وقتله الاشتر أو شريح وفى حديث الجهاد اذا بيتم فقولوا حاميم لا ينصرون قال ابن الاثير قيل معناه اللهم لا ينصرون قال ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكأنه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التى أولها حاميم لها شأن فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حاميم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون قال أبو حاتم قالت العامة فى جمع حم وطس حواميم وطواسين قال والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم وحم هذا الامر حما اذا قضى وحم له ذلك قدر فاما ما أنشده ثعلب من قول جميل

فليت رجالا فيك قد نذروا دمى * وحموا لقائى يا بثين لقونى

فانه لم يقتر حموا اتانى قال ابن سيده والتقدير عندى للقانى فحذف أى حم لهم اتانى قال وروايتنا وهمو ابقتلى وحم الله له كذا وأحمه قضاء قال عمرو ذو الكلب الهذلى

أحم الله ذلك من لقاء * أحاد أحاد فى الشهر الحلال

وحم الشئ وأحم أى قدر فهو محموم أنشد ابن برى لخباب بن غزى

وأرمى بنفسى فى فروج كثيرة * وليس لامر حمه الله صارف

وقال البعيث الا يا لقوم كل ما حم واقع * وللطير مجرى والجنوب مصارع

والحمام بالكسر قضاء الموت وقدره من قولهم حم كذا أى قدر والحم المنايا واحدتها حمة وفى الحديث ذكر الحمام كثيرا وهو الموت وفى شعر ابن رواحة فى غزوة مؤتة

* هذا حمام الموت قد صليت * أى قضاؤه وحمة المنية والفراق منه ما قدر وقضى يقال عجلت بنا وبكم حمة الفراق وحمة الموت أى قدر الفراق والجمع حمم وحمام وهذا حم لذلك أى قدر قال الاعشى

تؤم سلامة ذا فائش * هو اليوم حم لميعادها

أى قدر ويروى هو اليوم حم لميعادها أى قدر له ونزل به حمامه أى قدره وموته وحم حمه قصد قصده قال الشاعر يصف بعيره

فلما رآنى قد حممت ارتحاله * تلمك لو يجدى عليه التلمك

وقال الفراء يعنى عجلت ارتحاله قال ويقال حممت ارتحال البعير أى عجلته وحامه قاربه وأحم الشئ دنا وحضر قال زهير

وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة * مضت وأحمت حاجة الغد ما تخلو

معناه حانت ولزمت ويروى بالجيم وأجمت وقال الاصمعى أجمت الحاجة بالجيم تجم إجماما اذا دنت وحانت وأنشد بيت زهير وأجمت بالجيم ولم يعرف أحمت بالحاء وقال الفراء أحمت فى بيت زهير يروى بالحاء والجيم جميعا قال ابن برى لم يرد بالغد الذى بعد يومه خاصة وانما هو كناية عما يستأنف من الزمان والمعنى أنه كلما نال حاجة تطلعت نفسه الى حاجة أخرى فما يخلو الانسان من حاجة وقال ابن السكيت أحمت الحاجة وأجمت اذا دنت وأنشد

حييا ذلك الغزال الأحما * إن يكن ذلك الفراق أجما

الكسائى أحم الامر وأجم اذا حان وقته وأنشد ابن السكيت للبيد

لتذودهن وأيقنت ان لم تذد * أن قد أحم من الحتوف حمامها

وقال وكلهم يرويه بالحاء وقال الفراء أحمّ قدومهم دنا قال ويقال أجمّ وقالت الكلابية أحمّ رحيلنا فنحن سائرون غدا وأجمّ رحيلنا فنحن سائرون اليوم اذا عزمنا أن نسير من يومنا قال الاصمعي ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أجمّ بالجيم واذا قلت أحمّ فهو قدر وفي حديث أبي بكر ان أبا الاعور السلمي قال له انا جئناك في غير محمّة يقال أحمّت الحاجة اذا أهمّت ولزمت قال ابن الاثير وقال الزمخشري المحمّة الحاضرة من أحمّ الشئ اذا قرب ودنا والحميم القريب والجمع أحماء وقد يكون الحميم للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد والمحمّ كالحميم قال

لا بأس أني قد علقت بعقبة * محمّ لكم آل الهذيل مصيب

العقبة هنا البدل وحمّني الامر وأحمّني أهمّني واحتمّ له اهتمّ الازهري أحمّني هذا الامر واحتممت له كأنه اهتمام بحميم قريب وأنشد الليث

تعزّ على الصبابة لا تلام * كأنك لا يلمّ بك احتمام

واحتمّ الرجل لم ينم من الهم وقوله أنشده ابن الاعرابي

عليها فتى لم يجعل النوم همّه * ولا يدرك الحاجات الا حميمها

يعني الكلف بها المهتمّ وأحمّ الرجل فهو يحمّ احماما وأمر محمّ وذلك اذا أخذك منه زمع واهتمام واحتممت عيني أرقت من غير وجع وماله حمّ ولا سمّ غيرك أي ماله همّ غيرك وفتحهما لغة وكذلك ماله حمّ ولا رمّ وحمّ ولا رمّ ومالك عن ذلك حمّ ولا رمّ وحمّ ولا رمّ أي بدّ وما له حمّ ولا رمّ أي قليل ولا كثير قال طرفة

جعلته حمّ كلكلها * من ربيع ديمة تثمه

وحاممته محامّة طالبته أبو زيد يقال أنا محامّ على هذا الامر أي ثابت عليه واحتممت مثل اهتممت وهو من حمّة نفسي أي من حبتها وقيل الميم بدل من الباء قال الازهري فلان حمّة نفسي وحبّة نفسي والحامّة العامة وهي أيضا خاصة الرجل من أهله وولده يقال كيف الحامّة والعامة قال الليث والحميم القريب الذي تودّه ويودّك والحامّة خاصة الرجل من أهله وولده وذي قرابته يقال هؤلاء حامّته أي أقرباؤه وفي الحديث اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامّتي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا حامّة الانسان خاصته ومن يقرب منه ومنه الحديث انصرف كلّ رجل من وفد ثقيف الى حامّته والحميم القرابة يقال محمّ مقرب وقال الفراء في قوله تعالى ولا يسأل حميم حميما لا يسأل ذو قرابة عن قرابته ولكنهم يعرفونهم ساعة ثم لا تعارف بعد تلك الساعة الجوهري حميمك قريبك الذي تهتم لامره وحمّة الحرّ معظمه وأنشد ابن بري للضباب بن سبيع

لعمرى لئن برّا الضباب بنوه * وبعض البنين حمّة وسعال

وحمّ الشئ معظمه وفى حديث عمر إذا التقى الزحفان وعند حمّة النهضات أى شدتها ومعظمها وحمّة كل شئ معظمه قال ابن الاثير وأصلها من الحمّ الحرارة ومن حمّة السنان وهى حدّته وأتيته حمّ الظهيرة أى فى شدة حرها قال أبو كبير

ولقد ربأت إذا الصحاب تواكلوا * حمّ الظهيرة فى اليفاع الأطول

الازهرى ماء محموم ومحموم ومكمول ومشمول ومنقوص ومثمود بمعنى واحد والحميم والحميمة جميعا الماء الحار وشربت البارحة حميمة أى ماء سخنا والمحمّ بالكسر القمقم الصغير يسخن فيه الماء ويقال اشرب على ما تجد من الوجع حسى من ماء حميم يريد جمع حسوة من ماء حار والحميمة الماء يسخن يقال أحمّوا لنا الماء أى أسخنوا وحممت الماء أى سخنته أحمّ بالضم والحميمة أيضا المحض اذا أسخن وقد أحمّه وحمّمه غسله بالحميم وكل ما أسخن فقد حمّم وقول العكلى أنشده ابن الاعرابى

وبتن على الأعضاد مرتفقاتها * وحاردن الا ما شربن الحمائما

فسره فقال ذهبت ألبان المرضعات إذ ليس لهن ما يأكلن ولا ما يشربن الا أن يسخن الماء فيشربنه وانما يسخننه لئلا يشربنه على غير مأكول فيعقر أجوافهن فليس لهن غذاء الا الماء الحار قال والحمائم جمع الحميم الذى هو الماء الحار قال ابن سيده وهذا خطأ لان فعيلا لا يجمع على فعائل وانما هو جمع الحميمة الذى هو الماء الحار لغة فى الحميم مثل صحيفة وصحائف وفى الحديث انه كان يغتسل بالحميم وهو الماء الحار الجوهرى الحمّام مشدد واحد الحمّامات المبنية وأنشد ابن برى لعبيد بن القرط الاسدى وكان له صاحبان دخلا الحمّام وتنوّرا بنورة فأحرقتهما وكان نهاهما عن دخولهما فلم يفعلا

نهيتهما عن نورة أحرقتهما * وحمّام سوء ماؤه يتسعّر

وأنشد أبو العباس لرجل من مزينة

خليلىّ بالبوباة عوجا فلا أرى * بها منزلا الا جديب المقيّد
نذق برد نجد بعد ما لعبت بنا * تهامة فى حمّامها المتوقّد

قال ابن برى وقد جاء الحمّام مؤنثا فى بيت زعم الجوهرى انه يصف حمّاما وهو قوله

فاذا دخلت سمعت فيها رجّة * لغط المعاول فى بيوت هداد

قال ابن سيده والحمّام الديماس مشتق من الحميم مذكر تذكّره العرب وهو أحد ما جاء من الاسماء

على فَعّال نحو القَذّاف والجَبّان والجمع حَمّاماتٌ قال سيبويه جمعوه بالالف والتاء وان كان مذكرا حين لم يكسَّر جعلوا ذلك عوضا من التكسير قال أبو العباس سألت ابن الاعرابي عن الحَميم في قول الشاعر وساغَ لي الشرابُ وكنتُ قدمًا * أكادُ أغَصُّ بالماء الحَميم

فقال الحَميم الماء البارد قال الازهري فالحَميم عند ابن الاعرابي من الاضداد يكون الماءَ البارد ويكون الماءَ الحارَّ وأنشد شمر بيت المُرَقِّش

كُلُّ عِشاءٍ لها مِقْطَرَةٌ * ذاتُ كِباءٍ مُعَدٍّ وحَميم

وحكى شمر عن ابن الاعرابي الحَميم ان شئت كان ماءً حارًّا وان شئت كان جمرا تتبخر به والحَمَّةُ عين ماءٍ فيها ماءٌ حارٌّ يُسْتَشْفَى بالغسل منه قال ابن دريد هي عُيَيْنَةٌ حارَّةٌ تَنْبَعُ من الارض يَسْتَشفي بها الاعلاّءُ والمَرْضَى وفي الحديث مَثَلُ العالم مَثَلُ الحَمَّة يأتيها البُعَداءُ ويتركها القُرَباءُ فبينا هي كذلك اذا غار ماؤُها وقد انتفع بها قوم وبقي أقوام يَتَفَكَّنون أي يتندَّمون وفي حديث الدجال أخبروني عن حَمَّة زُغَرَ أي عينها وزُغَرُ موضع بالشام واسْتَحَمَّ اذا اغتسل بالماء الحَميم وأَحَمَّ نفسه اذا غسلها بالماء الحار والاستحمام الاغتسال بالماء الحار هذا هو الاصل ثم صار كُلُّ اغتسال اسْتِحْمامًا بأي ماء كان وفي الحديث لا يبولَنَّ أحدكم في مُسْتَحَمِّه هو الموضع الذي يغتسل فيه بالحَميم نهى عن ذلك اذا لم يكن له مَسْلَكٌ يَذهب منه البول أو كان المكان صُلْبًا فيوهم المغتسل انه أصابه منه شيء فيحصل منه الوَسْواسُ ومنه حديث ابن مُغَفَّل انه كان يكره البولَ في المُسْتَحَمّ وفي الحديث ان بعض نسائه اسْتَحَمَّتْ من جَنابة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يَسْتَحِمُّ من فضلها أي يغتسل وقول الهُذَلي يصف الابل

فذاكَ بعدَ ذاكَ من نَدامِها * وبعدما اسْتَحَمَّ في حَمامِها

فسره ثعلب فقال عَرِقَ من إتعابها اياه فذلك اسْتِحْمامُه وحَمَّ التَّنُّورَ سَجَرَه وأوقده والحَميمُ المطر الذي يأتي في الصيف حين تَسْخُنُ الارض قال الهُذَليُّ

هنالكَ لو دَعَوْتَ أتاكَ منهم * رجالٌ مثلُ أرْمِيَةِ الحَميم

وقال ابن سيده الحَميم المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر لانه حارٌّ والحَميم القَيْظ والحميم العَرَقُ واسْتَحَمَّ الرجل عَرِقَ وكذلك الدابة قال الاعشى

يَصيدُ النَّحُوصَ ومِسْحَلَها * وجَحْشَهُما قبل ان يَسْتَحِم

قال الشاعر يصف فرسا

فكأنه لما استحم بمائه * حولي غربان أراح وأمطرا

وأنشد ابن برى لأبى ذؤيب

تأبى بدرتها اذا ما استكرهت * الا الحميم فانه يتبضع

فأما قولهم لداخل الحمام اذا خرج طاب حميمك فقد يعنى به الاستحمام وهو مذهب أبى عبيد وقد يعنى به العرق أى طاب عرقك واذا دعى له بطيب عرقه فقد دعى له بالصحة لان الصحيح يطيب عرقه الازهرى يقال طاب حميمك وحمتك للذى يخرج من الحمام أى طاب عرقك والحمى والحمة علة يستحر بها الجسم من الحميم وأما حمى الابل فبالالف خاصة وحم الرجل أصابه ذلك وأحمه الله وهو محموم وهو من الشواذ وقال ابن دريد هو محموم به قال ابن سيده ولست منها على ثقة وهى أحد الحروف التى جاء فيها مفعول من أفعل لقولهم فعل وكأن حم وضعت فيه الحمى كما ان فتن جعلت فيه الفتنة وقال اللحيانى حممت حما والاسم الحمى قال ابن سيده وعندى ان الحمى مصدر كالبشرى والرجعى والمحمة أرض ذات حمى وأرض محمة كثيرة الحمى وقيل ذات حمى وفى حديث طلق كنا بأرض وبئة محمة أى ذات حمى كالمأسدة والمذأبة لموضع الاسود والذئاب قال ابن سيده وحكى الفارسى محمة واللغويون لا يعرفون ذلك غير أنهم قالوا كان من القياس ان يقال وقد قالوا أكل الرطب محمة أى يحم عليه الآكل وقيل كل طعام حم عليه محمة يقال طعام محمة اذا كان يحم عليه الذى يأكله والقياس أحمت الارض اذا صارت ذات حمى كثيرة والحمام بالضم حمى الابل والدواب جاء على عامة ما يجىء عليه الادواء يقال حم البعير حماما وحم الرجل حمى شديدة الازهرى عن ابن شميل الابل اذا أكلت الندى أخذها الحمام والقماح فأما الحمام فيأخذها فى جلدها حر حتى يطلى جسدها بالطين فتدع الرتعة ويذهب طرقها يكون بها الشهر ثم يذهب وأما القماح فقد تقدم فى بابه ويقال أخذ الناس حمام قر وهو الموم يأخذ الناس والحم ما اصطهرت إهالته من الالية والشحم واحدته حمة قال الراجز * يهم فيه القوم هم الحم * وقيل الحم ما يبقى من الاهالة أى الشحم المذاب قال

كأنما أصواتها فى المعزاء * صوت نشيش الحم عند القلاء

الاصمعى ما أذيب من الالية فهو حم اذا لم يبق فيه ودك واحدته حمة قال وما أذيب من الشحم فهو الصهارة والجميل قال الازهرى والصحيح ما قال الاصمعى قال وسمعت العرب تقول لما أذيب من سنام البعير حم وكانوا يسمون السنام الشحم الجوهرى الحم ما بقى من الالية بعد الذوب

وحممت الالية أذبتها وحم الشحمة يحمها حما أذابها وأنشد ابن الاعرابى

وجاراين مزروع كعيب لبونه * مجنبة تطلى بحم ضروعها

يقول تطلى بحم لئلا يرضعها الراعى من بخله ويقال خذ أخاك بحم استه أى خذه باول مايسقط به من الكلام والحمم مصدر الأحم والجميع الحم وهو الاسود من كل شئ والاسم الحمة يقال به حمة شديدة وأنشد * وقاتم أحمر فيه حمة * وقال الاعشى

فأما اذا ركبوا للصباح * فأوجههم من صدى البيض حم

وقال النابغة * أحوى أحم المقلتين مقلد * ورجل أحم بين الحمم وأحمه الله جعله أحم وكميت أحم بين الحمة قال الاصمعى وفى الكمتة لونان يكون الفرس كميتا مدمى ويكون كميتا أحم وأشد الخيل جلودا وحوافر الكمت الحم قال ابن سيده والحمة لون بين الدهمة والكمتة يقال فرس أحم بين الحمة والاحم الاسود من كل شئ وفى حديث قس الوافد فى الليل الاحم أى الاسود وقيل الاحم الابيض عن الهجرى وأنشد * أحم كمصباح الدجى * وقد حممت حمما واحموميت وتحممت وتحممت قال أبو كبير الهذلى

أحلا وشدقاه وخنسة أنفه * كحناظهر البرمة المتحمم

وقال حسان بن ثابت

وقد ال من أعضاده ودنا له * من الارض دان جوزه فتحمما

والاسم الحمة قال لاتحسبن أن يدى فى غمه * فى قعر نحى أستثير حمه

* أمسحها بتربة أوثمه *

عنى بالحمة مارسب فى أسفل النحى من مسود ما رسب من السمن ونحوه ويروى حمه وسيأتى ذكرها والحماء على وزن فعلاء الاست لسوادها صفة غالبة الجوهرى الحماء سافلة الانسان والجمع حم والحمم والحاحم جميعا الاسود الجوهرى الحمحم بالكسر الشديد السواد وشاة حمحم بغيرهاء سوداء قال أشد من أم عنوق حمحم * دهساء سوداء كلون العظلم

* تحلب هيسا فى الاناء الاعظم *

الهيس بالسين غير المعجمة الحلب الرويد والحمم الفحم واحدته حممة والحمم الرماد والفحم وكل ما احترق من النار الازهرى الحمم الفحم البارد الواحدة حممة وبها سمى الرجل حممة وروى

قوله كحناظهر كذا بالاصل والذى فى المحكم كحنا فليحرر اهـ مصححه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجلا أوصى بنيه عند موته فقال اذا أنا متُّ فأحرقوني بالنار حتى اذا صرتُ حُمَمًا فاسحقوني ثم ذرُّوني في الريح لعلي أضلُّ اللهَ وقال طرفة

أشجاكَ الرَّبعُ أم قِدَمُهْ * أم رمادٌ دارسٌ حُمَمُهْ

وحَمَّت الجمرةُ تَحَمُّ بالفتح اذا صارت حُمَمةً ويقال أيضا حَمَّ الماءُ أي صار حارًّا وحَمَّ الرجلَ حَمَّمَ وجهَه بالحُمَم وهو الفحم وفي حديث الرَّجم انه أمَرَ بيهودي مُحَمَّمٍ مجلودٍ أي مُسْوَدِّ الوجه من الحُمَمة الفحمة وفي حديث لقمان بن عاد خُذي مِنّي أخي ذا الحُمَمة أراد سواد لونه وجارية حُمَمةٌ سوداء واليَحْموم من كل شيء يفعول من الأحَمِّ أنشد سيبويه * وغيرُ سُفْعٍ مُثَّلٍ يَحامِمِ * باختلاس حركة الميم الاولى حذف الياء للضرورة كما قال * والبكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا * وأظهر التضعيف للضرورة أيضا كما قال

مَهْلًا أعاذلَ قد جَرَّبْتِ من خُلُقي * انّي أجودُ لأقوامٍ وان ضَنِنوا

واليَحْمومُ دخان أسود شديد السواد قال الصبّاح بن عمرو الهزّاني

دَعْ ذا فكَمْ مِنْ حالكٍ يَحْمومِ * ساقطةٍ أرواقُه بَهِيمِ

قال ابن سيده اليَحْمومُ الدخان وقوله تعالى وظِلٍّ من يَحْموم عَنَى به الدخان الاسود وقيل أي من نار يُعَذَّبون بها ودليل هذا القول قوله عز وجل لهم من فوقهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَلٌ الا أنه موصوف في هذا الموضع بشدة السواد وقيل اليَحْمومُ سُرادقُ أهل النار قال الليث واليَحْمومُ الفَرَس قال الازهري اليَحْمومُ اسم فرس كان للنعمان بن المنذر سمي يَحْمومًا لشدة سواده وقد ذكره الاعشى فقال

ويأمُرُ لليَحْمومِ كلَّ عَشيّةٍ * بِقَتٍّ وتَعْليقٍ فقد كاد يَسْنَقُ

وهو يَفْعولٌ من الأحَمِّ الأسْودِ وقال لبيد

والحارِثانِ كلاهما ومُحَرِّقٌ * والتُّبَّعانِ وفارسُ اليَحْمومِ

واليَحْمومُ الأسْود من كل شيء قال ابن سيده وتسميته باليَحْموم يحتمل وجهين اما ان يكون من الحَميم الذي هو العَرَق واما ان يكون من السواد كما سميت فرس أخرى حُمَمة قالت بعض نساء العرب تمدح فرس أبيها فرسُ أبي حُمَمةٌ وما حُمَمةُ والحُمّةُ دون الحُوّة وشفة حَمّاءُ وكذلك لِثَةٌ حَمّاءُ ونبت يَحْمومٌ أخضر رَيّانُ أسودُ وحَمَّت الارضُ بدا نباتُها أخضرَ الى السواد وحَمَّمَ الفرخُ طلع ريشُه وقيل نبت زَغَبُه قال ابن بري شاهده قول عمر بن لجإ

قوله الناهض الحمم قد تقدم في مادة زلك ضبطه كعظم والصواب ما هنا اه مصححه

فهو يزلّ دائم التزغّم * مثل زكيك الناهض الحمّم

وحمّم رأسه اذا اسودّ بعد الحلق قال ابن سيده وحمّم الرأس نبت شعره بعد ما حلق وفي حديث أنس انه كان اذا حمّم رأسه بمكة خرج واعتمر أي اسودّ بعد الحلق بنبات شعره والمعنى انه كان لا يؤخر العمرة الى المحرّم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر في ذي الحجة ومنه حديث ابن زمل كأنما حُمّم شعره بالماء أي سُوّد لان الشعر اذا شعث اغبرّ واذا غسل بالماء ظهر سواده ويروى بالجيم أي جعل جمّة وحمّم الغلام بدت لحيته وحمّم المرأة متّعها بشيء بعد الطلاق قال

أنت الذي وهبت زيدا بعدما * هممت بالعجوز أن تحمّما

هذا رجل وُلد له ابن فسماه زيدا بعدما كان همّ بتطليق أمه وأنشد ابن الاعرابي

وحمّمتها قبل الفراق بطعنة * حفاظا وأصحاب الحفاظ قليل

وروى شمر عن ابن عُيَيْنة قال كان مسلمة بن عبد الملك عربيا وكان يقول في خطبته إن أقل الناس في الدنيا همًّا أقلهم حمًّا أي مالا ومتاعا وهو من التحميم المتعة وقال الازهري قال سفيان أراد بقوله أقلهم حمًّا أي متعة ومنه تحميم المطلقة وقوله في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه طلق امرأته فمتّعها بخادم سوداء حمّمها اياها أي متّعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمي المتعة التحميم وعدّاه الى مفعولين لانه في معنى أعطاها اياها ويجوز أن يكون أراد حمّمها بها فحذف وأوصل وثياب التحمّة ما يلبس المطلّق المرأة اذا متّعها ومنه قوله

فان تلبسي عني ثياب تحمّة * فلن يفلح الواشي بك المتنصّح

الازهري الحمامة طائر تقول العرب حمامة ذكر وحمامة أنثى والجمع الحمام ابن سيده الحمام من الطير البرّيّ الذي لا يألف البيوت قال وهذه التي تكون في البيوت هي اليمام قال الاصمعي اليمام ضرب من الحمام برّي قال وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القمريّ والفاختة وأشباهها واحدته حمامة وهي تقع على المذكر والمؤنث كالحية والنعامة ونحوها والجمع حمائم ولا يقال للذكر حمام فأما قوله * حمامي قفرة وقعا فطارا * فعلى انه عنى قطيعين أو سربين كما قالوا جمالان وأما قول العجاج

وربّ هذا البلد المحرّم * والقاطنات البيت غير الريّم * قواطنا مكة من ورق الحمي

فانما أراد الحمام فحذف الميم وقلب الالف ياء قال أبو اسحق هذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقال في الحار الحي تريد الحارث فأما الحمام هنا فانما حذف منها الالف فبقيت الحمم فاجتمع حرفان من

جنس

جنس واحد فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء كما تقول في تظننت تظنيت وذلك لثقل التضعيف والميم أيضا تزيد في الثقل على حروف كثيرة وروى الازهري عن الشافعي كلُّ ما عَبَّ وهَدَر فهو حَمام يدخل فيها القَمارِيُّ والدَّبابِيُّ والفَواخِتُ سواء كانت مُطَوَّقة أو غير مطوقة آلفة أو وحشية قال الازهري جعل الشافعي اسم الحَمام واقعا على ما عَبَّ وهَدَر لا على ما كان ذا طَوْق فيدخل فيه الوُرْق الاهلية والمُطَوَّقة الوحشية ومعنى عبَّ أي شرب نَفَسًا نَفَسًا حتى يَرْوَى ولم يَنْقُر الماء نَقْرًا كما تفعله سائر الطير والهَدير صوت الحَمام كله وجمع الحَمامة حَمام وحَمامات وحَمائم وربما قالوا حَمام للواحد وأنشد قول الفرزدق

كأَنَّ نِعالَهن مُخَدَّماتٍ * على شَرَكِ الطريق اذا اسْتَنارا
تُساقِطُ رِيشَ غادية وغادٍ * حَمائِمَ قَفْرةٍ وَقَعا فطارا

وقال جِرانُ العَوْد

وذَكَّرني الصِّبا بَعْدَ التَّنائي * حَمامَةُ أَيكَةٍ تَدْعُو حَماما

قال الجوهري والحَمام عند العرب ذوات الأَطواق من نحو الفَواخت والقَمارِيّ وساقِ حُرٍّ والقَطا والوَراشين وأشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتأنيث وعند العامة أنها الدَّواجن فقط الواحدة حَمامة قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر الهلالي

وما هاجَ هذا الشَّوْقَ الا حَمامَةٌ * دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّما

والحَمامة ههنا قُمْرِيَّةٌ وقال الاصمعي في قول النابغة

واحْكُمْ كحُكْمِ فتاةِ الحَيِّ اذ نَظَرَتْ * الى حَمامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ

هذه زَرْقاء اليمامة نظرت الى قَطًا ألا ترى الى قولها

ليتَ الحَمامَ لِيَهْ * الى حَمامَتِيَهْ * ونِصْفَه قَدِيَهْ * تَمَّ القَطاةُ مِيَهْ

قال والدَّواجن التي تُسْتَفْرَخ في البيوت حَمام أيضا وأما اليَمام فهو الحَمام الوحشي وهو ضَرْب من طير الصحراء هذا قول الاصمعي وكان الكسائي يقول الحَمام هو البَرِّيّ واليَمام هو الذي يألف البيوت قال ابن الاثير وفي حديث مرفوع انه كان يُعْجِبه النظرُ الى الأُتْرُجّ والحَمام الأَحمر قال أبو موسى قال هلال بن العلاء هو التُّفّاحُ قال وهذا التفسير لم أَرَه لغيره ووَحَمّة العقرب مخففة الميم سَمُّها والهاء عوض قال الجوهري وسنذكره في المعتل ابن الاعرابي يقال لسَمِّ العقرب الحُمَة والحُمَةُ وغيره لا يجيز التشديد يجعل أصله حُمَوَةٌ والحَمامة وسَطُ الصَّدْر قال

اذا عَرَّسَتْ أَلْقَتْ حَمامةَ صَدْرِها * بتَيْهاءَ لايَقْضِي كَراهارَقيبُها

والحَمامة المرأة قال الشماخ

دارُ الفتاةِ التي كُنّا نَقُولُ لها * ياظَبْيَةً عُطُلاً حُسّانَةَ الجيد

تُدْنِي الحَمامةَ منها وهي لاهِيَةٌ * من يانِعِ الكَرْمِ غِرْبانَ العَناقِيد

ومن ذهب بالحَمامة هنا الى معنى الطائر فهو وجْهٌ وأنشد الازهري للمُؤَرِّج * كأنّ عينيه حَمامَتانِ * أي مِرْآتان وحَمامةُ موضع معروف قال الشماخ

ورَوَّحَها بالمَوْرِ مَوْرِ حَمامةٍ * على كل اجْرِيّائِها وهو آبِرُ

والحَمامة خِيار المال والحَمامة سَعْدانة البعير والحَمامة ساحة القصر النَّقِيَّة والحَمامة بَكَرة الدَّلْو والحَمامة المرأة الجميلة والحَمامة حَلْقة الباب والحَمامة من الفَرَس القَصُّ والحَمائم كرائم الابل واحدتها حَمِيمة وقيل الحَمِيمة كرام الابل فعبر بالجمع عن الواحد قال ابن سيده وهو قول كراع يقال أخذ المُصَدِّقُ حَمائمَ الابل أي كرائمها وابل حامّةٌ اذا كانت خيارا وحَمَّةُ وحُمَّةُ موضع أنشد الاخفش أأطلالَ دارٍ بالسِّباعِ فَحُمَّةٍ * سأَلْتَ فلما اسْتَعْجَمَتْ ثم صَمَّتِ

ابن شميل الحَمَّة حجارة سود تراها لازقة بالارض تقود في الارض الليلة والليلتين والثلاث والارض تحت الحجارة تكون جَلَدًا وسُهولة والحجارة تكون متدانية ومتفرقة تكون مُلْسًا مثل الجُمْع ورؤس الرجال وجمعها الحِمامُ وحجارتها مُتَقَلِّع ولازقٌ بالارض وتنبت نبتا كذلك ليس بالقليل ولا بالكثير وحَمام موضع قال سالم بن دارة يهجو طريف بن عمرو

اني وان خُوِّفْتُ بالسجن ذاكرٌ * لِشَتْمِ بني الطَّمّاح أهلِ حَمامِ

اذا مات منهم مَيِّتٌ دَهَنُوا اسْتَهُ * بزيتٍ وحَفُّوا حوله بقِرامِ

نَسَبهم الى التَّهَوُّد والحُمام اسم رجل الازهري الحُمام السيد الشريف قال أُراه في الاصل الهُمام فقُلبت الهاء حاء قال الشاعر

أنا ابنُ الاكرمين أخو المعالي * حُمامُ عَشِيرتي وقِوامُ قَيْسِ

قال اللحياني قال العامري قلت لبعضهم أبَقِيَ عندك شيءٌ فقال هَمْهامِ وحَمْحامِ ومَحْماحِ وبَحْباحِ أي لم يبق شيءٌ وحِمّانُ حَيٌّ من تميم أحد حَيَّي بني سعد بن زيد مَناةَ قال الجوهري وحَمّانُ بالفتح اسم رجل وحُمُومةُ بفتح الحاء ملك من ملوك اليمن حكاه ابن الاعرابي قال وأظنه أسود ذهب الى اشتقاقه من الحُمَّة التي هي السواد وليس بشيءٍ وقالوا اجارا حُمومةَ فحُمومةُ هو هذا الملك وجاراه مالكُ بن جعفر

قوله وحمان بالفتح اسم رجل قال في التكملة المشهور فيه كسر الحاء اهـ كتبه مصححه

ابن

قوله عند الشعير اى عند طلبه أفاده شارح القاموس

ابن كلاب ومعاوية بن قشير والحمحمة صوت البرذون عند الشعير وقد حمحم وقيل الحمحمة والتحمحم عرّ الفرس حين يقصر في الصهيل ويستعين بنفسه وقال الليث الحمحمة صوت البرذون دون الصوت العالى وصوت الفرس دون الصهيل يقال تحمحم تحمحما وحمحم حمحمة قال الازهرى كأنه حكاية صوته اذا طلب العلف أو رأى صاحبه الذى كان ألفه فاستأنس اليه وفى الحديث لايجيء أحدكم يوم القيامة بفرس له حمحمة الازهرى حمحم الثور اذا نبّ وأراد السفاد والحمحم نبت واحدته حمحمة قال ابو حنيفة الحمحم والخمخم واحد الاصمعى الحمحم الأسود وقد يقال له بالخاء المعجمة قال عنترة * وسط الديار تسف حب الخمخم * قال ابن برى وحماحم لون من الصبغ أسود والنسب اليه حماحمى والحماحم ريحانة معروفة الواحدة حماحمة وقال مرة الحماحم بأطراف اليمن كثيرة وليست ببرية وتعظم عندهم وقال مرة الحمحم عشبة كثيرة الماء لها زغب أخشن يكون أقل من الذراع والحمحم والحمحم جميعا طائر قال اللحيانى وزعم الكسائى انه سمع اعرابيا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أبقى عندكم شئ قلنا حمحام والحمحموم موضع بالشام قال الاخطل

أمست الى جانب الحشاك جيفته * ورأسه دونه اليحموم والصور

وحمومة اسم جبل بالبادية واليحاميم الجبال السود (حنم) الازهرى روى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الحنمة البومة قال أبو منصور ولم أسمع هذا الحرف لغيره وهو ثقة (حنتم) الحنتم جرار خضر تضرب الى الحمرة قال طفيل يصف سحابا

له هيدب دان كأن فروجه * فويق الحصى والارض أرفاض حنتم

قال ابن برى ومنه قول عمرو بن شأس

رجعت الى صدر كجرة حنتم * اذا قرعت صفرا من الماء صلّت

وقال النعمان بن عدى

من مبلغ الحسناء أن حليلها * بميسان يسقى من رخام وحنتم

والحنتم سحاب وقيل سحاب سود والحناتم سحائب سود لان السواد عندهم خضرة قال أبو ذؤيب

سقى أم عمرو كل آخر ليلة * حناتم سحم ماؤهن ثجيج

والواحدة حنتمة وأصل الحنتم الخضرة والخضرة قريبة من السواد وحنتم اسم أرض قال الراعى

كأنك بالصحراء من فوق حنتم * تناغيك من تحت الخدور الجآذر

وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الدُّبّاء والحَنْتَم قال أبو عبيد هى جرار حُمْر كانت تُحمَل الى المدينة فيها الخمرُ قال الازهرى وقيل للسحاب حَنْتَم وحَناتم لامتلائها من الماء شُبِّهت بحَناتم الجرار المملوءة وفى النهاية الحَنْتَمُ جرار مدهونة خضر كانت تُحمَل الخمر فيها الى المدينة ثم اتُّسِع فيها فقيل للخزف كله حَنْتَم واحدتها حَنْتَمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تُسرِع الشدةُ فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تُعمَل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليُمتنع من عملها والاول الوجه وفى حديث ابن العاص ان ابن حَنْتَمة بَعَجَتْ له الدنيا معاها حَنْتَمة أم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهى بنت هاشم بن المغيرة

(حندم) الحَنْدَمُ شجر حُمْرُ العُروق قال يصف ابلا * حُمْرًا ورُمْكًا كعروق الحَنْدَم * واحدته حَنْدَمة وحَنْدَمُ اسم والحِنْدمانُ قبيلة مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافى

(حنذم) الجوهرى الحِنْذمانُ الجماعة ويقال الطائفة قال الشاعر

وانا الزَّوّارُونَ بالمَقْنَبِ العِدَا * اذا حِنْذمانُ اللُّؤْم طابَتْ وِطابُها

(حوم) الحَوْمُ القَطيع الضخمُ من الابل أكثرُه الى الالف قال روبة * ونَعَمًا حَوْمًا به امْؤُبَلا * وقيل هى الابل الكثيرة من غير ان يُحَدَّ عددُها وحَوْمةُ كل شئ معظمه كالبحر والحوض والرمل والحَوْمةُ أكثر موضع فى البحر ماء وأغمرُه وكذلك فى الحوض وحَوْمةُ القتال معظمه وأشدُّ موضع فيه وكذلك من الرمل والماء وغيره وأنشد ابن برى لرؤبة * حتى اذا كَرَعْنَ فى الحَوْمِ المَهَقْ * وحَوْمةُ الماء غَمْرَتُه عن اللحيانى والحَوْمانُ دَوَمانُ الطائر يُدَوِّم ويَحُوم حول الماء وفى حديث ابن عمر ماوَلِىَ أحدٌ إلاحامَ على قرابته أى عطف كفعل الحائم على الماء ويروى حامَى وحامَ الطائرُ على الشئ حَوْمًا وحَوَمانًا دَوَّمَ والطائرُ يَحُومُ حول الماء ويَلُوبُ اذا كان يدور حوله من العطش الجوهرى حام الطائر وغيره حول الشئ يَحُوم حَوْمًا وحَوَمانًا أى دار وفى حديث الاستسقاء اللهم ارْحَمْ بَهائمنا الحائمةَ هى التى تحوم حول الماء أى تطوف فلا تجد ماء تَرِدُه وحامَت الابل حول الماء حَوْمًا كذلك وكلُّ من رام أمرًا فقد حام عليه حَوْمًا وحِيامًا وحُؤُومًا وحَوَمانًا والحَوْمُ اسم للجمع وقيل جمع وكلُّ عطشان حائم وإبل حَوائمُ وحُوَّم عطاش جدًّا الاصمعى الحُوَّمُ من الابل العطاش التى تَحُوم حول الماء وقال الاصمعى فى قول عَلْقمةَ بن عَبَدة

كأسُ عزيزٍ من الاَعْناب عَتَّقَها * لبعض أربابها حانيةٌ حُومُ

قال الحُومُ الكثيرة وقال خالد بن كلثوم الحُومُ التى تَحُومُ فى الرأس أى تدور والمُعَتَّقة التى طال مُكْثُها وهامَةٌ حائمةٌ عَطْشَى وفى التهذيب قد عَطِشَ دماغُها والحَوْمانةُ مكان غليظ مُنْقادٌ

وجمعه حَوْمان وحَوامِين وقال أبو حنيفة الحَوْمانُ من السهل ما أنبت العَرْفَج وقرئ بخط شمر لأبي خَيرة قال الحَوْمانُ واحدها حَوْمانةٌ شقائق بين الجبال وهي أطيب الحُزونة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكام ولا أبارق وقال أبو عمرو ما كان فوق الرمل ودونه حين تَصْعَدُه أو تَهْبِطُه وفي حديث وَفْد مَذْحِج كأنها أخاذِبُ بالحَوْمانة أي الارض الغليظة المنقادة والحَوْمانُ نبات بالبادية واحدته حَوْمانةٌ قال أبو منصور لم أسمع الحَوْمان في أسماء النبات لغير الليث قال وأظنه وَهَمًا وحَامٌ أحد أولاد نبي الله نوح عليه السلام وهو أبو السُودان يقال غلام حَامِيٌّ وعَبْدٌ حامِيٌّ والحَوْمانُ موضع قال لبيد يصف ثور وَحْش

وأضحى يقتري الحَوْمانَ فَرْدًا * كنَصْل السَّيف حُودِثَ بالصِّقال

الازهري وردتُ رَكِيَّةً في جَوٍّ واسع بلي طَرَفًا من أطراف الدَّوِّ يقال لها رَكِيَّة الحَوْمانَة قال ولا أدري الحَوْمان فَوْعال من حَمَن أو فَعْلان من حام

❁ (فصل الخاء المعجمة) ❁ (ختم) خَتَمه يَخْتِمُه خَتْمًا وختامًا الاخيرة عن اللحياني طَبَعَه فهو مختوم ومُخَتَّمٌ شدد للمبالغة والخاتِمُ الفاعلُ والخَتْمُ على القَلْب أن لا يَفْهَم شيأ ولا يَخْرُج منه شيء كأنه طبع وفي التنزيل العزيز خَتَمَ اللهُ على قلوبهم هو كقوله طَبَعَ الله على قلوبهم فلا تَعقِل ولا تَعِي شيأ قال أبو اسحق معنى خَتَم وطَبَع في اللغة واحدٌ وهو التغطيةُ على الشئ والاستيثاقُ من أن لا يدخله شيء كما قال جل وعلا أم على قلوب أقفالُها وفيه كلا بل رانَ على قلوبهم معناه غَلَبَ وغَطَّى على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقوله عز وجل فان يشأ الله يَخْتِمْ على قلبك قال قتادة المعنى إن يشأ الله يُنْسِكَ ما آتاكَ وقال الزجاج معناه ان يشأ الله يَرْبِطْ على قلبك بالصبر على أذاهم وعلى قولهم أفترى على الله كذبا والخاتَمُ ما يُوضَع على الطينة وهو اسم مثل العالَم والخِتامُ الطينُ الذي يُخْتَم به على الكتاب وقول الاعشى

وصَهْباءَ طافَ يَهودِيُّها * وأبرزها وعليها خَتَمْ

أي عليها طينة مختومة مثل نَفَضٍ بمعنى مَنْفُوضٍ وقَبَضٍ بمعنى مقبوض والخَتْمُ المنع والخَتْمُ أيضا حفظ ما في الكتاب بتَعْليم الطِّينة وفي الحديث آمين خاتَمُ رب العالمين على عباده المؤمنين قيل معناه طابَعُه وعلامتُه التي تدفع عنهم الاعراض والعاهات لان خاتَم الكتاب يَصُونُه ويَمْنَعُ الناظرين عما في باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتان والخَتْمُ والخاتِمُ والخاتَمُ والخاتامُ والخَيْتامُ من الحَلْي كأنه أوّل وَهْلة خُتِم به فدخل بذلك في باب الطابَع ثم كثر استعماله لذلك وان أُعِدَّ الخاتَمُ

لغير الطبع وأنشد ابن برى فى الخيتام

يا هند ذات الجورب المنشق * أخذت خيتامى بغير حق

ويروى خاتامى قال وقال آخر * أتوعدنا بخيتام الامير * قال وشاهد الخاتام ما أنشده الفراء لبعض بنى عقيل

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم فى نهار القيظ للشمس باديا

وأركب حمارا بين سرج وفروة * وأعر من الخاتام صغرى شماليا

والجمع خواتم وخواتيم وقال سيبويه الذين قالوا خواتيم انما جعلوه تكسير فاعال وان لم يكن فى كلامهم وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتاما وقد تختم به لبسه ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب وفى الحديث التختم بالياقوت ينفى الفقر يريد أنه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى قال ابن الاثير والاشبه ان صح الحديث ان يكون لخاصة فيه وفى الحديث انه نهى عن لبس الخاتم الالذى سلطان أى اذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته اليها فى ختم الكتب وفى الحديث انه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال مالى أجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال فى خاتم الحديد مالى أرى عليك حلية أهل النار لانه كان من زى الكفار الذين هم أصحاب النار ويقال فلان ختم عليك بابه أعرض عنك وختم فلان لك بابه اذا آثرك على غيرك وختم فلان القرآن اذا قرأه الى آخره ابن سيده ختم الشئ يختمه ختما بلغ آخره وختم الله له بخير وخاتم كل شئ وخاتمته عاقبته وآخره واختتمت الشئ نقيض افتتحته وخاتمة السورة آخرها وقوله أنشده الزجاج

ان الخليفة ان الله سربله * سربال ملك به ترجى الخواتيم

انما جمع خاتما على خواتيم اضطرارا وختام كل مشروب آخره وفى التنزيل العزيز ختامه مسك أى آخره لان آخر ما يجدونه رائحة المسك وقال علقمة أى خلطه مسك ألم تر الى المرأة تقول للطيب خلطه مسك خلطه كذا وقال مجاهد معناه مزاجه مسك قال وهو قريب من قول علقمة وقال ابن مسعود عاقبته طعم المسك وقال الفراء قرأ على عليه السلام خاتمه مسك وقال أما رأيت المرأة تقول للعطار اجعل لى خاتمه مسكا تريد آخره قال الفراء والخاتم والختام متقاربان فى المعنى الا أن الخاتم الاسم والختام المصدر قال الفرزدق

فبتن جنابتى مصرعات * وبت أفض أغلاق الختام

قال

قال ومثل الخاتم والختام قولك للرجل هو كريم الطابع والطباع قال وتفسيره ان أحدهم اذا شرب وجد آخر كأسه ريح المسك وختام الوادى أقصاه وختام القوم وخاتمهم وخاتمهم آخرهم عن اللحيانى ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام التهذيب والخاتم والخاتم من أسماء النبى صلى الله عليه وسلم وفى التنزيل العزيز ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين أى آخرهم قال وقد قرئ وخاتم وقول العجاج

* مبارك للانبياء خاتم * انما حمله على القراءة المشهورة فكسر ومن أسمائه العاقب أيضا ومعناه آخر الانبياء وأعطانى ختمى أى حسبى قال دريد بن الصمه

وانى دعوت الله لما كفرتنى * دعاء فأعطانى على ماقط ختمى

وهو من ذلك لان حسب الرجل آخر طلبه وختم زرعه يختمه ختما وختم عليه سقاه أول سقية وهو الختم والختام اسم له لانه اذا سقى ختم بالرجاء وقد ختموا على زروعهم أى سقوها وهى كراب بعد قال الطائفى الختام ان تثار الارض بالبذر حتى يصير البذر تحتها ثم يسقونها يقولون ختموا عليه قال أبو منصور وأصل الختم التغطية وختم البذر تغطيته ولذلك قيل للزراع كافر لانه يغطى البذر بالتراب والختم أفواه خلايا النحل والختم ان تجمع النحل من الشمع شيأ رقيقا أرق من شمع القرص فتطليه به والخاتم أقل وضح القوائم وفرس مختم باشاعره بياض خفى كاللمع دون التخديم وخاتم الفرس الانثى الحلقة الدنيا من طبيتها ابن الاعرابى الختم فصوص مفاصل الخيل واحدها ختام وختام وتختم عن الشئ تغافل وسكت والختم الجوزة التى تدلك لها الآس فينعقد بها تسمى التير بالفارسية وجاء متختما أى متعمما وما أحسن تختمه عن الزجاجى والله أعلم (خترم) ختر صمت عن عى أو فزع (٣) (ختم) ختم الشئ عرضه والختم بالتحريك عرض الانف والختم عرض رأس الاذن ونحوها من غير أن تطرف وأذن ختماء وقد ختم ختما وهو أختم وأنف أختم عريض الارنبة وقيل الختم غلظ الانف كله والاختم السيف العريض من قول العجاج * بالموت من حد الصفيح الاختم * والاختم الجهاز المرتفع الغليظ قال النابغة

واذا لمست لمست أختم جاثما * متحيزا بمكانه ملء اليد

وركب أختم اذا كان منبسطا غليظا ونعل مختمة معرضة بلا رأس وقيل عريضة والختمة قصر فى أنف الثور الليث ثور أختم وبقرة ختماء قال الاعشى

قوله الحلقة الدنيا من طبيتها هكذا هو بالاصل وهو نص المحكم وفى نسخة القاموس تحريف له فليتنبه له اه مصححه

قوله واحدها ختام وختام كذا بالاصل والذى فى القاموس واحدها ككتاب وعالم ومثله فى التهذيب والتكملة نقلا عن ابن الاعرابى اه مصححه

كأنى ورحلى والقِنانَ ونُمرُقى * على ظهر طاوٍ أسفعِ الخدّ أخثما

والخثمة غلظ وقصر وتفرطح وناقة خثماء وخثمها استدارة خفّها وانبساطه وقصر مناسمه وبه يشبه الركب لا كتنازه قال ومثله الاخثّ ثعلب فرج أخثم منتفخ حزقّة قصيرا لسمك خنّاق ضيق ابن الاعرابى هو الابرد للثمر ويقال لانثاه الخثمة وخثيم وخثيمة وخثامة وأخثم وخثيم كلها أسماء وقد خثم المعول صار مفرطحا وقال الجعدى

رَدّت معاوله خُثما مفلّلة * وصادفت أخضر الجالين صلّالا

(خثرم) الخُثارم بالضم الرجل المتطير قال خثيم بن عدى

ولست بهيّاب اذا شدّ رحله * يقول عدانى اليوم واقٍ وحاتم

ولكنه يمضى على ذاك مقدما * اذا صدّ عن تلك الهناة الخثارم

قال ابن برى قال ابن السيرافى هو للرقاص الكلبى قال وهو الصحيح وصوابه * وليس بهيّاب * بدليل قوله بعده * ولكنه يمضى * قال والضمير فى وليس يعود على رجل خاطبه فى بيت قبله فى فصل حتم وهو وجدتُ أباك الخير بحرا بنجدة * بناها له مجدٌ أشمّ قُماقم ورجل خُثارم وخثارم غليظ الشفة والخثرمة بالخاء والحاء الدائرة تحت الانف والخثرمة طرف الارنبة اذا غلظت رواه أبو حاتم بالخاء وروى عن أبى عبيد بالحاء حثرمة قال وهى لغتان الدائرة التى عند الانف وسط الشفة العليا وعمرو بن الخثارم البجلى (خثعم) خثعم اسم جبل فمن نزله فهم خثعميون وخثعم اسم قبيلة أيضا وهو خثعم بن أنمار من اليمن ويقال هم من معدّ صاروا باليمن وقيل خثعم اسم جمل سمى به خثعم والخثعمة تلطخ الجسد بالدم وقيل به سميت هذه القبيلة لانهم نحروا بعيرا فتلطخوا بدمه وتحالفوا والخثعمة أن يدخل الرجلان اذا تعاقدا كل واحد منهما أصبعا فى منخر الجزور المنحور يتعاقدان على هذه الحالة قال قطرب الخثعمة التلطخ بالدم يقال خثعموه فتركوه أى رمّلوه بدمه وتخثعم القوم بالدم تلطخوا به وقيل الخثعمة أن يجتمع الناس فيذبحوا ويأكلوا ثم يجمعوا الدم ثم يخلطوا فيه الزعفران والطيب ثم يغمسوا أيديهم ويتعاقدوا أن لا يتخاذلوا (خثلم) خثلم الشئ أخذه فى خفية وخثلم اسم والخثلمة الاختلاط (خجم) الخجام المرأة الواسعة الهن وهو سبّ عند العرب يقولون يا ابن الخجام وأنشد ابن السكيت فى باب صفة النساء من الجماع * بذاك أشفى النيزج الخجاما * ويقال لها الخجارم أيضا الازهرى النيزج جهاز المرأة اذا نزا بظرها (خدم) الخدم الخدّام والخادم واحد الخدم

غلاما كان أو جارية قال الشاعر يمدح قوما

مُخَدَّمون ثِقالٌ فى مجالسهم * وفى الرِّجال اذا رافقتهم خَدَمُ

وتَخَدَّمْتُ خادما اى اتخذت ولابد لمن لم يكن له خادم أن يَخْتَدم أى يَخْدُمُ نفسه وفى حديث فاطمة وعلى عليهما السلام اسألى أباكِ خادما تقيك حَرَّ ما أنت فيه الخادم واحد الخَدَم ويقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى الاسماء غير المأخوذة من الافعال كحائض وعاتق وفى حديث عبد الرحمن أنه طلق امرأته فمتَّعها بخادم سوداء أى جارية وهذه خادمنا بغير هاء لوجوبه وهذه خادمتنا غدا ابن سيده خدمه يخدُمه ويخدِمه الكسر عن اللحيانى خِدْمةً عنه وخَدْمةً مهنةً وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم والذكر خادم والجمع خُدَّام والخَدَمُ اسم للجمع كالعَزَب والرَّوح والانثى خادم وخادمة عربيتان فصيحتان وخدم نفسه يخدُمها و يخدِمها كذلك وحكى اللحيانى لابد لمن لم يكن له خادم أن يختدم أى يخدُم نفسه واستخدمه فأخدمه استوهبه خادما فوهبه له ويقال اختدمتُ فلانا واستخدمته أى سألته أن يخدُمنى وقوم مُخَدَّمون أى مخدومون يراد به كثرة الخَدَم والحَشَم وأخدمتُ فلانا أعطيته خادما يخدُمه يقع الخادم على الأمة والعبد ورجل مَخْدوم له تابعة من الجن والخَدَمة السير الغليظ المحكم مثل الحلقة يُشَدّ فى رُسْغ البعير ثم يُشَدّ اليها سرائح نعلها وأنشد ابن برى للاعشى * وطايَفْنَ مَشْيًا فى السَّريح المُخَدَّم * والجمع خَدَم وفى التهذيب خِدام وقد خَدَّم البعير والخَدَمةُ الخلخالُ وهو من ذلك لانه ربما كان من سيور يركب فيها الذهب والفضة والجمع خِدام وقد تُسَمّى الساقُ خَدَمةً حملا على الخلخال لكونها موضعه والجمع خَدَمٌ وخِدامٌ قال

كيف نومى على الفراش ولمَّا * تَشْمَلِ الشأمَ غارةٌ شعواءُ

تُذْهِلُ الشيخ عن بَنيه وتُبْدى * عن خِدام العَقيلةُ العذراءُ

أراد وتُبْدى عن خدام العقيلة وخدام ههنا فى نية عن خدامها وعدّى تُبْدى بعن لان فيه معنى تكشف كقوله * تَصُدُّ وتُبْدى عن أسيل وتَتَّقى * أى تكشف عن أسيل أو تُسْفِر عن أسيل والمُخَدَّم موضع الخَدَمة من البعير والمرأة قال طفيل

وفى الظّاعنينَ القلبُ قد ذَهَبَتْ به * أسيلةُ مَجْرى الدَّمعِ ريَّا المُخَدَّم

والمُخَدَّمُ من البعير ما فوق الكعب غيره والخَدَمُ والمُخَدَّمة موضع الخِدام من الساق وفى الحديث لايحول بيننا وبين خَدَم نسائكم شئ جمع خَدَمَة يعنى الخلخال ويجمع على خدام أيضا ومنه

الحديث كُنَّ يُدْلجنَ بالقِرَب على ظهورهن ويَسْقِينَ أصحابه بادِيَةً خِدامُهُنَّ وفي حديث سلمان انه كان على حمار وعليه سَراويلُ وخَدَمَتاه تَذَبْذَبانِ أراد بخَدَمَتَيْه ساقَيْه لانهما موضع الخَدَمَتَين وهما الخَلْخالان وقيل أراد بهما مَخْرَجَ الرجلين من السراويل أبو عمرو الخدام القيود ويقال للقيد مِرْمَلٌ ومِحْبَسٌ ابن سيده والخَدَمُ رباطُ السَّراويل عند أسفل رجل السَّراويل أبو زيد اذا ابْيَضَّتْ أوْظِفَةُ النعجة فهي حَجْلاءُ وخَدْماءُ والخَدْماءُ مثل الحَجْلاء الشاة البيضاء الاوْظِفَة أو الوَظِيف الواحد وسائرها أسود وقيل هي التي في ساقها عند موضع الرُّسْغِ بياض كالخَدَمَة في سواد أو سواد في بياض وكذلك الوُعُولُ مشبه بالخَدَم من الخلاخيل والاسم الخُدْمَةُ بضم الخاء ويسمون موضع الخَلْخال مُخَدَّمًا وقول الاعشى

ولو أنَّ عِزَّ الناس في رأس صَخْرَة * مُلَمْلَمَة تُعْيِي الأرَحَّ المُخَدَّما

لأعطاكَ رَبُّ الناس مفتاحَ بابها * ولو لم يكن بابٌ لاعطاكَ سُلَّمَا

يريد وَعِلًا ابْيَضَّتْ أوْظِفَتُه وفرس مُخَدَّمٌ وأخْدَمُ تحجيلُه مستدير فوق أشاعره وقيل فرس مُخَدَّمٌ جاوز البياضُ أرساغه أو بعضها وقيل التَّخْديمُ أن يَقْصُرَ بياض التحجيل عن الوَظِيف فيستدير بأرساغ رجلي الفرس دون يديه فوق الاشاعر فان كان برِجْلٍ واحدة فهو أرْجَلُ وقد تسمى حَلْقَةُ القوم خَدَمَةً وفي حديث خالد بن الوليد الى مَرازِبَة فارس الحمد لله الذي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ قال فَضَّ الله خَدَمَتَهم أي فرق جماعتهم الخَدَمَةُ بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحَلْقَة يشد في رُسْغِ البعير ثم يشد اليها سَرائِحُ نعله فاذا انْفَضَّت الخَدَمَةُ انحلت السَّرائحُ وسقطت النعل فضرب ذلك مَثَلًا لذهاب ما كانوا عليه وتفرُّقه وشَبَّهَ اجتماع أمر العَجَم واتساقه بالحلقة المستديرة فلهذا قال فَضَّ خَدَمَتَكُمْ أي فرقها بعد اجتماعها وقال أبو عبيد هذا مَثَلٌ وأصل الخَدَمَة الحلقةُ المستديرةُ المُحْكَمَةُ ومنه قيل للخلاخيل خِدامٌ وأنشد

كانَ منّا المُطارِدون على الأُخْـ * ـرى اذا أبْدَت العَذارَى الخِداما

قال فَشَبَّهَ خالد اجتماع أمرهم كان واستيثاقهم بذلك ولهذا قال فَضَّ الله خَدَمَتَكُمْ أي فرقها بعد اجتماعها وابن خِدام شاعر قديم ويقال ابن خِذام بالذال المعجمة (خذم) الخَذَمُ بالتحريك سرعة السير وظَلِيمٌ خَذُومٌ قال الشاعر يصف ظليما * مِزَعٌ يُطَيِّرُه أزَفُّ خَذُومٌ * وقد خَذَمَ الفرسُ خَذَمًا فهو خَذِمٌ وفرس خَذِمٌ سريع نعت له لازم لا يشتق منه فعل وقد خَذَمَ يَخْذِمُ خَذَمانًا وبه سُمِّيَ السيف مِخْذَمًا والخَذْمُ سرعة القطع خَذَمَه يَخْذِمُه خَذْمًا أي قطعه وفي حديث

عمر اذا أذّنت فاسترسل واذا أقمت فاخذم قال ابن الاثير هكذا أخرجه الزمخشري وقال هو اختيار أبي عبيد ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض قال وغيره يرويه بالحاء المهملة ومنه الحديث أتى عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف أي قطعوا وضربوا الناس بها في الطريق وفي حديث عبد الملك بن عمير بمواسي خذمة أي قاطعة وفي حديث جابر فضربا حتى جعلا يخذمان الشجرة أي يقطعانها والتخذيم التقطيع ومنه قول ابن مقبل * تخذم من أطرافه ما تخذما * وقال حميد الارقط

* وخذم السريح من أنقابه * وثوب خذم وخذاويم بمنزلة رعابيل وخذمه فتخذم وتخذمه هو أيضا قال عدي بن الرقاع

عامية جرت الريح الذيول بها * فقد تخذمها الهجران والقدم

وخذم الشيء انقطع قال في صفة دلو

أخذمت أم وذمت أم مالها * أم صادفت في قعرها خبالها

والمخذم السيف القاطع وسيف خذم وخذوم ومخذم قاطع ومخذم ورسوب اسمان لسيفي الحرث ابن أبي شمر وعليه قول علقمة

مظاهر سربالي حديد عليهما * عقيلا سيوف مخذم ورسوب

والخذم الآذان المقطعة وفي الحديث كأنكم بالترك وقد جاءتكم على براذين مخذمة الآذان أي مقطعتها وأذن خذيمة مقطوعة قال الكلحبة

كأن مسيحتي ورق عليها * نمت قرطيهما أذن خذيم

قال ثعلب شبه صفاء جلدها بفضة جعلت في الاذن ويقال خذمت النعل خذما اذا انقطع شسعها قال أبو عمرو وأخذمتها اذا أصلحت شسعها والخذامة القطعة والخذماء من الشاء التي شقت أذنها عرضا ولم تبن التهذيب الخذمة من سمات الشاء شقة من عرض الاذن فتترك الاذن نائسة ونعجة خذماء قطع طرف أذنها والخذمة من سمات الابل منذ كان الاسلام وخذمه الصقر ضربه بمخلبه عن ابن الاعرابي وبه فسر قوله * صائب الخذمة من غير فشل * قال ويروى الجذمة يعني بكل ذلك الخطفة والضربة ابن السكيت الاخذام الاقرار بالذل والسكون وأنشد لرجل من بني أسد في أولياء دم رضوا بالدية فقال

شرى الكرش عن طول النجي أخاهم * بمال كأن لم يسمعوا شعر حذلم

قوله وخذاويم هكذا في الاصل وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه وهو خذاريم بالراء ولكن الذي في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس اهـ مصححه

قوله وخذمه الصقر الخ هكذا ضبط الاصل والمحكم اهـ مصححه

شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كالرِّضامِ وأُخْذِموا * على العارِ مَنْ لم يُنْكِرِ العارَ يُخْذَمِ

أي باعوا أخاهم بإبل حمر وقبلوا الدية ولم يطلبوا بدمه والخُذُمُ السُّكارى والخَذِيمةُ المرأةُ السَّكْرَى والرجلُ خَذِيم قال الازهري وقرأت بخط شمر سكت الرجل وأَطَمَ وأَرْطَمَ وأَخْذَمَ واخْرَنْبَقَ بمعنى واحد ورجل خَذِمٌ سمحٌ طَيِّبُ النفس كثير العطاء والجمع خَذِمون ولا يُكَسَّر ورجل خَذِمُ العطاء أي سمح وخِذامٌ بطن من مُحارِب انشد ابن الاعرابي

خِذامِيَّةٌ آدَتْ لها عَجْوَةُ القُرَى * وتأكلُ بالمأقُوطِ حَيْساً مُجَعَّدا

أراد عجوة وادي القُرى المُجَعَّدُ الغليظ رماها بالقبيح وخِذامُ اسم فرس حاتم بن حَبَّاش قال

أَقْدِمْ خِذامُ انها الأَساوِرَهْ * ولا تَهُولَنَّكَ ساقٌ نادِرَهْ

وابن خِذام رجل جاهليّ من الشعراء في قول امرئ القيس

عُوجا على الطَّلَلِ المُحِيلِ لأَنَّنا * نَبْكي الديارَ كما بَكَى ابنُ خِذامِ

قال ابن خالويه خِذامُ منقول من الخِذام وهو الحمار الوحشي قال ويقال للحَمام ابن خِذام وابن شَنَّة ولأنّنا ههنا بمعنى لعلّنا قال ومثله قول الآخر

أَريني جَواداً ماتَ هَزْلاً لأَنَّني * أَرَى ما تَرَيْنَ أو بَخِيلاً مُكَرَّما

وفي التنزيل العزيز قوله عز وجل وما يُشْعِرُكم أنها اذا جاءتْ لا يؤمنون (خذلم) خَذْلَمَ أسرع والحاء المهملة لغة (خرم) الخَرْمُ مصدر قولك خَرَمَ الخَرَزَةَ يَخْرِمُها بالكسر خَرْماً وخَرَّمَها فتَخَرَّمَتْ فَصَمَها وما خَرَمْتُ منه شيئاً أي ما نقصت وما قطعت والتَّخَرُّمُ والانخرامُ التشقق وانْخَرَمَ ثَقْبُه أي انشق فاذا لم ينشق فهو أَخْزَمُ والانثى خَزْماءُ وذلك الموضع منه الخَرَمَةُ الليث خَرِمَ أنفُه يَخْرَمُ خَرَماً وهو قطع في الوَتَرَةِ وفي الناشِرَتَيْنِ أو في طرف الأَرْنَبَةِ لا يبلغ الجَدْعَ والنعت أَخْرَمُ وخَرْماءُ وان أصاب نحو ذلك في الشفة أو في أعلى قُوفِ الاذن فهو خَرَمٌ وفي حديث زيد ابن ثابت في الخَرَماتِ الثلاث من الانف الدِّيَةُ في كل واحدة منها ثلثها قال ابن الاثير الخَرَماتُ جمع خَرَمَةٍ وهي بمنزلة الاسم من نعت الأَخْرَمِ فكأنه أراد بالخَرَماتِ المَخْرُوماتِ وهي الحُجُبُ الثلاثة في الانف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوَتَرَةُ يعني أن الدِّيَةَ تتعلق بهذه الحُجُبِ الثلاثة وخَرَمَ الرجلُ خَرْماً فهو مخروم وهو أَخْرَمُ تَخَرَّمَتْ وَتَرَةُ أنفه وقطعت وهي ما بين مَنْخِرَيْه وقد خَرَمَه يَخْرِمُه خَرْماً والخَرَمَةُ موضع الخَرْمِ من الانف وقيل الذي قطع طرف أنفه لا يبلغ الجَدْعَ والخَوْرَمَةُ أَرْنَبَةُ الانسان ورجل أَخْرَمُ الاذن كأَخْزَمِها مثقوبها والخَرْماءُ من

الآذان

قوله وابن شنة هكذا بالاصل مضبوط وحرراه مصححه

قوله فهو مخروم هكذا في الاصل وهذه عبارة المحكم وليس هذا موجودا فيها اه مصححه

الآذان المُخَرَّمةُ وعنز خَرْماءُ شُقّتْ أذنها عرضا والأَخْرَمُ المثقوبُ الاذن والذى قُطِعَتْ وَتَرَةُ أنفه أوطرفه شيأ لا يبلغ الجَدْعَ وقد انْخَرَمَ ثَقْبُه وفى الحديث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خَرْماءَ أصل الخَرْمِ الثقب والشق وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يُضَحَّى بالمُخَرَّمة الاذن يعنى المقطوعة الاذن قال ابن الاثير أراد المقطوعة الاذن تسمية للشئ باصله أولان المُخَرَّمةَ من أبنية المبالغة كأن فيها خُرُوماً وشُقوقاً كثيرة قال شمر والخَرْمُ يكون فى الاذن والانف جميعا وهو فى الانف أن يُقْطَعَ مُقَدَّمُ مَنْخرِ الرجل وأَرْنَبَته بعد ان يُقْطَعَ أعلاها حتى يَنْفُذَ الى جوف الانف يقال رجل أَخْرَمُ بين الخَرَمِ والأَخْرَمُ الغدير وجمعه خُرْمٌ لان بعضها يَنْخَرِمُ الى بعض قال الشاعر

يُرَجِّعُ بين خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ * صَوافٍ لم تُكَدِّرْها الدِّلاءُ

والأَخْرَمُ من الشِّعْر ما كان فى صدره وَتِدٌ مجموعُ الحركتين فَخُرِمَ أحدُهما وطُرِحَ كقوله

انّ امْرَأً قدعاش عشرين حِجَّةً * الى مثلها يَرْجو الخُلُودَ لجاهِلُ

كان تمامه وانّ امرأ قال الزجاج من عِلَلِ الطويل الخَرْمُ وهو حذف فاء فَعولُنْ وهو يسمى الثَّلْمَ قال وخَرْمُ فعولُنْ بيته أَثْلَمُ وخَرْمُ مَفاعيلن بيته أعْضَبُ ويسمى مُخَرَّماً ليفصل بين اسم مُخَرَّم مَفاعيلن وبين مُخَرَّمِ أخْرمَ قال ابن سيده الخَرْمُ فى العَروض ذهاب الفاء من فَعولن فيبقى عولُنْ فينقل فى التقطيع الى فَعْلُنْ قال ولا يكون الخَرْمُ الا فى أول الجزء فى البيت وجمعه أبو اسحق على خُرُوم قال فلا أدرى أجَعَله اسما ثم جمعه على ذلك أم هو تسمح منه واذا أصاب الرامى بسهمه القِرْطاسَ ولم يَثْقُبْه فقد خَرَمَهُ ويقال أصاب خَوْرَمَتَه أى أنفه والخَرْمُ أنف الجبل والأَخْرمان عظمان مُنْخَرِمان فى طرف الحَنَكِ الاعلى وأَخْرَما الكتفين رؤسهما من قِبَل العضدين مما يلى الوابِلَةَ وقيل هما طرفا أسفل الكتفين اللذان اكتنفا كُعْبُرَةُ الكتف فالكُعْبُرةُ بين الأَخْرَمَيْن وقيل الأَخْرَمُ مُنْقَطَعُ العَيْرِ حيث يَنْجَدِعُ وهو طرفه قال أوس بن حَجَر يذكر فرسا يُدْعَى قُرْزُلاً

تالله لولا قُرْزُلٌ اذْ نَجا * لكان مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْرَما

أى لقُتِلْتَ فسقط رأسُكَ عن أَخْرَمِ كتفك وأَخْرَمُ الكتف طرف عَيْره التهذيب أَخْرَمُ الكتف مَحَزٌّ فى طرف عَيْرِها مما يلى الصَّدَفة والجمع الأَخارمُ وخُرْمُ الأَكَمَة ومَخْرِمُها مُنْقَطَعُها ومَخْرِمُ الجبل والسَّيْل أنفه والخَرْمُ ما خَرَمَ سَيْلٌ أو طريقٌ فى قُفٍّ أو رأس جبل واسم ذلك الموضع اذا اتسع

قوله عشرين حجة كذا بالاصل والذى فى التهذيب والتكملة تسعين وقوله الى مثلها الذى فى التكملة الى مائة وقد صحح عليه اهـ مصححه

قوله وبين مخرم أخرم هكذا فى الاصل والامر فيه سهل اهـ

فهو مَخْرِمٌ كمَخْرِم العقبة ومَخْرِم المسيل والمَخْرِم بكسر الراء مُنْقَطَع أنف الجبل والجمع المَخارِمُ وهى أفواه الفِجاج والمَخارِمُ الطُرُق فى الغلاظ عن السُكَّرِىّ وقيل الطُرُق فى الجبال وأفواه الفِجاج قال أبو ذؤيب

به رُجُماتٌ بينهنَّ مَخارِمٌ * نُهُوجٌ كَلَبّاتِ الهَجائِنِ فِيحُ

وفى حديث الهجرة مَرَّا بأَوْس الأَسْلَمىّ فحملهما على جَمَلٍ وبعث معهما دليلا وقال اسْلُكْ بهما حيث تَعلَمُ من مَخارِم الطُرُق وهو جمع مَخْرِم بكسر الراء وهو الطريق فى الجبل أو الرمل وقيل هو مُنْقَطَع أنف الجبل وقول أبى كبير

وإذا رَمَيْتَ به الفِجاجَ رأيتَهُ * يَهْوِى مَخارِمَها هُوِىَّ الأَجْدَلِ

أراد فى مَخارِمها فهو على هذا ظَرْفٌ كقولهم ذهبتُ الشأمَ وعَسَلَ الطريقَ الثَعْلَبُ وقيل يَهْوِى هنا فى معنى يَقْطَع فإذا كان هذا فمَخارِمَها مفعول صحيح وما خَرَمَ الدليلُ عن الطريق أى ما عدل ومَخارِمُ الليل أوائله أنشد ابن الاعرابى

مَخارِمُ الليلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ * حينَ يَنامُ الوَرَعُ المُزَلَّجُ

قال ويروى مَحارِمُ الليل أى ما يَحْرُمُ سلوكه على الجَبان الهِدان وهو مذكور فى موضعه ويمينٌ ذاتُ مَخارِمَ أى ذات مَخارِجَ ويقال لا خيرَ فى يمين لا مَخارِمَ لها أى لا مَخارِجَ مأخوذ من المَخْرِم وهو الثنيّة بين الجبلين وقال أبو زيد هذه يمينٌ قد طَلَعَتْ فى المَخارِم وهى اليمين التى تجعل لصاحبها مَخْرَجًا والخَوْرَمَةُ أَرْنَبَةُ الانسان ابن سيده الخَوْرَمَةُ مُقَدَّمُ الانف وقيل هى ما بين المَنْخِرَيْن والخَوْرَمُ صخور لها خُرُوقٌ واحدتها خَوْرَمَةٌ والخَوْرَمُ صخرة فيها خُرُوقٌ والخَرْمُ أنف الجبل وجمعه خُرُومٌ ومنه اشتقاق المَخْرِم ويضرع فيه تَخْرِيمٌ وتَشْرِيمٌ اذا وقع فيه حُزُوزٌ واخْتَرَمَ فلانٌ عنّا مات وذهب واخْتَرَمَتْهُ المَنِيَّةُ من بين أصحابه أخذته من بينهم واخْتَرَمَهُم الدهر وتَخَرَّمَهُم أى اقتطعهم واستأصلهم ويقال خَرَمَتْهُ الخَوارِمُ اذا مات كما يقال شَعَبَتْهُ شَعُوبُ وفى الحديث يريد أن يَنْخَرِمَ ذلك القَرْنُ القَرْنُ أهل كل زمان وانْخِرامُهُ ذهابه وانقضاؤه وفى حديث ابن الحنفية كِدْتُ أن أكون السوادَ المُخْتَرَمَ من اخْتَرَمَهُم الدهر وتَخَرَّمَهُم استأصلهم والخَرْماءُ رابيةٌ تَنْهَبِطُ فى وَهْدَةٍ وهو الأَخْرَمُ أيضا وأَكَمَةٌ خَرْماءُ لها جانب لا يمكن منه الصُعودُ وريحٌ خارِمٌ باردة كذا حكاه أبو عبيد بالراء ورواه كُراع خازِمٌ بالزاى قال كأنها تَخْزِمُ الأَطْراف أى تنظمها وسيأتى ذكره والخُرَّمُ نبات الشجر عن كراع وعيشٌ خُرَّمٌ ناعم وقيل هو فارسى معرب قال أبو نُخَيْلَة فى صفة الابل * فاظَتْ من الخُرَّمِ بِقَيْظٍ خُرَّمِ * اراد بقيظ ناعم كثير الخير ومنه يقال كان

عيشنا به أخرما قاله ابن الاعرابى والخرم وكاظمة جبيلات وأنوف جبال وأما قول جرير

ان الكنيسة كان هدم بنائها * نصرا وكان هزيمة للأخرم

فان الأخرم اسم ملك من ملوك الروم والخريم الماجن والخارم التارك والخارم المفسد والخارم الريح الباردة وفى حديث سعد لما شكاه أهل الكوفة الى عمر فى صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ أى ما تركت ومنه الحديث لم أخرم منه حرفا أى لم أدع والخرام الأحداث المتخرمون فى المعاصى وجاء يتخرم زنده أى يركبنا بالظلم والحمق عن ابن الاعرابى قال وقال ابن قنان لرجل وهو يتوعده والله لئن انتحيت عليك فانى أراك يتخرم زندك وذلك ان الزند اذا تخرم لم يور القادح به نارا وانما أراد أنه لا خير فيه كما انه لا خير فى الزند المتخرم وتخرم زند فلان أى سكن غضبه وتخرم أى دان بدين الخرمية وهم أصحاب التناسخ والاباحة أبو خيرة الخرومانة بقلة خبيثة الريح تنبت فى العطن وأنشد

الى بيت شقذان كأن سباله * ولحيته فى خرومان منور

وفى الحديث ذكر خريم هو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر ومخرمة بالفتح ومخرم وخريم أسماء وخرمان وأم خرمان موضعان والخرماء عين بالصفراء كانت لحكيم بن نضلة الغفارى ثم اشتريت من ولده والخرماء فرس لبنى أبى ربيعة والخرمان نبت والخرمان بالضم الكذب يقال جاء فلان بالخرمان أى بالكذب ابن السكيت يقال ما نبست فيه بخرماء يعنى به الكذب

(خرثم) خرثمة النعل وخرثمتها رأسها

(خرشم) الخرشوم أنف الجبل المشرف على واد أو قاع وقيل هو الجبل العظيم وقيل هو ما غلظ من الارض وخرشم الرجل كره وجهه والمخرنشم المتعظم المتكبر فى نفسه وقيل الغضبان المتكبر ابن الاعرابى اخرنشم الرجل اذا انقبض وتقارب خلق بعضه من بعض وأنشد * ونخذطالات ولم تخرنشم * والمخرنشم كذلك والمخرنشم المتغير اللون الذاهب اللحم الضامر وهو مذكور فى الحاء قال الازهرى أنا واقف فى هذا الحرف فانه روى بالجيم أيضا قال وقد جاءت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم كالزنخان والزنجان وانتخيت الشئ وانتجبته اذا اخترته وأرض خرشمة يابسة صلبة وجبل خرشم كذلك

(خرطم) الخرطوم الانف وقيل مقدم الانف وقيل ما ضم الرجل عليه الحنكين أبو زيد الخرطوم والخطم الانف وقوله تعالى سنسمه على الخرطوم فسره ثعلب فقال يعنى على الوجه قال ابن سيده وعندى انه الانف واستعاره للانسان

قوله والخرم وكاظمة الخ كذا بالاصل ومثله فى التكملة والذى فى ياقوت والخرم فى كاظمة الخ وفى التهذيب والخرم بكاظمة الخ اه مصححه

قوله الخرومانة بقلة وكذا قوله فى البيت خرومان منور قد تقدم فى مادة ش ق ذ خرؤمانة وخرؤمان بالهمز وهو موافق لما فى المحكم هناك والذى فى القاموس والتكملة والتهذيب مثل ما هنا وقوله منور ضبط هنا وهناك كمعظم فى التهذيب والمحكم وضبطه فى الاصل والتكملة هنا كمحدث اه مصححه

قوله تنبت فى العطن هكذا فى الاصل ويؤيده ما فى مادة ش ق ذ من الاصل والمحكم من التعبير بالاعطان وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه وهو تنبت فى القطن ولكن الذى فى التهذيب والتكملة هنا مثل ما فى القاموس اه مصححه

قوله وأم خرمان بضم فسكون كما فى ياقوت والتكملة اه مصححه

لان فى الممكن أن يقبحه يوم القيامة فيجعله كخرطوم السبع وقيل معناه سنجعل له فى الآخرة العلم الذى به يعرف أهل النار من اسوداد وجوههم وقال الفراء الخرطوم وان خص بالسمة فانه فى مذهب الوجه لأن بعض الوجه يؤدى عن بعض وقال أبو العباس هو من السباع الخطم والخرطوم ومن الخنزير الفنطيسة ومن ذى الجناح المنقار ومن ذوات الخف المشفر ومن الناس الشفة ومن الحافر الجحافل والخرطوم للفيل وهو أنفه ويقوم له مقام يده ومقام عنقه قال والخروق التى فيه لا تنفذ وانما هو وعاء اذا ملأه الفيل من طعام أو ماء أولجه فى فيه لانه قصير العنق لا ينال ماء ولا مرعى قال وانما صار ولد البختى من البختية جزورا لهم لقصر عنقه ولعجزه عن تناول الماء والمرعى قال وللبعوضة خرطوم وهى شبيهة بالفيل وحكى ابن برى عن ابن خالويه فلان خرطمانى عليه خف قرطمانى خرطمانى كبير الانف والقرطمانى الخف له منقار وفى حديث أبى هريرة وذكر أصحاب الدجال قال خفافهم مخرطمة أى ذات خراطيم وأنوف يعنى ان صدورها ورؤسها محددة فاما قوله أنشده ابن الاعرابى

أصبح فيه شبه من أمه * من عظم الرأس ومن خرطمه

قال ابن سيده قد يكون الخرطم لغة فى الخرطوم قال ويجوز أن يكون أراد الخرطم فشدده للضرورة وحذف الواو ولذلك أيضا والخراطيم للسباع بمنزلة المناقير للطير وخرطمه ضرب خرطومه وخرطمه عوج خرطومه واخرنطم الرجل عوج خرطومه وسكت على غضبه وقيل رفع أنفه واستكبر والمخرنطم الغضبان المتكبر مع رفع رأسه وقال جندل يصف فحولا

وهن يعمين من الملاجم * بقرد مخرنطم المتاوج * على عيون لجأ الملاجج

الملاجم أفواهها والقرد اللغام الجعد والمتاوج تتوج بالعمامة أى صار الزبد لها تاجا والملاجج مداخل العين لجأ قد غابت وذو الخرطوم سيف بعينه عن أبى على وأنشد

تظل لذى الخرطوم فيهن سورة * اذا لم يدافع بعضها الضيف عن بعض

ومن أسماء الخمر الخرطوم قال العجاج

فغمها حولين ثم استودفا * صهباء خرطوما عقارا قرقفا

والخرطوم الخمر السريعة الاسكار وقيل هو أول ما يجرى من العنب قبل أن يداس أنشد أبو حنيفة

وفتية غير أنذال دلفت لهم * بذى رقاع من الخرطوم نشاج

يعنى بذى الرقاع الزق ابن الاعرابى الخرطوم السلاف الذى سال من غير عصر وخراطيم

قوله لجأ هكذا بالاصل بدون ضبط وليحرر اه مصححه

قوله أنشد أبو حنيفة وفتية الخ كذا بالاصل وعبارة المحكم أنشد أبو حنيفة

وكأن ريقتها اذا انبهتها
بعد الرقاد تعل بالخرطوم

وقال الراعى وفتية الخ كتبه مصححه

القوم ساداتهم ومقدَّموهم فى الامور والخُراطم من النساء التى دخلت فى السن والخُرطومان جُشَم بن الخَزْرَج وعوف بن الخَزْرَج

(خزم) خَزَمَ الشئَ يَخْزِمُه خَزْماً شَكَّه والخِزامةُ بُرَةٌ حَلْقةٌ تجعل فى أحد جانبى مَنْخَرَى البعير وقيل هى حَلْقة من شعر تجعل فى وَتَرَة أنفه يشدّ بها الزِّمامُ قال الليث ان كانت من صُفْر فهى بُرَة وان كانت من شعر فهى خِزامة وقال غيره كل شئ ثَقَبْتَه فقد خَزَمْتَه قال شمر الخِزامة اذا كانت من عَقَب فهى ضانة وفى الحديث لا خِزامَ ولا زِمامَ الخِزامُ جمع خِزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى احد جانبى مَنْخَرَى البعير كانت بنو اسرائيل تَخْزِم أنوفها وتَخْرِق تَراقِيَها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله عن هذه الأمة أى لا يُفْعَل الخِزام فى الاسلام وفى الحديث وَدَّ أبو بكر انه وَجَدَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهْداً وأنه خُزِمَ أنْفُه بخِزامة وفى حديث أبى الدرداء اقْرَأْ عليهم السلام ومُرْهُم أن يُعطوا القرآن بخَزائمهم قال ابن الاثير هى جمع خِزامة يريد به الانقياد لحكم القرآن والقاء الأزمة اليه ودخول الباء فى خزائمهم مع كون أعطى يتعدّى الى مفعولين كقوله أعطى بيده اذا انقاد ووَكَلَ أمره الى من أطاعه وعَنَا له قال وفيها بيانُ ما تَضَمَّنَتْ من زيادة المعنى على معنى الاعطاء المُجَرَّد وقيل الباء زائدة وقيل يَعْطُوا بفتح الياء من عَطَا يَعْطُو اذا تناول وهو يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقّه كما يُؤْخَذ البعير بخِزامته قال والاول الوَجْه والمُخَزَّم من نعت النَّعام قيل له مُخَزَّم لثَقْب فى مِنْقاره وقد خَزَمَه يَخْزِمه خَزْماً وخَزَّمه وإبل خَزَمَى مُخَزَّمَة عن ابن الاعرابى وأنشد * كأنها خَزَمَى ولم تُخَزَّم * وذلك ان الناقة اذا القحت رفعت ذَنَبها ورأسها فكأن الابل اذا فعلت ذلك خَزَمَى أى مشدودة الانوف بالخِزامة وان لم تُخْزَم والخَزْماء الناقة المشقوقة المَنْخِر ابن الاعرابى الخَزْماءُ الناقة المشقوقة الخَنَّابة وهى المَنْخِر قال والزَّخْماء المُنْتِنة الرائحة وكل مثقوب مَخْزُوم وخَزَمْت الجَراد فى العود نَظَمْته وخَزَمْت الكتاب وغيره اذا ثَقَبْته فهو مَخْزوم ابن الاعرابى الخُزُم الخَرّازون وفى حديث حذيفة ان الله يصنع صانعَ الخَزَم ويصنع كلّ صَنْعة يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها سبحانه وتعالى قال أبو عبيد فى قول حُذَيْفة تكذيبٌ لقول المعتزلة ان الاعمال ليست بمخلوقة ويصدّق قول حذيفة قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون يعنى نَحْتَهم للاصنام يعملونها بأيديهم ويريد بصانع الخَزَم صانعَ ما يُتَّخَذ من الخَزَم والطير كلها مَخْزومة ومُخَزَّمة لان وَتَرات أنوفها مثقوبة وكذلك النَّعام قال

* وأرفعُ صوتى للنَّعام المُخَزَّم *

وخِزامةُ النعل السير الدقيق الذى يَخْزِم بين الشِّراكين وشراك

قوله كقوله أعطى الخ أى كدخولها فى قوله أعطى الخ وقد عبر به فى النهاية اهـ مصححه

مخزوم ومشكول وتخزم الشوك في رجله شكها ودخل فيها قال القطامي

تمرى في جليد الليل حتى كأنما * تخزم بالأطراف شوك العقارب

وخازمه الطريق أخذ في طريق وأخذ غيره في طريق حتى التقيا في مكان واحد قال وهي المخاصرة والمخازمة المعارضة في السير قال ابن فسوة

اذا هو نحاها عن القصد خازمت * به الجور حتى يستقيم ضحى الغد

ذكر ناقته أن راكبها اذا جاربها عن القصد ذهبت به خلاف الجور حتى تغلبه فتأخذ على القصد وأما قوله * قطعت ما خازم من مزوره * فمعناه ما عرض لى منه وريح خازم باردة عن كراع وأنشد

تراوحها إما شمال مسفة * وإما صبا من آخر الليل خازم

والذى حكاه أبو عبيد خارم بالراء وسنذكره والخزم بالتحريك شجر له ليف تتخذ من لحائه الحبال الواحدة خزمة وأنشد قول أمية

وانبعثت حرجف يمانية * ييبس منها الاراك والخزم

وقال ساعدة * أفناد كبكب ذات الشث والخزم * وأنشد ابن برى * مثل رشاء الخزم المبتل * التهذيب الخزم شجر وأنشد الاصمعى

فى مرفقيه تقارب وله * بركة زور كجبأة الخزم

أبو حنيفة الخزم شجر مثل شجر الدوم سواء وله أفنان وبسر صغار يسود اذا أينع مر عفص لا يأكله الناس ولكن الغربان حريصة عليه تنتابه واحدته خزمة والخزام بائع الخزم وسوق الخزامين بالمدينة معروف والخزمة خوص المقل تعمل منه أخفاش النساء والخزامى نبت طيب الريح واحدته خزاماة وقال أبو حنيفة الخزامى عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نور كنور البنفسج قال ولم نجد من الزهر زهرة أطيب نفحة من نفحة الخزامى وأنشد لقد طرقت أم الظباء صحابتى * وقد جنحت للغور أخرى الكواكب

بريح خزامى طلة من ثيابها * ومن أرج من جيد المسك ثاقب

وهي خيرى البر قال امرؤ القيس

كأن المدام وصوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر

والخزومة البقرة بلغة هذيل قال أبودرة الهذلى (٣)

ان ينتسب ينسب الى عرق ورب * أهل خزومات وشحاج صخب

قوله وسنذكره هذه عبارة المحكم وهي صحيحة بالنسبة لترتيبه لان فيه خرم بالراء مؤخرة عن خزم بالزاى وأما اللسان فبالعكس فكان الاولى ان يقول وقد تقدم ذكره اه مصححه

(٣) قوله أبودرة الهذلى كذا هو بالاصل بهذا الضبط وبالدال المهملة وعبارة القاموس فى مادة ذ ر ر وأبوذرة الهذلى الصاهلى شاعر أو هو بضم الدال المهملة اه كتبه مصححه

وقيل هي المُسِنَّةُ القصيرة من البقر والجمع خَزائِم وخُزُم وخَزُوم وقيل الخَزُومُ واحد وقوله * أرباب شاء وخَزُوم ونَعَمْ * يدل على أنه جمع على حد السَّعة والاختيار وان كان قد يجوز أن يكون واحدا وأنشد ابن برى لابن دارة

يالعنة الله على أهل الرَّقَمْ * أهل الوَقير والحمير والخُزُمْ

والاخزم الحيّة الذكر وذكر أخزم قصير الوَترة وكَمَرة خَزْماء كذلك قال الازهرى الذى ذكره الليث فى الكَمَرة الخزماء لا أعرفه قال ولم أسمع الاَخْزَمَ فى اسم الحيات وقد نظرت فى كتب الحيات فلم أر الاَخْزَمَ فيها وقال رجل لبُنَىٍّ له أعجبه * شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أخْزَم * أى قَطَران الماء من ذكر أخْزَمَ وقيل أخْزَمُ قطعة من جبل وأبو أخْزَم جدّ أبى حاتم طيّ أو جَدُّ جده وكان له ابن يقال أخْزَمُ فمات أخْزَمُ وترك بَنِين فوثبوا يوما فى مكان واحد على جدهم أبى أخْزَم فأدْمَوْه فقال

انَّ بَنِىَّ رمَّلُونى بالدَّم * شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أخْزَم * من يَلْقَ آساد الرجال يُكْلَم

كأنه كان عاقّا والشِّنْشِنَةُ الطبيعة أى انهم أشبهوا أباهم فى طبيعته وخُلُقه والخَزْم بالزاى فى الشعر زيادة حرف فى أول الجزء أو حرفين أو حروف من حروف المعانى نحو الواو وهل وبل والخَرْم نقصان قال أبو اسحق وانما جازت هذه الزيادة فى أوائل الابيات كما جاز الخَرْمُ وهو النقصان فى أوائل الابيات وانما احْتُمِلَت الزيادةُ والنقصانُ فى الاوائل لان الوزن انما يستبين فى السمع ويظهر عَوارُه اذا ذهبتَ فى البيت وقال مرة قال أصحاب العَروض جازت الزيادة فى أول الابيات ولم يُعْتَدَّ بها كما زيدت فى الكلام حروفٌ لا يُعْتَدُّ بها نحو ما فى قوله تعالى فَبِما رَحْمَةٍ من الله لِنْتَ لهم والمعنى فبرحمة من الله ونحو لئلا يعلم أهلُ الكتاب معناه لاَنْ يعلم أهلُ الكتاب قال وأكثر ما جاء من الخَزْم بحروف العطف فكأنك انما تعطف بيتا على بيت فانما تحتسب بوزن البيت بغير حروف العطف فالخَزْمُ بالواو كقول امرئ القيس

وكأنَّ ثَبِيرًا فى أفانِين وَدْقِه * كبيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ

فالواو زائدة وقد رويت أبيات فى هذه القصيدة بالواو والواو أجود فى الكلام لانك اذا وصفت فقلت كأنه الشمسُ وكأنه الدُّرُّ كان أحسن من قولك كأنه الشمسُ كأنه الدُّرّ بغير واو ولانك أيضا اذا لم تعطف لم يَتَبَيَّنْ أنك وصفته بالصفتين فلذلك دخل الخَزْمُ وكقوله

* واذا خَرَجْتَ من غَمْرةٍ بعد غَمْرة * فالواو زائدة وقد يأتى الخَزْمُ فى أول المِصراع الثانى أنشد ابن الاعرابى

بل بُرَيْقاتٌ أُرَقِّبُه * بل لايُرَى الا اذا اعْتَمَّا

قوله أى قطران الماء الخ كذا فى الاصل والتكملة وعبارة التهذيب أى قطرة ماء من ذكرى الاخزم اهـ كتبه مصححه

فزاد بل فى أول المصراع الثانى واغماحقه

بل بريقابت أرقبه * لايرى الا اذا عتما

وربما اعترض فى حشو النصف الثانى بين سبب ووتد كقول مطر بن أشيم

الفخر أوله جهل وآخره * حقد اذا تذكرت الاقوال والكلم

فاذا هنا معترضة بين السبب الآخر الذى هو تف وبين الوتد المجموع الذى هو علن وقد زادوا الواو فى أول النصف الثانى فى قوله

كلما رابك منى رائب * ويعلم العالم منى ما علم

وزادوا الباء قال لبيد

والهبانيق قيام معهم * بكل ملثوم اذا صب همل

وزادوا ياء أيضا قالوا يانفس أكلا واضطجاعا * يانفس لست بخالده

والصحيح يانفس أكلا واضطجاعا * نفس لست بخالده

وكقوله يامطر بن ناجية بن ذروة إننى * أجفى وتغلق دوننا الابواب

وقد يكون الخزم بالفاء كقوله

فنرد القرن بالقرن * صريعين ردافى

فهذا من الهزج وقد زيد فى أوله حرف وخزموا ايل كقوله * بل لم تجزعوا يا آل حجر مجزعا * وقال

هل تذكرون اذ نقاتلكم * اذ لا يضر معدما عدمه

وخزموا بنحن قال نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده

ونظير الخزم الذى فى أول البيت ما يلحقونه بعد تمام البناء من التعدى والمتعدى والغلو والغالى والاخزم قطعة من جبل وخزام موضع قال لبيد

أقوى فعرى واسط فبرام * من أهله فصوائق فخزام

ومخزوم أبو حى من قريش وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب وبشر بن أبى خازم شاعر من بنى أسد (خشم) خشم اللحم خشما وأخشم تغيرت رائحته والخيشوم من الانف ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشارم رأسه وقيل الخياشيم غراضيف فى أقصى الانف بينه وبين الدماغ وقيل هى عروق فى باطن الانف وقيل الخيشوم أقصى الانف والخشم كسر الخيشوم خشمه يخشمه خشما كسر خيشومه وخياشيم الجبال أنوفها وأنشد

قوله وقال هل تذكرون الخ هكذا بالاصل وفيه سقط يعلم من عبارة شارح القاموس وعبارة صاحب التكملة فانهما قالا وبهل كقوله هل تذكرون الخ اهـ مصححه

ابن برى لذى الرمة * من ذروة الصمان خيشوم * قال أبو حنيفة وقيل لابنة الخس أى البلاد أمرأ فقالت خياشيم الحزن أو جواء الصمان والخشم والخشوم سعة الانف خشم خشما وخشوما وهو أخشم والخشم داء يأخذ فى جوف الانف فتتغير رائحته والخشام داء يأخذ فيه وسدة وصاحبه مخشوم ورجل أخشم بين الخشم وهو داء يعترى الانف وفلان ظاهر الخيشوم أى واسع الانف وأنشد * أخشم بادى النعو والخيشوم * والخشم سقوط الخياشيم وانسداد المتنفس ولا يكاد الاخشم يشم شيأ والخشام كالخشم وفى الانف ثلاثة أعظم فاذا انكسر منها عظم تخشم الخيشوم فصار مخشوما والاخشم الذى لا يجد ريح طيب ولا نتن وفى الحديث لقى الله وهو أخشم وفى حديث عمر ان مرجانة وليدته أتت بولد زنا فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه الخشم ما يسيل من الخياشيم أى يمسح مخاطه وما سال من خيشومه ورجل مخشوم ومتخشم ومخشم بفتح الشين مشددة سكران مشتق من الخيشوم قال الاعشى * اذا كان هيزمر ورحت مخشما * وخشمه الشراب تثورت ريحه فى الخيشوم وخالطت الدماغ فأسكرته والاسم الخشمة وقيل المخشم السكران الشديد السكر من غير أن يشتق من الخيشوم التهذيب والتخشم من السكر وذلك أن ريح الشراب تثور فى خيشوم الشارب ثم تخالط الدماغ فيذهب العقل فيقال تخشم وخشمه الشراب وأنشد

فأرغم الله الانوف الرغما * مجدوعها والعنت المخشما

أى المكسر والخشام العظيم من الانوف وان لم يكن مشرفا ويقال ان أنف فلان لخشام اذا كان عظيما ورجل خشام بالضم غليظ الانف وكذلك الجبل الذى له أنف غليظ والخيشوم سلائل سود ونغف فى العظم والسلبلة هنة رقيقة كاللحم وخياشيم الجبال أنوفها والخشام العظيم من الجبال وأنشد

ويضحى به الرعن الخشام كأنه * وراء الثنايا شخص أكلف مرقل

أبو عمرو الخشام الطويل من الجبال الذى له أنف وابن الخشام من فرسانهم قال مرقش

أبأت بثعلبة بن الخشا * م عمرو بن عوف فزاح الوهل

(خشرم) الخشرم جماعة النحل والزنابير لا واحد لها من لفظها قال الشاعر فى صفة كلاب الصيد

وكأنها خلف الطريـ * ـدة خشرم متبدد

الاصمعى الجماعة من النحل يقال لها الثول والخشرم قال أبو حنيفة من أسماء النحل الخشرم

قوله هيزمر كذا هو بالاصل مضبوطا وحرره اه مصححه

واحدتها خَشْرَمَةٌ والخَشْرَمُ أيضا أميرُ النحل والخَشْرَمُ أيضا مأوى الزنابير والنحل وبيتها ذو النَّخاريب وفي الحديث لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كان قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لسلكتموه هو مأوى النحل والزنابير والدَّبْرُ قال وقد يطلق عليها أنفسها والدَّبْرُ النحل وقول أبي كبير يصف صائدا

يأوي الى عُظْمِ الغَرِيفِ ونَبْلُهُ * كَسَوَامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ

أضاف الدَّبْرَ الى أميرها أو مأواها ولا يكون من اضافة الشيء الى نفسه وخَشَارِمُ الرأس ما رَقَّ من السِّحاء الذي في خَياشيمه وهو ما فوق نُخْرُتِه الى قَصَبة أنفه والخُشارِمُ بالضم الاصواتُ وخَشْرَمَتِ الضَّبُعُ صوتت في أكلها حكاه ابن الاعرابي وقال سمعت اعرابيا يقول الضَّبُعُ تُخَشْرِمُ وذلك صوت أكلها اذا أكلت ابن شميل الخَشْرَمَةُ أرض حجارتها رَضْراضٌ كأنها نُثِرَتْ على وجه الارض نَثْرًا فلا تكاد تمشي فيها حجارتها احم وهو جبل ليس بالشديد الغليظ فيها رَخاوةٌ موضوع بالارض وضعا وهو ما استوى مع الارض وما تحت هذه الحجارة المُلْقاة على وجه الارض أرضٌ فيها حجارة وطين مختلطة وهي في ذلك غليظة وقد تنبت البقل والشجر وقيل الخَشْرَمَةُ رَضْمٌ من حجارة مَرْكوم بعضُه على بعض والخَشْرَمَةُ لا تطول ولا تَعْرُضُ انما هي رَضْمَةٌ وهي مستوية وزاد الليث على هذا القول انه قال حجارة الخَشْرَمَةِ أعظمها مثل قامة الرجل تحت التراب قال واذا كانت الخَشْرَمَةُ مستوية مع الارض فهي القِفافُ وانما قَفُّها كثرة حجارتها قال أبو أسلم الخَشْرَمَةُ من أعظم القُفّ وقال بعضهم الخَشْرَمُ ما سَفُلَ من الجبل وهي قُفٌّ وغلظ وهو جبل غير أنه متواضع وجمعه الخَشارِمُ ابن سيده الخَشارِمَةُ قِفافٌ حجارتها رَضْراضٌ واحدتها خَشْرَمٌ وخَشْرَمَةٌ والخَشْرَمُ الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجِصُّ وأنشد ابن بري لابي النجم

* ومُسُكًا من خَشْرَمٍ ومَدَرا * وخَشْرَمٌ اسم وابن خَشْرَمٍ رجل وهو أيضا ابن الخَشْرَمِ

(خشبرم) الخَشَّبْرَمُ شبيه بالمَرْوِ وهو من رَياحين البر قال ابن سيده هكذا حكاه أبو حنيفة بسكون آخره وعزاه الى الأعراب قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا قال وعندي انه غير عربي

(خصم) الخُصومةُ الجَدَلُ خاصَمَهُ خِصامًا ومُخاصَمَةً فَخَصَمَهُ يَخْصِمُهُ خَصْمًا غلبه بالحجة والخُصومةُ الاسم من التَّخاصُمِ والاخْتِصامِ والخَصْمُ معروف واخْتَصَمَ القومُ وتَخاصَمُوا وخَصْمُكَ الذي يُخاصِمُكَ وجمعه خُصُومٌ وقد يكون الخَصْمُ للاثنين والجمع والمؤنث وفي التنزيل العزيز وهل أَتاكَ نَبَأُ الخَصْمِ اذ تَسَوَّرُوا المِحْرابَ جعله جمعا لانه سمي بالمصدر قال ابن بري

قوله قال وعندي انه غير عربي قال شارح القاموس قلت وهو كما قال وأصله بالفارسية هكذا خوش سبرم بضم الخاء وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء العجمية وفتح الراء وسكون الميم اه وقال اعتراضا على القاموس وعجيب من المصنف كيف لم ينبه على ذلك ثم غير ضبطه الى ما ترى اه يعني الى خشبرم بالضبط المذكور اه مصححه

شاهد

شاهد الخصم وخصم يعدون الدخول كأنهم * قروم غيارى كل أزهر مصعب

وقال ثعلب بن صعير المازني

وربَّ خصم قد شهدت ألدة * تغلي صدورهم بهتر هاتر

قال وشاهد التثنية والجمع والافراد قول ذي الرمة

أبرُّ على الخصوم فليس خصم * ولا خصمان يغلبه جدالا

فأفرد وثنى وجمع وقوله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم قال الزجاج عنى المؤمنين والكافرين وكل واحد من الفريقين خصم وجاء في التفسير أن اليهود قالوا للمسلمين ديننا وكتابنا أقدم من دينكم وكتابكم فأجابهم المسلمون بأنا آمنا بما أنزل الينا وما أنزل اليكم وآمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنتم كفرتم ببعض فظهرت حجة المسلمين والخصيم كالخصم والجمع خصماء وخصمان وقوله عز وجل لا تخف خصمان أي نحن خصمان قال والخصم يصلح للواحد والجمع والذكر والانثى لانه مصدر خصمته خصما كأنك قلت هو ذو خصم وقيل للخصمين خصمان لأخذ كل واحد منهما في شق من الحجاج والدعوى يقال هؤلاء خصمي وهو خصمي ورجل خصم جدل على النسب وفي التنزيل العزيز بل هم قوم خصمون وقوله تعالى (٢) يخصمون فمن قرأ به لا يخلو من أحد أمرين اما أن تكون الخاء مسكنة البتة فتكون التاء من يختصمون مختلسة الحركة واما أن تكون الصاد مشددة فتكون الخاء مفتوحة بحركة التاء المنقول اليها أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد الاولى وحكى ثعلب خاصم المرء في تراث أبيه أي تعلق بشئ فان أصبته والا لم يضرك الكلام وخاصمت فلانا فخصمته أخصمه بالكسر ولا يقال بالضم وهو شاذ ومنه قرأ حمزة وهم يخصمون لان ما كان من قولك فاعلته ففعلته فان يفعل منه يرد الى الضم اذا لم يكن حرف من حروف الحلق من أي باب كان من الصحيح عالمته فعلمته أعلمه بالضم وفاخرته ففخرته أفخره بالفتح لاجل حرف الحلق وأما ما كان من المعتل مثل وجدت وبعت ورميت وخشيت وسعيت فان جميع ذلك يرد الى الكسر الاذوات الواو فانها ترد الى الضم تقول راضيته فرضوته أرضوه وخارفني فخفته أخوفه وليس في كل شئ يكون ذلك لا يقال نازعته فنزعته لانهم يستغنون عنه بغلبته وأما من قرأ وهم يخصمون يريد يختصمون فيقلب التاء صادا فيدغمه وينقل حركته الى الخاء ومنهم من لا ينقل ويكسر الخاء لاجتماع الساكنين لان الساكن اذا حرك حرك الى الكسر وأبو عمرو يختلس حركة الخاء اختلاسا وأما الجمع بين الساكنين

(٢) قوله يخصمون فمن قرأ به لا يخلو الخ في زاده على البيضاوي وفي قوله تعالى يخصمون سبع قراآت الاولى عن حمزة يخصمون بسكون الخاء وتخفيف الصاد والثانية يختصمون على الاصل والثالثة يخصمون بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد أسكنت تاء يختصمون فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما والرابعة بكسر الياء اتباعا للخاء والخامسة يخصمون بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد المكسورة نقلوا الفتحة الخالصة التي في تاء يختصمون بكمالها الى الخاء فأدغمت في الصاد فصار يخصمون باخلاص فتحة الخاء واكمالها والسادسة يخصمون باخفاء فتحة الخاء واختلاسها وسرعة التلفظ بها وعدم اكمال صوتها نقلوا شيأ من صوت فتحة تاء يختصمون الى الخاء تنبيها على أن الخاء أصلها السكون والسابعة يخصمون بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الصاد المكسورة والنحاة يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما اذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وان كان ثانيهما مدغما اهـ كتبه مصححه

فلحن والله أعلم وأخْصَمْتُ فلانا اذا لقَّنْته حُجَّته على خَصْمه والخُصْمُ الجانب والجمع أخْصامٌ والخَصِمُ بكسر الصاد الشديد الخُصُومة قال ابن برى تقول خَصِمَ الرجل غير متعدٍ فهو خَصِمٌ كما قال سبحانه بل هم قوم خَصِمُونَ وقد يقال خَصِيم قال والاظهر عندى انه بمعنى مُخاصِم مثل جَليس بمعنى مُجالِس وعَشير بمعنى مُعاشِر وخَدين بمعنى مُخادِن قال وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى فلا تكن للخائنين خَصِيمًا أى مُخاصِمًا قال ولا يصح ان يُقرأ على هذا خَصِمًا لانه غير متعدٍ لان الخَصِمَ العالم بالخُصومة وان لم يُخاصِمْ والخَصِيم الذى يُخاصِم غيره والخُصْمُ طرف الراوية الذى بحيال العَزْلاء فى مُؤَخَّرها وطرفها الاعلى هو العُصْمُ والجمع أخْصامٌ وقيل أخْصامُ المَزادة وخُصُومُها زواياها وخُصُومُ السحابة جوانبها قال الاخطل يصف سحابا

اذا طَعَنَتْ فيه الجَنُوبُ تحامَلَتْ * بأعجازِ جَرّارٍ تَداعَى خُصُومُها

أى تَجاوبَ جوانبها بالرعد وطَعْنُ الجَنُوبِ فيها سَوْقُها اياه والجَرّار الثقيل ذو الماء تحامَلَتْ بأعجازه دفعت أواخره خُصومُها أى جوانبها والأخْصامُ التى عند الكُلْيَة وهى من كل شئ قال أبو محمد الحَذْلَمِىُّ يصف الابل * واهْتَجَمَ العِيدانُ من أخْصامِها * والأخْصُومُ عُرْوةُ الجُوالِق أو العِدْل والخُصْمُ بالضم جانب العِدْل وزاويته يقال للمتاع اذا وقع فى جانب الوعاء من خُرْج أو جُوالِق أو عَيْبَةٍ قد وقع فى خُصْمِ الوعاء وفى زاوية الوعاء وخُصْمُ كل شئ طرفه من المَزادة والفراش وغيرهما وأما عِصَمُ الرَّوايا فهى الحبال التى تُشَدُّ فى عُراها ويُشَدُّ بها على ظهر البعير واحدها عِصام وأعْصَمْتُ المَزادة اذا شددتها بالعِصامَيْن وأنشد ابن برى شاهدا على خُصْم كل شئ جانبه وناحيته للطرماح

تُزَجِّي عَكالَ الصَّيْفِ أخْصامُها العُلا * وما زَلَّتْ حَوْلَ المَقَرِّ على عَهْد

أخْصامُها فَرْجُها وقال الاخطل تَداعَى خُصُومُها وفى الحديث قالت له أُمُّ سَلَمَةَ أراك ساهِمَ الوَجْه أمِنْ عِلَّة قال لا ولكنَّ السبعةَ الدَّنانيرَ التى أُتِينا بها أمْسِ نسيتُها فى خُصْمِ الفراش فبِتُّ ولم أقسمها خُصْمُ الفراش طرفه وجانبه وخُصْمُ كل شئ طرفه وجانبه والخَصْمَة من خَرَز الرجال يلبسونها اذا أرادوا أن ينازعوا قوما أو يدخلوا على سلطان فربما كانت تحت فَصِّ الرجل اذا كانت صغيرة وتكون فى زِرّه وربما جعلوها فى ذُؤابة السيف وخَصَمْتُ فلانا غلبته فيما خاصَمْتُه والخُصُومة مصدر خَصَمْتُه اذا غلبته فى الخِصام يقال خَصَمْتُه خَصْمًا وخُصُومة وفى حديث سهل بن حُنَيْف يوم صِفِّين لما حُكِّمَ الحَكَمان هذا أمر لا يُسَدُّ منه خُصْمٌ الا انفتح علينا منه خُصْمٌ أراد الاخبار

قوله والسيف يختصم كذا ذكره الجوهري هنا وغلطه صاحب القاموس وصوب انه بالضاد المعجمة وأقره شارحه وعضده بان الازهري أيضا ضبطه بالمعجمة اهـ مصححه

عن انتشار الامر وشدته وانه لايتهيأ اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق وأخصام العين ماضمت عليه الاشفار والسيف يختصم جفنه اذا أكله من حدته (خضم) الخضم الاكل عامة وقيل هو ملء الفم بالمأكول وقيل الخضم الاكل بأقصى الاضراس والقضم بأدناها قال أيمن بن خريم يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب

رجوا بالشقاق الاكل خضما فقد رضوا * أخيرا من أكل الخضم أن يأكلوا القضما

وقيل الخضم أكل الشئ الرطب خاصة كالقثاء ونحوه وكل أكل في سعة ورغد خضم وقيل الخضم للانسان بمنزلة القضم من الدابة خضم يخضم خضما وقضم يقضم قضما والخضام ما خضم وفي حديث أبي هريرة انه مر بمروان وهو يبني بنيانا له فقال ابنوا شديدا وأملوا بعيدا واخضموا فسنقضم الجوهري خضمت الشئ بالكسر أخضمه خضما قال الاصمعي هو الاكل بجميع الفم وفي حديث علي عليه السلام فقام اليه بنو أمية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الخضم الاكل بأقصى الاضراس والقضم بأدناها خضم يخضم خضما وفي حديث أبي ذر تأكلون خضما ونأكل قضما وفي حديث المغيرة بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة خضمة حطمة أي شديد الخضم وهو من أبنية المبالغة أبو حنيفة الخضمة النبت اذا كان رطبا أخضر قال وأحسبه سمي خضيمة لان الراعية تخضمه كيف شاءت والخضيمة من الارض مثل الخضلة وهي الناعمة المنبات ورجل مخضم موسع عليه من الدنيا وخضم له من ماله أعطاه عن ابن الاعرابي ورد ذلك ثعلب وقال انما هو هضم والخضم على وزن الهجف السيد الحمول الجواد المعطاء الكثير المعروف والعطية ولا توصف به المرأة والجمع خضمون ولا يكسر والخضم البحر لكثرة مائه وخيره وبحر خضم قال الشاعر

روافده أكرم الرافدات * بخ لك بخ لبحر خضم

والخضم أيضا الجمع الكثير قال العجاج

فاجتمع الخضم والخضم * فخطموا أمرهم وزموا

خطموا أمرهم أحكموه وكذلك زموا وأصلها من الخطام والزمام والخضم الفرس الضخم العظيم الوسط وخضمه يخضمه خضما قطعه والسيف يختضم العظم اذا قطعه ومنه قوله

ان القسامي الذي يعصى به * يختضم الدارع في أثوابه

واختضم الطريق اذا قطعه وأنشد في صفة ابل ضمر

ضَوابعَ مثلَ قِسِيِّ القَضْبِ * تَخْتَضِمُ البِيدَ بغيرِ تَعْبِ

وسيفٌ خَضِمٌ قاطع والخِضَمُّ المِسَنُّ لانه اذا شُحِذَ الحديدُ قَطَعَ قال أبو وَجْزَة

حَرَّى مُوَقَّعَةً ماجَ البَنانُ بها * على خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عَجّاجِ

وفي الصحاح الخِضَمُّ في قول أبي وجزة المُسِنُّ من الابل قال ابن برى صوابه المِسَنُّ الذى يُسَنُّ عليه الحديد قال وكذلك حكاه أبو عبيد عن الأُمَوِيّ وذكر البيت الذى ذكره لابى وجزة وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره فقال شبه بها سهما مُوَقَّعًا قد ماجت الاصابع في سَنّه على حَجَرٍ خِضَمٍّ يأكل الحديد عَجّاج أى بصوته عَجِيج والحَرَّى المِرْماةُ العَطْشَى الاصمعي الخُضُمَّةُ بالضم وتشديد الميم عظامة الذراع وهي مستغلظها قال العجاج * خُضُمَّةُ الذِّراعِ هذا المُخْتَلا * وخُضُمَّةُ الذراع مُعْظَمُها وطَعَنَ في خُضُمَّتِه أى في وسطه وفلان في خُضُمَّةِ قومه أى أوساطهم ويقال ان الخُضُمَّةَ مُعْظَمُ كل أمر والخَضِيمةُ حنطة تؤخذ فتُنَقَّى وتُطَيَّبُ ثم تجعل في القدر ويصب عليها ماء فتطبخ حتى تَنْضَجَ وقال أبو حنيفة هو الرَّطْبُ الاخضر من النبات والمُخْضِمُ الماء الذى لا يَبْلُغُ أن يكون أُجاجًا يشرب به المال ولا يشرب به الناس والخِضَمُّ الجمع الكثير من الناس قال

حَوْلي أُسَيِّدُ والهُجَيْمُ ومازِنٌ * واذا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بيتي خَضَّمُ

وخَضَّمُ اسم بلد والخِضَمُّ وفي الصحاح خَضَّمُ على وزن بَقَّمَ اسم العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم وقد غلب على القبيلة يزعمون أنهم انما سُمُّوا بذلك لكثرة الخَضْمِ وهو المضغ بالاضراس لانه من أبنية الافعال دون الاسماء قال ابن برى ومنه قول طَرِيفِ بن مالك العَنْبَرِي

حَوْلي فَوارِسُ من أُسَيِّدَ شَجْعَةٌ * واذا نَزَلْتُ فَحَوْلَ بيتي خَضَّمُ

وخَضَّمُ اسم ماء زاد الازهرى لبنى تميم وقال

لولا الالهُ ما سَكَنّا خَضَّما * ولا ظَلِلْنا بالمَشائي قُيَّما

وفي الصحاح بالمَشائي قُيَّما قال وهو شاذ على ما ذكرناه في بَقَّم أبو تراب قال زائدة القيسى خَضَفَ بها وخَضَمَ بها اذا ضَرِطَ وقاله عَرّامٌ وأنشد للاَغْلَب * ان قابَلَ العِرْسَ تَشَكَّى وخَضَمْ * الازهرى وخَضَمَ مثله بالخاء والصاد وفي حديث أم سَلَمَةَ الدنانير السبعة نسيتها في خُضْمِ الفراش أى جانبه قال ابن الاثير حكاها أبو موسى عن صاحب التتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم وفي حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة في نَقِيعٍ يقال له نَقِيعُ الخَضِمات وهو موضع بنواحي المدينة والخُضُمّانُ موضع (خضرم) بئر خِضْرِمٌ كثيرة الماء وماءٌ مُخَضْرَمٌ وخُضارِمٌ كثير وخرج العَجّاجُ

يريد

قوله بغير تعب كذا هو مضبوط في التهذيب وكذا في التكملة بسكون العين وعليه علامة صح اه مصححه

قوله حرى موقعة الخ قبله كما في القاموس والتكملة شاكت رغامى قذوف الطرف خائفة هول الجنان نزور غير مخداج وقد تقدم هذا البيت في مادة ش ولك على غير هذا الوجه والصواب ما هنا وقد أوضح معنى البيتين صاحب التكملة بما فيه كفاية اه مصححه

قوله وفي الصحاح بالمشائى قيما كذا هو بالاصل وأنظره اه مصححه

قوله ان قابل الخ تمامه كما في التكملة وان تولى مدبرا عنها خضم

قوله الخضمات كفرحات كما ضبطه السيد السمهودى وضبطه الجلال بالتحريك وضبطه صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر أفاده شارح القاموس

يريد اليمامة فاستقبله جرير بن الخطفى فقال أين تريد قال أريد اليمامة قال تجد بها نبيذا خضرما أى كثيرا والخضرم الكثير من كل شئ وكل شئ كثير واسع خضرم والخضرم بالكسر الجواد الكثير العطية مشبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء وأنكر الاصمعى الخضرم فى وصف البحر وقيل السيد الحمول والجمع خضارم وخضارمة الهاء لتأنيث الجمع وخضرمون ولا توصف به المرأة والخضارم كالخضرم والمتخضرم من الزبد الذى يتفرق فى البرد ولا يجتمع وناقة مخضرمة قطع طرف أذنها والخضرمة قطع احدى الاذنين وهى سمة الجاهلية وخضرم الاذن قطع من طرفها شيأ وتركه ينوس وقيل قطعها بنصفين وقيل المخضرمة من النوق والشاء المقطوعة نصف الاذن وفى الحديث خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر على ناقة مخضرمة وقيل المخضرمة التى قطع طرف أذنها وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يخضرموا من غير الموضع الذى يخضرم منه أهل الجاهلية وأصل الخضرمة أن يجعل الشئ بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهى بين الوافرة والناقصة وقيل هى المنتوجة بين النجائب والعكاظيات ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه أدرك الخضرمتين وامرأة مخضرمة أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض وامرأة مخضرمة أى مخفوضة قال ابراهيم الحربى خضرم أهل الجاهلية نعمهم أى قطعوا من آذانها فى غير الموضع الذى خضرم فيه أهل الجاهلية فكانت خضرمة أهل الاسلام بائنة من خضرمة أهل الجاهلية وقد جاء فى حديث أن قوما من بنى تميم بيتوا الليلا وسيق نعمهم فادعوا انهم خضرموا خضرمة الاسلام وأنهم مسلمون فردوا أموالهم عليهم فقيل لهذا المعنى لكل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه أدرك الخضرمتين خضرمة الجاهلية وخضرمة الاسلام ورجل مخضرم لم يختتن ورجل مخضرم اذا كان نصف عمره فى الجاهلية ونصفه فى الاسلام وشاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد وغيره ممن أدركهما قال الشاعر

الى ابن حصان لم تخضرم جدوده * كثير الثنا والخيم والفرع والأصل

قال ابن برى أكثر أهل اللغة على انه مخضرم بكسر الراء لان الجاهلية لما دخلوا فى الاسلام خضرموا آذان ابلهم ليكون علامة لاسلامهم أن أغير عليها أو حوربوا ويقال لمن أدرك الجاهلية والاسلام مخضرم وأما من قال مخضرم بفتح الراء فتأويله عنده انه قطع عن الكفر الى الاسلام وقال ابن خالويه خضرم خلط ومنه المخضرم الذى أدرك الجاهلية والاسلام ورجل مخضرم

أبوه أبيض وهو أسود ورجل مُخَضْرَمٌ ناقص الحَسَب وقيل هو الذي ليس بكريم النسب ورجل مُخَضْرَمُ النسب أى دَعِىٌّ وقد يُترك ذكر النسب فيقال المُخَضْرَمُ الدَّعِىُّ وقيل المُخَضْرَمُ فى نسبه المختلط من أطرافه وقيل هو الذى لا يعرف أبواه وقيل هو الذى ولدته السَّرارى وقوله

فقلت أذاك السَّهْمُ أهْوَنُ وَقْعَةً * على الخَضْرِ أم كَفُّ الهَجِينِ المُخَضْرَمِ

انما هو أحد هذه الاشياء التى ذكرناها فى الحَسَب والنسب ولحم مُخَضْرَمٌ بفتح الراء لا يدرى أمن ذكر هو أم من أنثى وطعام مُخَضْرَمٌ حكاه ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه الذى ليس بحُلْوٍ ولا مُرٍّ وفى التهذيب بين الثقيل والخفيف وماء مُخَضْرَمٌ غير عذب عنه أيضا وماء خُضْرُمٌ عن يعقوب بين الحلو والملح والخُضْرُمُ مثال العُلَبِط فرخ الضَّبِّ يكون حِسْلاً ثم خُضْرُماً قال ابن دريد وهو حِسْلٌ ثم مُطَبِّخٌ ثم خُضْرُمٌ ثم ضَبٌّ ولم يذكر الغَيْداق وذكره أبو زيد والخَضارِمَةُ قوم بالشام وذلك أن قوما من العجم خرجوا فى أول الاسلام فتفرقوا فى بلاد العرب فمن أقام منهم بالبصرة فهم الأَساوِرَةُ ومن أقام منهم بالكوفة فهم الأَحامِرَةُ ومن أقام منهم بالشام فهم الخَضارِمَةُ ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجَراجِمَةُ ومن أقام منهم باليمن فهم الأَبْناءُ ومن أقام منهم بالمَوْصِل فهم الجَرامِقَةُ والله أعلم (خطم) الخَطْمُ من كل طائر مِنْقارُه أنشد ثعلب فى صفة قطاة

لأصْهَبَ صَيْفِىٍّ يُشَبِّهُ خَطْمَه * إذا قَطَرَتْ تَسْقِيه حَبَّةَ قُلْقُلِ

والخَطْمُ من كل دابة مُقَدَّمُ أنفها وفمها نحو الكلب والبعير وقيل الخَطْمُ من السبع بمنزلة الجَحْفَلَة من الفرس ابن الاعرابى هو من السبع الخَطْمُ والخُرْطُومُ ومن الخنزير الفِنْطِيسَةُ ومن الجناح غير الصائد المِنْقارُ ومن الصائد المِنْسَرُ وفى التهذيب الخَطْمُ من البازى ومن كل شئ مِنْقارُه أبو عمرو الشيبانى الانوف يقال لها المَخاطِمُ واحدها مَخْطِمٌ بكسر الطاء وفى حديث كَعْب يبعث الله من بَقِيع الغَرْقَد سبعين ألفا هُمْ خيارُ من يَنْحَتُّ عن خَطْمِه المَدَرُ أى تنشق عن وجهه الارض وأصل الخَطْم فى السباع مَقادِيمُ أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس ومنه قول كعب بن زهير

كأنَّ ما فاتَ عَيْنَيْها ومَذْبَحَها * من خَطْمِها ومن اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

أى أنفها وفى الحديث لا يصلِّى أحدُكم وثوبُه على أنفه فان ذلك خَطْمُ الشيطان وفى حديث الدجال خَبَأْتُ لكم خَطْمَ شاة ابن سيده وخَطْمُ الانسان وخَطْمُه ومَخْطَمُه أنفه والجمع مَخاطِم وخَطَمَه يَخْطِمُه خَطْماً ضرب مَخْطِمَهُ وخَطَمَ فلانٌ فلانا بالسيف اذا ضرب حاق وسط أنفه ورجل أخْطَمُ طويل الانف روى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال أوصى أبو بكر أن يُكَفَّنَ فى ثوبين

كانا

كانا عليه وأن يجعل معهما ثوب آخر فأرادت عائشة أن تبتاع له ثوبا جددا فقال عمر لا يكفن الافيما أوصى به فقالت عائشة يا عمر والله ما وضعت الخطم على آنفنا فبكى عمر وقال كفني أباك فيما شئت قال شمر معنى قولها ما وضعت الخطم على آنفنا أى ما ملكتنا بعد فتنهانا أن نصنع ماتريد فى أهلا كنا والخطم جمع خطام وهو الحبل الذى يقاد به البعير ويقال للبعير اذا غلب أن يخطم منع خطامه وقال الاعشى

أرادوا نحت أثلتنا * وكنا نمنع الخطما

والخطمة رعن الجبل والخطام الزمام وخطمت البعير زممته ابن شميل الخطام كل حبل يعلق فى حلق البعير ثم يعقد على أنفه كان من جلد أو صوف أو ليف أو قنب وما جعلت لشفار بعيرك من حبل فهو خطام وجمعه الخطم يفتل من الليف والشعر والكتان وغيره فاذا ضفر من الادم فهو جرير وقيل الخطام الحبل يجعل فى طرفه حلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه قال وخطمه بالخطام اذا علق فى حلقه ثم ثنى على أنفه ولا تثقب له الانف قال ابن سيده والخطام كل ما وضع فى أنف البعير ليقاد به والجمع خطم وخطمه بالخطام يخطمه خطما وخطمه كلاهما جعله على أنفه وكذلك اذا حز أنفه حزا غير عميق ليضع عليه الخطام وناقة مخطومة ونوق مخطمة شدد للكثرة وفى حديث الزكاة فخطم الاخرى دونها أى وضع الخطام فى رأسها وألقاه اليه ليقودها به قال ابن الاثير خطام البعير أن يأخذ حبلا من ليف أو شعر أو كتان فيجعل فى احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه وأما الذى يجعل فى الانف دقيقا فهو الزمام واستعار بعض الرجاز الخطام فى الحشرات فقال

يا عجبا لقد رأيت عجبا * حمار قبان يسوق أرنبا

عاقلها خاطمها أن تذهبا * فقلت أردفنى فقال مرحبا

رادلئلا تذهب أو مخافة ان تذهب ورواه ابن جنى * خاطمها زأمها أن تذهبا * أراد زامها

وقول أبى النجم تلكم لجيم فى تخزنطم * تخطم أمور قومها وتخطم

يقال فلان خاطم أمر بنى فلان أى هو قائدهم ومدبر أمرهم أراد أنهم القادة اعلمهم بالامور وفى حديث شداد بن أوس ما تكلمت بكلمة الا وأنا أخطمها أى أربطها وأشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به وخطام الدلو حبلها وخطام القوس وترها أبو حنيفة خطم القوس بالوتر يخطمها خطما وخطاما علقه عليها واسم ذلك المعلق الخطام أيضا قال

قوله والخطمة رعن الجبل ضبط فى الاصل والمحكم والنهاية بفتح الخاء وسكون الطاء وفى بعض نسخ الصحاح بضم الخاء كتبه مصححه

الطرماح يلحس الرصف له قضبة * سمحج المتن هتوف الخطام

واستعاره بعض الرجاز للدلو فقال

اذا جعلت الدلو فى خطامها * حمراء من مكة أو احرامها

وخطمه بالكلام اذا قهره ومنعه حتى لا ينبس ولا يحير والأخطم الاسود وخطم الليل أول إقباله كما يقال أنف الليل وقول الراعى

أتتنا خزامى ذات نشر وحنوة * وراح وخطام من المسك ينفح

قال الاصمعى مسك خطام يقوم الخياشيم وروى ثعلب عن ابن الاعرابى عن النبى صلى الله عليه وسلم من سلاله وعد رجلا أن يخرج اليه فأبطأ عليه فلما خرج قال له شغلنى عنك خطم أى خطب جليل وكأن الميم فيه بدل من الباء قال ابن الاثير ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أى منعه من الخروج والخطام سمة دون العينين وقال أبو على فى التذكرة الخطام سمة على أنف البعير حتى تنبسط على خديه النضر الخطام سمة فى عرض الوجه الى الخد كهيئة الخط وربما وسم بخطام وربما وسم بخطامين يقال جمل مخطوم خطام ومخطوم خطامين على الاضافة وبه خطام وخطامان وفى حديث حذيفة بن أسيد قال تخرج الدابة فيه ولون قدرا ياها ثم تتوارى حتى تعاقب ناس فى ذلك ثم تخرج الثانية فى أعظم مسجد من مساجدكم فتأتى المسلم فتسلم عليه وتأتى الكافر فتخطمه وتعرفه ذنوبه قال شمر قوله فتخطمه الخطم الاثر على الانف كما يخطم البعير بالكى يقال خطمت البعير وهو أن يوسم بخط من الانف الى أحد خديه وبعير مخطوم ومعنى قوله تخطمه أى تسمه بسمة يعرف بها وفى رواية تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتحلى وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم أى تسمه بها من خطمت البعير اذا كويته خطا من الانف الى أحد خديه وتسمى تلك السمة الخطام ومعناه انه تؤثر فى أنفه سمة يعرف بها ونحو ذلك قيل فى قوله سنسمه على الخرطوم وفى حديث لقيط فى قيام الساعة والعرض على الله وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود أى تصيب خطمه وهو أنفه يعنى تصيبه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم والمخطم من الانف موضع الخطام قال ابن سيده ليس على الفعل لانا لم نسمع خطم الانهم توهموا ذلك وفرس مخطم أخذ البياض من خطمه الى حنكه الاسفل والقول فيه كالقول فى الاول وتزوج على خطام أى تزوج امرأتين فصارتا كالخطام له وخطم الاديم خطما خاط حواشيه عن كراع والخطم والمختطم البسر الذى فيه خطوط وطرائق

قوله فتحلى وجه المؤمن كذا فى الاصل والتكملة بالحاء وفى نسختين من النهاية بالجيم وفى التهذيب فتجلو اه مصححه

الكسر

الكسر عن كراع وقول ذي الرمة

وإذ حيا من أنف رمل منخر * خطمنه خطما وهن عسر

قال الاصمعي يريد بقوله خطمنه مررن على أنف ذلك الرمل فقطعنه والخطمي والخطمي ضرب من النبات يغسل به وفي الصحاح يغسل به الرأس قال الازهري هو بفتح الخاء ومن قال خطمي بكسر الخاء فقد لحن وفي الحديث انه كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء أي انه كان يكتفي بالماء الذي يغسل به الخطمي وينوي به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل وقيس بن الخطيم شاعر من الانصار وخطيم وخطام وخطامة أسماء وبنو خطامة بطن من العرب قوم معروفون وفي التهذيب حي من الازد وخطمة بطن من أوس اللات وفي الصحاح وخطمة من الانصار وهم بنو عبد الله بن مالك بن أوس والخطم وخطمة موضعان قال غداة دعا بني شجع وولى * يؤم الخطم لا يدعو مجيبا

وأنشد ابن الاعرابي نعاما بخطمة صعر الخدو * د لا ترد الماء الا صياما

يقول هي صائمة منه لا تطعمه قال وذلك لان النعام لا ترد الماء ولا تطعمه وذات الخطماء من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك وخطام الكلب من شعراء تميم

(خثعم) الخثعم الاحمق والخيعامة كناية عن الرجل السوء وقيل هو نعت سوء والخيعامة المأبون والخيعم والخيعامة والمجبوس والجبيس والمأبون والمتدثر والمنفر والمثفار والممسوح واحد وقال أبو عمرو الضمج هجان الخيعامة وهو المأبون وفي حديث الصادق لا يحبنا أهل البيت الخيعامة قيل هو المأبون والياء زائدة والهاء للمبالغة (خثعم) خيقم حكاية صوت ومنه قوله * يدعو خيقما وخيقما * قال أبو منصور ورأيت في ديار بني تميم ركية عادية تسمى خيقمانة قال وأنشدني بعضهم ونحن نستقي منها

كأنما نطفة خيقمان * صبيب حناء وزعفران

وكان ماء هذه الركية أصفر شديد الصفرة (خلم) الخلم بالكسر الصديق الخالص وهو خلم نساء أي تبعهن والجمع أخلام وخلماء قال ابن سيده وعندي أن خلماء انما هو على توهم خليم والمخالمة المصادقة والمغازلة قال أبو العباس المبرد حكاية عن البصريين كانوا لا يعدون المتفننة حتى يكون لها خلمان سوى زوجها أبو عمرو والخلم شحم ترب الشاة وقال ابن الاعرابي في باب فعل الخلم شحوم ترب الشاة والخلم الاصدقاء والاخلام الاصحاب قال الكميت

قوله وذات الخطماء كذا بالاصل ومثله في المحكم وعبارة ياقوت ذات الخطمى موضع فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بناه في مسيره الى تبوك من المدينة اه ومثله في التكملة والقاموس كتبه مصححه

قوله يدعو خيقما الخ أوله كما في التكملة
ولم يزل عز تميم مدعما
للناس يدعو الخ اه مصححه

اذا ابتسر الحرب أخلامها * كشافا وهيجت الافحل

والخِلْم مَرْبِض الظبية أو كِناسها الذي تألفه إياه وهو الاصل في ذلك تتخذه مألفا وتأوي اليه ويسمى الصديق خلما لالفته وفلان خِلْم فلان والأخلام مرابض الغنم والخِلْم أيضا العظم (خلجم) الخَلْجَمُ والخَلَنْجَم الجسيم العظيم وقيل هو الطويل المنجذب الخلق وقيل هو الطويل فقط قال رؤبة خدلاء خلجمة (خمم) خَمَّ البيت والبئر يخمهما خما واختمهما كنسهما والاختمام مثله والمِخَمَّة المِكْنَسة وخُمامة البيت والبئر ما كُسِح عنه من التراب فأُلقي بعضه على بعض عن اللحياني والحُمامة والقُمامة الكُناسة وما يُخَمّ من تراب البئر وخُمامة المائدة ما ينتثر من الطعام فيؤكل ويُرْجَى عليه الثواب وقلب مخموم أي نَقِيّ من الغلّ والحسد ورجل مخموم القلب نَقِيّ من الغش والدَّغَل وقيل نقيّه من الدنس وفي الحديث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس المخموم القلب قيل يا رسول الله وما المخموم القلب قال الذي لا غش فيه ولا حسد وفي رواية سُئل أيّ الناس أفضل قال الصادق اللسان المخموم القلب وفي رواية ذو القلب المخموم واللسان الصادق وهو من خَمَمْتُ البيت اذا كنسته ومنه قول مالك وعلى الساقي خَمّ العين أي كنسها وتنظيفها وهو السم لا يُخَمّ وذلك اذا كان طاهرا ومَثَل يُضْرَب للرجل اذا ذُكِر بخير وأُثني عليه هو السَّمْن لا يُخَمّ والخَمّ الثناء الطيب وفلان يَخُمّ ثياب فلان اذا كان يُثني عليه خيرا وفي النوادر يقال خَمَّه بثناء حسن يَخُمّه وطَرّه يَطُرّه طَرًّا وبَلّه بثناء حسن ورشّه كلّ هذا اذا اتبعه بقول حسن وخَمّ الناقة حلبها وخَمّ اللحم يَخِمّ بالكسر ويَخُمّ خَمًّا وخُموما وهو خَمّ وأخَمّ أنتن أو تغيرت رائحته ولحم خامّ ومُخِمّ أي منتن الليث اللحم المُخِمّ الذي قد تغيرت ريحه ولما يفسد كفساد الجيف وقد خَمّ اللحم يَخِمّ بالكسر اذا أنتن وهو شِواء أو طبيخ وفي حديث معاوية من أحب ان يستخِمّ الناس له قياما قال الطحاوي هو بالخاء المعجمة يريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده ويروى بالجيم وقد تقدم قال ابن دريد خَمّ اللحم أكثر ما يستعمل في المطبوخ والمَشْوِيّ قال فأما النِّيء فيقال فيه صَلّ وأصَلّ وقال أبو عبيد في الامثلة خَمّ اللحم وأخَمّ اذا تغير وهو شواء أو قَدِير وقيل هو الذي يُنْتِن بعد النُّضْج واذا خَبُثَ ريح السِّقاء فأفسد اللبن قيل أخَمّ اللبن قال وخَمّ مثله وأنشد الازهري * أخَمّ أو قد هَمّ بالخُموم * والخَمِيم اللبن ساعة يُحْلَب وخَمّ اللبن وأخَمّ غيره خَبُثَتْ رائحة السِّقاء وربما استعمل الخُموم في الانسان قال ذروة بن خجفة الصموتي

يا ابن هشام عَصَرَ المظلوم * اليك أشكو جَنَفَ الخُصوم

وشمة

قوله خدلاء خلجمة كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في التهذيب جلالا خلجمه وضبط جلالا بوزن غراب فليحرر اه مصححه

قوله أخم أو قد الخ الذي في التهذيب قد خم أو قد الخ اه مصححه

وثَمَّةٍ من شارِفٍ مَزْكومِ * قد خَمَّ أو زاد على الخُمومِ

وأنشده ابن دُرَيْد بجرثَمَّة والمعروف وثَمَّة لقوله اليك أشكو وقوله أنشده ابن الاعرابى

* كأنَّ صوتَ شَخْبِها اذا خَمَى * انما أراد خَمَّ فابدل من الميم الاخيرة ياء وهذا كقولهم لا أمْلاه أى لا أمَلُّه والخَمُّ تغيُّر رائحة القُرْصِ اذا لم يَنْضَج والخُمُّ قَفَصُ الدجاج قال ابن سيده أرى ذلك لخبث رائحته وخُمَّ اذا جُعل فى الخُمّ وهو حبس الدجاج وخُمَّ اذا انْظُف والخَمِيمُ الممدوح والخَمِيمُ الثقيل الرُّوحِ والخُمُّ البُكاء الشديد بفتح الخاء والخامّةُ رِيشة فاسدة رديئة تحت الريش والخَمُّ والاخْتمامُ القطع واخْتَمَّه قطعه قال

يا ابْنَ أخى كيفَ رأيتَ عَمَّكا * أرَدْتَ أن تَخْتَمَّه فاخْتَمَّكا

وخَمّانُ الناس خُشارَتُهم وقيل جماعتهم ابن الاعرابى خَمّانُ الناس وخُتّاش الناس وعَوْذُ الناس واحد وقال اللحيانى رأيت خَمّانًا من الناس أى ضُعَفاء ويقال ذاك رجل من خُمّان الناس وخَمّان الناس على فُعْلَان وفَعْلَان بالضم والفتح أى من رُذالهم وخُمّانُ البيت ردىء متاعه قال ابن دريد هكذا روى عن ابى الخطاب والخُمُّ البستان الفارغ وخُمّان موضع وقيل موضع بالشام قال حسّان بن ثابت لِمَنِ الدّارُ أوْحَشَتْ بمَعانِ * بين أعْلَى اليَرْموكِ فالخَمّانِ

وخَمّانُ الشجر رديئه أنشد ثعلب

رَأْلَةٌ منْتَتِفٌ بلعومها * تأكل القَتَّ وخَمّانَ الشَّجَرْ

والخَمّانُ أيضا من الرِّماح الضعيف وخُمٌّ غَدِيرٌ معروف بين مكة والمدينة بالجُحْفة وهو غَدِيرُ خَمّ وقال ابن دُرَيْد انما هو خُمٌّ بضم الخاء قال مَعْنُ بن أوْس

عَفا وخَلا مِمَّنْ عَهِدْتَ به خُمُّ * وشاقَكَ بالمَسْحاءِ من سَرِفٍ رَسْمُ

وورد ذكره فى الحديث قال ابن الاثير هو موضع بين مكة والمدينة تَصُبُّ فيه عين هنالك و بينهما مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفى الحديث ذكر خُمَّى بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهى بئر قديمة كانت بمكة وإخْمِيمُ موضع بمصر وخُمّام على مثل خُطّاف أبو بطن قال ابن سيده وأرى ابن دُرَيْد انما قال خُمام بالتخفيف والخَخَمَةُ والتَّخَمْخُم ضرب من الأكل قبيح وبه سمى الخَمْخام ومنه التَّخَمْخُم والخِمْخِمُ بالكسر نبات تعلف حبه الابل قال عنترة

ما راعَنِى الا حَمُولَةُ أهْلِها * وسْطَ الديارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

ويقال هو بالحاء قال أبو حنيفة الخِمْخِمُ والحِمْحِمُ واحد وقد تقدم وهو الشُّقّارى التهذيب

في ترجمة ثغر والثَّغْرُ من خيار العُشب ولها زَغَبٌ خشن وكذلك الخِمخِمُ ويوضع الثَّغْرُ والخِمخِمُ في العين قال ابن هَرْمَة فكأنما اشْتَمَلَتْ موَاقي عينه * يومَ الفراق على يَبِيس الخِمخِم

والخَمْخَمةُ مثل الخَنْخَنَة وهو أن يتكلم الرجل كأنه مَخْنُونٌ من التِّيه والكِبْر وضَرْعٌ خَمْخَمٌ كثير اللبن غَزِيرُه قال أبو وَجْزَة وحَبَتْ أَسْقِيَةٌ عَوَاكًا * وفَرَّغَتْ أُخرى لها خَمَاخِمَا

والخِمْخَام رجل من بني سَدُوس سُمّي بالخَمْخَمة الخَنْخَنة وكلُّ ما في أسماء الشعراء ابن خِمَام بالحاء الا ابن خُمَام وهو ثَعْلَبَةُ بن خُمَام بن سَيَّار فانه بالخاء والخُمْخُمُ دُوَيْبَّةٌ في البحر عن كراع (خنم) تَخْنُمُ اسم موضع قال لبيد

وهل يَشْتَاقُ مِثْلُكَ من رُسُومٍ * دَوَارِسَ بين تَخْنُمَ والخلال

قال ابن سيده وانما قضينا على تائه بالزيادة لانها لو كانت أصلية لكان فَعْلَلًا وليس في الكلام مثل جَعْفَر (خندم) الخَنْدَمانُ اسم قبيلة وخَنْدَم اسم موضع بناحية مكة وفي حديث العباس حين أَسَرَه أبو اليَسَر يوم بَدْر قال انه لَأَعظم في عيني من الخَنْدَمَة قال أبو موسى أظنه جبلا قال ابن الاثير هو جبل معروف عند مكة قال ابن بري كانت به وقعة يوم فتح مكة ومنه يوم الخَنْدَمَة وكان القيهم خالد بن الوليد فهَزَمَ المشركين وقَتَلَهُم وقال الرَّاعشُ لامرأته وكانت لامته على انهزامه

إنَّكِ لو شاهَدْتِ يومَ الخَنْدَمَهْ * إذ فَرَّ صَفْوانُ وفَرَّ عِكْرِمَهْ

ولَحِقَتْنا بالسُّيوفِ المُسْلِمَهْ * يَفْلَقْنَ كلَّ ساعدٍ وجُمْجُمَهْ

ضَرْبًا فلا تَسْمَعُ الا غَمْغَمَهْ * لهم نَهِيتٌ حولَه وحَمْحَمَهْ

* لم تَنْطِقِي باللوم أدنى كَلِمَهْ *

وكان قد قال قبل ذلك ان يُقْبِلُوا اليوم فما بي عِلَّهْ * هذا سلاحٌ كاملٌ وأَلَّهْ

* وذو غِرارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ *

رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ الشاطبي اللغوي صاحبنا رحمه الله قال هذا الرجز نسبه ابن السيد البَطَلْيُوسي في المُثَلَّث للرَّاعش الهُذَلي وأنشده السِّلَّة بكسر السين قال وأنشده الجوهري في ترجمة سلل بفتحها ولم يُسَمّ الراجز وذكر ابن بري هنالك انه حِمَاسُ بن قَيْس بن خالد الكناني قال كانت هذه الحاشية وكذلك شاهدتُ في حاشية المُثَلَّث ما مثاله كان حِمَاسُ بن قَيْس بن خالد أحد بني بكر بن كنانة يُعِدُّ سلاحا ويصلحه قبل قدوم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح فقالت له امرأته لماذا تُعِدُّه فقال لمحمد وأصحابه واني لارجو أن أُخْدِمَكِ بعضَهُم ثم قال

ان

*ان يَلْقَنِي اليومَ فمالي عِلَّه * الابيات ولقيهم خالد وقتل من المشركين أُناسًا ثم انهزموا فخرج
حَماسُ بن قيس منهزما قال وقيل ان هذا الرجز لهُرَيْم بن الخطيم قاله وهو يحارب بني جعفر
وكانوا قتلوا أخاه فحمل هُرَيْم على قاتله فقتله وجعل يرتجز بها وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرّاعشَ وحَماسا ولم يذكر هُرَيْما وهذا اختلاف ظاهر (خوم)
أرض خامةٌ أي وخيمةٌ حكاه أبو الجرّاح وقد خامَتْ تَخِيمُ خَيَمانًا قال ابن سيده قال الفراء
لا أعرف ذلك قال وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح اذ حُكْمُ مثل هذا خامَتْ تَخُومُ
خَوَمانًا والخامةُ الغضّةُ الرَّطْبةُ من النبات وفي الحديث مَثَلُ المؤمن مَثَلُ الخامةِ من الزرع تُمَيِّلُها
الريحُ مرةً هكذا ومرةً هكذا قال الطرمّاح

انما نحن مثلُ خامةِ زرعٍ * فمتى يأْنِ يأْتِ مُحْتَصِدُهْ

قال ابن الاثير وهي الطّاقةُ اللينةُ وألفها منقلبة عن واو (خيم) الخَيْمَةُ بيتٌ من بيوت الأعراب
مستدير يبنيه الاعراب من عيدان الشجر قال الشاعر أومَرْخَةٌ خَيَّمَتْ وقيل هي ثلاثة
أعواد أو أربعة يُلْقَى عليها الثُّمامُ ويُسْتَظَلُّ بها في الحر والجمع خَيْماتٌ وخِيامٌ وخِيَمٌ وخَيْمٌ وقيل
الخَيْمُ أعواد تنصب في القَيْظ وتجعل لها عَوارِضُ وتُظَلَّلُ بالشجر فتكون أبردَ من الأخْبِيَة وقيل
هي عيدانٌ يبنى عليها الخيامُ قال النابغة

فلم يبقَ الا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ * وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ

الآسُ الرمادُ ومُعَثْلَبٌ مهدوم والذي رواه ابن السيرافي على أُسٍّ قال وهو الاساسُ ويروى عجزه
أيضا* وثُمٌّ على عَرْشِ الخيامِ غَسِيلُ *ورواه أبو عبيد للنابغة ورواه ثعلب لزُهَيْر وقيل الخَيْمُ ما يبنى
من الشجر والسَّعَفِ يَسْتَظِلُّ به الرجلُ اذا أورد ابله الماءَ وخَيَّمَهُ أي جعله كالخَيْمة والخَيْمَةُ عند
العرب البيت والمنزل وسميت خَيْمَةً لان صاحبها يتخذها كالمنزل الاصلي ابن الاعرابي الخيمة
لا تكون الا من أربعة أعواد ثم تُسَقَّفُ بالثُّمام ولا تكون من ثياب قال وأما المَظَلَّةُ فمن الثياب
وغيرها ويقال مِظَلَّةٌ قال ابن بري الذي حكاه الجوهري من أن الخَيْمَةَ بيت تبنيه الاعراب من
عيدان الشجر هو قول الاصمعي وهو أنه كان يذهب الى أن الخَيْمَةَ انما تكون من شجر فان كانت
من غير شجر فهي بيت وغيره يذهب الى أن الخَيْمَةَ تكون من الخِرَقِ المَعْمولة بالأطْناب واستدل
بأن اصل التَّخْييم الاقامة فسُمِّيَتْ بذلك لانها تكون عند النزول فسميت خَيْمَةً قال ومثل
بيت النابغة قول مُزاحِم

قوله أومرخة خيمت كذا بالاصل والشطرة موجودة بتمامها في التهذيب وهي أومرخة خيمت في أصلها البقر اه مصححه

منازلُ أمّا أهلُها فتحمّلوا * فبانوا وأما خيمُها فمُقيمُ

قال ومثله قول زهير أربّت به الأرواح كلّ عشيّة * فلم يبقَ الا آلُ خيمٍ مُنضّد

قال وشاهد الخيم قول مرقّش

هل تعرف الدار عفا رسمُها * الا الأثافيّ ومبنى الخيمْ

وشاهدُ الخيام قولُ حسّان * ومظعن الحيّ ومبنى الخيام * وفي الحديث الشهيدُ في خيمة الله تحت العرش الخيمةُ معروفة ومنه خيّم بالمكان أي أقام به وسكنه واستعارها الظلّ رحمة الله ورضوانه ويصدّقه الحديثُ الآخر الشهيد في ظلّ الله وظلّ عرشه وفي الحديث من أحب أن يتخيّم له الرجالُ قياماً كما يُقام بين يدي الملوك والأمراء وهو من قولهم خام يخيم وخيّم يخيّم اذا أقام بالمكان ويروى استخمّ واستجمّ وقد تقدما والخيام أيضا الهوادجُ على التشبيه قال الاعشى أمِنْ جبل الأمر ارضربُ خيامكم * على نبإ ان الاشافي سائل

وأخام الخيمةَ وأخيمها بناها عن ابن الاعرابي وتخيّم مكانَ كذا ضرب خيمته وخيّم القومُ دخلوا في الخيمة وخيّموا بالمكان أقاموا وقال الاعشى

فلمّا أضاء الصبحُ قام مبادراً * وكان انطلاقُ الشاة من حيث خيّما

والعرب تقول خيّم فلان خيمةً اذا بناها وتخيّم اذا أقام فيها وقال زهير

* وضعن عصيّ الحاضر المتخيّم * وخيّمت الرائحة الطيّبةُ بالمكان والثوب أقامت وعبقت به وخيّم الوحشيُّ في كناسه أقام فيه فلم يبرحه وخيّمه غطاه بشيء كي يعبق به وأنشد

* مع الطيب المخيَّم في الثياب * أبو عبيد الخيمُ الشيمة والطبيعة والخلُقُ والسجيّة ويقال خيم السيف فرنده والخيمُ الاصل وأنشد

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه ويغلبه على النفس خيمها

ابن سيده الخيمُ بالكسر الخلُق وقيل سعة الخلُق وقيل الاصل فارسي معرّب لا واحد له من لفظه وخام عنه يخيم خيماً وخيماناً وخيوماً وخياماً وخيمومة نكص وجبُن وكذلك اذا كاد كيداً فرجع عليه ولم يرَ فيه ما يحب ونكل ونكص وكذلك خاموا في الحرب فلم يظفروا بخير وضعفوا وأنشد رموني عن قِسيّ الزور حتى * أخامهم الالهُ بها فخاموا

والخائمُ الجبان وخام عن القتال يخيم خيماً وخام فيه جبُن عنه وقول الهذلي جنادة بن عامر

لعمرك ما ونى ابن أبي أنيس * ولا خام القتالَ ولا أضاعا

قال

قال ابن جنى أراد حرف الجر وحذفه أى خام فى القتال وقال خام جبن وتراجع قال ابن سيده وهو عندى من معنى الخيمة وذلك أن الخيمة تعطف وتثنى على ما تحتها التقيه وتحفظه فهى من معنى القصر والثنى وهذا هو معنى خام لانه انكسر وتراجع وانثنى ألا تراهم قالوا الجانب الخباء كسر ابن سيده والخامة من الزرع أول ما ينبت على ساق واحدة وقيل هى الطاقة الغضة منه وقيل هى الشجرة الغضة الرطبة ابن الاعرابى الخامة السنبلة وجمعها خام والخامة الفجلة وجمعها خام قال أبو سعيد الضرير ان كانت محفوظة فليست من كلام العرب قال أبو منصور وابن الاعرابى أعرف بكلام العرب من أبى سعيد وقد جعل الخامة من كلام العرب بمعنيين مختلفين والخام من الجلود ما لم يدبغ أو لم يبالغ فى دبغه والخام الدبس الذى لم تمسه النار عن أبى حنيفة قال وهو أفضله والخيم الحمض ابن برى وخيماء اسم ماءة عن الفراء وخيم جبل معروف قال جرير * أقبلت من نجران أو جنبى خيم * وخيم موضع معروف والمخيم موضعان قال أبو ذؤيب

ثم انتهى بصرى عنهم وقد بلغوا * بطن المخيم فقالوا الجر أو راحوا

قال ابن جنى المخيم مفعل لعدم م خ م وعزة باب قلق وحكى أبو حنيفة خامت الارض تخيم خيمانا وزعم أنه مقلوب من وخمت قال ابن سيده وليس كذلك انما هو فى معناه لا مقلوب عنه وخمت رجلى خيما اذا رفعتها وأنشد ثعلب

رأوا وقرة فى الساق منى فحاولوا * جبورى لما أن رأونى أخيمها

الفراء وابن الاعرابى الاخامة أن يصيب الانسان أو الدابة عنت فى رجله فلا يستطيع أن يمكن قدمه من الارض فيبقى عليها يقال انه ليخيم احدى رجليه أبو عبيد الاخامة للفرس أن يرفع احدى يديه أو احدى رجليه على طرف حافره وأنشد الفراء ما أنشده ثعلب أيضا

فحاولوا * جبورى لما أن رأونى أخيمها

﴿فصل الدال المهملة﴾ ۞ ﴿دأم﴾ دأم الحائط عليه دأما دفعه قال الليث الدأم اذا دفعت حائطا فدأمته بمرة واحدة على شئ فى وهدة تقول دأمته عليه ودأمت الحائط أى رفعته مثل دعمته وتدأمت عليه الامور والاهوال والهموم والامواج بوزن تفاعلت وتدأمته الاخيرة معداة بغير حرف تراكمت عليه وتزاحمت وتكسر بعضها على بعض وتدأمه الماء غمره وهو تفعل وأنشد لرؤبة

كما هوى فرعون اذ تغمغما * تحت ظلال الموج اذ تدأما

الاصمعى تداءمه الامر مثل تداعمه اذا تراكم عليه وتكسر بعضه فوق بعض وتدأم الفحل الناقة

أى تجللها والدَّأْم ما غطاك من شئ وجيش مِدْأَم يركب كل شئ أبو زيد تَدَأَّمْتُ الرجل تَدَؤُّمًا اذا وثبت عليه فركبته أبو عبيد والدَّأْمَاءُ البحر على فَعْلاء قال الافوه الاودى

والليل كالدأماء مُسْتَشْعِر * من دونه لونا كلون السُّدُوس

(دجم) دُجَمُ العشق والباطل غمراته يقال انقشعت دُجَمُ الاباطيل وانه لفى دُجَمِ الهوى أى فى غمراته وظلمه الواحدة دُجْمَة قال الازهرى وقد قيل دُجْمَة ودُجَم للعادات ابن برى دَجَمَ الليل دُجْمَةً ودَجْمًا أظلم والدَّجْم الخلق ويقال انك على دجم كريم أى خلق ودجل كريم مثله قال رؤبة * واعتل أديانُ الصبا ودَجَمُه * ودَجْمُ الرجل صاحبه ودَجَمَ الرجل ودُجِمَ حزن والدَّجْمُ من الشئ الضرب منه وقول رؤبة وكل من طول النضال أسهمه * واعتل أديانُ الصبا ودَجَمُه قيل فى تفسيره دَجَمُه أخدانه وأصحابه الواحد دَجْم قال ابن سيده وهذا خطأ لان فَعْلا لا يجمع على فَعَل الا أن يكون اسما للجمع والمعنى ان الذى كان يتابعنى فى الصبا اعتل على وتقول العرب أمن هذا الدَّجْم أنت أى من هذا الضرب ابن الاعرابى الدُّجُوم واحدهم دَجْم وهم خاصة الخاصة ومثله قَدْر وقُدور والصاغية والخزانة والخزابة مثله والخزانة من حزنه أمره والخزابة من حزبه وفلان مُداجِم لفلان ومُداجٍ له وما سمعت له دَجْمَةً ولا دُجْمَةً أى كلمة أبو زيد هو على ثبات الدُّجْمَة والدَّجْمَة أى الطريق (دحم) الدَّحْمُ الدفع الشديد ابن الاعرابى دَحَمَه دَحْمًا اذا دفعه قال رؤبة * مالم يجئ يأجوج ردم يَدْحَمُه * أى يدفعه ومنه سمى الرجل دَحْمان ودُحَيْمًا والدَّحْمُ النكاح ودَحَمَ المرأة يَدْحَمُها دَحْمًا نكحها ومنه حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قيل له أنَطَأُ فى الجنة قال نعم والذى نفسى بيده دَحْمًا دَحْمًا فاذا قام عنها رجعت مُطَهَّرَةً بكرا قال ابن الاثير هو النكاح والوطء بدفع وازعاج وانتصابه بفعل مضمر أى يَدْحَمُونَ دَحْمًا يجامعون والتكرير للتأكيد وهو بمنزلة قولهم لقيتهم رجلا رجلا أى دَحْمًا بعد دَحْم وفى حديث أبى الدرداء وذكر أهل الجنة فقال انما يَدْحَمُونَهُنَّ دَحْمًا وهو من دَحْم فلان أى من أصله وشجرته عن كراع وقد سمت دَحْمًا ودُحَيْمًا ودَحْمان ودَحْمَة اسم امرأة قال أبو النجم

* لم يقض أن تملكنا ابن الدَّحْمَه * حَرَّكَ احسابا يعنى يزيد بن المُهَلَّب (دحسم) الليث الدُّحْسُم والدُّمَاحِس الغليظان ابن سيده الدُّحْسُم والدُّحْس والدُّمَاحِس والدُّحْسُمانِىُّ والدُّحْسانِىُّ كل ذلك العظيم مع سواد والدُّمَاحِس السيئ الخلق والدُّحْسُمانِىُّ والدُّحْسانِىُّ السمين الحادر فى أُدْمَة الدُّحْسُمانُ بالضم قلب الدُّحْمُسان وهو الآدَمُ السمين وفى الحديث كان

يبايع

يُبايِعُ الناسَ وفيهم رجل دُخْشُمانٌ قال ابن الاثير الدُّخْشُمانُ والدُّخْمُسانُ الاسود الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد يلحق بهما ياء النسب كأحمرىّ (دحلم) الدَّحْلَمَةُ تَدَهْوُرُ الشئ من جبل أو بئر وأنشد كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زالَ أو تَدَحْلَمَا * كأنه فى هُوَّةٍ تَقَحْذَمَا تَدَحْلَمَ اذا تَهَوَّرَ فى بئر أو من جبل (دخم) الدَّخْمُ ضرب من النكاح قيل هو دَفْعٌ فى إزعاج دَخَمَها يَدْخَمُها دَخْمًا والحاء المهملة لغة (دخشم) دَخْشَمٌ اسم رجل قال ابن برى والدَّخْشَم القصير قال الراجز اذا أتتْ أَسْحَجَ غيرَ دَخْشَمِ * وأرجفته رَجَفانَ الكَرْزَمِ والكَرْزَمُ والكَرْزَنُ جميعا الفأس عن أبى عمرو (ددم) الدُّوادِمُ والدُّوَدِمُ على وزن الهُدَبِد شئ شِبْهُ الدم يخرج من السَّمُرَة وخاصته مذكورة فى باب الصُّموغ قال الازهرى هو الحُذالُ يقال قد حاضت السَّمُرَةُ اذا خرج ذلك منها وقال فى موضع آخر الدِّمْدِمُ ما يبس من الكلإ والشجر وقيل هو الدِّنْدِنُ قال ابن برى قال أبو زياد الحُذالُ شئ آخر غير الدُّوَدِم يشبهه يأكله مَنْ يعرفه ومَنْ لا يعرفه يظنه دُوَدِمًا (درم) الليث الدَّرَمُ استواء الكعب وعَظْم الحاجب ونحوه اذا لم يَنْتَبِرْ فهو أَدْرَمُ والفعل دَرِمَ يَدْرَمُ فهو دَرِمٌ الجوهرى الدَّرَمُ فى الكعب أن يُوارِيَهُ اللحم حتى لا يكون له حَجْمٌ ابن سيده دَرِمَ الكعبُ والعُرْقوب والساق دَرَمًا وهو أَدْرَمُ استوى ومكان أَدْرَمُ مستوٍ وكعب أَدْرَمُ وأنشد الجوهرى

قامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرِما * ساقًا بَخَنْداةً وكَعْبًا أَدْرَما

ومَرافِقُها دُرْمٌ وفى حديث أبى هريرة أن العجاج أنشده * ساقًا بَخَنْداةً وكعبًا أدرما * قال الأَدْرَمُ الذى لا حَجْمَ لعظامه ومنه الأَدْرَمُ الذى لا أسنان له ويريد أن كعبها مستوٍ مع الساق ليس بناتٍ فان استواءه دليل السمن ونُتُوَّه دليل الضعف ودَرِمَ العظمُ لم يكن له حَجْمٌ وامرأة دَرْماءُ لا تستبين كُعُوبُها ولا مَرافِقُها وأنشد ابن برى

وقد أَلْهُو اذا ما شِئْتُ يومًا * الى دَرْماءَ بَيْضاءِ الكُعُوبِ

وكل ما غطاه الشحمُ واللحمُ وخَفِىَ حَجْمُه فقد دَرِمَ ودَرِمَ المِرْفَقُ يَدْرَمُ دَرَمًا ودِرْعٌ دَرِمَةٌ مَلْساء وقيل لينة متَّسقة قالت

يا قائدَ الخَيْلِ ومُجْتابَ الدِّلاصِ الدَّرِمَهْ

شمر والمُدْرَمَةُ من الدُّروع اللينة المستوية وأنشد

هاتيكَ تَحْمِلُنى وتَحْمِلُ شِكَّتى * ومُفاضَةٌ تَغْشَى البَنانَ مُدَرَّمَهْ

ويقال لها الدَّرِمَةُ ودَرِمَتْ أسنانه تحاتَّتْ وهو أَدْرَمُ والأَدْرَمُ الذى لا أسنان له ودَرِمَ البعير دَرَمًا

وهو أدرم اذا ذهبت حلمة أسنانه ودنا وقوعها وأدرم الصبي تحركت أسنانه ليستخلف أخرى وأدرم الفصيل للاجذاع والاثناء وهو مدرم وكذلك الانثى اذا سقطت رواضعه أبو الجراح العقيلي وأدرمت الابل للاجذاع اذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها وأفرت للاثناء وأهضمت للارباع والاسداس جميعا وقال أبو زيد مثله قال وكذلك الغنم قال شمر ما أجود ما قال العقيلي في الادرام ابن السكيت ويقال للقعود اذا دنا وقوع سنه فذهب حدة السن التي تريد أن تقع قد درم وهو قعود دارم ابن الاعرابي اذا أثنى الفرس ألقى رواضعه فيقال أثنى وأدرم للاثناء ثم هو رباع ويقال أهضم للارباع وقال ابن شميل الادرام أن يسقط سن البعير ثم تنبت يقال أدرم للاثناء وأدرم للارباع وأدرم للاسداس فلا يقال أدرم للبزول لان البازل لا ينبت الا في مكان لم يكن فيه سن قبله ودرمت الدابة اذا دبت دبيبا والادرم من العراقيب التي عظمت ابرته ودرمت الفأرة والارنب والقنفذ تدرم بالكسر درما ودرمت درما ودرما ودرمانا ودرامة قاربت الخطو في عجلة ومنه سمي دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان يسمى بحرا وذلك أن أباه لما أتاه قوم في حمالة فقال له يا بحر ائتني بخريطة فجاء يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها ويقارب الخطو فقال أبوه قد جاءكم يدارم فسمي دارما لذلك والدرماء الارنب وأنشد ابن بري

تمشي بها الدرماء تسحب قصبها * كأن بطن حبلى ذات أونين متئم

قال ابن بري يصف روضة كثيرة النبات تمشي بها الارنب ساحبة قصبها حتى كأن بطنها حبلى والأون الثقل والدرمة والدرامة من أسماء الارنب والقنفذ والدرام القنفذ لدرمانه والدرمان مشية الارنب والفأر والقنفذ وما أشبهه والفعل درم يدرم والدرام القبيح المشية والدرامة والدرامة من النساء السيئة المشي القصيرة مع صغر قال

من البيض لا درامة قلمية * تبذ نساء الناس دلا وميسما

والدروم كالدرامة وقيل الدروم التي تجيء وتذهب بالليل أبو عمرو الدروم من النوق الحسنة المشية ابن الاعرابي والدريم الغلام الفرهد الناعم ودرمت الناقة تدرم دروما اذا دبت دبيبا والدرماء نبات سهلي دستي ليس بشجر ولا عشب ينبت على هيئة الكبد وهو من الحمض قال أبو حنيفة لها ورق أحمر تقول العرب كأني درماء كأنها النهار وقال مرة الدرماء ترتفع كأنها حمة ولها نور أحمر وورقها أخضر وهي تشبه الحلمة وقد أدرمت الارض والدارم شجر شبيه بالغضى ولونه أسود تستاك به النساء فيحمر لثاتهن وشفاههن تحميرا شديدا وهو حريف رواه أبو حنيفة

وأنشد انما سل فؤادي * درم بالشفتين

والدرم شجر تتخذ منه حبال ليست بالقوية ودارم حي من بني تميم فيهم بيتها وشرفها وقد قيل انه مشتق من الدرمان الذي هو مقاربة الخطو في المشي وقد تقدم ودرم بكسر الراء اسم رجل من بني شيبان وفي المثل أودى درم وذلك انه قتل فلم يدرك بثأره فصار مثلا لما لم يدرك به وقد ذكره الاعشى فقال ولم يود من كنت تسعى له * كما قيل في الحرب أودى درم

أي لم يهلك من سعيت له قال أبو عمرو وهو درم بن دب بن ذهل بن شيبان وقال المؤرج فقد كما فقد القارظ العنزي فصار مثلا لكل من فقد قال ابن بري وقال ابن حبيب كان درم هذا هرب من النعمان فطلبه فأخذ فمات في أيديهم قبل أن يصلوا به فقال قائلهم أودى درم فصارت مثلا وعز أدرم اذا كان سمينا غير مهزول قال رؤبة * يهوون عن أركان عز أدرما * و بنو الأدرم حي من قريش وفي الصحاح و بنو الأدرم قبيلة (درخم) الجوهري الدرخمين الداهية بوزن شرحبيل قال دلم وكنيته أبو زغبة العبشمي

أنعت من حيات بهل كشعين * صل صفا داهية درخمين

(دردم) مرة دردم تذهب وتجيء بالليل الجوهري الدردم الناقة المسنة (درعم) الدرعم كالدعرم وسيأتي ذكره (درقم) الدرقم الساقط وقيل هو من أسماء الرجال مثل به سيبويه وفسره السيرافي (درهم) المدرهم الساقط من الكبر وقيل هو الكبير السن أيا كان وقد ادرهم يدرهم ادرهماما أي سقط من الكبر وقال القلاخ

أنا القلاخ في بغائي مقسما * أقسمت لا أسأم حتى يسأما * ويدرهم هرما وأهرما

وادرهم بصره أظلم والدرهم والدرهم لغتان فارسي معرب ملحق ببناء كلامهم فدرهم كهجرع ودرهم بكسر الهاء كهبرد وقالوا في تصغيره دريهم شاذة كأنهم حقروا درهاما وان لم يتكلموا به هذا قول سيبويه وحكى بعضهم درهام قال الجوهري وربما قالوا درهام قال الشاعر

لو ان عندي مائتي درهام * لجاز في آفاقها خاتامي

وجمع الدرهم دراهم ابن سيده وجاء في تكسيره الدراهيم وزعم سيبويه ان الدراهيم انما جاء في قول الفرزدق تنفي يداها الحصا في كل هاجرة * نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

قال ابن بري شبه خروج الحصى من تحت مناسمها بارتفاع الدراهم عن الاصابع اذا نقدت ورجل مدرهم ولا فعل له أي كثير الدراهم حكاه أبو زيد قال ولم يقولوا درهم قال ابن جني لكنه

قوله ابن دب هو هكذا في الاصل بتشديد الباء والذي في التهذيب درب براء بعد الدال و بتخفيف الباء وحرره اه مصححه

قوله لو أن عندي الخ في التكملة ما نصه هذا الانشاد فاسد والرواية
لو ان عندي مائتي درهام
لابتعت دارا في بني حرام
وعشت عيش الملك الهمام
وسرت في الارض بلا خاتام
اه كتبه مصححه

اذا وُجِدَ اسمُ المفعول فالفعلُ حاصلٌ ودرهمت الخبازى استدارت فصارت على أشكال الدراهم اشتقوا من الدراهم فعلاً وان كان أعجميا قال ابن جنى وأما قولهم درهمت الخبازى فليس من قولهم رجل مُدَرْهَمٌ ﴿دسم﴾ الدَّسَمُ الوَدَكُ وفى التهذيب كل شئ له ودَكٌ من اللحم والشحم وشئ دَسِمٌ وقد دَسِمَ بالكسر يَدْسَمُ فهو دسِمٌ وتَدَسَّمَ أنشد سيبويه لابن مقبل

وقدر ككف القرد لامستعيرها * يُعَارُ ولا من يأتها يَتَدَسَّمُ

والدَّسَمُ الوضر والدَّنَسُ قال

لاهُمَّ ان عامر بن جَهْم * أَوْذَمَ حَجًّا فى ثياب دُسْم

يعنى أنه حج وهو مُتَدَنِّسٌ بالذنوب وأَوْذَمَ الحجَّ أوجبه وتَدْسِيمُ الشئ جَعْلُ الدَّسَم عليه وثياب دُسْمٌ وسِخَةٌ ويقال للرجل اذا تدنس بمذام الاخلاف انه لدَسِمُ الثوب وهو كقولهم فلان أطلس الثوب وفلان أدسمُ الثوب ودَنِسُ الثوب اذا لم يكن زاكيا وقول رؤبة يصف سَيْحَ ماء

مُنْفَجِرَ الكَوْكَبِ أو مَدْسوما * نَخْمَنَ اذ هَمَّ بأن يَخِيما

المُنْفَجِرُ المُنْفَتِحُ الكثير الماء وكَوْكَبُ كل شئ معظمه والمَدْسُومُ المَسْدُودُ والدَّسْمُ حَشْوُ الجوف ودَسَمَ الشئَ يَدْسُمُه بالضم دَسْمًا سَدَّه قال رؤبة يصف جرحا

اذا أردنا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا * بناجِشاتِ الموت أو عَطَّقا

ويروى اذا أرادوا دَسْمَه وتَنَفَّقَ تشقق من جوانبه وعمل فى اللحم كهيئة الأنفاق الواحد نَفَقٌ وهو كالسَّرَب ومنه اشتُقَّ نافقاء اليربوع والناجشاتُ التى تُظْهِرُ الموتَ وتستخرجه وناجش الصيد مستخرجه من موضعه والتَّعَطُّقُ التَّمَلُّخ والدسام ما دُسِمَ به الجوهرى الدِّسام بالكسر ما تُسَدُّ به الاذن والجرح ونحو ذلك تقول منه دَسَمْتُهُ أَدْسُمُه بالضم دَسْمًا والدِّسامُ السِّدادُ وهو ما يُسَدُّ به رأس القارورة ونحوها وفى بعض الاحاديث ان للشيطان لَعُوقًا ودِسامًا الدسامُ ما تُسَدُّ به الاذن فلا تعى ذكرا ولا موعظة يعنى أن له سدادا يمنع به من رؤية الحق وكل شئ سَدَدْتَه فقد دَسَمْتَه دَسْمًا يعنى أن وساوس الشيطان مهما وجدت مَنْفَذًا دخلت فيه ودَسَمَ القارورة دَسْمًا شَدَّ رأسها والدُّسْمَةُ ما يُشَدُّ به خَرْقُ السِّقاء وفى حديث الحسن فى المُسْتَحاضة تغتسل من الاولى الى الاولى وتَدْسُمُ ما تحتها قال أى تَسُدُّ فرجها وتحتشى من الدِّسام السِّداد والدُّسْمَةُ غُبْرَةٌ الى السواد دَسِمَ وهو أَدْسَمُ ابن الاعرابى الدُّسْمَةُ السواد ومنه قيل للحبشى أبو دُسْمَةَ وفى حديث عثمان رأى صبيا تأخذه العينُ جمالاً فقال دَسِّموا نُونَتَه أى سَوِّدوها لئلا تصيبه العينُ قال ونُونَتُه الدائرة المَليحةُ التى فى

حَنَكه لتردّ العين عنه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه خطب وعلى رأسه عمامة دَسْماء أى سوداء وفى حديث آخر خرج وقد عصَب رأسه بعمامة دَسِمَة وفى حديث هند قالت يوم الفتح لابى سُفيان اقتلوا هذا الدَّسِمَ الاَحْمَشَ أى الاسود الدنىء والدُّسْمَةُ الردىء من الرجال وقيل الدنىء من الرجال وقيل الدُّسْمَةُ الردىء الرَّذْلُ أنشد أبو عمرو لبشير الفريرى * شَنْئْتُ كل دُسْمة قرطعن * ابن الاعرابى الدَّسِيمُ القليلُ الذِّكْر وفى حديث أبى الدرداء أرَضيتم ان شبعتم عاماً ألا تذكرون الله الادَسْماً يريد ذكراً قليلا من التَّدْسِيم وهو السواد الذى يُجْعَلُ خلف أذن الصبى لكيلا تصيبه العَيْنُ ولا يكون الاقليلا وقال الزمخشرى هو من دَسَمَ المطرُ الارضَ اذا لم يبلغ ان يَبُلَّ الثرى والدَّسِيمُ القليل الذكر ومنه قوله لاتذكرون الله الادَسْماً قال ابن الاعرابى يكون هذا مَدْحاً و يكون ذَمًّا فاذا كان مدحا فالذكر حَشْوُ قلوبهم وأفواههم وان كان ذما فانما هم يذكرون الله ذكرا قليلا من التَّدْسِيم قال ومثله ان رجلا ذُكِرَ بين يَدَىْ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يَتَوَسَّدُ القرآن يكون هذا أيضا مدحا وذما فالمدح انه لا ينام الليل فلا يَتَوَسَّدُ فيكون القرآن مُتَوَسَّداً معه والذم انه لا يَحْفَظُ من القرآن شيأ فاذا نام لم يَتَوَسَّدْ معه القرآنَ قال الازهرى والقول هو الاول وقيل معناه لا يذكرون الله الادَسْماً أى ما لهم هَمٌّ الا الأَكل ودَسْم الاجواف قال ونصب دَسْماً على الخلاف ودَسَمَ المطرُ الارضَ بَلَّها ولم يُبالِغْ و يقال ما أنت الادُسْمَةٌ أى لاخير فيه و يقال للرجل اذا غَشِىَ جاريته قد دَسَمَها ودَسَمَ المرأة دَسْماً نكحها عن كراع ودَسْمانُ موضع والدَّيْسَمُ الثعلب وقيل وَلَدُ الثعلب من الكَلْبة والدَّيْسَمُ ولد الذئب من الكلبة وقيل ولد الدُّبّ وقيل فَرْخُ النحل وقال ابن الاعرابى الدَّيْسَمُ الدُّبُّ وأنشد

اذا سَمِعَتْ صَوْتَ الوَبِيلِ تَشَنَّعَتْ * تَشَنُّعَ فَدْسِ الغارِ أو دَيْسَمٍ ذَكَر

وقال المبرد الدَّيْسَمُ ولد الكلبة من الذئب والسِّمْعُ ولد الضبع من الذئب الجوهرى الدَّيْسَمُ ولد الدُّبّ قال وقلت لابى الغَوْث يقال انه ولد الذِّئب من الكلبة فقال ماهو الا ولد الدُّبِّ ودَسَمَ الاَثَرُ مثل طَسَمَ والدَّيْسَمُ الظُّلْمةُ ودَيْسَم اسم أنشد ابن دريد

أَخْشى على دَيْسَمَ من بَرْد الثَّرَى * أَبَى قَضاءُ الله الاماتَرَى

تَرَكَ صَرْفَه للضرورة وسُئِلَ أبو الفتح صاحبُ قُطْرُب واسم أبى الفتح دَيْسَم فقال الدَّيْسَمُ الذَّرّةُ وفى الصحاح الدَّيْسَمَةُ الذرة والدَّيْسَمُ نبات (دشم) الدُّشْمَةُ الرجل الذى لاخير فيه (دعم) دَعَمَ الشئَ يَدْعَمُه دَعْماً مال فأقامه والدِّعْمَةُ ما دُعِمَ به والدِّعامُ والدِّعامَةُ كالدِّعْمَة قال

قوله فرخ النحل بالحاء المهملة كما فى القاموس والتكملة والمحكم اه مصححه

قوله ديسم فقال الديسم الخ هكذا فى الاصل ومثله فى التهذيب وعبارة التكملة واسم أبى الفتح ديسم ما الديسم فقال الخ اه مصححه

لما رأيتُ أنه لا قامَهْ * وأنني ساقٍ على السَّآمَهْ * نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

الليث الدَّعْمُ أن يميل الشئ فَتَدْعَمَهُ بدعامٍ كما تَدْعَمُ عُرُوشَ الكَرْم ونحوه والدِّعامَةُ اسم الخشبة التي يُدْعَمُ بها والمَدْعُومُ الذي يميل فتَدْعَمُهُ ليستقيم وفي حديث أبي قتادة قال حتى كاد ينجفل فأتيته فدَعَمْتُهُ أي أسندته قال أبو حنيفة الدَّعْمُ والدَّعائِمُ الخُشُبُ المنصوبة للتعريش والواحد كالواحد ابن شميل دَعَمَ الرجل المرأة بأيره يَدْعَمُها ودحمها والدَّعْمُ والدَّحْمُ الطعن والإيلاجُ أجمع ويُسَمَّى السيد الدِّعامةَ ودِعامَةُ العَشيرة سيدها على المثل وقوله أنشده ابن الاعرابي

فَتًى ما أَضَلَّتْ به أُمُّهُ * من القوم لَيْلَةَ لا مُدَّعَمْ

لا مُدَّعَمَ لا مَلْجَأَ ولا دِعامَةَ والدِّعْمَتانِ والدِّعامَتانِ خشبتا البَكَرَةِ فإن كانتا من طين فهما زُرْنُوقانِ وأنشد لما رأيتُ أنّه لا قامَهْ * وأنني مُوفٍ على السَّآمَهْ * نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

القامةُ البَكَرَةُ وقيل جمع قائم كحائِكٍ وحاكَةٍ أي لا قائمين على الحوض فَيَسْتَقُونَ منه أبو زيد اذا كانت زَرانيقُ البئر من خشب فهي دُعْمٌ والدَّعْمُ القوة والمال يقال لفلان دَعْمٌ أي مال كثير والدُّعْمِيُّ الفرس الذي في لَبَّتِه بياض أبو عمرو اذا كان في صدر الفرس بياض فهو أَدْعَمُ فاذا كان في خَواصره فهو مُشَكَّلٌ والدُّعْمِيُّ النَّجَّارُ والدُّعْمِيُّ الشديد يقال للشئ الشديد الدعام انه لدُعْمِيٌّ وأنشد * اكْدَرَ دُعْمِيَّ الحَوامي جَسْرَبا * والدِّعامَةُ عماد البيت الذي يقوم عليه وقد ادَّعَمْتُ اذا اتكأتَ عليها وهو افْتَعَلْتُ منه وفي الحديث لكل شئ دِعامَةٌ وفي حديث عَنْبَسَةَ يَدَّعِمُ على عَصاه أصله يَدْتَعِمُ فادغم التاء في الدال ومنه حديث الزهري انه كان يَدَّعِمُ على عَسْرائه أي يتكئ على يده العَسْراء تأنيث الأَعْسَرِ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز وصف عمر بن الخطاب فقال دِعامَةُ الضعيف وجارية ذاتُ دَعْمٍ اذا كانت ذات شحم ولحم ولا دَعْمَ بفلان اذا لم تكن به قوة ولا سِمَنٌ وقال لا دَعْمَ بي لكِنْ بِلَيْلَى دَعْمُ * جارية في وَرِكَيْها ضَخْمُ

قال لا دَعْمَ بي أي لا سِمَنَ بي يَدْعَمُني أي يقوّيني ودُعْمِيُّ الطريق معظمه قال الراجز يصف ابلا

وصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيّا * تَرَكَبُ من دُعْمِيِّها دُعْمِيّا

دُعْمِيُّها وسطها ادُعْمِيّاً أي طريقا موطوأ ودُعْمِيٌّ اسم أبي حيّ من ربيعة ودُعْمِيٌّ من إياد ودُعْمِيٌّ من ثقيف ودِعامةُ ودِعامٌ اسمان قال الجوهري دُعْمِيٌّ قبيلة وهو دُعْمِيُّ بن جَدِيلَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ

(دعرم) الدَّعْرَمَةُ قصر الخَطْو وهو في ذلك عَجِلٌ والدِّعْرِمُ الردئ البَذِئُ أنشد ابن الاعرابي اذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ * فانّ لنا ذَوْدًا ضِخامَ المَحالِبِ

أَهَنْ فِصالَ لو تكلّمنَ لاشتكتْ * كُلَيْبًا وقالت ليتنا لابن غالب

والدِّعْرِمُ القصير الدميم أنشد أبو عدنان * قرَّبَ راعيها القَعُودَ الدِّعْرِمَا * وقال الدِّعْرِمُ القصير والدِّعْرِمَةُ اللؤم وخُبْثُ وقةٍ ودِعْرِمٌ أي تَرْبُوتٌ قال الراجز * مُتَّكِئًا على القعود الدِّعْرِمِ * قال ابن سيده الدِّرْعِمُ كالدِّعْرِم (دعسم) دَعْسَمٌ اسم (دغم) دَغَمَ الغيثُ الارضَ يَدْغَمُها وأَدْغَمَها اذا غشيها وقهرها والدَّغْمُ كسرُ الانف الى باطنه هَشْمًا دَغَمَ أَنفه دَغْمًا كسره الى باطنه هشمًا والدُّغْمَةُ والدَّغَمُ من ألوان الخيل أن يضربَ وجهُه وجحافلُه الى السواد مخالفًا للون سائر جسده ويكون وجهه مما يلي جحافله أشد سوادًا من سائر جسده وقد ادْغامَّ وفرس أَدْغَمُ والانثى دَغْماءُ بيِّنةُ الدَّغَمِ وهو الذي يسميه الاعاجم ديزج والدَّغْماءُ من النعاج التي اسودّت نُخْرَتُها وهي الأرنبة وحَكَمَتُها وهي الذقَنُ وفي الحديث أنه ضَحّى بكبش أَدْغَمَ هو الذي يكون فيه أدنى سواد وخصوصًا في أرنبته وتحت حنكه وقالوا في المثل الذئبُ أَدْغَمُ لان الذئب وَلَغَ أو لم يلغ فالدُّغْمَةُ لازمة له لان الذئابَ دُغْمٌ فربما اتُّهِمَ بالوُلُوغِ وهو جائع يضرب هذا مثلا لمن يُغْبَطُ بما لم ينله والأَدْغَمُ الاسود الانف وجمعه الدُّغْمان قال اعرابي

وضَبَّةُ الدُّغْمانُ في رُوسِ الأكَمْ * مُخْضَرَّةً أَعْيُنُها مثلُ الرَّخَمْ

والدُّغْمانُ بالضم الاسود وقيل الاسود مع عظم ورجل راغِمٌ داغِمٌ اتباع وقد أَرْغَمَه الله وأَدْغَمَه وقيل أَرْغَمَه الله أسخطه وأَدْغَمَه سوّد وجهه وفي الدعاء رَغْمًا دَغْمًا شَنْغَمًا كل ذلك اتباع يقال فعلت ذلك على رَغْمِه ودَغْمِه وشَغْمِه ويقال شِنَّغْمه قال أبو منصور ويقال وسِنَّغْمه بالسين المهملة وفي النوادر الدُّغامُ والشُّوالُ وجع يأخذ في الحلق ودَغَمَهم الحَرُّ والبَرْدُ يَدْغَمُهم دَغْمًا ودَغَمَهم دَغْمانًا غَشِيَهم زاد الجوهري وأَدْغَمَهم أي غشيهم وأَدْغَمَه الشيءُ ساءه وأَرْغَمَه والادْغامُ ادخال حرف في حرف يقال أَدْغَمْتُ الحرف وادَّغَمْتُه على افتعلته والادْغامُ ادخال اللجام في أفواه الدواب وأَدْغَمَ الفرسَ اللجامَ أدخله في فيه وأَدْغَمَ اللجامَ في فمه كذلك قال ساعدة بن جؤية

بمُقْرَباتٍ بأيديهم أَعِنَّتُها * خُوصٍ اذا فَزِعُوا أُدْغِمْنَ باللُّجُمِ

قال الازهري وادْغامُ الحرف في الحرف مأخوذ من هذا قال بعضهم ومنه اشتقاق الادْغام في الحروف وقيل بل اشتقاق هذا من ادْغام الحروف وكلاهما ليس بعتيق انما هو كلام نحوي وأَدْغَمَ الرجلُ بادر القوم مخافة أن يسبقوه فأكل الطعام بغير مضغ ودَغَمَ الاناءَ دَغْمًا غطاه ودُغْمان ودُغَيْمٌ اسمان (دقم) الدَّقْمُ الضربُ زَدَقَمَ دَقْمًا وأَدْقَمَ ذهب مُقَدَّمُ فيه ودَقَمَه يَدْقُمُه ويَدْقَمُه دَقْمًا

قوله والشوال كذا هو بالاصل وشرح القاموس وفي نسخة من التهذيب الشوال فليحرر اه مصححه

وأدْقَمَه مثل دمقه على القلب أى كسر أسنانه أبو زيد دَقَمْتُ فاه ودمقته دقما ودمقا اذا كسرت أسنانه والدقم المكسور الاسنان وزعم كراع أنه من الدق والميم زائدة قال ابن سيده وهذا قول لا يلتفت اليه اذ قد ثبت دقمته والدقم دفعك شيأ مفاجأة تقول دقمته عليهم دقما ودقمه دقما دفع فى صدره أنشد يعقوب * يمارس الاقران دقما دقما * ودقمت عليهم الريح والخيل واندقمت دخلت قال رؤبة * مرّاجم ويا وشما لا تندقم * والدقم الغم الشديد من الدين وغيره والمدقمة من النساء التى يلتهم فرجها كل شئ وقيل هى التى تسمع لفرجها صوتا عند الجماع ودقم ودقمان اسمان

(دكم) دكم الشئ يدكمه دكما كسر بعضه فى اثر بعض وقيل الدكم دوس بعضه على بعض الجوهرى دكم الشئ دكما جمع بعضه على بعض ودكم فاه دكما دقه ودكمه دكما زحمه ودكمه دكما ودقمه دقما اذا دفع فى صدره وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف دقم واندكم علينا فلان واندقم اذا انقحم ورأيتهم يتداكمون أى يتدافعون

(دلم) الادلم الشديد السواد من الرجال والاسد والحمير والجبال والصخر فى ملوسة وقيل هو الآدم وقد دلم دلما التهذيب الادلم من الرجال الطويل الاسود ومن الجبل كذلك فى ملوسة الصخر غير جد شديد السواد قال رؤبة يصف فيلا * كأن دمخا ذا الهضاب الادلما * وقال ابن الاعرابى الادلم من الالوان الادغم وقال شمر رجل أدلم وجبل أدلم وقد دلم دلما وقد ادلام الرجل والحمار ادليماما وقول عنترة

ولقد هممت بغارة فى ليلة * سوداء حالكة كلون الادلم

قالوا الادلم ههنا الارندج ويقال للحية الاسود أدلم ويقال الادلام أولاد الحيات واحدها أدلم ومن أمثالهم أشد من دلم يقال انه يشبه الحية يكون بناحية الحجاز الدلم يشبه الطبوع وليس بالحية والدلماء ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها والدلام السواد عن السيرافى والدلام الاسود قال واياه عنى سيبويه بقوله أنعت دلاما ودلم من أسماء شعرائهم وهو دلم أبو زغيب واليه عزا ابن جنى قوله

حتى يقول كل راء إذ راه * ياويحه من جمل ما أشقاه

أراد إذ رآه فألقى حركة الهمزة على الهاء وكسرها لالتقاء الساكنين وحذف الهمزة البتة كقراءة من قرأ أن ارضعيه بكسر النون ووصل الالف وهو شاذ والديلم الجماعة الكثيرة من الناس والديلم الحبشى من النمل يعنى الاسود وقيل الديلم مجتمع النمل والقردان فى أعقار الحياض وأعطان الابل وقيل هى الجماعة من كل شئ قال * يعطى الهنيدات ويعطى الديلما * الليث الديلم جيل من الناس وقال غيره هم من ولد ضبة بن أد وكان بعض ملوك العجم وضعهم فى تلك الجبال

قوله أراد اذراه الى قوله البتة هكذا فى الاصل وانظره وحرر اه مصححه

فربلوا

فربلواها ابن الاعرابى الديلم النمل والديلم السودان ابن سيده والديلم جيل من الناس معروف يسمى الترك عن كراع وفى الحديث أميركم رجل طوال أدلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبى صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب وفى حديث مجاهد فى ذكر أهل النار لسعتهم عقارب كأمثال البغال الدلم أى السود جمع أدلم والديلم الابل وأما قول رؤبة * فى ذى قدامى مرجحن ديلمه * فان أبا عمرو قال كثرته ككثرة النمل وهو الديلم قال ويقال للجيش الكثير ديلم أراد فى جيش ذى قدامى والمرجحن الثقيل الكثير والديلم الاعداء والديلم ماء معروف بأقاصى البدو وفى التهذيب الديلم ماءة لبنى عبس وقول عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

يفسر بجميع ذلك وقيل فيه عن حياض الأعداء وقيل الديلم حياض بالغور وقيل عن حياض ماء لبنى عبس وقيل أراد بالديلم بنى ضبة سموا ديلما لدغمة فى ألوانهم يقال هم ضبة لانهم أو عامتهم دلم قال ابن الاعرابى سأل أبو محلم بعض الاعراب عن الديلم فى هذا البيت فقال هى حياض بالغور قال وقد أوردها الابل وأراد بذلك تخطئة الاصمعى قال والصحيح ان الديلم رجل من ضبة وهو الديلم بن باسل بن ضبة وذلك أنه لما سار باسل الى أرض العراق وأرض فارس استخلف الديلم ولده على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحوض الحياض وحمى الاحماء ثم ان الديلم لما سار الى أبيه أوحشت داره وبقيت آثاره فقال عنترة فى ذلك ما قال والدحرضان هما دحرض ووسيع ماآن فدحرض لآل الزبرقان بن بدر ووسيع لبنى أنف الناقة وقيل أراد عنترة بالبيت أن عداوتهم كعداوة الديلم من العدو للعرب ولم يرد النمل ولا القردان كما قال

جاؤا يجرون البرود جرا * صهب السبال يبتغون الشرا

أراد أن عداوتهم كعداوة الروم للعرب والروم صهب السبال وألوان العرب السمرة والأدمة الاقليلا والديلم ذكر الدراج عن كراع ودلم ودلام ودلامة ودليم كلها أسماء قال

ان دليما قد ألاح بعشى * وقال أنزلنى فلا ايضاع بى

أراد لاقوة بى على الايضاع وأبو دلامة كنية رجل وأبو دلامة اسم الجبل المطل على الحجون وقيل كان الحجون هو الذى يقال له أبو دلامة والديلم الداهية أنشد أبو زيد يصف سهما وقيل هو للميدان الفقعسى وقيل هو للكميت بن معروف ويروى لابيه

أنعت أعيارا رعين كيرا * مستبطنات قصبا ضمورا

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا * وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرا
* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرا *

وكلها دَواهٍ وأعيار النُّصُول هي الناتئة في وسطها ورَعْيَهن كيرا لحَدّاد كونهن في النار ثم رُكِّبْن في قَصَب السهام والدَّيْلَم الموت وقال ابن السيرافي أراد بالأعيار حمر الوحش وكيرا اسم موضع وأراد بقوله يحملن عنقاء وعنقفيرا ونحوها من الدواهي كُرَّاز جرادبن تهدى لامرأة وأنها تصلح لها ليهجو بذلك سالم بن دارة ودارة أمه والذى ذكره أبو زيد من أنه وصف سهاما أقرب وأبين من هذا التهذيب ابن شميل السلام شجرة تنبت في الجبال تسمى الدَّيْلَم ﴿دلثم﴾ الدَّلْثَمُ والدَّلاثِمُ السريع ﴿دلخم﴾ نوم دَلْخَمٌ خفيف وقيل طويل والدَّلْخَمُ الداء الشديد وكل ثقيل دَلْخَمٌ يقال رماه الله بالدَّلْخَم ابن شميل القَلْخَمُ والدَّلْخَمُ اللام منهما شديدة وهما الجليل من الجمال الضَّخْمُ العظيم وأنشد * دَلْخَمٍ تَسِعٍ جَحْجَعٍ دَلَهْمَسٍ * ﴿دلطم﴾ الدَّلْظَمُ والدِّلْظِمُ الهَرِمَةُ الفانية وقيل الدلظم الجمل القوى ورجل دَلْظَمٌ شديد قوى ﴿دلعم﴾ الدَّلْعَمُ البطيء من الابل وربما قالوا دِلْعَام ﴿دلقم﴾ امرأة دِلْقِمٌ هَرِمةٌ وهي من النُّوق التى تكسرت أسنانها فهي تَمُجُّ الماء مثل الدَّلُوق واستعمله بعضهم في المذكر فقال

أقْرَنُهَا مُسِنٌّ بَزَى وفَرِيج * لا دِلْقِمُ الاسنان بل جَلْدٌ فَتِجْ

قال الاصمعي الدِّلْقِمُ الناقة التى انكسر فُوها وسال مَرْغُها ويقال الدِّلْقِمُ التي أكلت أسنانها من الكبر والميم زائدة وقد ذكرت في القاف ﴿دلهم﴾ المُدْلَهِمُّ الاسود وادْلَهَمَّ الليل والظلام كَثُفَ واسود وليلة مُدْلَهِمَّة أي مظلمة وأسود مُدْلَهِمٌّ مُبالغٌ به عن اللحياني وفلاة مُدْلَهِمَّةٌ لا أعلام فيها ودَلْهَمٌ اسم رجل ﴿دمم﴾ دَمَّ الشيءَ يَدُمُّه دَمًّا طلاه والدَّمُّ والدِّمامُ ما دُمَّ به ودَمَّ الشيءَ اذا طَلَى والدِّمامُ بالكسر دواء تُطْلَى به جبهة الصبي وظاهر عينيه وكل شيء طُلِيَ به فهو دِمامٌ وقال يصف سهما

وخَلَّقْتُهُ حتى اذا تَمَّ واسْتَوَى * كَمُخَّةِ ساقٍ أو كَمَتْنِ امامِ
قَرَنْتُ بحَقْوَيْهِ ثلاثا فلم يَزِغْ * عن القَصْدِ حتى بُصِّرَتْ بدِمامِ

يعني بالدمام الغِرَاءَ الذى يُلْزَقُ به ريش السهم وعنى بالثلاث الريشات الثلاث التى تُرَكَّبُ على السهم ويعنى بالحقو مُسْتَدَقَّ السهم مما يلي الريش وبُصِّرَت يعني ريش السهم طُلِيَتْ بالبَصِيرة وهي الدم والدِّمامُ الطلاء بحمرة أو غيرها قال ابن برى وقوله في البيت الاول وخَلَّقْتُه مَلَّسْتُه والامام الخيط الذى يُمَدُّ على البناء وقال الطِّرِمَّاح في الدمام الطلاء أيضا

قوله الدلظم الخ عبارة القاموس الدلظم كجعفر وزبرج وسبحل وبحردحل واردب الناقة الهرمة الفانية وكسبحل الجمل القوى والرجل الشديد اه

كل

كل مشكوك عصاف بره * فانى اللون حديث الدمام

وقال آخر

من كل حنكلة كان جبينها * كبد تهيأ للبرام دماما

وفى كلام الشافعى رضى الله عنه وتطلى المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه نهارا والدمام الطلاء ومنه دممت الثوب اذا طليته بالصبغ ودم النبت طينه ودم الشئ يدمه دما طلاه وجصصه الجوهرى دممت الشئ أدمه بالضم اذا طليته بأى صبغ كان والمدموم الاحمر وقدر دميم ومدمومة ودميمة الاخيرة عن اللحيانى مطلية بالطحال أو الكبد أو الدم وقال اللحيانى دممت القدر أدمها دما اذا طليتها بالدم أو بالطحال بعد الجبر وقد دممت القدر دما أى طينت وجصصت ابن الاعرابى الدم نبات والدم القدور المطلية والدم القرابة والدم التى تسد بها خصاصات البرام من دم أو لبإ ودم العين الوجعة يدمها دما ودممها الاخيرة عن كراع طلى ظاهرها بدمام ودمت المرأة ما حول عينها تدمه دما اذا طلته بصبر أو زعفران التهذيب الدم الفعل من الدمام وهو كل دواء يلطخ على ظاهر العين وقول الشاعر

تجلو بقادمتى حمامة أيكة * بردا تعل لثاته بدمام

يعنى النور وقد طليت به حتى رشح والمدموم الممتلئ شحما من البعير ونحوه وقد دم بالشحم أى أوقر وأنشد ابن برى للاخضر بن هبيرة * حتى اذا دمت بنى مر تكم * والمدموم المتناهى السمن الممتلئ شحما كانه طلى بالشحم قال ذو الرمة يصف الحمار

حتى انجلى البرد عنه وهو محتقر * عرض اللوى زلق المتنين مدموم

ودم وجهه حسنا كانه طلى بذلك يكون ذلك فى المرأة والرجل والحمار والثور والشاة وسائر الدواب ويقال للشئ السمين كانما دم بالشحم دما وقال علقمة * كانه من دم الاجواف مدموم * ودم البعير دما اذا كثر شحمه ولحمه حتى لا يجد اللامس مس حجم عظم فيه ودم السفينة يدمها دما طلاها بالقار ودم الصدع بالدم والشعر المحرق يدمه دما ودممه بهما كلاهما جمعا ثم طلى بهما على الصدع والدمة مربض الغنم كانه دم بالبول والبعر أى طلى به ومنه حديث ابراهيم النخعى لا بأس بالصلاة فى دمة الغنم قال بعضهم أراد فى دمنة الغنم حذف النون وشدد الميم وفى النهاية فقلب النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم أدغم قال أبو عبيد هكذا سمعت الفزارى يحدثه وانما هو فى الكلام الدمنة بالنون وقيل دمة الغنم مربضها كانه دم بالبول والبعر أى ألبس وطلى ودم الارض يدمها دما سواها والمدمة خشبة ذات أسنان تدم بها الارض بعد الكراب ويقال لليربوع اذا سد فا جحره بنبيثته قد دممه يدمه دما واسم الجحر الداماء ممدود والدماء والدمة والدممة قال ابن الاعرابى ويقال

الدُّمَّاءُ والقُصَعاءُ في جُحْرِ اليَرْبوع الجوهري والدَّامَّاءُ احدى جِحَرَةِ اليَرْبوع مثل الراهطاء قال ابن بري أسماء جِحَرة اليربوع سبعة القاصعاء والنافقاء والراهطاء والدامّاء والعانقاء والحاثياء واللُّغَز والجمع دَوَامٌّ على فواعل وكذلك الدُّمَّة والدُّمَمة أيضا على وزن الجُمَمة ودَمَّ اليربوع جُحْرَه أي كنسه قال الكسائي لم أسمع أحدا ينقل الدَّمَ ويقال منه قد دَمَّ الرجل أو أُدْمِيَ ابن سيده ودَمَّ اليَرْبوعُ الجُحْرَ يَدُمُّه دَمّاً غطاه وسواه والدُّمَّة والدامّاء تراب يجمعه اليربوع ويُخْرِجُه من الجُحْر فيَدُمُّ به بابه أي يسويه وقيل هو تراب يَدُمُّ به بعض جِحَرَته كما تُدَمُّ العين بالدِّمام أي تُطْلَى ودَمَّ يَدِمُّ دَمّاً أسرع والدَّمَّة القَمْلة الصغيرة أو النَّمْلة والدَّمَّة الرجل الحقير القصير كأنه مشتق من ذلك ورجل دَمِيمٌ قبيح وقيل حقير وقوم دِمامٌ والانثى دَمِيمةٌ وجمعها دَمائِمُ ودِمامٌ أيضا وما كان دَمِيماً ولقد دَمَّ وهو يَدِمُّ دَمامةً وقال الكسائي دَمِمْتَ بعدي تَدَمُّ دَمامةً قال ابن الاعرابي الدَّمِيمُ بالدال في قَدِّه والذَّميمُ في أخلاقه وقوله

كضرائر الحسناء قُلْنَ لوجهها * حَسَداً وبَغْياً إنَّه لَدَمِيمُ

انما يعني به القبيح ورواه ثعلب لَذَمِيمُ بالذال من الذَّمِّ الذي هو خلاف المدح فردَّ ذلك عليه وقد دَمِمْتَ تَدَمُّ وتَدِمُّ ودَمُمْتَ دَمامةً في كل ذلك أسأت وأَدْمَمْتَ أي أقبحتَ الفعلَ الليث يقال أساء فلان وأَدَمَّ أي أقبح والفعل اللازم دَمَّ يَدَمُّ والدميم القبيح وقد قيل دَمِمْتَ يا فلان تَدَمُّ قال وليس في المضاعف مثله الجوهري دَمِمْتَ يا فلان تَدَمُّ وتَدُمُّ دَمامةً أي صرت دَمِيماً وأنشد ابن بري الشاعر واني على ما تَزْدَري من دَمامتي * اذا قيس ذَرْعي بالرِّجال أطولُ

قال وقال عثمان بن جني دَمِيمٌ من دَمُمْتَ على فَعُلْتَ مثل لَبُبْتَ فأنت لَبِيبٌ وفي الحديث كان بأسامة دَمامةٌ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أحسن بنا اذ لم يكن جارية الدَّمامة بالفتح القِصَرُ والقُبْحُ ومنه حديث المُتْعة هو قريب من الدَّمامة وفي حديث عمر لا يَزَوِّجَنَّ أحدكم ابْنَتَه بدميم ودَمَّ رأسه يَدُمُّه دَمّاً ضربه فشدخه وشجه وقال اللحياني هو أن تضربه فتشدخه أو لا تشدخه ودَمَمْتُ ظهره بالجَرَّة أَدُمُّه دَمّاً ضربته ودَمَّ الرجل فلانا اذا عذبه عذابا تاما ودَمْدَمَ اذا عذب عذابا تاما والدَّيْمومةُ المفازة لا ماء بها وأنشد ابن بري لذي الرمة * اذا التَخَّ الدَّيامِيمُ * والدَّيْموم والدَّيْمومة الفلاة الواسعة ودَمْدَمْتُ الشئ اذا أَلْزَقْتَه بالارض وطَحْطَحْتَه ودَمَّهم يَدُمُّهم دَمّاً طحنهم فأهلكهم وكذلك دَمْدَمَهُم ودَمْدَمَ عليهم وفي التنزيل العزيز فَدَمْدَمَ عليهم ربُّهم بذنبهم أي أهلكهم قال دَمْدَمَ أرجف وقال ابن الانباري دَمْدَمَ أي غضب وتَدَمْدَمَ الجرح برأ

قال نصيب وان هواها فى فؤادى لقرحة * دوى منذ كانت قد أبت ما تدمدم

والدمدمة الغضب ودمدم عليه كلمه مغضبا قال وتكون الدمدمة الكلام الذى يزعج الرجل الا أن أكثر المفسرين قالوا فى دمدم عليهم أى أرجف الارض بهم وقال أبو اسحق معنى دمدم عليهم أى أطبق عليهم العذاب يقال دممت على الشئ أى أطبقت عليه وكذلك دممت عليه القبر وما أشبهه ويقال للشئ يدفن قد دمدمت عليه أى سويت عليه وكذلك يقال ناقة مدمومة أى قد ألبسها الشحم فاذا كررت الاطباق قلت دمدمت عليه والدمدامة عشبة لها ورقة خضراء مدورة صغيرة ولها عرق وأصل مثل الجزرة أبيض شديد الحلاوة يأكله الناس ويرتفع من وسطها قصبة قدر الشبر فى رأسها برعومة مثل برعومة البصل فيها حب وجمعها دمادم حكى ذلك أبو حنيفة والدمادم شئ يشبه القطران يسيل من السلم والسمر أحمر الواحد دمدم وهو حيضة أم أسلم يعنى شجرة وقال أبو عمرو الدمدم أصول الصليان المحيل فى لغة بنى أسد وهو فى لغة بنى تميم الدندن شمر أم الديدم هى الظبية وأنشد * غراء بيضاء كأم الديدم * والدمة لعبة والدمة الطريقة والدمة بالكسر البعرة والدمادم من الارض رواب سهلة والمدمم المطوى من الكرار قال الشاعر

تربع بالفأوين ثم مصيرها * الى كل كرمن لصاف مدمم

(دنم) الدنامة والدنمة القصير مثل الدنابة والدنبة أنشد يعقوب لاعرابى يهجو امرأة

كأنها غصن ذوى من نعمه * تنمى الى كل دنى دنمه

(دندم) الدندم النبت القديم المسود كالدندن بلغة بنى أسد قال ابن سيده ولولا انه قال بلغة بنى أسد لجعلت ميم الدندم بدلا من نون الدندن (دهم) الدهمة السواد والادهم الاسود يكون فى الخيل والابل وغيرهما فرس أدهم وبعير أدهم قال ابو ذؤيب

أمنك البرق أرقبه فهاجا * فبت اخاله دهما خلاجا

والعرب تقول ملوك الخيل دهمها وقد ادهام وبه دهمة شديدة الجوهرى أدهم الفرس ادهماما أى صار أدهم وادهام الشئ ادهيماما أى اسواد وادهام الزرع علاه السواد ريا وحديقة دهماء مدهامة خضراء تضرب الى السواد من نعمتها وريها وفى التنزيل العزيز مدهامتان أى سوداوان من شدة الخضرة من الري يقول خضراوان الى السواد من الري وقال الزجاج يعنى انهما خضروان تضرب خضرتهما الى السواد وكل نبت أخضر فتمام خضبه وريه أن يضرب الى السواد والدهمة عند العرب السواد وانما قيل للجنة مدهامة لشدة خضرتها يقال اسودت

قوله دممت على الشئ الخ كذا بالاصل والذى فى التهذيب دمدمت على الشئ ودمدمت عليه القبر وفى التكملة ان دمم ودمدم بمعنى واحد اه مصححه

الخضرة أى اشتدت وفى حديث قُسّ وروضة مُدْهامّة أى شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها والعرب تقول لكل أخضر أسود وسميت قُرى العراق سواداً لكثرة خضرتها وأنشد ابن الاعرابى فى صفة نخل

دُهْماً كأنّ الليل فى زُهائها * لاترهب الذئب على أطلائها

يعنى انها خُضُرٌ الى السواد من الرى وان اجتماعها يُرى شخوصها سوداً وزُهاؤها شخوصها وأطلاؤها أولادها يعنى فُسلانها الانها نخل لا ابل والأدْهَمُ القيد لسواده وهى الأداهم كسروه تكسير الاسماء وان كان فى الاصل صفة لانه غلب غَلَبَة الاسم قال جرير

هو القَيْنُ وابن القَيْنِ لاقَيْنَ مثلُه * لبَطْح المَساحى أو لجَدْل الأداهم

أبو عمرو اذا كان القَيْدُ من خشب فهو الأدْهَمُ والفَلَقُ الجوهرى يقال للقيد الأدْهَمُ وقال

أوْعَدَنى بالسجن والأداهم * رِجْلى ورجلى شَثْنَة المَناسم

والدُّهْمة من ألوان الابل أن تشتد الوُرْقة حتى يذهب البياض بعير أدْهَمُ وناقة دَهْماء اذا اشتدت وُرْقته حتى ذهب البياض الذى فيه فان زاد على ذلك حتى اشتد السواد فهو جَوْنٌ وقيل الأدْهَمُ من الابل نحو الاصفر الا أنه أقلُّ سواداً وقالوا الا آتيك ما حَنّت الدَّهْماء عن اللحيانى وقال هى الناقة لم يزد على ذلك قال ابن سيده وعندى انه من الدُّهْمة التى هى هذا اللون قال الاصمعى اذا اشتدت وُرْقة البعير لا يخالطها شئ من البياض فهو أدْهَمُ وناقة دَهْماء وفرس أدْهَمُ بَهِيمٌ اذا كان أسود لاشِيَةَ فيه والوَطْأة الدَّهْماء الجديد والغَبْراء الدارسة قال ذو الرمة

سوى وَطْأة دَهْماء من غير جَعْدة * ثنَى أخْتَها عن غَرْز كَبْداء ضامر

أراد غير جَعْدة وقال الاصمعى أثَرٌ أدْهَمُ جديد وأثَرٌ أغبر قديم دارس وقال غيره أثَرٌ أدْهَمُ قديم دارس قال الوَطْأة الدَّهْماء القديمة والحمراء الجديدة فهو على هذا من الأضداد قال

وفى كُلّ أرضٍ جئتَها أنت واجدٌ * بها أثَراً منها جديداً وأدْهَما

والدَّهْماء ليلة تسع وعشرين والدُّهْم ثلاث ليال من الشهر لانها دُهْم وفى حديث على عليه السلام لم يمنع ضَوْءَ نُورِها ادْهِمامُ سُجُف الليل المظلم الادْهِمامُ مصدر ادْهَمَّ أى اسودّ والادْهِيمامُ مصدر ادْهامّ كالاحْمِرار والاحْمِيرار فى احْمَرّ واحْمارّ والدَّهْماء من الضأن الحمراء الخالصة الحُمْرة الليث الدَّهْمُ الجماعة الكثيرة وقد دَهَمُونا أى جاؤنا بمرّة جماعة ودَهَمَهُم أمرٌ اذا غشيهم فاشيا وأنشد * جئنا بدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُوما * وفى حديث بعض العرب وسَبَق الى عرفات اللهم اغفر لى

من قبل أن يَدْهَمَكَ الناسُ أى يكثروا عليكَ قال ابن الاثير ومثل هذا لا يجوز أن يُسْتَعْمَلَ فى الدعاء الالمن يقوله بغير تَكَلُّف الازهرى ولما نزل قوله تعالى عليها تِسْعَةَ عَشَرَ قال أبو جهل ما تستطيعون يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وأنتم الدَّهْمُ أن يَغْلِبَ كلُّ عشرة منكم واحدا منهم أى وأنتم العدد الكثير وجيش دَهْمٌ أى كثير وجاءهم دَهْمٌ من الناس أى كثير والدَّهْمُ العدد الكثير ومنه الحديث محمد فى الدَّهْمِ بهذا الغَوْرِ وحديث بَشِير بن سَعْد فأدركه الدَّهْمُ عند الليل والجمع الدُّهُومُ وقال

جِئْنا بِدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُوما * مُجْرٍ كأنَّ فوقَهُ النُّجوما

ودَهِمُوهُمْ ودَهَمُوهُمْ يَدْهَمُونَهُمْ دَهْمًا غَشُوهُمْ قال بِشْرُ بن أبى خازم

فَدَهْمتهم دَهْمًا بكل طِمِرَّةٍ * ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ مِرْجَمِ

وكل ما غَشِيَكَ فقد دَهَمَكَ ودَهِمَكَ دَهْمًا أنشد ثعلب لابى محمد الحَذْلَمِى

يا سعدُ عَمَّ الماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ * يومَ تلاقى شاؤُهُ ونَعَمُهْ

ابن السكيت دَهَمَهم الامر يَدْهَمُهم ودَهَمَتْهم الخيل قال وقال أبو عبيدة ودَهَمَهم بالفتح يَدْهَمُهم لغة وأتتكم الدُّهَيْماءُ يقال أراد بالدُّهَيْماءِ السوداء المظلمة ويقال أراد بذلك الداهية يذهب الى الدُّهَيْمِ اسم ناقة وفى حديث حُذَيْفَةَ وذكر الفتنة فقال أتتكم الدُّهَيْماءُ تَرْمى بالنَّشَفِ ثم التى تليها ترمى بالرَّضْفِ وفى حديث آخر حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدُّهَيْماءِ قال أبو عبيدة قوله الدُّهَيْماءُ نُراه أراد الدَّهْماءَ فصغرها قال شمر أراد بالدَّهْماءِ الفتنة السوداء المظلمة والتصغير فيها للتعظيم ومنه حديثه الآخر لتكونَنَّ فيكم أربع فِتَنٍ الرَّقْطاءُ والمُظْلِمَةُ وكذا وكذا فالمُظْلِمَةُ مثل الدُّهَيْماءِ قال وبعض الناس يذهب بالدُّهَيْماءِ الى الدُّهَيْمِ وهى الداهية وقيل للداهية دُهَيْمٌ أن ناقة كان يقال لها الدُّهَيْمُ وغزا قوم من العرب قوما فقُتِلَ منهم سبعة اخوة فحُملوا على الدُّهَيْمِ فصارت مثلا فى كل داهية قال شمر وسمعت ابن الاعرابى يروى عن المُفَضَّلِ ان هؤلاء بنو الزَّبَّانِ ابن مُجالِد خرجوا فى طلب ابل لهم فلقيهم كُثَيْفُ بن زُهَيْرٍ فضرب أعناقهم ثم حمل رؤسهم فى جُوالِقٍ وعلقه فى عُنُقِ ناقة يقال لها الدُّهَيْمُ وهى ناقة عمرو بن الزَّبَّانِ ثم خَلَّاها فى الابل فراحت على الزَّبَّانِ فقال لما رأى الجُوالِقَ أظن بَنِيَّ صادوا بيض نَعامٍ ثم أهوى بيده فأدخلها فى الجُوالِقِ فاذا رأس فلما رآه قال آخِرُ البَزِّ على القَلُوصِ فذهبت مثلا وقيل أثقل من حمل الدُّهَيْمِ وأشأم من الدُّهَيْمِ وقيل فى الدُّهَيْمِ اسم ناقة غزا عليها ستة اخوة فقُتلوا عن آخرهم وحُملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا فى كل داهية وضربت العرب الدُّهَيْمَ مثلا فى الشر والداهية وقال الراعى يذكر

قوله الزبان بن مجالد كذا هو فى الاصل بالزاى والباء الموحدة ومثله فى نسخة خط من الصحاح وكذلك هو فى المحكم اهـ مصححه

جوراً السعاة كتب الدهيم من العداء لمسرف * عاد يريد خيانة وغلولا

وقال الكميت أهمدان مهلاً لا يصبح بيوتكم * بجرمكم حمل الدهيم وما تزبى

وهذا البيت حجة لما قاله المفضل والدهماء الجماعة من الناس الكسائي يقال دخلت في خمر الناس اى في جماعتهم وكثرتهم وفي دهماء الناس أيضا مثله وقال

فقد نالنا فقدان الربيع وليتنا * فديناك من دهمائنا بالوف

وما أدرى أي الدهم هو وأي دهم الله هو اى أى خلق الله والدهماء العدد الكثير ودهماء الناس جماعتهم وكثرتهم والدهيماء تصغير الدهماء الداهية سميت بذلك لاظلامها والدهيم وأم الدهيم الدواهي وفي المحكم الداهية وفي الحديث من أراد أهل المدينة بدهم أي بغائلة من أمر عظيم يدهمهم أي يفجؤهم و يقال هدمه ودهدمه بمعنى واحد قال العجاج

وما سؤال طلل وأرسم * والنؤى بعد عهده المدهدم

يعني الحاجز حول البيت اذا تهدم وقال

غير ثلاث في المحل صيم * رواثم وهن مثل الرؤم * بعد البلى شبه الرماد الأدهم

وربع أدهم حديث العهد بالحي وأربع دهم وقال ذو الرمة أيضا

ألا لأربع الدهم اللواتي كأنها * بقية وحي في بطون الصحائف

الازهري المتدهم والمتدأم والمتدثر هو المجبوس المأبون والدهماء القدر ابن شميل الدهماء السوداء من القدور وقد دهمتها النار والدهماء محنة الرجل وفعل به ما أدهمه أي ساءه وأرغمه عن ثعلب والدهماء عشبة ذات ورق وقضب كأنها القرنوة ولها نورة حمراء يدبغ بها ومنبتها قفاف الرمل وقد سموا داهما ودهيما ودهمانا والدهيم اسم ناقة وقد تقدم ذكرها ودهمان بطن من هذيل قال صخر الغي * ورهط دهمان ورهط عادية * والأدهم فرس عنترة بن معاوية صفة غالبة (دهثم) الدهثم المكان الوطيء السهل الدمث وأرض دهثمة ودهثم سهلة و رجل دهثم الخلق سهله وامرأة دهثمة سهلة دمثة الاخلاق قال عمر بن لجأ

ثم تنحت عن مقام الخوم * لعطن رابي المقام دهثم

وسمى الرجل دهثما بذلك الاصمعي العرب تقول للصقر الزهدم وللبحر الدهثم والدهثم الرجل السخي ودهثم اسم (دهدم) دهدم الشئ قلب بعضه على بعض وتدهدم الحائط وتجرجم سقط و يقال دهدمت البناء اذا كسرته قال العجاج * والنؤى بعد عهده المدهدم *

(دهقم) الدَّهْقَمَةُ الكَيْس (دهكم) الدَّهْكَمُ الشيخ الفانى والتَّدَهْكُمُ الاقتحام فى الامر الشديد وتَدَهْكَمَ علينا تَدَرَّأَ (دوم) دامَ الشئ يَدُومُ ويَدَامُ قال

يا مَىَّ لا غَرْوَ ولا مَلامَا * فى الحُبِّ ان الحُبَّ لن يَدَامَا

قال كراع دامَ يَدُومُ فَعَلَ يَفْعُلُ وليس بقوى دَوْمًا ودَوامًا ودَيْمومةً قال أبو الحسن فى هذه الكلمة نظر ذهب أهل اللغة فى قولهم دِمْتَ تَدُومُ الى انها نادرة كمِتَّ تَمُوتُ وفَضِلَ يَفْضُلُ وحَضِرَ يَحْضُرُ وذهب أبو بكر الى أنهما مركبة فقال دُمْتَ تَدُومُ كقُلْتَ تَقُولُ ودِمْتَ تَدَامُ كخِفْتَ تَخافُ ثم تركبت اللغتان فظن قوم ان تَدُومُ على دِمْتَ وتَدَامُ على دُمْتَ ذهابا الى الشذوذ وايثارا له والوَجْهُ ما تقدم من ان تَدَامُ على دِمْتَ وتَدُومُ على دُمْتَ وما ذهبوا اليه من تشذيذ دِمْتَ تَدُومُ اخف مما ذهبوا اليه من تَسَوُّغ دُمْتَ تَدَامُ اذ الاولى ذات نظائر ولم يُعْرَفْ من هذه الاخيرة الا كُدْتَ تَكادُ وتركيب اللغتين باب واسع كقَنَطَ يَقْنَطُ ورَكَنَ يَرْكَنُ فيحمله جُهَّالُ أهل اللغة على الشذوذ وأدامَهُ واسْتَدامَهُ تَأَنَّى فيه وقيل طلب دَاوَمَهُ وادومه كذلك واسْتَدَمْتُ الامر اذا تَأَنَّيْتَ فيه وأنشد الجوهرى للمجنون واسمه قَيْسُ بن مُعاذ

وانّى على لَيْلَى لَزَارٍ وانّنى * على ذاك فيما بيننا مُسْتَدِيمُها

أى منتظر أن تُعْتِبَنِى بخير قال ابن برى وأنشد ابن خالويه فى مُسْتَدِيم بمعنى مُنْتَظِر

تَرَى الشُّعَراءَ من صَعِقٍ مُصابٍ * بصَكَّتِهِ وآخَرَ مُسْتَدِيمِ

وأنشد أيضا اذا أَوْقَعْتُ صاعقةً عليهم * رَأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ فاسْتَدامُوا

الليث اسْتِدامَةُ الامرِ الأَناةُ وأنشد لقَيْس بن زُهَيْر

فلا تَعْجَلْ بأمرِكَ واسْتَدِمْهُ * فما صَلَّى عَصاكَ كمُسْتَدِيمِ

وتَصْلِيَةُ العصا ادارتها على النار لتستقيم واسْتِدامتها التَّأَنِّى فيها أى ما أحكم أمرها كالتَّأَنِّى وقال شمر المُسْتَدِيمُ المُبالِغُ فى الامر واسْتَدِمْ ما عند فلان أى انتظره وارْقُبْهُ قال ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثل من يُعْنَى بها ويحب قضاءها وأدامه غيره والمُداوَمَةُ على الامر المواظبة عليه والدَّيُّومُ الدائم منه كما قالوا قَيُّوم والدِّيمَةُ مطر يكون مع سكون وقيل يكون خمسة أو ستة وقيل يوما وليلة أو أكثر وقال خالد بن جَنْبَةَ الدِّيمَةُ من المطر الذى لا رَعْدَ فيه ولا بَرْقَ تَدُومُ يَوْمَها والجمع دِيَمٌ غُيِّرَت الواو فى الجمع لتغيرها فى الواحد وما زالت السماء دَوْمًا دَوْمًا ودَيْمًا دَيْمًا الياء على المعاقبة أى دائمة المطر وحكى بعضهم دامَت السماءُ تَدِيمُ دَيْمًا ودَوَّمَتْ ودَيَّمَتْ وقال ابن جنى هو من الواو

لاجتماع العرب طُرًّا على الدَّوام وهو أَدْوَمُ من كذا وقال أيضا من التدريج في اللغة قولهم دِيمَةٌ ودِيَمٌ واستمرار القلب في العين الى الكسرة قبلها ثم تجاوز واذلك لما كثر وشاع الى أن قالوا أَدْوَمَت السماءُ ودَيَّمَت فأما دَوَّمَت فعلى القياس وأما دَيَّمَت فلاستمرار القلب في دِيمَة ودِيَم أنشد أبو زيد

هو الجَوادُ ابنُ الجَوادِ ابنِ سَبَلْ * انْ دَيَّمُوا جادَ وانْ جادُوا وَبَلْ

ويروى دَوَّمُوا شمر يقال دِيمَةٌ ودِيَمٌ قال الأغلب

فَوارِسٌ وحَرْشَفٌ كالدِّيَمْ * لاتَتَّقِي حَذَرَ الكُلُومْ

روى عن ابى العميثل انه قال دِيمَةٌ وجمعها دُيُومٌ بمعنى الديمة وأرض مَدِيمَةٌ ومَدْيُومَةٌ أصابتها الدِّيَمُ وأصلها الواو قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة قال ابن مقبل

عَقِيلَةُ رَمْلٍ دافَعَتْ في حُقُوفِهِ * رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّمَا

وسنذكر ذلك في ديم وفي حديث عائشة رضى الله عنها أنها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفَضِّلُ بعض الايام على بعض وفي رواية أنها ذكرت عَمَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان عَمَلُه دِيمَةً شَبَّهَته بالدِّيمَة من المطر في الدَّوام والاقتصاد وروى عن حُذَيْفَةَ أنه ذكر الفتن فقال انها لآتيتكم دِيَمًا يعنى أنها تملأ الارض مع دَوام وأنشد

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ * طَبَقَ الارضِ تَحَرَّى وتَدُرّ

والمُدامُ المطر الدائم عن ابن جنى والمُدامُ والمُدامَةُ الخمر سميت مُدامَةً لانه ليس شئ تُستطاع ادامة شربه الا هى وقيل لادامتها في الدَّنّ زمانا حتى سكنت بعد ما فارت وقيل سميت مُدامَةً اذا كانت لاتنزف من كثرتها فهى مُدامَةٌ ومُدامٌ وقيل سميت مُدامَةً لعتقها وكل شئ سكن فقد دامَ ومنه قيل للماء الذى يسكن فلا يجرى دائمٌ ونهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يُبالَ في الماء الدائم ثم يُتَوَضَّأ منه وهو الماء الراكد الساكن من دامَ يَدُومُ اذا طال زمانه ودامَ الشئُ سكن وكل شئ سَكَّنته فقد أَدَمْته وظل دَوْمٌ وماءٌ دَوْمٌ دائمٌ وصفوهما بالمصدر والدَّأْماءُ البحر لدَوامِ مائه وقد قيل أصله دَوْماءُ فاعلاله على هذا شاذ ودامَ البحرُ يَدُومُ سكن قال أبو ذؤيب

فجاءَ بها ماشئتَ من لَطَمِيَّةٍ * تَدُومُ البِحارُ فوقها وتَمُوجُ

ورواه بعضهم يَدُومُ الفُراتُ قال وهذا غلط لان الدُّرَّ لا يكون في الماء العذب والدَّيْمُومُ والدَّيْمُومَةُ الفلاة يَدُومُ السيرُ فيها لبعدها قال ابن سيده وقد ذكرت قول أبى على أنها من الدَّوام الذى هو السكون والدَّيْمُومَةُ الارض المستوية التى لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس وان كانت مُكْلِئَةً

وهن

قوله الى الكسرة قبلها هكذا فى الاصل والامر سهل ان لم يكن فيه سقط والاصل الى الياء للكسرة أونحو ذلك وحرر اه مصححه

وهن الدَّيَامِيمُ يقال علونا دَيْمُومَةً بعيدة الغَوْرِ وعلونا أرضاً دَيْمُومَةً مُنْكَرَةً وقال أبو عمرو الدَّيَامِيمُ الصحارى المُلْسُ المتباعدة الاطراف ودَوَّمَتِ الكلابُ أمعنت فى السير قال ذو الرمة

حتى اذا دَوَّمَتْ فى الارض راجعه * كِبْرٌ ولو شاءَ نَجَّى نفسَه الهَرَبُ

أى أمعنت فيه وقال ابن الاعرابى ادامته والمعنيان مقتربان قال ابن برى قال الاصمعى دَوَّمَتْ خطأ منه لا يكون التَّدْويمُ الا فى السماء دون الارض وقال الاخفش وابن الاعرابى دَوَّمَتْ أبعدت وأصله من دَامَ يَدُومُ والضمير فى دَوَّمَ يعود على الكلاب وقال على بن حمزة لو كان التَّدْويمُ لا يكون الا فى السماء لم يجز أن يقال به دُوَّامٌ كما يقال به دُوَارٌ وما قالوا دُومَةُ الجَنْدَلِ وهى مجتمعة مستديرة وفى حديث الجارية المفقودة فحملنى على خافية ثم دَوَّمَ بى فى السُّكاك أى أدارنى فى الجو وفى حديث قُسّ والجارُود قد دَوَّمُوا العمائم أى أداروها حول رؤسهم وفى التهذيب فى بيت ذى الرمة حتى اذا دَوَّمَتْ قال يصف ثورا وحشيا ويريد به الشمس قال وكان ينبغى له أن يقول دَوَّتْ فَدَوَّمَتْ استكراه منه وقال أبو الهيثم ذكر الاصمعى ان التَّدْويمَ لا يكون الا من الطائر فى السماء وعاب على ذى الرمة موضعه وقد قال رؤبة

تَيْماء لا يَنْجو بها من دَوَّمَا * اذا علاها ذو انْقِباضٍ أَجْذَمَا

أى أسرع ودَوَّمَتِ الشمس فى كبد السماء ودَوَّمَتِ الشمس دارت فى السماء التهذيب والشمس لها تَدْويمٌ كأنها تدور ومنه اشْتُقَّتْ دُوَّامَةُ الصبى التى تدور كَدَوَرانها قال ذو الرمة يصف جُنْدَباً

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْراض يَرْكُضُهُ * والشمسُ حَيْرَى لها فى الجَوِّ تَدْويمُ

كأنه الاعفى أى قد ركب حَرَّ الرَّضْراض والرَّمَضُ شدة الحر مصدر رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضاً ويَرْكُضُهُ يضربه برجله وكذا يفعل الجُنْدَبُ قال أبو الهيثم معنى قوله والشمس حَيْرَى تقف الشمس بالهاجرة عن المسير مقدار ستين فرسخا تدور على مكانها ويقال تحيّر الماء فى الروضة اذا لم يكن له جهة يمضى فيها فيقول كأنها متحيرة لدورانها قال والتَّدْويمُ الدَّوَرانُ قال أبو بكر الدائم من حروف الاضداد يقال للساكن دائم وللمتحرك دائم والظل الدَّوْمُ الدائم وأنشد ابن برى للقيط بن زُرارَةَ فى يوم جَبَلَةَ

يا قومِ قد أَحْرَقْتُمونى باللَّوْم * ولم أُقاتِلْ عامِراً قبلَ اليَوْم

شَتَّانَ هذا والعِناقُ والنَّوْم * والمَشْرَبُ الباردُ والظِّلُّ الدَّوْم

ويروى فى الظل الدَّوْم ودَوَّمَ الطائرُ اذا تحرك فى طَيَرانه وقيل دَوَّمَ الطائر اذا سكّن جناحيه كطيران الحِدَإ والرَّخَمِ ودَوَّمَ الطائرُ واستدام حَلَّقَ فى السماء وقيل هو أن يَدُومَ فى السماء فلا

قوله مقدار ستين فرسخا عبارة التهذيب مقدار ما تسير ستين فرسخا اه

يحرك جناحيه وقيل ان يدوم ويحوم قال الفارسى وقد اختلفوا فى الفرق بين التدويم والتدوية فقال بعضهم التدويم فى السماء والتدوية فى الارض وقيل بعكس ذلك قال وهو الصحيح قال جوّاس وقيل هو لعمرو بن مخلاة الحمار

يوم ترى الرايات فيه كأنها * عوافى طيور مستديم وواقع

ويقال دوّم الطائر فى السماء اذا جعل يدور ودوّى فى الارض وهو مثل التدويم فى السماء الجوهرى تدويم الطائر تحليقه فى طيرانه ليرتفع فى السماء قال وجعل ذو الرمة التدويم فى الارض بقوله فى صفة الثور حتى اذا دوّمت فى الارض البيت وأنكر الاصمعى ذلك وقال انما يقال دوّى فى الارض ودوّم فى السماء كما قد مناذكره قال وكان بعضهم يصوّب التدويم فى الارض ويقول منه اشتقت الدوّامة بالضم والتشديد وهى فلكة يرميها الصبى بخيط فتدوم على الارض أى تدور وغيره يقول انما سميت الدوّامة من قولهم دوّمت القدر اذا سكّنت غليانها بالماء لانها من سرعة دورانها كانها قد سكنت وهدأت والتدوام مثل التدويم وأنشد الاحمر فى نعت الخيل

فهن يعلكن حدائداتها * جنح النواصى نحو ألوياتها * كالطير تبقى متداوماتها

قوله تبقى أى تنظر اليها أنت وترقبها وقوله متداومات أى مدوّمات دائرات عائفات على شئ وقال بعضهم تدويم الكلاب امعانه فى الهرب وقد تقدم ويقال للطائر اذا صفّ جناحيه فى الهواء وسكنهما فلم يحركهما كما تفعل الحدأ والرخم قد دوّم الطائر تدويما وسمى تدويما لسكونه وتركه الخفقان بجناحيه الليث التدويم تحليق الطائر فى الهواء ودورانه ودوّامة الغلام برفع الدال وتشديد الواو وهى التى تلعب بها الصبيان فتدار والجمع دوّام وقد دوّمتها وقال شمر دوّامة الصبى بالفارسية دوابه وهى التى تلعب بها الصبيان تلف بسير او خيط ثم ترمى على الارض فتدور قال المتلمس فى عمرو بن هند

ألك السدير وبارق * ومرابض ولك الخورنق
والقصر ذو الشرفات من * سنداد والنخل المنبق
والقادسية كلها * والبدو من عان ومطلق
وتظل فى دوّامة الـ * ـمولود تظلمها تحرق
فلئن بقيت لتبلغن * أرماحنا منك المخنق

ابن الاعرابى دامَ الشئُ اذا دار ودام اذا وقف ودام اذا تَعِب ودَوَّمَتْ عينه دارت حدقتها كأنها فى فَلْكَة وأنشد بيت رؤبة * تَيْماءَ لا يَنْجُو بها من دَوَّما * والدُوَامُ شبه الدُوَار فى الرأس وقد دِيمَ به وأُدِيمَ اذا أخذه دُوَار الاصمعى أخذه دُوَامٌ فى رأسه مثل الدُوَار وهو دُوَارُ الرأس الاصمعى دَوَّمَت الخمرُ شاربها اذا سكر فدار وفى حديث عائشة أنها كانت تَصِفُ من الدُوَام سبع تمرات من عَجْوة فى سبع غَدَوات على الريق الدُوَام بالضم والتخفيف الدُوَار الذى يَعْرِضُ فى الرأس ودَوَّمَ المرقةَ اذا أكثر فيها الاهالة حتى تَدُور فوقها ومرقة داومة نادر لان حق الواو فى هذا أن تقلب همزة ودَوَّمَ الشئَ بَلَّهُ قال ابن احمر

هذا الثَّناءُ وأَجْدِرْ أن أُصاحِبَهُ * وقد يُدَوِّمُ رِيقَ الطامعِ الأَمَلُ

أى يبله قال ابن برى يقول هذا ثنائى على النعمان بن بشير وأَجْدِرْ أن أصاحبه ولا أفارقه وأملى له يُبْقِى ثنائى عليه ويُدَوِّمُ ريقى فى فى بالثناء عليه قال الفراء والتَّدْوِيمُ ان يَلُوكَ لسانه لئلا ييبس ريقُه قال ذو الرُّمَّة يصف بعيرا يَهْدِرُ فى شقشقته

فى ذاتِ شامٍ تَضْرِبُ المُقَلَّدا * رَقْشاءَ تَنْتاخُ اللُّغامَ المُزْبِدا * دَوَّمَ فيها رِزُّه وأَرْعَدا

قال ابن برى وقوله فى ذات شام يعنى فى شقشقة وشام جمع شامة تَضْرِب المُقَلَّدَ أى يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه قال وتَنْتاخُ عندى مثل قول الراجز * يَنْبَاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ حُرَّةٍ * على اشباع الفتحة وأصله تَنْتَخُ وتَنْبَعُ يقال نَتَخَ الشوكة من رجله اذا أخرجها والمِنْتاخُ المِنْقاش وفى شعره تَمْتاخ أى تخرج والماتخ الذى يخرج الماء من البئر ودَوَّمَ الزعفرانَ دافَه قال الليث تَدْوِيمُ الزعفران دَوْفُه وادارته فى دَوْفه وأنشد * وهُنَّ يَدُفْنَ الزَعفرانَ المُدَوَّما * وادام القِدْرَ ودَوَّمَها اذا غلت فنضحها بالماء البارد ليسكن غَلَيانها وقيل كَسَرَ غليانها بشئ وسَكَّنه قال

تَفُورُ علينا قِدْرُهم فنُدِيمُها * ونَفْثَؤُها عنا اذا حَمْيُها غلا

قوله نُدِيمُها نُسَكِّنها ونَفْثَؤُها نكسرها بالماء وقال جرير

سَعَرْتُ عليكَ الحَرْبَ تَغْلِى قُدُورُها * فهَلَّا غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها

يقال أدام القِدْرَ اذا سكّن غَلَيانَها بأن لا يُوقِدَ تحتها ولا يُنْزِلها وكذلك دَوَّمَها ويقال للذى تُسَكَّنُ به القدر مِدْوَمٌ وقال اللحيانى الادامةُ ان تترك القدر على الاثافى بعد الفراغ لا ينزلها ولا يوقدها والمِدْوَمُ والمِدْوامُ عود أو غيره يُسَكَّنُ به غليانها عن اللحيانى واستدامَ الرجلُ غريمه رفق به واستدماه كذلك مقلوب منه قال ابن سيده وانما قضينا بانه مقلوب لانا لم نجد له مصدرا واستدمى مودته

ترقبها من ذلك وان لم يقولوا فيه استدام قال كثير

ومازلت أستدمى وماطرشار بى * وصالك حتى ضرنفسى ضميرها

قوله وماطرشار بى جملة فى موضع الحال وقال ابن كيسان فى باب كان وأخواتها اما مادام فما وقت تقول قم مادام زيد قائما تريد قم مدة قيامه وأنشد

لتقربن قربا جلذيا * مادام فيهن فصيل حيا

أى مدة حياة فصيل لانها قال واما صار فى هذا الباب فانها على ضربين بلوغ فى الحال و بلوغ فى المكان كقولك صار زيد الى عمرو وصار زيد رجلا فاذا كانت فى الحال فهى مثل كان فى بابه فاما قولهم مادام فمعناه الدوام لان ما اسم موصول بدام ولا يستعمل الا ظرفا كما تستعمل المصادر ظروفا تقول لا أجلس مادمت قائما أى دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج والدوم شجر المقل واحدته دومة وقيل الدوم شجر معروف ثمره المقل وفى الحديث رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى ظل دومة قال ابن الاثير هى واحدة الدوم وهو ضخام الشجر وقيل شجر المقل قال أبو حنيفة الدومة تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النخل وتخرج أقناء كأقناء النخلة قال وذكر أبو زياد الاعرابى ان من العرب من يسمى النبق دوما قال وقال عمارة الدوم العظام من السدر وقال ابن الاعرابى الدوم ضخام الشجر ما كان وقال الشاعر

زجرنا الهر تحت ظلال دوم * ونقبن العوارض بالعيون

وقال طفيل أظعن بصحراء الغبيطين أم نخل * بدت لك أم دوم بأكمامها حمل

قال أبو منصور والدوم شجر يشبه النخل الا أنه يثمر المقل وله ليف وخوص مثل ليف النخل ودومة الجندل موضع وفى الصحاح حصن بضم الدال ويسميه أهل الحديث دومة بالفتح وهو خطأ وكذلك دوماء الجندل قال أبو سعيد الضرير دومة الجندل فى غائط من الارض خمسة فراسخ ومن قبل مغربه عين تثج فتسقى مابه من النخل والزرع قال ودومة ضاحية بين غائطها هذا واسم حصنها مارد وسميت دومة الجندل لان حصنها مبنى بالجندل قال والضاحية من الضحل ما كان بارزا من هذا الغوط والعين التى فيه وهذه العين لاتسقى الضاحية وقيل هو دومة بضم الدال قال ابن الاثير وقد وردت فى الحديث وتضم دالها وتفتح وهى موضع وقول لبيد يصف بنات الدهر

وأعصفن بالدومى من رأس حصنه * وأنزلن بالاسباب رب المشقر

يعنى أكيدر صاحب دومة الجندل وفى حديث قصر الصلاة وذكر دومين قال ابن الاثير هى

بفتح

بفتح الدال وكسر الميم قرية قريبة من حمص والادامة تنقير السهم على الابهام ودوّم السهم فتل بالاصابع وأنشد أبو الهيثم للكميت

فاستل أهزع حنانا يعلله * عند الادامة حتى يرنو الطرب

وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لليهود عليكم السام الدام أى الموت الدائم فحذفت الياء لاجل السام ودومان اسم رجل ودومان اسم قبيلة ويدوم جبل قال الراعى

وفى يدوم اذا اغبرت مناكبه * وذروة الكور عن مروان معتزل

وذو يدوم نهر من بلاد مزينة يدفع بالعقيق قال كثير عزة

عرفت الدار قد أقوت بريم * الى لأى فمدفع ذى يدوم

وأدام موضع قال أبو المثلم

لقد أجرى لمصرعه تليد * وساقته المنية من أداما

قال ابن جنى يكون أفعل من دام يدوم فلا يصرف كما لا يصرف أخزم واحمر وأصله على هذا أدوم قال وقد يكون من دمى وهو مذكور فى موضعه والله أعلم (ديم) الديمة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق أقله ثلث النهار أو ثلث الليل وأكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم قال لبيد

باتت وأسبل واكف من ديمة * تروى الخمائل دائما تسجامها

ثم يشبه به غيره وفى حديث عائشة رضى الله عنها وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدائم فى سكون شبهت عمله فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر الدائم قال وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وفى حديث حذيفة وذكر الفتن فقال انها لآتيتكم ديماديما أى انها تملأ الارض فى دوام وديم جمع ديمة المطر وقد ديمت السماء تديما قال جهم بن سبل يمدح رجلا بالسخاء

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل * ان ديموا جاد وان جادوا وبل

والديابيم المفاوز ومفازة ديمومة أى دائمة البعد وفى حديث جهيش بن أوس وديمومة سردح هى الصحراء البعيدة وهى فعلولة من الدوام أى بعيدة الارجاء يدوم السير فيها وياؤها منقلبة عن واو وقيل هى فيعولة من دمت القدر اذا طليتها بالرماد اى انها مشتبهة لا علم بها لسالكها وحكى أبو حنيفة عن الفراء مازالت السماء ديما ديما أى دائمة المطر قال وأراها معاقبة لمكان الخفة فاذا كان هذا لم يعتد به فى الياء وقد روى دامت السماء تديم مطرت ديمة فان

قوله أنا الجواد ابن الجواد الخ قد تقدم فى المادة قبل هذه هو الجواد وكذلك الجوهرى أورده فى مادة سبل وقال ان سبلا فيه اسم فرس وقد تقدم للمؤلف هناك عن ابن برى ان الشعر لجهم بن سبل وأن أبا زياد الكلابى أدركه يرعد رأسه وهو يقول أنا الجواد الخ اه فظهر من هذا ان سبلا ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهم القائل هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلا آخر فتأمل اه مصححه

صح هذا الفعل اعتد به فى البناء وأرض مَدِيعةٌ ومَدْمَعةٌ أصابتها الدِيعةُ وقد ذكر فى دوم قال ابن مقبل

رَبِيبةُ رَمْلٍ دافعتْ فى حُقوفه * رَخاخَ الثرى والأقحوانَ المُدَيّما

وقال كراع اسْتَدامَ الرجل اذا أطأطأ رأسه يَقْطُرُ منه الدم مقلوب عن استَدْمَى

(فصل الذال المعجمة) (ذأم) ذأَمَ الرجلَ يَذْأَمُه ذَأْماً حقّره وذمّه وعابه وقيل حقره وطرده فهو مَذْؤُوم كذَأَبَه قال أوس بن حجر

فان كُنْتَ لاتَدْعُو الى غيرنافع * فذَرْنى وأَكْرِمْ مَن بَدَالكَ واذْأَمِ

وذأَمَه ذأْماً طرده وفى التنزيل العزيز أخْرُجْ منها مَذْؤُماً مَدْحوراً يكون معناه مذموما ويكون مطرودا وقال مجاهد مَذْؤُماً منفيا ومَدْحوراً مطرودا وذأَمَه ذَأْماً أخزاه والذَّأْمُ العيب يُهْمَز ولا يهمز وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لليهود عليكم السامُ والذّأْمُ الذّأْمُ العيب ولا يهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم أبو العباس ذأَمْتُه عبته وهو أكثر من ذمَمْتُه (ذحلم) ذَحْلَمَه وسحْتَنه اذا ذبحه وذَحْلَمَه فتَذَحْلَمَ اذا دَهْوَرَه فتَدَهْوَرَ يَتَذَحْلَمُ كأنه يتدحرج قال رؤبة

* كأنه فى هُوَّة تَذَحْلَما * وذَحْلَمْتُه صرعته وذلك اذا ضربته بحجر ونحوه (ذمم) الذمّ نقيض المدح ذمّه يذمّه ذمّا ومَذَمّة فهو مذموم وذمّ وأذمّه وجده ذميما مذموما وأذمّ بهم تركهم مذمومين فى الناس عن ابن الاعرابى وأذمّ به تهاون والعرب تقول ذُمّ يُذَمّ ذمّا وهو اللوم فى الاساءة والذمّ والمذموم واحد والمَذَمّةُ الملامة قال ومنه التذمّم ويقال أتيت موضع كذا فأذممته أى وجدته مذموما وأذمّ الرجل أتى بما يُذَمّ عليه وتذامّ القوم ذمّ بعضهم بعضا ويقال من التذمّم وقضى مَذَمّة صاحبه أى أحسن اليه لئلا يُذَمّ واسْتَذَمّ اليه فعل ما يذمّه عليه ويقال افعل كذا وكذا وخلاكَ ذمّ أى خلاك لوم قال ابن السكيت ولا يقال وخلاك ذنب والمعنى خلا منك ذمّ أى لاتذمّ قال أبو عمرو بن العلاء سمعت اعرابيا يقول لم أر كاليوم قطّ يدخل عليهم مثل هذا الرُّطب لا يُذمّون أى لا يتذمّمون ولا تأخذهم ذمامة حتى يهدوا لجيرانهم والذامّ مشدد والذام مخفف جميعا العيب واستذمّ الرجل الى الناس أى أتى بما يذمّ عليه وتذمّم أى استنكف يقال لو لم أترك الكذب تأثّما لتركته تذمّما ورجل مُذَمّم أى مذموم جدا ورجل مُذِمّ لاحراك به وشئ مُذِمّ أى مَعيب والذموم العُيوب أنشد سيبويه لأمية بن أبى الصلت

سلامك ربَّنا فى كل فجر * بريأ ماتَعَنَّتْكَ الذُّمومُ

وبئر ذَمّة وذميم وذَميمة قليلة الماء لانها تُذَمّ وقيل هى الغَزيرة فهى من الاضداد والجمع ذِمامٌ قال

ذو الرُّمّة يصف ابلا غارت عيونها من الكلال

على حِمْيَريّاتٍ كأنّ عُيونَها * ذِمامُ الرَّكايا أنْكَزَتْها المَواتحُ

أنْكَزَتْها أقلّتْ ماءها يقول غارت أعينها من التعب فكأنها آبار قليلة الماء التهذيب الذَّمّةُ البئر القليلة الماء والجمع ذِمَمٌ وفى الحديث انه عليه الصلاة والسلام مَرَّ ببئر ذَمَّة فنزلنا فيها سميت بذلك لانها مَذْمومة فاما قول الشاعر

نُرَجّي نائلًا من سَيْبِ رَبٍّ * له نُعْمَى وذَمَّتُهُ سِجالُ

قال ابن سيده قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة الماء اى قليله كثير وبه ذَمِيمَةٌ أى علة من زَمانَة أو آفة تمنعه الخروج وأَذَمَّتْ ركاب القوم اذْماماً أعيت وتخلفت وتأخرت عن جماعة الابل ولم تلحق بها فهي مُذِمَّةٌ وأَذَمَّ به بعيره قال ابن سيده أنشد أبو العلاء

قوم أَذَمَّتْ بهم رَكائبُهُمْ * فاستبدلوا بالمُخَلَّق النعال بها

وفى حديث حليمة السعدية فخرجتُ على أتانٍ تلك فلقد أذَمَّتْ بالرَّكْب اى حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها ومنه حديث المِقْداد حين أحْرَزَ لِقاحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيها فرس أَذَمُّ أى كالٌّ قد أعيا فوقف وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه قد طَلَعَ فى طريق مُعْوِرَة حَزْنَة وانّ راحلته أذَمَّتْ أى انقطع سيرها كانها حَمَلَت الناسَ على ذَمِّها ورجل ذو مَذَمَّة ومَذِمَّة أى كَلٌّ على الناس وانه لطويل المَذَمَّة التهذيب فاما الذَّمّ فالاسم منه المَذَمَّةُ وقال فى موضع آخر المَذِمَّةُ بالكسر من الذمام والمَذَمَّةُ بالفتح من الذَّمّ ويقال أذهِبْ عنك مَذِمَّتَهُم بشىء أى أعطهم شيأ فان لهم ذِماماً قال ومَذَمَّتهم لغةٌ والبُخْل مَذَمَّةٌ بالفتح لا غير أى مما يُذَمُّ عليه وهو خلاف المَحْمَدَة والذِمامُ والمَذَمَّةُ الحق والحُرْمة والجمع أذِمَّةٌ والذِمَّةُ العهد والكَفالةُ وجمعها ذِمامٌ وفلان له ذِمّة أى حق وفى حديث على كرم الله وجهه ذِمَّتى رَهِينَةٌ وأنا به زَعِيم أى ضمانى وعهدى رَهْنٌ فى الوفاء به والذِمامُ والذَمامَةُ الحُرْمَةُ قال الاخطل

فلا تَنْشُدُونا من أخيكم ذَمامَةً * ويُسْلِمُ أصداءَ العَوِيرِ كَفِيلُها

والذِمامُ كل حرمة تَلْزَمك اذا ضَيَّعْتَها المَذَمَّةُ ومن ذلك يسمى أهل العهد أهل الذِمّة وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم ورجل ذِمِّيٌّ معناه رجل له عهد والذِمَّةُ العهد منسوب الى الذِمّة قال الجوهرى الذِمّةُ أهل العقد قال وقال أبو عبيدة الذِمّةُ الامان فى قوله عليه السلام ويسعى بذِمَّتِهم أدناهم وقوم ذِمَّةٌ مُعاهدون أى ذوو ذِمّة وهو الذِمُّ قال أسامة الهذلى

تُعِرِّدُ بالأَسْحارِ فى كلِّ سُدْفَةٍ * تَعَرُّدَ مَيّاحِ النَّدَى المُتَطَرِّبِ

وأَذَمَّ له عليه أَخَذَ له الذِّمَّةَ والذَّمامةُ والذِّمامةُ الحق كالذِّمَّة قال ذو الرمة

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكُما اللهُ عندها * بها الأَجْرَ أَو تَقْضِى ذِمامةَ صاحب

ذِمامةٌ حُرْمَةٌ وحق وفى الحديث ذكر الذِّمَّةِ والذِّمام وهما بمعنى العَهْدِ والأَمانِ والضَّمانِ والحُرْمَةِ والحق وسُمِّىَ أَهل الذِّمَّة ذِمَّةً لدخولهم فى عهد المسلمين وأَمانهم وفى الحديث فى دعاء المسافر اقْلِبْنا بذِمَّةٍ أَى ارْدُدْنا الى أَهلنا آمنين ومنه الحديث فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ أَى ان لكل أَحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءَة فاذا أَلْقَى بيده الى التَّهْلُكَة أَو فعل ما حَرُمَ عليه أَو خالف ما أُمِرَ به خَذَلَتْهُ ذِمَّةُ الله تعالى أَبو عبيدة الذِّمَّةُ التَّذَمُّمُ ممن لا عهد له وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم المسلمون تَتَكافأُ دماؤُهم ويَسعى بذِمَّتهم أَدناهم قال أَبو عبيدة الذِّمَّةُ الأَمان ههنا يقول اذا أَعْطَى الرجلُ من الجيش العدوَّ أَمانًا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أَن يُخْفِرُوه ولا أَن يَنْقضوا عليه عهده كما أَجاز عمر رضى الله عنه أَمان عبد على أَهل العسكر جميعهم قال ومنه قول سَلْمان ذِمَّةُ المسلمين واحدة فالذِّمَّةُ هى الأَمان ولهذا سمى المُعاهَدُ ذِمِّيًّا لانه أُعْطِىَ الامانَ على ذِمَّة الجِزْيَة التى تؤخذ منه وفى التنزيل العزيز لا يَرْقُبُونَ فى مؤمن الًّا ولا ذِمَّةً قال الذِّمَّةُ العهد والالُّ الحلف عن قتادة وأَخَذَتْنى منه ذِمامٌ ومَذَمَّةٌ وللرفيق على الرفيق ذِمامٌ أَى حق وأَذَمَّهُ أَى أَجاره وفى حديث سلمان قيل له ما يَحِلُّ من ذِمَّتِنا أَراد من أَهل ذِمَّتنا فحذف المضاف وفى الحديث لا تشتروا رَقِيقَ أَهل الذِّمَّة وأَرَضِيهِمْ قال ابن الاثير المعنى أَنهم اذا كان لهم مَماليكُ وأَرَضُونَ وحالٌ حسنة ظاهرة كان أَكثر لجِزْيتهم وهذا على مذهب من يَرَى أَن الجِزْيَة على قدر الحال وقيل فى شراء أَرَضِيهِمْ انه كرهه لاجل الخَراج الذى يلزم الارض لئلا يكون على المسلم اذا اشتراها فيكون ذلا وصَغارا التهذيب والمُذَمُّ المذموم الذَّمِيمُ وفى حديث يونس ان الحوت قاءَه رَذًا ذَمًّا أَى مذموما شبه الهالك ابن الاعرابى ذَمْذَمَ الرجل اذا قَلَّلَ عطيته وذَمَّ الرجلُ هُجِىَ وذَمَّ نَقَصَ وفى الحديث أُرِىَ عبدُ المُطَّلِب فى منامه احْفِرْ زمزم لا تُنْزَفُ ولا تُذَمُّ قال أَبو بكر فيه ثلاثة أَقوال أَحدها لا يعاب من قولك ذَمَمْتُه اذا عِبْتَهُ والثانى لا تُلْفَى مذمومة يقال أَذْمَمْتُه اذا وجدته مذموما والثالث لا يوجد ماؤُها قليلا ناقصا من قولك بئر ذَمَّةٌ اذا كانت قليلة الماء وفى الحديث سأَل النبىَّ صلى الله عليه وسلم عما يُذْهِبُ عنه مَذَمَّةَ الرضاع فقال غُرَّةٌ عبد أَو امة أَراد بمَذَمَّة الرضاع ذِمامَ المرضعة برضاعها وقال ابن السكيت قال يونس يقولون أَخَذَتْنى منه مَذَمَّةٌ ومَذِمَّةٌ ويقال أَذْهِبْ عنك مَذَمَّةَ الرضاع

قوله سأل النبى الخ السائل للنبى هو الحجاج كما فى التهذيب اه مصححه

بشئ

بشئ تعطيه للظئر وهي الذمام الذي لزمك بارضاعها ولدك وقال ابن الاثير في تفسير الحديث المَذَمّة بالفتح مَفْعَلة من الذمّ وبالكسر من الذمّة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحقّ والحرمة التي يُذَمُّ مُضَيِّعُها والمراد بمَذَمّة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكانه سأل ما يُسْقِطُ عني حق المُرضعة حتى أكون قد أدّيته كاملا وكانوا يستحبون أن يَهَبُوا للمرضعة عند فصال الصبي شيأ سوى أجرتها وفي الحديث خلال المكارم كذا وكذا والتَذَمُّم للصاحب هو ان يحفظ ذمامَهُ ويطرح عن نفسه ذمّ الناس له ان لم يحفظه وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام أخذته من صاحبه ذَمامَةٌ أي حياء وإشفاق من الذمّ واللوم وفي حديث ابن صيّاد فاصابتني منه ذَمامَةٌ وأخذتني منه مَذَمّة ومَذِمّة أي رقّةٌ وعار من تلك الحُرْمة والذَميم شئ كالبَثْر الاسود أو الاحمر شُبِّه ببيض النمل يعلو الوجوه والأنوف من حرّ أو جرب قال

وترى الذَميم على مَراسنهم * غِبَّ الهياج كمازن النمل

والواحدة ذَميمةٌ والذَميم ما يسيل على أفخاذ الابل والغنم وضُرُوعها من ألبانها والذَميمُ النَدى وقيل هو ندًى يسقط بالليل على الشجر فيصيبه التراب فيصير كقطع الطين وفي حديث الشُؤْم والطِيَرة ذَرُوها ذَميمةً أي مَذْمومةً فَعِيلة بمعنى مَفْعولة وانما أمرهم بالتحول عنها إبطالا لما وقع في نفوسهم من أن المكروه انما أصابهم بسبب سُكْنَى الدار فاذا تحوّلوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة والذَميم البياض الذي يكون على أنف الجَدْي عن كراع قال ابن سيده فاما قوله أنشدناه أبو العلاء لابي زُبَيْد

ترى لأخفافها من خَلْفها نَسَلًا * مثل الذَميم على قُزْمِ اليَعامير

فقد يكون البياض الذي على أنف الجَدْي فاما أحمد بن يحيى فذهب الى أن الذَميم ما يَنْتَضِحُ على الضُروع من الالبان واليَعامير عنده الجداء واحدها يَعْمور وقُزْمُها صغارها والذَميم ما يسيل على أنوفها من اللبن وأما ابن دُرَيْد فذهب الى أن الذَميم ههنا النَدى واليَعامير ضرب من الشجر ابن الاعرابي الذَميمُ والذَنينُ ما يسيل من الانف والذَميمُ المُخاط والبول الذي يَذِمُّ ويَذِنُّ من قَضيب التَيْس وكذلك اللبن من أخلاف الشاة وأنشد بيت أبي زبيد والذَميمُ أيضا شئ يخرج من مَسامّ المارِن كبيض النمل وقال الحادرة

وترى الذَميم على مَراسنهم * يوم الهياج كمازن النمل

ورواه ابن دريد كمازن الجَثْل قال والجَثْل ضرب من النمل كبار وروى

* وترى الذميم على مناخرهم * قال والذميم الذى يخرج على الانف من القشف وقدذمّ أنفه وذنّ وماءذميم أى مكروه وأنشدابن الاعرابى للمرّار

مواشكة تستعجل الركض تبتغى * نضائض طرق ماؤهن ذميم

قوله مواشكة مسرعة يعنى القطا وركضها ضربها بجناحها والنضائض بقية الماء الواحدة نضيضة والطرق المطروق (ذلم) التهذيب ابن الاعرابى قال الذلم مغيض مصب الوادى (ذيم) الذيم والذام العيب قال عويف القوافى

المذث خناس والمامها * أحاديث نفس وأسقامها

ومنها

يرد الكتيبة مفلولة * بهاأفنها وبهاذامها

وقدذامه يذيمه ذيماوذاما عابه وذمته أذيمه وذأمته وذممته كله بمعنى عن الاخفش فهومذيم على النقص ومذيوم على التمام ومذؤم اذاهمزت ومذموم من المضاعف وقيل الذيم والذام الذم وفى المثل لاتعدم الحسناء ذاما قال ابن برى ومنه قول أنس بن نواس المحاربى

وكنت مسودا فينا حميدا * وقدلاتعدم الحسناء ذاما

وفى الحديث عادت محاسنه ذاما الذام والذيم العيب وقديهمز وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لليهود عليكم السام والذام وقدتقدم ذكره والله أعلم

﴿فصل الراء المهملة﴾ (رأم) رئمت الناقة ولدها ترأمه رأما ورأما ناعطفت عليه ولزمته وفى التهذيب رئمانا أحبته قال

ام كيف ينفع ماتعطى العلوق به * رئمان أنف اذاماضن باللبن

ويروى رئمان ورئمان فمن نصب فعلى المصدر ومن رفع فعلى البدل من الهاء والناقة رؤوم ورائمة ورائم عاطفة على ولدها وأرامها عليه عطفها فترأمت هى عليه تعطفت ورأمها ولدها الذى ترأم عليه قال أبوذؤيب * بمصدره الماء رأم رذى * قال ابن سيده وعندى أنه سماه بالمصدر الذى هو فى معنى مفعول كأنه مرؤوم رذى والرؤام والرؤال اللعاب ابن الاعرابى الرأم الولد الجوهرى يقال للبو والولد رأم وقال الليث الرأم البوّ أو ولد ظئرت عليه غيرأمه وأنشد

* كأمهات الرئم أومطافلا * وقدرئمته فهى رائم ورؤوم ابن سيده والرأم البو وكل من لزم شيأ وألفه وأحبه فقدرئمه قال عبيدالله بن عبدالله بن عتبة

أبى الله والاسلام أن ترأم الخنى * نفوس رجال بالخنى لم تذلل

قوله ذلم هذه المادة مذكورة هكذا فى الاصل بعد مادة ذمم ومقتضى الترتيب المعهود للمؤلف تقديمها عليها اه مصححه

قوله فمن نصب فعلى المصدر ومن رفع فعلى البدل من الهاء كذا فى الاصل والذى يستفاد من المغنى ان فيه ثلاثة أوجه الرفع والنصب والخفض فالرفع على انه بدل من ما الواقعة على البو بدل اشتمال ولفظ به متعلق بالعلوق وضميره يعود على ما والمعنى كيف ينفع بو تعطى الناقة المتعلقة به لبنها رئمان أنفها له والنصب على انه مفعول ثان بتعطى والمفعول الاول محذوف والمعنى كيف ينفع بو تعطيه الناقة المتعلقة به رئمان أنف والخفض على انه بدل من الهاء ولفظ به متعلق بتعطى بتضمين تسمح والمعنى كيف ينفع بو تسمح العلوق برئمان أنف له اه مصححه

ابن السكيت أرأمته على الامر وأظأرته اذا أكرهته والروائم الاثافي لرئمانها الرماد وقد رئمت
الرماد فالرماد كالولد لها وأرأمنا الناقة أي عطفناها على رأمها الاصمعي اذا عطفت الناقة على
ولد غيرها فرئمته فهي رائم فان لم ترأمه ولكنها تشممه ولا تدر عليه فهي علوق وفي حديث عائشة
تصف عمر رضي الله عنهما ترأمه ويأباها تريد الدنيا أي تعطف عليه كما ترأم الام ولدها والناقة
حوارها فتشمه وتترشفه وكل من أحب شيأ وألفه فقد رئمه ورئم الجرح رأما ورئمانا حسنا
التأم وفي المحكم انضم فوه للبرء وأرأمه أرآما داواه وعالجه حتى رئم وفي الصحاح حتى يبرأ ويلتئم
وأرأم الرجل على الشئ أكرهه ورأم الحبل يرأمه وأرأمه فتله فتلا شديدا والرومة بغير همز
الغراء الذي يلصق به ريش السهم وحكاها ثعلب مهموزة الجوهري الرؤمة الغراء الذي يلصق به
الشئ والرئم الخالص من الظباء وقيل هو ولد الظبي والجمع أرآم وقلبوا فقالوا آرام والانثى
رئمة أنشد ثعلب * بمثل جيد الرئمة العطبل * شدد للضرورة كقوله بعد هذا
* ببازل وجناء أو عيهل * أراد أو عيهل فشدد الاصمعي من الظباء الآرام وهي البيض الخالصة
البياض وقال أبو زيد مثله وهي تسكن الرمال والرؤم من الغنم التي تلحس ثياب من مر بها ورأم
القدح يرأمه رأما ولأمه أصلحه كرأبه الشيباني رأمت شعب القدح اذا أصلحته وأنشد

وقتلى بجقف من أوارة جدعت * صدعن فلو بالمترأم شعوبها

والرئم الاست عن كراع حكاها بالالف واللام ولا نظير لها الا الدئل وهي دويبة قال رؤبة
* ذل وأقعت بالحضيض رئمه * ورئام موضع وقيل هي مدينة من مدائن حمير يحلها
أولاد داود قال الافوه الاودي

انا بنو أود الذي بلوائه * منعت رئام وقد غزاها الأجدع

(ربم) التهذيب أهمله الليث قال ابن الاعرابي الربم الكلأ المتصل (رتم) رتم الشئ
يرتمه رتما كسره ودقه وشئ رتيم ورتم على الصفة بالمصدر مكسور وخص اللحياني بالرتم كسر
الانف التهذيب والرتم والرثم بالتاء والثاء واحد وقد رتم أنفه ورثمه كسره والرتم المرتوم والرتم
الدق والكسر يقال رتم أنفه رتما قال أوس بن حجر

لأصبح رتما دقاق الحصى * مكان النبي من الكاثب

وروى بيت أوس بن حجر بالتاء والثاء ومعناهما واحد وفي حديث أبي ذر في كل شئ صدقة حتى في
بيانك عن الأرتم قال ابن الاثير كذا وقع في الرواية فان كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت الشئ

اذا كسرته ويكون معناه معنى الأرَتّ الذى لايُفصح الكلام ولايُفهمه ولايُبينه وان كان بالثاء المثلثة فسيأتى ذكره والرُّتام المتكسر قال عنترة

السّتم تغضبون اذا رأيتم * يمينى وَعْثَةٌ وفى رُتاما

وَعْثة متكسرة والرَّتَمةُ الخيط يُعْقَدُ على الاصبع والخاتم للعلامة وفى المحكم خيط يعقد فى الاصبع للتذكر وفى الصحاح خيط يشد فى الاصبع لتستذكر به الحاجة وذكره الجوهرى الرَّتَمة ورايته فى باقى الاصول الرَّتَمَة قال ابن برى قال على بن حمزة الرَّتَمةُ هى الرَّتيمة بفتح التاء وفى الحديث النهى عن شدّ الرَّتائم هى جمع رَتيمة الخيط الذى يشد فى الاصبع لتستذكر به الحاجة والجمع رَتَمٌ وهى الرَّتيمة وجمعها رَتائم و رِتام وأَرْتمه ارتاماً عقد الرَّتيمة فى اصبعه يستذكره حاجته وقال الشاعر

اذا لم تَكُن حاجاتُنا فى نُفوسكُم * فليس بمُغنٍ عنك عَقْدُ الرَّتائم

وارْتَتَم بها وتَرَتَّم وقول الشاعر

هل يَنْفعَنْكَ اليوم ان هَمَّتْ بهم * كثرةُ ماتُوصى وتَعْقادُ الرَّتَمْ

قال ابن برى الرَّتَمُ ههنا جمع رَتَمة وهى الرَّتيمةُ قال وليس هو النبات المعروف لان الرَّتائم لاتَخُصُّ شجرا دون شجر وقيل فى قوله وتَعْقادُ الرَّتَم قال الرَّتيمةُ ان يَعْقد الرجل اذا اراد سفرا شجرتين أو غُصْنين يعقدهما غُصْناً على غصن و يقول ان كانت المرأة على العهد ولم تَخُنْه بقى هذا على حاله معقودا والا فقد نقضت العهد وفى المحكم فاذا رجع فوجدهما على ماعقد قال قد وَفَتْ امرأته واذا لم يجدهما على ماعقد قال قد نَكَثَتْ وكذلك قال ابن السكيت فى تفسير البيت والرَّتَمُ بفتح التاء شجر واحدته رَتَمَةٌ وقال أبو حنيفة الرَّتَمُ والرَّتيمةُ نبات من دق الشجر كأنه من دقته يشبه بالرَّتَم قال الراجز

* نَظَرتْ والعينُ مبينةُ التَهَمْ * الى سَنَا نارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ * شُبَّتْ بأَعلى عانِدَيْنِ من إِضَمْ *

والرَّتَمُ المَزادُ وانشد ابن الاعرابى

فتلكَ المكارمُ لاقيلُكُم * غَداةَ اللقاء مَكَرُّ الرَّتَمْ

ابن الاعرابى الرَّتَمُ المَزادة المملوءة ماء والرَّتْماء الناقة التى تحمل الرَّتَمَ والرَّتَمُ المَحَجَّة والرَّتَمُ الكلام الخفى ومارَتَمَ فلان بكلمة أى ماتكلم بها والرَّتَمُ الحياء التام والرَّتَمُ ضرب من النبات ومازلْتُ راتِماً على هذا الامر وراتِباً اى مقيما وزعم يعقوب ان ميمه بدل والمصدر الرَّتْمُ ويَرْتَمُ جبل بارض بنى سُلَيم

قال

قال * تَلْمَعُ فيها أَرْثَمٌ وتَعْمَمَا * (رثم) الرَّثَمُ والرُّثْمَةُ بياض في طرف أنف الفرس وقيل هو في جَحْفَلَةِ الفرس العُلْيا وقيل هو كل بياض قل أو كثر اذا أصاب الجَحْفَلَةَ العليا الى أن يبلغ المَرْسِنَ وقيل هو البياض في الانف وقد رَثِمَ رَثَمًا فهو رثم وأَرْثَمُ والانثى رَثْماءُ قال أبو عبيدة في شيات الفرس اذا كان بجَحْفَلَةِ الفرس العليا بياض فهو أَرْثَمُ وان كان بالسُّفْلَى بياض فهو أَلْمَظُ وهي الرُّثْمَةُ واللُّمْظَةُ الجوهري وقد ارْثَمَّ الفرسُ ارْثِمامًا صار أَرْثَمَ وفي الحديث خير الخيل الأَرْثَمُ الاَقْرَحُ الاَرْثَمُ الذي أنفه أبيض وشفته العليا ونعجة رَثْماءُ سوداء الأَرْنَبَةِ وسائرها أبيض ورَثَمَ أنفه وفاه يَرْثِمُه رَثْمًا فهو مَرْثُومٌ ورَثِيمٌ اذا كسره حتى تقطر منه الدم وكذلك رَثَّمَه بالتاء وكل ما لُطِخَ بدم أو كسر فهو رَثِيمٌ الليث تقول العرب رَثَمْتُ فاه رَثْمًا والرَّثْمُ تَخْدِيشٌ وشق من طرف الانف حتى يخرج الدم فيقطر وفي حديث أبي ذر بيانُكَ عن الأَرْثَمِ صدقة قال ابن الاثير هو الذي لا يُفْصِحُ كلامه ولا يُبَيِّنُهُ لآفة في لسانه وأصله من رَثِيمِ الحَصَا وهو ما دُقَّ منه بالأخفاف أو من رَثَمْتُ أنفه اذا كسرته فكأن فمه قد كسر فلا يُفْصِحُ في كلامه وقد ذكر في رتم بالتاء ورَثَمَتِ المرأةُ أنفها بالطيب لَطَخَتْهُ وصَلَتْهُ وهو على التشبيه والمَرْثَمُ الانف في بعض اللغات من ذلك ورَثَمُ مَنْسِمِ البعير دَمِيَ التهذيب والرَّثْمُ كسر من طرف مَنْسِمِ البعير قال ذو الرُّمَّة يصف امرأة

تُثْنِي النِّقابَ على عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ * شَمَّاءَ مارِنُها بالمسك مَرْثُومِ

قال الاصمعي الرَّثْمُ أصله الكسر فشبه انفها مُلْغَمًا بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم كأنه جعل المسك في المارن شبيها بالدم في الانف المَرْثُوم وخُفٌّ مَرْثُومٌ مثل مَلْثُومٍ اذا أصابته حجارة فَدَمِيَ وقال لبيد في المَنْسِمِ * بِرَثِيمٍ مَعِرٍ دامي الأَظَلّ * مَنْسِمٌ رَثِيمٌ أَدْمَتْهُ الحجارة وحَصًى رَثِيمٌ ورَثْمٌ اذا انكسر قال الطرماح * رَثِيمُ الحَصَا من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ * قال أبو منصور وكل كسر رَثْمٌ ورَتْمٌ وقال الشاعر

لأَصْبَحَ رَثْمًا دُقاقُ الحَصَى * مَكانَ النَّبِيِّ من الكاثِبِ

والرَّثِيمَةُ الفارة (رجم) الرَّجْمُ القتل وقد ورد في القرآن الرَّجْمُ القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل وانما قيل للقتل رَجْمٌ لأنهم كانوا اذا قتلوا رجلا رَمَوْهُ بالحجارة حتى يقتلوه ثم قيل لكل قتل رَجْمٌ ومنه رجم الثَّيِّبَيْنِ اذا زنيا وأصله الرمي بالحجارة ابن سيده الرَّجْمُ الرمي بالحجارة رَجَمَه يَرْجُمُه رَجْمًا فهو مَرْجُومٌ ورَجِيمٌ والرَّجْمُ اللعن ومنه الشيطان الرَّجِيمُ أي المَرْجُومُ بالكواكب صُرِفَ الى فَعِيلٍ من مَفْعُولٍ وقيل رَجِيمٌ ملعون مَرْجُومٌ باللعنة مُبْعَدٌ مطرود وهو قول أهل

قوله الفارة كذا في الاصل والقاموس والتكملة بالفاء ولينظر من أين اشارح القاموس أن صوابه القارة بالقاف كتبه مصححه

التفسير قال ويكون الرجيم بمعنى المشتوم المسبوب من قوله تعالى لئن لم تنته لأرجمنك أي لأسبنك والرجم الهجران والرجم الطرد والرجم الظن والرجم السب والشتم وقوله تعالى حكاية عن قوم نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام لتكونن من المرجومين قيل المعنى من المرجومين بالحجارة وقد تراجموا وارتجموا عن ابن الاعرابي وأنشد

* فهي ترامى بالحصى ارتجامها *

والرجم ما رجم به والجمع رجوم والرجم والرجوم النجوم التي يرمى بها التهذيب والرجم اسم لما يرجم به الشيء المرجوم وجمعه رجوم قال الله تعالى في الشهب وجعلناها رجوما للشياطين أي جعلناها مرامي لهم وتراجموا بالحجارة أي تراموا بها وفي حديث قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها قال ابن الاثير الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمي به ويجوز أن يكون مصدرا لا جمعا ومعنى كونها رجوما للشياطين أن الشهب التي تنقض في الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها لا أنهم يرجمون بالكواكب أنفسها لانها ثابتة لا تزول وما ذاك إلا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة في مكانها وقيل أراد بالرجوم الظنون التي تحزر وتظن ومنه قوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وانفصالها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الأنس قال وقد جاء في بعض الاحاديث من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التاثيرات من الخير والشر اليها كافرا نعوذ بالله من ذلك والرجم القول بالظن والحدس وفي الصحاح أن يتكلم الرجل بالظن ومنه قوله رجما بالغيب وفرس مرجم يرجم الارض بحوافره وكذلك البعير وهو مدح وقيل هو الثقيل من غير بطء وقد ارتجمت الابل وتراجمت وجاء يرجم اذا مر يضطرم عدوه هذه عن اللحياني وراجم عن قومه ناضل عنهم والرجام الحجارة وقيل هي الحجارة المجتمعة وقيل هي كالرضام وهي صخور عظام أمثال الجزر وقيل هي كالقبور العادية واحدتها رجمة والرجمة حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها وقيل الرجم بضم الجيم والرجمة بسكون الجيم جميعا الحجارة التي تنصب على القبر وقيل هما العلامة والرجمة والرجمة القبر والجمع رجام وهو الرجم بالتحريك والجمع أرجام سمي رجما لما يجمع عليه من الاحجار ومنه قول كعب بن زهير

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته * ولم أخزه حتى أغيب في الرجم

قوله أغيب كذا في الاصل والذي في التهذيب تغيب كتبه مصححه

والرَّجَمُ بالتحريك هو القبر نفسه والرُّجْمة بالضم واحد الرُّجَم والرِّجام وهي حجارة ضخامٌ دون الرضام وربما جمعت على القبر ليسنّم وأنشد ابن بري لابن رُمَيْض العنبري

يَسِيلُ على الحاذَيْن والسَّتِ حَيْضُها * كما صَبَّ فوقَ الرُّجْمة الدمَ ناسِكُ

السَّتُّ لغة في الاسْت الليث الرُّجْمة حجارة مجموعة كأنها قبور عاد والجمع رجام الاصمعي الرُّجْمة دون الرِّضام والرِّضام صخور عظام تجمع في مكان أبو عمرو الرِّجامُ الهِضابُ واحدها رُجْمة ورِجامٌ موضع قال لبيد

عَفَتِ الديارُ مَحَلُّها فمُقامُها * بمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

والرَّجَم والرِّجام الحجارة المجموعة على القبور ومنه قول عبد الله بن مُغَفَّل المُزَني لا تَرْجُموا قبري أي لا تجعلوا عليه الرَّجَم وأراد بذلك تسوية القبر بالارض وان لا يكون مُسَنَّمًا مرتفعا كما قال الضحاك في وصيته ارْمُسُوا قبري رَمْسًا وقال أبو بكر معنى وصيته لبنيه لا تَرْجُموا قبري معناه لا تَنُوحُوا عند قبري أي لا تقولوا عنده كلاما سَيِّئًا قبيحا من الرَّجْم السب والشتم قال الجوهري المحدثون يروونه لا تَرْجُمُوا مخففا والصحيح تُرَجِّموا مشددا أي لا تجعلوا عليه الرُّجَمَ وهي الحجارة والرُّجُمات المَنارُ وهي الحجارة التي تجمع وكان يُطاف حولها تُشَبَّه بالبيت وأنشد

* كما طافَ بالرُّجْمة المُرْتَجِمْ * ورَجَمَ القبرَ رَجْمًا عمله وقيل رَجَمه يرجُمه رَجْمًا وضع عليه الرَّجَم بالفتح والتحريك التي هي الحجارة والرَّجَمُ أيضا الحُفْرة والبئر والتَّنُّور أبو سعيد ارْتَجَمَ الشيءُ وارْتَجَنَ اذا ركب بعضُه بعضا والرُّجْمة بالضم وِجارُ الضبع ويقال صار فلان مِرْجَمًا لا يوقف على حقيقة أمره ومنه الحديث المُرَجَّمُ بالتشديد قال زهير * وما هو عنها بالحديث المُرَجَّمِ * والرَّجْمُ القَذْف بالغيب والظن قال أبو العيال الهُذَلي

انّ البَلاءَ لَدى المَقاوِسِ مُخْرَجٌ * ما كان من غَيْبٍ ورَجْمِ ظُنُون

وكلام مُرَجَّمٌ عن غير يقين وفي التنزيل العزيز لَأَرْجُمَنَّكَ أي لأَهْجُرَنَّكَ ولأقولنّ عنك بالغيب ما تكره والمَراجِمُ الكَلِمُ القبيحة وتَراجَمُوا بينهم بمَراجِمَ تَرامَوْا والرِّجام حجر يشد في طَرَف الحبل ثم يُدَلَّى في البئر فتُخَضْخَضُ به الحَمْأَة حتى تثور ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتستنقى البئرُ وهذا كله اذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدرون على أن ينزلوا فيَنْقُوها وقيل هو حجر يشد بعَرْقُوَة الدلو ليكون أسرع لانحدارها قال

كأنَّهما ذا عَلَوا وجينًا * ومَقْطَعَ حَرَّةٍ بَعَثا رِجاما

وصف عيراً وأتانا يقول كانما بعثنا حجارة أبو عمرو الرجام ما يبنى على البئر ثم تعرض عليه الخشبة للدلو قال الشماخ

على رجامين من خطاف ماتحة * تهدى صدورهما ورق مراقيل

الجوهرى الرجام المرجاس قال وربما شد بطرف عرقوة الدلو ليكون أسرع لانحدارها ورجل مرجم بالكسر أى شديد كأنه يرجم به معاديه ومنه قول جرير

قد علمت أسيد وخضم * أن أبا حزرم شيخ مرجم

وقال ابن الاعرابى دفع رجل رجلا فقال لتجدنى ذا منكب مزحم وركن مدعم ولسان مرجم والمرجام الذى ترجم بها الحجارة ولسان مرجم اذا كان قوالا والرجامان خشبتان ينصبان على رأس البئر ينصب عليهما القعو ونحوه من المساقى والرجائم الجبال التى ترمى بالحجارة واحدها رجمة قال أبو طالب

غفارية حلت ببولان حلة * فينبعا أو حلت بهضب الرجائم

والرجم الاخوان عن كراع وحده واحدهم رجم ورجم قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا وقال ثعلب الرجم الخليل والنديم والرجمة الدكان الذى تعتمد عليه النخلة الكريمة عن كراع وأبى حنيفة قالا ابدلوا الميم من الباء قال وعندى أنها لغة كالرجبة ومرجوم لقب رجل من العرب كان سيدا ففاخر رجلا من قومه الى بعض ملوك الحيرة فقال له قد رجمتك بالشرف فسمى مرجوما قال لبيد

وقبيل من لكيز شاهد * رهط مرجوم ورهط ابن المعل

ورواية من رواه مرحوم بالحاء خطأ وأراد ابن المعلى وهو جد الجارود بن بشير بن عمرو بن المعلى والرجام موضع قال * بمنى تأبد غولها فرجامها * والترجمان والترجمان المفسر وقد ترجمه وترجم عنه وهو من المثل الذى لم يذكره سيبويه قال ابن جنى أما ترجمان فقد حكيت فيه ترجمان بضم أوله ومثاله فعللان كعترفان ودحمسان وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية وان لم يكن فى الكلام مثل جعفر لانه قد يجوز مع الالف والنون من الامثلة ما لولاهما لم يجز كعنفوان وخنذيان وريهقان ألا ترى أنه ليس فى الكلام فعلو ولا فعلى ولا فيعل ويقال قد ترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان والجمع التراجم مثل زعفران وزعافر وصحصحان وصحاصح قال ولك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول ترجمان مثل يسروع ويسروع قال الراجز

ومنهل

ومنهل وردته التقاطا * لم ألق إذ وردته فراطا

الا الحمام الورق والغطاطا * فهن يلغطن به الغاطا

* كالترجمان لقى الانباطا *

(رحم) الرحمة الرقة والتعطف والمرحمة مثله وقد رحمته وترحمت عليه وتراحم القوم رحم بعضهم بعضا والرحمة المغفرة وقوله تعالى فى وصف القرآن هدى ورحمة لقوم يؤمنون أى فصلناه هاديا وذا رحمة وقوله تعالى ورحمة للذين آمنوا منكم أى هو رحمة لانه كان سبب ايمانهم رحمه رحما ورحما ورحمة ورحمة حكى الاخيرة سيبويه ومرحمة وقال الله عز وجل وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة أى أوصى بعضهم بعضا برحمة الضعيف والتعطف عليه وترحمت عليه أى قلت رحمة الله عليه وقوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين فانما ذكر على النسب وكأنه اكتفى بذكر الرحم عن الهاء وقيل انما ذلك لانه تأنيث غير حقيقى والاسم الرحمى قال الازهرى التاء فى قوله ان رحمت اصلها هاء وان كتبت تاء الازهرى قال عكرمة فى قوله ابتغاء رحمة من ربك ترجوها أى رزق ولئن أذقناه رحمة ثم نزعناها منه اى رزقا وما أرسلناك الا رحمة أى عطفا وصنعا واذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء أى حيا وخصبا بعد مجاعة وأراد بالناس الكافرين والرحموت من الرحمة وفى المثل رهبوت خير من رحموت أى لأن ترهب خير من ان ترحم لم يستعمل على هذه الصيغة الا مزوجا وترحم عليه دعا له بالرحمة واسترحمه سأله الرحمة ورجل مرحوم ومرحم شدد للمبالغة وقوله تعالى وأدخلناه فى رحمتنا قال ابن جنى هذا مجاز وفيه من الاوصاف ثلاثة السعة والتشبيه والتوكيد أما السعة فلانه كانه زاد فى اسماء الجهات والمحال اسم هو الرحمة وأما التشبيه فلانه شبه الرحمة وان لم يصح الدخول فيها بما يجوز الدخول فيه فلذلك وضعها موضعه وأما التوكيد فلانه أخبر عن العرض بما يخبر به عن الجوهر وهذا تغال بالعرض وتفخيم منه اذ صير الى حيز ما يشاهد ويلمس ويعاين ألا ترى الى قول بعضهم فى الترغيب فى الجميل ولو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه حسنا جميلا كقول الشاعر

ولم أر كالمعروف أما مذاقه * فحلو وأما وجهه فجميل

فجعل له مذاقا وجوهرا وهذا انما يكون فى الجواهر وانما يرغب فيه وينبه عليه ويعظم من قدره بان يصوره فى النفس على أشرف أحواله وأنوه صفاته وذلك بان يتخير شخصا متجسما لا عرضا متوهما وقوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء معناه يختص بنبوته من يشاء ممن أخبر عز وجل

انه مضاف مختار والله الرحمن الرحيم بنيت الصفة الاولى على فعلان لان معناه الكثرة وذلك لان رحمته وسعت كل شئ وهو أرحم الراحمين فاما الرحيم فانما ذكر بعد الرحمن لان الرحمن مقصور على الله عز وجل والرحيم قد يكون لغيره قال الفارسى انما قيل بسم الله الرحمن الرحيم فجئ بالرحيم بعد استغراق الرحمن معنى الرحمة لتخصيص المؤمنين به فى قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما كما قال اقرأ باسم ربك الذى خلق ثم قال خلق الانسان من علق فخص بعد أن عم لما فى الانسان من وجوه الصناعة ووجوه الحكمة ونحوه كثير قال الزجاج الرحمن اسم من أسماء الله عز وجل مذكور فى الكتب الأول ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله قال أبو الحسن أراد يعنى أصحاب الكتب الأول ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحمة التى لا غاية بعدها فى الرحمة لان فعلان بناء من أبنية المبالغة ورحيم فعيل بمعنى فاعل كما قالوا سميع بمعنى سامع وقدير بمعنى قادر وكذلك رجل رحوم وامرأة رحوم قال الازهرى ولا يجوز ان يقال رحمن الا لله عز وجل وفعلان من أبنية ما يبالغ فى وصفه فالرحمن الذى وسعت رحمته كل شئ فلا يجوز أن يقال رحمن لغير الله وحكى الازهرى عن ابى العباس فى قوله الرحمن الرحيم جمع بينهما لان الرحمن عبرانى والرحيم عربى وأنشد لجرير

ان تدركوا المجد أو تشروا عباءكم * بالخز أو تجعلوا الينبوت ضمرانا
أو تتركون الى القسين هجرتكم * ومسحكم صلبهم رحمان قربانا

قوله وأنشد لجرير ان الخ فى التكملة هكذا أنشده وفيه تغيير من وجوه أحدها أن البيتين مقدم ومؤخر والثانى أن رخمان بالخاء المعجمة فاذن لا مدخل له فى هذا التركيب والثالث أن الرواية هل تتركن والتنوم بدل الينبوت ومسحهم بدل ومسحكم اه كتبه مصححه

وقال ابن عباس هما اسمان رقيقان احدهما أرق من الآخر فالرحمن الرقيق والرحيم العاطف على خلقه بالرزق وقال الحسن الرحمن اسم ممتنع لا يسمى غير الله به وقد يقال رجل رحيم الجوهرى الرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة ونظيرهما فى اللغة نديم وندمان وهما بمعنى ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد كما يقال فلان جاد مجد الا أن الرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يسمى به غيره ولا يوصف ألا ترى انه قال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فعادل به الاسم الذى لا يشركه فيه غيره وهما من أبنية المبالغة ورحمن أبلغ من رحيم والرحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمن وكان مسيلمة الكذاب يقال له رحمان اليمامة والرحيم قد يكون بمعنى المرحوم قال عملس بن عقيل

فاما اذا عضت بك الحرب عضة * فانك معطوف عليك رحيم

والرحمة فى بنى آدم عند العرب رقة القلب وعطفه ورحمة الله عطفه واحسانه ورزقه والرحم

بالضم الرحمة وما أقرب رُحْمَ فلان اذا كان ذا مَرْحمة وبِرّ أى ما أرحمه وأبَرَّه وفى التنزيل وأَقْرَبَ رُحُمًا وقرئت رُحْمًا الازهرى يقول أبَرّ بالوالدين من القتيل الذى قتله الخضر وكان الابوان مسلمين والابن كافرا فولد لهما بعدُ بنت فولدت نبيا وأنشد الليث

أَحْنَى وأَرْحَمُ من أُمٍّ بواحدها * رُحْمًا وأشجع من ذى لبدة ضارى

وقال أبو اسحق فى قوله وأقرب رُحْمًا أى أقرب عطفا وأمسّ بالقرابة والرُّحْمُ والرُّحُمُ فى اللغة العطف والرَّحْمَةُ وأنشد

فَلَا ومُنَزِّلِ الفُرْقا * ن مالَكَ عندها ظُلْمُ * وكيف بظلم جارية * ومنها اللينُ والرُّحْمُ

وقال العجاج * ولم تَعَوَّجْ رُحْمُ من تَعَوَّجا * وقال رؤبة * يا مُنْزِلَ الرُّحْمِ على ادريس *
وقرأ أبو عمرو بن العلاء وأقرب رُحُمًا بالتثقيل واحتج بقول زهير يمدح هرم بن سنان

ومن ضريبته التقوى ويَعْصِمُهُ * من سَيِّئِ العَثَراتِ اللهُ والرُّحُمُ

وهو مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ وأُمُّ رُحْمٍ وأُمُّ الرُّحْمِ مكة وفى حديث مكة هى أُمُّ رُحْمٍ أى أصل الرَّحْمة والمَرْحُومةُ من أسماء مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهبون بذلك الى مؤمنى أهلها وسَمَّى الله الغيثَ رَحْمةً لأنه برحمته ينزل من السماء وقوله تعالى حكاية عن ذى القرنين هذا رَحْمَةٌ من ربى أراد هذا التمكين الذى قال ما مَكَّنِّى فيه ربى خير أراد وهذا التمكين الذى آتانى الله حتى أحكمْتُ السَّدَّ رحمةٌ من ربى والرَّحِمُ رَحِمُ الأنثى وهى مؤنثة قال ابن برى شاهد تأنيث الرحم قولهم رَحِمٌ مَعْقُومةٌ وقول ابن الرقاع

حَرْفٌ تَشَذَّرَ عن رَيّانَ مُنْغَمِسٍ * مُسْتَحْقَبٍ رَزَأَتْهُ رُحْمُها الجَلَلا

ابن سيده الرَّحِمُ والرِّحْمُ بيت مَنْبِت الولد ووعاؤه فى البطن قال عَبِيد

أعاقِرٌ كذات رِحْمٍ * أم غانمٌ كمن يخيبُ

قال كان ينبغى أن يُعادِلَ بقوله ذات رحم نقيضتها فيقول أغيرُ ذات رحم كذات رحم قال وهكذا أراد لا محالة ولكنه جاء بالبيت على المسئلة وذلك أنها لما لم تكن العاقر وَلُودًا صارت وان كانت ذات رِحْمٍ كأنها لا رِحْمَ لها فكأنه قال أغيرُ ذات رحم كذات رحم والجمع أرحامٌ لا يكسر على غير ذلك وامرأة رَحُومٌ اذا اشتكت بعد الولادة رَحِمَها ولم يقيده فى المحكم بالولادة ابن الاعرابى الرُّحامُ خروج الرحم من علة والجمع رُحُمٌ وقد رَحِمَتْ رَحَمًا ورُحِمَتْ رُحْمًا وكذلك العَنْز وكل ذات رَحِمٍ تُرْحَمُ وناقة رَحُومٌ كذلك وقال اللحيانى هى التى تشتكى رحمها بعد الولادة

قوله والجمع رحم أى جمع الرحوم وقد صرح به شارح القاموس وغيره اه مصححه

فتموت وقد رَحُمَتْ رَحامةً ورَحِمَتْ رَحَماً وهي رَحِمةٌ وقيل هو داءٌ يأخذها في رحمها فلا تقبل اللقاح وقال اللحياني الرُّحامُ أن تلد الشاة ثم لا يسقط سلاها وشاة راحمٌ وارمة الرَّحِم وعنز راحمٌ ويقال أعيا من يدٍ في رَحِم يعني الصبي قال ابن سيده هذا تفسير ثعلب والرَّحِمُ أسبابُ القَرابة وأصلها الرَّحِمُ التي هي مَنْبِتُ الولد وهي الرِّحْمُ الجوهري الرَّحِمُ القرابة والرِّحْمُ بالكسر مثله قال الأعشى

أما لطالبِ نعمةٍ يَمَّمْتَها * ووِصالِ رِحْمٍ قد بَرَدْتَ بِلالَها

قال ابن بري ومثله لقيل بن عمرو بن الهُجَيم

وذي نَسَبٍ ناءٍ بعيدٍ وَصَلْتُه * وذي رَحِمٍ بَلَّلْتُها ببلالها

قال وبهذا البيت سمي بُلَيلاً وأنشد ابن سيده

خُذُوا حِذْرَكُم يا آل عِكْرِمَ واذكروا * أَواصِرَنا والرِّحْمُ بالغيب تُذْكَرُ

وذهب سيبويه الى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الحلق بكرية والجمع منهما أَرْحامٌ وفي الحديث مَنْ مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فهو حُرٌّ قال ابن الأثير ذَوُو الرَّحِمِ هم الأقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نَسَب ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء يقال ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٍ ومُحَرَّمٍ وهو من لا يحل نكاحه كالأم والبنت والأخت والعمة والخالة والذي ذهب اليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد أنَّ مَنْ مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ عَتَقَ عليه ذكرا كان أو أنثى قال وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين الى أنه يَعْتِقُ عليه الأولادُ والآباءُ والأُمَّهاتُ ولا يَعْتِقُ عليه غيرُهم من ذوي قرابته وذهب مالك الى أنه يَعْتِقُ عليه الولد والوالدان والأُخْوةُ ولا يَعْتِقُ غيرُهم وفي الحديث ثلاثٌ يَنْقُصُ بهن العبدُ في الدنيا ويُدْرِكُ بهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك الرُّحْمُ والحياءُ وعِيُّ اللسان الرُّحْمُ بالضم الرَّحْمةُ يقال رَحِمَ رُحْماً ويريد بالنقصان ما يَنال المرءُ بقسوة القلب ووَقاحة الوجه وبَسْطة اللسان التي هي أضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا وقالوا جزاك الله خيرا والرَّحِمُ والرَّحِمَ بالرفع والنصب وجزاك الله شرا والقطيعةَ بالنصب لا غير وفي الحديث ان الرَّحِمَ شُجْنةٌ مُعلَّقةٌ بالعرش تقول اللهم صِلْ مَنْ وَصَلَني واقْطَعْ مَنْ قَطَعَني الأزهري الرَّحِمُ القَرابة تجمع بني أب وبينهما رَحِمٌ أي قرابة قريبة وقوله عز وجل واتقوا الله الذي تَساءلون به والأَرْحامَ من نَصَبَ أراد واتقوا الأرحامَ أن تقطعوها ومَنْ خَفَضَ أراد تَساءلون به وبالأَرْحامِ وهو قولك نَشَدْتُكَ بالله وبالرَّحِم ورَحِمَ السِّقاءُ رَحَماً فهو رَحِمٌ ضَيَّعه أهلُه بعد عِينَتِه فلم يَدْهُنُوه حتى فسد فلم يلزم

الماء والرَّحُوم الناقةُ التي تشتكي رَحِمَها بعد النتاج وقد رَحُمَتْ بالضم رَحامةً و رَحِمَتْ بالكسر رَحَماً ومَرْحُوم ورُحَيْم اسمان (رخم) أَرْخَمَتِ النعامةُ والدجاجة على بيضها ورَخَمَتْ عليه ورَخَمَتْه تَرْخُمُه رَخْماً ورَخَماً وهي مُرْخِمٌ وراخِمٌ ومُرْخِمَة حَضَنَتْه ورَخَّمَها أَهلُها أَلزموها إِياها وأُلقي عليه رَخَمَتُه أَي محبته ومودته ورَخِمَتِ المرأَةُ ولدها تَرْخَمُه وتَرْخُمُه رَخْماً لاعبته وحكى اللحياني رَخِمَه يَرْخَمُه رَخْمَةً وانه لراخِمٌ له وأُلقيت عليه رَخْمَتُها ورَخَمُها أَي عطفها وأَنشد لأَبي النجم

مُدَلَّلٌ يَشْتِمُنا ونَرْخَمُهْ * أَطْيَبُ شيءٍ نَسَمُهْ ومَلْثَمُهْ

واستعاره عمرو ذو الكلب للشاة فقال

يا ليتَ شِعْري عنكِ والأَمْرُ عَمَمْ * ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ
صَبَّ لها في الريح مِرِّيخٌ أَشَمّْ * فاجْتالَ منها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ
* حاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّخَمْ *

اجتال لَجْبَةً أَخذ عنزاً ذهب لبنها وَرْهاء الرَّخَمِ رِخْوة كأَنها مجنونة والرَّخْمَة أَيضاً قريب من الرَّحْمة يقال وقعتْ عليه رَخْمَتُه أَي محبته ولينُه ويقال رَخْمانٌ ورَحْمانٌ قال جرير

أَوتَتْركونَ الى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُمْ * ومَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَخْمانَ قُرْبانا

ورَخِمَه رَخْمَةً لغة في رَحِمَه رَحْمَةً قال ذو الرمة

كأَنَّها أُمُّ ساجي الطَّرْفِ أَخْدَرَها * مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخُومُ

قال الاصمعي مَرْخُوم أُلقيت عليه رَخْمَة أُمه أَي حبها له وإِلْفُها إِياه وزعم أَبو زيد الانصاري ان من أَهل اليمن من يقول رَخِمْتُه رَخْمَةً بمعنى رَحِمْتُه ويقال أَلقى الله عليك رَخْمَةَ فلان أَي عطفه ورقته قال اللحياني وسمعت اعرابياً يقول هو راخِمٌ له وفي نوادر الاعراب مَرَّةٌ تَرْخَمُ صَبِيَّها وعلى صبيها وتَرْخَمُه وتَرَخَّمُه وتَرَبَّخُ عليه اذا رَحِمَتْه وارْتَخَمَتِ الناقة فصيلها اذا رَئِمَتْه والرَّخَمُ المحبة يقال رَخِمْتُه أَي عطفت عليه ورَخَمَتْ بي الغُرُبُ أَي صاحت قال أَبو منصور ومنه قوله

* مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخُومُ * والرَّخَمُ الاشفاق والرَّخِيمُ الحَسَنُ الكلام والرَّخامة لين في المَنْطِق حسن في النساء ورَخُمَ الكلامُ والصوتُ ورَخُمَ رَخامةً فهو رَخِيمٌ لانَ وسَهُلَ وفي حديث مالك بن دينار بلغنا أَن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مَجِّدْني بذلك الصوت الحسن الرَّخِيم هو الرقيق الشَّجِيُّ الطيبُ النَّغْمة وكلام رَخِيمٌ أَي رقيق ورَخُمَتِ الجارية رَخامةً فهي رَخِيمةُ الصوت ورَخِيمٌ اذا كانت سهلة المنطق قال قيس بن ذريح

قوله ترخم صبيها الخ كذا ضبط في نسخة من التهذيب كتبه مصححه

رَبْعًا واضِحةَ الجَبِينِ غَرِيرَةً * كالشمسِ إذْ طَلَعَتْ رَخِيمَ المَنْطِقِ

وقد رَخُمَ كلامُها وصوتُها وكذلك رَخَمَ يقال هي رَخِيمةُ الصوتِ أي مَرْخومةُ الصوتِ يقال ذلك للمرأة والخِشْف والتَّرْخِيمُ التليين ومنه التَّرْخِيمُ في الأسماء لأنهم إنما يحذفون أواخرها ليُسَهِّلوا النطقَ بها وقيل التَّرْخِيمُ الحذف ومنه تَرْخِيمُ الاسم في النداء وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر كقولك إذا ناديت حَرِثًا يا حَرِ ومالكًا يا مالِ سُمِّي تَرْخِيمًا لتليين المنادى صوته بحذف الحرف قال الأصمعي أخذ عني الخليل معنى التَّرْخِيم وذلك أنه لقيني فقال لي ما تُسمِّي العربُ السَّهْلَ من الكلام فقلت له العرب تقول جارية رَخِيمةٌ إذا كانت سَهْلَةَ المَنْطِق فعمل باب التَّرْخِيم على هذا والرُّخامُ حجر أبيض سهل رِخْوٌ والرُّخْمَةُ بياض في رأس الشاة وغُبْرَةٌ في وجهها وسائرها أيّ لون كان يقال شاة رَخْماءُ ويقال شاة رَخْماءُ إذا ابيض رأسها واسودّ سائر جسدها وكذلك المُخَمَّرة ولا تقل مُرَخَّمة وفرس أَرْخَمُ والرُّخامَى ضَرْب من الخِلْفَة قال أبو حنيفة هي غبراء الخُضْرة لها زَهْرة بيضاء نَقِيَّةٌ ولها عِرْقٌ أبيض تحفره الحُمُرُ بحوافرها والوحش كله يأكل ذلك العِرْقَ لحلاوته وطيبه قال قال بعض الرُّواة تنبت في الرمل وهي من الجَنْبَة قال عَبِيد

أو شَبَبٌ يَحْفِرُ الرُّخامَى * تَلُفُّهُ شَمْأَلٌ هَبُوبُ

والرُّخاءُ الريح اللينة وهي الرُّخامَى أيضا والرُّخامَى نبت تجد به السائمة وهي بقلة غبراء تضرب إلى البياض وهي حلوة لها أصل أبيض كأنه العُنْقُرُ إذا انتُزِع حَلَبَ لبنا وقيل هو شجر مثل الضَّال قال الكميت

تَعاطَى فِراخَ المَكْرِ طَوْرًا وتارةً * تُثِيرُ رُخاماها وتَعْلَقُ ضالَها

وقال امرؤ القيس في الرُّخامَى وهو نبت يصف فرسا

إذا نحن قُدْناه تَأَوَّدَ مَتْنُه * كعِرْقِ الرُّخامَى اللَّدْنِ في الهَطَلانِ

وقال مُضَرِّس * أُصولُ الرُّخامَى لا يُفَزَّعُ طائرُهْ * والرُّخامةُ بالهاء نبت حكاه أبو حنيفة ابن الأعرابي والرَّخْمُ اللبن الغليظ وقال في موضع آخر الرَّخْمُ كُتَلُ اللِّبَا والرَّخَمَةُ طائر أبقع على شكل النسر خِلْقَةً إلا أنه مُبَقَّعٌ بسواد وبياض يقال له الأَنُوقُ والجمع رَخَمٌ ورُخَمٌ قال الهذلي

فلَعَمْرُ جَدِّكَ ذي العَواقِبِ حَتَّى * أَنْتَ عِنْدَ جَوالِبِ الرُّخْمِ
ولَعَمْرُ عِرْفِكَ ذي الصُّماحِ كما * عَصَبَ السِّفارُ بغَضْبَةِ اللِّهْمِ

وخص اللحياني بالرَّخَم الكثير قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا الأن يعني الجنس قال الأعشى

يا رَخَمًا قاظَ على مَطْلوبِ * يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ

قوله عصب السفار كذا ضبط في الأصل وفي المحكم هنا وفي مادة عرف بالبناء للفاعل وتقدم لنا ضبطه بالبناء للمفعول وقوله بغضبة هو الصواب كما في المحكم وما تقدم لنا في مادة عرف خطأ كتبه مصححه

وفى حديث الشعبى وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رَخَمًا الرَّخَمُ نوع من الطير واحدته رَخَمَةٌ وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه قولهم رَخَمَ السقاء اذا أنتن والأَرْخُوم ذكر الرَّخَم عن كراع وما أدرى أىُّ تُرْخُمٍ هو وقد تضم الخاء مع التاء وقد تفتح التاء وتضم الخاء أى أىّ الناس هو مثل جُنْدَب وجُنْدُب وطُحْلَب وطُحْلُب وعُنْصَر وعُنْصُر قال ابن برى تُرْخُمٌ تُفْعُلٌ مثل تُرْتُب وتُرْخُم مثل تُرْتُب ورَخْمان موضع ورَخْمان اسم غار بلاد هذيل فيه رُمِى تأبط شرا بعد قتله قالت أخته ترثيه

نِعْمَ الفَتى غادرتُم بِرَخْمانْ * بثابت بن جابر بن سُفيانْ * مَنْ يَقْتُلِ القِرْنَ ويُرْوِى النَّدْمانْ

وفى الحديث ذكر شِعْب الرَّخَم بمكة شرفها الله تعالى وتُرْخُمٌ حىّ من حِمْيَر قال الاعشى

عَجِبْتُ لآلِ الحُرَقَتَيْنِ كأنَّما * رَأَوْنى نَفِيًّا من ايادٍ وتُرْخُمِ

ورُخامُ موضع قال لبيد بِمَشارِقِ الجَبَلَيْنِ أو بمُحَجَّرٍ * فتَضَمَّنَتْها فَرْدَةٌ فرُخامُها

(ردم) الرَّدْمُ سَدُّكَ بابا كله أو ثُلْمَةً أو مَدْخَلا أو نحو ذلك يقال رَدَمَ الباب والثُّلْمَة ونحوهما يَرْدِمُه بالكسر رَدْمًا سدّه وقيل الرَّدْمُ أكثر من السّدّ لأن الرَّدْمَ ما جعل بعضه على بعض والاسم الرَّدْم وجمعه رُدُومٌ والرَّدْمُ السَّدُّ الذى بيننا وبين يأجوج ومأجوج وفى التنزيل العزيز أَجْعَلْ بينكم وبينهم رَدْمًا وفى الحديث فُتِحَ اليوم من رَدْمِ يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين من رَدَمْتُ الثُّلْمَةَ رَدْمًا اذا سددتها والاسم والمصدر سواء الرَّدْمُ وعَقْدُ التسعين من مُواضَعات الحُسّاب وهو أن يجعل رأس الاصبع السبابة فى أصل الابهام ويضمها حتى لا يَبِين بينهما الا خَلَلٌ يسير والرَّدْمُ ما يسقط من الجدار اذا انهدم وكل ما لُفِقَ بعضه ببعض فقد رُدِمَ والرَّدِيمَةُ ثوبان يخاط بعضهما ببعض نحو اللفاق وهى الرُّدُومُ على توهم طرح الهاء والرَّدِيمُ الثوب الخَلَق وثوب رَدِيمٌ خَلَقٌ وثياب رُدُمٌ قال ساعدة الهذلى

يَذْرِينَ دَمْعًا على الأشفار مُبْتَدِرًا * يَرْفُلْنَ بعدَ ثيابِ الخالِ فى الرُّدُمِ

ورَدَمْتُ الثوبَ ورَدَّمْتُه تَرْدِيمًا وهو ثوب رَدِيمٌ ومُرَدَّمٌ أى مُرَقَّعٌ وتَرَدَّمَ الثوبُ أى أَخْلَقَ واسْتَرْقَعَ فهو مُتَرَدِّمٌ والمُتَرَدَّمُ الموضع الذى يُرْقَعُ ويقال تَرَدَّمَ الرجلُ ثوبه أى رقعه يتعدى ولا يتعدى ابن سيده ثوب مُرَدَّمٌ ومُرْتَدَمٌ ومُتَرَدَّمٌ ومُلَدَّمٌ خَلَقٌ مُرَقَّعٌ قال عنترة

هل غادرَ الشُّعَراءُ من مُتَرَدَّمِ * أم هل عرفتَ الدارَ بعدَ تَوَهُّمِ

معناه أى مُسْتَصْلَحٍ وقال ابن سيده أى من كلام يُلْصَقُ بعضه ببعض ويُلَبَّقُ أى قد سبقونا الى

قوله أخته ترثيه كذا فى الاصل والذى فى التكملة للصاغانى ومعجم ياقوت أمه كتبه مصححه

القول فلم يدع مواقة الا اقاله ويقال صرت بعد الونى والخرق ردم وهى الخلقان بالدال غير معجمة ابن الاعرابى الاردم الملاح والجمع الاردمون وأنشد فى صفة ناقة

وتهذو بها دلها الميلع * كما أقحم القادس الاردمونا

الميلع المضطرب هكذا وهكذا والميلع الخفيف وتردمت الناقة عطفت على ولدها والرديم لقب رجل من فرسان العرب سمى بذلك لعظم خلقه وكان اذا وقف موقفا ردمه فلم يجاوز وتردم القوم الارض أكلوا مرتعها مرة بعد مرة وأردمت عليه الحمى وهى مردم دامت ولم تفارقه وأردم عليه المرض لزمه ويقال وردم مردم وسحاب مردم وردم البعير والحمار يردم ردما ضرط والاسم الردام بالضم وقيل الردم الضراط عامة وردم بها ردما ضرط الجوهرى ردم يردم بالضم ردما والردم الصوت وخص به بعضهم صوت القوس وردم القوس صوتها بالانباض قال صخر الغى يصف قوسا

كأن أزبيها اذا ردمت * هزم بغاة فى إثر ما فقدوا

ردمت صوتت بالانباض وفى التهذيب ردمت أنبض عنها والهزم الصوت قال الازهرى كأنه مأخوذ من الردام وهو الضراط ورجل ردم وردام لا خير فيه وردم الشئ يردم ردما سال هذه عن كراع ورواية أبى عبيد وثعلب رذم بالذال المعجمة والردم موضع بتهامة قال أبو خراش

فلا وربى لا تعودى لمثله * عشية لاقته المنية بالردم

حذف النون التى هى علامة رفع الفعل فى قوله تعودى للضرورة ونظيره قول الآخر

أبيت أسرى وتبيتى تدلكى * وجهك بالعنبر والمسك الذكى

وله نظائر ونصب عشية على المصدر أراد عودة عشية ولا يجوز أن تنتصب على الظرف لتدافع اجتماع الاستقبال والمضى لان تعودى آت وعشية لاقته ماض هذا معنى قول ابن جنى وردمان قبيلة من العرب باليمن (ردم) ردم أنفه يردم ويردم ردما وردما قطر قال كعب بن زهير

مالى منها اذا ما أزمة أزمت * ومن أويس اذا ما أنفه ردما

وناقة رادم اذا دفعت باللبن والرذوم السائل من كل شئ وقصعة رذوم ملأى تصبب جوانبها حتى ان جوانبها لتندى أو كأنها تسيل دسما لامتلائها والجمع رذم قال أمية بن أبى الصلت يمدح عبد الله ابن جدعان

له داع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينادى

الى ردم من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

الجوهرى وجفان رذم ورذم مثل عمود وعمد وعمد ولا تقل رذم وقد رذمت تردم رذما وأرذمت قال

وقلما

وقلما يستعمل الا بفعل مجاوز مثل أرذمت وقوله

أعني ابن ليلى عبد العزيز ببا * ب اليون تغدو جفانه رذما

قال ابن سيده كذا رواه الأصمعي سماها بالمصدر ورواه غيره رذما جمع رذوم قال أبو الهيثم الرذوم القطور من الدسم وقد رذم يرذم اذا سال الجوهري رذم الشيء سال وهو ممتلئ وفي حديث عبد الملك بن عمير في قدور رذمة أي متصببة من الامتلاء والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم وجفان رذم كأنها تسيل دسما لامتلائها وفي حديث عطاء في الكيل لا دق ولا رذم ولا زلزلة هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه وكسر رذوم يسيل ودكه قال

وعاذلة هبت بليل تلومني * وفي كفها كسر أبح رذوم

الأبح العظيم الممتلئ من المخ والجفنة اذا ملئت شحما ولحما فهي جفنة رذوم وجفان رذم ابن الأعرابي الرذم الجفان الملأى والرذم الأعضاء الممخة وأنشد غيره

لا يملأ الدلو صبابات الوذم * الا سجال رذم على رذم

قال الليث الرذم ههنا الامتلاء والرذم الاسم والرذم المصدر والرذام الفسل وأرذم على الحسين زاد * (رزم) * الرزمة بالتحريك ضرب من حنين الناقة على ولدها حين ترأمه وقيل هو دون الحنين والحنين أشد من الرزمة وفي المثل لا خير في رزمة لا درة فيها ضرب مثلا لمن يظهر مودة ولا يحقق وقيل لا جدوى معها وقد أرزمت على ولدها قال أبو محمد الحذلمي يصف الابل * تبين طيب النفس في إرزامها * يقول تبين في حنينها أنها طيبة النفس فرحة وأرزمت الشاة على ولدها حنت وأرزمت الناقة إرزاما وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح به فاها وفي الحديث ان ناقته تلحلحت وأرزمت أي صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم وقيل في المثل رزمة ولا درة قال يضرب لمن يعد ولا يفي ويقال لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل ورزمة الصبي صوته وأرزم الرعد اشتد صوته وقيل هو صوت غير شديد وأصله من إرزام الناقة ابن الأعرابي الرزمة الصوت الشديد ورزمة السباع أصواتها والرزيم الزئير قال * لأسودهن على الطريق رزيم * وأنشد ابن بري لشاعر

تركوا عمران منجدلا * للسباع حوله رزمه

والارزام صوت الرعد وأنشد * وعشية متجاوب إرزامها * شبه رزمة الرعد برزمة الناقة وقال اللحياني المرزم من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعده وهو الرزم أيضا على النسب قالت امرأة من العرب ترثي أخاها

جادَ على قبرِكَ غيثٌ * من سماءٍ رَزِمَهْ

وأرزمت الريحُ فى جوفه كذلك ورَزَمَ البعيرُ يَرْزُمُ ويَرْزِمُ رُزاماً ورُزُوماً سقط من جوع أو مرض وقال اللحيانى رَزَمَ البعيرُ والرجلُ وغيرهما يَرْزُمُ رُزُوماً ورُزاماً اذا كان لا يقدر على النهوض رَزاحاً وهُزالاً وقال مرة الرّازم الذى قد سقط فلا يقدر أن يتحرك من مكانه قال وقيل لابنة الخُسّ هل يُفلِح البازل قالت نعم وهو رازم الجوهرى الرّازم من الابل الثابت على الارض الذى لا يقوم من الهُزال ورَزَمت الناقة تَرْزُمُ وتَرْزِمُ رُزُوماً ورُزاماً بالضم قامت من الاعياء والهُزال فلم تتحرك فهى رازم وفى حديث سليمن بن يسار وكان فيهم رجل على ناقة له رازم أى لا تتحرك من الهُزال وناقة رازمٌ ذات رزام كامرأة حائض وفى حديث خزيمة فى رواية الطبرانى تركت المخ رزاماً قال ابن الاثير ان صحت الرواية فتكون على حذف المضاف تقديره تركت ذوات المخ رزاماً ويكون رزاماً جمع رازم وابل رَزْمَى ورَزَمَ الرجل على قِرْنه اذا برك عليه وأسد رَزامةٌ ورَزامٌ ورُزَمٌ يبرك على فريسته قال ساعدة بن جُؤَيّة

يخشى عليهم من الاملاك نابحةٌ * من النّوابح مثل الحادر الرُّزَم

قالوا أراد الفيل والحادرُ الغليظ قال ابن برى الذى فى شعره الخادرُ بالخاء المعجمة وهو الاسد فى خدره والنابحة المتجبّر والرُّزَم الذى قد رَزَم مكانه والضمير فى يخشى يعود على ابن جُعْشُم فى البيت قبله وهو

يَهْدى ابنَ جُعْشُمَ للأنباء نحوهم * لا مُنتَأَى عن حِياض الموت والحُمَم

والاسد يُدعى رُزَماً لانه يَرْزُم على فريسته ويقال للثابت القائم على الارض رُزَمٌ مثال هُبَع ويقال رجل مُرْزِم للثابت على الارض والرِّزام من الرجال الصَّعْب المتشدّد قال الراجز

أيا بنى عبد مناف الرِّزام * أنتم حُماةٌ وأبوكم حام

لا تُسلِمونى لا يحلّ إسلام * لا تمنعونى فضلكم بعدَ العام

ويروى الرُّزّام جمع رازم الليث الرِّزْمة من الثياب ما شُدّ فى ثوب واحد وأصله فى الابل اذا رعت يوماً خُلّةً ويوماً حَمْضاً قال ابن الانبارى الرِّزْمة فى كلام العرب التى فيها ضروب من الثياب وأخلاط من قولهم رازَم فى أكله اذا خلط بعضاً ببعض والرِّزمة الكارة من الثياب وقد رَزَّمتها تَرْزِيماً اذا شددتها رزماً ورَزَمَ الشئ يَرْزِمه ويَرْزُمه رَزْماً ورَزَّمه جمعه فى ثوب وهى الرِّزمة أيضاً لما بقى فى الجُلّة من التمر يكون نصفها أو ثلثها أو نحو ذلك وفى حديث عمر أنه أعطى رجلا

قوله والرزام من الرجال مضبوط فى القاموس ككتاب وفى التكملة كغراب فليحرر اه مصححه

بجزائر وجعل غرائر عليهن فيهن من رزم من دقيق قال شمر الرزمة قدر ثلث الغرارة أو ربعها من تمر أو دقيق قال زيد بن كثوة القوس قدر ربع الجلة من التمر قال ومثلها الرزمة ورازم بين ضربين من الطعام ورازمت الابل العام رعت حمضا مرة وخلة مرة أخرى قال الراعي يخاطب ناقته

كلي الحمض عام المقحمين وارزمي * الى قابل ثم اعذري بعد قابل

معنى قوله ثم اعذري بعد قابل أي أتحج عليك بعد قابل فلا يكون لك ما كان وقيل اعذري ان لم يكن هنالك كلا يهزأ بناقته في كل ذلك وقيل رازم بين الشيئين جمع بينهما يكون ذلك في الاكل وغيره ورازمت الابل اذا خلطت بين مرعيين وقوله صلى الله عليه وسلم رازموا بين طعامكم فسره ثعلب فقال معناه اذكروا الله بين كل لقمتين وسئل ابن الاعرابي عن قوله في حديث عمر اذا أكلتم فرازموا قال المرازمة الملازمة والمخالطة يريد موالاة الحمد قال معناه اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل المرازمة ان تأكل اللين واليابس والحامض والحلو والجشب والمأدوم فكأنه قال كلوا سائغا مع جشب غير سائغ قال ابن الاثير أراد اخلطوا أكلكم لينا مع خشن وسائغا مع جشب وقيل المرازمة في الاكل المعاقبة وهو أن يأكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا قفارا والمرازمة في الاكل الموالاة كما يرازم الرجل بين الجراد والتمر ورازم القوم دارهم أطالوا الاقامة فيها ورزم القوم ترزيما اذا ضربوا بأنفسهم لا يبرحون قال أبو المثلم

مصاليت في يوم الهياج مطاعم * مضاريب في جنب الفئام المرزم

قال المرزم الحذر الذي قد جرب الاشياء يترزم في الامور لا يثبت على أمر واحد لانه حذر وأكل الرزمة أي الوجبة ورزم الشتاء رزمة شديدة بردة فهو رازم وبه سمي نوء المرزم أبو عبيد المرزئم المقشعر المجتمع الراء قبل الزاي قال الصواب المزرئم الزاي قبل الراء قال هكذا رواه ابن جبلة وشك أبو زيد في المقشعر المجتمع انه مزرئم أو مرزئم والمرزمان نجمان من نجوم المطر وقد يفرد أنشد اللعياني أعددت للمرزم والذراعين * فروا عكاظيا وأي خفين

أراد وخفين أي خفين قال ابن كناسة المرزمان نجمان وهما مع الشعريين فالذراع المقبوضة هي احدى المرزمين ونظم الجوزاء أحد المرزمين ونظمهما كواكب معهما فهما مرزما الشعريين والشعريان نجماهما اللذان معهما الذراعان يكونان معهما الجوهري والمرزمان مرزما الشعريين وهما نجمان أحدهما في الشعرى والآخر في الذراع ومن أسماء الشمال أم مرزم مأخوذ من رزمة الناقة وهو حنينها الى ولدها وارزام الرجل ارزاما اذا غضب ورزام أبو حي من

قوله المرزم كذا هو مضبوط في الاصل والتكملة كمحدث وضبطه شارح القاموس كمعظم فليحرر اه مصححه

تميم وهو رزام بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم وقال الحصين بن الحمام المري

ولولا رجال من رزام أعزة * وآل سبيع أو أسوءك علقما

أراد أو أن أسوءك يا علقمة ورزيمة اسم امرأة قال

ألا طرقت رزيمة بعد وهن * تخطى هول أنمار وأسد

وأبو رزمة وأم مرزم الريح قال صخر الغي يعير أبا المثلم بترد محله

كأني أراه بالحلاءة شاتيا * يقشر أعلى أنفه أم مرزم

قال يعني ريح الشمال وذكره ابن سيده أنه الريح ولم يقيده بشمال ولا غيره والحلاءة موضع ورزم موضع وقوله وخافت من جبال السغد نفسي * وخافت من جبال خوارزم

قيل ان خوارا مضاف الى رزم وقيل أراد خوارزم فزاد راء لاقامة الوزن وفي ترجمة هزم المهزام عصى قصيرة وهي المرزام وأنشد * فشام فيها مثل مهزام العصا * أو الغضى ويروى مثل مرزام

(رسم) الرسم الاثر وقيل بقية الاثر وقيل هو ما ليس له شخص من الآثار وقيل هو ما لصق بالارض منها ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالارض والجمع أرسم ورسوم ورسم الغيث الدار عفاها وأبقى فيها أثرا لاصقا بالارض قال الحطيئة

أمن رسم دار مربع ومصيف * لعينيك من ماء الشؤن وكيف

رفع مربعا بالمصدر الذي هو رسم أراد أمن أن رسم مربع ومصيف دارا وترسم الرسم نظر اليه وترسمت أي نظرت الى رسوم الدار وترسمت المنزل تأملت رسمه وتفرسته قال ذو الرمة

أأن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

وكذلك اذا نظرت وتفرست اين تحفر او تبني وقال

الله أسقاك بآل الجبار * ترسم الشيخ وضرب المنقار

والروسم كالرسم وأنشد ابن بري للاخطل

أتعرف من أسماء بالجدر روسما * محيلا ونؤيا دارسا متهدما

والروسم خشبة فيها كتاب منقوش يختم بها الطعام وهو بالشين المعجمة أيضا ويقال الروسم شيء تجلى به الدنانير قال كثير

من النفر البيض الذين وجوههم * دنانير شيفت من هرقل بروسم

ابن سيده الروسم الطابع والشين لغة قال وخص بعضهم به الطابع الذي يطبع به رأس الخابية

وقد

وقد جاء في الشعر قُرْحة بِرَوْسَم أي بوجه الفرس وان عليه لروسَماً أي علامة حسن أو قبح قاله خالد بن جبلة والجمع الرَوَاسِم والرَوَاسِيم قال أبو تراب سمعت عرّاماً يقول هو الرَسْم والرَشْم للاثر ورَسَم على كذا ورَشَم اذا كتب وقال أبو عمرو يقال للذي يطبع به رَوْسَم ورَوْشَم وراسوم وراشُوم مثل رَوْسَم الاكداس ورَوْسَم الامير قال ذو الرمة

ودِمْنة هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمُها * كأنها بالهدملات الرَوَاسِيمُ

والرَوَاسِيم كُتُب كانت في الجاهلية والهَدَمْلاتُ رمال معروفة بناحية الدَهْناء وناقة رَسُوم وثوب مُرَسَّم بالتشديد مخطَّط وفي حديث زمزم فرَسَّمَتْ بالقَبَاطيّ والمَطَارِف حتى نزحوها أي حشوها حشواً بالغاً كأنه مأخوذ من الثياب المُرَسَّمة وهي المخططة خطوطاً خفية ورَسَم في الارض غاب والرَاسِمُ الماء الجاري وناقة رَسُوم تؤثر في الارض من شدة الوطء ورَسَمَت الناقة تَرْسِم رَسِيماً أثرت في الارض من شدة وطئها وأَرْسَمْتُها أنا فأما قول الهذلي

والمُرْسِمونَ الى عبد العزيز بها * مَعًا وشَتَّى ومن شَفْع وفُرّاد

انما أراد المُرْسِموها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل ومفعوله والرَسَم الرَكِيَّة تدفنها الارض والجمع رِسام وارْتَسَم الرجل كَبَّر ودعا والارْتِسامُ التكبير والتعوُّذ قال القطامي

في ذي جُلُول يُقَضِّي المَوْتَ صاحِبُهُ * اذا الصَرَارِيُّ من أهواله ارْتَسَما

وقال الاعشى وقابَلَها الريحُ في دَنِّها * وصَلَّى على دَنّها وارْتَسَمْ

قال أبو حنيفة ارْتَسَم ختم اناءها بالرَوْسَم قال وليس بقوي والرَوْسَبُ والرَوْسَمُ الداهية والرَسِيم من سير الابل فوق الذميل وقد رَسَمَ يَرْسِم بالكسر رَسِيماً ولا يقال أَرْسَم وقول حميد بن ثور

أَجِدَّتْ بِرِجْلَيْها النَجاءَ وكَلَّفَتْ * بعيرَيْ غلامَيَّ الرَسِيمَ فأَرْسَما

وفي رواية كَلَّفَتْ * غلامي الرَسِيمَ فأَرْسَما * قال أبو حاتم انما أراد أرسم الغلامان بعيريهما ولم يرد أَرْسَم البعيرُ والرَسُومُ الذي يبقى على السير يوماً وليلة وفي الحديث لما بلغ كُرَاع الغَمِيم اذا الناسُ يَرْسِمُونَ نحوه أي يذهبون اليه سراعاً والرَسِيم ضرب من السير سريع مؤثر في الارض والرَسْم حسن المشي ورَسَمْتُ له كذا فارْتَسَمَهُ اذا امتثله وراسم اسم (رشم) رَشَم اليه رَشْماً كتب والرَشْم خاتم البر وغيره من الحبوب وقيل رَشْم كل شيء علامته رَشَمَه يَرْشُمُه رَشْماً ووضع الخاتم على ذراء البر فيبقى أثره فيه وهو الرَوْشَمُ سوادية الجوهري الروشم اللوح الذي يختم به البيادر بالسين والشين جميعاً قال أبو تراب سمعت عرّاماً يقول الرَسْمُ والرَشْمُ الاثَرُ ورَسَمَ على كذا ورَشَم أي

قوله وفي رواية كلفت الخ كذا هو بالاصل ولعله غلامي بعيري وحرره اهـ مصححه

كتب ويقال للخاتم الذى يختم البر الروشم والروسم والرشم مصدر رشمت الطعام أرشمه اذا ختمته والروشم الطابع لغة فى الروسم وقال ابو حنيفة ارتشم ختم اناءه بالروشم والرشم بالتحريك والروشم اول مايظهر من النبت يقال فيه رشم من النبات وأرشمت الارض بدا نبتها وأرشمت المهاة رأت الرشم فرعته قال أبو الأخزر الحمانى * كم من كعاب كالمهاة المرشم * ويروى الموشم بالواو يعنى التى نبت لها وشم من الكلا وهو أوله يشبه بوشم الذراع وعام أرشم ليس بجيد خصيب ومكان ارشم كابرش اذا اختلفت الوانه اللحيانى برذون ارشم وأرمش مثل الابرش فى لونه قال وأرض رشماء ورمشاء مثل البرشاء اذا اختلفت ألوان عشبها وأرشم الشجر أخرج ثمره كالحمص عن ابن الاعرابى وأرشم الشجر وأرمش اذا أورق والارشم الذى يتشمم الطعام ويحرص عليه قال البعيث يهجو جريرا

لقى حملته امه وهى ضيفة * فجاءت بيتن للضيافة أرشما

ويروى * فجاءت بنزل للنزالة أرشما * قال ابن سيده وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير قال وهو غلط الجوهرى الرشم مصدر قولك رشم الرجل بالكسر يرشم اذا صار أرشم وهو الذى يتشمم الطعام ويحرص عليه وقال ابن السكيت فى قوله أرشما قال فى لونه برش يشوب لونه لون آخر يدل على الريبة قال ويروى من نزالة أرشما يريد من ماء عبد أرشم والارشم الذى به وشم وخطوط والارشم الذى ليس بخالص اللون ولا حره والارشم الشره وأرشم البرق مثل أوشم وغيث أرشم قليل مذموم ورشم رشما كرشن اذا تشمم الطعام وحرص عليه والرشم الذى يكون فى ظاهر اليد والذراع بالسواد عن كراع والاعرف الوشم بالواو الليث الرشم ان ترشم يد الكردى والعلج كما توشم يد المرأة بالنيل لكى تعرف بها وهى كالوشم والرشمة سواد فى وجه الضبع مشتق من ذلك وضبع رشماء والله أعلم ﴿ رصم ﴾ ابن الاعرابى الرصم الدخول فى الشعب الضيق بالصاد المهملة ﴿ رضم ﴾ رضم الشيخ يرضم رضما ثقل عدوه وكذلك الدابة والرضمان تقارب عدو الشيخ ابن الاعرابى يقال ان عدولك لرضمان أى بطىء وان أكلك لسلجان وان قضاءك للمان والرضمة والرضمة الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بنائتة والجمع رضم ورضام وقال ثعلب الرضم والرضام صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض فى الابنية الواحدة رضمة قال ابن برى والجمع رضمات وأنشد ابن السكيت لذى الرمة

من الرضمات البيض غير لونها * بنات فراض المرخ والذابل الجزل

قوله ورشم رشما هذه عبارة المحكم وهى مضبوطة فيه بهذا الضبط كالاصل ويخالفه ماتقدم قريبا عن الجوهرى وهو الذى فى القاموس والتكملة فليحرر اه مصححه

يعنى

يعنى بالرضمات الأثافى وبنات فراض المرخ النيران التى تخرج من الزناد والذابل الحطب والفراض جمع فرض وهو الحز وفى الحديث لما نزل وأنذر عشيرتك الأقربين أتى رضمة جبل فعلا أعلاها هى واحدة الرضم والرضام وهى دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض وفى حديث أنس فى المرتد نصرانيا فألقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة وفى حديث أبى الطفيل لما أرادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الأول رضما ويقال رضم عليه الصخر يرضم بالكسر رضما ورضم فلان بيته بالحجارة وقال ثعلب الرضم الحجارة البيض وأنشد

ان صبيح ابن الزنا قد فأرا * فى الرضم لا يترك منه حجرا

ورضم الحجارة رضما جعل بعضها على بعض وكل بناء بنى بصخر رضيم ورضدت المتاع فارتضد ورضمته فارتضم اذا انضدته ورضمت الشئ فارتضم اذا كسرته فانكسر ويقال بنى فلان داره فرضم فيها الحجارة رضما وقال لبيد

حفزت وزايلها السراب كأنها * أجزاع بيشة أثلها ورضامها

والرضام حجارة تجمع واحدها رضمة ورضم وأنشد * ينصاح من جبلة رضم مدهق * أى من حجارة مرضومة ويقال رضم ورضم للحجارة المرضومة وقال رؤبة

* حديده وقطره ورضمه * وفى الحديث حتى ركز الراية فى رضم من حجارة وبعير مرضم يرمى بعض الجرير بعض عن ابن الاعرابى وأنشد * بكل ملموم مرض مرضم * ورضم البعير بنفسه رضما رمى بنفسه الارض ورضم الرجل بالمكان أقام به ورضم الرجل فى بيته أى سقط لا يخرج من بيته ورمأ كذلك وقد رضم يرضم رضوما ورضم به الارض اذا جلد به الارض وبرذون مرضوم العصب اذا تشنج عصبه صارت فيه أمثال العقد وأنشد

* مبين الأمشاش مرضوم العصب * جمع المشش وهو انتبار عظم الوظيف ويقال رضمت أى ثبتت ورضمت الارض رضما أثرتها الزرع أو نحوه يمانية ورضام اسم موضع والرضيم طائر قال النضر يقال طائر رضمة

(رطم) رطمه يرطمه رطما فارتطم أوحله فى أمر لا يخرج منه وارتطم فى الطين وقع فيه فتخبط ورطمت الشئ فى الوحل رطما فارتطم هو فيه أى ارتبك فيه وارتطم عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وفى حديث الهجرة فارتطمت بسراقة فرسه أى ساخت قوائمها كما تسوخ فى الوحل وفى حديث على من اتجر قبل أن يتفقه ارتطم فى الربا ثم ارتطم ثم ارتطم أى وقع فيه وارتبك ووقع فى رطمة ورطومة أى فى أمر يتخبط فيه وارتطم

قوله من جبلة رضم الخ الجبلة هى جماعة الحجارة وقد تقدم فى مادة د ه ق ضبطه بغير هذا الوجه والصواب ما هنا اه مصححه

فلان فى أمر لا مخرج له منه الا بغمة لزمته وارتطمت عليه أموره عمّى فيها وسدّت عليه مذاهبه ورُطم البعير رطما احتبس نجوه كأُرطم والتراطم التراكم والارتطام الازدحام ورطم الرجل نكحه ورطمها يرطمها رطما نكحها يكون فى المرأة والاتان قال * عينا أتان تبتغى أن ترطما * ورطم جاريته رطما اذا جامعها فأدخل ذكره كله فيها وامرأة مرطومة مرمية بسوء متهمة بشر قال صالح بن الاحنف

فابرز كلانا أمه لئيمة * بفعل كل عاهر مرطومة

والرطوم من النساء الواسعة الفرج قال الراجز * يا ابن رطوم ذات فرج عفلق * وامرأة رطوم واسعة الجهاز كثيرة الماء أبو عمرو والرطوم الضيقة الحياء من النوق وهى من النساء الرتقاء ومن الدجاج البيضاء قال شمر أرطم الرجل وطرسم وأسبأ واصلخم واخرنبق كله اذا سكت والرطوم الاحمق والراطم اللازم للشئ (رعم) الرعام بالضم المخاط وقيل مخاط الخيل والشاء وجمعه أرعمة ورعمت الشاة ترعم رعاما وهى رعوم وأرعمت هزلت فسال رعامها ورعم مخاطها رعاما سال قال الازهرى هو داء يأخذها فى أنفها فيسيل منه شئ فيقال له الرعام بالضم وفى الحديث صلوا فى مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام ما يسيل من أنوفها والرعوم الشديد الهزال قال الازهرى الرعوم من الشاء التى يسيل مخاطها من الهزال ويقال كسر رعم ذو شحم والرعم الشحم قال أبو وجزة * فيها كسور رعمات وسدف * ابن الاعرابى الرعام والعمور اللثة وهو العريض ورعم الشئ يرعمه رعما رقبه ورعاه ورعم الشمس يرعمها رقب غيبوبتها وانتظر وجوبها منه وهو فى شعر الطرماح أورده الازهرى

ومشيح عدوه مثأق * يرعم الايجاب قبل الظلام

أى ينتظر وجوب الشمس وأنشد ابن برى للطرماح يصف عيرا

مثل عير الفلاة شاخس فاه * طول شرس القطا وطول العضاض

يرعم الشمس أن تميل بمثل الـ * جب جاب مقذف بالنحاض

قوله يرعم أى ينظر والجب حفرة فى الصفا وجاب غليظ والنحاض جمع نحض وهو اللحم والجب جمعه أجباء والجاب جمعه أجاب والشرس الكدام يقال شرسه أى نحضه وشاخس فاه صيره مختلفا طويلا وقصيرا والقطا موضع الردف يقول ان هذا العير مما يعض أعجاز هذه الأتن قد اختلفت أسنانه وشبه عينه التى ينظر بها الشمس بحفرة فى حجارة يعنى شدتها واستقامتها

قوله وأسبأ كذا هو بالاصل وشرح القاموس وفى نسخة من التهذيب استبأ فليحرر اه مصححه

والرعامى

والرُّعَامَى زيادة الكبد والغين أعلى والرُّعامَى والرُّعامَة شجر لم يحل ورَعُوم ورَغْم كلاهما اسم امرأة ورَغْمان ورُغَيْم اسمان ورَغْم اسم موضع (رغم) الرَّغْم والرُّغْم والرِّغْم الكُرْه والمَرْغَمَة مثله قال النبي صلى الله عليه وسلم بُعِثْتُ مَرْغَمَةً المَرْغَمَة الرَّغْم أى بُعِثْتُ هَوَانًا وذُلًّا للمشركين وقد رَغِمَه ورَغَمَه يَرْغَم ورَغِمَت السائمة المَرْعى تَرْغَمُه وأَنِفَتْه تأنَفُه كرهته قال أبو ذؤيب

وكُنَّ بالرَّوض لا يَرْغَمْنَ واحدةً * من عَيْشِهنّ ولا يَدْرِين كيف غَدُ

ويقال ما أَرْغَمُ من ذلك شيأ أى ما أنقمه وما أكرهه والرُّغْمُ الذِّلَّة ابن الاعرابى الرَّغْمُ التراب والرَّغْم الذلّ والرُّغْمُ القسر قال وفى الحديث وان رَغَمَ أنفُه أى ذلّ رواه بفتح الغين وقال ابن شميل على رَغْمِ مَن رَغَمَ بالفتح أيضا وفى حديث مَعْقِل بن يَسار رَغَمَ أنفى لامر الله أى ذلّ وانقاد ورَغِمَ أنفى لله رَغْمًا ورَغَمَ يَرْغَم ويَرْغِم ورَغِمَ الاخيرة عن الهجرىّ كل ذلّ عن كُرْه وأرغمه الذُّلّ وفى الحديث اذا صلى أحدكم فليُلْزِمْ جبهته وأنفه الارض حتى يخرج منه الرَّغْمُ معناه حتى يخضع ويذلّ ويخرج منه كِبْرُ الشيطان وتقول فعلت ذلك على الرَّغْم من أنفه ورَغَمَ فلان بالفتح اذا لم يقدر على الانتصاف وهو يَرْغَمُ رَغْمًا وبهذا المعنى رَغَمَ أنفُه والمَرْغَم والمَرْغِمُ الانف وهو المَرْسِنُ والمَخْطِم والمَعْطِسُ قال الفرزدق يهجو جريرا

تَبْكِي المَرَاغِمُ بالرُّغام على ابنها * والناهقات يَهِجْنَ بالاعْوال

وفى الحديث انه عليه السلام قال رَغِمَ أنفُه ثلاثا قيل مَنْ يا رسول الله قال من أدرك أبويه أو أحدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال أَرْغَمَ الله أنفه أى ألزقه بالرَّغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كُرْه وفى الحديث وان رَغِمَ أنف أبى الدرداء أى وان ذلّ وقيل وان كَرِه وفى حديث سجدتى السهو كانتا تَرْغِيمًا للشيطان وفى حديث أسماء ان أُمِّى قدمتْ علىَّ راغمةً مشركةً أفأَصِلُها قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا تَرَغَّمَ اذا غضب وراغمةً أى غاضبة تريد أنها قدمتْ على غَضْبَى لاسلامى وهجرتى متسخطة لامرى أو كارهة مجيئها الىّ لولا مَسيسُ الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يَجِدْ فى الارض مُراغَمًا كثيرا أى مَهْرَبًا ومُتَّسَعًا ومنه الحديث ان السِّقْطَ ليُرَاغِمُ ربه ان أدخل أبويه النار أى يغاضبه وفى حديث الشاة المسمومة فلما أَرْغَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَرْغَمَ بِشْر بن البراء ما فى فيه أى ألقى اللقمة من فيه فى التراب ورَغَّمَ فلان أنفه خضع وأَرْغَمَه حمله على ما لا يقدر أن يمتنع منه ورَغَّمه قال له رَغْمًا ودَغْمًا وهو راغم داغم ولا فعلتُ ذلك ولا رَغْمًا وهو أنا نصبه على

قوله والرغم القسر كذا هو بالسين المهملة فى الاصل والذى فى التهذيب والتكملة القشر بالشين المعجمة اهـ مصححه

اضمار الفعل المتروك اظهاره ورجل راغم داغم اتباع وقد أرغمه الله وأدغمه وقيل أرغمه أسخطه وأدغمه بالدال سوّده وشاة رغماء على طرف أنفها بياض أو لون يخالف سائر بدنها وامرأة مرغامة مغضبة لبعلها وفي الخبر قال بينا عمر بن الخطاب رحمه الله يطوف بالبيت اذ رأى رجلا يطوف وعلى عنقه مثل المهاة وهو يقول

عُدْتُ لهذي جَمَلًا ذَلُولا * مُوَطَّأً أَتْبَعُ السُّهُولا

أَعْدِلُها بالكَفِّ أَنْ تَمِيلا * أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَزُولا

* أَرْجُو بِذاكَ نائِلًا جَزِيلا *

فقال له عمر يا عبد الله من هذه التي وهبت لها حجك قال امرأتي يا أمير المؤمنين انها حمقاء مرغامة أكول قامة ما تبقي لها خامة قال مالك لا تطلقها قال يا أمير المؤمنين هي حسناء فلا تفرك وأم صبيان فلا تترك قال فشأنك بها اذا والرغام الثرى والرَّغام بالفتح التراب وقيل التراب اللين وليس بالدقيق وقال

ولم آتِ البُيوتَ مُطَنَّباتٍ * بأَكْثِبَةٍ فَرَدْنَ من الرَّغامِ

أي انفردن وقيل الرغام رمل مختلط بتراب الأصمعي الرغام من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد أبو عمرو والرغام دقاق التراب ومنه يقال أرغمته أي أهنته وألزقته بالتراب وحكى ابن بري قال قال أبو عمرو والرغام رمل يغشى البصر وهي الرغمان وأنشد لنصيب

فلا شكّ أنّ الحيّ أدنى مَقيلِهِم * كُثَاثٌ أو رُغْمانُ بِيضِ الدَّوائرِ

والدوائر ما استدار من الرمل وأرغم الله أنفه ورغّمه ألزقه بالرغام وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن المرأة توضأت وعليها الخضاب فقالت اسلتيه وأرغميه معناه أهينيه وارمي به عنك في التراب ورغم الانف نفسه لزق بالرغام ويقال رغم أنفه اذا خاس في التراب ويقال رغم فلان أنفه الليث الرغام ما يسيل من الانف من داء أو غيره قال الازهري هذا تصحيف وصوابه الرعام بالعين وقال أبو العباس أحمد بن يحيى من قال الرغام فيما يسيل من الانف فقد صحّف وكان أبو اسحق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في كتابه وتوهم انه صحيح قال وأراه عرض الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب قال ابن سيده والرَّغام والرُّغام ما يسيل من الانف وهو المخاط والجمع أرغمة وخص اللحياني به الغنم والظباء وأرغمت سال رغامها وقد تقدم في العين المهملة أيضا والمراغمة الهجران والتباعد والمراغمة المغاضبة وأرغم أهله ورغمهم هجرهم وراغم قومه نبذهم وخرج عنهم وعاداهم ولم أبال رغم أنفه أي وان لصق أنفه بالتراب والترغم

التغضب

قوله ويقال رغم فلان أنفه عبارة التهذيب ويقال رغم فلان أنفه وأرغمه اذا حمله على ما لا امتناع له منه اه كتبه مصححه

قوله والقول ما قاله ثعلب يعني انه بالعين المهملة كما يستفاد من التكملة اه مصححه

قوله والرغام والرغام الخ هما بفتح الراء في الاول وضمها في الثاني هكذا بضبط الاصل والمحكم وحرر اه مصححه

قوله ولم أبال رغم أنفه هو بهذا الضبط في التهذيب وانظره مع ما بعده اه مصححه

التغضُّب وربما جاء بالزاى قال ابن برى ومنه قول الحطيئة

تَرَى بين لَحْيَيْها اذا ما ترغَّمَتْ * لُغامًا كبيت العنكبوت المُمَدَّدِ

والمُراغَم السَّعَةُ والمضطَرَبُ وقيل المَذْهَب والمَهْرَب فى الارض وقال ابو اسحق فى قوله تعالى يَجِدْ فى الارض مُراغَمًا معنى مُراغَمًا مُهاجَرًا المعنى يَجِدْ فى الارض مُهاجَرًا لان المُهاجِرَ لقومه والمُراغِمَ بمنزلة واحدة وان اختلف اللفظان وأنشد

الى بَلَدٍ غير دانى المَحَلِّ * بعيد المُراغَم والمُضْطَرَبْ

قال وهو مأخوذ من الرَّغام وهو التراب وقيل مُراغَمًا مُضْطَرَبًا وعبدٌ مُراغِمٌ أى مضطرِبٌ على مَواليه والمُراغَمُ الحصن كالعَصَر عن ابن الاعرابى وأنشد للجعدى

كَطَوْدٍ يُلاذُ بأركانه * عَزِيزِ المُراغَمِ والمَهْرَبِ

وأنشد ابن برى لسالم بن دارة

أبْلِغْ أبا سالمٍ أنْ قد حَفَرْتُ له * بئرًا تُراغِمُ بين الحَمْض والشَّجَرِ

ومالى عن ذلك مَرْغَمٌ أى منع ولا دفع والرُّغامَى زيادة الكبد مثل الرُّعامَى بالغين والعين المهملة وقيل هى قصبة الرِّئة قال أبو وجزة السعدى

شاكَتْ رُغامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خائفةٍ * هَوْلَ الجَنانِ وما هَمَّتْ بادلاجِ

وقال الشَّمّاخ يصف الحُمُر

يُحَشْرِجُها طَوْرًا وطَوْرًا كأنّما * لها بالرُّغامَى والخَياشيمِ جارِزُ

قال ابن برى قال ابن دريد الرُّغامَى قصب الرِّئة وأنشد

يَبُلُّ من ماءِ الرُّغامَى لِيتَهْ * كما يُبَلُّ سالِئٌ حَمِيتَهْ

والرُّغامَى من الانف وقال ابن القُوطِيَّة الرُّغامَى الانف وما حوله والرُّغامَى نبت لغة فى الرُّخامَى والتَرَغُّمُ الغضب بكلام وغيره والتَّرَغُّمُ بكلام وقد روى بيت لبيد * على خير ما يُلْقَى به مَنْ تَرَغَّما * ومن تَزَعَّمَا وقال المفضل فى قوله فعلته على رَغْمِه أى على غضبه ومساءته يقال أرْغَمْتُهُ أى أغضبته قال مُرَقِّش ما دِينُنا فى أنْ غَزا مَلِكٌ * من آل جَفْنَةَ حازِمٌ مُرْغَمُ

معناه مُغْضَب وفى حديث أبى هريرة صَلِّ فى مُراح الغنم وامسح الرُّغامَ عنها قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة قال ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها ورُغْمٌ اسم (رفم) التهذيب ابن الاعرابى الرَّفْمُ النعيم التام (رقم) الرَّقْمُ والترقيم تعجيم الكتاب

قوله وعبد مراغم مضبوط فى نسخة من التهذيب بكسر الغين وقال شارح القاموس بفتح الغين فليحرر اهـ مصححه

ورقم الكتاب يرقمه رقماً أعجمه وبينه. وكتاب مرقوم أى قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط وقوله عز وجل كتاب مرقوم كتاب مكتوب وأنشد

سأرقم فى الماء القراح اليكم * على بعدكم ان كان للماء راقم

أى سأكتب وقولهم هو يرقم الماء أى بلغ من حذقه بالامور ان يرقم حيث لا يثبت الرقم وأما المؤمن فان كتابه يجعل فى عليين السماء السابعة وأما الكافر فيجعل كتابه فى أسفل الارضين السابعة والمرقم القلم يقولون طاح مرقمك أى أخطأت قلمك. الفراء الرقمة المرأة العاقلة البرزة الفطنة وهو يرقم فى الماء يضرب مثلا للفطن والمرقم والمرقن الكاتب قال * دار كرقم الكاتب المرقن * والرقم الكتابة والختم ويقال للرجل اذا أسرف فى غضبه ولم يقتصد طما مرقمك وجاش مرقلك وغلا وطفح وفاض وارتفع وقذف مرقلك والمرقوم من الدواب الذى فى قوائمه خطوط كيات وثور مرقوم القوائم مخططها بسواد وكذلك الحمار الوحشى. التهذيب والمرقوم من الدواب الذى يكوى على أوظفته كيات صغارا فكل واحدة منها رقمة ونعت بها الحمار الوحشى لسواد على قوائمه والرقمتان شبه ظفرين فى قوائم الدابة متقابلتين وقيل هو ما اكتنف جاعرتى الحمار من كية النار ويقال للنكتتين السوداوين على عجز الحمار الرقمتان وهما الجاعرتان ورقمتا الحمار والفرس الأثران بباطن أعضادهما وفى الحديث ما أنتم فى الامم الا كالرقمة فى ذراع الدابة الرقمة الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان فى ذراعيها وقيل الرقمتان اللتان فى باطن ذراعى الفرس لا ينبتان الشعر ويقال للصناع الحاذقة بالخرازة هى ترقم الماء وترقم فى الماء كأنها تخط فيه والرقم خز موشى يقال خز رقم كما يقال برد وشى والرقم ضرب من البرود قال أبو خراش

تقول ولولا أنت أنكحت سيدا * أزف اليه أو حملت على قرم
لعمرى لقد ملكت أمرك حقبة * زمانا فهلا مست فى العقم والرقم

والرقم ضرب مخطط من الوشى وقيل من الخز وفى الحديث أتى فاطمة عليها السلام فوجد على بابها سترا موشى فقال مالنا والدنيا والرقم يريد النقش والوشى والاصل فيه الكتابة وفى حديث على عليه السلام فى صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشى السماء بالنجوم ورقم الثوب يرقمه رقما ورقمه خططه قال حميد

فرحن وقد زايلن كل صنيعة * لهن وباشرن السديل المرقما

والتاجر يرقم ثوبه بسمته ورقم الثوب كتابه وهو فى الاصل مصدر يقال رقمت الثوب ورقمته ترقيما

قوله وغلا كذا هو بالغين المعجمة فى التهذيب والتكملة

مثله

مثله وفى الحديث كان يزيد فى الرَّقْم أى مايكتب على الثياب من أثمانها لتقع المرابحة عليه أو يغترّ به المشترى ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد فى حديثه ابن شميل الأَرْقَمُ حية بين الحيتين مُرَقَّم بحمرة وسواد وكُدْرَة وبُغْثَة ابن سيده الأَرْقَمُ من الحيّات الذى فيه سواد وبياض والجمع أراقِمُ غلب غلبة الاسماء فكُسِّر تكسيرها ولا يوصف به المؤنث يقال للذكر أَرْقَمُ ولا يقال حية رَقْماء ولكن رَقْشاء والرَّقَم والرُّقْمَة لون الأَرْقَم وقال رجل لعمر رضى الله عنه مثلى كمثل الأَرْقَم ان تقتله يَنْقَمْ وان تتركه يَلْقَمْ وقال شمر الأَرْقَمُ من الحيات الذى يشبه الجانّ فى اتقاء الناس من قتله وهو مع ذلك من أضعف الحيّات وأقلها غضبا لان الأَرْقَمَ والجانّ يتقى فى قتلهما عقوبة الجن لمن قتلهما وهو مثل قوله ان يُقْتَلْ يَنْقَمْ أى يَثْأَرْ به وقال ابن حبيب الأَرْقَمُ أخبث الحيات وأطلبها للناس والأَرْقَمُ اذا جعلته نعتا قلت أَرْقَشُ وانما الأَرْقَمُ اسمه وفى حديث عمرهو اذًا كالأَرْقَمِ أى الحية التى على ظهرها رَقْمٌ أى نقش وجمعها أراقِمُ والأَراقِمُ قوم من ربيعة سُمُّوا الأَراقِمَ تشبيها لعيونهم بعيون الأَراقِم من الحيات الجوهرى الأَراقِمُ حى من تَغْلِب وهم جُشَم قال ابن برى ومنه قول مُهَلْهِل

زَوَّجَها فَقْدُها الأَراقِمَ فى * جَنْبٍ وكان الحِباءُ من أَدَمِ

وجَنْبٌ حى من اليمن ابن سيده والأَراقِمُ بنو بكر وجُشَم ومالك والحرث ومعاوية عن ابن الاعرابى قال غيره انما سُمِّيت الاراقِمُ بهذا الاسم لان ناظرا نظر اليهم تحت الدثار وهم صغار فقال كأن أعينهم أعين الأَراقِم فلَجَّ عليهم اللقبُ والرَّقِمُ بكسر القاف الداهية ومالا يُطاق له ولا يُقام به يقال وقع فى الرَّقِمِ والرَّقِمِ الرَّقْماء اذا وقع فيما لايقوم به الاصمعى جاء فلان بالرَّقِمِ الرَّقْماء كقولهم بالداهية الدَّهْياء وأنشد * تَمَرَّسَ بى من حَيْنِه وأنا الرَّقِمْ * يريد الداهية الجوهرى الرَّقِمُ بكسر القاف الداهية وكذلك بنت الرَّقِمْ قال الراجز

أَرْسَلَها عَلِيقَةً وقد عَلِمْ * أن العَلِيقاتِ يلاقِينَ الرَّقِمْ

وجاء بالرَّقِمِ والرَّقْمِ أى الكثير والرَّقِيمُ الدَّواةُ حكاه ابن دريد قال ولا أدرى ما صحته وقال ثعلب هو اللوح وبه فسر قوله تعالى أم حسبت ان أصحاب الكهف والرَّقِيم وقال الزجاج قيل الرَّقِيمُ اسم الجبل الذى كان فيه الكهف وقيل اسم القرية التى كانوا فيها والله أعلم وقال الفراء الرَّقِيمُ لوحُ رَصاصٍ كتبت فيه اسماؤهم وأنسابهم وقصصهم ومِمَّ فَرُّوا وسأل ابن عباس كعبا عن الرَّقِيم فقال هى القرية التى خرجوا منها وقيل الرَّقِيمُ الكتاب وذكر عِكْرِمَةُ عن ابن عباس انه قال ما أدرى ما الرَّقِيمُ

أكتاب أم بنيان يعني أصحاب الكهف والرقيم وحكى ابن برى قال قال أبو القاسم الزجاجي في الرقيم خمسة أقوال أحدها عن ابن عباس انه لوح كتب فيه أسماؤهم الثاني انه الدواة بلغة الروم عن مجاهد الثالث القرية عن كعب الرابع الوادي الخامس الكتاب عن الضحاك وقتادة والى هذا القول يذهب أهل اللغة وهو فعيل في معنى مفعول وفي الحديث كان يسوي بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم الرقيم الكتاب أي حتى لاترى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره والترقيم من كلام أهل ديوان الخراج والرقمة الروضة والرقمتان روضتان احداهما قريب من البصرة والاخرى بنجد التهذيب والرقمتان روضتان بناحية الصمان واياهما أراد زهير بقوله

ودار لها بالرقمتين كأنها * مراجيع وشم في نواشر معصم

ورقمة الوادي مجتمع مائه فيه والرقمة جانب الوادي وقد يقال للروضة وفي الحديث صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقمة من جبل رقمة الوادي جانبه وقيل مجتمع مائه وقال الفراء رقمة الوادي حيث الماء والمرقومة أرض فيها نبذ من النبت والرقمة نبات يقال انه الخبازى وقيل الرقمة من العشب العظام تنبت متسطحة غضة كبارا وهي من اول العشب خروجا تنبت في السهل وأول مايخرج منها ترى فيه حمرة كالعهن الناقض وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها الامن حاجة وقال أبو حنيفة الرقمة من أحرار البقل ولم يصفها بأكثر من هذا قال ولا بلغني لها حلية التهذيب الرقمة نبت معروف يشبه الكرش ويوم الرقم يوم لغطفان على بني عامر الجوهري ويوم الرقم من أيام العرب عقر فيه قرزل فرس طفيل بن مالك قال ابن بري ذكر الجوهري انه فرس عامر بن الطفيل قال والصحيح ان قرزلا فرس طفيل بن مالك شاهده قول الفرزدق

ومنهن اذ نجى طفيل بن مالك * على قرزل رجلا ركوض الهزائم

وقوله ايضا ونجى طفيلا من علالة قرزل * قوائم نجى لحمه مستقيمها

والرقميات سهام تنسب الى موضع بالمدينة ابن سيده والرقم موضع تعمل فيه النصال قال لبيد

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقتعل

رقميات عليها ناهض * تكلح الاروق منهم والايل

أي عليها ريش ناهض وقد تقدم الناهض والرقيم والرقيم موضعان والرقيم فرس حرام بن وابصة

(ركم) الركم جمعك شيأ فوق شيء حتى تجعله ركاما مركوما كركام الرمل والسحاب ونحو ذلك من الشيء المرتكم بعضه على بعض ركم الشيء يركمه اذا جمعه وألقى بعضه على بعض وهو مركوم بعضه على

قوله حرام بن وابصة كذا هو بهذا الضبط وبالراء المهملة في الاصل والمحكم والتكملة اه مصححه

بعض وارتكم الشيء وتراكم اذا اجتمع ابن سيده الركم القاء بعض الشيء على بعض وتنضيده ركمه يركمه ركما فارتكم وتراكم وشيء ركام بعضه على بعض وفى التنزيل العزيز ثم يجعله ركاما يعنى السحاب ابن الاعرابى الركم السحاب المتراكم الجوهرى الركام الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما أشبهه وفى حديث الاستسقاء حتى رأيت ركاما الركام السحاب المتراكم بعضه فوق بعض وقطيع ركام ضخم كأنه قد ركم بعضه على بعض أنشد ثعلب

وتحمى به حوما ركاما ونسوة * عليهن قز ناعم وحرير

والركمة الطين والتراب المجموع وفى الحديث فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا ومرتكم الطريق بفتح الكاف جادته ومحجته (رمم) الرم اصلاح الشيء الذى فسد بعضه من نحو حبل يبلى فترمه أو دار ترم شأنها مرمة ورم الامر اصلاحه بعد انتشاره الجوهرى رممت الشيء أرمه وأرمه رما ومرمة اذا أصلحته يقال قد رم شأنه ورمه أيضا يعنى أكله واسترم الحائط أى حان له أن يرم اذا بعد عهده بالتطيين وفى حديث النعمان بن مقرن فلينظر الى شسعه ورم ما دثر من سلاحه الرم اصلاح ما فسد ولم ما تفرق ابن سيده رم الشيء يرمه رما أصلحه واسترم دعا الى إصلاحه ورم الحبل تقطع والرمة قطعة من الحبل بالية والجمع رمم ورمام وبه سمى غيلان العدوى الشاعر ذا الرمة لقوله فى أرجوزته يعنى وتدا

لم يبق منها أبدا الابيد * غير ثلاث ماثلات سود

وغير مشجوج القفا موتود * فيه بقايا رمة التقليد

يعنى ما بقى فى رأس الوتد من رمة الطنب المعقود فيه ومن هذا يقال أعطيته الشيء برمته أى بجماعته والرمة الحبل يقلد البعير قال أبو بكر فى قولهم أخذ الشيء برمته فيه قولان أحدهما ان الرمة قطعة حبل يشد بها الاسير أو القاتل اذا قيد الى القتل للقود وقول على يدل على هذا حين سئل عن رجل ذكر انه رأى رجلا مع امرأته فقتله فقال ان أقام بينة على دعواه وجاء بأربعة يشهدون والا فليعط برمته يقول ان لم يقم البينة قاده أهله بحبل عنقه الى أولياء القتيل فيقتل به والقول الآخر أخذت الشيء تاما كاملا لم ينقص منه شيء وأصله البعير يشد فى عنقه حبل فيقال أعطاه البعير برمته قال الكميت * وصل خرقاء رمة فى الرمام * قال الجوهرى أصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل فى عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيأ بجملته وهذا المعنى أراد الاعشى بقوله يخاطب خمارا

فقلت له هذه هاتها * بأدماء في حبل مقتادها

وقال ابن الاثير في تفسير حديث علي الرمة بالضم قطعة حبل يشد بها الاسير أو القاتل الذي يقاد الى القصاص أي يسلم اليهم بالحبل الذي شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء برمته أي كله و يقال أخذت الشيء برمته وبزغبره وبجملته أي أخذته كله لم أدع منه شيأ ابن سيده أخذه برمته أي بجماعته وأخذه برمته أقتاده بحبله وأتيتك بالشيء برمته أي كله قال ابن سيده وقيل أصله ان يؤتى بالاسير مشدودا برمته وليس بقوي التهذيب والرمة من الحبل بضم الراء ما بقي منه بعد تقطعه وجمعها رمم وفي حديث علي كرم الله وجهه يذم الدنيا وأسبابها رمام أي بالية وهي بالكسر جمع رمة بالضم وهي قطعة حبل بالية وحبل رمم ورمام وأرمام بال وصفوه بالجمع كانهم جعلوا كل جزء واحدا ثم جمعوه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمة والرمة بالكسر العظام البالية والجمع رمم ورمام قال لبيد

والنيب إن تعرمني رمة خلقا * بعد الممات فاني كنت أثئر

والرميم مثل الرمة قال الله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قال الجوهري انما قال الله تعالى وهي رميم لان فعيلا وفعولا قد استوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع مثل رسول وعدو وصديق وقال ابن الاثير في النهي عن الاستنجاء بالرمة قال يجوز أن تكون الرمة جمع الرميم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهي نجسة أو لان العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته وعظم رميم وأعظم رمائم ورميم أيضا قال حاتم أو غيره الشك من ابن سيده

أما والذي لا يعلم السر غيره * ويحيي العظام البيض وهي رميم

وقد يجوز أن يعني بالرميم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجميع والرميم ما بقي من نبت عام أول عن اللحياني وهو من ذلك ورم العظم وهو يرم بالكسر رما ورميما وأرم صار رمة الجوهري تقول منه رم العظم يرم بالكسر رمة أي بلي ابن الاعرابي يقال رمت عظامه وأرمت اذا بليت وفي الحديث قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال ابن الاثير قال الحربي كذا يرويه المحدثون قال ولا أعرف وجهه والصواب أرمت فتكون التاء لتأنيث العظام أو رممت أي صرت رميما وقال غيره انما هو أرمت بوزن ضربت وأصله أرممت أي بليت فحذفت احدى الميمين كما قالوا أحست في أحسست وقيل انما هو أرمت بتشديد التاء على انه أدغم احدى الميمين في التاء قال وهذا قول ساقط لان الميم لا تدغم في التاء أبدا وقيل يجوز أن يكون أرمت

بضم الهمزه بوزن أُمِرْتَ من قولهم أَرَمَّتِ الابل تأرم اذا تناولت العلف وقلعته من الارض قال ابن الاثير أصل هذه الكلمة من رَمَّ الميتُ وأَرَمَّ اذا بَلِيَ والرِّمَّةُ العظم البالى والفعل الماضى من أَرَمَّ للمتكلم والمخاطب أَرْمَمْتُ وأَرْمَمْتَ باظهار التضعيف قال وكذلك كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف معهما تقول فى شَدَّ شَدَدْتُ وفى أَعَدَّ أَعْدَدْتُ وانما ظهر التضعيف لان تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ماقبلها الاساكنا فاذا سكن ماقبلها وهى الميم الثانية التقى ساكنان فان الميم الاولى سكنت لاجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثانى لانه وجب سكونه لاجل تاء المتكلم والمخاطب فلم يبق الاتحريك الاول وحيث حُرِّكَ ظهر التضعيف والذى جاء فى هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء فى الرواية احتاجوا أن يُشَدِّدُوا التاء ليكون ماقبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية أو يتركوا القياس فى التزام سكون ماقبل تاء المتكلم والمخاطب قال فان صحت الرواية ولم تكن مُحَرَّفَةً فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب فان الخليل زعم ان ناسا من بكر بن وائل يقولون رَدَّتُ ورَدَّتَ وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون رُدَّنَ ومُرَّنَ يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ واُرْدُدْنَ وامْرُرْنَ قال كأنهم قَدَّرُوا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث أَرَمَّتَ بتشديد الميم وفتح التاء والرَّمِيمُ الخَلَقُ البالى من كل شئ ورَمَّتِ الشاةُ الحشيش تَرُمُّهُ رَمًّا اخذته بشفتها وشاة رَمُومٌ تَرُمُّ ما مَرَّتْ به ورَمَّتِ البهمةُ وارْتَمَّتْ تناولت العيدان وارْتَمَّتِ الشاةُ من الارض أى رَمَّتْ وأكلت وفى الحديث عليكم بألبان البقر فانها تَرُمُّ من كل الشجر أى تأكل وفى رواية تَرْتَمُّ قال ابن شميل الرَّمُّ والارْتِمامُ الاكل والرُّمَامُ من البَقْلِ حين يَبْقُلُ زُمامٌ ايضا الازهرى سمعت العرب تقول للذى يَقُشُّ ماسقط من الطعام وأرْذَله ليأكله ولا يَتَوَقَّى قَذَرَهُ فلان رَمَّامٌ قَشَّاشٌ وهو يَتَرَمَّمُ كل رُمَامٍ أى يأكله وقال ابن الاعرابى رَمَّ فلان مافى الغَضَارَةِ اذا أكل مافيها والمِرَمَّةُ بالكسر شفة البقرة وكل ذات ظِلْفٍ لانها بها تأكل والمَرَمَّةُ بالفتح لغة فيه أبو العباس هى الشفة من الانسان ومن الظلف المِرَمَّةُ والمِقَمَّةُ ومن ذوات الخف المِشْفَرُ وفى حديث الهرة حَبَسَتْها فلا أطعمتها ولا أرسلتها تَرَمْرَمُ من خَشَاشِ الارض أى تأكل وأصلها من رَمَّتِ الشاة وارْتَمَّتْ من الارض اذا أكلت والمِرَمَّةُ من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من الانسان والرِّمُّ بالكسر الثَّرَى يقال جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ اذا جاء بالمال الكثير وقيل الطِّمُّ البحر والرِّمُّ بالكسر الثَّرَى وقيل الطِّمُّ الرَّطْبُ والرِّمُّ اليابس وقيل الطِّمُّ التُّرْبُ والرِّمُّ الماء وقيل الطِّمُّ ماحمله الماء والرِّمُّ ماحمله الريح وقيل الرِّمُّ ماعلى وجه الارض من فُتَاتِ الحشيش

قوله والمرمة بالكسر أى كسر الميم كما هو مضبوط فى الاصل والصحاح وكذلك قوله بعد والمرمة بالفتح يعنى فتح الميم فالكسر والفتح فى الميم ومافى القاموس من ان الفتح والكسر فى الراء رده شارحه اه مصححه

والارمام آخر ما يبقى من النبت أنشد ثعلب * ترعى سميراء الى ارمامها * وفى حديث عمر رضى الله عنه قبل ان يكون ثماماً ثم رماماً الرمام بالضم مبالغة فى الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رؤسه فترم أى تؤكل وفى حديث زياد بن حدير حملت على رم من الاكراد أى جماعة نزول كالحى من الاعراب قال أبو موسى فكأنه اسم أعجمى قال ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم والمرمة متاع البيت ومن كلامهم السائر جاء فلان بالطم والرم معناه جاء بكل شئ مما يكون فى البر والبحر أرادوا بالطم البحر والاصل الطم بفتح الطاء فكسرت الطاء لمعاقبته الرم والرم ما فى البر من النبات وغيره ومالهُ ثم ولا رم الثم قماش الناس أساقيهم وآنيتهم والرم مرمة البيت وما عن ذلك حم ولا رم حم محال ورم اتباع وماله رم غير كذا أى هم التهذيب ومن كلامهم فى باب النفى ماله عن ذلك الامر حم ولا رم أى بد وقد يضمان قال الليث أما حم فمعناه ليس يحول دونه قضاء قال ورم صلة كقولهم حسن بسن وقال الفراء ماله حم ولا سم أى ماله هم غيرك ويقال ماله حم ولا رم أى ليس له شئ وأما الرم فان ابن السكيت قال يقال ماله ثم ولا رم وما يملك ثماً ولا رماً قال والثم قماش الناس أساقيهم وآنيتهم والرم مرمة البيت قال الازهرى والكلام هو هذا لا ما قاله الليث قال وقرأت بخط شمر فى حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه كنا أهل ثمه ورمه حتى استوى على عممه قال قال أبو عبيد حدثوه بضم الثاء والراء قال ووجهه عندى ثمه ورمه بالفتح قال والثم اصلاح الشئ وإحكامه والرم الاكل قال شمر وكان هاشم بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد أحيحة ابن الجلاح فولدت له شيبة وتوفى هاشم وشب الغلام فقدم المطلب بن عبد مناف فرأى الغلام فانتزعه من أمه وأردفه راحلته فلما قدم مكة قال الناس أردف المطلب عبده فسمى عبد المطلب وقالت أمه كنا ذوى ثمه ورمه حتى اذا قام على تممه انتزعوه عنوة من أمه وغلب الاخوال حق عمه قال أبو منصور وهذا الحرف رواه الرواة هكذا ذوى ثمه ورمه وكذلك روى عن عروة وقد أنكره أبو عبيد قال والصحيح عندى ما جاء فى الحديث والاصل فيه ما قال ابن السكيت ماله ثم ولا رم فالثم قماش البيت والرم مرمة البيت كأنها أرادت كنا القائمين بأمره حين ولدته الى أن شب وقوى والله أعلم والرم النقى والمخ تقول منه أرم العظم أى جرى فيه الرم وقال

هجاهن لما ان أرمت عظامه * ولو كان فى الاعراب مات هزالا

ويقال أرم العظم فهو مرم وأنقى فهو منق اذا صار فيه رم وهو المخ قال رؤبة

نعم

* نعم وفيها مخ كل رم * وأرمت الناقة وهى مرم وهو أول السمن فى الاقبال وآخر الشحم فى الهزال وناقة مرم بها شىء من نقى ويقال للشاة اذا كانت مهزولة مارم منها مضرب أى اذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ ابن سيده ومارم من الناقة والشاة مضرب أى ماينقى والمضرب العظم يضرب فينتقى مافيه ونعجة رماء بيضاء لاشية فيها والرمة النملة ذات الجناحين والرمة الارضة فى بعض اللغات وأرم الى اللهو مال عن ابن الاعرابى وأرم سكت عامة وقيل سكت من فرق وفى الحديث فارم القوم قال أبو عبيد أرم الرجل إرماما اذا سكت فهو مرم والارمام السكوت وأرم القوم أى سكتوا وقال حميد الارقط

يردن والليل مرم طائره * مرخى رواقاه هجود سامره

وكله فاترمرم أى مارد جوابا وترمرم القوم تحركوا للكلام ولم يتكلموا التهذيب أما الترمرم فهو أن يحرك الرجل شفتيه بالكلام يقال ماترمرم فلان بحرف أى مانطق وأنشد

* اذا ترمرم أغضى كل جبار * وقال أبو بكر فى قولهم ماترمرم معناه ماتحرك قال الكميت

تكاد الغلاة الجلس منهن كلما * ترمرم تلقى بالعسيب قذالها

الجوهرى وترمرم اذا حرك فاه للكلام قال أوس بن حجر

ومستعجب مما يرى من أناتنا * ولو زبنته الحرب لم يترمرم

وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج تعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب وجاء وذهب فاذا جاء ربض ولم يترمرم مادام فى البيت أى سكن ولم يتحرك وأكثر مايستعمل فى النفى وفى الحديث أيكم المتكلم بكذا وكذا فأرم القوم أى سكتوا ولم يجيبوا يقال أرم فهو مرم ويروى فأزم بالزاى وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الازم الامساك عن الطعام والكلام ومنه الحديث الآخر فلما سمعوا بذلك أرموا ورهبوا أى سكتوا وخافوا والرمرام حشيش الربيع قال الراجز * فى خرق تشبع من رمرامها * التهذيب الرمرامة حشيشة معروفة فى البادية والرمرام الكثير منه قال وهو أيضا ضرب من الشجر طيب الريح واحدته رمرامة وقال أبو حنيفة الرمرام عشبة شاكة العيدان والورق تمنع المس ترتفع ذراعا وورقها طويل وانها عرض وهى شديدة الخضرة لها زهرة صفراء والمواشى تحرص عليها وقال أبو زياد الرمرام نبت أغبر يأخذه الناس يسقون منه من العقرب وفى بعض النسخ يشفون منه قال الطرماح

هل غير دار بكرت ريحها * تستن في جائل رمرامها

والرمة والرمة بالتثقيل والتخفيف موضع والرمة قاع عظيم بنجد تصب فيه جماعة أودية أبو زيد يقال رماه الله بالمرمات اذا رماه بالدواهي قال أبو مالك هي المسكتات ومرمر اذا غضب ورمرم اذا أصلح شأنه والرمان معروف فعلان في قول سيبويه قال سألته عن رمان فقال لا اصرفه وأحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف وهو عند أبي الحسن فعال يحمله على ما يجيء في النبات كثيرا مثل القلام والملاح والحماض وقول أم زرع فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فانما تعني انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت على ظهرها نبا الكفل بها من الارض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان قال ابن الاثير وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمي برمانته الى أخيه ويرمي اخوه الاخرى اليه من تحت خصرها قال أبو عبيد وبعض الناس يذهب بالرمانتين الى أنهما الثديان وليس هذا بموضعه الواحدة رمانة والرمانة أيضا التي فيها علف الفرس ورمانتان موضع قال الراعي

على الدار بالرمانتين تعوج * صدور مهاري سيرهن وسيج

ورميم من اسماء الصبا وبه سميت المرأة قال

رميتي وستر الله بيني وبينها * عشية آجار الكناس رميم

أراد بآجار الكناس رمل الكناس وأرمام موضع ويرمرم جبل وربما قالوا يلملم وفي الحديث ذكر رم بضم الراء وتشديد الميم وهي بئر بمكة من حفر مرة بن كعب (رنم) الرنيم والترنيم تطريب الصوت وفي الحديث ما أذن الله لشيء اذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن وفي رواية حسن الصوت يترنم بالقرآن الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد وترنم الحمام والمكاء والجندب قال ذو الرمة

كأن رجليه رجلا مقطف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم

والحمامة تترنم وللمكاء في صوته ترنيم الجوهري الرنم بالتحريك الصوت وقد رنم بالكسر وترنم اذا رجع صوته والترنيم مثله ومنه قول ذي الرمة * اذا تجاوب من برديه ترنيم * وترنم الطائر في هديره وترنم القوس عند الانباض وترنم الحمام والقوس والعود وكل ما استلذ صوته وسمع منه رنمة حسنة فله ترنيم وأنشد بيت ذي الرمة وقال أراد ببرديه جناحيه وله صرير يقع فيهما اذا رمض فطار وجعله ترنيما ابن الاعرابي الرنم المغنيات المجيدات قال والرنم الجواري الكيسات وقوس

قوله قال أي سيبويه وقوله سألته يعني الخليل وقد صرح بذلك الجوهري في مادة رمن اه مصححه

قوله رنمة حسنة كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك واليه مال شارح القاموس وأيده بعبارة الاساس فراجعه اه مصححه

قوله والرنم الجواري كذا هو بالاصل بالنون وكتب عليه بالهامش ما نصه صوابه الرم اه يعني بالميم بدل النون وهو كذلك في التكملة عن ابن الاعرابي في مادة رمم اه مصححه

ترنوت

تَرْغُوبُ لها حنين عند الرمي والتَّرْغُوت أيضا تَرَنُّمُها عند الانباض قال أبو تراب أنشدني الغنوي في القوس

شِرْيانَة تَرْزم من عَنْتُوتها * تُجاوب القوسَ بتَرْغُوتها * تستخرج الحَبَّة من تابوتها

يعني حبة القلب من الجوف وقوله بتَرْغُوتها اي بتَرَنُّمها الجوهري والتَّرْغُوتُ التَّرَنُّمُ زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت الاصمعي من نبات السهل الحُرْبُثُ والرَّغْمَةُ والتَّرْبَةُ قال شمر رواه الشعري عن أبي عبيد الرَّغْمة قال وهو عندنا الرَّغْمة قال أبو منصور الرَّغْمَةُ من دق النبات معروف وقال ابن الاعرابي الرَّغْمَةُ بالنون ضرب من الشجر قال أبو منصور لم يعرف شمر الرَّغْمة فظن أنه تصحيف وصيره الرَّغْمَة والرَّغْم من الاشجار الكبار ذوات الساق والرَّغْمَةُ من دق النبات (رهم) الرِّهْمَةُ بالكسر المطر الضعيف الدائم الصغير القَطْر والجمع رِهَمٌ ورِهامٌ قال أبو زيد من الديمة الرِّهْمَةُ وهي أشد وقعا من الديمة وأسرع ذهابا وفي حديث طهفة ونستحيل الرِّهامَ وهي الامطار الضعيفة وأرْهَمَت السحابة أتت بالرهام وأرهمت السماء إرهاما أمطرت وروضة مَرْهومة ولم يقولوا مُرْهَمة قال ذو الرمة

أو نفحة من أعالي حَنْوة معجت * فيها الصبا موهنا والروض مَرْهوم

ونزلنا بفلان فكنا في أرْهَم جانبيه أي أخصبهما والمَرْهَمُ طلاء يُطْلَى به الجرح وهو ألين ما يكون من الدواء مشتق من الرِّهْمة للينة وقيل هو معرب والرُّهامُ ما لا يصيد من الطير الازهري والرُّهْمُ جماعة وبه سميت المرأة رُهْمًا قال وقيل الرُّهام جمع رُهامة قال الازهري لا اعرف الرُّهامَ قال وأرجو أن يكون صحيحا وبنو رُهْم بطن الجوهري ورُهْم بالضم اسم امرأة وأنشد الازهري في ترجمة برعس

ان سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدائمُ * فاعمد براعيس أبوها الراهمُ

قال وراهم اسم فحل (رهسم) رَهْسَمَ في كلامه ورَهْسَمَ الخبرَ أتى منه بطرف ولم يُفْصِحْ بجميعه ورَهْمَسه مثل رَهْسَمه وأُتي الحجاج برجل فقال أمن أهل الرَّسِّ والرَّهْمَسة أنت كأنه أراد المسارّة في إثارة الفتن وشق العصا بين المسلمين يُرَهْمِسُ ويُرَهْسِمُ اذا سارَّ وساوَرَ (روم) رام الشيءَ يرومه رَوْمًا ومَرامًا طلبه ومنه رَوْمُ الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور قال سيبويه أما الذين راموا الحركة فانه دعاهم الى ذلك الحرص على أن يُخرجوها من حال ما لزمه اسكان على كل حال وأن يُعْلِموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال وذلك أراد الذين أشَمّوا الا أن هؤلاء أشد توكيدا قال الجوهري رَوْمُ الحركة الذي ذكره سيبويه حركة مُخْتَلَسَةٌ مُخْتَفاة لضرب من التخفيف

وهى أكثر من الاشمام لانها تسمع وهى بزنة الحركة وان كانت مختلسة مثل همزة بين بين كما قال

أأن زم أجمال وفارق جيرة * وصاح غراب البين أنت حزين

قوله أأن زم تقطيعه فعولن ولا يجوز تسكين العين وكذلك قوله تعالى شهر رمضان فمن أخفى انما هو بحركة مختلسة ولا يجوز أن تكون الراء الاولى ساكنة لان الهاء قبلها ساكن فيؤدّى الى الجمع بين الساكنين فى الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين قال وهذا غير موجود فى شئ من لغات العرب قال وكذلك قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وأمّن لا يهدّى ويخصّمون وأشباه ذلك قال ولا معتبر بقول القرّاء ان هذا ونحوه مدغم لانهم لا يحصّلون هذا الباب ومن جمع بين الساكنين فى موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ كقراءة حمزة فى قوله تعالى فما اسطاعوا لان سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه قال ابن سيده والمرام المطلب ابن الاعرابى رومت فلانا ورومت بفلان اذا جعلته يطلب الشئ والرام ضرب من الشجر والروم شحمة الاذن وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه أوصى رجلا فى طهارته فقال تعهّد المغفلة والمنشلة والروم هو شحمة الاذن والرّوم جيل معروف واحدهم رومىّ ينتمون الى عيصو بن اسحق النبى عليه السلام ورومان بالضم اسم رجل قال الفارسى روم ورومىّ من باب زنجىّ وزنج قال ابن سيده ومثله عندى فارسىّ وفرس قال وليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء قال والرّومة بغير همز الغراء الذى يلصق به ريش السهم قال أبو عبيد هى بغير همز وحكاها ثعلب مهموزة ورومة بئر بالمدينة وبئر رومة بضم الراء التى حفرها عثمان بناحية المدينة وقيل اشتراها وسبّلها وقال أبو عمرو الرّومىّ شراع السفينة الفارغة والمربع شراع الملأى ورامة اسم موضع بالبادية وفيه جاء المثل * تسألنى برامتين سلجما * والنسبة اليه رامىّ على غير قياس قال وكذلك النسبة الى رامهرمز وهو بلد وان شئت هرمزىّ قال ابن برى قال أبو حنيفة سلجم معرب وأصله بالشين قال والعرب لا تتكلم به الا بالسين غير المعجمة وقيل لرامىّ لم زرعتم السلجم فقال معاندة لقوله

تسألنى برامتين سلجما * يامىّ لو سألت شيأ أمما * جاء به الكرىّ أو تجشّما

قال ابن برى عند قول الجوهرى والنسبة الى رامة رامىّ على غير القياس قال هو على القياس قال وكذلك النسب الى رامتين رامىّ كما يقال فى النسب الى الزّيدين زيدىّ قال فقوله رامىّ على غير قياس لا معنى له قال وكذلك النسب الى رامهرمز رامىّ على القياس ورومة موضع بالسريانية

ورُوَيْمٌ اسم ورُومانُ أبو قبيلة ورُوَام موضع وكذلك رامَةُ قال زهير

لِمَنْ طَلَلٌ برامَةَ لا يَرِيمُ * عفا وخلاله حُقُبٌ قديمُ

فاما اكثارهم من تثنية رامَةَ فى الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عَثَانِينَ كانه قسمها اجزأين كما قسم ثلاث اجزاء قال ابن سيده وانما قضينا على رامَتَيْنِ انه تثنية سميت بها البلدة للضرورة لانهما لو كانتا أرضَيْنِ لقيل الرامتين بالالف واللام كقولهم الزيدان وقد جاء الرامتان باللام قال كثير

خليلىّ حُثّا العيسَ نُصْبِحْ وقد بَدَتْ * لنا من جبال الرامَتَيْنِ مَناكِبُ

ورامَهُرْمُزُ موضع وقد تقدم فى هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب اليها (ريم) الرَّيْمُ البَرَاحُ والفعل رامَ يَرِيمُ اذا بَرِحَ يقال ما يَرِيمُ يفعل ذلك أى ما يَبْرَحُ ابن سيده يقال ما رِمْتُ أفعله وما رِمْتُ المكان وما رِمْتُ منه ورَيَّمَ بالمكان أقام به وفى الحديث أنه قال للعباس لاتَرِمْ من منزلك غدا أنت وبَنُوكَ أى لاتبرح وأكثر ما يستعمل فى النفى وفى حديث آخر فوالكعبة ما راموا أى مابرحوا الجوهرى يقال رامَه يَرِيمه رَيْماً أى بَرِحَه يقال لاتَرِمْه أى لاتَبْرَحْه وقال ابن أحمر

فَأَلْقَى التِّهامِى منهما بلَطَاتِه * وأَحْلَطَ هذا لا أَرِيمُ مكانيا

ويقال رِمْتُ فلانا ورِمْتُ من عند فلان بمعنى قال الاعشى

أبانا فلا رِمْتَ من عندنا * فانّا بخيرٍ اذا لم تَرِمْ

أى لابَرِحْتَ والرَّيْمُ التباعد ما يَرِيمُ قال أبو العباس وكان ابن الاعرابى يقول فى قولهم يارِمْتَ بكر قدرمت قال وغيره لا يقوله الا بحرف جحد قال وأنشدنى

هل رامَنِى أحدٌ أراد خَبِيطَتِى * أم هَلْ تَعَذَّرَ ساحَتِى وجَنابى

يريد هل بَرِحَنِى وغيره ينشده ما رامنى ويقال رَيَّمَ فلان على فلان اذا زاد عليه والرَّيْمُ الزيادة والفضل يقال لها رَيْمٌ على هذا أى فضل قال العجاج

والعَصْرُ قبلَ هذه العُصُورِ * مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ * بالزَجْرِ والرَّيْمِ على المَزْجُورِ

أى من زُجِرَ فعليه الفضل ابدا لانه انما يُزْجَرُ عن أمر قَصَّرَ فيه وأنشد ابن الاعرابى أيضا

فَأَقْعِ كما أَقْعَى ابوكَ على اسْتِهِ * يَرَى ان رَيْماً فوقه لا يعادله

والرَّيْمُ الدرجة والدُّكَّان يمانية والرَّيْمُ النصيب يبقى من الجَزُور وقيل هو عظم يبقى بعد ما يُقْسَمُ لحم الجَزُور والمَيْسِر وقيل هو عظم يفضل لا يبلغهم جميعا فيُعْطاه الجَزَّارُ قال اللعيانى يؤتى بالجَزُور فيَنْحَرُها صاحبها ثم يجعلها على وَضَمٍ وقد جَزَّأَها عشرة أجزاء على الوركين والفخذين والعَجُز

قوله فى قولهم يارمت بكر قدرمت كذا هو بالاصل بهذا الضبط فتأمله وراجع وحرر اه مصححه

والكاهل والزور والمَلْحاء والكتفين وفيهما العضدان ثم يُعمد الى الطَّنَاطف وخرز الرقبة فيقسمها صاحبها على تلك الاجزاء بالسوية فان بقى عظم أو بضعة فذلك الرَّيْم ثم ينتظر به الجازر من اراده فن فاز قدحه فاخذه يثبت به والافهو للجازر قال شاعر من حضرموت

وكنتم كعظم الرَّيْم لم يَدْرِ جازرٌ * على أى بدأى مقسم اللحم يُجْعَلُ

قال ابن سيده هكذا انشده اللحيانى ورواية يعقوب يُوضَعُ قال والمعروف ما أنشده اللحيانى ولم يَرْوِ يُوضع أحد غير يعقوب قال ابن برى البيت لأوس بن حجر من قصيدة عينية وهو للطرماح الأجئى من قصيدة لامية وقيل لابى شمر بن حجر قال وصوابه يُجعَلُ مكان يوضع قال وكذا أنشده ابن الاعرابى وغيره وقبله

ابوكم لئيم غير حُرٍّ وأُمُّكُمْ * بُرَيدة ان شاءتكم لا تُبَدَّلُ

والرَّيْمُ القبر وقيل وسطه قال مالك بن الريب

اذا متُّ فاعتادى القبورَ وسَلِّمى * على الرَّيْم أُسقيت الغمام الغواديا

والرَّيْمُ آخر النهار الى اختلاط الظلمة ويقال عليك نهار رَيْمٌ أى عليك نهار طويل ويقال قد بقى رَيْمٌ من النهار وهى الساعة الطويلة وريّم بالرجل اذا قطع به وقال

* وريّم بالساقى الذى كان معى * ابن السكيت وريّم فلان بالمكان تريِيماً اقام به وريّمت السحابة فاغضنت اذا دامت فلم تقلع قال ابن برى ريّم زاد فى السير من الرَّيْم وهو الزيادة والفضل وعليه قول أبى الصلت * رَيَّمَ فى البحر للاعداء احوالا * قال وقد يكون رَيَّمَ من الرَّيْم وهو آخر النهار فكأنه يريد اذأب السير فى ذلك الوقت كما يقال أوّب اذا سار النهار كله وقد يكون ريّم من الرَّيْم وهو البراح فكأنه يريد أكثر الجولان والبراح من موضع الى موضع والرِّيمُ الظَّبْىُ الابيض الخالص البياض قال ابن سيده فى كتابه يضع من ابن السكيت أى شئ أذهب لُبَّ وأجاب لغُمْرٍ عين من معادلته فى كتابه الاصلاح الرَّيْمَ الذى هو القبر والفضل بالريم الذى هو الظبى ظنّ التخفيف فيه وضعا والرِّيمُ الظِّراب وهى الجبال الصغار والرَّيْمُ العلاوة بين الفَوْدَيْن يقال له البرواز ورَيْمان موضع وترْيَم موضع وقال

هل أسوة لى فى رجال صُرِّعوا * بتلاع تريم هامُهُم لم تُقْبَرِ

أبو عمرو ومُرَيَّم مُفَعَّل من رام يَرِيم وفى الحديث ذكر رِيم بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة

❁ (فصل الزاى) ❁ (زأم) زَئِمَ الرجل زأماً فهو زَئِمٌ وازدأم فزع واشتد ذعره وزأمه هو

ذعره ورجل زئم فزع ورجل مزأم وهو غاية الذعر والفزع وزئم به اذا صاح به وزئم أى ذعر على مالم يسم فاعله وأزأمته على الامر أى أكرهته مثل أذأمته وزأم لى فلان زأمة أى طرح كلمة لاأدرى أحق هى أم باطل ويقال مايعصيه زأمة أى كلمة وزأم الرجل يزأم زأما وزؤاما مات موتا وحيا هذه عن اللحيانى وموت زؤام عاجل وقيل سريع مجهز وقيل كريه وهو أصح وقضيت منه زأمتى كنهمتى أى حاجتى ابن شميل فى كتاب المنطق له زئمت الطعام زأما قال والزأم أن يملأ بطنه وقد أخذ زأمته أى حاجته من الشبع والرى وقد اشترى بنو فلان زأمتهم من الطعام أى مايكفيهم سنتهم وزئمت اليوم زأمة أى أكلة والزأم شدة الاكل وفى الصحاح والزأمة شدة الاكل والشرب وقال * ماالشرب الازامات فالصدر * وأزأمت الجرح بدمه أى غمزته حتى لزقت جلدته بدمه ويبس الدم عليه وجرح مزأم قال أبو منصور هكذا قال ابن شميل أزأمت الجرح بالزاى وقال أبو زيد فى كتاب الهمز أرأمت الجرح اذا داويته حتى يبرأ إرآما بالراء قال والذى قاله ابن شميل صحيح بمعناه الذى ذهب اليه وقال أبو زيد أرأمت الرجل على امر لم يكن من شأنه إرآما اذا أكرهته عليه قال أبو منصور وكأن أزأم الجرح فى قول ابن شميل أخذ من هذا قال ابن شميل وزأمة القر وهو أن يملأ جوفه حتى يرعد منه ويأخذه لذلك قل وقفة أى رعدة ويقال ماعصيته زأمة ولا وشمة والزأمة الصوت الشديد وما سمعت له زأمة أى صوتا وأصبحت وليس بها زأمة أى شدة الريح عن ابن الاعرابى كأنه أراد أصبحت الارض أو البلدة أو الدار الفراء الزؤامى الرجل القتال من الزؤام وهو الموت

(زجم) الزجم أن تسمع شيأ من الكلمة الخفية وماتكلم بزجمة أى مانبس بكلمة وماسمعت له زجمة ولا زجمة أى نبسة وسكت فما زجم بحرف أى مانبس ومازجم الى كلمة يزجم زجما أى ماكلمنى بكلمة وماعصيته زجمة منه وزجم له بشئ مافهمه والزجمة بالفتح الصوت بمنزلة النأمة يقال ماعصيته زجمة ولا نأمة ولا زأمة ولا وشمة أى ماعصيته فى كلمة ويقال مايعصيه زجمة أى شيأ والزجوم القوس ليست بشديدة الارنان وقوس زجوم ضعيفة الارنان قال أبو النجم * فظل يحطو عطفا زجوما * قال

* بات يعاطى فرجا زجوما * ويروى همزى وقال أبو حنيفة قوس زجوم حنون والقولان متقاربان وبعير أزجم لايرغو وقيل هو الذى لايفصح بالهدير وقد يقال بالسين الاحمر بعير أزيم وأجم وهو الذى لايرغو قال شمر الذى سمعته بعير أزجم قال وليس بين الازيم والازجم الا تحويل الياء جيما والعرب تجعل الجيم مكان الياء لان مخرجهما من شجر الفم وشجر الفم الهواء

وخرق الفم الذى بين الحنكين والزَّجُومُ الناقة السيئة الخلق التى لا تكاد ترأم سقبَ غيرها ترأب بشمه وأنشد بعضهم * كما ارتاب فى أنف الزَّجُوم شميمُها * وربما أكرهت حتى ترأمه فتدر عليه قال الكميت

ولم أُحلل لصاعقة وبرق * كما دَرَّتْ لحالبها الزَّجُومُ

وأحلت اذا أصابت الربيع فانزلت اللبن يقول لم أعطهم من الكره على ما يريدون كما تدر الزجوم على الكره (زحم) الزَّحْمُ أن يزحم القوم بعضهم بعضا من كثرة الزحام اذا ازدحموا والزحمة الزحام وزحم القوم بعضهم بعضا يزحمونهم زحما وزحاما ضايقوهم وازدحموا وتزاحموا تضايقوا وزحمه وزاحمه والامواج تزدحم وتتزاحم تلتطم والزحم المزدحمون قال الشاعر

جاء يزحم مع زحم فازدحم * تزاحم الموج اذا الموج التطم

ابن سيده جاء بالمصدر على غير الفعل وزاحم فلان الخمسين وزاهمها بالهاء اذا بلغها وكذلك حبالها ورجل مزحم كثير الزحام أو شديده ومنكب مزحم منه قال رجل من العرب لتجدنى ذا منكب مزحم وركن مدعم ورأس مصدم ولسان مرجم ووطء ميثم قال الازهرى عن ابن الاعرابى والفيل والثور ذو القرنين وفى المحكم المنكر القرنين يكنيان بأبى مزاحم وفى المحكم بأبى مزاحم وأبو مزاحم أول خاقان ولى الترك وقاتل العرب وزحم ومزاحم اسمان وزحم من اسماء مكة شرفها الله تعالى وحرسها حكاها ثعلب قال ابن سيده والمعروف رُحْم (زخم) الزَّخَمةُ الرائحة الكريهة وطعام له زخمة يقال أتانا بطعام فيه زخمة أى رائحة كريهة لحم زخم دسم خبيث الرائحة وقيل هو أن يكون غثا كثير الدسم فيه زهومة وخص بعضهم به لحوم السباع قال لا تكون الزخمة الا فى لحوم السباع والزهمة فى لحوم الطير كلها وهى أطيب من الزخمة وقد زخم زخما وفيه زخمة ابن بزرج أزخم وأشخم والزخمة نتن العرض وزخمه يزخمه زخما دفعه دفعا شديدا والزخم موضع قال ابن الاثير ورد فى الحديث ذكر زُخْم هو بضم الزاى وسكون الخاء جبل قرب مكة الازهرى الخزماء الناقة المشقوقة الخنابة وهو المنخر قال والزخماء المنتنة الرائحة (زرم) الزَّرِمُ من السنانير والكلاب ما يبقى جعره فى دبره وزرم الكلب والسنور زرما فهو زرم بقى جعره فى دبره وبذلك سمى السنور أزرم وزرم البيع اذا انقطع وزرم الشئ يزرمه زرما وأزرمه وزرمه قطعه قال ساعدة بن جؤية

انى لأهواك حبا غير ما كذب * ولو نأيت سوانا فى النوى جمعا

قوله وأحلت اذا أصابت الخ عبارة التهذيب عقب البيت لم أحلل من قولك أحلت الناقة اذا أصابت الخ اه كتبه مصححه

حُبُّ الضَّريكِ تِلادَ المالِ زَرَّمَهُ * فَقْرٌ ولم يَتَّخِذْ فى الناسِ مُلْتَحَدا

أراد قطع عنه الخير وزَرِمَ دمعه وبوله وحلقته وكلامه وازْرَأَمَّ انقطع وكل ما انقطع فقد زَرِمَ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بالحسن بن على عليهما السلام فوُضِعَ فى حجره فبال فى حجره فأُخِذَ فقال لا تُزْرِمُوا ابنى ثم دعا بماء فصبه عليه قال الاصمعى الإِزْرامُ القطع أى لا تقطعوا عليه بوله ومنه حديث الاعرابى الذى بال فى المسجد قال لا تُزْرِمُوه يقال للرجل اذا قطع بوله قد أَزْرَمْتَ بولك وأَزْرَمَهُ غيره أى قطعه قال عدى

أو كماء المثمود بعد جمام * زَرِمِ الدمعِ لا يؤوبُ نَزُورا

قال فالزَّرِمُ القليل المنقطع أبو عمرو الزَّرِمُ الناقة التى تقطع بولها قليلا قليلا يقال لها اذا فعلت ذلك قد أوزَغَتْ وأوشَقَتْ وشَلْشَلَتْ وأنفصت وأَزْرَمَتْ الجوهرى زَرِمَ البول بالكسر اذا انقطع وكذلك كل شئ ولّى وأَزْرَمَهُ غيره وازْرَأَمَّ غضب فهو مُزْرَئِمٌّ ذكره أبو زيد فى كتاب الهمز والزَّرْمُ الولاد وقد زَرَمَتْ به زَرْماً ولدته أنشد ابن برى لابى الوَرْد الجعدى

أَلا لَعَنَ اللهُ التى زَرَمَتْ به * فقد وَلَدَتْ ذا غُلَّةٍ وغوائلِ

والزَّرِيمُ الذليل القليل الرَّهْط ابن الاعرابى رجل زَرِمٌ ذليل قليل الرهط قال الاخطل

لولا بلاؤُكمُ فى غير واحدة * اذًا لَقُمْتُ مقام الخائف الزَّرِمِ

الاصمعى الزَّرِمُ المضيّق عليه ويقال للبخيل زَرِمٌ وزَرَّمَهُ غيره وأنشد بيت ساعدة بن جؤية الاصمعى المُزْرَئِمُّ المنقبض الزاى قبل الراء وقد ازْرَأَمَّ ازْرِئْماماً أنشد ابن برى للاخطل

تُمْذِى اذا سُخِّنَتْ من قَبْلِ أَذْرُعِها * وتَزْرَئِمُّ اذا ما بَلَّها المَطَرُ

قال وقال آخر فى المُزْرَئِمِّ الساكت

أَلْفَيْتَهُ غَضْبانَ مُزْرَئِمّا * لا سَبِطَ الكَفِّ ولا خِضَمّا

والزَّرِمُ الذى لا يثبت فى مكان قال ساعدة بن جؤية

مُوَكَّلٌ بشُدُوفِ الصَّومِ يَرْقُبُهُ * من المَغارِبِ مَخْطُوفُ الحَشا زَرِمُ

والمُزْرَئِمُّ والزُّرَأْمِيمُ المتقبض الاخيرة عن ثعلب وقال أبو عبيد المُزْرَئِمُّ المُقْشَعِرُّ المجتمع الراء قبل الزاى قال الصواب المُزْرَئِمُّ الزاى قبل الراء قال هكذا رواه ابن جبلة وشك أبو زيد فى المُقْشَعِرِّ المجتمع أنه مُزْرَئِمٌّ أو مُرْزَئِمٌّ (زردم) زَرْدَمَهُ خنقه وزَرَدَ به كذلك وزَرْدَمَهُ عصر حلقه والزَّرْدَمَةُ الغَلْصَمَةُ وقيل هى فارسية وقيل الزَّرْدَمَةُ من الانسان تحت الحلقوم واللسان مركب

فيها وقيل الزَّرْدَمَةُ الابتلاع والازْدِرَامُ الابتلاع ﴿زرقم﴾ التهذيب فى الرباعى الاصمعى ومما زادوا فيه الميم زُرْقُمٌ للرجل الازرق الليث اذا اشتدت زُرْقَةُ عين المرأة قيل انها الزَّرْقاءُ زُرْقُمٌ وقال بعض العرب زرقاءُ زُرْقُم بيديها ارْقُمْ تحت القُمْقُم والميم زائدة ﴿ززم﴾ ابن برى خاصة قال ماءٌ زُوَزِمٌ وزُوازِمٌ بين الملح والعذب ﴿زعم﴾ قال الله تعالى زَعَمَ الذين كفروا أن لن يُبْعَثُوا وقال تعالى فقالوا هذا لله بِزَعْمِهِمْ الزَّعم والزُّعْم والزِّعْم ثلاث لغات القول زَعَمَ زَعْمًا وزُعْمًا وزِعْمًا أى قال وقيل هو القول يكون حقا ويكون باطلا وأنشد ابن الاعرابى لأُمَيَّةَ فى الزَّعْمِ الذى هو حق

وانى أَذِينٌ لكم أنه * سَيُنْجِزُكُم رَبُّكُمْ ما زَعَمْ

وقال الليث سمعت أهل العربية يقولون اذا قيل ذكر فلان كذا وكذا فانما يقال ذلك لامر يُسْتَيْقَنُ أنه حق واذا شُكَّ فيه فلم يُدْرَ لعله كذب أو باطل قيل زَعَمَ فلان قال وكذلك تفسر هذه الآية فقالوا هذا لله بِزَعْمِهِمْ أى بقولهم الكذب وقيل الزَّعْمُ الظن وقيل الكذب زَعَمَهُ يَزْعَمُهُ زَعْمًا والزَّعْمُ تَعْمِيَةٌ والزَّعم مجازية وأما قول النابغة * زَعَمَ الهمامُ بأنّ فاها باردٌ * وقوله * زَعَمَ الغُدافُ بأن رحلتنا غدًا * فقد تكون الباءُ زائدة كقوله * سُودُ المحاجرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ * وقد تكون زَعَمَ ههنا فى معنى شَهِدَ فعدّاها بما يعدّى به شهد كقوله تعالى وما شَهِدْنا الا بما عَلِمْنا وقالوا هذا ولا زَعْمَتَكَ ولا زَعَماتِكَ يذهب الى ردّ قوله قال الازهرى الرجل من العرب اذا حدّث عمن لا يحقق قوله يقول ولا زَعَماتِه ومنه قوله * لقد خَطَّ رُومِىٌّ ولا زَعَماتِه * وزَعَمَتْنِى كذا تَزْعُمُنِى زَعْمًا ظَنَّتْنِى قال أبو ذؤيب

فان تَزْعُمِينِى كنتُ أَجْهَلُ فيكُمُ * فانى شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجهل

وتقول زَعَمْتُ أنى لا أُحِبُّها وزَعَمَتْنِى لا أُحِبُّها يجىء فى الشعر فأما فى الكلام فأحسن ذلك أن يوقع الزَّعْم على أنّ دون الاسم والتَّزَعُّمُ التَّكَذُّبُ وأنشد * أيها الزَّاعِمُ ما تَزَعَّمَا * وتَزاعَمَ القومُ على كذا تَزاعُمًا اذا تضافروا عليه قال وأصله انه صار بعضهم لبعض زَعِيمًا وفى قوله مَزاعِمُ أى لا يوثق به قال الازهرى الزَّعْمُ انما هو فى الكلام يقال أمر فيه مَزاعِمُ أى أمر غير مستقيم فيه منازعة بعدُ قال ابن السكيت ويقال للامر الذى لا يوثق به مَزْعَمٌ أى يَزْعُمُ هذا انه كذا ويَزْعُمُ هذا أنه كذا قال ابن برى الزَّعْمُ يأتى فى كلام العرب على أربعة أوجه يكون بمعنى الكَفالة والضَّمان شاهده قول عمر بن ابى ربيعة

قلت كُفّى لكِ رَهْنٌ بالرضى * وازْعُمى يا هِنْدُ قالت قد وَجَب

وازْعُمى أى اضمنى وقال النابغة يصف نوحا

نُودِى قُمْ واركَبَنْ بأَهْلِكَ انّ الله مُوفٍ للناس ما زَعَما

زَعَم هنا فُسِّرَ بمعنى ضَمِنَ وبمعنى قال وبمعنى وَعَدَ ويكون بمعنى الوَعْد قال عمرو بن شأْس

وعاذلةٍ تَخْشَى الرَّدَى أن يُصيبَنى * تَرُوحُ وتَغْدُو بالمَلامَةِ والقَسَمْ

تقول هَلَكْنا ان هَلَكْتَ وانما * على الله أرزاقُ العباد كما زَعَمْ

وزَعَم هنا بمعنى قال ووعد ويكون بمعنى القول والذكر قال أبو زُبَيْد الطائى

يالَهْفَ نَفْسِى إن كان الذى زَعَمُوا * حقًّا وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفِى

إن كان مَغْنَى وُفُود الناس راحَ به * قومٌ الى جَدَثٍ فى الغار مَجْوُوف

المعنى ان كان الذى قالوه حقا لانه سمع من يقول حُمِلَ عثمانُ على النَّعْش الى قبره قال المُثَقِّبُ العبدى

وكلامٍ سَيِّئٍ قد وُقِرَتْ * اذُنى عنه ومابى من صَمَمْ

فتصامَمْتُ لكيما لا يُرَى * جاهِلٌ أَنّى كما كان زَعَمْ

وقال الجميح انتم بَنُو المرأة التى زَعَمَ النّاس عليها فى الغَىِّ ما زَعَمُوا

ويكون بمعنى الظن قال عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود

فذُقْ هَجْرَها قد كنتَ تَزْعُمُ أنه * رَشادٌ ألا يارُبَّما كَذَبَ الزَّعْمْ

فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن وبيت عمر بن أبى ربيعة لا يحتمل سوى الضمان وبيت أبى زُبَيْد لا يحتمل سوى القول وماسوى ذلك على ماذكر وحكى ابن برى أيضا عن ابن خالَوَيْه الزَّعْم يستعمل فيما يُذَمّ كقوله تعالى زَعَمَ الذين كفروا أنْ لن يُبْعَثُوا حتى قال بعض المفسرين الزَّعْمُ أصله الكذب قال ولم يجئ فيما يُحْمَدُ الا فى بيتين وذكر بيت النابغة الجعدى وذكر أنه روى لأُمَيَّة بن أبى الصَّلْت وذكر أيضا بيت عمرو بن شأْس ورواه المُضَرِّس قال أبو الهيثم تقول العرب قال إنه وتقول زَعَمَ أنّه فكسروا الالف مع قال وفتحوها مع زَعَمَ لان زعم فعل واقع بها أى بالالف متعدّ اليها ألا ترى أنك تقول زَعَمْتُ عبد الله قائما ولا تقول قلت زيدا خارجا الا أن تُدْخِلَ حرفا من حروف الاستفهام فتقول هل تقوله فعل كذا ومتى تقولنى خارجا وأنشد

قال الخليط غَدًا تَصَدُّعُنا * فمتى تقول الدارَ تَجْمَعُنا

ومعناه فمتى تظن ومتى تَزْعُمُ والزَّعُوم من الابل والغنم التى يُشَكُّ فى سمنها فتُغْبَط بالايدى وقيل

الزَّعُوم التى يَزْعُمُ الناس أن بها نقْيًا قال الراجز

وبَلْدة تَجَهَّمُ الجُهُوما * زَجَرْتُ فيها عَيْهَلًا رَسُوما * مُخْلصَةَ الأَنقاءِ أو زَعُوما

قال ابن برى ومثله قول الآخر

وأنّا من مودّة آل سعد * كمن طلب الاهالة فى الزعوم

وقال الراجز إن قُصارك على زَعُوم * مُخْلَصَة العظام أو زَعُوم

المُخْلِصَة التى قد خَلَصَ نقْيُها وقال الاصمعى الزَّعُوم من الغنم التى لا يُدْرى أبها شحم أم لا ومنه قيل فلان مُزاعِم أى لا يوثق به والزَّعُوم القليلة الشحم وهى الكثيرة الشحم وهى المُزْعِمَة فمن جعلها القليلة الشحم فهى المَزْعُومة وهى التى اذا أكلها الناس قالوا لصاحبها تو بيخا أزْعَمْتَ انها سمينة قال ابن خالويه لم يجئ أزْعَمَ فى كلامهم الا فى قولهم أزْعَمَت القَلُوص أو الناقة اذا ظُنَّ أن فى سنامها شحما ويقال أزْعَمْتُك الشئ أى جعلتك به زعيما والزَّعيمُ الكفيل زَعَمَ به يَزْعُمُ زَعْمًا وزَعامةً أى كَفَل وفى الحديث الدَّيْنُ مَقْضِى والزَّعيمُ غارم والزَّعِيمُ الكفيل والغارم الضامن وقال الله تعالى وأنا به زَعِيمٌ قالوا جميعا معناه وأنا به كفيل ومنه حديث على رضوان الله عليه ذمّتى رَهينة وانا به زعيم وزَعَمْت به أزْعُمُ زَعْمًا وزَعامَةً أى كَفَلْتُ وزَعيمُ القوم رئيسهم وسيدهم وقيل رئيسهم المتكلم عنهم ومِدْرَهُهُم والجمع زُعَماء والزَّعامَةُ السيادة والرياسة وقد زَعُمَ زَعامةً قال الشاعر

حتى اذا رُفِعَ اللِّواءُ رأيتَهُ * تحتَ اللِّواءِ على الخَمِيسِ زَعِيمَا

والزَّعامَةُ السلاح وقيل الدِّرْع أو الدُّرُوع وزَعامَةُ المال أفضله وأكثره من الميراث وغيره وقول لبيد تَطِير عَدائِدُ الاشراكِ شَفْعًا * ووِتْرًا والزَّعامَةُ للغلام

فسره ابن الاعرابى فقال الزَّعامَةُ هنا الدرع والرياسة والشرف وفسره غيره بانه أفضل الميراث وقيل يريد السلاح لانهم كانوا اذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح الى الابن دون الابنة وقوله شفعا ووترا يريد قسمة الميراث للذكر مثل حظ الانثيين وأما الزَّعامَةُ وهى السيادة أو السلاح فلا ينازع الورثةُ فيها الغلام اذ هى مخصوصة به والزَّعَمُ بالتحريك الطمع زَعِمَ يَزْعَمُ زَعَمًا وزَعْمًا طمع قال عنترة

عُلِّقْتُها عَرَضًا وأَقْتُلُ قومَها * زَعْمًا وربِّ البيتِ ليس بِمَزْعَمِ

أى ليس بمطمع قال ابن السكيت كان حبها عَرَضًا من الاعراض اعترضنى من غير أن أطلبه فيقول عُلِّقْتُها وأنا أقتل قومها فكيف أحبها وأنا اقتلهم أم كيف اقتلهم وانا أحبها ثم رجع على نفسه مخاطبا لها فقال هذا فعل ليس بفعل مثلى وأَزْعَمْتُه أنا ويقال زَعِمَ فلان فى غير مَزْعَم أى طَمِعَ فى غير

مطمع

قوله زعم به يزعم الخ هو بهذا المعنى من باب قتل ونفع كما فى المصباح اه مصححه

مطمع و يقال زَعَمَ فى غير مَزْعَمٍ أى طمع فى غير مطمع قال الشاعر

له رَبَّةٌ قد أحرَمَتْ حِلَّ ظهره * فما فيه للفُقْرَى ولا الحج مَزْعَمُ

وأمر مُزْعِمٌ أى مُطْمِعٌ وأزْعَمَهُ أطمعه وشواء زَعِمٌ وزَغِمٌ مُرِشٌّ كثير الدسم سريع السيلان على النار وأزْعَمَت الارض طلع أول نبتها عن ابن الاعرابى وزاعِمٌ وزُعَيْمٌ اسمان والمُزْعامةُ الحية والزُّعْمُومُ العَيِىُّ والزَّعْمِىُّ الكاذب والزَّعْمِىُّ الصادق والزَّعْمُ الكذب قال الكميت

اذا الا كامُ اكتست ما آلها * وكان زَعْمَ اللَّوامِعِ الكَذِبُ

يريد السَّراب والعرب تقول أكْذَبُ مِن يَلْمَع وقال شريح زَعَمُوا كُنْيةُ الكَذِب وقال شمر الزَّعْمُ والتَّزاعُمُ أكثر ما يقال فيما يشك فيه ولا يحقق وقد يكون الزَّعْمُ بمعنى القول وروى بيت الجعدى يصف نوحا وقد تقدم فهذا معناه التحقيق قال الكسائى اذا قالوا زَعَمَة صادقة لا آتيك رفعوا وحلفة صادقة لأفعلن قال وينصبون يمينا صادقة لا فعلن وفى الحديث انه ذكر أيوب عليه السلام قال كان اذا مر برجلين يَتَزاعَمان فيذكران الله كَفَّرَ عنهما أى يتداعيان شيأ فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يُكَفِّرُ عنهما لاجل حلفهما وقال الزمخشرى معناه انهما يتحادثان بالزَّعَمات وهى مالا يوثق به من الاحاديث وقوله فيذكران الله أى على وجه الاستغفار وفى الحديث بئس مَطِيَّةُ الرجل زَعَمُوا معناه ان الرجل اذا أراد المسير الى بلد والظَّعْنَ فى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضى أرَبَهُ فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زَعَمُوا كذا وكذا بالمطية التى يُتَوَصَّلُ بها الى الحاجة وانما يقال زَعَمُوا فى حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى عن الألسن على سبيل البلاغ فذُمَّ من الحديث ما كان هذا سبيله وفى حديث المغيرة زَعِيمُ الأنفاس أى مُوَكَّلٌ بالانفاس يُصَعِّدُها لغلبة الحسد والكآبة عليه أو اراد أنفاس الشرب كأنه يتجسس كلام الناس ويَعِيبُهم بما يُسْقِطُهم قال ابن الاثير والزَّعِيمُ هنا بمعنى الوكيل ‹(زغم)› تَزَغَّمَ الجمل رَدَّدَ رُغاءه فى لهازمه هذا الاصل ثم كثر حتى قالوا تَزَغَّمَ الرجلُ اذا تكلم تَكَلُّمَ المُتَغَضِّب مع تَغَضُّبٍ والتَّزَغُّمُ التَّغَضُّبُ وتَزَمْزُمُ الشفة فى بَرْطَمةٍ وتَزَغَّمت الناقةُ وقال أبو عبيد التَّزَغُّمُ التغضب مع كلام وقيل مع كلام لا يفهم وقال غيره التَّزَغُّمُ صوت ضعيف قال البَعِيثُ

وقد خَلَّفَتْ أسْرابَ جَوْنٍ من القطا * زَواحِفَ الا أنها تَتَزَغَّمُ

وقيل التَّزَغُّمُ الغضب بكلام وغير كلام أنشد ابن الاعرابى

فأصْبَحْنَ ما يَنْطِقْنَ الا تَزَغُّما * علىَّ اذا أبكى الوَلِيدَ وَلِيدُ

قوله وشواء زعم وزغم كذا هو بالاصل والمحكم بهذا الضبط وبالزاى فيهما وفى شرح القاموس بالراء فى الثانية وضبطها مثل الاولى ككتف فليحرر اه مصححه

قوله والزعمى الكاذب الخ كذا هو مضبوط فى الاصل والتكملة بالفتح ويوافقهما اطلاق القاموس وان ضبطه فيه شارحه بالضم اه مصححه

يصف جورهن أى انه اذا أبكى صبى صبيا غضبن عليه تجنيا وقال أبو ذؤيب يصف رجلا جاء الى مكة على ناقة بين نوق

فجاء وجاءت بينهن وانه * ليمسح ذفراها تزغم كالفحل

قال الاصمعى تزغم هاصياحها وحدتها وانما يمسح ذفراها ليسكنها والتزغم حنين خفى لحنين الفصيل قال لبيد

فأبلغ بنى بكر اذا ما لقيتها * على خير ما يلقى به من تزغما

ويروى بالراء التهذيب وأما الترغم بالراء فهو التغضب وان لم يكن معه كلام وتزغم الفصيل حن حنينا خفيفا ورجل زغموم عيى اللسان وزغيم طائر وقيل بالراء وزغمة موضع عن ابن الاعرابى وروى البيت الذى فى زغب

عليهن أطراف من القوم لم يكن * طعامهم حبا بزغمة أسمرا

وهو بزغبة بالباء فى رواية ثعلب (زغلم) لا يدخلك من ذلك زغلمة أى لا يحيكن فى صدرك من ذلك شك ولا وهم ولا غيرذلك أبو زيد وقع فى قلبى له زغلمة كقولك حسكة وضغينة (زقم) الازهرى الزقم الفعل من الزقوم والازدقام كالابتلاع ابن سيده ازدقم الشئ وتزقمه ابتلعه والتزقم التلقم قال أبو عمرو الزقم واللقم واحد والفعل زقم يزقم ولقم يلقم والتزقم كثرة شرب اللبن والاسم الزقم ابن دريد يقال تزقم فلان اللبن اذا أفرط فى شربه وهو يزقم اللقم زقما أى يلقمها وزقم اللحم زقما بلعه وأزقمته الشئ أى أبلعته اياه الجوهرى الزقوم اسم طعام لهم فيه تمر وزبد والزقم أكله ابن سيده والزقوم طعام أهل النار قال وبلغنا انه لما أنزلت آية الزقوم ان شجرة الزقوم طعام الاثيم لم يعرفه قريش فقال أبو جهل ان هذا لشجر ما ينبت فى بلادنا فمن منكم من يعرف الزقوم فقال رجل قدم عليهم من افريقية الزقوم بلغة افريقية الزبد بالتمر فقال أبو جهل يا جارية هاتى لنا تمرا وزبدا نزدقمه فجعلوا يأكلون منه ويقولون أفبهذا يخوفنا محمد فى الآخرة فبين الله تبارك وتعالى ذلك فى آية أخرى فقال فى صفتها انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين وقال تعالى والشجرة الملعونة فى القرآن الازهرى فافتتن بذكر هذه الشجرة جماعات من مشركى مكة فقال أبو جهل ما نعرف الزقوم الا أكل التمر بالزبد فقال لجاريته زقمينا وقال رجل آخر من المشركين كيف يكون فى النار شجر والنار تأكل الشجر فأنزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن أى وما جعلنا هذه الشجرة الا فتنة للكفار وكان

أبو جهل ينكر أن يكون الزقوم من كلام العرب ولما نزلت إن شجرة الزقوم طعام الأثيم قال يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التى يخوفكم بها محمد قالوا هى العجوة فأنزل الله تعالى إنها شجرة تخرج فى أصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين قال وللشياطين فيها ثلاثة أوجه أحدها ان يشبه طلعها فى قبحه رؤس الشياطين لأنها موصوفة بالقبح وان كانت غير مشاهدة فيقال كأنه رأس شيطان اذا كان قبيحا الثانى ان الشيطان ضرب من الحيات قبيح الوجه وهو ذو العرف الثالث انه نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين قال أبو حنيفة أخبرنى اعرابى من أزد السراة قال الزقوم شجرة غبراء صغيرة الورق مدورتها لا شوك لها ذفرة مرة لها كعابر فى سوقها كثيرة ولها وريد ضعيف جدا يجرسه النحل ونورتها بيضاء ورأس ورقها قبيح جدا والزقوم كل طعام يقتل عن ثعلب والزقمة الطاعون عنه أيضا وفى صفة النار لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى الدنيا الزقوم ما وصف الله فى كتابه فقال انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم قال هو فعول من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والزلقوم باللام الحلقوم ﴿زكم﴾ الزكمة والزكام الارض وقد زكم وزكمه الله زكما وزكم بنطفته رمى بها الجوهرى الزكام معروف وزكم الرجل وأزكمه الله فهو مزكوم بنى على زكم أبو زيد رجل مزكوم وقد أزكمه الله وكذلك قال الاصمعى قال ولا يقال انت أزكم منه وكذلك كل ما جاء على فعل فهو مفعول لا يقال ما أزهاك وما أزكمك والزكام مأخوذ من الزكم والزكب وهو الملء يقال زكم فلان وملئ بمعنى واحد والزكمة آخر ولد الرجل والمرأة وفلان زكمة أبويه اذا كان آخر ولدهما والزكمة بالفتح النسل عن ابن الاعرابى وأنشد

زكمة عمار بنو عمار * مثل الحراقيص على حمار

وأنشده يعقوب زكمة عمار وهو ألأم زكمة فى الارض أى ألأم شئ لفظه شئ كزكبة وقال يعقوب هو ألأم زكمة كزكبة ابن الاعرابى يقال زكمت به أمه اذا ولدته سرحا وقربة مزكومة مملوءة ﴿زلم﴾ الزلم والزلم القدح الذى لا ريش عليه والجمع أزلام الجوهرى الزلم بالتحريك القدح قال الشاعر

بات يقاسيها غلام كالزلم * ليس براعى إبل ولا غنم

قال وكذلك الزلم بضم الزاى والجمع الأزلام وهى السهام التى كان أهل الجاهلية يستقسمون بها وزلم القدح سواه ولينه وزلم الرحى أدارها وأخذ من حروفها قال ذو الرمة

تفض الحصى عن مجمرات وقيعة * كأرحاء رقد زلمتها المناقر

قوله الارض يعنى الداء المعروف فهو يقال له الزكام والارض اه مصححه

قوله مجمرات وقيعة هذا هو الصواب فى اللفظ والضبط وما تقدم فى مادة رقد تحريف اه مصححه

شبه خُفّ البعير بالرَّحَى اى قد أخذت المَناقِرُ والمَعاوِلُ من حروفها وسوَّتها وزَلَّمْتُ الحَجَرَ أى قطعته واصلحته للرَّحَى قال وهذا أصل قولهم هو العبدُ زُلْمَةً وقيل كل ما حُذِقَ وأُخذ من حروفه فقد زُلِّمَ ويقال قدحٌ مُزَلَّمٌ وقدحٌ زَلِيمٌ اذا طُرَّ وأُجيد قَدُّه وصنعته وعَصًا مُزَلَّمَةٌ وما أحسن ما زَلَّمَ سهمه وفى التنزيل العزيز وأن تَسْتَقْسِموا بالأَزْلام ذلكم فسق قال الازهرى رحمه الله الاستقسام مذكور فى موضعه والأَزْلامُ كانت لقريش فى الجاهلية مكتوب عليها أمرٌ ونهى وافْعَلْ ولا تفعلْ قد زُلِّمَتْ وسُوِّيَتْ ووضعتْ فى الكعبة يقوم بها سَدَنَةُ البيت فاذا أراد رجل سفراً أو نكاحاً اتى السادنَ فقال أخرجْ لى زَلَماً فيخرجه وينظر اليه فاذا خرج قدحُ الامر مضى على ماعزم عليه وان خرج قدحُ النهى قعد عما أراده وربما كان مع الرجل زَلَمانِ وضعهما فى قِرَابه فاذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما قال الحُطَيْئَةُ يمدح أباموسى الاشعرى

لم يَزْجُرِ الطيرانْ مَرَّتْ به سُنُحاً * ولا يُفِيضُ على قَسْمٍ بأَزْلامِ

وقال طَرَفَةُ

أخَذَ الأَزْلامَ مُقْتَسِماً * فأَتَى أَغْواهُما زَلَمَه

ويقال مرّ بنا فلان يَزْلِمُ زَلَماناً ويَحْذِمُ حَذَماناً وقال ابن السكيت فى قوله

كأنها * رَبابِيحُ تَنْزُو أوفُرارٌ مُزَلَّمُ * قال الرَّبابِيحُ القُرودُ العظام واحدها رُبَّاحٌ والمُزَلَّمُ القصير الذنب ابن سيده والمُزَلَّمُ من الرجال القصير الخفيف الظريف شبه بالقدح الصغير وفرس مُزَلَّمٌ مُقَتَّدَرُ الخَلْقِ ويقال للرجل اذا كان خفيف الهيئة وللمرأة التى ليست بطويلة رجل مُزَلَّمٌ وامرأة مُزَلَّمَةٌ مثل مُقَذَّذَةٍ وزَلَّمَ غذاءه أساءه فصغر جرمه لذلك وقالوا هو العبد زَلَماً عن اللحيانى وزَلَمَةً وزُلْمَةً وزَلْمَةً أى قَدُّه قَدُّ العبد وحَذْوُه حَذْوُه وقيل معناه كأنه يشبه العبد حتى كأنه هو عن اللحيانى قال يقال ذلك فى النكرة وكذلك فى الامة وفى الصحاح أى قَدُّه قَدُّ العبد يقال هذا العبد زُلْماً فى أى قَدًّا وحَذْواً وقيل معنى كل ذلك حَقًّا وعطاء مُزَلَّمٌ قليل وزَلَّمْتُ عطاءه قللته والمُزَلَّمُ الرجل القصير ابن الاعرابى المُزَلَّمُ والمُزَنَّمُ الصغير الجُثَّة والمُزَلَّمُ السيئ الغذاء والزَّلَمَةُ هَنَةٌ معلقة فى حلق الشاة فاذا كانت فى الاذن فهى زَنَمَةٌ وقد زَنَّمْتُها وأنشد * باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ *

وقال الليث الزَّلَمَةُ تكون للمعزى فى حلوقها متعلقة كالقُرْط ولها زَلَمَتانِ واذا كانت فى الاذن فهى زَنَمَةٌ بالنون والنعت أَزْلَمُ وأَزْنَمُ والانثى زَلْماءُ وزَنْماءُ والمُزَنَّمُ المقطوع طرف الاذن والمُزَلَّمُ والمُزَنَّمُ من الابل الذى تقطع اذنه وتترك له زَلَمَةٌ أو زَنَمَةٌ قال أبو عبيد وانما يفعل ذلك بالكرام منها وشاة زَلْماءُ مثل زَنْماءَ والذكر أَزْلَمُ ابن شميل ازدلم فلان رأس فلان أى قطعه وزَلَمَ الله أنفه وأَزْلامُ

قوله يزلم زلمانا أى يسرع اه تكملة

البقر قوائمها قيل لها أزلام للطافتها اشبهت بأزلام القداح والزلم والزُلم الظلف الاخيرة عن كراع والجمع أزلام وخص بعضهم به أظلاف البقر والزلم الزمع الذى خلف الاظلاف والجمع أزلام قال

تزلّ على الارض أزلامه * كما زلّت القدم الآزحه

الآزحة الكثيرة لحم الاخمص شبهها بأزلام القداح واحدها زلم وهو القدح المبرى وقال الاخفش واحد الازلام زُلم وزَلم وفى حديث الهجرة قال سراقة فاخرجت زلما وفى رواية الازلام وهى القداح التى كانت فى الجاهلية كان الرجل منهم يضعها فى وعاء له فاذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فاخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشأنه وان خرج النهى كف عنه ولم يفعله والازلم الجذع الدهر وقيل الدهر الشديد وقيل الشديد المر وقيل هو المتعلق به البلايا والمنايا وقال يعقوب سمى بذلك لان المنايا منوطة به تابعة له قال الاخطل

يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة * ألقى على يديه الازلم الجذع

وهو الازنم الجذع فمن قالها بالنون فمعناه ان المنايا منوطة به أخذها من زنمة الشاة ومن قال الازلم أراد خفتها قال ابن برى وقال عباس بن مرداس

انى أرى لك أكلا لا يقوم به * من الاكولة الا الازلم الجذع

قال وقيل البيت لمالك بن ربيعة العامرى يقوله لابى خباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبى بن كلاب وأصل الازلم الجذع الوعل ويقال للوعل مزلم وقال

لو كان حى ناجيا لنجا * من يومه المزلم الاعصم

وقد ذكر أن الوعول والظباء لا يسقط لها سن فهى جذعان أبدا وانما يريدون ان الدهر على حال واحدة وقالوا أودى به الازلم الجذع والازنم الجذع أى أهلكه الدهر يقال ذلك لما ولى وفات ويئس منه ويقال لا آتيه الازلم الجذع أى لا آتيه أبدا ومعناه أن الدهر باق على حاله لا يتغير على طول إناه فهو أبدا جذع لا يسن والزلماء الاروية وقيل انثى الصقور كلاهما عن كراع وزلم الاناء ملأه هذه عن أبى حنيفة وزلمت الحوض فهو مزلوم اذا ملأته وقال * حابية كالثغب المزلوم * أبو عمرو الازلام الوبار واحدها زلم وقال خفيف

يبيت مع الازلام فى رأس حالق * ويرتاد مالم تحترزه المخاوف

وفى حديث سطيح * أم فاد فازلم به شأو العنن * قال ابن الاثير فازلم أى ذهب مسرعا والاصل فيه ازلام فحذف الهمزة تخفيفا وقيل أصلها ازلام كاشهاب فحذف الالف تخفيفا وقيل ازلم قبض

والعَنَنُ الموت أى عرض له الموت فقبضه وزُلَيْم وزُلَّام اسمان وازْلَأَمَّ القومُ ازْلِئْمَاماً ارتحلوا قال العجاج * واحتملوا الامور فازْلَأَمُّوا * والمُزْلَئِمُّ الذاهب الماضى وقيل هو المرتفع فى سيرأو غيره قال كُثَيِّر تَأَرَّضَ أَخْفافُ المُناخة منهم * مكانَ التى قد بُعِّدَتْ فازْلَأَمَّتِ

أى ذهبت فمضت وقيل ارتفعت فى سيرها ويقال للرجل اذا نهض فانتصب قد ازْلَأَمَّ وازْلَأَمَّ النهار اذا ارتفع وازْلَأَمَّتِ الضُّحى انبسطت الجوهرى ازْلَأَمَّ القومُ ازْلِئْماماً أى وَلَّوا سراعا وازْلَأَمَّ الشئُ انتصب وازْلَأَمَّ النهار اذا ارتفع ضحاؤه وقيل فى شأو العَنَن انه اعتراض الموت على الخَلْق

(زلقم) الزُّلْقُوم الحلقوم فى بعض اللغات والزُّلْقُوم خُرْطوم الكلب والسبع وزَلْقَمَ اللُّقْمة بلعها الاصمعى مَقَّمَةُ الشاة ومنهم من يقول مَقَمَّة وهى من الكلب الزُّلْقُوم قال ابن الاعرابى زُلْقُوم الفيل خُرْطومه ابن برى الزَّلْقَمةُ الاتساع ومنه سمى البحر زُلْقُمًا وقُلْزُمًا عن ابن خالَوَيْه

(زلهم) المُزْلَهِمُّ السريع وقال ابن الانبارى المُزْلَهِمُّ الخفيف وأنشد

من المُزْلَهِمِّينَ الذين كأنَّهم * اذا احْتَضَرَ القومُ الخِوانَ على وَتْر

(زمم) زَمَّ الشئَ يَزُمُّه زَمًّا فانْزَمَّ شده والزِّمامُ ما زُمَّ به والجمع أَزِمَّةٌ والزِّمامُ الحبل الذى يجعل فى البُرَة والخشبة وقد زَمَّ البعير بالزمام الليث الزَّمُّ فعل من الزمام تقول زَمَمْتُ الناقةَ أَزُمُّها زَمًّا ابن السكيت الزَّمُّ مصدر زَمَمْتُ البعير اذا علقت عليه الزمام الجوهرى الزِّمام الخيط الذى يشد فى البُرَة أو فى الخِشاش ثم يشد فى طرفه المِقْوَد وقد يسمى المِقْوَدُ زِماما وزِمام النعل ما يُشد به الشِّسْع تقول زَمَمْتُ النعل وزَمَمْتُ البعير خَطَمْتُه وفى الحديث لازمام ولا خِزام فى الاسلام أراد ما كان عُبَّادُ بنى اسرائيل يفعلونه من زَمِّ الانوف وهو أن يُخْرَق الانفُ ويجعل فيه زمام كزمام الناقة لِيُقاد به وقول الشاعر

يا عَجَبًا وقد رأيتُ عَجَبا * حِمارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنَبا

خاطِمَها زَأَمَّها أن تَذْهَبا * فقلتُ أَرْدِفْنى فقال مَرْحَبا

أراد زامَّها فحرك الهمزة ضرورة لاجتماع الساكنين كما جاء فى الشعر اسْوَأَدَّتْ بمعنى اسْوادَّتْ وزُمِّمَ الجمال شدد للكثرة وقول أم خلف الخثعمية

فليت سِماكِيًّا يَحارُ رَبابُه * يُقادُ الى أهل الغَضَى بزِمام

انما أرادت مِلْكَ الريح السحابَ وصرفها أياه ابن جوش حتى كان الريح تملك هذا السحاب فتصرفه بزمام منها ولو اسقطت قولها بزمام لنقص دعاؤها الا انها اذا لم تَكُفُّه (٣) أمكنه ان

(٣) كذا بياض بالاصل وبهامشه تجاهه كذا وجدت

ان ينصرف الى غير تلقاء أهل الغضى فتذهب شرقا وغربا وغيرهما من الجهات وليس هنالك زمام البتة الاضرب الزمام مثلا لملك الريح اياه فهو مستعار اذ الزمام المعروف مجسم والريح غير مجسم وزم البعير بانفه زما اذا رفع رأسه من ألم يجده وزم برأسه زما رفعه والذئب يأخذ السخلة فيحملها ويذهب بها زاما أى رافعا بها رأسه وفى الصحاح فذهب بها زاما رأسه أى رافعا يقال زمها الذئب وازدمها بمعنى ويقال قد ازدم سخلة فذهب بها ويقال ازدم الشئ اليه اذا امده اليه أبو عبيد الزم فعل من التقدم وقد زم يزم اذا تقدم وقيل اذا تقدم فى السير وأنشد

* أن اخضر أو أن زم بالانف بازله *

وزم الرجل بانفه اذا شمخ وتكبر فهو زام وزم وزام وازدم كله اذا تكبر وقوم زمم أى شمخ بانوفهم من الكبر قال العجاج

اذبذخت أركان عز فدغم * ذى شرفات دوسرى مرجم * شداخة تقدح هام الزمم

قوله أن اخضر صدره كما فى الاساس * خدب الشوى لم يعد فى آل مخاف *

وفى شعر يقرع بالياء وفى الحديث انه تلا القرآن على عبد الله بن أبى وهو زام لا يتكلم أى رافع رأسه لا يقبل عليه والزم الكبر وقال الحربى فى تفسيره رجل زام أى فزع وزم بانفه يزم زما تقدم وزمت القربة زموما امتلأت وقالوا الا والذى وجهى زمم بيته ما كان كذا وكذا أى قبالته وتجاهه قال ابن سيده أراه لا يستعمل الا ظرفا وأمر بنى فلان زمم أى هين لم يجاوز القدر عن اللحيانى وقيل أى قصد كما يقال أمم وأمر زمم وأمم وصدد أى مقارب ودارى من داره زمم أى قريب والزمام مشدد العشب المرتفع عن اللعاع وإزميم ليلة من ليالى المحاق وإزميم من أسماء الهلال حكى عن ثعلب التهذيب والازميم الهلال اذا دق فى آخر الشهر واستقوس قال وقال ذو الرمة أو غيره

قد أقطع الخرق بالخرقاء لاهية * كانما آلها فى الآل إزميم

شبه شخصها فيما تشخص من الآل بالهلال فى آخر الشهر لضمرها وإزميم موضع والزمزمة تراطن العلوج عند الاكل وهم صموت لا يستعملون اللسان ولا الشفة فى كلامهم لكنه صوت تديره فى خياشيمها وحلوقها فيفهم بعضها عن بعض والزمزمة من الصدر اذا لم يفصح وزمزم العلج اذا تكلف الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه قال الجوهرى الزمزمة كلام المجوس عند أكلهم وفى حديث عمر رضى الله عنه كتب الى أحد عماله فى أمر المجوس وانههم عن الزمزمة قال هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى وفى حديث قباث بن أشيم والذى بعثك بالحق ما تحرك به لسانى ولا تزمزمت به شفتاى الزمزمة صوت خفى لا يكاد يفهم ومن أمثالهم حول الصليان الزمزمة والصليان من أفضل المرعى يضرب مثلا للرجل يحوم حول الشئ ولا يظهر مرامه وأصل الزمزمة

صوت المجوسى وقد تجابة قال الزمزم وزهزم والمعنى فى المثل ان ما تسمع من الاصوات والجلب لطلب ما يؤكل ويتمتع به وزمزم اذا حفظ الشئ والرعد يزمزم ثم يهدهد قال الراجز

يهدّ بين السحر والغلاصم * هدًّا كهدّ الرعد ذى الزمازم

والزمزمة صوت الرعد ابن سيده وزمزمة الرعد تتابع صوته وقيل هو أحسنه صوتا وأثبته مطرا قال أبو حنيفة الزمزمة من الرعد ما لم يعلُ ويفصح وسحاب زمزام والزمزمة الصوت البعيد تسمع له دويًّا والعصفور يزمّ بصوت له ضعيف والعظام من الزنابير يفعلن ذلك أبو عبيد وفرس مزمزم فى صوته اذا كان يطرب فيه وزمازم النار أصوات لهبها قال أبو صخر الهذلى

* زمازم فوّار من النار شاصب * والعرب تحكى عزيف الجن بالليل فى الفلوات بزيزيم قال رؤبة

* تسمع للجن به زيزيما * وزمزم الاسد صوت وتزمزمت الابل هدرت والزمزمة بالكسر الجماعة من الناس وقيل هى الخمسون ونحوها من الناس والابل وقيل هى الجماعة ما كانت كالصمصمة وليس أحد الحرفين بدلا من صاحبه لان الاصمعى قد اثبتهما جميعا ولم يجعل لاحدهما مزية على صاحبه والجمع زمازم قال

اذا تدانى زمزم لزمزم * من كل جيش عتد عرمرم

وحارموّار العجاج الاقتم * نضرب رأس الابلج الغشمشم

وفى الصحاح * اذا تدانى زمزم من زمزم * قال ابن برى هو لابى محمد الفقعسى وفيه

* من وبرات هبرات الالحم * وقال سيف بن ذى يزن

قد صبحتهم من فارس عصب * هربذها معلم وزمزمها

والزمزمة القطعة من السباع أو الجن والزمزم والزمزيم الجماعة والزمزيم الجماعة من الابل اذا لم يكن فيها صغار قال نصيب

يعلّ بنيها المحض من بكراتها * ولم يحتلب زمزيمها المتجرثم

ويقال مائة من الابل زمزوم مثل الجرجور وقال الشاعر * زمزومها جلتها الكبار * وماء زمزم وزمازم كثير وزمزم بالفتح بئر بمكة ابن الاعرابى هى زمزم وزمم وزمزم وهى الشباعة وهزمة الملك وركضة جبريل لبئر زمزم التى عند الكعبة قال ابن برى لزمزم اثناعشر اسما زمزم مكتومة مضنونة شباعة سقيا الرواء ركضة جبريل هزمة جبريل شفاء سقم طعام طعم حفيرة عبد المطلب ويقال ماء زمزم وزمزام وزوازم وزوزم اذا كان بين الملح والعذب وزمزم وزوزم

قوله لزمزم اثناعشر الخ هكذا بالاصل وبهامشه بجاهه ما نصه كذا رأيت اه وذلك لان المعدود أحد عشر كما ترى اه مصححه

وزُوَزم عن ابن خالويه وزَمْزامٌ عن القزاز وزاد وزُمازِمٌ قال وقال ابن خالويه الزَمْزامُ العيكث الرعّاد وأنشد

سَقَى أثْلَهُ بالفرق فرق حبونن * من الصيف زَمْزامُ العشِيّ صدوقُ

وزَمْزَمٌ وعيطَلٌ اسمان لناقة وقد تقدم فى اللام وأنشد ابن برى لشاعر

باتت تبارى شعشعات ذُبَّلا * فهى تُسَمَّى زَمْزَمًا وعيطلا

وزُمٌّ بالضم موضع قال أوس بن حجر

كأن جيادهن برعن زُمٍّ * جرادٌ قد أطاع له الوراقُ

وقال الاعشى ونَظْرةَ عين على غرّة * محلّ الخليط بصحراء زُمّ

يقول ما كان هواها الا عقوبة قال ابن برى من قال ونظرةَ بالنصب فلانه معطوف على منصوب فى بيت قبله وهو وما كان ذلك الا الصبا * والا عقابُ امرئ قد أثم

قال ومن خفض النظرة وهى رواية الاصمعى فعلى معنى رُبَّ نظرة ويقال زُمٌّ بئر بحفائر سعد بن مالك وأنشد بيت أوس بن حجر التهذيب فى النوادر كَهْكَلْتُ المال كَهْلَلَةً وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً ودَبْكَلْتُه دَبْكَلَةً وحَبْحَبْتُه حَبْحَبَةً وزَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً وصَرْصَرْتُه وكَرْكَرْتُه اذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه وكذلك كَبْكَبْتُه (زنم) زَنَمَتا الاذن هنتان تليان الشحمة وتقابلان الوترة وزَنَمَتا الفُوق وزُنْمَتاه والأول أفصح أعلاه وحرفاه الزَنَمَتان زَنَمَتا الفُوق وهما شَرَجا الفُوق وهما ما أشرف من حرفيه والمُزَنَّمُ والمُزَلَّمُ الذى تقطع اذنه ويترك له زَنَمَةٌ ويقال المُزَلَّمُ والمُزَنَّمُ الكريم والمُزَنَّم من الابل المقطوع طرف الاذن قال أبو عبيد وانما يفعل ذلك بالكرام منها والتَزْنيم اسم تلك السمة اسم كالتَنْبيت الاجر من السمات فى قطع الجلد الرعْلة وهو أن يُشَق من الاذن شئ ثم يترك معلقا ومنها الزَنَمة وهو أن تبين تلك القطعة من الاذن والمُفضاة مثلها الجوهرى الزَنَمة شئ يقطع من أذن البعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام من الابل يقال بعير زَنِمٌ وأزْنَمُ ومُزَنَّمٌ وناقة زَنِمَةٌ وزَنْماء ومُزَنَّمَةٌ والزَنَمُ لغة فى الزَلَم الذى يكون خلف الظلف وفى حديث لقمان الضائنة الزَنِمَةُ أى ذات الزَنَمة وهى الكريمة لان الضأن لا زَنَمَة لها وانما يكون ذلك فى المعز قال المُعَلَّى بن جمّال العبدى

وجاءت خُلْعَةٌ دُهْسٌ صفايا * يَصُوعُ عنوقَها أحوى زَنِيمُ

يُفَرِّقُ بينها صَدْعٌ رَباع * له ظَأبٌ كما صخب الغريمُ

والخُلْعةُ خيار المال والزَنيمُ الذى له زَنَمَتان فى حلقه وقيل المُزَنَّمُ صغار الابل ويقال المُزَنَّمُ اسم

قوله العيكث كذا هو بالاصل وحرره اه مصححه

قوله وزنمتا الفوق وزنمتاه كذا هو مضبوط فى الاصل بضم الزاى وسكون النون فى الثانى ومقتضى القاموس فتح الزاى اه مصححه

قوله والمفضاة كذا هو بالاصل وحرره

خذل وقول زهير فأصبح يجدى فيهم من تلادكم * مغانم شتى من إفال المزنم

قال ابن سيده هو من باب السمام المزعف والجال المسحف لان معنى الجماعة والجمع سواء فحمل الصفة على الجمع ورواه أبو عبيدة من إفال المزنم نسبه اليه كأنه من اضافة الشئ الى نفسه وقوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قيل موسوم بالشر لان قطع الاذن وسم وزنمتا الشاة وزنمتاها هنة معلقة فى حلقها تحت لحيتها وخص بعضهم به العنز والنعت أزنم والانثى زنماء وزنماء قال ضمرة بن ضمرة النهشلى يهجو الاسود بن منذر بن ماء السماء أخا النعمان بن المنذر

تركت بنى ماء السماء وفعلهم * وأشبهت تيسا بالحجاز مزنما

ولن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندى يديا وأنعما

قال ومن كلام بعض فتيان العرب ينشد عنزا فى الحرم كان زنمتيها تتوا قلنسية الليث وزنمتا العنز من الاذن والزنمة أيضا اللحمة المتدلية فى الحلق تسمى ملاده والزنيم ولد العيهرة والزنيم أيضا الوكيل والزنمة شجرة لاورق لها كأنها زنمة الشاة والزنمة نبتة سهلية تنبت على شكل زنمة الاذن لها ورق وهى من شر النبات وقال أبو حنيفة الزنمة بقلة قد ذكرها جماعة من الرواة قال ولا أحفظ لها عنهم صفة والازنم الجذع الدهر المعلق به البلايا وقيل لان البلايا منوطة به متعلقة تابعة له وقيل هو الشديد المر وقد تقدم عامة ذلك فى ترجمة زلم ويقال أودى به الازلم الجذع والازنم الجذع قال رؤبة يصف الدهر * أفنى القرون وهو باقى زنمه * وأصل الزنمة العلامة والزنيم الدعى والمزنم الدعى قال * ولكن قومى يشتمون المزنما * أى يستعبدونه قال أبو منصور وقوله فى المزنم أنه الدعى وانه صغار الابل باطل انما المزنم من الابل الكريم الذى جعل له زنمة علامة لكرمه وأما الدعى فهو الزنيم وفى التنزيل العزيز عتل بعد ذلك زنيم وقال الفراء الزنيم الدعى الملصق بالقوم وليس منهم وقيل الزنيم الذى يعرف بالشر واللؤم كما تعرف الشاة بزنمتها والزنمتان المعلقتان عند حلوق المعزى وهو العبد زنمة وزنمة وزنمة وزنمة أى قده قد العبد وقال اللحيانى هو العبد زنمة وزنمة وزنمة وزنمة أى حقا والزنيم والمزنم المستلحق فى قوم ليس منهم لا يحتاج اليه فكأنه فيهم زنمة ومنه قول حسان

وأنت زنيم نيط فى آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

وأنشد ابن برى للخطيم التميمى جاهلى

زنيم تداعاه الرجال زيادة * كما زيد فى عرض الاديم الاكارع

قوله وزنمتاها كذا هو مضبوط فى الاصل بضم فسكون فليحرر اه مصححه

قوله تسمى ملاده كذا هو فى الاصل وحرره اه مصححه

وجدت

وجدت حاشية صورتها الأعرف أن هذا البيت لحسان قال وفي الكامل للمبرد روى أبو عبيد وغيره أن نافعاً سأل ابن عباس عن قوله تعالى عُتُلٍّ بعد ذلك زَنِيمٍ ما الزنيم قال هو الدعيّ المُلْزَق أما سمعت قول حسان بن ثابت

زَنِيمٌ تَداعاه الرِّجالُ زِيادةً * كما زِيدَ في عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكارِعُ

وورد في الحديث أيضاً الزنيمُ وهو الدعيّ في النَّسَب وفي حديث علي وفاطمة عليهما السلام * بِنْتُ نَبِيٍّ ليس بالزَّنِيمِ * وزُنَيْمٌ وأَزْنَمُ بطنان من بني يَرْبُوعٍ الجوهري وأَزْنَمُ بطن من بني يَرْبُوعٍ وقال العَوّامُ بن شَوْذَبٍ الشيباني

فلو أنها عُصْفُورةٌ لحَسِبْتَها * مُسَوَّمةً تَدعو عُبَيْداً وأَزْنَمَا

وقال ابن الأعرابي بنو أَزْنَمَ بن عُبَيْدِ بن ثَعْلَبةَ بن يَرْبُوعٍ والإبل الأَزْنَمِيَّةُ منسوبة إليهم وأنشد

يَتْبَعْنَ قَيْنَيْ أَزْنَمِيٍّ شَرْجَبٍ * لا ضَرَعِ السِّنِّ ولم يُثَلَّبِ

يقول هذه الإبل تَرْكَبُ قَيْنَيْ هذا البعير لأنه قُدّامَ الإبل وابن الزُّنَيْم على لفظ التصغير من شعرائهم

(زنكم) الزَّنْكَمةُ الزَّكْمةُ (زهم) الزُّهُومةُ رِيحُ لحمٍ سمين مُنْتِن ولحم زَهِمٌ ذو زُهُومة الجوهري الزُّهُومةُ بالضم الريح المنتنة والزَّهَمُ بالتحريك مصدر قولك زَهِمَتْ يدي بالكسر من الزُّهُومة فهي زَهِمةٌ أي دَسِمةٌ والزَّهِمُ السمين وفي حديث يأجوج ومأجوج وتَجْأَى الأرضُ من زَهَمِهم أراد أن الأرض تُنْتِنُ من جِيَفِهم ووجدت منه زُهُومةً أي تَغَيُّراً والزُّهْمُ الريح المنتنة والشحم يسمى زُهْماً إذا كان فيه زُهُومةٌ مثل شحم الوَحْش قال الأزهري الزُّهُومةُ عند العرب كراهة ريح بلا نَتْنٍ أو تَغَيُّرٍ وذلك مثل رائحة لحم غَثٍّ أو رائحة لحم سَبُعٍ أو سَمَكةٍ سَهِكةٍ من سَمَك البحار وأما سمك الأنهار فلا زُهُومة لها وفي النوادر يقال زَهِمْتُ زُهْمةً وخَضِمْتُ خَضْمةً وغَذِمْتُ غَذْمةً بمعنى لَقِمْتُ لُقْمةً وقال

تَمَلَّئِي من ذلك الصَّفِيحِ * ثم ازْهَمِيه زَهْمةً فَرُوحِي

قال الأزهري ورواه ابن السكيت * أَلا ازْجَمِيه زَجْمةً فَرُوحِي * عاقبت الجيم الهاء والزُّهْمةُ بالضم الشحم قال أبو النجم يصف الكلب * يَذْكُرُ زُهْمَ الكَفَلِ المَشْرُوحا * قال ابن بري أي يَذْكُر شحم الكَفَل عند تشريحه قال ولم يصف كلباً كما ذكر الجوهري وإنما وصف صائداً من بني تيم لَقِيَ وَحْشاً وقبله

لاقَتْ عَمِيماً سامِعاً لَمُوحا * صاحِبَ أَقْناصٍ بها مَشْبُوحا

ومن هذا يقال للسمين زَهِمٌ وخص بعضهم به شحم النعام والخيل والزُّهْمُ والزَّهَمُ شحم الوحش من غير أن يكون فيه زُهومة ولكنه اسم له خاص وقيل الزُّهْمُ لما لا يجتر من الوحش والوَدَكُ لما اجتر والدسم لما أنبتت الارض كالسمسم وغيره وزَهِمَتْ يده زَهَمًا فهى زَهِمَةٌ صارت فيها رائحة الشحم والزَّهَمُ باقى الشحم فى الدابة وغيرها والزَّهِمُ الذى فيه باقى طِرْق وقيل هو السمين الكثير الشحم قال زهير

القائد الخيلَ منكوبًا دوابرُها * منها الشَّنُونُ ومنها الزاهقُ الزَّهِمُ

وزَهَمَ العظمُ وأَزْهَمَ أَمَخَّ والزُّهْمُ الذى يخرج من الزَّبادِ من تحت ذَنَبه فيما بين الدُّبُر والمَبال أبو سعيد يقال بينهما مُزَاهمةٌ أى عداوة ومُحاكَّةٌ والمُزَاهمةُ القُرْب ابن سيده والمُزَاهَمَةُ المقاربةُ والمُدَاناة فى السير والبيع والشراء وغير ذلك وأَزْهَمَ الاربعين أو الخمسين أو غيرها من هذه العُقُود قرب منها ودانَاها وقيل داناها ولمّا يبلُغْها ابن الاعرابى زاحَمَ الاربعين وزاهَمَها وفى النوادر زَهَمْتُ فلانًا عن كذا وكذا أى زجرته عنه أبو عمرو رجل مُزَاهِمٌ والمُزَاهِمَةُ الفُرُوط العجِلَة لا يكاد يدنو منه فرس اذا جُنِبَ اليه وقد زاهَمَ مُزَاهَمَةً وأَزْهَمَ إِزْهامًا وأنشد أبو عمرو

مُسْتَرْعِفات بخَدَبٍّ عيهام * مُرْوَدِكِ الخَلْق درفْس مسغام * للسابق التالى قليلِ الإزهام

أى لا يكاد يدنو منه الفرس المجنوب لسرعته قال والمُزَاهِمُ الذى ليس منك ببعيد ولا قريب وقال

غَرْبُ النوى أَمْسَى لها مُزاهِما * من بعدِ ما كان لها مُلازِمَا

فالمُزَاهِمُ المفارق ههنا وأنشد أبو عمرو

حَلَّتْ به سَهْوًا فزاهَمَ أَنْفَهُ * عند النكاح فَصِيلُها بعضِيق

والمُزَاهَمَةُ المُدَاناة مأخوذ من شَمِّ ريحه وزَهْمان وزُهْمان اسم كلب عن الرياشى ومن أمثالهم فى بطن زُهْمانَ زادُه يقال ذلك اذا اقتسم قوم مالا أو جَزُورًا فأعطوا رجلا منها حَظَّهُ أو أكل معهم ثم جاء بعد ذلك فقال أطعمونى أى قد أكلتَ وأخذتَ حظك وقيل يضرب مثلا للرجل يُدْعَى الى الغداء وهو شبعان قال ورجل زُهْمانىٌّ اذا كان شبعان وقال ابن كَثْوة يُضْرَبُ هذا المَثَلُ للرجل يطلب الشئ وقد أخذ نصيبه منه وذلك ان رجلا نحر جَزُورًا فأعطى زَهْمانَ نصيبًا ثم انه عاد ليأخذ مع الناس فقال له صاحب الجَزُور هذا وزُهام وزُهْمان موضعان (زهدم) الزَّهْدَمُ وزَهْدَمٌ الصقر ويقال فَرْخُ البازى وبه سمى الرجل وزَهْدَم اسم والزَّهْدَمان زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ وزَهْدَم اسم فرس وفارسه يقال له فارس زَهْدَم قال ابن برى زَهْدَم اسم الفرس لسُحَيم بن وَثِيل وفيه يقول ابنه جابر

أقول لهم بالشِّعْبِ إذ يَيْسِرُونَنِى * أَلَمْ تعلموا أَنِّى ابنُ فارسِ زَهْدَمِ

والزهدمان أخوان من بنى عبس قال ابن الكلبى هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عبس بن بغيض وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأسراه فغلبهما عليه مالك ذو الرقيبة القشيرى وفيهما يقول قيس بن زهير

جزانى الزهدمان جزاء سوء * وكنت المرء يجزى بالكرامه

قال أبو عبيدة هما زهدم وكردم قال ابن برى فى الزهدمان قال أبو عبيد ابنا جزء وقال على بن حمزة ابنا حزن وزهدم من أسماء الاسد (زهزم) الزهزمة الصوت مثل الزمزمة قال الاعشى له زهزم كالغن (زوم) ابن الاعرابى زام الرجل اذا مات والزويم المجتمع من كل شئ (زيم) الزيمة القطعة من الابل أقلها البعيران والثلاثة وأكثرها الخمسة عشر ونحوها وتزيمت الابل والدواب تفرقت فصارت زيما قال

وأصبحت بعاشم وأعثما * تمنعها الكثرة ان تزيما

ولحم زيم متعضل متفرق ليس بمجتمع فى مكان فيبدن قال زهير

قد عوليت فهى مرفوع جواشنها * على قوائم عوج لحمها زيم

قال ابن برى ومنه قول الشاعر * عركركة ذات لحم زيم * قال وقال ابن خالويه زيم ضيق وأنشد للنابغة

باتت ثلاث ليال ثم واحدة * بذى المجاز تراعى منزلا زيما

وتزيم صار زيما وقيل فى قول النابغة منزلا زيما أى متفرق النبات وقيل أراد تتفرق عنه الناس وأراد بثلاث ليال أيام التشريق ثم نفرت واحدة الى ذى المجاز قال السيرافى أصله فى اللحم فاستعاره وفى خطبة الحجاج * هذا أوان الحرب فاشتدى زيم * قال هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها يأمرها بالعدو وحرف النداء محذوف وفى قصيد كعب بن زهير

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

الزيم المتفرق يصف شدة وطئها أنه يفرق الحصى وزيم اسم فرس جابر بن حنين قال واياها عنى الراجز بقوله * هذا أوان الشد فاشتدى زيم * الجوهرى زيم اسم فرس لا ينصرف للمعرفة والتأنيث وزيم متفرقة والزيم الغارة كأنه يخاطبها ومررت بمنازل زيم أى متفرقة وبعير أزيم لا يرغو والازيم جبل بالمدينة الاحمر بعير أزيم وأسجم وهو الذى لا يرغو قال شمر الذى سمعت بعير أزجم

قوله ابن حنين هكذا فى الاصل والذى فى القاموس ابن حنى

بالزاى والجيم قال وليس بين الأزيم والأزجم الاتحويل الياء جيما وهى لغة فى تميم معروفة قال وأنشدنا أبو جعفر الهذيمى وكان عالما

من كل أزيم شائك أنيابه * ومقصف بالهدر كيف يصول

ويروى من كل أزجم قال أبو الهيثم والعرب تجعل الجيم مكان الياء لان مخرجيهما من شجر الفم وشجر الفم الهواء وخرق الفم الذى بين الحنكين ابن الاعرابى الزيزيم صوت الجن بالليل قال وميم زيزيم مثل دال زيد يجرى عليها الاعراب قال رؤبة * تسمع للجن بها زيزيما * (زيغم) التهذيب يقال للعين العذبة عين غيهم وللعين المالحة عين زيغم

(فصل السين المهملة) (سأم) سئم الشئ وسئم منه وسئمت منه اسأم سأما وسأمة وسآما وسآمة مل ورجل سؤوم وقد أسأمه هو وفى الحديث ان الله لايسأم حتى تسأموا قال ابن الاثير هذا مثل قوله لايمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسآمة الملل والضجر وفى حديث أم زرع زوجى كليل تهامة لاقر ولاسآمة أى أنه طلق معتدل فى خلوه من أنواع الاذى والمكروه بالحر والبرد والضجر أى لايضجر منى فيمل صحبتى وفى حديث عائشة ان اليهود دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السأم عليك فقالت عائشة عليكم السأم والذأم واللعنة قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية مهموزا من السأم ومعناه انكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وهو مذكور فى موضعه والله أعلم (سأسم) السأسم شجرة يقال لها الشيز قال أبو حاتم هو الساسم غير مهموز وسنذكره (ستهم) الجوهرى الستهم الاسته والميم زائدة (سجم) سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا كان أو كثيرا وكذلك الساجم من المطر والعرب تقول دمع ساجم ودمع مسجوم سجمته العين سجما وقد أسجمه وسجمه والسجم الدمع وأعين سجوم سواجم قال القطامى يصف الابل بكثرة ألبانها

ذوارف عينيها من الحفل بالضحى * سجوم كتنضاح الشنان المشرب

وكذلك عين سجوم وسحاب سجوم وانسجم الماء والدمع فهو منسجم اذا انسجم أى انصب وسجمت السحابة مطرها تسجيما وتسجاما اذا صبته قال داثما تسجامها وفى شعر أبى بكر * فدمع العين أهونه سجام * سجم العين والدمع الماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال وانسجم وأسجمت السحابة دام مطرها كأثجمت عن ابن الاعرابى وأرض مسجومة أى ممطورة

قوله داثما تسجامها قطعة من بيت للبيد وأورده الصغانى بتمامه وهو
باتت وأسبل واكف من ديمة
يروى الخمائل داثما تسجامها
اه كتبه مصححه

وأسحمت السماء صبت مثل أثجمت والأسحم الجبل الذى لا يرغو وبعير أسحم لا يرغو وقد تقدم فى زيم والسحم شجر له ورق طويل مؤلل الاطراف ذو عرض تشبه به المعابل قال الهذلى يصف وعلا

حتى أتيح له رام بمحدلة * جش وبيض نواحيهن كالسحم

وقيل السحم هنا ماء السماء شبه الزماح فى بياضها به والساجوم صبغ وساجوم والساجوم موضع قال امرؤ القيس * كساً مزبد الساجوم وشياً مصورا * (سحم) السحم والسحام والسحمة السواد وقال الليث السحمة سواد كلون الغراب الأسحم وكل أسود أسحم وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أسحم أحتم هو الاسود وفى حديث أبى ذر وعنده امرأة سحماء أى سوداء وقد سمى بها النساء ومنه شريك بن سحماء صاحب اللعان ونصى أسحم اذا كان كذلك وهو مما تبالغ به العرب فى صفة النصى كما يقولون صليان جعدو بهمى صمعاء فيبالغون بهما والسحماء الاست للونها وأنشد ابن الاعرابى

تذب بسحماوين لم يتفلّلا * وحا الذئب عن طفل مناسمه مخلى

ثم فسرهما فقال السحماوان هما القرنان وأنث على معنى الصيصيتين كأنه يقول بصيصيتين سحماوين ووحا الذئب صوته والطفل الظبى الرخص والمناسم للابل فاستعاره للظبى ومخلى أصاب خلا والاسحمان الشديد الادمة والسحمة كلا يشبه السخبرة أبيض ينبت فى البراق والاكام بنجد وليست بعشب ولا شجر وهى أقرب الى الطريفة والصليان والجمع سحم قال

* وصليان وحلى وسحم * وقال أبو حنيفة السحم ينبت نبت النصى والصليان والعنكث الا انه يطول فوقها فى السماء وربما كان طول السحمة طول الرجل وأضخم والسحمة أغلظها أصلا قال ألا ازجيه زجة فروحى * وجاوزى ذا السحم المجلوح

وقال طرفة خير ما ترعون من شجر * يابس الحلفاء أو سحمه

ابن السكيت السحم والصفار نبتان وأنشد للنابغة

ان العريمة مانع أرماحنا * ما كان من سحم بها وصفار

والسحماء مثله وبنو سحمة حى والأسحمان ضرب من الشجر قال

ولا يزال الاسحمان الاسحم * تلقى الدواهى حوله وبسلم

وإسحمان والاسحمان جبل بعينه بكسر الهمزة والحاء حكاه سيبويه وزعم أبو العباس أنه

قوله والاسحمان الشديد الادمة كذا هو مضبوط فى المحكم بالكسر فى الهمزة والحاء وضبطه شارح القاموس فى المستدركات بضمها فليحرر اه مصححه

الأُسْحُمانُ بالضم قال ابن سيده وهذا خطأ انما الأُسْحُمانُ ضرب من الشجر وقيل الأسحمانُ الاسود وهذا خطأ لان الاسود انما هو الأَسْحَمُ الجوهري الأسْحَمُ في قول زهير

نَجاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فيه وَتِيرَةٌ * وتَذْبِيبُها عَنه بأَسْحَمَ مِذْوَدِ

بقَرْنٍ أسود وفي قول النابغة

عَفَا آيَهُ صَوْبُ الجَنُوبِ مع الصَّبَا * بأَسْحَمَ دانٍ مُزْنُهُ مُتَصَوِّبُ

هو السحاب وقيل السحاب الاسود ويقال للسحابة السوداء سَحْماءُ والأَسْحَمُ في قول الأعشى

رَضِيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَحالَفَا * بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ

يقال الدَّمُ تُغْمَسُ فيه اليد عند التحالف ويقال بالرَّحِم ويقال بسواد حَلَمَةِ الثَّدْيِ ويقال بِزِقِّ الخمر و يقال هو الليل وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له رجل أَجْلِني وسُحَيْماً هو تصغير أَسْحَمَ واراد به الزِّقَّ لانه أسود وأوهمه أنه اسم رجل ابن الاعرابي أَسْحَمَتِ السماء وأَثْجَمَتْ صَبَّتْ ماءها ابن الاعرابي السَّحَمَةُ الكُتْلَةُ من الحديد وجمعها أَسْحُمٌ وأنشد لطَرَفَةَ في صفة الخيل

مُنْعَلاتٌ بالسَّحَمْ قال والسُّحُمُ مَطارِقُ الحَدّادِ وسُحامٌ موضع وسَحِيمٌ وسُحامٌ من أسماء الكلاب قال لبيد

فَتَقَصَّدَتْ منها كَسابِ فضُرِّجَتْ * بِدَمٍ وغُودِرَ في المَكَرِّ سُحامُها

(سخم) السَّخَمُ مصدر السَّخِيمَة والسَّخِيمَةُ الحِقْدُ والضَّغِينَةُ والمَوْجِدَةُ في النفس وفي الحديث اللهم اسْلُلْ سَخِيمَةَ قلبي وفي حديث آخر نعوذ بك من السَّخِيمَة ومنه حديث الأحنف تَهادَوْا تَذْهَبِ الاحَنُ والسَّخائِمُ أي الحُقُودُ وهي جمع سَخِيمة وفي حديث من سَلَّ سَخِيمَتَهُ على طريق من طُرُقِ المسلمين لعنه الله يعني الغائط والنَّجْوَ ورجل مُسَخَّمٌ ذو سَخِيمة وقد سَخَّمَ بصدره والسُّخْمَةُ الغضب وقد تَسَخَّمَ عليه والسُّخامُ من الشَّعرِ والريش والقطن والخز ونحو ذلك اللين الحَسَن قال يصف الثلج

كأَنَّهُ بالصَّحْصَحانِ الانْجَلِ * قُطْنٌ سُخامٌ بأيادي غُزَّلِ

قال ابن بري الرجز لجَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوِي وصوابه يصف سَرابًا لان قبله

* والآلُ في كل مَرادٍ هَوْجَلِ * شبه الآلَ بالقطن لبياضه والانجل الواسع و يقال هو من السواد وقيل هو من ريش الطائر ما كان لَيِّنًا تحت الريش الاعلى واحدته سُخامَةٌ بالهاء و يقال هذا ثوب سُخامُ المَسِّ اذا كان لَيِّنَ المَسِّ مثل الخز وريش سُخامٌ أي لَيِّنُ المس رقيق وقطن سُخامٌ وليس هو من

السواد

قوله وقيل الاسحمان الاسود الخ هكذا في المحكم مضبوطا اه مصححه

قوله صوب الجنوب الذي في التكملة ريح الجنوب وقوله بأسحم هكذا هو في الجوهري وقال الصغاني صوابه وأسحم بالواو ورفع أسحم عطفا على ريح اه مصححه

قوله السخم مصدره هكذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك وفي نسخة المحكم بالفتح فليحرر اه مصححه

السواد وقول بشر بن أبي خازم

رأى درّةً بيضاءَ يحفل لونَها * سُخامٌ كغربان البرير مُقَصَّبُ

السُّخام كل شئ لين من صوف أو قطن أو غيرهما وأراد به شعرها وخمر سُخام وسُخامية لينة سلسة قال الاعشى

فبتّ كأنّي شاربٌ بعد هجعة * سُخاميّةً حمراء تُحسب عَنْدَما

قال الاصمعي لا أدرى الى أى شئ نُسبت وقال أحمد بن يحيى هو من المنسوب الى نفسه وحكى ابن الاعرابى شراب سُخام وطعام سُخام لين مسترسل وقيل السُّخام من الشعر الاسود والسُّخامىّ من الخمر الذى يضرب الى السواد والاول أعلى قال ابن برى قال على بن حمزة لا يقال للخمر الا سُخاميّة قال عوف بن الخرع

كأنّى اصطبحت سُخاميّةً * تفشّأ بالمرء صرفًا عقارا

وقال أبو عمرو السَّخيم الماء الذى ليس بحارّ ولا بارد وانشد لجل بن حارث المحاربىّ

ان سَخيمَ الماء لن يَضيرا * فاعلم ولا الحازر الا البورا

والسُّخمة السواد والاسخم الاسود وقد سخّمت بصدر فلان اذا أغضبته وسللت سخيمته بالقول اللطيف والترضّى والسُّخام بالضم سواد القدر وقد سخّم وجهه أى سوّده والسُّخام الفحم والسخم السواد وروى الاصمعى عن معتمر قال لقيت حبريًّا آخر فقلت ما معك قال سُخام قال والسُّخام الفحم ومنه قيل سخّم الله وجهه أى سوّده وروى عن عمر رضى الله عنه فى شاهد الزور يُسخّم وجهه أى يسود ابن الاعرابى سخّمت الماء وأوغرته اذا سخّنته (سدم) السَّدَم بالتحريك النَّدَم والحزن والسَّدَم الهمّ وقيل همّ مع ندم وقيل غيظ مع حزن وقد سَدِم بالكسر فهو سادم وسَدمان تقول رأيته سادمًا نادمًا ورأيته سَدمان نَدمان وقلما يفرد السَّدَم من النَّدَم ورجل سَدِم نَدِم ابن الانبارى فى قولهم رجل سادم نادم قال قوم السادم معناه المتغير العقل من الغمّ وأصله من قولهم ماء سُدُم ومياه سُدْم وأسدام اذا كانت متغيرة قال ذو الرمة

* أَواجن أَسدام وبعض مُعوَّر * وقال قوم السادم الحزين الذى لا يطيق ذهابًا ولا مجيئًا من قولهم بعير مُسدَّم اذا منع عن الضراب وماله همّ ولا سَدَم الا ذاك والسَّدَم الحرص والسَّدَم اللَّهَج بالشئ وفى الحديث من كانت الدنيا همّه وسَدَمه جعل الله فقره بين عينيه السَّدَم الولوع بالشئ واللَّهَج به وفحل سَدِم وسَدِيم ومَسْدوم ومُسَدَّم هائج وقيل هو الذى يُرسَل فى الابل فيهدر بينها فاذا

ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عنها استهجانا للنسل وقيل المَسْدُوم والمُسَدَّم المَمْنُوع من الضراب بأَىّ وجه كان والمُسَدَّم من فحول الابل والسَّدِمُ الذى يرغَبُ عن فِحْلَتِهِ فيحال بينه وبين الأُفَّه ويُقَيَّدُ اذا هاج فيرعى حَوالَى الدار وان صال جعل له حِجامٌ يمنعه عن فتح فمه ومنه قول الوليد بن عقبة

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى * تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

وقال ابن مقبل وكل رَباعٍ أو سَدِيسٍ مُسَدَّمٍ * يُمَدُّ بذفرى حُرَّةٍ وجِرانِ

ويقال للبعير اذا دَبِرَ ظهره فأُعْفِىَ عن القَتَبِ حتى صلح دَبَرُه مُسَدَّمٌ أيضا واياه عنى الكميت بقوله

قد أَصْبَحَتْ بكَ أَحْفاضى مُسَدَّمَةً * زُهْرًا بلا دَبَرٍ فيها ولا نَقَبِ

أى أرحتها من التعب فابيضت ظهورها ودَبَرُها وصلحت والأَحْفاضُ جمع حَفَضٍ وهو البعير الذى يحمل عليه خُرْثِىُّ المتاع وسَقَطُه وقال أبو عبيدة بعير سَدِمٌ وعاشق سَدِمٌ اذا كان شديد العشق ويقال للناقة الهرمة سَدِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسادِرَةٌ وكافَّةٌ الجوهرى والسَّدِمُ الفحل القَطِمُ الهائج قال الوليد بن عقبة كالسَّدِم المُعَنَّى ورجل سَدِمٌ أى مُغْتاظ وفَنِيقٌ مُسَدَّمٌ جعل على فمه الكِعامُ والسَّدِيمُ الضَّبابُ الرقيق قال

وقد حالَ رُكْنٌ من أُحامِرَ دونَهُ * كأَنَّ ذُراه جُلِّلَتْ بسَدِيمِ

وسَدَمَ الباب رَدَّه عن ابن الاعرابى وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُه اذا رددته فهو مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ وماء سَدَمٌ وسَدِمٌ وسُدُمٌ وسُدُومٌ وسَدُومٌ مندفن والجمع أَسْدامٌ وسِدامٌ وقد قيل الواحد والجمع فى ذلك سواء ومُسَدَّمٌ كسَدِمٍ قال ذو الرمة

وكائنْ تَخَطَّتْ ناقَتِى من مَفازَةٍ * إليكَ ومن أَحْواضِ ماءٍ مُسَدَّمِ

وقوله ورَّادُ أَسْمالِ المِياهِ السُّدْمِ * فى أُخْرَياتِ الغَبَشِ المُغَمِّ

يكون جمع سَدُومٍ كرَسُولٍ ورُسْلٍ والاصل فيه التثقيل وركيةٌ سُدُمٌ وسُدْمٌ مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ اذا ادفنت قال أبو محمد الفقعسى

يَشْرَبْنَ من ماوانَ ماءً مُرًّا * ومن سَنامٍ مثله أو شَرًّا * سُدْمَ المَساقى المُرْخِياتِ صُفْرا

قال ومثله فى السُّدْمِ ما أنشده الفراء

اذا ما المِياهُ السُّدْمُ آضَتْ كأنها * من الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعًا وصَبِيبُ

وقال الاخطل

حَبَسُوا المَطِىَّ على قليلٍ عَهْدُهُ * طامٍ يَعِينُ وغائرٍ مَسْدُومِ

قوله وسدم الباب رده هكذا فى الاصل والمحكم والذى فى التهذيب والتكملة والقاموس ردمه وصوب شارحه ما فى المحكم فليحرر اه مصححه

قوله وماء سدم الخ هذه عبارة المحكم وليس فيها الرابع وهو سدوم بالضم بل هو فى الاصل فقط مضبوط بهذا الضبط وقد ذكره شارح القاموس أيضا فى المستدركات وضبطه بالضم فليحرر اه مصححه

والسَّديمُ التعب والسَّديم السَّدر والسَّديم الماء المُنْدفق والسَّديمُ الكثير الذِّكر قال ومنه قوله * لايَذْكرون الله الاسَدْما * قال الليث ماءٌ سُدُم وهو الذى وقعت فيه الأَقْمشة والجِعْلان حتى يكاد يَنْدفن وقد سَدَم يَسْدُم ويقال مَنْهَلٌ سَدُوم فى موضع سُدُم وأنشد * ومَنْهَلاً وردْنه سَدُوما * وسَدُوم بفتح السين مدينة بحمص ويقال لقاضيها قاضى سَدُوم ويقال هى مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سَدُوم قال الشاعر

كذلك قَوْمُ لُوط حين أَمْسَوْا * كعَصْف فى سَدُومِهِمُ رَمِيم

الازهرى قال أبو حاتم فى كتاب المُزَال والمُفْسَد انما هو سَذُوم بالذال المعجمة قال والدال خطأ قال الازهرى وهذا عندى هو الصحيح وقال ابن برى ذكر ابن قُتَيْبة انه سَذُوم بالذال المعجمة قال والمشهور بالدال قال وكذا روى بيت عمرو بن دَرَّاك العبدى

وانّى ان قَطَعْتُ حبال قَيْس * وخالَفْتُ المُرُونَ على تَمِيم

لأَعْظَمُ فَجْرَةً من أبى رِغال * وأَجْوَرُ فى الحُكومة من سَدُوم

قال وهذا يحتمل وجهين أحدهما أن تحذف مضافا تقديره من أهل سَدُوم وهم قوم لُوط فيهم مدينتان وهما سَدُوم وعامُوراءُ أهلكهما الله فيما أهلكه والوجه الثانى أن يكون سَدُوم اسم رجل قال وكذا نقل أهل الاخبار قالوا كان سَدُوم ملكا فسميت المدينة باسمه وكان من أَجْور الملوك وأنشد ابن حمزة بيتى عمرو بن دَرَّاك والبيت الثانى

لأَخْسَرُ صَفْقَةً من شَيْخِ مَهْوٍ * وأَجْوَرُ فى الحُكومة من سَدُوم

ونسبهما الى ابن دَارَة قالهما فى وقعة مسعود بن عمرو القم (سذم) الازهرى اهملت السين مع التاء والذال والظاء فلم يستعمل من جميع وجوهها شىء فى مُصَاص كلام العرب وأما قولهم هذا قضاء سَذُوم بالذال فقد تقدم القول فيه انه اعجمى وكذلك السُّذَّاب هذا الجوهر ليس بعربى وكذلك السَّبَذَة فارسى (سرم) روى الازهرى عن ابن الاعرابى انه سمع اعرابيا يقول اللهم ارزقنى ضِرْسا طحونا ومَعِدَة هَضُوما وسُرْما نَثُورا قال ابن الاعرابى السُّرْم أم سُوَيْد وقال الليث السُّرْمُ باطن طرف الحَوْران الجوهرى السُّرْم مَخْرج الثُّفْل وهو طرف المِعَى المستقيم كلمة مولدة وفى حديث على لا يذهب أمر هذه الامة الا على رجل واسع السُّرْم ضخم البُلْعوم السُّرْم الدُّبُر والبُلْعومُ الحلق قال ابن الاثير يريد رجلا عظيما شديدا ومنه قولهم اذا استعظموا الامر واستصغروا فاعله انما يفعل هذا مَنْ هو أَوْسَع سُرْما منك قال ويجوز أن يريد به انه كثير التَّبْذير

قوله وخالفت المرون هكذا هو بالاصل اه مصححه

قوله عمرو القم هكذا هو بالاصل اه مصححه

والاسراف فى الاموال والدماء فوصفه بسعة المَدْخل والمَخْرج ابن سيده السُّرْمُ حرف الحَوْران والجمع أَسْرام قال أبو محمد الحذلمى * فى عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَسْرامها * وخص بعضهم به ذوات البَرَاثن من السباع ابن الاعرابى السَّرَم وجع العَوّاء وهو الدُّبُر وجاءت الابل مُتَسَرِّمَةً أى متقطعة وغُرَّةٌ مُتَسَرِّمَةٌ غلظت من موضع ودَقَّت من آخر والسُّرْمانُ ضرب من الزنابير أصفر وأسود ومُجَزَّع وفى التهذيب صُفْر ومنها ما هو مُجَزَّع بحمرة وصفرة وهو من أخبثها ومنها سُودٌ عظام وقيل السِّرْمانُ العظيم من اليَعاسيب والضم لغة والسِّرْمان دُوَيْبَّة كالجُعَل الليث السَّرْمُ ضرب من زجر الكلاب يقال سَرْماسَرْما اذا هجته **(سرجم)** السَّرْجَمُ الطويل مثل السَّلْجَم

(سرطم) السَّرَطْمُ الطويل قال عَدِىّ بن زيد

كرِبَاعٍ لا تَحْمهُ تَعْداؤه * سَبِطٍ أَكْرُعُهُ فيه طَرَق
أَصْمَعِ الكَعْبَيْنِ مَهْضوم الحَشَى * سَرَطْمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٍ نَتِق

ورجل سَرَطْمٌ وسُرْطُوم وسُرَاطِمٌ طويل والسَّرَطْمُ البلعوم اسعته والسَّرَطْمُ والسِّرْطِمُ الواسع الحلق السريع البَلْع وقيل الكثير الابتلاع مع جسم وخَلْق وقيل هو الذى يبتلع كل شئ وهو ثلاثى عند الخليل والسِّرْطِمُ البَيِّنُ الأَقوال من الرجال فى كلامه وقيل هو الذى يبتلع كل شئ وقد تقدم فى سرط لان بعضهم يجعل الميم زائدة **(سسم)** السَّاسَمُ بالفتح شجر أسود وفى وصيته لعياش بن أبى ربيعة والاسود البَهيم كانه من ساسَم قيل هو شجر أسود وقيل هو الآبَنُوس قال أبو حاتم والساسَم غير مهموز شجر يتخذ منه السهام قال النَمِرُ بن تَوْلَب

اذا شاء طالَعَ مَسْجورةً * تَرَى حَوْلَها النَّبْعَ والسَّاسَما

وقال أبو حنيفة هو من شجر الجبال وهو من العُتُق التى يتخذ منها القِسِىُّ قال وزعم قوم أنه الآبَنُوس وقال آخرون هو الشِّيزُ قال وليس واحد من هذين يصلح للقِسِىّ ابن الاعرابى السَّاسَمُ شجرة تُسَوَّى منها الشِّيزَى قال الشاعر

نَاهَبْتُها القومَ على صُنْتُعٍ * أَجْرَدَ كالقِدْحِ من السَّاسَمِ

(سطم) سَطَمَ الباب ردّه كسَدَمَه والسَّطْمُ والسِّطامُ حَدُّ السيف وفى الحديث العرب سِطامُ الناس أى هم فى شوكتهم وحدّتهم كالحد من السيف وسُطُمَّةُ البحر والحَسَب وأُسْطُمَّتُه وأُسْطُمُّه وسطه ومجتمعه قال رؤبة * وصلْتُ من حَنْظَلَةَ الأُسْطُمّا * وروى الأُصْطُمّا بالصاد بمعناه والجمع الأَساطِمُ والأَطْسِمَةُ مثله على القلب قال وتميم تقول أُسْتَامٌ تعاقب بين الطاء والتاء فيه والأُسْطُمُّ

قوله وصلت من حنظلة كذا فى الجوهرى وتقدم فى مادة وس ط وسطت من حنظلة اهـ مصححه

مجتمع البحر وأُسْطُمَّةُ كل شئ معظمه وهو فى أُسْطُمَّة قومه أى فى سرهم وخيارهم عن يعقوب وقيل فى وسطهم وأشرافهم وقال الاصمعى هو اذا كان وسطا فيهم مُصَاصًا والاسْطام القطعة من الشئ وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم من قَضَيْتُ له بشئ من حق أخيه فلا يأخُذَنَّهُ فانما أَقْطَعُ له سطاما من النار أى قطعة منها ويروى اسْطاما وهما الحديدة التى تحرك بها النار وتُسْعَر اى أقطع له ما يُسْعِرُ به النارَ على نفسه ويُشعِلُها أو أَقْطَعُ له نارا مُسْعَرةً وتقدير ذات اسْطام قال الازهرى ما أدرى أعَجَمِيَّة هى أم أعجمية عُرِّبَتْ ويقال للحديدة التى تُحَرَّكُ بها النار سِطام وأُسْطام اذا قُطِعَ طرفها ابن الاعرابى يقال اسداد القِنِينَة العِذَام والسِّدامُ والعِفاصُ والصِّمادُ والصِّبَار ابن الاعرابى السُّطُمُ الاصول ويقال للدَّرِّ وَنَدٍ سِطام وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُه اذا رددته فهو مَسْطُوم ومَسْدُوم (سعم) السَّعْمُ سرعة السير والتمادى فيه سَعَم يَسْعَم سَعْمًا أسرع فى سيره وتمادى قال

قلتُ ولمّا أدرما أَسْمَاؤُهُ * سَعْمُ المَهارَى والسُّرى دَوَاؤُه

وناقة سَعُوم وقال * يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُوما * قوله نَظّارِيَّة ابل منسوبة الى بنى النَّظّار قوم من عُكْلٍ وقيل السَّعْمُ ضرب من سير الابل وقول الشاعر

غَيَّرَ خِلْقَكَ الاداوى والنُّجُم * وطولُ تَخْوِيدِ المَطِىِّ والسَّعَم

حَرَّكَ العين من السَّعْم للضرورة وكذلك فى النُّجُم ورواه المازنى والنَّجْم على النقل للوقف ورواه قوم النُّجُم على انه جمع نَجْم كَسَحْل وسُحُل وقرأ بعضهم وبالنُّجُم هم يهتدون وهى قراءة شاذة هذا رجل مسافر معه إداوة فيها ماء فهو ينظر كم بقى معه من الماء وينظر الى النُّجُم لئلا يضل وناقة سَعُوم باقية على السير والجمع سُعُمٌ قال ابن برى ومن هذا قول أبى آق الدُّبَيْرِى

وهُنَّ ما لم يَخْفِض السِّباطَا * يَسْعَمْنَ سَعْمًا يَترُكُ الآباطا * تَزْدادُ منه الغُضُنُ انبساطا

يريد الغُضُونَ وسَعَمَه وسَعَّمَه غذاه وسَعَّمَ ابلَه أرعاها والمُسَعَّمُ الحَسَنُ الغِذَاء والغين المعجمة لغة (سعرم) رجل سُعَارِمُ اللحية ضخمها (سغم) سَغَمَ الرجلَ يَسْغَمُه سَغْمًا أوصل الى قلبه الاذى وبالغ فى أذاه وسَغَّمَ الرجلَ أحسن غذاءه الجوهرى سَغَّمْتُ الطينَ ماءً والطعامَ دُهْنًا رَوَّيْتُه وبالغت فى ذلك المحكم وكذلك سَغَّمَ الزرعَ بالماء والمصباح بالزيت قال كُثَيِّر

تَسْمَعُ الرَّعْدَ فى المُخِيلَةِ منها * مثلَ هَزْمِ القُرُومِ فى الاشْوال

وتَرَى البَرْقَ عارِضًا مُسْتَطِيلًا * مَرَحَ البُلْقِ جُلْنَ فى الاَجْلال

أو مَصابِيحَ راهبٍ فى يَفَاعٍ * سَغَّمَ الزيتَ ساطعاتِ الذُّبَال

قوله أعجمية هى أم أعجمية عربت هكذا هو بالاصل والنهاية والذى فى نسخة التهذيب التى بايدينا أعربية محضة أو معربة اه كتبه مصححه

قوله العذام كذا هو فى الاصل والتهذيب اه مصححه

قوله اسماوه كذا هو بالاصل والمحكم بواو وغيره بهموزة فيه وفى قوله دواوه اه مصححه

أراد سَغَّمَ بالزيت فحذف الجار وقد يجوز أن يكون عدّاها الى مفعولين حيث كان فى معنى سَقَّاها وسَغَّم الرجلُ ابله أطعمها وجرّعها وسَغَّمَ فصيله اذا سمّنه والمُسَغَّمُ الحسَنُ الغذاء مثل المُخَرفَج ويقال للغلام الممتلئ البدَن نعمةً مفنق ومنتق ومسغم ومثدن الليث فلان يُسَغِّمُ فلانا وقال رؤبة

وَيْلٌ له ان لم تُصبه سلتمُه * من جُرَعِ الغيظ الذى تُسَغِّمُه

قال ابن الاعرابى يُسَغِّمُه يُربّيه ابن السكيت فى كتاب الالفاظ يقال رَغْمًا له دَغْمًا سَغْمًا قال كله توكيد للرَّغْم بغير واو جاء به وقال فى هذا الكتاب التَّعْسُ ان يخرّ على وجهه والنُّكْسُ ان يخرّ على رأسه والتَّعْسُ الهلاك ويقال تَعِسَ وانْتَكَسَ وقال اللحيانى رَغْمًا له ودَغْمًا وسَغْمًا بالواو وفعل ذلك على رَغْمه وسَغْمه وسَغَمَ الرجُلُ جاريته جامعها او السَّغْمُ كأنه رجل لا يحب أن يُنْزِلَ فى المرأة فيُدْخله الادْخالةَ ثم يُخرجه (سفم) سَيْفَمُ اسم بلد ٣ ولد (سقم) السَّقامُ والسُّقْمُ والسَّقَمُ المرض لغات مثل حُزْن وحَزَن وقد سَقِمَ وسَقُمَ سَقَمًا وسُقْمًا وسَقامًا وسَقامةً يَسْقَمُ فهو سَقِمٌ وسَقيمٌ قال سيبويه والجمع سِقامٌ جاؤا به على فعال يذهب سيبويه الى الاشعار بانه كُسِّر تكسير فاعل وأسْقَمَهُ الداءُ وقال ابراهيم عليه السلام فيما اقصّه الله فى كتابه انى سَقيمٌ قال بعض المفسرين معناه انى طَعِينٌ أى أصابه الطاعون وقيل معناه انى سأسْقُمُ فيما أستقبل اذا حان الأجَلُ وهذا من معارض الكلام كما قال انّك ميّتٌ وانّهم ميّتون المعنى انك ستموت وانهم سيموتون قال ابن الاثير قيل انه استدل بالنظر فى النجوم على وقت حُمّى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نُجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم أرسل اليه ان غدًا عيدُنا فاخْرُجْ معنا فاراد التَّخَلُّفَ عنهم فنظر الى نَجْم فقال ان هذا النَّجم لم يطلع قطُّ الأ أسْقُمُ وقيل أراد انى سَقيمٌ بما أرى من عبادتكم غير الله قال ابن الاثير والصحيح أنها احدى كَذَباته الثلاثة والثانية بل فَعَلَه كبيرُهُم والثالثة عن زوجته سارَةَ انها أُخْتى وكُلُّها كانت فى ذات الله ومُكايَدَةٌ عن دينه صلى الله عليه وسلم والمِسْقام كالسَّقيم وقيل هو الكثير السُّقْمِ والانثى مِسْقامٌ أيضا هذه عن اللحيانى وأسْقَمَهُ الله وسَقَّمَهُ قال ذو الرمة

هامَ الفؤادُ بذكراها وخامَرَها * منها على عُدَواءِ الدارِ تَسْقيمُ

وأسْقَمَ الرجُلُ سَقِمَ أهلُه والسَّقامُ وسَقامٌ وادٍ بالحجاز قال أبو خِراش الهُذَلى

أمْسَى سَقامٌ خَلاءً لاأنيسَ به * الا السِّباعُ ومَرُّ الريحِ بالغُرَفِ

ويروى الا الثُّمامُ وأبو عمرو يرفع الا الثُّمامُ وغيره ينصبه والسَّوْقَمُ شجر يشبه الخِلافَ وليس به وقال أبو حنيفة السَّوْقَمُ شجر عظام مثل الأثْأَب سواء غير أنه أطول طولًا من الأثْأَب وأقل عرضا منه وله

ثمرة

كذا بياض بالاصل

ثمرة مثل التين واذا كان أخضر فانما هو حجر صلابة فاذا أدرك اصفر شيأ ولان وحلا حلا وشديدة وهو طيب الريح يتهادى (سكم) السكم تقارب الخطو فى ضعف سكم يسكم سكما وسكم اسم امرأة منه التهذيب ابن دريد السكم فعل ممات والسيكم الذى يقارب خطوه فى ضعف (سلم) السلام والسلامة البراءة وتسلم منه تبرأ وقال ابن الاعرابى السلامة العافية والسلامة شجرة وقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما معناه تسلما وبراءة لاخير بيننا وبينكم ولاشر وليس على السلام المستعمل فى التحية لان الآية مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين هذا كله قول سيبويه وزعم ان أبا ربيعة كان يقول اذا لقيت فلانا فقل سلاما أى تسلما قال ومنهم من يقول سلام أى أمرى وأمرك المبارأة والمتاركة قال ابن عرفة قالوا سلاما أى قالوا قولا يتسلمون فيه ليس فيه تعد ولا مأثم وكانت العرب فى الجاهلية يحيون بان يقول أحدهم لصاحبه أنعم صباحا وأبيت اللعن ويقولون سلام عليكم فكانه علامة المسالمة وأنه لا حرب هنالك ثم جاء الله بالاسلام فقصروا على السلام وأمروا بافشائه قال أبو منصور نتسلم منكم سلاما ولا نجاهلكم وقيل قالوا سلاما أى سدادا من القول وقصدا لا لغو فيه وقوله قالوا سلاما قال أى سلموا سلاما وقال سلام أى امرى سلام لا أريد غير السلامة وقرئت الاخيرة قال سلم قال الفراء وسلم وسلام واحد وقال الزجاج الاول منصوب على سلموا سلاما والثانى مرفوع على معنى أمرى سلام وقوله عز وجل سلام هى حتى مطلع الفجر أى لاداء فيها ولا يستطيع الشيطان أن يصنع فيها شيأ وقد يجوز أن يكون السلام جمع سلامة والسلام التحية قال ابن قتيبة يجوز أن يكون السلام والسلامة لغتين كاللذاذ واللذاذة وأنشد

تحيى بالسلامة أم بكر * وهل لك بعد قومك من سلام

قال ويجوز أن يكون السلام جمع سلامة وقال أبو الهيثم السلام والتحية معناهما واحد ومعناهما السلامة من جميع الآفات الجوهرى والسلم بالكسر السلام وقال

وقفنا فقلنا إيه سلم فسلمت * فما كان الا ومؤها بالحواجب

قال ابن برى والذى رواه القنانى

فقلنا السلام فاتقت من أسيرها * وما كان الا ومؤها بالحواجب

وفى حديث التسليم قل السلام عليك فان عليك السلام تحية الموتى قال هذه اشارة الى ما جرت به عادتهم فى المراثى كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله

عليكَ سَلَامٌ من أَميرٍ وباركَتْ * يَدُ اللهِ في ذاكَ الأَديمِ المُمَزَّقِ

وكقول الآخر عليكَ سَلَامُ اللهِ قَيْسَ بنَ عاصمٍ * ورَحْمَتُه ماشاءَ أَن يَتَرَحَّما

قال وانما فعلوا ذلك لان المُسَلِّم على القوم يَتَوَقَّع الجواب وأن يقال له عليك السلام فلما كان الميت لا يَتَوَقَّعُ منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل أراد بالمَوْتى كفار الجاهلية وهذا في الدعاء بالخير والمدح وأما الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى وانَّ عليك لَعْنَتي وكقوله عليهم دائرة السَّوْءِ والسُّنَّة لا تختلف في تحية الاموات والأَحياء ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان اذا دخل القبور قال سَلَامٌ عليكم دارَ قَوْمٍ مؤمنين والتَّسْليمُ مشتق من السَّلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله مُطَّلِعٌ عليكم فلا تَغْـفُلوا وقيل معناه اسم السَّلام عليك اذ كان اسم الله تعالى يُذْكَر على الاعمال تَوَقُّعاً لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه سَلِمْتَ مني فاجعلني أَسْلَمُ منك من السَّلامة بمعنى السَّلام ويقال السَّلامُ عليكم وسَلَامٌ عليكم وسَلَامٌ بحذف عليكم ولم يرد في القرآن غالبا الا مُنَكَّرا كقوله تعالى سَلَامٌ عليكم بما صَبَرْتُم فأما في تَشَهُّد الصلاة فيقال فيه مُعَرَّفاً ومُنَكَّراً والظاهر الاكثر من مذهب الشافعي انه اختار التنكير قال وأما في السَّلام الذي يَخْرُج به من الصلاة فروى الرَّبيعُ عنه انه قال لا يكفيه الا مُعَرَّفاً فانه قال أَقَلُّ ما يكفيه أن يقول السَّلامُ عليكم فان نقص من هذا حرفاً عاد فسَلَّمَ ووجهه أن يكون أراد بالسَّلام اسم الله فلم يجز حذف الالف واللام منه وكانوا يستحسنون ان يقولوا في الاوّل سَلامٌ عليكم وفي الآخر السَّلام عليكم وتكون الالف واللام للعَهْد يعني السَّلام الاول وفي حديث عِمْرانَ بن حُصَيْن كان يُسَلَّمُ عليَّ حتى اكْتَوَيْتُ يعني أن الملائكة كانت تُسَلِّمُ عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السَّلامَ عليه لان الكَيَّ يَقْدَحُ في التَّوَكُّل والتَّسْليم الى الله والصبر على ما يُبْتَلَى به العبدُ وطلب الشفاء من عنده وليس ذلك قادحا في جواز الكَيِّ ولكنه قادح في التَّوَكُّل وهي درجة عالية وراء مباشرة الاسباب والسَّلامُ السَّلامةُ والسَّلامُ الله عز وجل اسم من أسمائه لسلامته من النقص والعيب والفناء حكاه ابن قُتَيْبَةَ وقيل معناه انه سَلِمَ مما يَلْحَقُ الغيرَ من آفات الغيَرِ والفناء وانه الباقي الدائم الذي تَفْنَى الخلق ولا يَفْنَى وهو على كل شئ قدير والسَّلامُ في الاصل السَّلامةُ يقال سَلِمَ يَسْلَمُ سَلاماً وسَلامةً ومنه قيل للجنة دار السَّلام لانها دار السَّلامة من الآفات وروى يحيى بن جابر ان أبا بكر قال السَّلامُ أمانُ الله في الارض وقوله تعالى لهم دارُ السَّلام عند ربهم قال بعضهم السَّلامُ ههنا الله ودليله السَّلامُ المؤمن المهيمن

وقال الزجاج سُمّيت دار السّلام لأنها دار السّلامة الدائمة التي لا تنقطع ولا تفنى وهي دار السّلامة من الموت والهَرَم والأسقام وقال أبو إسحق أي للمؤمنين دار السّلام وقال دارُ السّلام الجنةُ لأنها دار الله عز وجل فأضيفت إليه تفخيماً لها كما قيل للخليفة عبد الله وقد سَلِمَ عليه وتقول سَلِمَ فلانٌ من الآفات سَلامةً وسَلَّمه الله منها وفي الحديث ثلاثة كلُّهم ضامن على الله أحَدُهم من يَدْخُلُ بيته بسَلام قال ابن الأثير أراد أن يلزم بيته طالباً السلامة من الفتن ورغبة في العُزْلة وقيل أراد أنه إذا دخل سَلَّم قال والأول الوجه وسَلِمَ من الأمر سَلامةً نجا وقوله عز وجل والسّلامُ على من اتَّبَعَ الهُدَى معناه أن من اتَّبَعَ هُدَى الله سَلِمَ من عذابه وسخطه والدليل على أنه ليس بسَلام أنه ليس ابتداء لقاء وخطاب والسّلامُ الاسم من التَّسْليم وقوله تعالى فقل سلامٌ عليكم كَتَبَ ربُّكُم على نفسه الرَّحمةَ الآية ذكر محمد بن يزيد أن السّلامَ في لغة العرب أربعة أشياء فمنها سَلَّمْتُ سَلاماً مصدر سَلَّمْتُ ومنها السّلامُ جمع سَلامة ومنها السّلامُ اسم من أسماء الله تعالى ومنها السّلامُ شَجَرٌ ومعنى السّلام الذي هو مصدر سَلَّمْتُ أنه دعاء للإنسان بأن يَسْلَمَ من الآفات في دينه ونفسه وتأويله التخليص قال وتأويل السّلام اسم الله أنه ذو السّلام الذي يملك السّلامَ أي يخلص من المكروه ابن الأعرابي السّلامُ الله والسّلامُ السّلامةُ والسّلامةُ الدعاءُ ودارُ السّلام دار الله عز وجل والسّالمُ في العَرُوض كل جزء يجوز فيه الزحافُ فيَسْلَمُ منه كسَلامة الجزء من القَبْض والكَفّ وما أشبهه ورجل سَليمٌ سالمٌ والجمع سُلَماء وقوله تعالى إلا من أتى الله بقَلْبٍ سَليمٍ أي سَليمٍ من الكفر وقال أبو إسحق في قوله عز وجل ورجلاً سَلَماً لرجل وقرئ ورجلاً سالماً لرجل فمن قرأ سالماً فهو اسم الفاعل على سَلِمَ فهو سالمٌ ومن قرأ سِلْماً وسَلَماً فهما مصدران وُصِفَ بهما على معنى ورجلاً ذا سِلْمٍ لرجل وذا سَلَمٍ لرجل والمعنى أن من وحَّدَ الله مَثَلُه مَثَلُ السالم لرجل لا يَشْرَكُه فيه غيره ومَثَلُ الذي أشرك الله مَثَلُ صاحب الشُّرَكاء المُتَشاكسين والسَّلامُ البراءة من العيوب في قول أُميَّةَ وقرئ ورجلاً سَلْماً قال ابن بري يعني قول أمية

سَلامَكَ رَبَّنا في كُلِّ فَجْرٍ * بَرِيئاً ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُومُ

الذُّموم العيوب أي ما تَلْزَقُ بك ولا تنتسب إليك وسَلَّمه الله من الأمر وقاه إياه ابن بُزُرْج يقال كنت راعيَ إبل فأسْلَمْتُ عنها أي تركتها وكل صنيعة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أسْلَمْتَ عنه وقال ابن السكيت لا بذي تَسْلَمُ ما كان كذا وكذا وللاثنين لا بذي تَسْلَمان وللجماعة لا بذي تَسْلَمُون وللمؤنث لا بذي تَسْلَمِينَ وللجماعة لا بذي تَسْلَمْنَ والتأويل لا والله الذي يُسَلِّمُكَ ما كان كذا وكذا ويقال

لا وسلامتك ما كان كذا وكذا ويقال اذهب بذي تسلم يا فتى واذهبا بذي تسلمان أي اذهب بسلامتك قال الاخفش وقوله ذي مضاف الى تسلم وكذلك قول الاعشى

بآية يقدمون الخيل زورا * كأن على سنابكها مداما

اضاف آية الى يقدمون وهما نادران لانه ليس شيء من الاسماء يضاف الى الفعل غير أسماء الزمان كقولك هذا يوم يفعل أي يفعل فيه وحكى سيبويه لا أفعل ذلك بذي تسلم قال أضيف فيه ذوالى الفعل وكذلك بذي تسلمان وبذي تسلمون والمعنى لا أفعل ذلك بذي سلامتك وذو هنا الامر الذي يسلمك ولا يضاف ذوالا الى تسلم كما ان لدن لا تنصب الا غدوة وأسلم اليه الشيء دفعه وأسلم الرجل خذله وقوله تعالى فسلام لك من أصحاب اليمين قال انما وقعت سلام منهم من أجلك وقال الزجاج فسلام لك من أصحاب اليمين وقد بين مالاصحاب اليمين في أول السورة ومعنى فسلام لك أي أنك ترى فيهم ما تحب من السلامة وقد علمت ما أعد لهم من الجزاء والسلم لدغ الحية والسليم اللديغ فعيل من السلم والجمع سلمى وقد قيل هو من السلامة وانما ذلك على التفاؤل له بها خلافا لما يحذر عليه منه والملدوغ مسلوم وسليم ورجل سليم بمعنى سالم وانما سمي اللديغ سليما لانهم تطيروا من اللديغ فقلبوا المعنى كما قالوا للحبشي أبو البيضاء وكما قالوا للفلاة مفازة تفاءلوا بالفوز وهي مهلكة فتفاءلوا له بالسلامة وقيل انما سمي اللديغ سليما لانه مسلم لما به أو أسلم لما به عن ابن الاعرابي قال الازهري قال الليث السلم اللدغ قال وهو من غدده وما قاله غيره وقول ابن الاعرابي سليم بمعنى مسلم كما قالوا منقع ونقيع وموتم ويتيم ومسخن وسخين وقد يستعار السليم للجريح أنشد ابن الاعرابي

وطيري بمخراق أشم كأنه * سليم رماح لم تنله الزعانف

وقيل السليم الجريح المشفي على الهلكة أنشد ابن الاعرابي

يشكو اذا شد له حزامه * شكوى سليم ذربت كلامه

قال وقد يكون السليم هنا اللديغ وسمى موضع نهش الحية منه كلما على الاستعارة وفي الحديث انهم مروا بماء فيه سليم فقالوا هل فيكم من راق السليم اللديغ يقال سلمته الحية أي لدغته والسلم والسلم الصلح يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث فأما قول الاعشى

أذاقتهم الحرب أنفاسها * وقد تكره الحرب بعد السلم

قال ابن سيده انما هذا على أنه وقف فألقى حركة الميم على اللام وقد يجوز أن يكون أتبع الكسر

الكسر

الكسر ولا يكون من باب إبل عند سيبويه لأنه لم يأت منه عنده غير إبل والسَّلْمُ والسَّلامُ كالسِّلْمِ وقد سالَمَهُ مُسالَمَةً وسِلامًا قال أبو كبير الهذلي

هاجوا لقومهم السَّلامَ كأنهم * لمَّا أُصيبوا أهلُ دينٍ مُحْتَرِ

والسِّلْمُ المُسالِمُ تقول أنا سِلْمٌ لمن سالمني وقوم سِلْمٌ وسَلْمٌ مُسالِمُون وكذلك امرأة سِلْمٌ وسَلْمٌ وتَسالَمُوا تصالحوا وفلان كذاب لا تُسايَرُ خَيْلاه فلا تُسالَمُ خَيْلاه أي لا يُصدَّق فيقبل منه والخيل إذا تسالمت تسايرت لا يهيج بعضها بعضًا وقال رجل من محارب

ولا تُسايَرُ خَيْلاه إذا التقيا * ولا يُقَدَّعُ عن باب إذا وردا

ويقال لا يُصَدَّقُ أثره يَكْذِبُ من أين جاز وقال الفراء فلان لا يُرَدُّ عن باب ولا يُعَوَّجُ عنه والسَّلَمُ الاستسلام والتَّسالُمُ التَّصالُحُ والمُسالَمَةُ المصالحة وفي حديث الحُدَيْبِيَةِ أنه أَخَذَ ثمانين من أهل مكة سَلْمًا قال ابن الأثير يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان للصلح وهو المراد في الحديث على ما فسره الحُمَيْدِيُّ في غريبه وقال الخطابي انه السَّلَمُ بفتح السين واللام يريد الاستسلامَ والإذعانَ كقوله تعالى وألقوا إليكم السَّلَمَ أي الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع قال وهذا هو الأشبه بالقضية فإنهم لم يؤخذوا عن صلح وإنما أُخذوا قهرًا وأسلموا أنفسهم عجزًا وللأول وجه وذلك أنهم لم يجر معهم حرب إنما لما عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رضوا ان يؤخذوا أسرى ولا يقتلوا فكأنهم قد صولحوا على ذلك فسمي الانقياد صلحًا وهو السَّلْمُ ومنه كتابه بين قريش والأنصار وإن سِلْمَ المؤمنين واحد لا يُسالَمُ مؤمن دون مؤمن أي لا يُصالَحُ واحد دون أصحابه وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع مَلَئِهِمْ على ذلك قال ومن الأول حديث أبي قتادة لآتينَّكَ برجل سَلَمٍ أي أسير لأنه استسلم وانقاد واستسلم أي انقاد ومنه الحديث أَسْلَمُ سالَمَها الله هو من المُسالَمَةِ وترك الحرب ويحتمل أن يكون دعاءً وإخبارًا إما دعاء لها أن يُسالِمَها الله ولا يأمر بحربها أو أخبر أن الله قد سالمها ومنع من حربها والسَّلامُ الاستسلام وحكى السِّلْمُ والسَّلْمُ الاستسلام وضد الحرب أيضًا قال

أنائل إنني سِلْمٌ * لأهلك فاقبلي سِلْمي

وفي التنزيل العزيز ورجلا سَلَمًا لرجل وقلب سليم أي سالم والإسلام والاستسلام الانقياد والإسلام من الشريعة إظهار الخضوع وإظهار الشريعة والتزام لما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك يُحْقَنُ الدم ويُسْتَدْفَعُ المكروه وما أحسن ما اختصر ثعلب ذلك فقال الإسلامُ

قوله ومن الأول حديث أبي قتادة الخ كذا هو بالأصل والنهاية وبهذا الضبط وتأمله اه

قوله واستسلم أي انقاد كذا بالأصل وهو ساقط من عبارة النهاية وقوله ومنه الحديث أسلم الخ كذا بالأصل وعبارة النهاية وفيه أسلم الخ تأمل اه مصححه

باللسان والايمان بالقلب التهذيب واما الاسلام فان أبا بكر محمد بن بشار قال يقال فلان مُسْلِم وفيه قولان أحدهما هو المُسْتَسْلِم لامر الله والثانى هو المُخْلِص لله العبادة من قولهم سَلَّم الشئَ لفلان أى خلصه وسَلِمَ له الشئ أى خَلَصَ له وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُون من لسانه ويده قال الازهرى فمعناه انه دخل فى باب السَّلامَة حتى يَسْلَمَ المؤمنون من بوائقه وفى الحديث المُسْلِمُ أخو المُسْلِم لايظلمه ولايُسْلِمُه قال ابن الاثير يقال أَسْلَمَ فلانٌ فلانا اذا ألقاه فى الهَلَكَة ولم يحمه من عدوه وهو عام فى كل مَنْ أَسْلَمَ الى شئ لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء فى الهَلَكَة ومنه الحديث انى وهَبْتُ خالتى غلاما فقلت لها لا تُسْلِميه حَجَّاما ولا صائغا ولا قَصَّابا أى لاتعطيه لمن يعلمه احدى هذه الصنائع قال ابن الاثير انما كره الحَجَّام و القَصَّاب لاجل النجاسة التى يباشرانها مع تعذر الاحتراز وأما الصائغ فيما يدخل صنعته من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان عنده آنية أو حَلْى للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب فى نجاز مايُسْتَعْمَلُ عنده وفى الحديث مامن آدمى الا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله أعاننى عليه فأَسْلَمَ وفى رواية حتى أَسْلَمَ أى انقاد وكَفَّ عن وَسْوَسَتى وقيل دخل فى الاسلام فسَلِمْتُ من شره وقيل انما هو فأَسْلَمُ بضم الميم على انه فعل مستقبل أى أَسْلَمُ أنا منه ومن شره ويشهد للاول الحديث الآخر كان شيطان آدم كافرا وشيطانى مُسْلِما وأما قوله تعالى قالت الأَعْرابُ آمَنَّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أَسْلَمْنا قال الازهرى فان هذا يحتاج الناس الى تَفَهُّمه ليعلموا أين يَنْفَصِلُ المؤمنُ من المُسْلِم وأين يستويان فالاسْلامُ اظهار الخُضُوع والقَبُول لما أتى به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه يَحْقِنُ الدمَ فان كان مع ذلك الاظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الايمان الذى هذه صفته فاما من أَظْهَرَ قَبُولَ الشريعة واسْتَسْلَمَ لدفع المكروه فهو فى الظاهر مُسْلِمٌ وباطنه غير مُصَدِّق فذلك الذى يقول أسلمت لان الايمان لابُدَّ من أن يكون صاحبه صدّيقا لان الايمان التَّصْديقُ فالمؤمن مُبْطِنٌ من التصديق مثل مايُظْهِرُ والمُسْلِمُ التامّ الاسْلام مُظْهِرٌ للطاعة مؤمن بها والمُسْلِمُ الذى أظهر الاسلام تَعَوُّذاً غير مؤمن فى الحقيقة الا ان حكمه فى الظاهر حكم المُسْلِم قال وانما قلت ان المؤمن معناه المُصَدِّقُ لان الايمان مأخوذ من الأَمانَة لان الله تعالى تَوَلَّى عِلْمَ السرائر ونِيَّاتِ العَقْد وجعل ذلك أمانة ائتمن كلَّ مُسْلِمٍ على تلك الامانة فمن صَدَّقَ بقلبه ماأظهر لسانه فقد أدَّى الامانة واستوجب كريم المآب اذا مات عليه ومن كان قلبه على خلاف ماأظهر بلسانه فقد حمل وزرا لخيانة والله حسيبه وانما قيل للمُصَدِّق مؤمن وقد

آمن

آمن لأنه دخل في حيز الامانة التي ائتمنه الله عليها وبالنية تنفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الصلاة إيمانا والوضوء إيمانا وفي حديث ابن مسعود أنا أوَّلُ من أسْلَمَ يعني من قومه كقوله تعالى عن موسى وأنا أوَّلُ المُؤْمنين يعني مؤمني زمانه فان ابن مسعود لم يكن أوَّلَ مَنْ أسْلَمَ وإن كان من السابقين وفي الحديث كان يقول إذا دخل شهرُ رَمضانَ اللهم سَلِّمْنِي من رمضان وسَلِّمْ رمضانَ لي وسلِّمه مني قوله سَلِّمْني منه أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره قال وقوله وسَلِّمْه لي هو أن لا يُغَمَّ عليه الهلالُ في أوله وآخره فيلتبسَ عليه الصومُ والفطرُ وقوله وسَلِّمْه مني أي بالعصمة من المعاصي فيه وفي حديث الإفْك وكان عَلِيٌّ مُسَلَّمًا في شأنها أي سالمًا لم يَبْدُ بشيء منها ويروى مُسَلِّمًا بكسر اللام قال والفتح أشبه لأنه لم يقل فيها سوءًا وقوله تعالى يَحْكُمُ بها النَّبِيُّونَ الذين أَسْلَمُوا فسره ثعلب فقال كل نبي بُعِثَ بالإسلام غير أن الشرائع تختلف وقوله عز وجل واجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لك أراد مُخْلِصَيْنِ لك فعدّاه باللام إذ كان في معناه وكان فلان كافرًا ثم تَسَلَّمَ أي أَسْلَمَ وكان كافرًا ثم هو اليوم مُسْلِمَةٌ يا هذا وقوله عز وجل ادخلوا في السِّلْمِ كافَّةً قال عَنَى به الإسلامَ وشرائعه كلَّها وقرأ أبو عمرو ادخلوا في السِّلْمِ كافَّةً يذهب بمعناها إلى الإسلام والسِّلْمُ الإسلامُ قال الأَحْوَصُ

فذادُوا عَدُوَّ السِّلْمِ عن عُقْرِ دارِهِمْ * وأَرْسَوْا عَمُودَ الدِّينِ بعد التَّمايُلِ

ومثله قول امرئ القَيْسِ بن عابس

فَلَسْتُ مُبَدِّلًا بالله رَبًّا * ولا مُسْتَبْدِلًا بالسِّلْمِ دِينا

ومثله قول أخي كِنْدَةَ

دَعَوْتُ عَشِيرَتِي للسِّلْمِ لَمَّا * رأَيْتُهُمُ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينا

والسَّلْمُ الإسلام والسَّلَمُ الاستخذاء والانقياد والاستسلام وقوله تعالى ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السَّلَمَ لَسْتَ مؤمنا وقرئت السَّلامَ بالألف فأما السَّلامُ فيجوز أن يكون من التَّسْلِيمِ ويجوز أن يكون بمعنى السَّلَمِ وهو الاستسلامُ وإلقاء المَقادة إلى إرادة المسلمين وأخذه سَلَمًا أَسَرَهُ من غير حرب وحكى ابن الأعرابي أخذه سَلَمًا أي جاء به منقادا لم يمتنع وإن كان جَرِيحًا وتَسَلَّمَه مني قبضه وسلَّمْتُ إليه الشيءَ فَتَسَلَّمَه أي أخذه والتَّسْلِيمُ بذل الرضا بالحكم والتَّسْلِيمُ السَّلامُ والسَّلَمُ بالتحريك السَّلَفُ وأَسْلَمَ في الشيء وسَلَّمَ وأَسْلَفَ بمعنى واحد والاسم السَّلَمُ وكان راعيَ غَنَمٍ ثم أَسْلَمَ أي تركها كذا جاء أَسْلَمَ هنا غيرَ مُتَعَدٍّ وفي حديث خُزَيْمَةَ من تَسَلَّفَ في شيء فلا يَصْرِفْه إلى غيره يقال أَسْلَمَ وسَلَّمَ إذا أَسْلَفَ وهو أن تعطي ذهبا وفضة في سِلْعة معلومة إلى أَمَدٍ معلوم فكأنك قد أَسْلَمْتَ الثمن إلى صاحب السِّلْعة

قوله والسلم الاسلام أي بالفتح والكسر كما في البيضاوي فالذي تحصل أنه بهما بمعنى الاستسلام والصلح والاسلام فاحفظه اهـ مصححه

وسَلَّمْتُه اليه ومعنى الحديث ان يُسلف مثلا فى بُرٍّ فيعطيه المُستَلِف غيره من جنس آخر فلا يجوز له ان يأخذه قال القتيبى لم أسمع تفعّل من السَّلَم اذا دفع الا فى هذا وفى حديث ابن عمر كان يكره ان يقال السَّلَم بمعنى السَّلَف ويقول الاسلامُ لله عز وجل كأنه ضَنَّ بالاسم الذى هو موضع الطاعة والانقياد لله عز وجل عن ان يُسمّى به غيره وان يستعمل فى غير طاعة ويذهب به الى معنى السَّلَف قال ابن الاثير وهذا من الاخلاص باب لطيف المَسْلَك الجوهرى أسْلَمَ الرجل فى الطعام أى أسلف فيه وأسْلَمَ أمره لله أى سَلَّمَ وأسْلَمَ أى دخل فى السِّلْم وهو الاستسلام وأسْلَمَ من الاسلام وأسْلَمَه أى خذله والسَّلْمُ الدَّلْو التى لها عُرْوَة واحدة مثل دلو السقائين قال ابن برى صوابه لها عَرْقُوَة واحدة كدلو السقائين وليس ثَمَّ دلو لها عُرْوَة واحدة والجمع أسْلُمٌ وسلامٌ قال كثير عزة

تُكَفْكِفُ أعدادا من الدمع رُكِّبَتْ * سَوانيها ثم اندفعن بأسْلُمِ

وأنشد ثعلب فى صفة ابل سقيت

قابله ما جاء فى سلامها * برشف الذناب والتهامها

وقال الطرماح

أخو قَنَصٍ يَهْفو كأنَّ سَراتَه * ورِجْلَيْه سَلْمٌ بين حَبْلَى مُشاطِن

وفى التهذيب له عُرْوَة واحدة يمشى بها الساقى مثل دلاء أصحاب الرَّوايا وحكى اللحيانى فى جمعها أسالِم قال ابن سيده وهذا نادر وسَلَمَ الدلوَ يَسْلِمُها سَلْمًا فرغ من عملها وأحكمها قال لبيد

بمقابلٍ سَرِبِ المَخارِزِ عِدْلُه * قَلِقِ المَحالةِ جارِنٍ مَسْلُومِ

والمَسْلُوم من الدلاء الذى قد فرغ من عمله ويقال سَلَمْتُه أسْلُمُه فهو مَسْلُوم وسَلَمْتُ الجلدَ أسْلِمُه بالكسر اذا دبغته بالسَّلَم والسَّلَم نوع من العضاه وقال أبو حنيفة السَّلَمُ سَلِبُ العيدان طولا شبه القُضْبان وليس له خشب وان عظم وله شوك دِقاقٌ طِوالٌ حادٌّ اذا أصاب رجل الانسان قال وللسَّلَم بَرَمةٌ صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح وفيها شىء من مرارة وتَجِدُ بها الظباءُ وَجْدًا شديدا واحدته سَلَمَةٌ بفتح اللام وقد يجمع السَّلَمُ على أسلام قال رؤبة

كأنما هَيَّجَ حين أُطْلِقا * من ذات أسلام عِصِيًّا شُقَّقا

وفى حديث جرير بين سَلَمٍ وأراكٍ السَّلَمُ شجر من العضاه وورقها القَرَظُ الذى يُدْبَغُ به الأديمُ وبه سُمِّىَ الرجلُ سَلَمَةَ ويجمع على سَلَمات وفى حديث ابن عمر أنه كان يصلى عند سَلَمات فى طريق مكة قال ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلِمَة وهى الحجر أبو عمرو السَّلامُ ضرب من الشجر الواحدة سَلامةٌ والسَّلامُ والسِّلامُ أيضا شجر قال بِشْر

تَعَرَّضُ جَأْبَةُ المِدْرَى خَذُولٌ * بِصاحةَ فى أسِرَّتِها السَّلامُ

قوله كأنه ضن بالاسم أى الذى هو السلم وقوله الذى هو موضع الطاعة والانقياد لان السلم اسم من الاسلام بمعنى الاذعان والانقياد فذكره ان يستعمل فى غير طاعة الله وان كان يذهب به مستعمله الى معنى السلف الذى ليس من الاستسلام اهـ مصححه

قوله وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء الخ هكذا فى الاصل وعبارة المحكم وللسلم برمة صفراء وهو أطيب البرم ريحا ويدبغ بورقه وعن ابن الاعرابى السلمة زهرة صفراء فيها حبة الخ اهـ مصححه

وواحدته سلامة وأرض مسلوماء كثيرة السلم وأديم مسلوم مدبوغ بالسلم والجلد المسلوم المدبوغ بالسلم شمر السلمة شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ويسمى ورقها القرظ لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل فى الشتاء وهى فى الصيف تخضر وقال

كلى سلم الجرداء فى كل صيفة * فان سألونى عنك كل غريم
اذا ما نجا منها غريم بخبية * أتى معك بالدين غير رسوم

الجرداء بلد دون الفلج ببلاد بنى جعدة واذا دبغ الاديم بورق السلم فهو مقروظ واذا دبغ بقشر السلم فهو مسلوم وقال انك ان ترويها فاذهب ونم * ان لها ربا كعصال السلم

والسلام شجر قال أبو حنيفة زعم وان السلام أبدا أخضر لا يأكله شئ والظباء تلزمه تستظل به ولا تستكن فيه وليس من عظام الشجر ولا عضاهها قال الطرماح يصف ظبية

حذرا والسرب أكنافها * مستظل فى أصول السلام

واحدته سلامة ابن برى السلم شجر وجمعه سلام وروى بيت بشر * بصاحة فى أسرتها السلام * قال من رواه السلام بالكسر فهو جمع سلمة كأكمة وإكام ومن رواه السلام بفتح السين فهو جمع سلامة وهو نبت آخر غير السلمة وأنشد بيت الطرماح قال وقال امرؤ القيس

حور يعللن العبير روادعا * كمها الشقائق أو ظباء سلام

والسلامان شجر سهلى واحدته سلامانة ابن دريد سلامان ضرب من الشجر والسلام والسلم الحجارة واحدتها سلمة وقال ابن شميل السلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا يوحدونها وقال أبو خيرة السلام اسم جميع وقال غيره هو اسم لكل حجر عريض وقال سلمة وسليم مثل سلام قال رؤبة * سالمه فوقك السلما * التهذيب ومن السلام الشجر فهو شجر عظيم قال أحسبه سمى سلاما لسلامته من الآفات والسلام بكسر السين الحجارة الصلبة سميت بهذا سلاما لسلامتها من الرخاوة قال الشاعر

تداعين باسم الشيب فى متثلم * جوانبه من بصرة وسلام

والواحدة سلمة قال لبيد * خلقا كما ضمن الوحى سلامها * والسلمة واحدة السلم وهى الحجارة قال وأنشد أبو عبيد فى السلمة

ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

أراد والسلمة وهى من لغات حمير قال ابن برى هو لبجير بن عنمة الطائى قال وصوابه

قوله سالمه الخ كذا هو بالاصل وحرره اه مصححه

قوله خلقا كما الخ صدره * فدافع الريان عرى رسمها * المدافع جمع مدفع أماكن يندفع عنها الماء من الربى والريان جبل والوحى الكتاب والجمع الوحى وخلقا منصوب على الحال والعامل فيه عرى والضمير فى سلامها للوحى يعنى غيرت رسوم هذه الديار بالسيول ولم تنمح بطول الزمان فكانه كتاب ضمن حجرا شبه بقاء الآثار لقدم الايام ببقاء الكتاب فى الحجر أفاده الزوزنى

وانّ مولاى ذو يعاتبنى * لا إحنة عنده ولا جرمه
ينصرنى منك غير معتذر * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

واستلم الحجر واستلامه قبّله أو اعتنقه وليس أصله الهمز وله نظائر قال سيبويه استلم من السّلام لا يدل على معنى الاتخاذ وقول العجاج * بين الصّفا والكعبة المسلّم * قيل فى تفسيره أراد المستلم كانه بنى فعله على فعّل ابن السكيت استلأمت الحجر وانما هو من السّلام وهى الحجارة وكأن الاصل استلمت وقال غيره استلام الحجر افتعال فى التقدير مأخوذ من السّلام وهى الحجارة تقول استلمت الحجر اذا لمسته من السّلام كما تقول اكتحلت من الكحل قال الازهرى وهذا قول القتيبى قال والذى عندى فى استلام الحجر أنه افتعال من السّلام وهو التحية واستلامه لمسه باليد تحرّيا لقبول السّلام منه تبركا به وهذا كما يقال اقترأت منه السّلام قال وقد أملى على اعرابى كتابا الى بعض أهاليه فقال فى آخره اقترئ منى السّلام قال وهذا يدل على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسمون الرّكن الاسود المحيّا معناه ان الناس يحيّونه بالسّلام فافهمه وفى حديث ابن عمر قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكى طويلا فالتفت فاذا هو بعمر يبكى فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات وروى أبو الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على راحلته يستلم بمحجنه ويقبّل المحجن قال الليث استلام الحجر تناوله باليد وبالقبلة ومسحه بالكف قال الازهرى وهذا صحيح الجوهرى استلم الحجر لمسه اما بالقبلة أو باليد لا يهمز لانه مأخوذ من السّلام وهو الحجر كما تقول استنوق الجمل وبعضهم يهمزه والسّلامى عظام الاصابع فى اليد والقدم وسلامى البعير عظام فرسنه قال ابن الاعرابى السّلامى عظام صغار على طول الاصبع أو قريب منها فى كل يد ورجل أربع سلاميات أو ثلاث وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال على كل سلامى من أحدكم صدقة ويجزئ فى ذلك ركعتان يصليهما من الضحى قال ابن الاثير السّلامى جمع سلامية وهى الانملة من الاصابع وقيل واحده وجمعه سواء وتجمع على سلاميات وهى التى بين كل مفصلين من أصابع الانسان وقيل السّلامى كل عظم مجوف من صغار العظام وفى حديث خزيمة فى ذكر السنة حتى آل السّلامى أى رجع اليه المخ قال أبو عبيد السّلامى فى الاصل عظم يكون فى فرسن البعير ويقال ان آخر ما يبقى فيه المخ من البعير اذا عجف فى السّلامى وفى العين فاذا ذهب منهما لم يكن له بقية بعد وأنشد لابى ميمون النضر بن سلمة العجلى

لايَشْتَكِينَ عَمَلًا ماأنْقَيْنْ * مادام مُخٌّ فى سُلامَى أوعَيْنْ

قال وكأن معنى قوله على كل سُلامَى من أحدكم صدقةٌ ان على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة والركعتان يجزيان من تلك الصدقة وقال الليث السُّلامَى عظام الاصابع والاشاجع والاكارع وهى كعابر كأنها كعاب والجميع سُلامَيات قال ابن شميل فى القدم قصبها وسُلامَياتها وقال عظامُ القدم كلها سُلامَيات وقصبُ عظام الاصابع أيضا سُلامَياتٌ الواحد سُلامَى وفى كل فرسن ست سُلامَيات ومنسمان وأظلّ الجوهرى ويقال للجلدة التى بين العين والانف سالمٌ وقال عبدالله بن عمر فى ابنه سالم

يُديرُونَنى عن سالم وأُرِيغُهُ * وجِلْدَةُ بينَ العينِ والانفِ سالمُ

قال وهذا المعنى أراد عبدالملك فى جوابه عن كتاب الحجّاج انه عندى كسالمٍ والسلام قال ابن برى هذا وهم قبيح أى جعله سالمًا اسما للجلدة التى بين العين والانف وانما سالم ابن ابن عمر فجعله لمحبته بمنزلة جلدة بين عينيه وأنفه والسَّلِيمُ من الفرس ما بين الأشعر وبين الصَّحْن من حافره والأُسَيْلِمُ عرقٌ فى اليد لم يأت الا مُصَغَّرًا وفى التهذيب عرقٌ فى الجسد الجوهرى الأُسَيْلِمُ عرقٌ بين الخنصر والبنصر والسُّلَّمُ واحد السَّلالِيم التى يُرْتَقَى عليها وفى المحكم السُّلَّمُ الدرجةُ والمِرْقاةُ يذكر ويؤنث قال ابن مقبل لاتُحْرِزُ المرْءَ أحْجاءُ البلاد ولا * يُبْنَى له فى السموات السَّلالِيمُ

احتاج فزاد الياء قال الزجاج سمى السُّلَّمُ سُلَّمًا لانه يُسْلِمُكَ الى حيث تريد والسُّلَّمُ السبب الى الشئ سمى بهذا الاسم لانه يؤدّى الى غيره كما يؤدّى السُّلَّمُ الذى يُرْتَقَى عليه قال الجوهرى وربما سمى الغَرْزُ بذلك قال أبو الربيس التغلبى

مُطارةُ قَلْبٍ انْ ثَنَى الرِّجْلَ رَبُّها * بِسُلَّمِ غَرْزٍ فى مُناخٍ يُعاجِلُهْ

وقال أبو بكر بن الانبارى سميت بغداد مدينةَ السَّلام لقربها من دَجْلَةَ وكانت دَجْلَةُ تسمى نهر السَّلام وسَلْمَى أحد جبلَى طَيِّئٍ والسُّلامَى الجَنُوبُ من الرياح قال ابن هَرْمَةَ

مَرَتْهُ السُّلامَى فاسْتَهَلَّ ولم تَكُنْ * لتَنْهَضَ الا بالنُّعامَى حَوامِلُهْ

وأبو سَلْمانَ ضرب من الوَزَغ والجِعْلان وقال ابن الاعرابى أبو سَلْمانَ كنية الجُعَل وقيل هو أعظم الجعلان وقيل هو دُوَيْبَّةٌ مثل الجُعَل له جناحان وقال كراع كنيته أبو جَعْرانَ بفتح الجيم وسَلْمانُ اسم جبل واسم رجل وسالمٌ اسم رجل وسَلامانُ ماء لبنى شيبان وسَلامانُ بطنان بطن فى قُضاعَةَ وبَطْنٌ فى الأَزْد وفى المحكم سَلامانُ بطن فى الأزد وقُضاعةَ وطيِّئٍ وقيسِ عَيْلانَ وسَلامانُ

قوله الاشعر كذا بالاصل والذى فى خط الصاغانى والسليم من الحافر بين الامعر والصحن من باطنه اه كتبه مصححه

ابن غَنْم قبيلة اسم غَنْم اسم قبيلة وسُلَيْم قبيلة من قيس عَيْلانَ وهو سُلَيْم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس عَيْلانَ وسُلَيْم أيضا قبيلة في جُذام من اليمن و بنو سَلِمَة بطن من الأَزْد وبنو سَلِمَة من عبد القيس قال سيبويه النسب الى سَلِمَة سَلَمِيّ نادر وسَلُّوم اسم مُرادو أَسْلُم أبو قبيلة في مُراد وبنو سَلِمَة بطن من الانصار وليس في العرب سَلِمَة غيرهم بكسر اللام والنسبة اليهم سَلَمِيّ والنسبة الى بني سُلَيْم والى سَلامَة سَلامِيّ وأبو سُلْمَى بضم السين أبو زُهَيْر بن أبي سُلْمَى الشاعر المُزَنِيّ على فُعْلَى واسمه رَبِيعَة بن رَباح من بني مازن من مُزَيْنَة وليس في العرب سُلْمَى غيره ليس سُلْمَى من الأَسْلَم كالكُبْرَى من الأَكْبَر وعبد الله بن سَلام بتخفيف اللام وكذلك سَلام بن مِشْكَم رجل كان من اليهود مخفف قال الشاعر فلما تَداعَوْا بأَسيافهم * وحانَ الطِّعانُ دَعَوْنا سَلاما

يعني دَعَوْنا سَلام بن مِشْكَم وأما القاسم بن سَلّام ومحمد بن سَلّام فاللام فيهما مشددة وفي حديث خَيْبَر ذكر السُّلالِم هي بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خَيْبَر ويقال فيه السُّلالِيم أيضا والأُسْلُوم بطون من اليمن وسَلْمانُ وسُلامُ موضعان والسَّلامُ موضع ودارة السَّلام موضع هنالك وذات السُّلَيْم موضع قال ساعدة بن جُؤَيَّة

تَحَمَّلْنَ من ذات السُّلَيْم كأنها * سَفائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيها دَبُورُها

وسَلَمَة قرية وسَلِمَة قبيلة من الأَزْد وسُلَيْم بن منصور قبيلة وسَلَمَة ومَسْلَمَة وسَلام وسَلامَة وسَلْمان وسُلَيْم وسَلْم وسَلّام وسَلّامَة بالتشديد ومُسْلِم وسُلْمان اسماء ومَسْلَمَة اسم مَفْعَلَة من السِّلْم وسَلِمَة بكسر اللام أيضا اسم رجل وسَلْمَى اسم رجل المحكم وسَلْمَى اسم امرأة وربما سمي بها الرجل قال ابن جني ليس سَلْمان من سَلْمَى كسَكْران من سَكْرَى ألا ترى ان فَعْلان الذي يقابله فَعْلَى انما بابه الصفة كغَضْبان وغَضْبَى وعَطْشان وعَطْشَى وليس سَلْمان وسَلْمَى بصفتين ولا نكرتين وانما سَلْمان من سَلْمَى كقَحْطان من قَحْطَى ولَيْلان من لَيْلَى غير أنهما كانا من لفظ واحد فتلاقيا في عُرْض اللغة من غير قصد ولا ايثار لتقاودهما ألا ترى انك لا تقول هذا رجل سَلْمان ولا هذه امرأة سَلْمَى كما تقول هذا رجل سَكْران وهذه امرأة سَكْرَى وهذا رجل غَضْبان وهذه امرأة غَضْبَى وكذلك لو جاء في العَلَم لَيْلان لكان من لَيْلَى كسَلْمان من سَلْمَى وكذلك لو وجد فيه قَحْطَى لكان من قَحْطان كسَلْمَى من سَلْمان وقال أبو العباس سُلَيْمان تصغير سلمان وقول الحُطَيْئَة

* جَدْلاءَ مُحْكَمَة من نَسْجِ سَلّام * كما قال النابغة الذُّبْيانيّ * ونَسْج سُلَيْم كل قَضّاء ذائل * أراد نَسْج داود فجعله سُلَيْمان ثم غَيَّر الاسم فقال سَلّام وسُلَيْم ومثل ذلك في أشعارهم كثير قال

قوله اسم غنم اسم قبيلة هكذا بالاصل المعول عليه بأيدينا اهـ مصححه

قوله جدلاء محكمة الخ صدره * فيه الرماح وفيه كل سابغة *

ابن

ابن برى وقالوا فى سُلَيْمَن اسم النبى صلى الله عليه وسلم سَلِيم وسَلَّام فغيره ضرورة وأنشد بيت النابغة الذُّبْيانى وأنشد لآخر

مُضاعَفَة تَخَيَّرها سُلَيْم * كأن قَتِيرَها حَدَقُ الجَراد

وقال الاسود بن يعفر

ودعا بمحكَمة أمين سَكُّها * من نسج داود أبى سَلَّام

وحكى الرُّؤاسى كان فلان يُسَمَّى محمدا ثم تَمَسْلَم أى تَسَمَّى مُسْلِمًا الجوهرى وسَلْمَى حَىٌّ من دارم وقال

تُعَيِّرنى سَلْمَى وليس بقُضْأة * ولو كنتُ من سَلْمَى تفرعتُ دارما

قال وفى بنى قُشَير سَلَمَتان سَلَمَة بن قُشَير وهو سَلَمَة الشر وأمه لُبَيْنَى بنت كعب بن كلاب وسَلَمَة بن قُشَير وهو سَلَمَة الخير وهو ابن القُشَيْرِيَّة قال ابن سيده والسَّلَمَتان سَلَمَة الخير وسَلَمَة الشر وانما قال الشاعر

يا قُرَّة بن هُبَيْرة بن قُشَير * يا سَيِّدا السَّلَمات انك نظْلم

لانه عناهما وقومهما وحكى أَسْلُم اسم رجل حكاه كراع وقال سمى بجمع سَلْم ولم يفسر أى سَلْم يعنى قال وعندى أنه جمع السَّلْم الذى هو الدلو العظيمة وسُلَالم اسم أرض قال كعب بن زهير

ظَلِيم من التَّسعاء حتى كأنه * حديث بحمى أسأرتها سُلَالم

وسُلْم فرس زَبَّان بن سَيَّار والسِّلام بالكسر ماء قال بشر

كأن قُتُودى على أَحْقَب * يُريد نَحُوصا تَؤُمُّ السِّلاما

قال ابن برى المشهور فى شعره تَدُقُّ السِّلاما والسِّلام على هذه الرواية الحجارة ﴿سلتم﴾ السِّلْتِم بالكسر الداهية والسنة الصعبة وأنشد ابن برى لابى الهيثم التَّغْلَبى فى الداهية

ويَكْفِنا الشَّعْبَ اذا ما أظْلَمَا * ويَنْتَنِى حين يخاف سِلْتِما

وأنشد فى السنة الصعبة

وجاءت سِلْتِم لا رَجْعَ فيها * ولا صَدْعٌ فتَحْتَلِبَ الرِّعاء

والسِّلْتِم الغُول ﴿سلجم﴾ السَّلْجَم الطويل من الخيل والسَّلْجَم النَّصْل الطويل والسَّلْجَم الدقيق من النِّصال قال أبو حنيفة السَّلْجَم من النصال الطويل العريض وقول أبى ذُؤَيْب

فذلك تلاده ومُسَلْجَمات * تظائر كلِّ خَوَّار بَرُوق

انما عنى سهاما مطوَّلات مُعَرَّضات ويقال للنصال المحددة سَلاجِم وسَلاجِمُ قال الراجز

يَغْدو بكَلْبَيْن وقَوْس قارح * وقَرْن وصيغة سَلاجِم

والسَّلاجِم سهام طوال النصال والسَّلْجَم الطويل من الرجال ورجل سَلْجَم وسُلاجِم طويل والجمع فيهما سَلاجِم بالفتح وجمل سَلْجَم وسُلاجِم بالضم مُسِنٌّ شديد ولَحْىٌ سَلْجَم شديد وافر كثيف ورأس سَلْجَم طويل اللَّحيين وبعير سُلاجِم عريض والسَّلْجَم نبت وقيل هو ضرب من البُقول قال

قوله ظليم من التسعاء الذى فى المحكم طليح اه

تـالى برَاستَين سَلْجَما * لو أنّها تطلب شَيْأً أَمَّما

ويروى بأنّى لو سألت شيأ أمَّما * جاء به الكَرِىُّ أو تجشَّما

التهذيب المأكول يقال له سَلْجَم ولا يقال له شَلْجَم ولا ثَلْجَم وأنشد ابن برى لأبى الزحف

هـذا وربّ الراقصات الرُّسَّم * شعرى ولا أحسن أكل السَّلْجَم

قال ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة ويروى الرجز بالسين والشين قال والصواب بالسين المهملة قال أبو حنيفة السَّلْجَم معرّب وأصله بالشين والعرب لا تتكلم به الا بالسين قال وكذا ذكره سيبويه بالسين فى باب علل ما يجعله زائدا فقال وتُجْعَل السين زائدة اذا كانت فى مثل سَلْجَم ﴿سلخم﴾ الاصمعى انه لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أى متكبر متعظم وكذلك مُسْلَخِمّ ﴿سلطم﴾ السَّلْطَم والسِّلاطِم الطويل والسَّلْطَم أيضا الذى يبتلع كل شئ ﴿سلعم﴾ رجل سِلْعام طويل الانف دقيقه وقيل السِّلْعام الواسع الفم المفضّل هو أخبث من أبى سِلْعامة وهو الذئب قال الطرماح يصف كلابا

مُرْغَنَاتٍ لأخْلَجِ الشدق سِلْعا * مٍ مُمَرٍّ مَفْتولةٍ عَضُدُه

قوله مُرغنات أى مُصْغِيات لدعاء كلاب أخلج الشدق واسعه ﴿سلغم﴾ السَّلْغَمُ الطويل ﴿سلقم﴾ السَّلْقَمُ العظيم من الابل والجمع سَلاقِم وسَلاقِمَة والسَّلْقَمَةُ الذِّئبة ﴿سلهم﴾ اسْلَهَمَّ المريض عُرِف أثر مرضه فى بدنه وقيل المُسْلَهِمُّ الذى قد ذَبَل ويبس اما من مرض واما من همّ لا ينام على الفراش يجئ ويذهب وفى جوفه مرض قد أيبسه وغيّر لونه وقد اسْلَهَمَّ اسْلِهْماما وقيل هو الضامر المضطرب من غير مرض الاصمعى المُسْلَهِمُّ المتغير اللون وقال الليث هو الذى براه المرض والذؤب فصار كأنه متناول وقال الجوهرى فى موضع آخر اسْلَهَمَّ الشئ اسْلِهْماما أى تغيّر ريحه وسِلْهِم بالكسر اسم رجل وقال ابن برى سِلْهِم حىّ من مَذْحِج والله أعلم ﴿سمم﴾ السَّمُّ والسُّمُّ القاتل وجمعه سِمام وفى حديث على عليه السلام يذمّ الدنيا غِذاؤها سِمام بالكسر هو جمع السمّ القاتل وشئ مَسْموم فيه سَمّ وسَمَّته الهامّة أصابته بسَمّها وسَمَّه أى سقاه السمّ وسَمّ الطعام جعل فيه السمّ والسامّة الموت نادر والمعروف السّام بتخفيف الميم بلا هاء وفى حديث عمر بن أفصى تُورِدُه السامّة أى الموت قال والصحيح فى الموت انه السّام بتخفيف الميم وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لليهود عليكم السامُ والذامُ واما السامّة بتشديد الميم فهى ذوات السُّموم من الهوامّ ومنه حديث ابن عباس اللهم انى أعوذ بك من كل شيطان وهامّه ومن كل عين لامّه ومن شر كل سامّه وقال شمر ما لا يقتل ويَسُمّ فهى السَّوامّ بتشديد الميم لانها تَسُمّ

قوله مرغنات قد تقدم فى مادة خلج مرعبات وهو خطأ والصواب ما هنا كما هو فى التكملة اه مصححه

قوله والسلقمة الذئبة هكذا فى الاصل مضبوطا والذى فى القاموس السلقمة الربية وضبطه بفتح السين قال شارحه هكذا فى النسخ والذى فى اللسان السلقمة بالكسر الذئبة اه لكن الذى فى القاموس مثله فى المحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين كاللسان اه كتبه مصححه

ولا تبلغ ان تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباههما وفي الحديث أعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة والسم سم الحية والسامة الخاصة يقال كيف السامة والعامة والسمة كالسامة قال رؤبة * وصلت في الأقربين سمه * وسمه سمه خصه وسمت النعمة أي خصت قال العجاج

هو الذي أنعم نعمى عمت * على البلاد ربنا وسمت

وفي الصحاح * على الذين أسلموا وسمت * أي بلغت الكل وأهل المسمة الخاصة والاقارب وأهل المنحاة الذين ليسوا بالأقارب ابن الاعرابي المسمة الخاصة والمعمة العامة وفي حديث ابن المسيب كنا نقول اذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامة والعامة قال ابن الاثير السامة ههنا خاصة الرجل يقال سم اذا خص والسم الثقب وسم كل شيء وسمه خرته وثقبه والجمع سموم ومنه سم الخياط وفي التنزيل العزيز حتى يلج الجمل في سم الخياط قال يونس أهل العالية يقولون السم والشهد يرفعون وتميم تفتح السم والشهد قال وكان أبو الهيثم يقول هما لغتان سم وسم لخرق الابرة وسمة المرأة صدعها وما اتصل به من ركبها وشفريها وقال الاصمعي سمة المرأة ثقبة فرجها وفي الحديث فأتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا أي مأتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف أي في سمام واحد لكنه ظرف مخصوص أجرى مجرى المبهم وسموم الانسان والدابة مشق جلده وسموم الانسان وسمامه فمه ومنخره وأذنه الواحد سم وسم قال وكذلك السم القاتل يضم ويفتح ويجمع على سموم وسمام ومسام الجسد ثقبه ومسام الانسان تخلخل بشرته وجلده الذي يبرز عرقه وبخار باطنه منها سميت مسام لان فيها خروقا خفية وهي السموم وسموم الفرس مارق عن صلابة العظم من جانبي قصبة أنفه الى نواهقه وهي مجاري دموعه واحدها سم قال أبو عبيدة في وجه الفرس سموم ويستحب عري سمومه ويستدل به على العتق قال حميد بن ثور يصف الفرس

طرف أسيل معقد البريم * عار لطيف موضع السموم

وقيل السمان عرقان في أنف الفرس وأصاب سم حاجته أي مطلبه وهو بصير بسم حاجته كذلك وسممت سمك أي قصدت قصدك ويقال أصبت سم حاجتك في وجهها والسم كل شيء كالودع يخرج من البحر والسمة والسم الودع المنظوم وأشباهه يستخرج من البحر ينظم للزينة وقال الليث في جمعه السموم وقد سمه وأنشد الليث

على مصلخم ما يكاد جسيمه * يمد بعطفيه الوضين المسمما

أراد وضينا مزينا بالسموم ابن الاعرابي يقال لتزاويق وجه السقف سمان وقال غيره سم الوضين

قوله مشق جلده الذي في المحكم مشاق اه

عُرْوَتُه وكل خَرْقٍ سَمٌّ والتَّسْمِيمُ ان يتخذ للوَضِين عُرًى وقال حميد بن ثور

على كل نابي المَحْزِمَيْنِ تَرَى له * شَرَاسِيفَ تَغْتالُ الوَضِينَ المُسَمَّمَا

أي الذي له ثلاث عُرًى وهي سُمُومُه وقال اللحياني السَّمَّانُ الأَصْباغُ التي تُزَوَّقُ بها السقوف قال ولم أسمع لها بواحدة ويقال للجُمَّارة سَمَّةُ القَلْب قال أبو عمرو ويقال لجُمَّارة النخلة سَمَّة وجمعها سَمٌّ وهي اليَقَقَةُ وسَمَّ بين القوم يَسُمُّ سَمًّا أَصْلَحَ وسَمَّ شيأً أصلحه وسَمَمْتُ الشيءَ أَسُمُّه سَمًّا أصلحته وسَمَمْتُ بين القوم أَصْلَحْتُ قال الكميت

وتَنْأَى قُعُورُهُم في الأُمور * على مَنْ يَسُمُّ ومن يَسْمَلُ

وسَمَّه سَمًّا شَدَّه وسَمَمْتُ القارورةَ ونحوها والشيءَ أَسُمُّه سَمًّا شَدَدْتُه ومثله رَتَوْتُه وماله سَمٌّ ولا حَمٌّ بالفتح غيرُك ولا سُمٌّ ولا حُمٌّ بالضم أي ماله هَمٌّ غيرُك وفلان يَسُمُّ ذلك الأمرَ بالضم أي يَسْبُرُه ويَنْظُر ما غَوْرُه والسَّمَّة حصير تُتَّخذ من خُوص الغَضَف وجمعها سِمَام حكاه أبو حنيفة التهذيب والسُّمَّة شِبْه سُفْرةٍ عريضة تُسَفُّ من الخُوص وتُبْسَط تحت النخلة اذا صُرِمَتْ ليَسْقُطَ ما تناثر من الرُّطَب والتمر عليها قال وجمعها سُمَمٌ وسامُّ أَبْرَصَ ضَرْبٌ من الوَزَغ وفي التهذيب من كِبار الوَزَغ وسامًّا أبرص والجمع سَوامُّ أَبْرَص وفي حديث عياض مِلْنا الى صخرة فاذا بَيْضٌ قال ما هذا قال بَيْضُ السامِّ يريد سامَّ أبرص نوع من الوَزَغ والسَّمُوم الريحُ الحارَّة تؤنث وقيل هي الباردة ليلا كان أو نهارا تكون اسما وصفة والجمع سَمائم ويوم سامٌّ ومَسْمُوم الأخيرة قليلة عن ابن الأعرابي أبو عبيدة السَّمُومُ بالنهار وقد تكون بالليل والحَرُور بالليل وقد تكون بالنهار يقال منه سُمَّ يومُنا فهو مَسْمُوم وأنشد ابن بري لذي الرمة * هَوْجاءَ راكبُها وَسْنانُ مَسْمُومُ * وفي حديث عائشة رضي الله عنها كانت تصوم في السفر حتى أَذْلَقَها السَّمُومُ هو حرُّ النهار ونَبْتٌ مَسْمُومٌ أصابته السَّمُومُ ويومٌ مَسْمُومٌ ذو سَمُوم قال

وقد عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُني * يومٌ قُدَيْدِيمَةَ الجَوْزاءِ مَسْمُومُ

التهذيب ومن دوائر الفرس دائرة السَّمامة وهي التي تكون في وسط العُنُق في عَرْضِها وهي تُستحب قال وسُمُومُ الفَرَسِ أيضا كلُّ عَظْمٍ فيه مُخٌّ قال والسُّمُومُ أيضا فُروجُ الفَرَس واحدها سَمٌّ وفُروجُه عيناه وأُذناه ومَنْخِراه وأنشد * فَنَفَّسْتُ عن سَمَّيْه حتى تَنَفَّسَا * أراد عن مَنْخِرَيه وسُمُومُ السيف حُزُوزٌ فيه يُعْلَمُ بها قال الشاعر يمدح الخوارج

لِطافٌ بَراها الصَّوْمُ حتى كأَنَّها * سُيُوفٌ يَمانٍ أَخْلَصَتْها سُمُومُها

يقول بَيَّنَتْ هذه السُّمُومُ عن هذه السيوف انها عُتُقٌ قال وسُمُومُ العُتُقِ غيرُ سُمُومِ الحُدُثِ والسَّمَامُ

بالفتح

قوله والتمر الذي في التكملة والبسر اه

بالفتح ضرب من الطير نحو السُّمانى واحدته سَمَامَة وفى التهذيب ضرب من الطير دون القطا فى الخلقة وفى الصحاح ضرب من الطير والناقة السريعة أيضا عن ابى زيد وأنشد ابن برى شاهدا على الناقة السريعة   سَمَامٌ نَجَتْ منها المَهارَى وغُودِرَتْ * أَرَاحِيبُها والماطِلِيُّ الهَمَلَّعُ

وقولهم فى المثل كلفتنى بَيْضَ السَّمَاسِم فسره فقال السَّمَاسِمُ طير يُشْبه الخُطَّاف ولم يذكر لها واحدا قال اللحيانى يقال فى مثل اذا سئل الرجل ما لا يجد وما لا يكون كلّفتنى سَلَى جَمَل وكلّفتنى بَيْضَ السَّمَاسِم وكلّفتنى بيض الانُوق قال السَّمَاسِم طير مثل الخطاطيف لا يُقْدَر لها على بيض والسَّمَامُ اللواء على التشبيه وسَمَامَةُ الرجل وكل شئ وسَمَاوَتُه شخصه وقيل سَمَاوَته أعلاه والسَّمَامَةُ الشخص قال أبو ذؤيب

وَعَادِيَةٍ تُلْقِى الثِّيَابَ كأَنَّمَا * تُزَعْزِعُها تحت السَّمَامَةِ رِيحُ

وقيل السَّمَامَةُ الطَّلْعة والسَّمَامُ والسَّمْسَامُ والسَّمَاسِمُ والسُّمْسُمانُ والسُّمْسُمَانِىُّ كله الخفيفُ اللطيفُ السريعُ من كل شئ وهى السَّمْسَمَةُ والسَّمْسَامَةُ المرأة الخفيفة اللطيفة ابن الاعرابى سَمْسَمَ الرجلُ اذا مَشَى مَشْيًا رَفِيقًا وسَمْسَم وسَمْسَامُ الذئب خفته وقيل السَّمْسَم الذئب الصغير الجسم والسَّمْسَمَةُ ضرب من عَدْو الثعلب وسَمْسَم والسَّمْسَمُ جميعا من أسمائه ابن الاعرابى السَّمْسَمُ بالفتح الثعلب وأنشد * فارَقَنِى ذَا لانِهِ وسَمْسَمه * والسَّمَامَةُ والسُّمْسُمَةُ والسِّمْسِمَة دُوَيْبَّة وقيل هى النملة الحمراء والجمع سَمَاسِم الليث يقال لدُوَيْبَّة على خلقة الكَلَّة حمراء هى السِّمْسِمَة قال الازهرى وقد رأيتها فى البادية وهى تَلْسَع فتؤلم اذا لسعت وقال أبو خيرة هى السَّمَاسِم وهى هَنَاتٌ تكون بالبصرة تَعَضُّ عَضًّا شديدا لَهُنَّ رؤس فيها طول الى الحمرة ألوانها وسَمْسَم موضع قال العجاج   يا دارَ سَلْمَى يا اسْلَمِى ثُمَّ اسْلَمِى * بِسَمْسَمٍ أو عَنْ يَمِينِ سَمْسَمِ

وقال طُفَيل   أَسَفَّ على الأَفْلاجِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ * وأَيْسَرُه يَعْلُو مَخَارِمَ سَمْسَمِ

وقال ابن السكيت هى رَمْلَة معروفة وقول البعيث

مُدامِنُ جَوْعاتٍ كأَنَّ عُرُوقَه * مَسَارِبُ حَيّاتٍ تَسَرَّبْنَ سَمْسَمَا

قال يعنى السَّمَّ قال ومن رواه تَسَرَّبْنَ جعل سَمْسَمًا رملة ومَسَارِبُ الحيات آثارها فى السهل اذا مرت تَسَرَّبُ تجئ وتذهب شبه عروقه بمجارى حيات لانها ملتوية والسِّمْسِمُ الجُلْجُلانُ قال أبو حنيفة هو بالسَّراة واليمن كثير قال وهو أبيض الجوهرى السِّمْسِم حَبُّ الحَلّ قال ابن برى حكى ابن خالويه انه يقال لبائع السِّمْسِم سَمَّاس كما قالوا لبائع اللُّؤْلُؤ لأّآل وفى حديث أهل النار كأنهم

عيدانُ السَّماسِم قال ابن الاثير هكذا روى في كتاب مسلم على اختلاف طُرُقه ونُسَخه فان صحّت الرواية فمعناه ان السماسم جمع سِمْسِم وعيدانه تراها اذا قُلِعت وتُرِكَت ليؤخذ حَبُّها دقاقًا سُودًا كانها محترقة فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار قال وطالما تطلَّبتُ معنى هذه اللفظة وسألت عنها فلم أر شافيًا ولا أُجِبتُ فيها بِمُقْنِع وما أشبه ما تكون مُحرَّفة قال وربما كانت كانهم عيدان السَّاسَم وهو خشب كالآبنوس والله أعلم (سنم) سَنامُ البعير والناقة أعلى ظهرها والجمع أَسْنِمة وفي الحديث نساء على رؤسهن كأسنمة البُخْت هُنَّ اللَّواتي يَتَعَمَّمْنَ بالمَقانع على رؤسهن يُكَبِّرْنَها بها وهو من شعار المُغَنِّيات وسَنِمَ سَنَمًا فهو سَنِمٌ عَظُمَ سَنامُه وقد سَنَّمه الكَلأُ وأَسْنَمه وقال الليث جمل سَنِمٌ وناقة سَنِمة ضخمة السَّنام وفي حديث لُقْمان يَهَب المائة البَكْرة السَّنِمة أي العظيمة السَّنام وفي حديث ابن عمر رُهاوا بجزور سَنِمة في غداة شَبِمة وسَنام كل شئ أعلاه وفي شعر حسَّان

وانَّ سَنامَ المَجْدِ من آل هاشم * بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ ووالدُك العَبْدُ

أي أعلى المجد وقوله أنشده ابن الاعرابي قضى القُضاةُ انها سَنامُها * فسّره فقال معناه خيارُها لان السَّنام خيار ما في البعير وسَنَّمَ الشئَ رَفَعَه وسَنَّمَ الاناءَ اذا ملأه حتى صار فوقه كالسَّنام ومَجْدٌ مُسَنَّمٌ عظيم وسَنَّمَ الشئَ وتَسَنَّمه علاه وتَسَنَّمَ الفحلُ الناقةَ ركبها وقاعها قال يصف سحابا

مُتَسَنِّما سَنِماتِها مُتَفَجِّسًا * بالهَدْرِ يَملأُ أَنْفُسًا وعُيونا

ويقال تَسَنَّمَ السحابُ الارضَ اذا جادها وتَسَنَّمَ الفحلُ الناقةَ اذا ركب ظهرها وكذلك كُلُّ ما ركبته مُقْبِلًا أو مُدْبِرًا فقد تَسَنَّمته وأَسْنَمَ الدخانُ أي ارتفع وأَسْنَمَتِ النارُ عَظُمَ لَهَبُها وقال لبيد

مَشْمُولةٍ غُلِثَتْ بِنابِتِ عَرْفَجٍ * كَدُخانِ نارٍ ساطِعٍ إسْنامُها

ويروى أَسْنامُها فمن رواه بالفتح أراد أعاليها ومن رواه بالكسر فهو مصدر أَسْنَمَتْ اذا ارتفع لَهَبُها إسْنامًا وأَسْنِمةُ الرمل ظُهورها المرتفعة من أسْناجها يقال أَسْنِمة وأُسْنُمة فمن قال أُسْنُمة جعله اسما لرَمْلة بعينها ومن قال أَسْنِمة جعلها جمع سَنام وأَسْنِمة وأُسْنُمة الرمال حُيودها وأشرافها على التشبيه بسَنام الناقة وأُسْنُمة رَمْلة ذات أَسْنِمة وروى بيت زهير بالوجهين جميعا قال

ضَحَّوْا قليلا قَفا كُثْبانِ أُسْنُمةٍ * ومنهم بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ

الجوهري وأُسْنُمة بفتح الهمزة وضم النون أَكَمة معروفة بقرب طَخْفة قال بشر

ألا بانَ الخَليطُ ولم يُزارُوا * وقَلْبُكَ في الظَّعائنِ مُسْتَعارُ

كأنَّ ظِباءَ أُسْنُمةٍ عليها * كَوانِسَ قالِصًا عنها المَغارُ

يُفَلِّجن الشفاه عن أُقحوان * جلاه غب سارية قطار

والمقار مكانس الظباء وقوله تعالى ومزاجه من تسنيم قالوا هو ماء في الجنة سمي بذلك لانه يجري فوق الغرف والقصور وتسنيم عين في الجنة زعموا وهذا يوجب أن تكون معرفة ولو كانت معرفة لم تصرف قال الزجاج في قوله تعالى ومزاجه من تسنيم أي مزاجه من ماء متسنم عيناً تأتيهم من علو تتسنم عليهم من الغرف الازهري أي ماء تنزل عليهم من معال وينصب عيناً على جهتين احداهما أن تنوى من تسنيم عين فلما نونت نصبت والجهة الاخرى أن تنوى من ماء سنم عيناً كقولك رفع عيناً وان لم يكن التسنيم اسماً للماء فالعين نكرة والتسنيم معرفة وان كان اسماً للماء فالعين معرفة فخرجت أيضاً نصباً وهذا قول الفراء قال وقال الزجاج قولا يقرب معناه مما قال الفراء وفي الحديث خير الماء الشبم يعني البارد قال القتيبي السنم بالسين والنون وهو الماء المرتفع الظاهر على وجه الارض ويروى بالشين والباء وكل شيء علا شيأ فقد تسنمه الجوهري وسنام الارض نحرها ووسطها وماء سنم على وجه الارض ويقال للشريف سنيم مأخوذ من سنام البعير ومنه تسنيم القبور وقبر مسنم اذا كان مرفوعاً عن الارض وكل شيء علا شيأ فقد تسنمه وتسنيم القبر خلاف تسطيحه أبو زيد سنمت الاناء تسنيماً اذا ملأته ثم حملت فوقه مثل السنام من الطعام أو غيره والتسنم الاخذ مغافسة وتسنمه الشيب كثر فيه وانتشر كتشنمه وسيذكر في حرف الشين وكلاهما عن ابن الاعرابي وتسنمه الشيب وأوشم فيه بمعنى واحد ويقال تسنمت الحائط اذا علوته من عرضه والسنمة كل شجرة لا تحمل وذلك اذا جفت أطرافها وتغيرت والسنمة رأس شجرة من دق الشجر يكون على رأسها كهيئة ما يكون على رأس القصب الا أنها لين تأكله الابل أكلا خضماً والسنم جاع وأفضل السنم شجرة تسمى الاسنامة وهي أعظمها سنمة قال الازهري السنمة تكون للنصي والصليان والغضور والسنط وما أشبهها والسنمة أيضاً النور والنور غير الزهرة والفرق بينهما ان الزهرة هي الوردة الوسطى وانما تكون السنمة للطريفة دون البقل وسنمة الصليان أطرافه التي تنسلها أي تلقيها قال أبو حنيفة زعم بعض الرواة ان السنمة ما كان من ثمر الاعشاب شبيهاً بثمر الاذخر ونحوه وما كان كثمر القصب وان أفضل السنم سنم عشبة تسمى الاسنامة والابل تأكلها خضماً لينها وفي بعض النسخ ليس تأكله الابل خضماً ونبت سنم أي مرتفع وهو الذي خرجت سنمته وهو ما يعلو رأسه كالسنبل قال الراجز

رعيتها أكرم عود عودا * الصل والصفصل واليعضيدا

والحَازِبازِ السَّنِمَ المَجْوُدا * بحيث يَدْعُو عامِرٌ مَسْعُودا

والاَسْنامة ضرب من الشجر والجمع اَسْنام قال لبيد * كدُخانِ نارٍ ساطعٍ أَسْنامُها * ابن برى وأسْنامٌ شجر وأنشد سَبارِيتَ الاّ أَنْ يَرى مُتَأَمِّلٌ * قَنازِعَ أَسْنامٍ بها وثَغامِ

وسَنام اسم جبل قال النابغة خَلَتْ بغَزالِها ودَنا عليها * أراكُ الجِزْعِ أَسْفَلَ من سَنامِ

وقال الليث سَنام اسم جبل بالبصرة يقال انه يسير مع الدّجال والاِسْنامُ ثَمَرُ الحَلِيِّ حكاها السيرافى عن ابى مالك المحكم سَنام اسم جبل وكذلك سَنْم والسُّنَّمُ البَقَرة ويَسْنُمُ موضع (سهم) السَّهْمُ واحدُ السهام والسَّهْمُ النصيب المحكم السَّهْمُ الحَظُّ والجمع سُهْمان وسُهْمة الاخيرة كأُخْوة وفى هذا الامر سُهْمة أى نصيب وحظ من أَثَرٍ كان لى فيه وفى الحديث كان للنبى صلى الله عليه وسلم سَهْم من الغنيمة شَهِدَ أو غاب السَّهْم فى الاصل واحد السهام التى يُضْرَب بها فى المَيْسِر وهى القِداحُ ثم سُمِّى به ما يَفوزُ به الفالِجُ سَهْمُهُ ثم كثر حتى سمى كل نصيب سَهْمًا وتجمع على أَسْهُم وسِهام وسُهْمان ومنه الحديث ما أدرى ما السُّهْمانُ وفى حديث عمر فلقد رأَيتُنا نَسْتَفِىءُ سُهْمانها وحديث بُرَيْدة خرج سَهْمُكَ أى بالفَلْجِ والظَّفَرِ والسَّهْم القِدْح الذى يُقارَع به والجمع سِهام واسْتَهَمَ الرجلان تَقارَعا وساهَمَ القومَ فسَهَمَهُم سَهْمًا قارَعهم فقَرَعَهم وساهَمْتُه أى قارَعْتُه فسَهَمْتُه أَسْهَمُه بالفتح وأَسْهَمَ بينهم أى أَقْرَعَ واسْتَهَمُوا أى اقترعوا وتَساهَمُوا أى تقارعوا وفى التنزيل فساهَمَ فكان من المُدْحَضِينَ يقول قارَعَ أهْلَ السفينة فقُرِعَ وقال النبى صلى الله عليه وسلم لرجلين احتكما اليه فى مواريث قد دَرَسَتْ اذهبا فتَوَخَّيا ثم اسْتَهِما ثم ليأخذ كلُّ واحد منكما ما تخرجه القسمة بالقُرْعة ثم لِيُحْلِلْ كلُّ واحد منكما صاحبَه فيما أَخَذَه وهو لا يَسْتَيْقِنُ أنه حقه قال ابن الاثير قوله اذهَبا فتَوَخَّيا ثم اسْتَهِما أى اقترعا يعنى ليظهر سَهْمُ كلّ واحد منكما وفى حديث ابن عمر وقع فى سَهْمِى جارية يعنى من المَغْنَم والسُّهْمَةُ النصيب والسَّهْمُ واحدُ النَّبْلِ وهو مَرْكَبُ النَّصْلِ والجمع أَسْهُمٌ وسِهامٌ قال ابن شميل السَّهْمُ نفس النَّصْل وقال لو التَقَطْتَ نَصْلًا لقلت ما هذا السَّهْمُ معك ولو التقطت قِدْحًا لم تقل ما هذا السَّهْمُ معك والنَّصْلُ السَّهْم العريض الطويل يكون قريبًا من فِتْر والمِشْقَصُ على النصف من النَّصْلِ ولا خير فيه يَلْعَبُ به الوِلْدانُ وهو شَرُّ النَّبْلِ وأَحْرَضُه قال والسَّهْمُ ذو الغِرارَيْنِ والعَيْرِ قال والقُطْبةُ لا تُعَدُّ سَهْمًا والمِرِّيخُ الذى على رأسه العظيمة يرمى بها أهل البصرة بين الهَدَفَيْنِ والنَّضِىُّ مَتْنُ القِدْحِ ما بين الفُوق والنَّصْل والمُسَهَّمُ البُرْدُ المخطط قال ابن برى ومنه قول أوس فانا رأينا العِرْضَ أَحْوَجَ ساعةً * الى الصَّوْنِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

قوله وأسنام شجر وأنشد سباريت الخ عبارة التكملة أبو نصر الاسنامة يعنى بالكسر ثمر الحلى قال ذو الرمة سباريت الخ واسنام فى البيت مضبوط فيها بالكسر اهـ مصححه

وفى

وفي حديث جابر أنه كان يصلي في بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أي مُخَطَّط فيه وَشْيٌ كالسِّهام وبُرْدٌ مُسَهَّمٌ مخطط بصور على شكل السِّهام وقال اللحياني انما ذلك لوشي فيه قال ذو الرُّمَّة يصف دارا

كأَنَّها بعد أَحْوالٍ مَضَيْنَ لها * بالأَشْيَمَيْنِ يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ

والسَّهْمُ القِدْحُ الذي يُقارَعُ به والسَّهْمُ مقدار ست أذرع في معاملات الناس ومساحاتهم والسَّهْمُ حجر يجعل على باب البيت الذي يبنى للأسد ليصاد فيه فاذا دخله وقع الحجر على الباب فسدّه والسُّهْمَةُ بالضم القرابة قال عَبِيدٌ

قد يُوصَلُ النازِحُ النَّائي وقد * يُقْطَعُ ذو السُّهْمَةِ القَرِيبُ

وقال

بَني يَثْرِبِيٍّ حَصِّنُوا أَيْنُقاتِكُم * وأَفْراسَكُمْ من ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسْهَمِ

ولا أُلْفِيَنْ ذا الشَّقِّ يَطْلُبُ شَقَّهُ * يُداوِي به مِنْكُمْ بالأَدِيمِ المُسَلَّمِ

أراد بقوله أَيْنُقاتكم وأفراسكم نساءهم يقول لا تُنْكِحُوهُنَّ غير الأكفاء وقوله من ضرب أحمر مُسْهَمٍ يعني سفاد رجل من العجم وقوله بالاديم المُسَلَّم أي يتصحح بكم والسُّهام والسَّهامُ الضُّمْرُ وتغيُّرُ اللون وذُبُولُ الشفتين سَهَمَ بالفتح يَسْهَمُ سَهاماً وسُهُوماً وسَهُمَ أيضا بالضم يَسْهُمُ سُهُوماً فيهما وسُهِمَ يُسْهَمُ فهو مَسْهُومٌ اذا ضَمُرَ قال العجاج

فهي كَرِعْدِيدِ الكَثِيبِ الأَهْيَمِ * ولم يَلُحْها حَزَنٌ على ابْنِمِ * ولا أَبٍ ولا أَخٍ فتَسْهَمِ

وفي الحديث دخل عليَّ ساهِمَ الوَجْهِ أي متغيره يقال سَهَمَ لونُه يَسْهُمُ اذا تغير عن حاله لعارض وفي حديث أم سلمة يا رسول الله مالي أراك ساهِمَ الوَجْهِ وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج مُسْهِمَةٌ وجوههم وقول عنترة

والخيلُ ساهِمَةُ الوُجُوهِ كأَنَّما * يُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظَلِ

فسره ثعلب فقال انما أراد أن أصحاب الخيل تغيرت ألوانهم مما بهم من الشدة ألا تراه قال يُسْقَى فوارسها نقيعَ الحنظل فلو كان السُّهام للخيل أنفسها لقال كأنما تُسْقَى نَقِيعَ الحنظل وفرس ساهِمُ الوَجْهِ محمول على كريهة الجَرْي وقد سُهِمَ وأنشد بيت عنترة والخيل ساهمةُ الوجوه وكذا الرجل اذا حُمِلَ على كَرِيهةٍ في الحرب وقد سُهِمَ وفرس مُسْهَمٌ اذا كان هجيناً يُعطَى دون سَهْمِ العَتِيقِ من الغنيمة والسُّهُومُ العُبُوسُ عُبُوسُ الوجه من الهَمِّ قال

ان أَكُنْ مُوثَقاً الكِسْرَى أَسيرا * في هُمُومٍ وكُرْبَةٍ وسُهُومِ

رَهْنَ قَيْدٍ فما وَجَدْتُ بلاءً * كإِسارِ الكَرِيمِ عند اللَّئِيمِ

والسُّهام داء يأخذ الابل يقال بعير مَسْهوم وبه سُهام وابل مَسْهومة قال أبو نخيلة
* ولم يقظ فى النَّعَم المُسَهَّم * والسَّهام وهَجُ الصيف وغبارُه قال ذو الرمة
كأنّا على أولاد أحقَبَ لاحها * ورمى السَّفا أنفاسَها بسَهام
وسُهِمَ الرجل أى أصابه السَّهام والسَّهام لُعاب الشيطان قال بشر بن أبى خازم
وأرض تعزف الجِنّان فيها * فيافيها يطير بها السَّهام
ابن الاعرابى السُّهام غَزَل عين الشمس والسُّهُم الحرارة الغالبة والسَّهام بالفتح حرّ السَّموم وقد سُهِمَ الرجل على مالم يُسَمّ فاعله اذا اصابته السَّموم والسَّهام الريح الحارّة واحدها وجمعها سواء قال لبيد
ورمى دوابرها السَّفا وتهيَّجت * ريح المَصايف سَومُها وسَهامها
والسُّهوم العُقاب واسْهَمَ الرجل فهو مُسْهِم نادر اذا كثر كلامه كأسهب فهو مُسْهَب والميم بدل من الباء والسُّهم والسُّهُم بالسين والشين الرجال العقلاء الحكماء العُمّال ورجل مُسْهَم العقل والجسم كمُسْهَب وحكى يعقوب أن ميمه بدل وحكى اللحيانى رجل مُسْهَم العقل كمُسْهَب قال وهو على البدل أيضا وكذلك مُسْهَم الجسم اذا ذهب جسمه فى الحُبّ والسّاهمة الناقة الضامرة قال ذو الرمة اخا تنائف أغفى عند ساهمة * بأخلق الدف فى تصديره جُلَب
يقول زار الخيال أخا تنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قروح من آثار الحبال والاخلق الاملس وابل سَواهم اذا غيرها السفر وسَهْم البيت جائزه وسَهْم قبيلة فى قريش وسَهْم أيضا فى باهلة وسَهْم وسُهَيْم اسمان وسِهام موضع قال أمية بن أبى عائذ
تصيفت نعمان واصيفت * جنوب سِهام الى سُرْدَد

قوله وسهام موضع هو بفتح السين وكسرها كما فى القاموس اه مصححه

(سوم) السَّوْم عرض السلعة على البيع الجوهرى السَّوْم فى المبايعة يقال منه ساومته سُواما واستام على وتساومنا المحكم وغيره سُمت بالسلعة أسوم بها سَوْما وساومت واستمت بها وعليها غاليت واستمته اياها وعليها غاليت واستمته اياها سألته سومها وسامنيها ذكر لى سومها وانه لغالى السِّيمة والسُّومة اذا كان يُغلى السَّوم ويقال سُمت فلانا سلعتى سَوما اذا قلت أتأخذها بكذا من الثمن ومثل ذلك سُمت بسلعتى سوما ويقال استمت عليه بسلعتى استياما اذا كنت أنت تذكر ثمنها ويقال استامنى بسلعتى استياما اذا كان هو العارض عليك الثمن وسامنى الرجل بسلعته سوما وذلك حين يذكر لك هو ثمنها والاسم من جميع ذلك السُّومة والسِّيمة وفى الحديث نهى أن يسوم الرجل على سوم أخيه المساومة المجاذبة بين البائع والمشترى على السلعة وفصل ثمنها

والنهى

والنهى عنه أن يتساوم المتبايعان فى السلعة ويتقارب الانعقاد فيجىء رجل آخر يريد أن يشترى تلك السلعة ويخرجها من يد المشترى الاول بزيادة على ما استقر الامر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد ومباح فى أول العرض والمساومة وفى الحديث أيضا انه صلى الله عليه وسلم نهى عن السوم قبل طلوع الشمس قال أبو اسحق السوم أن يساوم بسلعته ونهى عن ذلك فى ذلك الوقت لانه وقت يذكر الله فيه فلا يشتغل بغيره قال ويجوز أن يكون السوم من رعى الابل لانها اذا رعت الرعى قبل شروق الشمس عليه وهو ند أصابها منه داء قتلها وذلك معروف عند أهل المال من العرب وسمتك بعيرك سيمة حسنة وانه لغالى السيمة وسام أى مر وقال صخر الهذلى

أتيح لها أقيدر ذو حشيف * اذا سامت على الملقات ساما

وسوم الرياح مرها وسامت الابل والريح سوما استمرت وقول ذى الرمة

ومستامة تستام وهى رخيصة * تباع بصاحات الايادى وتمسح

يعنى أرضا تسوم فيها الابل من السوم الذى هو الرعى لا من السوم الذى هو البيع وتباع تمد فيها الابل باعها وتمسح من المسح الذى هو القطع من قول الله عز وجل فطفق مسحا بالسوق والاعناق الاصمعى السوم سرعة المر يقال سامت الناقة تسوم سوما وأنشد بيت الراعى

مقاء منفتق الابطين ماهرة * بالسوم ناط يديها حارك سند

ومنه قول عبد الله ذى البجادين يخاطب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعرضى مدارجا وسومى * تعرض الجوزاء للنجوم

وقال غيره السوم سرعة المر مع قصد الصوب فى السير والسوام والسائمة بمعنى وهو المال الراعى وسامت الراعية والماشية والغنم تسوم سوما رعت حيث شاءت فهى سائمة وقوله أنشده ثعلب

ذات أمر حقباء بيدانة * غربة العين جهاد المسام

وفسره فقال المسام الذى تسومه أى تلزمه ولا تبرح منه والسوام والسائمة الابل الراعية وأسامها هو أرعاها وسومها أرسلها وأسمتها انا أخرجتها الى الرعى قال الله تعالى فيه تسيمون والسوام كل ما رعى من المال فى الفلوات اذا خلى وسومه يرعى حيث شاء والسائم الذاهب على وجهه حيث شاء يقال سامت السائمة وأنا أسمتها أسيمها اذا رعيتها ثعلب أسمت الابل اذا خليتها ترعى وقال الاصمعى السوام والسائمة كل ابل ترسل ترعى ولا تعلف فى الاصل وجمع السائم والسائمة

قوله جهاد المسام البيت للطرماح كما نسبه اليه فى مادة جهد لكنه أبدل هناك المسام بالسنام وهو كذلك فى نسخة من المحكم والمادة هنا محررة اهـ مصححه

سَوائمُ وفي الحديث في سائمة الغنم زكاةٌ وفي الحديث ايضا السائمة جُبارٌ يعني أن الدابة المُرْسَلَة في مَرْعاها اذا أصابت انسانا كانت جنايتها هَدَرا وسامه الأَمْرَ سَوْما كلَّفه اياه وقال الزجاج أولاه اياه وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر والظلم وفي التنزيل يَسُومُونَكم سُوءَ العذاب وقال أبو اسحق يسومونكم يُولُونَكم التعذيب والسَّوْمُ من قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب قال الليث السَّوْمُ أن تُجَشِّمَ انسانا مشقةً أو سوءًا أو ظلما وقال شمر سامُوهم أرادوهم به وقيل عَرَضُوا عليهم والعرب تقول عَرْضٌ عَلَيَّ سَوْمَ عالَّةٍ قال الكسائي وهو بمعنى قول العامة عَرْضٌ سابِرِيٌّ قال شمر يُضْرَبُ هذا مثلا لمن يَعْرِضُ عليك ما أنت عنه غَنِيٌّ كالرجل يعلم أنك نزلت دار رجل ضيفا فيَعْرِضُ عليك القِرَى وسُمْتُه خَسْفا أي أوليته اياه وأردته عليه ويقال سُمْتُه حاجةً أي كلفته اياها وجَشَّمْته اياها من قوله تعالى يَسُومُونكم سُوءَ العذاب أي يُجَشِّمُونَكم أَشَدَّ العذاب وفي حديث فاطمة أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بِبُرْمَةٍ فيها سَخِينَةٌ فأَكَلَ وما سامَنِي غَيْرَهُ وما أكل قَطُّ الا سامَنِي غَيْرَهُ هو من السَّوْم التكليف وقيل معناه عَرَضَ عَلَيَّ من السَّوْم وهو طلب الشراء وفي حديث علي عليه السلام من ترك الجهاد أَلْبَسَهُ الله الذِّلَّةَ وسِيمَ الخَسْفَ أي كُلِّفَ وأُلْزِمَ والسُّومَةُ والسِّمَةُ والسِّيماءُ والسِّيمِياءُ العلامة وسَوَّمَ الفرسَ جعل عليه السِّمَةَ وقوله عز وجل حجارةً من طين مُسَوَّمَةً عند ربك للمُسْرِفين قال الزجاج روي عن الحسن أنها مُعَلَّمَةٌ ببياض وحمرة وقال غيره مُسَوَّمة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا ويعلم بسيماها أنها مما عَذَّبَ الله بها الجوهري مُسَوَّمة أي عليها أمثال الخواتيم الجوهري السُّومة بالضم العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضا تقول منه تَسَوَّمَ قال أبو بكر قولهم عليه سيما حَسَنَةٌ معناه علامة وهي مأخوذة من وَسَمْتُ أَسِمُ قال والاصل في سيما وِسْمَى فحوّلت الواو من موضع الفاء فوضعت في موضع العين كما قالوا ما أَطْيَبَه وأَيْطَبَه فصار سِوْمَى وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفي التنزيل العزيز والخيل المُسَوَّمة قال أبو زيد الخيل المُسَوَّمة المُرْسَلَةُ وعليها رُكْبانُها وهو من قولك سَوَّمْتُ فلانا اذا خَلَّيته وسَوْمَه أي وما يريد وقيل الخيل المُسَوَّمة هي التي عليها السِّيما والسُّومةُ وهي العلامة وقال ابن الاعرابي السِّيَمُ العلاماتُ على صُوف الغنم وقال تعالى من الملائكة مُسَوَّمين قرئ بفتح الواو أراد مُعَلَّمين والخَيْلُ المُسَوَّمة المَرْعِيَّة والمُسَوَّمَةُ المُعَلَّمَةُ وقوله تعالى مُسَوِّمين قال الاخفش يكون مُعَلَّمين ويكون مُرْسَلِين من قولك سَوَّمَ فيها الخيلَ أي أرسلها ومنه السائمة وانما جاء بالياء والنون لان الخيل سُوِّمَتْ وعليها

ركبانها

رُكْبانُها وفي الحديث ان لله فُرْسانا من أهل السماء مُسَوَّمِينَ أي مُعَلَّمِينَ وفي الحديث قال يومَ بَدْرٍ سَوِّمُوا فان الملائكة قد سَوَّمَتْ أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا وفي حديث الخوارج سِيماهُمُ التحليق أي علامتهم والاصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمدّ وتقصر الليث سَوَّمَ فلانٌ فرسه اذا أَعْلَمَ عليه بحريرة أو بشيء يعرف به قال والسيما ياؤها في الاصل واو وهي العلامة يعرف بها الخير والشر قال الله تعالى تَعْرِفُهم بسيماهم قال وفيه لغة أخرى السِّيماء بالمدّ قال الراجز

غلامٌ رَماهُ اللهُ بالحُسْنِ يافِعًا * له سِيمِياءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

تأنيث سِيماءٍ غير مُجْرًى الجوهري السيما مقصور من الواو قال تعالى سيماهُم في وجوههم قال وقد يجيء السيما والسيمياء ممدودين وأنشد لأُسَيْدِ بن عَنْقاءَ الفَزاري يمدح عُمَيْلَةَ حين قاسمه ماله

غلامٌ رَماهُ اللهُ بالحُسْنِ يافعا * له سِيمِياءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

كأنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِه * وفي جِيدِه الشِّعْرَى وفي وَجْهِه القَمَرْ

له سيمياء لا تشق على البصر أي يَفْرَحُ به من ينظر اليه قال ابن بري وحكى عليُّ بن حمزة أن أبا رِياش قال لا أَرْوِي بيتَ ابن عَنْقاءَ الفزاري * غلام رماه الله بالحسن يافعا * الأعمى البصيرة لان الحُسْنَ مَوْلُود وانما هو رماه الله بالخير يافعا قال حكاه أبو رِياش عن أبي زيد الاصمعي السيماء ممدودة السيمياءُ أنشد شمر في باب السيما مقصورةً للجَعْدي

ولَهُمْ سِيما اذا تُبْصِرُهُمْ * بَيَّنَتْ رِيبَةَ من كانَ سَأَلْ

والسّامَةُ الخَفْرُ الذي على الرَّكِيَّة والجمع سِيَمٌ وقد أَسامَها والسّامَةُ عِرْقٌ في الجَبَل مُخالِفٌ لجبلّته اذا أُخِذَ من المَشْرِق الى المغرب لم يُخْلِفْ أن يكون فيه مَعْدِنُ فضة والجمع سامٌ وقيل السّامُ عُروق الذهب والفضة في الحَجَر وقيل السام عُروق الذهب والفضة واحدته سامَةٌ وبه سمي سامَةُ ابن لُؤَيِّ بن غالب قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم

لَوَ انَّكَ تُلْقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنا * تَدَحْرَجَ عن ذي سامِه المُتَقارِبِ

أي على ذي سامه وعن فيه بمعنى على والهاء في سامه ترجع الى البيض يعني البَيْضَ المُمَوَّهَ به أي البيض الذي له سامٌ قال ثعلب معناه أنهم تَراصُّوا في الحرب حتى لو وقع حَنْظَلٌ على رؤسهم على املاسه واستواء أجزائه لم ينزل الى الارض قال وقال الاصمعي وابن الاعرابي وغيره السامُ الذهب والفضة قال النابغة الذُّبْيانيُّ

كَأَنَّ فاها اذا تُوَسَّنَ من * طِيبِ رُضَابٍ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ
رُكِّبَ فى السَّامِ والزَّبيبِ أقا * حِيَّ كثيبٍ يَنْدَى من الرِّهَمِ

قال فهذا لا يكون الا فضة لانه انما شبه أسنان الثغر بها فى بياضها والاعرَفُ من كل ذلك أن السَّامَ الذهبُ دون الفضة أبو سعيد يقال للفضة بالفارسية سِيمٌ وبالعربية سامٌ والسامُ الموتُ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الحَبَّة السَّوداء شفاءٌ من كل داء الا السَّامَ قيل وما السَّامُ قال الموتُ وفى الحديث كانت اليهودُ اذا سَلَّمُوا على النبى صلى الله عليه وسلم قالوا السَّامُ عليكم ويُظْهِرون أنهم يريدون السلام عليكم فكان النبى صلى الله عليه وسلم يَرُدُّ عليهم فيقول وعليكم أى وعليكم مثلُ ما دَعَوْتم وفى حديث عائشة أنها سمعت اليهودَ تقول للنبى صلى الله عليه وسلم السامُ عليك يا أبا القاسم فقالت عليكم السامُ والذامُ واللعنةُ ولهذا قال عليه السلام اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم يعنى الذى يقولون لكم رُدُّوه عليهم قال الخطابى عامة المُحَدِّثين يَرْوُونَ هذا الحديث يقولون وعليكم باثبات واو العطف قال وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو صار قولهم الذى قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لان الواو تجمع بين الشيئين والله أعلم وفى الحديث لكل داءٍ دواءٌ الا السَّامَ يعنى الموت والسَّامُ شجر تعمل منه أَدْ قال السُّفُن هذه عن كراع وأنشد شمر قول العجاج

وَدَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيُّ * صَعْلٌ من السَّامِ ورُبَّانِيُّ

أَجْرَدُ يقول الدَّقَلُ لا قشر عليه والصَّعْلُ الدقيق الرأس يعنى رأس الدَّقَل والسَّام شجر يقول الدَّقَلُ منه ورُبَّانِيٌّ رأس المَلَّاحين وسامَ اذا رَعَى وسَامَ اذا طَلَبَ وسَامَ اذا باعَ وسامَ اذا عَذَّبَ النَّضْرُ سامَ يَسُوم اذا مَرَّ وسامَت الناقةُ اذا مضت وخَلِّ لها سَوْمها أى وَجْهها وقال شجاع يقال سارَ القومُ وساموا بمعنًى واحد ابن الاعرابى السَّامَةُ السَّاقةُ والسَّامَةُ المَوْتَةُ والسَّامَةُ السَّبيكةُ من الذهب والسَّامَةُ السَّبيكة من الفضة وأما قولهم لا سِيَّما فان تفسيره فى موضعه لان ما فيها صلة وسامَت الطيرُ على الشئ تَسُوم سَوْمًا حامت وقيل كل حَوْمٍ سَوْمٌ وخَلَّيتُه وسَوْمَه أى وما يريد وسَوَّمه خَلَّاه وسَوْمَه أى وما يريد ومن أمثالهم عَبْدٌ وسُوِّمَ أى وخُلِّيَ وما يريد وسَوَّمه فى مالى حَكَّمه وسَوَّمت الرجلَ تَسْويما اذا حَكَّمْتَه فى مالك وسَوَّمْتُ على القوم اذا أغَرْتَ عليهم فعِثْتَ فيهم وسَوَّمْتُ فلانا فى مالى اذا حَكَّمْتَه فى مالك والسَّوْمُ العَرْضُ عن كراع والسُّوَامُ طائر وسَامٌ من بنى آدم قال ابن سيده وقضينا على ألفه بالواو لانها عين الجوهرى سامٌ أحد بنى نوح عليه السلام وهو أبو

العرب وسَيُومُ جبل يقولون والله أعلم مَنْ حَطَّها من رأس سَيُومَ يريدون شاة مسروقة من هذا الجبل ﴿سيم﴾ قوم سُيُوم آمِنُونَ وفي حديث هجرة الحَبَشة قال النجاشي لمن هاجر الى أرضه امْكُثوا فأنتم سُيُومٌ بأرضي أي آمنون قال ابن الاثير كذا جاء تفسيره قال هي كلمة حبشية وتروى بفتح السين وقيل سُيُوم جمع سائم أي تَسُومُونَ في بلادي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد والله تعالى أعلم

﴿فصل الشين المعجمة﴾ ﴿شأم﴾ الشُّؤْمُ خلافُ اليُمْنِ ورجل مَشْؤُم على قومه والجمع مَشائِيمُ نادر وحكمه السلامة انشد سيبويه للاَحْوص اليَرْبوعي

مَشائِيمُ ليسوا مُصْلِحِينَ عَشِيرةً * ولا ناعِبٍ الا بِشُؤْمٍ غُرابُها

رَدَّنا عبا على موضع مصلحين وموضعه خفض بالباء أي ليسوا بمصلحين لان قولك ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناهما واحد وقد تَشاءمُوا به وفي الحديث ان كان الشُّؤْمُ ففي ثلاث معناه ان كان فيما تكره عاقبته ويخاف ففي هذه الثلاث وتخصيصه لها لانه لما أبطل مذهب العرب في التَّطَيُّر بالسَّوانح والبَوارح من الطير والظباء ونحوها قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صُحْبَتَها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس وقيل شُؤْمُ الدار ضِيقُها وسوء جارها وشؤم المرأة أن لا تلد وشؤم الفرس أن لا يُغْزَى عليها والواو في الشؤم همزة ولكنها خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة وقد شُئِمَ عليهم وشُؤْمَ وشَأَمَهُمْ وما أَشْأَمَه وقد تَشاءَمَ به والمَشْأَمةُ الشُّؤْمُ ويقال شَأَمَ فلانٌ أصحابَه اذا أصابهم شُؤْمٌ من قِبَله الجوهري يقال ما أَشْأَمَ فلانا والعامّة تقول ما أَيْشَمَه وقد شَأَمَ فلانٌ على قومه يَشْأَمُهم فهو شائِمٌ اذا جَرَّ عليهم الشُّؤْمَ وقد شُئِمَ عليهم فهو مَشْؤُمٌ اذا صار شُؤْمًا عليهم وطائرٌ أَشْأَمُ جارٍ بالشُّؤْم ويقال هذا طائرٌ أَشْأَمُ وطيرٌ أَشْأَمُ والجمع الأَشائِمُ والأَشائِمُ نقيض الأَيامِنِ وأنشد أبو عبيدة

فاذا الأَشائِمُ كالأَيا * مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائِمْ

قال أبو الهيثم العرب تقول أَشْأَمُ كُلِّ امْرِئٍ بين لَحْيَيْه قال أَشْأَمُ في معنى الشُّؤْم يعني اللسان وأنشد لزهير

فَتُنْتَجْ لكم غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ * كأَحْمَرِ عادٍ ثم تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

قال غِلْمانَ أَشْأَمَ أي غِلْمانَ شُؤْمٍ قال الجوهري وهو أفعل بمعنى المصدر لانه أراد غلمان شؤم فجعل اسم الشُّؤْمِ أَشْأَمَ كما جعلوا اسم الضُّرِّ الضَّرّاءَ فلهذا لم يقولوا شَأْماءَ كما لم يقولوا أَضَرُّ للمذكر اذا

قوله وسيوم جبل الخ كذا بالاصل والذي في القاموس والتكملة يسوم بتقديم الياء على السين ومثلهما في ياقوت وعبارته (يسوم) مثل مضارع سام جبل في بلاد هذيل وقيل جبل قرب مكة ثم قال ومن أمثالهم الله أعلم من حطها من راس يسوم وذلك أن رجلا نذر دم شاة يذبحها من فوق يسوم فرأى فيه راعيا فقال ابتغني شاة من غنمك فقال نعم فأنزل شاة فاشتراها وأمره أن يذبحها ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه فسمع الرجل أن الراعي يقول كذا وكذا فقال يا بني الله أعلم الخ اهـ فانظره كتبه مصححه

كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فصل لانه بمعنى المصدر ويقولون قد يُمِنَ فلانٌ على قومه فهو مَيْمون عليهم وقد شُئِمَ عليهم فهو مَشْؤُم عليهم بهمزة واحدة بعدها واو وقوم مَشائيم وقوم مَيامين ورجل شَآمٍ وتَهامٍ اذا نسبت الى تهامة والشأم وكذلك رجل يَمانٍ زادوا ألفا فخففوا ياء النسبة وفي الحديث اذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ تشاءمت أخذت نحو الشأم ويقال تَشاءَمَ الرجل اذا أخذ نحو شماله وأَشْأَمَ وشاءَمَ اذا أتى الشأمَ ويامَنَ القومُ وأَيْمَنُوا اذا أتوا اليَمَنَ وفي صفة الابل ولا يأتي خَيْرُها الا من جانبها الأَشْأَم يعني الشِّمال ومنه قيل لليد الشمال الشُّؤْمَى تأنيث الأَشْأَم يريد بخيرها لَبَنَها لانها انما تُحْلَبُ وتُرْكَبُ من الجانب الايسر وفي حديث عَدِيٍّ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ منه وأَشْأَمَ فلا يَرَى الا ما قَدَّمَ والشُّؤْمَى من اليدين نقيض اليُمْنَى ناقضوا بالاسمين حيث تناقضت الجهتان قال القُطامِيُّ يصف الكلابَ والثَّوْرَ

فَخَرَّ على شُؤْمَى يَدَيْهِ فَذادَها * بأَظْمَأَ من فَرْعِ الذُّؤابةِ أَسْحَما

والشَّأْمَةُ خلاف اليَمْنَة والمَشْأَمَة خلاف المَيْمَنَة والشَّأْمُ بلاد تذكر وتؤنث سميت بها لانها عن مَشْأَمَة القبلة قال ابن بري شاهد التأنيث قول جَوّاس بن القَعْطَل

جُنُّمْ من البلد البَعيد نِياطُه * والشَّأْمُ تُنْكِرُ كَهْلُها وفَتاها

قال كَهْلُها وفَتاها بدل من الشأم وشاهد التذكير قول الآخر

يقولون انَّ الشَّأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ * فمن لي انْ لم آتِهِ بخُلُود

وقال عثمان بن جني الشأم مذكر واستشهد عليه بهذا البيت وأجاز تأنيثه في الشعر ذكر ذلك في باب الهجاء من الحماسة قال وقد جاء الشَّآم لغة في الشَّأْم قال المجنون

وخُبِّرْتُ لَيْلَى بالشَّآمِ مَرِيضَةً * فأَقْبَلْتُ من مِصْرٍ اليها أَعُودُها

وقال آخر أَتَتْنا قُرَيْشٌ قَضُّها بقَضِيضِها * وأَهْلُ الشَّآمِ والحِجازِ تَقَصَّفُ

وأما قول الشاعر أَزْمانَ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الرّ * اؤُونَ في شَأْمٍ ولا في عِراق

انما نَكَّره لانه جعل كل جزء منه شأما كما احتاج الى تنكير العراق فجعل كل جزء منه عراقا وهي الشَّآمُ والنسب اليها شامِيٌّ وشَآمٍ على فَعَال ولا تقل شَآمٌ وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد قال ابن بري شاهد شآمٍ في النسبة قول أبي الدرداء مَيْسَرَة

فهاتيكَ النُّجومُ وهُنَّ خُرْسٌ * يَنُحْنَ على مُعاوِيَةَ الشَّآمِ

وامرأة شَآمِيَةٌ وشَآمِيَةٌ مخففة الياء والمَشْأَمَةُ المَيْسَرَة وكذلك الشَّأْمَةُ وأَشْأَمَ الرجلُ والقومُ أَتَوْا

الشأمَ أو ذهبوا اليها قال بِشْرُ بن أبي خازم

سَمِعْتُ بنا قِيلَ الوُشاةِ فأَصْبَحَتْ * صَرَمَتْ حِبالَكَ في الخَليطِ المُشْئِمِ

وتَشَأَّم الرجلُ انتسب الى الشأم مثل تَقَيَّس وتَكَوَّف ويامَنْ بأَصحابك أي خذ بهم يَمْنَةً وشائِمْ بأَصحابك خذ بهم شأْمةً أي ذاتَ الشِّمال أو خُذْ بهم الى الشأم ولا يقال تَيامَنْ بهم ويقال قَعَدَ فلانٌ يَمْنَةً وقعد فلان شأْمةً ونظرتُ يَمْنةً وشأْمةً ويقال شَأَمْتُ القومَ أي يَسَرْتُهم ويقال تَشاءَم أَخَذَ ناحيةَ الشأم فاذا أردتَ خُذْ ناحيةَ الشأم قلتَ شائِمْ فاذا أردت أتى الشأم قلت أَشْأَم وكذلك أَيْمَنَ اذا أَتى اليمنَ وتَيامَنَ اذا أخذ ناحيةَ اليَمَن ويامَنَ اذا أخذ ناحيةَ اليَمَن والشِّئْمَةُ مهموزةٌ الطبيعةُ حكاها أبو زيد واللحياني وقال ابن جني قد همز بعضهم الشِّئْمة ولم يُعَلِّله قال ابن سيده والذي عندي فيه أن همزه نادر لانه ليس هنالك ما يوجبه وذكر ابن الاثير في شأم قال وفي حديث ابن الحَنْظَلِيَّة حتى تكونوا كأَنَّكم شامةٌ في الناس قال الشامةُ الخالُ في الجسد معروفة أراد كونوا في أحسن زِيٍّ وهيئةٍ حتى تَظْهَروا للناس وينظروا اليكم كما تَظْهَرُ الشامةُ وينظر اليها دون باقي الجسد

(شبم) الشَّبَمُ بالتحريك البَرْدُ ابن سيده الشَّبَمُ بَرْدُ الماء يقال ماءٌ شَبِمٌ ومطرٌ شَبِمٌ وغَداةٌ ذاتُ شَبَمٍ وقد شَبِمَ الماءُ بالكسر فهو شَبِمٌ وماءٌ شَبِمٌ بارد وفي حديث جرير خيرُ الماءِ الشَّبِمُ أي البارد ويروى بالسين والنون وقد تقدّم وفي زواج فاطمة عليها السلام دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم في غَداةٍ شَبِمَةٍ وفي قصيد كعب بن زهير

شُجَّتْ بذي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ * صافٍ بأَبْطَحَ أَضْحَى وهو مَشْمُولُ

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر وقوله

وقد شَبَّهُوا العيرَ أَفْراسَنا * فقد وَجَدُوا مَيْرَهم ذا شَبَمْ

يقول لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيراً تحمل اليهم مَيْراً فقد وجدوا ذلك المَيْرَ بارداً لانه كان سُمّاً وسلاحاً والسُّمُّ والسلاح باردان وقيل الشَّبَمُ هنا الموت لان الحي اذا مات بَرَدَ والعرب تسمي السَّمَّ شَبِماً والموتَ شَبِماً لبرده وقيل لابنة الخُسِّ ما أَطْيَبُ الاشياء قالت لحمُ جَزُورٍ سَنِمَة في غَداةٍ شَبِمَةٍ بشِفارٍ خَذِمَةٍ في قُدُورٍ هَزِمَةٍ أرادت في غداة باردة والشِّفارُ الخَذِمَةُ القاطعةُ والقُدُورُ الهَزِمَةُ السريعةُ الغَلَيان أبو عمرو الشَّبِمُ الذي يَجِدُ البَرْدَ مع الجُوع وأنشد لحُمَيْد بن ثور

بعَيْنَيْ قُطامِيٍّ نَما فوقَ مَرْقَبٍ * غَدا شَبِماً يَنْقَضُّ بين الهَجارِس

وبقرة شَبِمَةٌ سَمِينةٌ عن ثعلب والمعروف سَنِمَة والشِّبامُ عُودٌ يُعَرَّضُ في شِدْقَي السَّخْلَة يُوثَقُ به من

قوله وقيل الشبم هنا أي في البيت واعله روى ذا شبم بكسر الباء أيضا لانه الذي بمعنى الموت كما في التكملة وغيرها اه مصححه

قَبلَ قفاه لئلا يَرضَعَ فهو مَشْبومٌ وقد شَبَمها وشَبَّمها وقال عدى

ليس للمرءِ عُصرةٌ من وقاع الدّهرِ تُغنى عنه شِبامَ عَناق

وأسد مُشبَّم مشدود الفم وفى المثل تَفرَّقَ من صَوتِ الغُرابِ وتَفترِسُ الاسدَ المُشبَّمَ قال وأصل هذا المثل أن امرأة افترست أسدا مشبَّما وسمعت صوت غُراب ففَرِقَتْ فضُرِبَ ذلك مثلا لكل من يَفزَعُ من الشئ اليسير وهو جَرِئٌ على الجسيم ابن الاعرابى يقال لرأس البُرقُع الصَّوقَعة ولكَنَف عين البُرقُع الضِّرسُ ولخيطه الشِّبامان ابن سيده والشِّبامان خَيطان فى البُرقُع تَشُدُّه المرأة بهما فى قَفاها والشَّبام بفتح الشين نبات يُشَبُّ به لونُ الحِنّاء عن أبى حنيفة وأنشد

٣ على حين أن شابَتْ ورَقَّ لرأسها * شَبامٌ وحِنّاءٌ معًا وصَبيبُ

وشَبامٌ حَىٌّ من اليمن وشَبامٌ حَىٌّ من هَمْدانَ وفى الصحاح الشِّبامُ حَىٌّ من العرب وشِبامٌ اسم جَبَل

(شبرم) الشُّبْرُمُ ضرب من الشيح وقيل هو من العضِّ وهى شجرة شاكة ولها زهرة حمراء وقيل الشُّبرم ضرب من النبات معروف وقيل الشُّبرم من نَبات السهل له وَرَقٌ طِوالٌ كوَرَقِ الحَرْمَلِ وله ثمر مثل الحِمَّص واحدته شُبرُمة وقيل الشُّبرُم حَبٌّ يُشبِه الحِمَّصَ قال عنترة

تَسعَى حَلائلُنا الى جُثمانه * يَجنِى الأَراكَ تَفيئةً والشُّبرُمِ

تفيئة من الفَىْء قال ابن برى اذا كان تَفيئةً على ما ذكره من الفَىْء فاصله تَفيِئةٌ على تَفعِلة لانه مصدر فَيَّأَتِ الشجرةُ تُفيِّئةً ثم نقل كسرة الياء على الفاء فصارت تَفِيئةً وهى فى موضع الحال من الأَراك وقد يحتمل أن تكون التَّفيئةُ بمعنى الحين يقال أتيته فى تَفيئة ذلك وإفّان ذلك وتَئِفَّة ذلك أى حين ذلك تَفيئةٌ على هذا مقلوبٌ فأصله تَئِفّة ذلك لان الهمزة فاء الكلمة والفاء عينها وفى حديث أم سلمة أنها شربت الشُّبرُمَ فقال انه حارٌ جارٌ الشُّبرُم حَبٌّ يُشبه الحِمَّصَ يطبخ ويشرب ماؤه للتداوى وقيل انه نوع من الشيح قال وأخرجه الزمخشرى عن أسماء بنت عُمَيس قال ولعله حديث آخر والشُّبرُمُ البَخيلُ وان كان طويلا قال أبو حنيفة والشُّبرُم شجرة حارَّةٌ تسمو على ساق كقِعْدة الصبى أو أعظم لها ورق طوالٌ رقاقٌ وهى شديدة الخُضرة وزعم بعض الاعراب أن لها حبا صغارا كحَماحِم الحُمر أبو زيد فى العضاه الشُّبرُم الواحدة شُبرمة وهى شجرة شاكة ولها ثمرة نحو الخَزَر فى لونه ونِبتَتِه ولها زهرة حمراء والخَزَرُ الحِمَّص والشُّبرُمُ القصير من الرجال قال همَيان

مانهم الالئيم شُبرُم * أسحم لا يأتى بخير حَلكَم

وفى التهذيب * أرصع لا يدعى لعنز حلكم * والحلكم الاسود الجوهرى الشُّبرُم البخيل

أيضا

٣ قوله وشبام حى من اليمن ضبط فى الاصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين وقوله وشبام حى من همدان ضبط فى الاصل والمحكم بفتح الشين وقوله وفى الصحاح الشبام الخ ضبط فى الاصل كالصحاح بكسر الشين والذى فى القاموس كالتكملة بكسر الشين فى الجميع وأنشد فى التكملة للحرث بن حلزة

فنا يحييكم منا شبام

ولا قطن ولا أهل الجون

وقال شبام وقطن جبلان وقال ابن حبيب شبام جبل همدان باليمن وقال أبو عبيدة شبام فى قول امرئ القيس

أنف كاون دم الغزال معتق

من خمر عانة أو كروم شبام

موضع بالشأم وعانة قرية على الفرات فوق هيت اه كتبه مصححه

قوله والخزر الحمص كذا بالاصل باعجام الضاد وفى شرح القاموس باهمالها اه مصححه

أيضا وأنشد بيت هميان أيضا * مامنهم الا لئيم شُبْرُمُ * والشُّبْرُمانُ نبت أو موضع وقال يصف حميرا

تَرْفَعُ في كل زُقاقٍ قسطلا * فصبحت من شبرمان منهلا * أخضر طيسا زغربيا طيسلا

وفي الصحاح شُبْرُمان بغير ألف ولام وشُبْرُمَةُ اسم رجل (شتم) الشَّتْمُ قبيح الكلام وليس فيه قذف والشَّتْمُ السَّبُّ شَتَمَه يَشْتُمه ويَشْتِمه شَتْمًا فهو مَشْتُوم والانثى مَشْتُومة وشَتيم بغير هاء عن اللحياني سَبَّه وهي المَشْتَمَة والشَّتيمة وأنشد أبو عبيد

لَيْسَتْ بِشَتْمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها * عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللاغِبِ

يقول هذه الكلمة وان لم تُعَدَّ شَتْمًا فان العَفْوَ عنها شديد والتَّشاتُمُ التَّسابُّ والمُشاتَمَةُ المُسابَّةُ وقال سيبويه في باب ماجرى مجرى المَثَل * كُلُّ شَيْءٍ ولا شَتِيمَةُ حُرٍّ * وشاتَمَه فشَتَمَه يَشْتُمُه غلبه بالشَّتْم ورجل شَتّامةٌ كثير الشَّتْم الجوهري والشَّتيمُ الكريه الوجه وكذلك الأسَدُ يقال فلان شَتِيمُ المُحَيّا وقد شَتُمَ الرجلُ بالضم شَتامةً وأنشد ابن بري للمَرّار الأسَدي

يُعْطِي الجَزِيلَ ولا يُرَى في وَجْهِهِ * خَلَلٌ لِمَنٍّ ولا شُتُومُ

قال وشاهد شَتامةٍ قول الآخر

وهَزِّئْنَ مِنّي أنْ رَأَيْنَ مُوَيْهِنًا * تَدُوعُ عليه شَتامةُ المَمْلُوكِ

والاشْتِيامُ رَئيسُ الرُّكّابِ والشَّتِيمُ والشُّتّامُ والشُّتامَةُ القبيح الوجه والشُّتامَةُ أيضا السَّيِّئُ الخُلُقِ والشَّتامة شِدَّةُ الخَلْقِ مع قُبْحِ وَجْهٍ وأسد شَتِيمٌ عابسٌ وحمار شَتِيمٌ وهو الكريه الوجه القبيح وشُتَيْم ومِشْتَمٌ اسمان (شجم) ابن الاعرابي الشُّجُمُ الطِّوالُ الأغْفارُ أبو عمرو والشَّجَمُ الهَلاكُ (شجعم) الشَّجْعَمُ الطويل من الأُسْدِ وغيرها مع عِظَمٍ وعُنُقٌ شَجْعَمٌ كذلك على التمثيل وحَيَّةٌ شَجْعَمٌ شديدة غليظة والشَّجْعَمُ من نعت الحية الشجاع قال

قد سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَما * الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما

قال ابن سيده ولم يقض على هذه الميم بالزيادة اذ لم يوجب ذلك ثَبْتٌ ولا تزاد الميم الا بثَبْت لقلة مجيئها زائدة في مثله هذا مذهب سيبويه وذهب غيره الى أنه فَعْلَمٌ من الشجاعة (شحم) الازهري الشَّحِمُ البَطِرُ ابن سيده الشَّحْمُ جوهر السِّمَن والجمع شُحُوم والقطعة منه شَحْمَةٌ وشَحْمُ الانسانُ وغيرِهِ وفي الحديث لعن اللهُ اليهودَ حُرِّمَتْ عليهم الشُّحُومُ فباعوها وأكلوا أثمانها الشَّحْمُ المحرم عليهم هو شَحْمُ الكُلَى والكرش والامعاء وأما شَحْمُ الألْيَةِ والظُّهورِ فلا وشَحُمَ فهو شَحِيمٌ صار ذا شَحْمٍ في بدنه وقد شَحُمَ بالضم وشَحِمَ شَحَمًا فهو شَحِمٌ اشتهى الشَّحْمَ وقيل أكل منه

كثيرا وأشحم كثر عنده الشحم ابن السكيت رجل شحيم لحيم أى سمين ورجل شحم لحم اذا كان قرما الى الشحم واللحم وهو يشتهيهما ورجل شاحم لاحم ذو شحم ولحم على النسب كما قالوا لابن وتامر وشحم القوم يشحمهم شحما وأشحمهم أطعمهم الشحم ورجل شاحم لاحم اذا أطعم الناس الشحم واللحم ورجل شحام يبيع الشحم والشحام الذى يكثر اطعام الناس الشحم وأشحم الرجل فهو مشحم اذا كثر عنده الشحم وكذلك ألحم فهو ملحم وشحمت الناقة وشحمت شحوما سمنت بعد هزال والعرب تسمى سنام البعير شحما وبياض البطن شحما وشحمة الاذن مالان من أسفلها وهو معلق القرط وفى الحديث وفيهم من يبلغ العرق الى شحمة أذنه هو من ذلك قال هو موضع خرق القرط وفى حديث ربيعة فى الرجل يرفع يديه الى شحمة أذنيه وشحمة العين مقلتها وفى الازهرى حدقتها ويقال هى الشحمة التى تحت الحدقة وطعام مشحوم وخبز مشحوم قد جعل فيه الشحم وشحمة الارض دودة بيضاء وقيل هى عظاءة بيضاء غير ضخمة وقيل ليست من العظاء هى أطيب وأحسن وقالوا شحمة النقا كما قالوا بنات النقا وفى الصحاح شحمة الارض الكمأة البيضاء ابن سيده وشحمة النخلة الجمارة وشحمة الرمانة الهنة التى تفصل بين حبها ورمانة شحمة غليظة الشحمة وفى حديث على كرم الله وجهه كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة قيل هو ما فى جوفه سوى الحب وشحم الرمانة الاصفر بين ظهرانى الحب وعنب شحم قليل الماء غليظ اللحاء وشحمة الحنظل معروفة وشحم الحنظل ما فى جوفه سوى حبه وأبو شحمة رجل

(شخم) شخم اللحم شخوما وشخم شخما فهو شخم وأشخم إشخاما وشخم تغيرت رائحته زاد الازهرى لا من نتن ولكن كراهة وشخم الطعام بالفتح وشخم بالكسر اذا فسد وشخمه غيره وأشخم فوه اشخاما وأنشد الجوهرى * ولثة قد شخمت مشخمه * أى فاسدة قال ابن برى صواب انشاده ولثة بالنصب لان قبله * لما رأت أنيابه مثلمه * ويقال ثنت اللحم وثتن قال وحكى نثت أيضا ولحم فيه تشخيم اذا تغير ريحه وأزخم اللحم مثل أشخم وأشخم اللبن تغيرت رائحته وشخم فمه وشخم تغيرت رائحته أيضا ابن الاعرابى الشخم هم المتمدو الأنوف من الروائح الطيبة أو الخبيثة قال والشخم والشحم البيض من الرجال بالحاء والخاء جميعا والشجم بالجيم الطوال الأعفار والأعفار الاشداء واحدهم عفرى وعفرية وشخم الرجل وأشخم تهيأ للبكاء وشعر أشخم أبيض والاشخم الرأس الذى علا بياض رأسه سواده واشخام النبت علا بياضه خضرته وعام أشخم لا ماء فيه ولا مرعى وحكى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

قوله وشخم تغيرت هو بهذا الضبط فى الاصل والمحكم أيضا ويؤيده قوله الآتى ولحم فيه تشخيم ويستفاد من القاموس شخم ككرم بهذا المعنى فتكون اللغات خمسا كتبه مصححه

لما رأيتُ العامَ عاماً أشحَما * كلَّفتُ نفسي وصحابي لُحَما * وجُهَّما من أبلها وجُهَّما

وروض أشحَم لانبتَ فيه وفي النوادر حمار أطحَم وأشحَم وأدغَم بمعنى واحد (شدقم) التهذيب في الرباعي الشَّدْقَمُ والشَّدْقَم الواسع الشِّدْق وهو من الحروف التي زادت العرب فيها الميم مثل زُرْقُم وستهم وفُسحُم قال ابن بري ومنه يقال شُداقِم قال الزَّفيان

* شُداقِم ذي شدق مُهَرَّت * وفي حديث جابر حدَّثه رجل بشيء فقال ممن سمعت هذا فقال من ابن عباس قال من الشَّدْقَم هو الواسع الشِّدْق ويوصف به المِنْطيق البليغ المُفَوَّه وشَدْقَم اسم فحل من فحول ابل العرب معروف قال الجوهري شَدْقَم فحل كان للنعمان بن المنذر ينسب اليه الشَّدْقِيّات من الابل قال الكميت

غُرَيرِيَّةُ الأنساب أو شَدْقَمِيَّةٌ * يَصِلْنَ الى البيد الفَدافِدِ فَدْفَدا

(شذم) ابن الاعرابي يقال للناقة الفَتِيَّة السريعة شِمِلَّة وشِمْلال وشَيْذُمانة وقال الليث الشَّيْذُمان بضم الذال والشَّيْذَان من أسماء الذئب قال الطرماح

على حُولاء يَطفُو السُّخْدُ فيها * فَراها الشَّيْذُمانُ عن الجَنين

السُّخْدُ ماء أصفر يكون في الحُوَلاء (شرم) الشَّرْم والتَّشْريم قطع الأرْنَبة ونَفَر الناقة قيل ذلك فيهما خاصة ناقة شَرْماء وشَريم ومَشْرومة ورجل أشْرَم بيِّن الشَّرَم مَشْروم الأنف ولذلك قيل لأبْرَهَة الأشْرَم وأذُن شَرْماء ومُشَرَّمة قطع من أعلاها شيء يسير وفي الحديث فجاء بمصحف مُشَرَّم الأطراف فاستعمل في أطراف المصحف كما ترى والشَّرْم الشَّقّ شَرَمه يَشْرِمه شَرْماً فشَرِم شَرَماً وانشرَم وشرَّمه فتشرَّم والشَّرْم مصدر شَرَمه أي شَقَّه قال أبو قيس بن الاسلت يصف الحَبَشة والفيلَ عند ورودهم الى الكعبة الشريفة

محاجنهم تحت أقرابه * وقد شَرَموا جلدَه فانْشَرَم

والشَّارِم السهم الذي يَشْرِم جانب الغَرَض والتَّشْريم التَّشْقيق وتَشَرَّم الشيء تمزَّق وتشقَّق والأشْرَم أبرهة صاحب الفيل سمي بذلك لانه جاءه حجر فشَرَم أنفه ونجَّاه الله ليخبر قومه فسمي الأشْرَم وفي الحديث ان أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسمي الأشرم وفي حديث ابن عمر أنه اشترى ناقة فرأى بها تَشْريم الظِّئار فردَّها قال أبو عبيد التَّشْريم التشقيق قال أبو منصور ومعنى تَشْريم الظِّئار أن الظِّئار أن تعطف الناقة على ولد غيرها فتَرْأَمه يقال ظاءرت أُظائر ظِئاراً قال وقد شاهدت ظِئار العرب الناقة على ولد غيرها فاذا أرادوا ذلك شدُّوا أنفها وعينيها ثم حَشَوا خَوْرانها

قوله عن الخبير كذا بالاصل والذي في التهذيب من الجنين اه ولعله عن الجنين بالجيم وحرره زاد في التكملة الشذام كسحاب الملح وحمة العقرب والزنبور اه كتبه مصححه

بدرجة محشوة خرقاً ومشاقة ثم خلّوا الخوران بخلالين وتركت كذلك يوما فتظن أنها قد مخضت للولاد فاذا غمّها ذلك نفّسوا عنها ونزعوا الدرجة من خورانها وقد هيّئ لها حوار فترى أنها ولدته فتدرّ عليه والخوران مجرى خروج الطعام من الناس والدواب ويقال للجلد اذا انشقّ وتمزّق قد تشرّم ولهذا قيل للمشقوق الشفة أشرم وهو شبيه بالعلم وفى حديث كعب أنه أتى عمر بكتاب قد تشرّمت نواحيه فيه التوراة أى تشققت ابن الاعرابى يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى أفلح وفى العليا أعلم وفى الانف أخرم وفى الأذن أخرب وفى الجفن أشتر ويقال فيه كله أشرم وشرم الثريدة يشرمها شرماً أكل من نواحيها وقيل جرفها وقرّب أعرابى الى قوم جفنة من ثريد فقال لا تشرموها ولا تقعروها ولا تصقعوها فقالوا ويحك ومن أين نأكل فالشرم ما تقدم والقعر أن يأكل من أسفلها والصقع أن يأكل من أعلاها وقول عمرو ذى الكلب

* فقلت خذها لا شوى ولا شرم * انما أراد ولا شقّ يسير لا تموت منه انما هو شق بالغ مهلك وأراد ولا شرم فحرّك للضرورة والشريم والشروم المرأة المفضاة وامرأة شريم شقّ مسلكاها فصارا شيأ واحدا قال

يوم أديم بقّة الشريم * أفضل من يوم احلقى وقومى

أراد الشدّة وهذا مثل تضربه العرب فتقول لقيت منه يوم احلقى وقومى أى الشدّة وأصله أن يموت زوج المرأة فتحلق شعرها وتقوم مع النوائح وبقّة اسم امرأة يقول يوم شرم جلدها يعنى الاقتضاض وكلّ شقّ فى جبل أو صخرة لا ينفذ شرم والشرم لجة البحر وقيل موضع فيه وقيل هو أبعد قعره الجوهرى وشرم من البحر خليج منه ابن برى والشروم غمرات البحر واحدها شرم قال أمية يصف جهنم

فتسمو لا يغيبها ضراء * ولا تخبو فتبردها الشروم

وعشب شرم كثير يؤكل من أعلاه ولا يحتاج الى أوساطه ولا أصوله ومنه قول بعض الروّاد وجدت خشبا هرمى وعشبا شرما والهرمى التى ليس لها دخان اذا أوقدت من نفسها وقدمها وشرم له من ماله أى أعطاه قليلا وتشريم الصيد أن ينفلت جريحا وقال أبو كبير الهذلى

وهلا وقد شرع الأسنّة نحوها * من بين محتق لها ومشرّم

محتق قد نفذ السنان فيه فقتله ولم ينفلت وشرمة موضع قال ابن مقبل يصف مطرا

فأنحى له جلب بأكناف شرمة * أجشّ سماكىّ من الوبل أفضح

والشرمة بالضم اسم جبل قال أوس

وما فتئت خيل كأن غبارها * سرادق يوم ذى رياح ترفع

قوله وهلا كذا بالاصل هنا وفيه فى مادة حقق هلا والذى فى التهذيب هنا فضى كتبه مصححه

قوله وشرمة موضع كذا بضبط الاصل بضم فسكون والذى فى القاموس وياقوت ان اسم الموضع شرمة محركة واسم الجبل بضم فسكون وأنشد ياقوت البيت شاهدا على اسم الجبل اه مصححه

تنوب

تثوب عليهم من أبان وشرمة * وتركب من أهل القنان وتفزع

أبان جبل وشرمة موضع والفزع هنا من الاصراخ والاغاثة (شردم) الشرذمة القليل من الناس وفي التنزيل العزيز ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال ابن بري حكى الوزير عن أبي عمر شرذمة وشردمة بالذال والدال والله أعلم (شرذم) الشرذمة القطعة من الشئ والجمع شراذم قال ساعدة بن جؤية

نخرت وألقت كل نعل شراذما * يلوح بضاحي الجلد منها حدورها

الليث الشرذمة القطعة من السفرجلة ونحوها وأنشد

ينفر النيب عنها ابن أسوقها * لم يبق من شرها الا شراذيم

والشرذمة القليل من الناس وقيل الجماعة من الناس القليلة والشرذمة في كلام العرب القليل وفي التنزيل العزيز ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال ابن بري حكى الوزير عن أبي عمر شرذمة وشردمة بالدال والذال وثياب شراذم أي أخلاق متقطعة وثوب شراذم أي قطع وأنشد ابن بري لراجز

جاء الشتاء وقميصي أخلاق * شراذم يضحك مني التواق

قال والتواق ابنه (شظم) الشيظم والشيظمي الطويل الجسيم الفتي من الناس والخيل والابل والانثى شيظمة قال عنترة

والخيل تقتحم الخبار عوابسا * ما بين شيظمة وأجرد شيظم

ويروى وآخر شيظم ويقال الشيظمي الفتي الجسيم والفرس الرائع ورجل شيظم وشيظمي من رجال شياظمة الجوهري عن ابن السكيت الشيظم الطويل الشديد قال وأنشدنا أبو عمرو

يلحن من أصوات حاد شيظم * صلب عصاه للمطي منهم

قال وكذلك الفرس وقيل الشيظم من الخيل الطويل الظاهر العصب وهو من الرجال الطويل أيضا وفي حديث عمر * يعقلهن جعد شيظمي * الشيظم الطويل وقيل الجسيم والياء زائدة وقيل الشيظم الطلق الوجه الهش الذي لا انقباض له والشيظم المسن من القنافذ ويقال للاسد شيظم وشيظمي وشيظم اسم والله أعلم (شعم) الشعم الاصلاح بين الناس وهو حرف غريب والشعموم والشغموم بالعين والغين الطويل من الناس والابل وفي التهذيب الطويل بغير تقييد وزعم يعقوب أن عينه ابدل من غين شغموم (شغم) رجل شغم حريص ويقال رغما دغما شنغما كل ذلك اتباع قال ابن سيده وزعم ثعلب ان شنغما مشتق من الرجل الشنغم

أى الحريص فان كان ذلك فهو موافق لهذا الباب قال والصحيح انه رباعى وذكر الازهرى فى ترجمة شنغم روى عن ابن السكيت رَغْماً له دَغْماً شَغْماً تأكيد للرغم بغير واو ودل الشَّغْمُ على الشَّنْغَم قال ولا أعرف الشَّغْمَ والشُّغْمُومُ الطويل التامُّ الحَسَنُ من الناس والابل وقد تقدم فى العين أيضا أبو عبيد الشَّغاميمُ الطوالُ الحِسانُ قال ابن برى ومنه قول ذى الرمة

*واسْتَرْجَفَتْ هامَها الهِيمُ الشَّغاميمُ * وامرأة شُغْمُوم وشُغْمُومة وناقة شُغْمُوم قال الخَرُوعُ السَّعْدِىّ

وتحتَ رَحْلِى بازِلٌ شُغْمُومُ * مُلَمْلَمٌ غارِبُه مَدْمُومُ

والجمع الشَّغاميم والشَّغميمُ والشُّغْمُوم هو الشابُّ الطويلُ الجَلْدُ ورجل شُغْمُوم وجمل شُغْمُومٌ بالغين معجمة أى طويلٌ (شقم) الشَّقَمُ ضرب من النخل واحدته شَقَمَةٌ قال أبو حنيفة الشَّقَمُ جنس من التمر واحدته شَقَمَةٌ قال ابن برى قال ابن خالويه الشَّقَمَةُ من النخل البُرْشُومُ (شكم) الشُّكْمُ بالضم العطاء وقيل الجزاء قال ابن سيده وأُرَى الشُّكْمَى لغةً قال ولا أحقُّها شَكَمَه يَشْكُمُه شَكْماً وأَشْكَمه الاخيرة عن ثعلب وفى الحديث ان أبا طيبة حَجَم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال اشْكُموه أى أعطوه أَجْرَه قال الشاعر

أَبْلِغْ قَتادَةَ غيرَ سائِلِه * جَزْلَ العَطاءِ وعاجِلَ الشُّكْمِ

قال فى تفسير الحديث الشُّكْمُ بالضم الجزاء والشُّكْدُ العطاء بلا جزاء قال وقيل هو مثله وأصله من شَكِيمَة اللجام كانه اتَّسَلَ فاه عن القول قال ومنه حديث عبد الله بن رَباح أنه قال للراهب انى صائم فقال ألا أَشْكُمُكَ على صومك شُكْمَةً توضع يوم القيامة مائدةٌ وأول من يأكل منها الصائمون أى ألا أُبَشِّرُكَ بما تُعْطَى على صَوْمِك وفى ترجمة شكب الشُّكْبُ لغةٌ فى الشُّكْمِ وهو الجزاء وقيل العطاء قال ابو عبيد سمعت الأُمَوِىَّ يقول الشُّكْمُ الجزاء والشَّكْمُ المصدر وقال الكسائى الشُّكْمُ العِوَضُ وقال الاصمعى الشُّكْمُ والشُّكْدُ العطية الليث الشُّكْمُ النُّعْمَى يقال فعل فلانٌ أمراً فشَكَمْتُه أى أَثَبْتُه قال الجوهرى الشُّكْمُ بالضم الجزاء فاذا كان العطاء ابتداء فهو الشُّكْدُ بالدال تقول منه شَكَمْتُه أى جزيته والشَّكِيمة من اللجام الحديدةُ المُعترضة فى الفم الجوهرى الشَّكيمُ والشَّكِيمةُ فى اللجام الحديدةُ المُعترِضةُ فى فم الفرس التى فيها الفأس قال أبو دُواد

فهى فَوْهاءُ كالجُوالِقِ فُوها * مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ

والجمع شَكائمُ وشَكِيمٌ وشُكُمٌ الاخيرة على طرح الزائد أو على أنه جمع شَكِيم الذى هو جمع شَكِيمة فيكون جمع جمع وشَكَمَه يَشْكُمُه شَكْماً وضع الشَّكِيمة فى فيه وشَكَمْتُ الوالىَ اذا رَشَوْتَه كانك

سَدَدْتَ فَمَه بالشَّكيمة وقال قوم شَكَمَه شَكْماً وشَكِيماً عَضَّه قال جرير

فأَبْقُوا عليكم واتَّقُوا ابابَ حَيَّةٍ * أَصاب ابنَ حَمْراءِ العِجانِ شَكِيمُها

قال وأَما فأْس اللجام فالحديدة القائمة في الشَّكيمة ويقال فلان شديدُ الشَّكيمة اذا كان ذا عارضة وجِدٍّ ابن الاعرابي الشَّكِيمةُ قُوَّةُ القلب ابن السكيت انه لشديدُ الشَّكيمة اذا كان شديدَ النَّفْسِ أَنِفاً أَبِيًّا وفي حديث عائشة تصف أَباها رضي الله عنهما فابَرِحَتْ شَكِيمَتُه في ذات الله أَي شِدَّةُ نَفْسه هو من ذلك وأَصله من شَكيمة اللجام فان قُوَّتها تدل على قوة الفرس والشَّكِيمةُ الأَنَفَةُ والانتصار من الظُّلْم وهو ذو شَكِيمة أَي عارضة وجِدٍّ وقيل هو أَن يكون صارماً حازماً وفلان ذو شَكِيمة اذا كان لا ينقاد قال عَمْرُو بن شاس الاَسَدِيُّ يُخاطب امرأَته في ابنه عرار

وانَّ عِرَاراً انْ يكن ذا شَكِيمةٍ * تَعافِينَها منه فما أَمْلِكُ الشِّيَمْ

وقوله أَنا ابنُ سَيَّارٍ على شَكِيمِه * انَّ الشِّرَاكَ قُدَّ من أَدِيمِه

قال يجوز أَن يكون جمع شَكِيمة كما ذكر في شَكِيمة اللجام ويجوز أَن يكون لغة في الشَّكيمة فيكون من باب حُقٍّ وحُقَّةٍ ويجوز أَن يكون أَراد على شَكِيمَته فحذف الهاء للضرورة وقول أَبي صخر الهذلي جَهْمُ المُحَيَّا عَبُوسٌ باسلٌ شَرِسٌ * وَرْدٌ قُساقِسةٌ رِئْبالةٌ شَكِمٌ

قال السُّكَّرِيُّ شَكِمٌ غَضُوبٌ وشَكِيمُ القِدْرِ عُراها قال الراعي

وكانَتْ جَدِيراً أَنْ يُقَسَّمَ لَحْمُها * اذا ظَلَّ بينَ المَنْزِلَيْنِ شَكِيمُها

وشُكامةُ وشُكَيْمٌ أَسماء ومِشْكَمٌ بالكسر اسم رجل ٣ (شلم) الشالَمُ والشَّوْلَمُ والشَّيْلَمُ الاخيرة عن كراع الزُّوَانُ الذي يكون في البُرِّ سوادية ابن الاعرابي الشَّيْلَمُ والزُّوَانُ والسَّعِيعُ وقال أَبو حنيفة الشَّيْلَمُ حَبٌّ صِغارٌ مستطيلٌ أَحمر قائم كانه في خِلْقة سُوس الحِنْطة ولا يُسْكِرُ ولكنه يُمِرُّ الطَّعامَ امراراً شديداً وقال مرة نباتُ الشَّيْلَمِ سُطَّاحٌ وهو يذهب على الأَرض وورقته كورقة الخِلافِ البَلْخِيِّ شديدةُ الخُضْرة رطبةٌ قال والناس يأْكلون ورقه اذا كان رطباً وهو طيب لا مَرارةَ له وحَبُّه أَعَقُّ من الصَّبِر قال أَبو تراب سمعت السُّلَمِيَّ يقول لقيت رجلا يَتَطاير شَلَّمُه وشَمُّه أَي شَرارُه من الغضب وأَنشد

انْ تَحْمِليه ساعةً فَرُبَّما * أَطارَ في حُبِّ رِضاكِ الشَّلَّما

الفراء لم يأْت على فَعَّلٍ اسماً الا بَقَّمٌ وعَثَّرٌ وبَذَّرٌ وهما موضعان وشَلَّمُ بيتُ المَقْدِس وخَضَّمُ اسم قرية الجوهري شَلَّمُ على وزن بَقَّمٍ موضع بالشام ويقال هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية وهو

قوله عرار بهذا الضبط هو الصواب كما أَفاده الصحاح في ع ر ر وأَما ضبطه في تلك المادة كسحاب فخطأ كتبه مصححه

٣ زاد الصغاني بخطه في التكملة الشكيمة أَي كسفينة الفهد والسم والشبه والطبع وشكم أَي كفرح جاع اه والفهد في خطه بالفاء والسم في خطه أَيضاً بالسين المهملة مضبوطه بالفتح والضم مكتوباً فوقها لفظة معاً ولكن في القاموس العهد بالعين المهملة والشم بالشين المعجمة قال شارحه والاولى الشمم وبكل فسر قولهم فلان ذو شكيمة فانظره مع ما بخط الصغاني كتبه مصححه

لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل قال ابن برى ذكر ابن خالويه عدة أسماء البيت المقدس منها شَلَّمُ وشَلَمُ وشَلِمُ وأُورِى شَلِمُ وأنشد بيت الاعشى

وقد طُفْتُ للمال آفاقَهُ * عُمَانَ فَحِمْصَ فأورى شَلَمْ

ويقال أيضا ايلياءُ وبيتُ المَقْدِس وبيتُ المِكْيَاش ودارُ الضَّرْب وصَلْمُوتُ (شلجم) الجوهرى الشَّلْجَمُ نبت معروف قال الراجز * تَسْأَلُنِى بِرامَتَيْنِ شَلْجَمَا * ويقال هو بالسين وقد تقدم فى سلجم (شمم) الشَّمُّ حسّ الانف شَمِمْتُهُ أَشَمُّهُ وشَمَمْتُهُ أَشُمُّهُ شَمًّا وشَمِيمًا وتَشَمَّمْتُهُ واشْتَمَمْتُهُ وشَمَّمْتُهُ قال قيس بن ذَرِيحٍ يصف أَيْنُقًا وسَقْبًا

يُشَمِّمْنَهُ لو يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَهُ * اذا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْبًا على نَكْبِ

وقال أبو حنيفة تَشَمَّمَ الشئَ واشْتَمَّهُ أدناه من أنفه ليجتذب رائحته وأَشَمَّهُ اياه جعله يَشَمُّهُ وتَشَمَّمْتُ الشئَ شَمَمْتُهُ فى مَهَلٍ والمُشَامَّةُ مُفاعَلَةٌ منه والتَّشَامُّ التفاعل وأَشْمَمْتُ فلانا الطيبَ فَشَمَّهُ واشْتَمَّهُ بمعنى ومنه التَّشَمُّمُ كما تَشَمَّمُ البهيمة اذا الْتَمَسَتْ رِعْيًا والشَّمُّ مصدر شَمِمْتُ وأَشْمِمْنِى يَدَكَ أُقَبِّلْها وهو أحسن من قولك ناوِلْنِى يَدَكَ وقولُ عَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ العَبِيرِ بها * كأَنَّ تَطْيابَها فى الانف مَشْمُومُ

قيل يعنى المِسْكَ وقيل أراد أن رائحتها باقية فى الانف كما يقال أكلت طعاما هو فى فِىَّ الى الآن وقولهم يا ابْنَ شامَّةِ الوَذْرَةِ كلمة معناها القَذْفُ والمَشْمُومُ المِسْكُ وأنشد بيت علقمة أيضا والشَّمَّاماتُ ما يُتَشَمَّمُ من الارواح الطَّيِّبَةِ اسم كالجَبَّانَةِ ابن الاعرابى شَمَّ اذا اخْتَبَرَ وشَمَّ اذا تَكَبَّرَ وفى حديث على كرم الله وجهه حين أراد أن يَبْرُزَ لعمرو بن وُدٍّ قال أَخْرُجُ اليه فأُشامُّهُ قبل اللِّقاء أى أَخْتَبِرُهُ وأنْظُرُ ما عنده يقال شامَمْتُ فلانا اذا قارَبْتَهُ وتَعَرَّفْتَ ما عنده بالاختبار والكشف وهى مُفاعَلَةٌ من الشَّمِّ كأنك تَشُمُّ ما عنده ويَشُمُّ ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك ومنه قولهم شامَمْناهُمْ ثم ناوَشْناهُمْ والاشْمامُ رَوْمُ الحَرْفِ الساكن بحركة خفية لا يعتدّ بها ولا تكسر وزنا ألا ترى أن سيبويه حين أنشد * مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنِى الكَرِى * مجزومَ القاف قال بعد ذلك وسمعت بعض العرب يُشِمُّها الرفعَ كأنه قال متى أنام غيرَ مُؤَرَّقٍ التهذيب والاشمام أن يُشَمَّ الحرفُ الساكنُ حرفًا كقولك فى الضمة هذا العمل وتسكت فتجِدُ فى فيك اشماما للام لم يبلغ أن يكون واوا ولا تحريكا يعتدّ به ولكن شَمَّةٌ من ضَمَّةٍ خفيفة ويجوز ذلك فى الكسر والفتح أيضا الجوهرى واشمامُ الحرف أن تُشِمَّهُ الضمةَ أو الكسرةَ وهو أقل من رَوْمِ الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة قال

قوله وأورى شلم ضبطت أورى بشكل القلم مفتوحة الراء فى الاصل والنهاية والتكملة وفى ياقوت بالعبارة مكسورتها وفى القاموس شلم كبقم وكتف وجبل اه وفى التكملة بالاخيرين يروى قول الاعشى مصححه

قوله المكياش الخ كذا بالاصل

ولا يعتد بها حركة لضعفها والحرف الذي فيه الاشمام ساكن أو كالساكن مثل قول الشاعر

متى أنام لا يُؤَرِّقْنِي الكَرِى * ليلاً ولا أسمعُ أجراسَ المَطِى

قال سيبويه العرب تُشِمُّ القاف شيأ من الضمة ولو اعتددت بحركة الاشمام لانكسر البيت وصار تقطيع رِقُنِي الكَرِى مُتَفَاعِلُن ولا يكون ذلك الا في الكامل وهذا البيت من الرجز وأَشَمَّ الحَجّامُ الختانَ والخافضةُ البَظْرَ أخذا منهما قليلا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأم عطية اذا خَفَضْتِ فأَشِمِّي ولا تَنْهَكِي فانه أَضْوأُ للوجه وأَحْظَى لها عند الزوج قوله ولا تَنْهَكِي أي لا تأخذي من البَظْر كثيرا شبه القطع اليسير باشمام الرائحة والنَّهْكُ بالمبالغة فيه أي اقطعي بعضَ النَّواة ولا تستأصليها وشامَمْتُ العَدُوَّ اذا دَنَوْتَ منهم حتى يَرَوْكَ وتَراهم والشَّمَمُ الدُّنُوُّ اسم منه يقال شامَمْناهُم وناوَشْناهُم قال الشاعر

ولم يَأْتِ للأَمْرِ الذي حالَ دُونَهُ * رجالٌ هُمُ أَعْداءُ ذلك الدَّهْرَ من شَمَمْ

وفي حديث علي فأَشامُّهُ أي أَنْظُرُ ما عنده وقد تقدم والمُشامَّةُ الدُّنُوُّ من العدو حتى يتراءى الفريقان ويقال شامِمْ فلانا أي انْظُرْ ما عنده وشامَمْتُ الرجلَ اذا قاربته ودنوت منه والشَّمَمُ القُرْبُ وأنشد أبو عمرو لعبد الله بن سَمْعانَ التَّغْلِبي

ولم يأت للامر الذي حال دونه * رجالُهُمُ أعداءُ ذلك الدهر من شَمَمْ

وشَمِمْتُ الأَمْرَ وشامَمْتُهُ وَلِيتُ عَمَلَه بيدي والشَّمَمُ في الانف ارتفاعُ القَصَبة وحُسْنُها واستواءُ أعلاها وانتصابُ الأَرْنَبة وقيل وُرُودُ الأَرْنَبة في حسن استواء القصبة وارتفاعها أشدّ من ارتفاع الذَّلَف وقيل الشَّمَمُ أن يَطُولَ الانف ويَدِقَّ وتَسِيلَ رَوْثَتُه رجل أَشَمُّ واذا وَصَفَ الشاعرُ فقال أَشَمّ فانما يعني سَيِّدًا ذا أَنَفة والشَّمَمُ طُولُ الانف ووُرُودُ الأَرْنَبة الجوهري الشَّمَمُ ارتفاع في قصبة الانف مع استواء أعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيها احْدِيدابٌ فهو القَنا ورجل أَشَمُّ الانف وجبل أَشَمُّ أي طويل الرأس بَيِّنُ الشَّمَمِ فيهما وفي صفته صلى الله عليه وسلم يَحْسِبُه من لم يتأمله أَشَمَّ ومنه قول كعب بن زهير *شُمُّ العرانينِ أبطالٌ لبوسُهُمُ* جمع أَشَمّ والعرانينُ الانُوفُ وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الانفس ومنه قولهم للمتكبر العالي شَمَخَ بأنفه وشُمُّ الأُنوف مما يمدح به ورجل أَشَمُّ وامرأة شَمّاءُ أبو عمرو أَشَمَّ الرجلُ يُشِمُّ اشْماماً وهو أن يَمُرَّ رافعا رأسه وحكي عن بعضهم عَرَضْتُ عليه كذا وكذا فاذا هو مُشِمٌّ لا يريده ويقال يَمَّناهم في وَجْهٍ اذ أَشَمُّوا أي عَدَلُوا قال يعقوب وسمعت الكِلابِيَّ يقول أَشَمُّوا اذا جاروا عن وُجُوههم يمينا وشمالا ومَنْكِبٌ

أَشَمّ مرتفع المشاشة رجل أَشَمّ وقد شَمَّ شَمَماً فيهما وشَمّاء اسم أَكَمَة وعليه فسر ابن كيسان قول الحرث بن حلزة

بعد عهد لنا ببرقة شَمّا * ء فأدنى ديارها الخلصاء

وجبل أَشَمّ طويل الرأس والشَّمَّام جبل له رأسان يسميان ابني شَمَام وبرقة شَمّاء جبل معروف وشَمَام اسم جبل قال جرير

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير يغاول في شَمَام وكورا

ويروى بكسر الميم قال ابن برى الصحيح أن البيت للاخطل قال وشَمَام جبل بالعالية قال ابن برى وقد أعربه جرير حيث يقول

فإن أصبحت تطلب ذاك فانقل * شَماماً والمقر الى وعال

وعال بالسود سود باهلة والمقر بظهر البصرة قال ولشَمَام هذا الجبل رأسان يسميان ابني شَمَام قال لبيد

فهل نبئت عن أخوين داما * على الأحداث الا ابني شَمَام

قال ابن برى وروى ابن حمزة هذا البيت

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا ابني شَمَام

أبو زيد يقال لما يبقى على الكباسة من الرطب الشَّمَاشِم وقتب شَمِيم أى مرتفع وقال خالد بن الصقعب النهدى ويقال هو لهبيرة بن عمرو النهدى

ملاعبة العنان بغصن بان * الى كتفين كالقتب الشميم

(شنم) ابن الاعرابى الشَّنْم الخدش شَنَمَه يَشْنِمه شَنْماً جرحه وعقره قال الاخطل

ركوب على السوآت قد شَنَّم استه * مزاحمة الأعداء والنخس فى الدبر

والشُّنُم المقطعو الآذان ورمى فشنم اذا خرق طرف الجلد وفى الحديث خير الماء الشَّنِم يعنى البارد وقال القتيبى الشَّنِم بالسين والنون وهو الماء على وجه الارض (شنغم) رجل شَنْغَم حريص عن ثعلب وحكى بعضهم شَنْعَم بالعين المهملة وهو قليل وفعل ذلك عن رغمه وشنغمه وقال اللحيانى فعل ذلك على رغمه وشنغمه ذهب الى انه اتباع والاتباع فى غالب الامر لا يكون بالواو وحكى غيره رغماً له ودغماً شنغماً وكل ذلك اتباع قال الازهرى هكذا أقرأنيه الايادى فى نوادره قال وقرأت فى كتاب النوادر لابن هانئ عن أبى زيد رغماً سنغماً بالسين وشد النون والصواب شنغماً وحكى رغماً دغماً شغماً تأكيد الرغم بغير واو ودل الشغم على الشنغم قال ولا أعرف الشغم (شهم) الشَّهْم الذكى الفؤاد المتوقد الجلد والجمع شِهَام قال * الشَّهْم وابن النفر الشِّهَام *

وقد

قوله وقد أعربه جرير حيث يقول أى هاجيا الفرزدق وقبله كما فى ياقوت تبدل يا فرزدق مثل قومى لقومك ان قدرت على البدال اه مصححه

قوله يشنمه مقتضى اطلاق المجد أن الفعل من باب كتب وضبط النون فى الاصل بالكسر فقتضاه انه من باب ضرب فحرر اه مصححه

وقد شَهُمَ الرجلُ بالضم شَهامة وشُهومة اذا كان ذكيًّا فهو شَهْمٌ أى جَلْدٌ وفى الحديث كان شَهْمًا نافذًا فى الامور ماضيًا والشَّهْمُ السَّيِّدُ النَّجِدُ النافذُ فى الامور والجمع شُهومٌ وفرس شَهْمٌ سريع نَشيطٌ قوى وشَهَمَ الفرسَ يَشْهَمُه شَهْمًا زجره وشَهَمَ الرجلَ يَشْهَمُه ويَشْهُمُه شَهْمًا وشُهومًا أفزعه والمَشْهومُ الحديدُ الفُؤاد قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

طاوى الحَشا قَصُرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ * مُسْتَوْفِضٌ من بَنات القَفْرِ مَشْهومُ

أى مَذْعورٌ والمَشْهومُ كالمَذْعور سواء وقد شَهَمْتُه أَشْهَمُه شَهْمًا اذا ذَعَرْتَه وقال الفراء الشَّهْمُ فى كلام العرب الحَمولُ الجَيِّدُ القيامِ بما حُمِّلَ الذى لا تَلْقاه الا حَمولًا طَيِّبَ النَّفْس بما حُمِّلَ وكذلك هو فى غير الناس والشَّهْمُ حَجَرٌ يجعلونه فى أعلى بيت يبنونه من حجارة ويجعلون لَحْمَةَ السَّبُعِ فى مُؤَخَّر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسَدَّه والمعروف السَّهْم والشَّيْهَمُ الدُّلْدُلُ والشَّيْهَمُ ما عَظُمَ شوكه من ذُكور القَنافذ ونحو ذلك قال الاعشى

لَئِنْ جَدَّ أسبابُ العَداوة بيننا * لَتَرْتَحِلَنْ منى على ظَهْرِ شَيْهَمِ

وقال أبو عبيدة فى قوله على ظهر شيهم اى على ذُعْرٍ وقال ابن الاعرابى هو القُنْفُذُ والدُّلْدُلُ والشَّيْهَمُ أبو زيد يقال للذكر من القنافذ شَيْهَمٌ وشَهْمَةُ اسم امرأة قال الحُسَيْنُ بن مُطَيْر

زارَتْكَ شَهْمَةُ والظَّلْماءُ داجِيَةٌ * والعَيْنُ هاجِعَةٌ والرُّوحُ مَعْروجُ

مَعْروجٌ أراد مَعْروجٌ به والشَّهّام السِّعْلاةُ (شهسفرم) شاهَسْفَرَم رَيحانُ المَلِك قال أبو حنيفة هى فارسية دخلت فى كلام العرب قال الاعشى

وشاهَسْفَرَمْ والياسَمينُ ونَرْجِسٌ * يُصَبِّحُنا فى كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّما

(شوم) بنو شُوَيْمٍ بطن (شيم) الشِّيمةُ الخُلُقُ والشِّيمةُ الطَّبيعة وقد تقدم أن الهمز فيها لُغَيَّةٌ وهى نادرة وتَشَيَّمَ أباه أشبهه فى شِيمته عن ابن الاعرابى والشّامةُ علامة مخالفة لسائر اللون والجمع شاماتٌ وشامٌ الجوهرى الشّامُ جمع شامة وهى الخالُ وهى من الياء وذكر ابن الاثير الشامة فى شأم بالهمز وذكر حديث ابن الحنظلية قال حتى تكونوا كأنكم شامَةٌ فى الناس قال الشّامَةُ الخالُ فى الجسد معروفة أراد كونوا فى أحسن زى وهيئة حتى تَظْهروا للناس ويَنْظُروا اليكم كما تَظْهَرُ الشامةُ ويُنْظَرُ اليها دون باقى الجسد وقد شِيمَ شَيْمًا ورجل مَشِيمٌ ومَشْيومٌ وأَشْيَمُ والانثى شَيْماءُ قال بعضهم رجل مَشْيومٌ لا فعل له الليث الأَشْيَمُ من الدواب ومن كل شئ الذى به شامة والجمع شِيمٌ قال أبو عبيدة مما لا يقال له بَهيمٌ ولا شِيَةَ له الأَبْرَشُ والأَشْيَمُ قال والأَشْيَمُ أن تكون به

قوله شاهسفرم ضبط فى الاصل كالمحكم بفتح الهاء وضبط فى القاموس بكسرها اه مصححه

شامةٌ أو شامٌ فى جسده ابن شميل الشامة شامةٌ تخالف لون الفرس على مكان يُكرَه وربما كانت فى دوائرها أبو زيد رجل أشيَمُ بيِّنُ الشيم الذى به شامة ولم نعرف له فعلا والشامة أيضا الاثرُ الاسودُ فى البدن وفى الارض والجمع شامٌ قال ذو الرمة

وان لم تكونى غير شامٍ بقفرةٍ * تجرُّ بها الاذيالَ صيفيةٌ كُدْرُ

ولم يستعملوا من هذا الاخير فعلا ولا فاعلا ولا مفعولا وشام يَشِيمُ اذا ظهرت بجلدته الرقّة السوداء ويقال ماله شامةٌ ولا زهراءُ يعنى ناقةٌ سوداء ولا بيضاء قال الحرث بن حلزة

وأتونا يسترجعون فلم تر * جع لهم شامةٌ ولا زهراءُ

ويروى فلم تُرْجَعْ وحكى نفطويه شأمة بالهمز قال ابن سيده ولا أعرف وجه هذا الا أن يكون نادرا أو يهمز من يهمز الخأتم والعألم والشِّيمُ السُّودُ وشِيمُ الابلِ وشُومُها سودُها فأما شِيمٌ فواحدها أشْيَمُ وشَيْماء وأما شُومٌ فذهب الاصمعى الى أنه لا واحد له وقد يجوز أن يكون جمع أشْيَم وشيماء الا أنه آثر اخراج الفاء مضمومةً على الاصل فانقلبت الياء واوا قال أبو ذؤيب يصف خمرا

فما تُشترى الا بربحٍ سباؤها * بناتُ المخاض شُومُها وحضارُها

ويروى شِيمُها وحضارُها وهو جمع أشْيَم أى سودها وبيضها قال ذلك أبو عمرو والاصمعى هكذا سمعتها قال وأظنها جمعا واحدها أشْيَمُ وقال الاصمعى شُومها لا واحد له وقال عثمان بن جنى يجوز أن يكون لما جمعه على فُعْل أبقى ضمة الفاء فانقلبت الياء واوا ويكون واحده على هذا أشْيَمَ قال ونظير هذه الكلمة عائطٌ وعِيطٌ وعُوطٌ قال ومثله قول عقفان بن قيس بن عاصم

سَواءٌ عليكم شُومُها وهجانُها * وان كان فيها واضحُ اللون يبرقُ

ابن الاعرابى الشامة الناقةُ السوداءُ وجمعها شامٌ والشِّيمُ الابلُ السُّودُ والحضارُ البيضُ يكون للواحد والجمع على حدِّ ناقةٌ هجانٌ ونوقٌ هجانٌ ودرعٌ دلاصٌ ودروعٌ دلاصٌ وشامَ السحابَ والبرقَ شَيْما نظر اليه أين يقصد وأين يمطر وقيل هو النظر اليهما من بعيد وقد يكون الشَّيْمُ النظرَ الى النار قال ابن مقبل

ولو تُشترى منه لباع ثيابَهُ * بنجة كلبٍ أو بنارٍ يشيمها

وشِمْتُ مخايلَ الشئ اذا تطلّعتَ نحوها ببصرك منتظرا له وشِمْتُ البرقَ اذا نظرتَ الى سحابته أين تمطر وتشَيَّمه الضرامُ أى دخله وقال ساعدة بن جؤية

أفعنكَ لا برقٌ كأنَّ وميضَهُ * غابٌ تشيَّمه ضرامٌ مثقبُ

ويروى تسنَّمه يريد أفمنكَ لا برقٌ ومثقبٌ موقدٌ يقال أثقبتُ النارَ أوقدتُها وانشامَ الرجلُ اذا صار

قوله بين الشيم كذا بالاصل والذى فى التهذيب بين الشام وحرره اهـ مصححه

منظورا

منظورا اليه والانشيامُ في الشيء الدخولُ فيه وشام السيفَ شَيْماً سلّه وأغمده وهو من الاضداد وشكّ أبو عبيد في نَشْئه يعني سَلّه قال شمر ولا أعرفه أنا وقال الفرزدق في السّلّ يصف السيوف

اذا هي شِيمَتْ فالقوائمُ تحتها * وان لم تُشَمْ يوماً علتها القوائمُ

قال أراد سُلَّتْ والقوائم مَقابضُ السيوف قال ابن بري وشاهدُ شِمْتُ السيفَ أغمدْتُه قول الفرزدق

بأيدي رجالٍ لم يَشيموا سُيوفَهم * ولم تَكثُر القَتْلى بها حين سُلَّتِ

قال الواو في قوله ولم واو الحال أي لم يغمدوها والقتلى بها لم تكثر وانما يغمدونها بعد أن تكثر القتلى بها وقال الطرمّاح

وقد كنتُ شِمْتُ السيفَ بعد استلاله * وحاذرْتُ يومَ الوَعْد ما قيل في الوَعْد

وقال آخر اذا ما رآني مُقْبِلاً شامَ نَبْلَه * ويَرْمي اذا أدبرْتُ عنه بأسْهُم

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه شَكَى اليه خالد بن الوليد فقال لا أَشِيمُ سَيْفاً سَلّه الله على المشركين أي لا أُغمِدُه وفي حديث علي عليه السلام قال لأبي بكر لما أراد أن يخرج الى أهل الردّة وقد شَهَرَ سيفَه شِمْ سيفَك ولا تَفْجَعْنا بنفسك وأصلُ الشَّيْمِ النظرُ الى البرق ومن شأنه أنه كما يَخْفُق يخفى من غير تَلَبُّث ولا يُشامُ الا خافقاً وخافياً فشُبِّه بهما السَّلُّ والاغمادُ وشام يَشِيمُ شَيْماً وشُيُوماً اذا حَقَّقَ الحَمْلَة في الحرب وشام أبا عُمَير اذا نال من البِكْر مُرادَه وشام الشيءَ في الشيء أدخله وخَبَّأَه قال الراعي

بمُعْتَصَبٍ من لحم بِكْرٍ سَمينةٍ * وقد شام رَبّاتُ العِجاف المَناقِيا

أي خَبَّأْنها وأدخلتها البيوتَ خشيةَ الاضياف وانْشامَ الشيءُ في الشيء وتَشَيَّمَ فيه وتَشَيَّمه دخل فيه وأنشد بيت ساعدة بن جُؤَيَّة * غابٌ تَشَيَّمه ضِرامٌ مُثْقَبٌ * قال وروى تَسَنَّمه أي علاه وركبه أراد أعنكَ البرق قال ابن سيده هذا تفسير أبي عبيد قال والصواب عندي ٢ أنه أراد أعنك بَرْقٌ لان ساعدة لم يقل أفعنكَ لا البرق معرفا بالالف واللام انما قال أفعنك لا برق منكرا فالحكم أن يفسر بالنكرة وشام اذا دخل أبو زيد شِمْ في الفرس ساقَكَ أي اركلها بساقك وأَمْرِها أبو مالك شِمْ أدْخِلْ وذلك اذا أدخل رجله في بطنها يضربها وتَشَيَّمه الشَّيْبُ كثر فيه وانتشر عن ابن الاعرابي والشِّيامُ حُفْرةٌ أو أرضٌ رِخْوَةٌ ابن الاعرابي الشِّيامُ بالكسر الفَأْر الكسائي رجل مَشِيمٌ ومَشُومٌ ومَشْيومٌ من الشامة والشِّيامُ الترابُ عامّةً قال الطرماح

كَمْ به من مَكْءِ وَحْشِيّةٍ * قِيضَ في مُنْتَثَلٍ أو شِيام

مُنْتَثَلٌ مكان كان محفورا فاندفن ثم نظف وقال الخليل شِيامٌ حفرة وقيل أرض رِخْوة التراب وقال

٢ قوله انه أراد أعنك برق لان الخ كذا بالاصل والذي في المحكم انه أراد أعنك البرق برق لان الخ اه ولعل المناسب أنه أراد أعنك برق لا برق كما يفهم من المقام فتأمل اه مصححه

قوله والشيام حفرة الخ كذا بضبط الاصل كالصحاح بكسر الشين وضبط في القاموس بفتحها وصرح به شارحه اه مصححه

قوله من مكء الخ كذا بالاصل كالتكملة بهمزة بعد الكاف والذي في الصحاح والتهذيب من مكو بواو بدلها ولعله روي بهما اذ كل منهما صحيح وقبله كما في التكملة

منزل كان لنا مرة
وطنا نحتله كل عام

اه كتبه مصححه

الاصمعى الشيام الكناس سمى بذلك لانشيامه فيه أى دخوله الاصمعى الشيمة التراب يحفر من الارض وشام يشيم اذا غبر رجليه من الشيام وهو التراب قال ابو سعيد سمعت أبا عمرو ينشد بيت الطرماح أو شيام بفتح الشين وقال هى الارض السهلة قال أبو سعيد وهو عندى شيام بكسر الشين وهو الكناس سمى شياما لان الوحش ينشام فيه أى يدخل قال والمنتثل الذى كان اندفن فاحتاج الثور الى انتثاله اى استخراج ترابه والشيام الذى لم يندفن ولا يحتاج الى انتثاله فهو ينشام فيه كما يقال لباس لما يلبس ويقال حفر فشيم قال والشيم كل أرض لم يحفر فيها قبل فالحفر على الحافر فيها أشد وقال الطرماح يصف ثورا

غاص حتى استباث من شيم الار * ض سفاة من دونها ثاده

التهذيب المشيمة هى للمرأة التى فيها الولد والجمع مشيم ومشايم قال جرير

وذاك الفحل جاء بشر نجل * خبيثات المثابر والمشيم

ابن الاعرابى يقال لما يكون فيه الولد المشيمة والكيس والحوران والقميص الجوهرى والشيم ضرب من السمك وقال

قل لطغام الازد لا تبطروا * بالشيم والجريث والكنعد

والمشيمة الغرس وأصلها مفعلة فسكنت الياء والجمع مشايم مثل معايش قال ابن برى ويجمع أيضا مشيما وأنشد بيت جرير * خبيثات المثابر والمشيم * وقوم شيوم أمنون حبشية ومن كلام النجاشى لقريش اذهبوا فأنتم شيوم بأرضى وبنو أشيم قبيلة والاشيم وشيمان اسمان ومطر بن أشيم من شعرائهم وصلة بن أشيم رجل من التابعين وقول بلال مؤذن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

هما جبلان مشرفان وقيل عينان والاول أكثر ومجنة موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق فى الجاهلية وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازى والاشيمان موضعان

(فصل الصاد المهملة)

(صأم) صئم من الشراب صأما كصئب اذا أكثر شربه وكذلك قئب وذئج أبو عمرو فأمت وصأبت اذا رويت من الماء وقال أبو السميدع فأمت فى الشراب وصأمت اذا كرعت فيه نفسا (صتم) الصتم بالتسكين والصتم بالفتح من كل شئ

قوله غاص وقع فى التهذيب بالصاد المهملة كما فى الاصل وفى التكملة بالطاء المهملة وكل صحيح اه مصححه

قوله والحوران كذا بالاصل والتهذيب بالحاء المهملة وحرره اه مصححه

قوله وقال بعضهم انه شابة بالباء هو الذى صوبه فى التكملة وزاد فيها أول ماتخرج الخضرة فى اليبس هو التشيم ويقال تشيمه الشيب واشتام فيه أى دخل وشيم مابين كذا الى كذا أى قدره والشام الفرق من الناس اه ومثله فى القاموس كتبه مصححه

قوله صئم من الشراب صأما ضبط المصدر فى الاصل بسكون الهمزة وفى المحكم بفتحها وهو الموافق لقوله كصئب لانه من باب فرح كما فى القاموس وغيره ولاحتمال ان الميم مبدلة من الباء وأما قول المجد صئم كعلم فليس نصا فى سكون همزة المصدر فحرره اه مصححه

ماعظم واشتد والانثى صَمَمَة وصَمَّة ورجل صَمٌّ وجمل صَمٌّ ضَخْم شديد وناقة صَمَمَة كذلك وعبد صَمْم بالتسكين غليظ شديد والجمع صُمٌّ بالضم وحكى ابن السكيت عبد صَمَم بالتحريك أى غليظ شديد وجمل صَمٌّ أيضا وناقة صَمَمَة قال ولم يعرفه ثعلب الا بالتسكين قال وأنشدنا ابن الاعرابى

ومُنْتَظرى صَمًّا فقال رأيته * نَحِيفًا وقد أجزى عن الرَّجُل الصَّمّ

وصَمَّم الشئَ أحكمه وأتمه أبو عمرو صَمَّمْتُ الشئ فهو مُصَمَّم وصَمٌّ أى محكم تام وشئ صَمٌّ أى محكم تام والتَّصْمِيمُ التكميل وألف مُصَمَّم مُتَمَّم وألف صَمٌّ أى تامٌّ ومال صَمٌّ تام وأموال صُمٌّ وفى حديث ابن صياد أنه وزن تسعين فقال صَمًّا فاذا هى مائة الصَّمُّ التام يقال أعطيته ألفا صَمًّا أى تاما كاملا وعَبْد صَمٌّ أى غليظ شديد وجمل صَمٌّ وناقة صَمَمَةٌ وقال الليث الصَّمُّ من كل شئ ماعَظُم واشتد وجمل صَمٌّ وبيت صَمٌّ وأعطيته ألفا صَمًّا ومُصَمَّمًا قال زهير

* صحيحات ألف بعد ألف مُصَمَّم * ابن السكيت يقال للرجل الذى قد أسَنَّ ولم يَنْقُص فلانٌ والله بَشَرٌ من الرجال وفلان صَمٌّ من الرجال وفلان صُمُلٌّ من الرجال قد بلغ أقصى الكُهولة والصَّمُّ من الخيل الذى شَخَصَتْ مَحانى ضلوعه حتى تساوت بمَنْكبِه وعَرُضَتْ صَهْوَته والحروفُ الصُّمُّ التى ليست من حروف الحلق قال ابن سيده ولذلك معنًى ليس من غرض هذا الكتاب قال الجوهرى الحروف الصُّمُّ ماعدا الذُّلْق والصَّمَمةُ الصخرة الصُّلْبة والأُصْمَّةُ معظم الشئ عَمِيمة التاء فيها بدل من الطاء وفلانٌ فى أُصْمَّة قومه مثل أُصْطُمَّتهم التهذيب والأَصاصم جمع الأُصْطُمَّة بلغة تميم جمعوها بالتاء كراهة تفخيم أَصاطم فردوا الطاء الى التاء ٣ (صحم) الاَصْحَم والصُّحْمَة سواد الى الصُّفْرة وقيل هى لون من الغُبْرة الى سواد قليل وقيل هى حمرة وبياض وقيل صفرة فى بياض الذكر أَصْحَم والانثى على القياس وبلدة صَحْماءُ ذات اغبرار وأنشد يصف حمارا

أَو أَصْحَم حام جَرامِيزَه * حَزابِيَة حَيَدَى بالدحال

قال ابن برى أو أَصْحَم فى موضع خفض معطوف على ما تقدم وهو

كأنى ورَحْلى اذا زُعْتُها * على جَمَزَى جازئ بالرمال

وقال قال الاصمعى لم أسمع فَعَلَى فى مذكر الا فى هذا الحرف فقط قال وقد جاء فى حرفين آخرين وهما حَيَدَى فى البيت الآخر ودَلَظَى للشديد الدفع وقال لبيد فى نعت الحمير

* وصُحْم صِيام بين صَمْد ورِجْلَة * وقال شمر فى باب القِيافى الغَبْراءُ والصَّحْماءُ فى ألوانها بين الغُبْرة والصُّحْمة وقال الطرماح يصف فلاةً

٣ زاد فى التكملة وهامة صتام بالضم قال رؤبة وبرئها عن هامة صتام فى جانبيها الشيب كالثغام والصتمة أى بفتح فسكون كالصتيمة وتصتم اذا عدا عدوا شديدا اهـ كتبه مصححه

قوله الاصحم والصحمة سواد الخ كذا فى الاصل ومثله فى نسخة بأيدينا من التهذيب وعبارة غيره الاصحم الاسود الى الصفرة اهـ فانظر كتبه مصححه

قوله أو اصحم كذا بالاصل بأو وأنشده فى الصحاح مرة بأو ومرة بالواو اهـ مصححه

وصحماءَ أشباهِ الحَزابيِّ مابُرى * بها سارِبٌ غيرُ القَطا المُتَراطِنِ

أبو عمرو الأصحم الأسود الحالك وإذا أخذت البقلة ريّها واشتدت خضرتها قيل اصحامّت فهي مُصحامّة قال الجوهري اصحامّت البقلة اصفارّت واصحامّ النبتُ اشتدت خُضرته وقال أبو حنيفة اصحامّ النبتُ خالط سوادَ خُضرته صُفرةٌ واصحامّت الارض تغيّر نبتها وأدبر مطرها وكذلك الزرع اذا تغير لونه في أول التيبّس أو ضرب به شيء من القُرّ واصحامّت الارض تغير لون زرعها للحصاد واصحامّ الحبُّ كذلك وحَنّأَت الارض تحنأ وهي حانئة اذا اخضرّت والتفّ نبتها قال واذا أدبر المطر وتغير نبتها قيل اصحامّت فهي مُصحامّة والصحماء بقلة ليست بشديدة الخضرة وأصحمة اسم رجل ٣

(صدم) الصَّدْمُ ضربُ الشيء الصُّلبِ بشيءٍ مثله وصَدَمه صَدْماً ضربه بجسده وصادمه فتصادما واصطدما وصَدَمه يَصْدِمه صَدْماً وصَدَمهم أمرٌ أصابهم والتصادُمُ التزاحُمُ والرجلان يَعْدُوان فيتصادمان أي يَصْدِم هذا ذاك وذاك هذا والجيشان يتصادمان قال الازهري واصطدام السفينتين اذا ضربت كلُّ واحدة صاحبتها اذا مرّتا فوق الماء بحموتهما والسفينتان في البحر تتصادمان وتصطدمان اذا ضرب بعضهما بعضا والفارسان يتصادمان أيضا وفي الحديث الصبرُ عند الصدمة الأولى أي عند فَورة المصيبة وحَموتها قال شمر يقول من صبر تلك الساعة وتلقاها بالرضا فله الاجر قال الجوهري معناه أن كل ذي مرزئة فصاراه الصبر ولكنه انما يُحمَد عند حدّتها ورجل مِصْدَم مُجرَّب والصَّدِمتان بكسر الدال جانبا الجبينين والصدمة النزعة ورجل أصدم اذا كان أنزع أبو زيد في الرأس الصدمتان بكسر الدال وهما الجبينان وفي حديث مسيره الى بدر حتى أفتق من الصدمتين يعني من جانبي الوادي سميا بذلك كأنهما لتقابلهما يتصادمان أو لأن كل واحدة منهما تصدم من يمرّ بها ويقابلها والصُّدام داء يأخذ في رؤس الدواب قال الجوهري الصِّدام بالكسر داء يأخذ رؤس الدواب قال والعامّة تضمه قال وهو القياس قال ابن شميل الصُّدام داء يأخذ الابل فتخمص بطونها وتدع الماء وهي عطاش أياما حتى تبرأ أو تموت يقال منه جمل مصدوم وابل مصدّمة وبعضهم يقول الصُّدام ثقل يأخذ الانسان في رأسه وهو الخشام أبو العباس عن ابن الاعرابي الصدم الدفع ويقال لا أفعل الامرين صدمة واحدة أي دفعة واحدة وقال عبد الملك بن مروان وكتب الى الحجاج اني وليتك العراقين صدمة واحدة أي دفعة واحدة وصدام اسم فرس لقيط بن زرارة وصدام فرس معروف قال ابن بري وأنشد الهروي في فصل نقص قول الشاعر

٣ زاد المجد كالتكملة اصطحم انتصب قائما كاصطخم (صخم) صخمته الشمس لفحته والصخماء الحرة المختلطة السهل بالغلظ اه كتبه مصححه

وما

وما اتخذتُ صِداماً للمكوث بها * وما انتقشنالك الا للوصرات

وقال الازهرى لا أدرى صِدامٌ أو صِرامٌ وصِدامٌ ومِصْدَمٌ اسمان (صذم) التهذيب

قال أبو حاتم يقال هذا قضاءٌ صَذُومٌ بالذال المعجمة ولا يقال سَدُوم (صرم) الصَّرْمُ القَطْعُ البائنُ وعم بعضهم به القطع أىَّ نوعٍ كان صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْماً وصُرْماً فانصرم وقد قالوا صَرَمَ الحبلُ نفسُه قال كعب بن زهير * وكنتُ اذا ما الحبلُ من خُلّةٍ صَرَمْ * قال سيبويه وقالوا للصارمِ صَرِيمٌ كما قالوا ضَرِيبُ قِداحٍ للضارب وصَرَّمه فتصرّم وقيل الصَّرْمُ المصدر والصُّرْمُ الاسم وصَرَمه صَرْماً قطع كلامه التهذيب الصَّرْمُ الهِجْرانُ فى موضعه وفى الحديث لا يحلُّ لمسلم أن يُصارِمَ مسلماً فوق ثلاثٍ أى يَهْجُرَه ويقطع مُكالمتَه الليث الصَّرْمُ دخيل والصَّرْمُ القَطْعُ البائن للحبل والعِذْقِ ونحو ذلك الصِّرامُ وقد صَرَمَ العِذْقَ عن النخلة والصُّرْمُ اسم للقطيعة وفعله الصَّرْمُ والمُصارَمةُ بين الاثنين الجوهرى والانْصِرامُ الانقطاع والتَّصارُمُ التقاطع والتَّصَرُّم التَّقَطُّعُ وتَصَرَّمَ أى تَجَلَّد وتَصْرِيمُ الحبال تقطيعها شُدِّد للكثرة الجوهرى صَرَمْتُ الشئَ صَرْماً قطعته يقال صَرَمْتُ أُذُنَه وصَلَمْتُ بمعنًى وفى حديث الجُشَمِىّ فتجدعها وتقول هذه صُرُمٌ هى جمع صَرِيمٍ وهو الذى صُرِمَتْ أُذُنُه أى قُطِعَتْ ومنه حديث عُتْبةَ بن غَزْوان ان الدنيا قد أَدْبَرَتْ بصَرْمٍ أى بانقطاعٍ وانقضاءٍ وسيفٌ صارمٌ وصَرُومٌ بيِّنُ الصَّرامةِ والصُّرومةِ قاطعٌ لا ينثنى والصارمُ السيف القاطع وأمرٌ صَرِيمٌ مُعْتَزَمٌ أنشد ابن الاعرابى

مازال فى الحُولاء شَزْراً رانِغاً * عند الصَّرِيمِ كَرَوْغةٍ من ثَعْلَبِ

وصَرَمَ وصَلَ يَصْرِمُه صَرْماً وصُرْماً على المثل ورجل صارمٌ وصَرّامٌ وصَرُومٌ قال لبيد

فاقْطَعْ لُبانةَ من تَعَرَّضَ وَصْلُه * ولَخَيْرُ واصلِ خُلّةٍ صَرّامُها

ويروى ولَشَرُّ وأنشد ابن الاعرابى

صَرَمْتَ ولم تَصْرِمْ وأنت صَرُومُ * وكيف تَصابى مَنْ يُقالُ حَلِيمُ

يعنى أنك صَرُومٌ ولم تَصْرِمْ الا بعد ما صُرِمْتَ هذا قول ابن الاعرابى وقال غيره قوله ولم تَصْرِمْ وأنت صَرُومٌ أى وأنت قوىٌّ على الصَّرْمِ والصَّرِيمةُ العَزِيمةُ على الشئ وقَطْعُ الامر والصَّرِيمةُ إحكامُك أمْراً وعَزْمُك عليه وقوله عز وجل ان كنتم صارمينَ أى عازمين على صَرْمِ النخل ويقال فلان ماضى الصَّرِيمةِ والعَزِيمةِ قال أبو الهيثم الصَّرِيمةُ والعزيمةُ واحد وهى الحاجة التى عَزَمْتَ عليها وأنشد وطَوَى الفُؤادَ على قَضاءِ صَرِيمةٍ * حَذّاءَ واتَّخَذَ الزِّماعَ خَلِيلا

قوله هذا قضاء صذوم الخ عبارة القاموس صذوم لغة فى سذوم يقال هذا انضاء صذوم وسذوم ولا يقال بالدال المهملة اهـ مصححه

قوله قد أدبرت بصرم هكذا فى الاصل والذى فى النهاية قد آذنت بصرم فحرر الرواية اهـ مصححه

وقضاء الشئ احكامه والفراغ منه وقضيت الصلاة اذا فرغت منها ويقال طوى فلان فؤاده على عزيمة وطوى كشحه على عداوة أى لم يظهرها ورجل صارم أى ماض فى كل أمر المحكم وغيره رجل صارم جلد ماض شجاع وقد صرم بالضم صرامة والصرامة المستبد برأيه المنقطع عن المشاورة وصرام من أسماء الحرب قال الكميت

جردا السيف تارتين من الدهر * على حين درة من صرام

وقال الجعدى واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو ليلى

ألا أبلغ بنى شيبان عنى * فقد حلبت صرام لكم صراها

وفى الالفاظ لابن السكيت صرام داهية وأنشد بيت الكميت على حين درة من صرام والصريم الرأى المحكم والصرام والصرام جداد النخل وصرم النخل والشجر والزرع يصرمه صرما واصطرمه جزه واصطرام النخل اجترامه قال طرفة

أنتم نخل نطيف به * فاذا ما جز نصطرمه

والصريم الكدس المصروم من الزرع ونخل صريم مصروم وصرام النخل وصرامه أوان ادراكه وأصرم النخل حان وقت صرامه والصرامة ما صرم من النخل عن اللحيانى وفى حديث ابن عباس لما كان حين يصرم النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى خيبر قال ابن الاثير المشهور فى الرواية فتح الراء أى حين يقطع ثمر النخل ويجذ والصرام قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقت الصرام والجذاذ قال ويروى حين يصرم النخل بكسر الراء وهو من قولك أصرم النخل اذا جاء وقت صرامه قال وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لانه يصرم ومنه الحديث لنا من دفئهم وصرامهم أى نخلهم والصريم والصريمة القطعة المنقطعة من معظم الرمل يقال أفعى صريمة وصريمة من غضى وسلم أى جماعة منه قال ابن برى ويقال فى المثل بالصرائم اعفر يضرب مثلا عند ذكر رجل بلغك أنه وقع فى شر لا أخطاه المحكم وصريمة من غضى وسلم وأرطى ونخل أى قطعة وجماعة منه وصرمة من أرطى وسمر كذلك وفى حديث عمر رضى الله عنه كان فى وصيته ان توفيت وفى يدى صرمة ابن الاكوع فسنتها سنة ثمغ قال ابن عيينة الصرمة هى قطعة من النخل خفيفة ويقال للقطعة من الابل صرمة اذا كانت خفيفة وصاحبها مصرم وثمغ مال لعمر رضى الله عنه وقفه أى سبيلها سبيل تلك والصريمة الارض المحصود زرعها والصريم الصبح لانقطاعه عن الليل والصريم الليل لانقطاعه عن

النهار

قوله والصرامة المستبد الخ ضبط فى الاصل والمحكم بفتح الراء مخففة وحرر اه مصححه

قوله وصرام من أسماء الحرب قال فى القاموس وكغراب الحرب كصرام كقطام اه ولذلك تركنا صرام فى البيت الاول بالفتح وفى الثانى بالضم تبعا للاصل اه مصححه

النهار والقطعة منه صَرِيمٌ وصَرِيمةٌ الاولى عن ثعلب قال تعالى فأَصْبَحَتْ كالصَّرِيم أى احترقت
فصارت سوداء مثل الليل وقال الفراء يريد كالليل المُسْوَدّ ويقال فأصبحت كالصريم أى كالشئ
المصروم الذى ذهب مافيه وقال قتادة فأَصْبَحَتْ كالصَّرِيم قال كأنها صُرِمَتْ وقيل الصريم
أرضٌ سوداء لاتنبت شيأ الجوهرى الصَّرِيمُ المَجْذُوذُ المقطوع وأصبحت كالصَّرِيم أى احْتَرقت
واسْوادَّتْ وقيل الصَّرِيمُ هنا الشئُ المَصْرومُ الذى لاشئَ فيه وقيل الارضُ المحصودة ويقال لليل
والنهار الأَصْرَمانِ لان كل واحد منهما ينْصَرِمُ عن صاحبه والصَّرِيمُ الليلُ والصَّرِيمُ النهارُ
يَنْصَرِمُ الليلُ من النهار والنهارُ من الليل الجوهرى الصَّرِيمُ الليل المظلم قال النابغة

أو تَزْجُروا مُكْفَهِرًّا لا كِفاءَ له * كالليلِ يَخْلِطُ أَصْراماً بأَصْرامِ

قوله تزجروا فعل منصوب معطوف على ماقبله وهو

انى لأَخْشَى عليكم أن يكون لَكُم * من أَجْلِ بَغْضائكم يومٌ كأَيّامِ

والمُكْفَهِرُّ الجيش العظيم لا كِفاءَ له أى لانظيرله وقيل فى قوله يخلط أصراما باصرام أى يخلط
كل حَىّ بقبيلته خوفا من الاغارة عليه فيَخْلِطُ على هذا من صفة الجيش دون الليل قال ابن برى
وقول زهير غَدَوْتُ عليه غَدْوَةً فتركْتُه * قُعُوداً لديه بالصَّرِيم عَواذِلُهْ

قال ابن السكيت أراد بالصريم الليل والصريم الصبح وهو من الاضداد والأَصْرَمانِ الليلُ
والنهار لان كل واحد منهما انْصَرَم عن صاحبه وقال بِشْرُ بنُ أبى خازم فى الصريم بمعنى الصبح يصف
ثورا فباتَ يقولُ أَصْبِحْ لَيلُ حَتّى * تَكَشَّفَ عن صَرِيمته الظَّلامُ

قال الاصمعى وأبو عمرو وابن الاعرابى تَكَشَّفَ عن صريمته أى عن رملته التى هو فيها يعنى الثور
قال ابن برى وأنشد أبو عمرو

تَطاوَلَ لَيلُكَ الجَوْنُ البَهِيمُ * فما يَنْجابُ عن لَيلٍ صَرِيمُ

ويروى بيت بشر تَكَشَّفَ عن صَرِيمَتِه قال وصَرِيماه أوّلُه وآخره وقال الاصمعى الصَّرِيمةُ
من الرمل قطعة ضَخْمة تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال وتُجْمَعُ الصَّرائمَ ويقال جاء فلانٌ صَرِيمَ سَحَرٍ
اذا جاء يائسا خائبا وقال الشاعر

أَيَذْهَبُ ماجَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرٍ * طَلِيفًا انَّ ذا لَهُوَ العَجِيبُ

أى أيذهب ماجمعتُ وأنا يائس منه الجوهرى الصُّرامُ بالضم آخر اللبن بعد التَّغْزِير اذا احتاج
اليه الرجلُ حَلَبَه ضَرُورةً وقال بشر

ألا أبلغ بني سعد رسولاً * ومولاهم فقد حلبت صرام

يقول بلغ العذر آخره وهو مثل قال الجوهري هذا قول أبي عبيدة قال وقال الاصمعي الصرام اسم من أسماء الحرب والداهية وأنشد اللحياني للكميت

ما شبرما كان الرخاء حسافة * اذا الحرب سماها صرام الملقب

وقال ابن بري في قول بشر فقد حلبت صرام يريد الناقة الصرمة التي لا لبن لها قال وهذا مثل ضربه وجعل الاسم معرفة يريد الداهية قال ويقوي قول الاصمعي قول الكميت * اذا الحرب سماها صرام الملقب * وتفسير بيت الكميت قال يقول هم ما شبرما كانوا في رخاء وخصب وهم حسافة ما كانوا في حرب والحسافة ما تناثر من التمر الفاسد والصريمة القطعة من النخل ومن الابل أيضا والصرمة القطعة من السحاب والصرمة القطعة من الابل قيل هي ما بين العشرين الى الثلاثين وقيل ما بين الثلاثين الى الخمسين والاربعين فاذا بلغت الستين فهي الصدعة وقيل ما بين العشرة الى الاربعين وقيل ما بين عشرة الى بضع عشرة وفي كتابه لعمرو بن مرة في التبعة والصريمة شاتان ان اجتمعتا وان تفرقتا فشاة شاة الصريمة تصغير الصرمة وهي القطيع من الابل والغنم قيل هي من العشرين الى الثلاثين والاربعين كأنها اذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم ابله وغنمه والمراد بها في الحديث من مائة واحدى وعشرين شاة الى المائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان فان كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لمولاه أدخل رب الصريمة والغنيمة يعني في الحمى والمرعى يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة والصرمة القطعة من السحاب والجمع صرم قال النابغة

وهبت الريح من تلقاء ذي أرل * تزجي مع الليل من صرادها صرما

والصراد غيم رقيق لا ماء فيه جمع صارد وأصرم الرجل افتقر ورجل مصرم قليل المال من ذلك والأصرم كالمصرم قال

ولقد مررت على قطيع هالك * من مال أصرم ذي عيال مصرم

يعني بالقطيع هنا السوط ألا تراه يقول بعد هذا

من بعد ما اعتلت على مطيتي * فأزحت علتها فظلت ترتمي

يقول أزحت علتها بالضرب لها ويقال أصرم الرجل اصراما فهو مصرم اذا ساءت حاله وفيه

تماسك والاصل فيه انه بقيت له صِرْمة من المال أى قطعة وقول أبى سَهْم الهُذَلى

أبوكَ الذى لم يُدْعَ من وُلْدِ غيرِه * وأنت به من سائر الناس مُصْرِمُ

مُصْرِمٌ يقول ليس لك أب غيره ولم يُدْعَ هو غيرك بمدحه ويذكره بالبرّ ويقال كَلَّا تَجَعْ منه كَبِدُ المُصْرِمِ أى أنه كثير فاذا رآه القليلُ المال تأسف أن لا تكون له ابل كثيرة يرعيها فيه والمِصْرَمُ بالكسر مِنْجَلُ المَغَازِلى والصِّرْمُ بالكسر الابياتُ المُجْتَمِعةُ المنقطعة من الناس والصِّرْمُ أيضا الجماعة من ذلك والصِّرْمُ الفِرْقة من الناس ليسوا بالكثير والجمع أَصْرام وأَصارِيمُ وصُرْمانٌ الاخيرة عن سيبويه قال الطرماح

يا دارُ أَقْوَتْ بعد أَصْرامِها * عامًا وما يُبْكِيكَ من عامِها

وذكر الجوهرى فى جمعه أَصَارِمَ قال ابن برى صوابه أصاريم ومنه قول ذى الرمة

* وانْعَدَلَتْ عنه الأَصارِيمُ * وفى حديث أبى ذر وكان يُغِيرُ على الصِّرْم فى عَمَايةِ الصبح الصِّرْمُ الجماعة ينزلون بابلهم ناحيةً على ماء وفى حديث المرأة صاحبة الماء انهم كانوا يُغِيرون على مَنْ حَوْلَهم ولا يُغِيرون على الصِّرْمِ الذى هى فيه وناقة مُصَرَّمةٌ مقطوعة الطُّبْيَيْنِ وصَرْماءُ قليلةُ اللبن لان غُزْرَها انقطع التهذيب وناقة مُصَرَّمةٌ وذلك أن يُصَرِّمَ طُبْيَها فيُقْرَحَ عَمْدًا حتى يَفْسُدَ الاحليلُ فلا يخرج اللبن فَيَيْبَس وذلك أقوى لها وقيل ناقة مُصَرَّمةٌ وهى التى صَرَمَها الصِّرارُ فَوَقَذَها وربما صُرِمَتْ عَمْدًا التسمن فَتُكْوَى قال الازهرى ومنه قول عنترة

* لُعِنَتْ بمَحْرُومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ * قال الجوهرى وكان أبو عمرو يقول وقد تكون المُصَرَّمةُ الأَطْباءِ من انقطاع اللبن وذلك أن يُصِيبَ الضَّرْعَ شئٌ فيُكْوَى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا ومنه حديث ابن عباس لا تَجُوزُ المُصَرَّمةُ الأَطْباءِ يعنى المقطوعة الضُّروع والصَّرْماءُ الفلاة من الارض الجوهرى والصَّرْماءُ المفازة التى لا ماء فيها وفَلاةٌ صَرْماءُ لا ماء بها قال وهو من ذلك والأَصْرمانِ الذئب والغُرابُ لانْصرامهما وانقطاعهما عن الناس قال المَرَّارُ

على صَرْماءَ فيها أَصْرَماها * وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَلِيلُ

أى هو مَلِيل قال كأنه على مَلَّة من القَلَق قال ابن برى مَلِيلٌ مَلَّتْه الشمسُ أى أحرقته ومنه خُبْزةٌ مَلِيلٌ وتركته بوَحْشِ الأَصْرَمَيْنِ حكاه اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه يعنى الفلاة والصِّرْمُ الخُفُّ المُنَعَّلُ والصَّرِيمُ العُودُ يُعَرَّضُ على فم الجَدْى أو الفَصيل ثم يُشَدُّ الى رأسه لئلا يَرْضَعَ والصَّيْرَمُ الوَجْبةُ وأَكَلَ الصَّيْرَمَ أى الوَجْبةَ وهى الأَكْلةُ الواحدةُ فى اليوم يقال فلان يأكل

قوله قال وهو من ذلك ليس من قول الجوهرى كما يتوهم بل هو من كلام ابن سيده فى المحكم وأول عبارته وفلاة صرماء الخ اه مصححه

الصَّيْرَمَ اذا كان يأكل الوَجْبة فى اليوم والليلة وقال يعقوب هى أَكْلَة عند الضحى الى مثلها من الغد وقال أبو عبيدة هى الصَّيْلَم أيضا وهى الحَزْرَم وأنشد

وان تُصْبِكَ صَيْلَمُ الصيالم * ليلا الى ليل فعيش ناعم

وفى الحديث فى هذه الامة خَمْسُ فِتَن قد مضت أربع وبقيت واحدة وهى الصَّيْرَمُ وكأنها بمنزلة الصَّيْلَم وهى الداهية التى تستأصل كل شئ كأنها فتنة قطّاعة وهى من الصَّرْمِ القَطْع والياء زائدة والصَّرُومُ الناقة التى لا تَرِدُ النَّضِيح حتى يَخْلُو لها تَتَصَرَّمُ عن الابل ويقال انها القَذُورُ والبَكُوفُ والعَضَادُ والصَّدُوفُ والأَزْيَبُّ بالزاى المُفَضَّلُ عن أبيه وصَرَمَ شهرا بمعنى مكث والصَّرْمُ الجِلْدُ فارسى معرب وبنو صُرَيْم حَىّ وصِرْمَةُ وصُرَيْمٌ وأَصْرَمُ أسماء وفى الحديث أنه غَيَّرَ اسم أَصْرَمَ فجعله زُرْعة كَرِهَهُ لما فيه من معنى القطع وسماه زُرْعة لانه من الزَّرْع النبات ٣ (صطم) الأُصْطُمَّةُ والأُصْطُمُّ لغة فى الأُسْطُمَّة والأُسْطُمّ فى جميع ما تَصَرَّف منه (صطخم) المُصْطَخِمُ المُنْتَصِبُ القائم وفى التهذيب المُصْلَخِمُّ بتشديد الميم قال والمُصْطَخِمُ فى معناه غير أنها مخففة الميم واصْطَخَمْتُ فأنا مُصْطَخِمٌ اذا انتصبت قائما الازهرى المُصْطَخِم مُفْتَعِلٌ من صَخَم وهو ثلاثى قال ولم أجد لصخم ذكرا فى كلام العرب وكان فى الاصل مُصْتَخِم فقلبت التاء طاء كالمُصْطَخِب من الصَّخَب وذكره الازهرى أيضا فى الرباعى قال وأنشد أبو العباس

يوما تَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِمًا * كأنَّ ضاحِيَه بالنار مَمْلُولُ

قال مُصْطَخِمٌ ساكت قائم كأنه غضبان (صطكم) الأُصْطُكُمَّة خُبْزَةُ المَلَّة (صقم) أهمله الليث ابن الاعرابى الصَّيْقَمُ المُنْتِنُ الرائحة (صكم) صَكَمَه صَكْمًا ضربه ودفعه وصَكَمَه صَكْمَة صَدَمه الليث الصَّكْمَةُ صَدْمة شديدة بحجر أو نحو حجر والعرب تقول صَكَمَتْه صَوَاكِمُ الدَّهْرِ وصَوَاكِمُ الدهر ما يصيب من نَوائبه وصَكَمَ الفرسُ يَصْكُمُ عَضَّ على اللجام ثم مَدَّ رأسه كأنه يريد أن يغالبه الاصمعى صَكَمْتُه ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كله اذا دفعته (صلم) صَلَمَ الشئَ صَلْمًا قطعه من أصله وقيل الصَّلْمُ قطع الاذن والانف من أصلهما صَلَمَهما يَصْلِمُهما صَلْمًا وصَلَّمَهُما اذا استأصلهما وأُذُنٌ صَلْماء رَقَّة نَحَمَتها وعبد مُصَلَّمٌ وأَصْلَمُ مقطوعُ الاذن ورجل أَصْلَمُ اذا كان مُسْتَأْصَلَ الأُذُنين ورجل مُصَلَّمُ الاذنين اذا اقْتُطِعَتا من أصولهما ويقال للظليم مُصَلَّمُ الاذنين كأنه مُسْتَأْصَلُ الاذنين خِلْقةً والظليم مُصَلَّمٌ وُصِفَ بذلك لصغر أذنيه وقصرهما قال زهير

أَسَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنا * له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

قوله وهى الحزرم كذا بهذا الضبط فى التهذيب ولم نجده بهذا المعنى فيما بأيدينا من الكتب اه مصححه

٣ زاد فى التكملة والاصرمان الصرد والغراب والمصرم أى كمجلس المكان الضيق السريع السيل وهو صرمة أى بفتح فسكون من الصرمات اذا كان بطىء الني اذا غضب عن الكسائى اه كتبه مصححه

وفى حديث ابن الزبير لما قتل أخوه مُصْعَبٌ أَسْلَمَهُ النَّعامُ المُصَلَّمُ الآذانِ أهلُ العراق يقال للنعام مُصَلَّمٌ لانها لا آذانَ لها ظاهرةً والصَّلْمُ القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ فاذا أطلق على الناس فانما يراد به الذليلُ المُهانُ كقوله

فانْ أنتُمُ لم تَثْأَرُوا واتَّدَيْتُمُ * فَمَشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

والأَصْلَمُ من الشِّعْرِ ضَرْبٌ من المديد والسريع على التشبيه التهذيب والأَصْلَمُ المُصَلَّمُ من الشِّعْرِ وهو ضرب من السريع يجوز فى قافيته فَعْلُنْ فَعْلُنْ كقوله

ليس على طُولِ الحياةِ نَدَمْ * ومِنْ وَراءِ الموتِ ما يُعْلَمْ

والصَّيْلَمُ الداهية لانها تَصْطَلِمُ ويُسَمَّى السيفُ صَيْلَماً قال بِشْرُ بن أبي خازم

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أنْ تُقَتَّلَ عامِرٌ * يومَ النِّسارِ فأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ

قال ابن برى ويروى فأُعْقِبُوا بالصَّيْلَمِ أى كانت عاقبتُهم الصَّيْلَمَ قال ابن برى وشاهدُ الصَّيْلَمِ الداهية قولُ الراجز * دَسُّوا فَلِيقاً ثم دَسُّوا الصَّيْلَما * وفى حديث ابن عمر فيكون الصَّيْلَمُ بينى وبينه أى القطيعةُ المُنْكَرة والصَّيْلَمُ الداهية والياء زائدة وفى حديث ابن عمرو اخْرُجوا يا أهلَ مكة قبل الصَّيْلَمِ كأَنّى به أُفَيْحِجَ أُفَيْدِعَ يَهْدِمُ الكعبة التهذيب فى ترجمة صنم قال والصَّيْمَةُ الداهية قال الازهرى أصلها صَلْمَةٌ وأمرٌ صَيْلَمٌ شديدٌ مُسْتَأْصِلٌ وهو الصَّيْلَمِيَّةُ والصَّيْلَمُ الامرُ المُسْتَأْصِلُ ووقعةٌ صَيْلَمَةٌ من ذلك والاصْطِلامُ الاسْتِئْصالُ واصْطُلِمَ القومُ أُبِيدُوا والاصْطِلامُ اذا أُبِيدَ قومٌ من أصلهم قيل اصْطُلِمُوا وفى حديث الفِتَن وتَصْطَلِمُونَ فى الثالثة الاصْطِلامُ افْتِعالٌ من الصَّلْمِ القطع وفى حديث الهَدْيِ والضحايا ولا المُصْطَلَمَةُ أُطْباؤُها وحديث عاتكة لئن عُدْتُم لَنَصْطَلِمَنَّكُم والصَّيْلَمُ الأَكْلَةُ الواحدة كلَّ يوم وهو يأكل الصَّيْلَمَ وهى أَكْلَةٌ فى الضُّحى كما تقول هو يأكل الصَّيْرَمَ حكاهما جميعا يعقوب والصَّلامَةُ والصِّلامَةُ والصُّلامَةُ الفِرْقَةُ من الناس والصُّلاماتُ الجماعات والفِرَقُ وفى حديث ابن مسعود وذَكَرَ فِتَنًا فقال يكون الناسُ صُلاماتٍ يَضْرِبُ بعضُهم رقابَ بعضٍ قال أبو عبيد قوله صُلامات يعنى الفِرَقَ من الناس يكونون طوائفَ فتجتمع كلُّ فرقة على حِيالِها تُقاتِلُ أخرى وكلُّ جماعة فهى صُلامةٌ قال ابن الاعرابى صَلامةٌ بفتح الصاد وأنشد أبو الجراح

صَلامَةٌ كحُمُرِ الأَبَكِّ * لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّى

والصَّلامَةُ القومُ المُسْتَوُونَ فى السِّنِّ والشجاعة والسخاء والصَّلّامُ والصُّلّامُ لُبُّ نَوَى النَّبِق التهذيب الصُّلّامُ الذى فى داخل نَواةِ النَّبِقَة يؤكل وهو الأَلْبُوبُ

(صلخم) بعير صَلْخَمٌ صِلَّخْدٌ وصَلْخَمٌ مثل سَلْهَبٍ ومُصْلَخِمٌّ كل ذلك جَسِيمٌ شديدٌ ماضٍ وأنشد * وأَتْلَعَ صَلْخَمٍ صَلَخْدٍ صَلَخْدَمِ

قوله من المديد الخ هكذا فى الاصل والمحكم وانظره اه مصححه

قوله فاعتبوا رواه الازهرى فاغضبوا فتكون الروايات ثلاثة اه

وقال آخر ان تسئليني كيف أنت فانني * صبور على الاعداء جلد صلخدم

والصلخدم خماسي أصله من الصلخم والصلخد ويقال بل هو كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد قال الفراء ومن نادر كلامهم * مسترعلات لصلخم سامي * يريد لصلخم فزاد لاما وقال أبو نخيلة * لبلخ مخشي الشذا مصلخمم * فضاعف الميم كما ترى أبو عمرو المصلخم والمصلخد المنتصب القائم والمصطخم خفيف الميم في معناهما وقال رؤبة * اذا اصلخم لم يرم مصلخممه * أي غضب قاله شمر وقال غيره انتصب وجبل صلخم ومصلخم صلب ممتنع قال الشاعر

* عن صائك عاس اذا ما اصلخما * وفي الحديث عرضت الامانة على الجبال الصم الصلاخم أي الصلاب المانعة الواحد صلخم قال * ورأس عز راسيا اصلخما * والمصلخم الغضبان واصلخم اصلخماما اذا انتصب قائما وقال الباهلي المصلخم المستكبر قال ذو الرمة يصف حميرا

فظلت على واجف جزع المعى * قياما تفالى مصلخما أميرها

أي مستكبرا لا يحركها ولا ينظر اليها وقال المصلخم والمطلخم والمطرخم واحد (صلخدم) الصلخدم الجمل الماضي الشديد وقيل الميم زائدة والصلخدم الصلب القوي وأنشد الازهري في الخماسي

ان تسأليني كيف أنت فانني * صبور على الاعداء جلد صلخدم

قال والصلخدم خماسي أصله من الصلخم والصلخد قال ويقال بل هو كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد (صلدم) الصلدم والصلادم الشديد الحافر وقيل الصلدم القوي الشديد من الحافر والانثى صلدمة وصلادمة وعم به بعضهم وهو ثلاثي عند الخليل وجمعه صلادم الجوهري فرس صلدم بالكسر صلب شديد والانثى صلدمة ورأس صلدم وصلادم بالضم صلب وأنشد ابن السكيت

من كل كوماء السنام فاطم * تشحى بمستن الذنوب الرادم * شدقين في رأس لها صلادم

والجمع صلادم بالفتح والصلدام الشديد كالصلدم قال جرير

فلو مال ميل من تميم عليكم * لأمك صلدام من العيس قارح

(صلقم) الصلقمة تصادم الانياب وأنشد الليث * أصلقه العزناب فاصلقم * ويقال الميم زائدة والصلقم الذي يقرع بعضها ببعض وصلقم قرع بعض أنيابه ببعض قال كراع الاصل الصلق والميم زائدة والصحيح أنه رباعي والاصلقم والصلقم الضخم من الابل وقيل هو البعير الشديد

العض

قوله ومن نادر كلامهم مسترعلات الصلخم كذا بالاصل والذي في التهذيب قول الراجز مستبرعلات الخ فتأمل وحرره وقوله لبلخ الخ كذا بالاصل والتهذيب الا ان الذال فيه مهملة وحرره اه مصححه

العَضّ والفَلْق والجميع صَلاقِمُ وصَلاقِمَةٌ الهاء لتأنيث الجماعة قال طَرَفَةُ

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مَعْزُها * بَناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

التهذيب والصِّلْقامُ الضَّخْمُ من الابل وأنشد * يَعْلُو صَلاقِيمَ العِظامِ صِلْقِمُه * أى جِسْمُه العظيم والصَّلْقَمُ الشديد عن اللحيانى والمُصْلَقِمُّ الصُّلْبُ الشديد وقيل الشديد الاَكْلِ والمُصْلَقِمُّ أيضاً المرأة الكبيرة أزالوا الهاء كما أزالوها من مُتْئِمٍ ونحوها أبو عمرو والصِّلْقِمُ العجوز الكبيرة وانشد لخُلَيْدٍ اليَشْكُرِى

فَقُلْتُ لا تُشْبِه أُخْرَى صِلْقِما * صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كِرْزِما

(صلهم) الصِّلْهامُ من صفات الاسد واصْلَهَمَّ الشئُ صَلُبَ واشْتَدَّ (صمم) الصَّمَمُ انْسِدادُ الاذن وثِقَلُ السمع صَمَّ يَصَمُّ وصَمِمَ باظهار التضعيف نادر صَمًّا وصَمَماً وأَصَمَّ وأَصَمَّهُ اللهُ فَصَمَّ وأَصَمَّ أيضاً بمعنى صَمَّ قال الكميت

أَشَيْخاً كالوَليدِ بِرَسْمِ دارٍ * تُسائِلُ ما أَصَمَّ عن السُّؤالِ

يقول تُسائِلُ شيأ قد أَصَمَّ عن السؤال ويروى أَأَشْيَبَ كالوليد قال ابن برى نَصَبَ أَشْيَبَ على الحال أى أَتُسائِلُ رَسْمَ دارٍ كما يفعل الوليدُ وقيل انَّ ماصلة أراد تُسائِلُ أَصَمَّ وأنشد ابن برى هنا لابن احمر

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتى تَحَجَّى * بآخِرِنا وتَنْسَى أَوَّلِينا

يدعو عليها أى لاجعلها الله تدعو الاَصَمَّ يقال ناديت فلانا فاَصْمَمْتُه أى أَصَبْتُه أَصَمَّ وقوله تَحَجَّى بآخِرِنا تسبق اليهم باللوم وتدع الاَوَّلينَ وأَصْمَمْتُه وَجَدْتُه أَصَمَّ ورجل أَصَمُّ والجمع صُمٌّ وصُمّانٌ قال الخُلَيْجُ * يَدْعُو بها القَوْمُ دُعاءَ الصُّمّانْ * وأَصَمَّه الداءُ وتَصامَّ عنه وتَصامَّهُ أراه أنه أَصَمُّ وليس به وتَصامَّ عن الحديث وتَصامَّهُ أرى صاحبَه الصَّمَمَ عنه قال

تَصامَمْتُهُ حتى أَتانى نَعِيُّه * وأُفْزِعَ منه مُخْطِئٌ ومُصِيبُ

وقوله أنشده ثعلب

ومَنْهَلٍ أَعْوَرَ احْدَى العَيْنَيْنْ * بَصيرِ اُخْرَى وأَصَمِّ الاُذُنَيْنْ

قد تقدم تفسيره فى ترجمة عور وفى حديث الايمان الصُّمَّ البُكْمَ رُؤُسَ الناس جمعُ الاَصَمِّ وهو الذى لايَسْمَعُ وأراد به الذى لايَهْتَدى ولا يَقْبَلُ الحَقَّ من صَمَمِ العَقل لا صَمَمِ الاُذُن وقوله أنشده ثعلب أيضا

قُلْ مابَدا لَكَ من زُورٍ ومن كَذِبٍ * حِلْمِى أَصَمُّ واُذْنى غيرُ صَمّاءِ

استعار الصَّمَمَ للعِلْم وليس بحقيقة وقوله أنشده هو أيضا

قوله صلقمه بكسر الصاد والقاف كما صرح به فى التكملة اهـ مصححه

قوله من صفات الاسد و يقال رجل صلهام بكسر الصاد أيضا جرىء كما فى التكملة اهـ مصححه

قوله الصم البكم بالنصب مفعول بالفعل قبله وهو كما فى النهاية وأن ترى الحفاة العراة الصم الخ اهـ مصححه

أجَلْ لا ولكنْ أنتَ ألأَمُ من مَشَى * وأسْأَلُ من صَمّاءَ ذاتِ صَليلِ

فسره فقال يعني الارض وصليلُها صَوْتُ دُخولِ الماء فيها ابن الاعرابي يقال أسْأَلُ من صَمّاءَ يعني الارضَ والصَّمّاءُ من الارض الغليظةُ وأصَمَّه وجَدَه أصَمَّ وبه فسر ثعلبٌ قولَ ابن أحمر

أصَمَّ دُعاءُ عاذلتي تَحَجَّى * بآخِرِنا وتَنْسى أوَّلينا

أراد وافَقَ قوماً صُمّاً لا يَسْمَعون عَذْلَها على وجه الدُّعاء ويقال ناديْتُه فأصْمَمْتُه أي صادَفْتُه أصَمَّ وفي حديث جابر بن سَمُرة ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمةٍ أصَمَّنيها الناسُ أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أصَمَّ وفي الحديث الفتنةُ الصَّمّاءُ العَمْياء هي التي لا سبيل الى تسكينها لتناهيها في ذهابها لان الاصَمَّ لا يسمع الاستغاثة ولا يُقْلِعُ عما يَفْعله وقيل هي كالحية الصَّمّاء التي لا تقبَلُ الرُّقَى ومنه الحديث والفاجرُ كالأَرْزَةِ صَمّاءَ أي مُكْتَنِزَةً لا تَخَلْخُلَ فيها الليث الصَّمَمُ في الأُذن ذهابُ سَمْعِها وفي القَناة اكتنازُ جَوْفِها وفي الحَجَر صَلابَتُه وفي الأمر شدَّتُه ويقال أُذُنٌ صَمّاءُ وقَناةٌ صَمّاءُ وحَجَرٌ أصَمُّ وفِتْنةٌ صَمّاءُ قال الله تعالى في صفة الكافرين صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فهم لا يَعْقلون التهذيب يقول القائل كيف جعلهم الله صُمّاً وهم يسمعون وبُكْماً وهم ناطقون وعُمْياً وهم يُبْصرون والجواب في ذلك أن سَمْعَهم لمّا لم يَنْفَعْهم لانهم لم يَعُوا به ما سَمِعوا وبَصَرَهم لمّا لم يُجْدِ عليهم لأنهم لم يَعْتَبِروا بما عايَنُوه من قُدْرة الله وخَلْقِه الدالّ على أنه واحد لا شريك له ونُطْقَهم لمّا لم يُغْنِ عنهم شيئاً اذ لم يؤمنوا به ايماناً يَنْفَعهم كانوا بمنزلة من لا يَسْمَع ولا يُبْصِر ولا يَعِي ونحوٌ منه قول الشاعر * أصَمُّ عمّا ساءَه سَميعُ * يقول يَتَصامَمُ عما يَسُوءُه وان سَمِعَه فكان كأنه لم يَسْمَعْ فهو سميعٌ ذو سَمْعٍ أصَمُّ في تَغابيه عما أريد به وصَوْتٌ مُصِمٌّ يُصِمُّ الصِّماخَ ويقال لصِمام القارورة صِمَّةٌ وصَمَّ رأسَ القارورة يَصُمُّه صَمّاً وأصَمَّه سَدَّه وشَدَّه وصِمامُها سِدادُها وشِدادُها والصِّمامُ ما أُدْخِلَ في فم القارورة والعِفاصُ ما شُدَّ عليه وكذلك صِمامَتُها عن ابن الاعرابي وصَمَمْتُها أصُمُّها صَمّاً اذا شَدَدْتَ رأسَها الجوهري تقول صَمَمْتُ القارورةَ أي سَدَدْتُها وأصْمَمْتُ القارورةَ أي جعلتُ لها صِماماً وفي حديث الوطء في صِمامٍ واحد أي في مَسْلَكٍ واحد الصِّمامُ ما تُسَدُّ به الفُرْجةُ فسمي به الفَرْجُ ويجوز أن يكون في موضع صِمام على حذف المضاف ويروى بالسين وقد تقدم ويقال صَمَّه بالعصا يَصُمُّه صَمّاً اذا ضربه بها وقد صَمَّه بحجر قال ابن الاعرابي صَمَّ اذا ضرب ضَرْباً شديداً وصَمَّ الجُرْحَ يَصُمُّه صَمّاً سَدَّه وضَمَّدَه بالدواء والاَكُول وداهيةٌ صَمّاءُ مُنْسَدَّةٌ شديدة ويقال للداهية الشديدة صَمّاءُ وصَمامِ قال العجاج

صَمّاءُ لا يُبْرِئُها من الصَّمَمْ * حوادثُ الدَّهرِ ولا طُولُ القِدَمْ

ويقال للنذير اذا أنذر قوما من بعيد وألمع لهم بثوبه لَمَعَ بهم لَمْعَ الأَصَمِّ وذلك أنه لما كثر الماءه بثوبه كان كانه لا يَسْمَعُ الجوابَ فهو يُديم اللَّمْعَ ومن ذلك قول بشر

أشارَ بهم لَمْعَ الأَصَمِّ فأقبلوا * عرانينَ لا يأتيه للنَّصرِ مُجْلِبُ

أى لا يأتيه مُعِينٌ من غير قومه واذا كان المُعِينُ من قومه لم يكن مُجْلِبًا والصَّمّاءُ الداهيةُ وفتنةٌ صَمّاءُ شديدة ورجل أصمُّ بَيِّنُ الصَّمَمِ فيهن وقولُهم للقطاة صَمّاءُ لسَكَكِ أُذنيها وقيل لصَمَمِها اذا عطشت قال

ردى ردى وِرْدَ قطاةٍ صَمّا * كُدْرِيَّةٍ أعجبها بردُ الما

والأَصَمُّ رَجَبٌ لعدم سماع السلاح فيه وكان أهلُ الجاهلية يُسَمُّونَ رَجَبًا شَهْرَ الله الأَصَمَّ قال الخليل انما سمى بذلك لانه كان لا يُسْمَعُ فيه صوتُ مستغيث ولا حركةُ قتال ولا قعقعةُ سلاح لانه من الاشهر الحُرُم فلم يكن يُسْمع فيه يا لَفلان ولا يا صباحاه وفى الحديث شَهْرُ الله الأَصَمُّ رَجَبٌ سمى أصمَّ لانه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما قال ووصف بالاصم مجازا والمراد به الانسان الذى يدخل فيه كما قيل ليلٌ نائمٌ وانما النائمُ مَنْ فى الليل فكأنَّ الانسانَ فى شهر رجب أصمُّ عن صَوْتِ السلاح وكذلك مُنْصِلُ الأَلِّ قال

يا رُبَّ ذى خالٍ وذى عَمٍّ عَمَمْ * قد ذاق كأسَ الحَتْفِ فى الشَّهْرِ الأَصَمّْ

والأَصَمُّ من الحيات ما لا يقبلُ الرُّقْيَةَ كانه قد صَمَّ عن سماعها وقد يستعمل فى العقرب أنشد ابن الاعرابى

قَرَّطَكِ اللهُ على الأُذْنَيْنْ * عقاربًا صُمًّا وأرْقَمَيْنْ

ورجل أصمُّ لا يُطْمَعُ فيه ولا يُرَدُّ عن هواه كانه يُنادَى فلا يَسْمَعُ وصَمَّ صَداه أى هَلَكَ والعرب تقول أصَمَّ اللهُ صَدَى فلانٍ أى أهلكه والصَّدَى الصَّوْتُ الذى يَرُدُّه الجبلُ اذا رَفَعَ فيه الانسانُ صَوْتَه قال امرؤ القيس

صَمَّ صَداها وعَفا رَسْمُها * واستعجمت عن مَنْطِقِ السائلِ

ومنه قولهم صَمِّى ابنةَ الجَبَلِ مهما يُقَلْ تَقُلْ يريدون بابنة الجبل الصَّدَى ومن أمثالهم أصَمُّ على جَوْحٍ يُضْرَبُ مثلا للرجل الذى هذه الصفة صفته قال

فأبلغ بنى أسدٍ آيةً * اذا جئت سيدهم والمسودا

فأوصيكم بطعان الكماة * فقد تعلمون بأن لا خلودا

وضَرْبِ الجماجم ضَرْبَ الأَصَمِّ * حَنْظَلَ شابةَ يَجْنِى هَبِيدا

قوله ومن أمثالهم أصم على جوح الخ المناسب أن يذكر بعد قوله كانه ينادى فلا يسمع كما هى عبارة المحكم اه مصححه

ويقال ضَرَبه ضَرْبَ الأَصَمِّ اذا تابعَ الضربَ وبالَغَ فيه وذلك أن الأصمَّ اذا بالَغَ يظُنُّ أنه مُقَصِّرٌ فلا يُقْلِعُ ويقال دعاه دَعْوَةَ الأصمِّ اذا بالغ به في النداء وقال الراجز يصف فَلاةً

* يُدْعَى بها القومُ دُعاءَ الصُّمّانْ * ودَهْرٌ أَصَمُّ كأنه يُشْكَى اليه فلا يَسْمَعُ وقولُهم صَمِّي صَمامِ يُضْرَبُ للرجل يأتي الداهيةَ أي اخْرَسِي يا صَمامِ الجوهري ويقال للداهية صَمِّي صَمامِ مثل قَطامِ وهي الداهيةُ أي زيدي وأنشد ابن بري للأسود بن يَعْفُر

فَرَّتْ يَهُودُ وأَسْلَمَتْ جيرانُها * صَمِّي لِما فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ

ويقال صَمِّي ابنةَ الجبل يعني الصَّدَى يضرب أيضا مثلا للداهية الشديدة كأنه قيل له اخْرَسِي يا داهية ولذلك قيل للحيَّة التي لا تُجيبُ الراقيَ صَمَّاءُ لان الرُّقَى لا تنفعها والعرب تقول للعرب اذا اشتَدَّت وسُفِكَ فيها الدماءُ الكثيرةُ صَمَّتْ حَصاةٌ بدَمٍ يريدون أن الدماء لما سُفِكَت وكثرت استَنْقَعَتْ في المَعْرَكة فلو وقعت حصاةٌ على الارض لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا في نَجِيعٍ وهذا المعنى أراد امرؤ القيس بقوله صَمِّي ابنةَ الجبل ويقال أراد الصَّدَى قال ابن بري قوله حَصاةٌ بدَمٍ ينبغي أن يكون حصاة بدمي بالياء وبيتُ امرئ القيس بكماله هو

بُدِّلْتُ من وائلٍ وكِنْدَةَ عَدْ * وانَ وفَهْمًا صَمِّي ابنةَ الجَبَلِ

قومٌ يُحاجُونَ بالبِهامِ ونِسْ * وانٌ قِصارٌ كهَيْئَةِ الحَجَلِ

المحكم صَمَّتْ حَصاةٌ بدمٍ أي أن الدم كثر حتى أُلْقِيَتْ فيه الحَصاةُ فلم يُسْمَعْ لها صوت وأنشد ابن الاعرابي لسَدُوسَ بنت ضِباب

اني الى كلِّ أَيْسارٍ ونادبةٍ * أَدْعُو حُبَيْشًا كما تُدْعَى ابنةُ الجَبَلِ

أي أُنَوِّهُ كما يُنَوَّهُ بابنة الجبل وهي الحيَّةُ وهي الداهيةُ العظيمة يقال صَمِّي صَمامِ وصَمِّي ابنةَ الجبل والصَّمّاءُ الداهيةُ وقال * صَمّاءُ لا يُبْرِئُها طولُ الصَّمَمْ * أي داهيةٌ عارِدَةٌ باقِيَةٌ لا تُبْرِئُها الحوادثُ وقال الاصمعي في كتابه في الامثال قال صَمِّي ابنةَ الجبل يقال ذلك عند الامر يُسْتَفْظَعُ ويقال صَمَّ يَصَمُّ صَمَمًا وقال أبو الهيثم يزعمون أنهم يريدون بابنة الجبل الصَّدَى وقال الكميت

اذا الْتَقَى السَّفْرُ بها وقالا * لها صَمِّي ابنةَ الجبل السَّفْرُ

يقول اذا الْتَقَى السَّفْرُ السَّفْرَ وقالا لهذه الداهية صَمِّي ابنةَ الجبل قال ويقال انها صخرة قال ويقال صَمِّي صَمامِ وهذا مَثَلٌ اذا أَتَى بداهية ويقال صَمامِ صَمامِ وذلك يُحْمَلُ على معنيين على معنى تَصامُّوا واسكتوا وعلى معنى احْمِلوا على العَدُوِّ والأَصَمُّ صفة غالبة قال

* جاؤا بزوريهم وجئنا بالاصم * وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفر حتى يفر هذان والاصم أيضا عبد الله بن ربعي الدبيري ذكره ابن الاعرابي والصمم في الحجر الشدة وفي القناة الاكتناز وحجر أصم صلب مصمت وفي الحديث أنه نهى عن اشتمال الصماء قال هو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا وانما قيل لها صماء لانه اذا اشتمل بها سد على يديه ورجليه المنافذ كلها كأنها لا تصل الى شئ ولا يصل اليها شئ كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع قال ابو عبيد اشتمال الصماء أن تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب بأكسيتهم وهو أن يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وذكر أبو عبيد أن الفقهاء يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ويتغطى به ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه فاذا قلت اشتمل فلان الصماء كأنك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم لان الصماء ضرب من الاشتمال والصمان والصمانة أرض صلبة ذات حجارة الى جنب رمل وقيل الصمان موضع الى جنب رمل عالج والصمان موضع بعالج منه وقيل الصمان أرض غليظة دون الجبل قال الازهري وقد شتوت الصمان شتوتين وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدر عذية ورياض معشبة واذا أخصبت الصمان رتعت العرب جميعها وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم والصمان متاخم الدهناء وصممه بالعصا ضربه بها وصممه بحجر وصم رأسه بالعصا والحجر ونحوه صما ضربه والصمة الشجاع وجمعه صمم ورجل صمة شجاع والصم والصمة بالكسر من أسماء الاسد لشجاعته الجوهري الصم بالكسر من أسماء الاسد والداهية والصمة الرجل الشجاع والذكر من الحيات وجمعه صمم ومنه سمي دريد بن الصمة وقول جرير سعرت عليك الحرب تغلي قدورها * فهلا غداة الصمتين تديعها

أراد بالصمتين أبا دريد وعمه مالكا وصمم أي عض ونيب فلم يرسل ما عض وصمم الحية في عضته نيب قال المتلمس فأطرق اطراق الشجاع ولو رأى * مساغا لناباه الشجاع لصمما

وأنشده بعض المتأخرين من النحويين لناباه قال الازهري هكذا أنشده الفراء لناباه على اللغة القديمة لبعض العرب والصميم العظم الذي به قوام العضو كصميم الوظيف وصميم الرأس وبه يقال للرجل هو من صميم قومه اذا كان من خالصهم ولذلك قيل في ضده وشيظ لان الوشيظ أصغر منه وأنشد الكسائي بعصر عنا النعمان يوم تألبت * علينا تميم من شظى وصميم

قوله سعرت عليك الخ قال الصغاني في التكملة الرواية سعرنا اه كتبه مصححه

وصَمِيمُ كلّ شئ بُنْكُه وخالصه يقال هو فى صَمِيم قومه وصَمِيمُ الحرّ والبرد شدّته وصَميمُ القيظ أشدّه حرًّا وصَميمُ الشتاء أشدُّه بردًا قال خُفاف بن نُدْبة

وانْ تَكُ خَيْلى قد أُصِيبَ صَمِيمُها * فعَمْدًا على عيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالكا

قال أبو عبيد وكان صَميمَ خيله يومئذ معاوية أخو خنساء قتله دُرَيْد وهاشم ابنا حرملة المُرِّيان قال ابن برى وصواب انشاده ان تك خيلى بغير واو على الخرم لانه أول القصيدة ورجل صَمِيمٌ مَحْضٌ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث والتَّصْمِيمُ المُضىُّ فى الامر أبو بكر صَمَّمَ فلانٌ على كذا أى مضى على رأيه بعد ارادته وصَمَّمَ فى السير وغيره أى مَضَى قال حُمَيد بن ثور

وحَصْحَصَ فى صُمِّ القَنا ثَفِناتِه * وناءَ بسَلْمَى نَوْءةً ثم صَمَّما

ويقال للضارب بالسيف اذا أصاب العظم فأنفذ الضريبة قد صَمَّمَ فهو مُصَمِّمٌ فاذا أصاب المَفْصِل فهو مُطَبِّقٌ وأنشد أبو عبيد * يُصَمِّمُ أحيانا وحينًا يُطَبِّقُ * أراد أنه يضرب مرّةً صَمِيمَ العظم ومرّةً يُصيب المَفْصِل والمُصَمِّمُ من السُّيوف الذى يَمُرُّ فى العظام وقد صَمَّمَ وصَمْصَمَ وصَمَّمَ السيفُ اذا مضى فى العظم وقطعه وأما اذا أصاب المَفْصِلَ وقطعه يقال طَبَّقَ قال الشاعر يصف سيفا

* يُصَمِّمُ أحيانا وحينًا يُطَبِّق * وسيفٌ صَمْصامٌ وصَمْصامةٌ صارمٌ لا يَنْثَنى وقوله أنشده ثعلب

* صَمْصامةً ذَكَرًا مُذَكَّره * انما ذكّره على معنى الصَّمْصام أو السيف وفى حديث أبى ذرّ لو وضعتم الصَّمْصامةَ على رَقَبتى هى السيف القاطع والجمع صَماصِم وفى حديث قُسّ تَرَدَّوْا بالصَّماصِم أى جعلوها لهم بمنزلة الأرْدِية لحَمْلِهم اياها وجَعْلِ حمائلها على عَواتقهم وقال الليث الصَّمْصامةُ اسم للسيف القاطع والليل الجوهرى الصَّمْصامُ والصَّمْصامةُ السيفُ الصارمُ الذى لا يَنْثَنى والصَّمْصامةُ اسمُ سيف عَمْرو بن معديكرب سَمّاه بذلك وقال حين وهبه

خَليلٌ لم أَخُنْهُ ولم يَخُنِّى * على الصَّمْصامة السَّيْفِ السَّلامُ

قال ابن برى صواب انشاده * على الصَّمْصامة أُمّ سَيْفى سَلامى * وبعده

خَليلٌ لم أَهَبْهُ من قِلاهُ * ولكنَّ المَواهِبَ فى الكِرام

حَبَوْتُ به كَرِيمًا من قُرَيْشٍ * فَسُرَّ به وصِينَ عن اللِّئام

يقول عمرو هذه الابياتَ لما أَهْدَى صَمْصامتَه لسعيد بن العاص قال ومن العرب من يجعل صَمْصامةَ غير منوّن معرفةً للسيف فلا يَصْرفه اذا سَمّى به سيفًا بعينه كقول القائل

* تَصْمِيمَ صَمْصامةَ حين صَمَّما * ورجلٌ صَمٌّ وصِمْصِمٌ وصَمْصامٌ وصَمْصامةٌ وصُمَصِمٌ وصُماصِمٌ

قوله أمّ سيفى كذا بالاصل والتكملة بياء بعد الفاء اهـ مصححه

قوله من قلاه الذى فى التكملة عن قلاه وقوله فى الكرام الذى فيها للكرام اهـ مصححه

مُصَمِّمٌ وكذلك الفَرَسُ الذكرُ والانثى فيه سواءٌ وقيل هو الشديد الصُّلْبُ وقيل هو المجتمع الخَلْق أبو عبيد الصِّمْصِمُ بالكسر الغليظ من الرجال وقولُ عَبْدِ مَنافِ بن رِبْعٍ الهُذَلِيِّ

وَلقد أَتاكم ما يَصُوبُ سُيوفُنا * بَعْدَ الهَوادةِ كُلُّ أَحْمَرَ صِمْصِمِ

قال صِمْصِمٌ غليظ شديد ابن الاعرابي الصَّمْصَمُ البخيلُ النهايةُ في البُخْل والصِّمْصِمُ من الرجال القصير الغليظ ويقال هو الجريءُ الماضي والصِّمْصِمةُ الجماعةُ من الناس كالزِّمْزِمة قال

وحالَ دُوني من الأَنْبارِ صِمْصِمَةٌ * كانُوا الأُنُوفَ وكانوا الأَكْرَمِينَ أَبا

ويروى زِمْزِمة قال وليس أحدُ الحرفين بدلاً من صاحبه لان الاصمعي قد أثبتهما جميعا ولم يجعل لاحدهما مَزِيَّةً على صاحبه والجمع صَماصِمُ النضر الصِّمْصِمةُ الأَكَمةُ الغليظةُ التي كادت حجارتها أن تكون مُنْتَصِبة أبو عبيدة من صفات الخيل الصَّمَمُ والانثى صَمَمةٌ وهو الشديدُ الأَسْرِ المعصوبُ قال الجعدي

وغارةٍ تَقْطَعُ الفَيافيَ قد * حارَبْتُ فيها بِصِلْدِمٍ صَمَمِ

أبو عمرو الشيباني والمُصَمِّمُ الجملُ الشديدُ وأنشد * حَمَّلْتُ أَثْقالي مُصَمِّماتِها * والصَّمّاءُ من النُّوقِ اللاقِحُ وإِبِلٌ صُمٌّ قال المَعْلُوطُ القُرَيْعِيُّ

وكانَ أَوابِيها وصُمٌّ مَخاضِها * وشافِعةٌ أُمُّ الفِصالِ رَفُودُ

والصُّمَيْماءُ نباتٌ شِبْهُ الغَرَزِ يَنْبُتُ بنَجْدٍ في القِيعان ٣ (صنم) الصَّنَمُ معروفٌ واحدُ الأَصْنام يقال انه معرَّبُ شَمَنْ وهو الوَثَن قال ابن سيده وهو يُنْحَتُ من خَشَب ويُصاغُ من فضة ونُحاس والجمع أَصْنام وقد تكرر في الحديث ذكرُ الصَّنَمِ والأَصْنام وهو ما اتُّخِذَ إِلهاً من دون الله وقيل هو ما كان له جسمٌ أو صورة فان لم يكن له جسم أو صورة فهو وَثَن وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي الصَّنَمةُ والنَّصَمةُ الصورةُ التي تُعْبَد وفي التنزيل العزيز واجْنُبْني وبَنِيَّ أَن نَعْبُدَ الاصنام قال ابن عرفة ما تخذوه من آلهة فكان غيرَ صُورةٍ فهو وَثَنٌ فاذا كان له صورة فهو صَنَم وقيل الفرق بين الوَثَن والصنم أن الوَثَنَ ما كان له جُثّة من خشب أو حجر أو فضة يُنْحَتُ ويُعْبَد والصنم الصورة بلا جثة ومن العرب من جعل الوَثَنَ المنصوبَ صَنَماً وروى عن الحسن انه قال لم يكن حيٌّ من أحياء العرب الا ولها صنم يعبدونها يسمونها انثى بني فلان ومنه قول الله عز وجل ان يَدْعُون من دونه الا اناثا والاناث كل شئ ليس فيه روح مثل الخشبة والحجارة قال والصَّنَمةُ الداهيةُ قال الازهري أصلها صَلِمةٌ وبنو صُنَيْمٍ بطنٌ ٤ (صهم) الصِّهْيَمُ الشديدُ قال

فَغَدا على الرُّكْبانِ غيرَ مُهَلَّلٍ * بِهِراوةٍ شَكِسِ الخَليقةِ صِهْيَمِ

٣ زاد في التكملة الاصمان أسمُ الجلحاء وأصم السمرة في بلاد بني عامر بن صعصعة ثم ابني كلاب خاصة وصمصمة القوم أي بفتح فسكون ففتح وسطهم والصمة أي بكسر فشد الانثى من القنافذ وصوتها الصمصمة أي كدحرجة وصممت الفرس أي بالتشديد العلف اذا أمكنته منه فاحتقن فيه الشحم والبطنة وصممته الحديث أي بالتخفيف أوعيته اياه واذا أطعمت الرجل فقد صممته أي بالتخفيف أيضا ومقتضى صنيع المجد التشديد ولكن ضبطناه هذا هو ضبط الصغاني بخطه ثم قال والصميم أي كأمير القشرة اليابسة الخارجة من البيض كتبه مصححه

٤ زاد في التكملة الصنم محركا خبث الرائحة وقوة العبد وهو صنم ككتف والصنمة كفرحة اللبن الخبيث الطعم والرائحة اه كتبه مصححه

والصَّهْمِيمُ السيدُ الشريفُ من الناس ومن الابل الكريمُ والصَّهْمِيمُ الخالصُ فى الخير والشر مثلُ الصِّمِّيم قال الجوهرى والهاء عندى زائدة وأنشد أبو عبيد للمخبَّل

انّ تميمًا خُلقَتْ مَلْموما * مثلَ الصَّفا الاتشتكى الكُلُوما

قَوْمًا ترى واحدَهم صِهْميما * لاراحمَ الناسِ ولامَرْحوما

قال ابن برى صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة للمُخَبَّل الاعرجى قال كذا قال أبو عبيدة فى كتاب المجاز فى سورة الفرقان عند قوله عزوجل وأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بالساعة سَعِيرا قال السعير مُذَكَّر ثم أنثه فقال اذا رأَتْهُم من مكانٍ بعيدٍ سَمِعُوا لها وكذلك قوله * انّ تميما خُلقَتْ مَلْموما * فجمعَ وهو يريد أبا الحى ثم قال فى الآخر * لاراحمَ الناسِ ولامَرْحوما * قال وهذا الرجز فى رجز رؤبة أيضا قال ابن برى وهو المشهور الجوهرى والصَّهْمِيمُ السيئُ الخُلُق من الابل والصَّهْمِيم من نَعْت الابل فى سُوءِ الخُلُق قال رؤبة * وخَبْطِ صِهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَه * والصَّيْهَمُ الجملُ الضخمُ والصَّيْهَمُ الذى يَرْفع رَأسَه وقيل هو العظيمُ الغليظُ وقيل هو الجَيِّدُ البَضْعة وقيل هو القصيرُ مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافى وقال بعضهم الصَّيْهَمُ الشديدُ من الابل وكلُّ صُلْبٍ شديدٍ فهو صَيْهَمٌ وصِيَمٌ وكانَ الصِّهْميمَ منه وقال مُزاحم

حتى اتَّقَيْتَ صَيْهَمًا الاوَرَعُه * مثلَ اتّقاءِ القَعُودِ القَرْمَ بالذَّنَبِ

والصِّهْمِيمُ من الرجال الشجاعُ الذى يَرْكَبُ رأسَه لايَثْنيه شئ عمّا يُريد ويَهْوَى والصِّهْمِيمُ من الابل الشديدُ النَّفْسِ الممتنعُ السيئُ الخُلُق وقيل هو الذى لايَرْغُو وسئل رجل من أهل البادية عن الصِّهْميم فقال هو الذى يَزُمُّ بأنفه ويَخْبِطُ بيَدِه ويَرْكُضُ برجليه قال ابن مُقْبِل

وقَرَّبُوا كلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُهُ * اذا تَدَاكَأَ منه دَفْعُه شَنَفا

قال يعقوب مَناكِبُه نَواحِيه وتَداكأ تَدافَعَ وتَدافعه سَيْره ورجل صَيْهَمٌ وامرأة صَيْهَمَةٌ وهو الضَّخْمُ والضخمةُ ورجلٌ صَيْهَمٌ ضخمٌ قال ابن أحمر

ومَلَّ صَيْهَمٌ ذو كَراديسَ لم يَكُنْ * ألُوفًا ولاصَبًّا خلافَ الرَّكائب

ابن الاعرابى اذا أعطيتَ الكاهنَ أُجْرَته فهو الحُلْوانُ والصِّهْمِيمُ (صهتم) الازهرى فى الرباعى ابن السكيت رجل صَهْتَمٌ شديدٌ عَسِرٌ لايَرُدُّ وَجْهَه وهو مثلُ الصِّهْميم وأنشد غيره

فعَدَا على الرُّكْبانِ غيرَ مُهَلِّلٍ * بهراوةٍ سَلِسِ الخَليقةِ صَهْتَمِ

كذا وجدته مضبوطا فى التهذيب (صوم) الصَّوْمُ تَرْكُ الطعامِ والشرابِ والنِّكاحِ

والكلام

قوله والصيهم الجمل الضخم الخ بكسر الصاد وفتح المثناة التحتية مخففة ومشددة كذا ضبطه فى التكملة والقاموس وضبطه فى المحكم وحده كجعفر وأنشد البيت المار أول الترجمة زاد فى التكملة ويقال تصهمم اذا عمل عمل الصهميم قال يرعى الصهاميم وان تصهمما أصلق نابا رأسه وصلقما صلقم اشتد اه مصححه

قوله فعدا على الركبان الخ أنشده فى المادة التى قبل هذه فغدا بالغين المعجمة وشكس بالشين المعجمة والكاف تبعا للمحكم وأنشده الازهرى هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة فلام ثم قال أراد غير مهلل سلس اه وأنشده الصغانى فى التكملة كالتهذيب لكن على أن صهتما اسم رجل اه مصححه

والكلام صام يصوم صوماً وصياماً واصطام ورجل صائم وصوم من قوم صوام وصيام وصوم بالتشديد وصيم قلبوا الواو لقربها من الطرف وصيم عن سيبويه كسروا لمكان الياء وصيام وصيامى الاخير نادر وصوم وهو اسم للجمع وقيل هو جمع صائم وقوله عز وجل انى نذرت للرحمن صوماً قيل معناه صمتاً ويقويه قوله تعالى فلن أكلم اليوم انسياً وفى الحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى قال أبو عبيد انما خص الله تبارك وتعالى الصوم بانه له وهو يجزى به وان كانت أعمال البر كلها له وهو يجزى بها لان الصوم ليس يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل فتكتبه الحفظة انما هو نية فى القلب وامساك عن حركة المطعم والمشرب يقول الله تعالى فأنا أتولى جزاءه على ما أحب من التضعيف وليس على كتاب كتب له ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس فى الصوم رياء قال وقال سفيان بن عيينة الصوم هو الصبر يصبر الانسان على الطعام والشراب والنكاح ثم قرأ انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وقوله فى الحديث صومكم يوم تصومون أى ان الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قوماً اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر كان تسعاً وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا شئ عليهم من اثم أو قضاء وكذلك فى الحج اذا أخطؤا يوم عرفة والعيد فلا شئ عليهم وفى الحديث انه سئل عمن يصوم الدهر فقال لا صام ولا أفطر أى لم يصم ولم يفطر كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وهو احباط لاجره على صومه حيث خالف السنة وقيل هو دعاء عليه كراهية لصنيعه وفى الحديث فان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل انى صائم معناه أن يرده بذلك عن نفسه لينكف وقيل هو أن يقول ذلك فى نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ولا يكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره وفى الحديث اذا دعى أحدكم الى طعام وهو صائم فليقل انى صائم يعرفهم بذلك لئلا يكرهوه على الاكل أو لئلا تضيق صدورهم بامتناعه من الاكل وفى الحديث من مات وهو صائم فليصم عنه وليه قال ابن الاثير قال بظاهره قوم من أصحاب الحديث وبه قال الشافعى فى القديم وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة وعبر عنها بالصوم اذ كانت تلازمه ويقال رجل صوم ورجلان صوم وقوم صوم وامرأة صوم لا يثنى ولا يجمع لانه نعت بالمصدر وتلخيصه رجل ذو صوم وقوم ذو صوم وامرأة ذات صوم ورجل صوام قوام اذا كان يصوم النهار ويقوم الليل ورجال ونساء صوم وصيم وصوام وصيام قال أبو زيد أقمت بالبصرة صومين أى رمضانين وقال الجوهرى رجل صومان أى صائم وصام الفرس صوماً

أى قام على غير اعتلاف المحكم وصام الفرس على آريّه صَوْمًا وصِيامًا اذا لم يعتلف وقيل الصائم من الخيل القائم الساكن الذى لا يطعم شيأ قال النابغة الذبيانى

خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ * تحتَ العجاجِ وأخرى تعلُكُ اللُّجُما

الازهرى فى ترجمة صون الصائن من الخيل القائم على طرف حافره من الحفاء وأما الصائم فهو القائم على قوائمه الاربع من غير حفاء التهذيب الصَّوْمُ فى اللغة الامساك عن الشئ والترك له وقيل للصائم صائم لامساكه عن المطعم والمشرب والمنكح وقيل للصامت صائم لامساكه عن الكلام وقيل للفرس صائم لامساكه عن العلف مع قيامه والصَّوْمُ ترك الاكل قال الخليل والصَّوْمُ قيامٌ بلا عمل قال أبو عبيدة كل مُمْسِك عن طعام أو كلام أو سير فهو صائم والصَّوْمُ البيعة ومَصامُ الفرس ومَصامَتُه مقامه وموقفه وقال امرؤ القيس

كأنّ الثريّا عُلّقتْ فى مَصامِها * بأمراسِ كتّانٍ على صُمِّ جَنْدَلِ

ومَصامُ النجم مُعلّقه وصامت الريح رَكَدَتْ والصوم ركود الريح وصام النهار صَوْمًا اذا اعتدل وقام قائم الظهيرة قال امرؤ القيس

فدَعْها وسَلِّ الهمَّ عنكَ بجَسْرةٍ * ذَمولٍ اذا صامَ النهارُ وهجّرا

وصامت الشمس استوت التهذيب وصامت الشمس عند انتصاف النهار اذا قامت ولم تبرح مكانها وبكرة صائمة اذا قامت فلم تدر قال الراجز

شرّ الدلاء الوَلْغةُ المُلازِمَهْ * والبَكَراتُ شرّهنّ الصائِمَهْ

يعنى التى لا تدور وصام النعام اذا رمى بذَرْقه وهو صَوْمُه المحكم صام النعام صَوْمًا ألقى ما فى بطنه والصَّوْمُ عَرّة النعام وهو ما يرمى به من دُبُره وصام الرجل اذا تظلّل بالصَّوْم وهو شجر عن ابن الاعرابى والصَّوْمُ شجر على شكل شخص الانسان كريه المنظر جدًّا يقال لثمره رؤس الشياطين يعنى بالشياطين الحيّات وليس له ورق وقال أبو حنيفة للصَّوْم هَدَب ولا تنتشر أفنانه ينبت نبات الأثْل ولا يطول طوله وأكثر منابته بلاد بنى شبابة قال ساعدة بن جؤية

مُوكّلٌ بشُدوفِ الصومِ يَرقُبُها * من المَناظرِ مَخطوفُ الحَشا زَرِمُ

شُدوفه شخوصه يقول يرقبها من الرُّعب يحسبها ناسًا واحدته صَوْمة الجوهرى الصَّوْمُ شجر فى لغة هذيل قال ابن برى يعنى قول ساعدة موكل بشدوف الصوم يبصرها * من المعازب وفسره فقال من المعازب من حيث يَعزُبُ عنه الشئ أى يتباعد ومخطوف الحشا ضامره وزَرِم لا يثبت فى

مكان والشُّذُوفُ الأشخاصُ واحدُها شَذَفٌ قال ابن برى وصَوَامُ جَبَلٌ قال الشاعر

بُسَنْطعِ رَسْلٍ كأنَّ جَدِيلَه * بقَيْدُومِ رَعْنٍ من صَوامٍ مُمَنَّعِ

(صيم) الصَّيِّمُ الصُّلْبُ الشديد المجتمع الخَلْق والله تعالى أعلم ٣

(فصل الضاد المعجمة) (ضبثم) ضَبْثَمٌ من أسماء الاسد (ضبرم) الضُّبارِمُ بالضم الشديدُ الخَلْق من الأَسَد الضُّبارِمُ والضُّبارِمةُ الأَسَدُ الوَثِيقُ والضُّبارِمُ والضُّبارِمةُ الجَرِىءُ على الأَعْداء وهو ثلاثى عند الخليل ابن السكيت يقال للاسد ضُبارِمٌ وضُبارِكٌ وهما من الرجال الشجاعُ (ضثم) الضَّيْثَمُ من أسماء الاسد فَيْعَلٌ من ضَثَمَ الجوهرى الضَّيْثَمُ الاسدُ مثل الضَّيْغَمِ أُبدلَ غَيْنُه ثاءً وفى أصحاب الاشتقاق مَنْ يقولُ هو الضَّبْثَمُ بالباء قال أبو منصور لم أسمع ضَيْثَم فى أسماء الاسد بالياء وقد سمعت ضَبْثَم بالباء والميم زائدة أصله من الضَّبْثِ وهو القَبْضُ على الشىء هذا هو الصحيح (ضجم) الضَّجَمُ العِوَجُ الليث الضَّجَمُ عِوَجٌ فى الأَنف يَميلُ الى أحد شِقَّيْه الجوهرى الضَّجَمُ أن يَمِيلَ الأَنْفُ الى أحدِ جانبَى الوَجْه والضَّجَمُ أيضا اعْوِجاجُ أحدِ المَنْكِبَيْن والمُتَضاجِمُ المُعْوَجُّ الفم وقال الاخطل

جَزَى اللهُ عَنَّا الأَعْوَرَ بْنَ مَلامةٍ * وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ

وفَرْوَةُ اسمُ رجل المحكم الضَّجَمُ عِوَجٌ فى خَطْمِ الطائر وربما كان مع الأَنْفِ أيضا فى الفم وفى العُنُق مَيَلٌ يُسَمَّى ضَجَمًا والنعتُ أَضْجَمُ وضَجْماءُ والضَّجَمُ عِوَجٌ فى الفم ومَيَلٌ فى الشِّدْقِ وقد يكون عِوَجًا فى الشَّفَةِ والذَّقَنِ والعُنُقِ الى أحد شِقَّيْه ضَجِمَ ضَجَمًا وهو أَضْجَمُ وقد يكون الضَّجَمُ عِوَجًا فى البئر والجراحة كقول العجاج * عن قَلْبٍ ضُجْمٍ تُوَرَّى من سَبَرْ * يَصِفُ الجِراحاتِ فشَبَّهها فى سَعَتها بالآبار المُعْوَجَّة الجيلان وقال القُطامى يصف جراحة

اذا الطَّبِيبُ بِمِحْرافَيْهِ عالَجَها * زادَتْ على النَّقْرِ أو تَحْرِيكِه ضَجَما

النَّقْرُ الوَرَمُ وقيل خروجُ الدم وقَلِيبٌ أَضْجَمُ اذا كان فى جالِها عِوَجٌ وقالوا الأَسْماءُ تَضاجَمُ أى تختلفُ وهو مما تقدم وتضاجَمَ الأَمْرُ بينهم اذا اختلف ابن الاعرابى الضَّجَمُ والجُراضِمةُ من الرجال الكثيرُ الأَكْل وهو الجُرامِضةُ أيضا والضُّجْمةُ دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنَةُ الرائحة تَلْسَعُ وضُبَيْعةُ أَضْجَمَ قبيلةٌ من العرب نُسِبَتْ الى رجل منهم وقيل قبيلة فى ربيعة معروفة قال ابن الاعرابى أَضْجَمُ هو ضُبَيْعةُ بن قيس بن ثعلبة فجعل أَضْجَمَ هو ضُبَيْعةَ نفسه فعلى هذا لا تصح اضافة ضُبَيْعة اليه لان الشىءَ لا يُضافُ الى نفسه قال وعندى أن اسمه ضُبَيْعةُ ولقبه أَضْجَمُ وكلا الاسمين

٣ زاد فى التكملة استصام أى قام قال رؤبة
اذا استصام استقبل الاصائلا
مستوثلا مرّا ومرّا نازلا
مستوثلا عاليا فى الجبل
وصام فلان منيته أى ذاقها
اه كتبه مصححه

مفرد والمفرد اذا لُقِّبَ بالمفرد أضيف اليه كقولك قَيْسُ قُفَّة ونحوه فعلى هذا نصح الاضافة

(ضجم) ضَجْمَ أبو بَطْنٍ من العرب قال ابن سيده ضَجْم من وَلَدِ سَلِيحٍ وأولاده الضَّجاعِمَةُ كانوا ملوكاً بالشام زادوا الهاء لمعنى النسب كأنهم أرادوا الضَّجْعَمِيُّون (ضخم) الضَّخْمُ الغليظ من كل شئ والضُّخامُ بالضم العظيم من كل شئ وقيل هو العظيم الجِرْم الكثير اللحم والجمع ضِخامٌ بالكسر والانثى ضَخْمَة والجمع ضَخْماتٌ ساكنة الخاء لانه صفة وانما يُحَرَّكُ اذا كان اسماً مثل جَفَنات وتَمَرات وفى التهذيب والاسماء تُجْمَع على فَعَلات نحو شَرْبة وشَرَبات وقَرْية وقَرَيات وتَمْرة وتَمَرات وبنات الواو فى الاسماء تجمع على فَعْلات نحو جَوْزة وجَوْزات لانه ان ثُقِّل صارت الواو ألفا فتركت الواو على حالها كراهة الالتباس قال ويستعار فيقال أَمْرٌ ضَخْمٌ وشأن ضَخْمٌ وطريق ضَخْم واسع عن اللحيانى وقد ضَخُمَ الشئ ضِخَمًا وضَخامةً وهذا أَضْخَمُ منه وقد شُدِّدَ فى الشعر لانهم اذا وقفوا على اسم شَدَّدُوا آخره اذا كان ما قبله متحركا كالأَضْخَمّ والضَّخَمّ والاضخمّ قال ابن سيده فاما ما أنشده سيبويه من قول رؤبة * ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الاضْخَمَّا * فعلى أنه وَقَفَ على الاضْخَمّ بالتشديد كلغة من قال رأيت الجَزُّ وهذا محمدّ وعامرّ وجعفرّ ثم احتاج فاجراه فى الوصل مُجْراه فى الوقف وانما اعتدّ به سيبويه ضرورةً لان أَفْعَلًّا مُشَدَّدًا عَدَمٌ فى الصفات والاسماء وأما قوله ويُرْوَى الاضْخَمّا فليس مُوَجِّهاً على الضرورة لان أَفْعَلًّا موجودٌ فى الصفات وقد أثبته هو فقال ازْزَبٌّ صفةٌ مع أنه لو وَجَّهَه على الضرورة لتَناقَضَ لانه قد أثبت أن أَفْعَلًّا مخففا عدمٌ فى الصفات ولا يَتَوَجَّهُ هذا على الضرورة الا أن تُثْبِتَ أَفْعَلًا مخففا فى الصفات وذلك ما قد نفاه هو وكذلك قوله ويُرْوَى الضَّخَمّا لا يتوجه على الضرورة لان فَعَلًّا موجودٌ فى الصفة وقد أثبته هو فقال والصفة خِدَبٌّ مع أنه لو وجهه على الضرورة لتناقض لان هذا انما يتجه على أن فى الصفات فَعَلًا وقد نفاه أيضا الا فى المعتل وهو قولهم مكانٌ سُوًى فثبت من ذلك أن الشاعر لو قال الاضْخَمَّا والضَّخَمَّا كان أحسن لانهما لا يتجهان على الضرورة لكن سيبويه أشعرك أنه قد سمعه على هذه الوجوه الثلاثة قال والاضْخَمُّ بالفتح عندى فى هذا البيت على أَفْعَلَ المقتضية للمفاضلة وأن اللام فيها عَقِيبُ مِنْ وذلك أذهب فى المدح ولذلك احتمل الضرورة لان أَحْوَيه لا مفاضلة فيهما قال ابن سيده وأما قول أهل اللغة شئ أَضْخَم فالذى أتصوّره فى ذلك أنهم لم يشعروا بالمفاضلة فى هذا البيت فجعلوه من باب أَحْمَر قال ويدلك على المفاضلة أنهم لم يجيئوا به فى بيت ولا مَثَلٍ مُجَرَّدًا من اللام فيما علمناه من مشهور أشعارهم على أن الذى حكاه أهل اللغة لا يمتنع فان قلت فان للشاعر أن يقول

الاضخم

قوله ضجم أبو بطن الخ فى القاموس ضجم كقنفذ وجعفر ابو بطن اه مصححه

الأَضْخَم مخففا قيل لا يكون ذلك لان القطعة من مكشوف مشطور السريع والشطر على ماقلت أنت من الضرب الثانى منه وذلك مسدس وبيته

هاجَ الهوى رسمٌ بذاتِ الغضى * مُخْلَوْلِقٌ مُستعجِمٌ مُحْوِلُ

فان قلت فان هذا قد يجوز على أن تطوى مفعولن وتنقله فى التقطيع الى فاعلن قيل لا يجوز ذلك فى هذا الضرب لأنه لا يجتمع فيه الطى والكشف وقول الاخفش فى ضخمّا وهذا أشد لانه حرك الخاء وثقل الميم يريد أنه غيّر بناء ضخم وهذا التحريف كثير عنهم فاش مع الضرورة فى استعمالهم ألا ترى أنهم قالوا فى قول الزفيان * بسَبْحَلِ الدَّفَّيْن عَيْسَجُور * أراد سَبَحْل كقول المرأة لابنتها سَبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ تَنْمى نَباتَ النَّخْلَهْ وهذا البيت الذى أنشده سيبويه لرؤبة أورده ابن سيده والجوهرى وغيرهما * ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا * قال ابن برى وصوابه ضخمًا بالنصب لان قبله * ثُمَّتَ حَيْثُ حَيَّةً أَصَمَّا * والأُضْخُومةُ عُظَّامةُ المرأة وهى الثوب تشدُّه المرأة على عجيزتها لتظنَّ أنها عَجْزاء والمِضْخَم الشديدُ الصَّدْم والضَّرْب والمِضْخَم السَّيِّدُ الضخم الشريفُ والضَّخمةُ العَرِيضةُ الأَرِيضةُ الناعمةُ عن ابن الاعرابى وأنشد لعائذ بن سعد العنبرى يصف وردا بله

حُمْرًا كأنَّ خاضبًا منها خَضَبْ * ذُرًا ضَخَمَّاتٍ كأشباهِ الرُّطَبْ

وبنو عبد بن ضَخْم قبيلة من العرب العاربة درجوا ﴿ضرم﴾ الضَّرَمُ مصدر ضَرِمَ ضَرَمًا وضَرِمَت النارُ وتَضَرَّمَتْ واضْطَرَمَتْ اشتعلت والتهبت واضطرم مَشِيبُه كما قالوا اشتعل عن ابن الاعرابى وأنشد وفى الفَتَى بعدَ المَشِيبِ المُضْطَرِمْ * منافعٌ ومَلْبَسٌ لمن سَلِمْ

وهو على المثل وأَضْرَمْتُ النارَ فاضطرمت وضَرَّمْتُها فاضطرمت وتضرمت شُدِّدَ للمبالغة قال زهير * وتَضْرَى اذا ضَرَّيْتُموها فتَضْرَم * واستضرمتها أوقدتها وأنشد ابن دريد

حَرَمِيَّةٌ لم يَخْتَبِزْ أهلُها * فَنًّا ولم تَسْتَضْرِمِ العَرْفَجا

اللِيث والضَّرِيمُ اسمٌ للحَرِيق وأنشد * شَدًّا كما تُشَيِّعُ الضَّرِيمَا * شبه حفيف شده بحفيف النار اذا شيعتها بالحطب أى ألقيت عليها ماتذكيها به روى ذلك عن الاصمعى وفى حديث الأخدود فأمر بالأخاديد وأُضْرِمَ فيها النيرانُ وقيل الضريم كلُّ شئ أُضْرِمَت به النار التهذيب الضَّرَمُ من الحطب ماالتهب سريعًا والواحدة ضَرَمَةٌ والضِّرامُ مادقَّ من الحطب ولم يكن جَزْلًا تُثْقَبُ به النارُ الواحد ضَرَمٌ وضَرَمَةٌ ومنه قول الشاعر ونسبه ابن برى لابى مريم

أرى خَلَلَ الرَّمادِ ومِيضَ جَمْرٍ * أُحاذِرُ أن يَشِبَّ له ضِرامُ

الجوهري الضِّرامُ اشتعالُ النارِ في الحَلْفاء ونحوها والضِّرامُ أيضاً دُقاق الحطب الذي يُسرع اشتعالُ النار فيه وأنشد ابن بري فيه

ولكنْ بهاتيك البقاع فأوقدي * بجَزْلٍ إذا أُوقِدْتِ لا بضِرام

والضَّرَمةُ السَّعَفةُ والشيحةُ في طَرَفها نارٌ والضِّرامُ والضِّرامةُ ما اشتعل من الحطب وقيل الضِّرامُ جمع ضِرامة والضِّرامُ أيضاً من الحطب ما ضَعُفَ ولانَ كالعَرْفَج فما دونه والجَزْلُ ما غَلُظ واشتدّ كالرِّمْث فما فوقه وقيل الضِّرامُ من الحطب كلُّ ما لم يكن له جَمْرٌ والجَزْلُ ما كان له جَمْرٌ والضَّرَمةُ الجَمْرةُ وقيل هي النارُ نفسُها وقيل هي ما دَقَّ من الحطب وفي حديث علي رضي الله عنه والله لَوَدَّ معاويةُ أنه ما بَقِيَ من بني هاشم نافخُ ضَرَمةٍ هي بالتحريك النارُ وهذا يقال عند المُبالَغة في الهلاك لأن الكبير والصغير ينفخان النار وأَضْرَمَ النارَ إذا أَوقدها وما بالدار نافخُ ضَرَمةٍ أي ما بها أحدٌ والجمع ضَرَمٌ قال طُفَيل

كأنَّ على أعرافه ولجامه * سَنا ضَرَمٍ من عَرْفَجٍ مُتَلَهِّب

قال ثعلب يقول من خِفَّة الجَرْي كأنه يَضْطَرِمُ مثلَ النار وقال ابن الأعرابي هو أشقر وأنشد ابن بري للمتلمس

وقد أَلاحَ سُهَيْلٌ بعدما هَجَعُوا * كأنه ضَرَمٌ بالكَفِّ مقبوسُ

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال قيسُ بن أبي حازم كان يخرج إلينا وكأنَّ لحيته ضِرامُ عَرْفَجٍ الضِّرامُ لَهَبُ النار شُبِّهتْ به لأنه كان يَخضِبُها بالحِنّاء والضَّرْمُ شِدّةُ العَدْو ويقال فرسٌ ضَرِمٌ شديدُ العَدْو ومنه قوله * ضَرِمِ الرَّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرال * والضَّرِيمُ الحريقُ نفسُه عن أبي حنيفة والضَّرَمُ غَضَبُ الجوع وضَرِمَ عليه ضَرَماً وتَضَرَّمَ تحرّق وضَرِمَ الشيءُ بالكسر اشتدّ حَرُّه يقال ضَرِمَ الرجلُ إذا اشتدّ جوعُه أبو زيد ضَرِمَ فلانٌ في الطعام ضَرَماً إذا جَدَّ في أكله لا يَدْفع منه شيأ ويقال ضَرِمَ عليه وتَضَرَّمَ إذا احتَدَّ غضباً وتَضَرَّمَ عليه غَضِبَ ابن شميل المُضْطَرِمُ المُغتلِمُ من الجمال تراه كأنه مُحَمَّسٌ بالنار وقد أَضْرَمَتْه الغُلْمةُ وضَرِمَ الفرسُ في عَدْوه ضَرَماً فهو ضارمٌ واضْطَرَمَ وذلك فوق الإلهاب وصَرِمَ الأسَدُ إذا اشتدّ حَرُّ جَوْفه من الجوع وكذلك كلُّ شيء اشتدّ جوعُه من اللَّواحِم والضَّرِمُ الجائعُ واستَضْرَمَت الحَبّةُ سَمِنَتْ وبلغتْ أن تُشْوَى والضَّرْمُ والضِّرْمُ فَرْخُ العُقاب هاتان عن اللحياني والضَّرْمُ والضُّرْمُ ضَرْبان من الشجر قال أبو حنيفة الضُّرْمُ شجرٌ طَيِّبُ الريح وكذلك دخانه طَيِّبٌ وقال مرة الضُّرْمُ شجرٌ أغبرُ الوَرَق ووَرَقُه شبيهٌ بورق الشيح وله ثمرٌ أشباهُ البَلُّوط حُمْرٌ إلى السواد وله وَرْدٌ أبيض صغيرٌ كثيرُ العسل والضِّرامةُ شجرُ البُطْم والضَّرِيمُ ضَرْبٌ من الصَّمْغ والضِّرامُ ما اتَّسَعَ من الأرض عن ابن الأعرابي (ضرزم) الضِّرْزِمَةُ

شدة

قوله ولكن بهاتيك البقاع أنشده في الاساس ولكن بذاك اليفاع بمثناة تحتية ففاء اهـ مصححه

شدّةُ العضّ والتصميم عليه وأفعى ضِرْزِمٌ شديدةُ العضّ وأنشد فيه * يُباشِرُ الحربَ بِنابٍ ضِرْزِمِ
وأنشد أيضا الجوهري للمُساوِر بن هند العبسي

يارَبِّها يومَ تَلاقي أسلَما * يومَ تَلاقي الشَّيْظَمَ المُقَوَّما
عَبْلَ المُشاشِ فتراه أعْصَما * عند كرامٍ لم يكن مُكَرَّما
تَحْسِبُ في الأذْنَيْنِ منه صَمَما * قد سالَمَ الحيّاتُ منه القَدَما
الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما * وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضِرْزِما
هَوَّمَ في رِجْلَيْهِ حين هَوَّما * ثم اغْتَدَيْنَ وغَدا مُسَلَّما

قوله ذاتَ قرنين أفعى لها قرنان من جلدها والضَّموزُ الساكنة وناقة ضِرْزِمٌ وضِرْزَمٌ الاخيرة عن يعقوب وضِرْزِمٌ مُسِنَّةٌ وهي فوق العَوْزَم وقيل كبيرة قليلة اللبن أبو عبيد يقال للناقة التي قد أسَنَّتْ وفيها بقيةٌ من شباب الضِّرْزِمُ ابن السكيت الضِّرْزِمُ من النوق القليلةُ اللبن مثل ضِمْرِزٍ قال ونُرَى أنه من قولهم رجل ضِرْزٌ إذا كان بخيلا والميم زائدة وقال غيره الضِّمْرِزُ الناقةُ القوية وأما الضِّرْزِمُ فالمُسِنّةُ وفيها بقيةُ شباب قال المُزَرِّدُ أخو الشماخ

قَذِيفَةُ شيطانٍ رَجيمٍ رَمَى بها * فصارَتْ ضَواةً في لَهازِمِ ضِرْزِمِ

وكان قد هجا كعبَ بن زهير فزجره قومُه فقال كيف أرُدُّ الهجاء وقد صارت القصيدةُ ضَواةً في لَهازمِ نابٍ لانها كبيرةُ السِّنِّ لا يُرْجَى بُرْؤُها كما يُرْجَى بُرْؤُ الصغير (ضرسم) ابن الاعرابي الضِّرْسامةُ الرِّخْوُ اللئيم ورجل ضِرْسامةٌ نعتُ سَوْءٍ من الفَسالة ونحوها وضِرْسامُ اسم ماء قال النمر ابن تَوْلَب

أرْمِي بها بَلَدًا أرْمِيهِ عن بَلَدٍ * حتى أُنِيخَتْ على أحْواضِ ضِرْسامِ

(ضرضم) ابن الاعرابي الضَّرْضَمُ ذَكَرُ السباع وقال في موضع آخر من غريب أسماء الاسد الضَّرْضَمُ وكنيته أبو العباس (ضرطم) التهذيب في الرباعي الضُّراطِمِيُّ من الأرْكاب الضَّخْمُ الجافي وأنشد لجرير

تُواجِهُ بَعْلَها بِضُراطِمِيٍّ * كأنَّ على مَشافِرِه صِبابا

وقال مَتاعُ هذا أرُ المَشافِر يهدر مشفره لا غُتْلامها ورواه ابن شميل

تُنازِعُ زَوْجَها بِعُمارِطِيٍّ * كأنَّ على مَشافِرِه جُبابا

وقال عُمارِطِيٌّ افرجها (ضرغم) الضِّرْغَمُ والضِّرْغامُ والضِّرْغامةُ الاسد ورجل ضِرْغامةٌ شُجاعٌ فاما أن يكون شُبِّهَ بالاسد واما أن يكون ذلك أصلا فيه وأنشد سيبويه

قوله ورواه ابن شميل الخ قال في التكملة بعد ذلك ويروى بعضارطي وبسراطمي ثم قال ورجل ضرطم أي كز برج ضخم البطن اه كتبه مصححه

فَتَى الناسِ لايَخْفَى عليهم مكانُه * وضِرْغامةً انْ هَمَّ بالأمر أوقَعا

قال والاسبق أنه على التشبيه ونصب ضرغامة على التشبيه بالاسد قيل لابنة الخُسِّ أىُّ الفُحول أجود فقالت أحمر ضرغامة شديد الزَّئير قليل الهدير والضَّرْغَمة والتضرغم انتخاب الابطال فى الحرب وضرغم الابطال بعضها بعضا فى الحرب الليث تضرغمت الابطال فى ضرغمتها بحيث تأخذ فى المعركة وأنشد وقومى ان سألت بنو علِيٍّ * متى ترهم بضرغمة تفر

وفى حديث قُسٍّ والاسد الضِّرْغام هو الضارى الشديد المقدام من الأُسود وفى نوادر الاعراب ضرغامة من طين وثوبطة ولبيخة ولبخة وهو الوحل (ضغم) الضَّغْمُ العض غير النهش ضغم به يضغم ضغما وضغمه عض عضا دون النهش وقيل هو أن يملأ فمه مما أهوى اليه وأنشد سيبويه

وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة * لضغمهماها يقرع العظم نابها

قيل هو العض ما كان وفى حديث عتبة بن عبد العزى فعدا عليه الاسد فاخذ برأسه فضغمه ضغمة الضغم العض الشديد ومنه سمى الاسد ضيغما بزيادة الياء ومنه حديث عمرو والعجوز أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر أى عضه والضُّغامة ما ضغمته ثم لفظته من فيك والضيغم الذى يعض والياء زائدة والضيغم والضيغمى الاسد مشتق من ذلك وقيل هو الواسع الشدق منها قال كعب من ضيغم من ضراء الأسد مخدره * ببطن عثر غيل دونه غيل

وضيغم من شعرائهم قال ابن جنى هو ضيغم الاسدى (ضمم) الضم ضمك الشئ الى الشئ وقيل قبض الشئ الى الشئ وضمه اليه يضمه ضما فانضم وتضام تقول ضممت هذا الى هذا فأنا ضام وهو مضموم الجوهرى ضممت الشئ الى الشئ فانضم اليه وضامه وفى حديث عمر يا هنى ضم جناحك عن الناس أى ألن جانبك لهم وارفق بهم وفى حديث زبيب العنبرى أعدنى على رجل من جندك ضم منى ما حرم الله ورسوله أى أخذ من مالى وضمه الى ماله وضام الشئ الشئ انضم معه وتضام القوم اذا انضم بعضهم الى بعض وفى حديث الرؤية لا تضامون فى رؤيته يعنى رؤية الله عز وجل أى لا ينضم بعضكم الى بعض فيقول واحد لآخر أرنيه كما تفعلون عند النظر الى الهلال ويروى لا تضامون على صيغة ما لم يسم فاعله قال ابن سيده ولم أر ضام متعديا الا فيه ويروى تضامون من الضيم وهو مذكور فى موضعه قال ابن الاثير روى هذا الحديث بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه قال ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون ومعنى التخفيف لا ينالكم ضيم فى رؤيته فيراه بعضكم

قوله بنو علي حي من كنانة والنسبة اليهم عليون لا علويون كذا بهامش التهذيب اه مصححه

دون

دون بعض والضَّيمُ الظلم فأما قول أبي ذؤيب

فأَلْفَى القومَ قد شَرِبُوا فضَمُّوا * أمامَ القومِ مَنْطِقُهم نَسِيفُ

أراد أنهم اجتمعوا وضَمُّوا اليهم دوابهم ورحالهم فحذف المفعول وحَذْفُه كثير واضْطَمَمْتُ الشئَ ضَمَمْتُه الى نفسي واضْطَمَّ فلانٌ شيأ الى نفسه وقال الازهري في آخر الضاد والطاء والميم وأما الاضطمام فهو افتعال من الضَّمّ وفي الحديث كان نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم اذا اضْطَمَّ عليه الناسُ أَعْنَقَ أي ازْدَحَمُوا وهو افْتَعَلَ من الضم فقلبت التاء طاء لاجل لفظة الضاد وفي حديث أبي هريرة فدنا الناسُ واضْطَمَّ بعضُهم الى بعض واضطَمَّتْ عليه الضُّلوعُ أي اشْتَمَلَتْ والضِّمامُ كُلُّ ما ضُمَّ به شيءٌ الى شيءٍ وأَصْبَحَ مُنْضَمّاً أي ضامِراً كانه ضُمَّ بعضُه الى بعض وضامَمْتُ الرجلَ أَقَمْتُ معه في أمرٍ واحدٍ مُنْضَمّاً اليه والاضْمامَةُ جماعةٌ من الناس ليس أصلُهم واحداً ولكنهم لَفِيفٌ والجمع الاَضاميمُ وأنشد * حَيٌّ أَضاميمُ وأَكْوارٌ نَعَمْ * ويقال للفرس سَبّاقُ الاَضاميمِ أي الجماعات قال ابن بري ومنه قول ذي الرمة * والحُقْبُ تَرْفَضُّ مِنْهُنَّ الاَضاميمُ * وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ ومن زنى من ثَيِّبٍ فَضَرِّجُوه بالاَضاميمِ يريد الرَّجْمَ والاَضاميمُ الحِجارةُ واحدها إِضْمامةٌ قال وقد يُشَبَّه بها الجماعاتُ المختلفةُ من الناس وفي حديث يحيى بن خالد لنا أَضاميمُ من ههنا وههنا أي جماعاتٌ ليس أصلهم واحداً كأَنَّ بعضَهم ضُمَّ الى بعض والاضْمامةُ من الكُتُبِ ما ضُمَّ بعضُه الى بعض الجوهري الاضْمامةُ من الكُتُبِ الاضْبارةُ والجمع الاَضاميمُ يقال جاء فلانٌ باضْمامةٍ من كُتُبٍ وفي حديث أبي اليَسَرِ ضِمامةٌ من صُحُفٍ أي حُزْمَةٌ وهي لغة في الاضْمامَة والضَّمُّ والضِّمامُ الداهيةُ الشديدة قال أبو منصور العرب تقول للداهية صَمّي صَمامِ بالصاد قال وأَحسب الليثَ رآه في بعض الصُّحُفِ فصحفه وغير بناءه والضَّمْضَمُ مثله وقال أبو حنيفة اذا ملأَ الوادي بين أَكَمَتَيْنِ طويلتين سمي ذلك الموضعُ الموضعَ المَضْمومَ والضُّمامِضُ من أسماء الاسد وأَسَدٌ ضَماضِمٌ يضُمُّ كُلَّ شيءٍ وضَمْضَمَتُه صوته وضَمْضَمٌ من أسمائه وضَمْضَمٌ اسم رجل ورجل ضَمْضَمٌ وضُمامِضٌ جريءٌ ماضٍ وضَمْضَمَ الرجلُ اذا شَجُعَ قَلْبُه والضُّمامِضُ الاَكُولُ النَّهِمُ المُسْتَأْثِرُ وقيل الكثير الاكل الذي لا يشبع وضُمَّ على المال وضَمْضَمَ أخذه كُلَّه الاُمَوِيُّ يقال للرجل البخيل الضَّمْرَزُ بتشديد الزاي والضُّمامِضُ والعَضَمْرَزُ كُلُّه من صفة البخيل قال وهو الصَّوْتَنُّ على فَعْلَنٍّ أيضا ابن الاعرابي الضَّمْضَمُ الجَسيمُ الشُّجاعُ بالضاد والصَّمْصَمُ البخيلُ النهايةُ في البُخْلِ بالصاد وروي عن الحسن أنه قال خَبَاثِ كُلَّ عِيدانِكِ قد مَضَضْنا فوَجَدْنا عاقبتَه مُرّاً يُخاطب الدنيا والضَّمْضَمُ

الغضبان والله أعلم (ضوم) ضامه كضامه أى ظلمه وسنذكره فى الياء أيضا (ضيم) الضيم الظلم وضامه حقه ضيما انتقصه اياه قال الليث يقال ضامه فى الامر وضامه فى حقه يضيمه ضيما وهو الانتقاص واستضامه فهو مضيم مستضام أى مظلوم وقد جمع المصدر من هذا فقيل فيه ضيوم قال المنقب العبدى

وتحمى على الثغر المخوف وتتقى * بغارتنا كيد العدى وضيومها

ويقال ماضمت أحدا وماضمت أى ماضامنى أحد والمضيم المظلوم الجوهرى وقد ضمت أى ظلمت على مالم يسم فاعله وفيه ثلاث لغات ضيم الرجل وضيم وضوم كما قيل فى بيع قال الشاعر

وانى على المولى وان قل نفعه * دفوع اذا ماضمت غير صبور

وفى حديث الرؤية وقد قيل له عليه السلام أنرى ربنا يارسول الله فقال أتضامون فى رؤية الشمس فى غير سحاب قالوا لا قال فانكم لاتضامون فى رؤيته وروى تضارون وتضارون وقد تقدم التهذيب تضامون وتضامون بالتشديد والتخفيف التشديد من الضم ومعناه تزاحمون والتخفيف من الضيم لايظلم بعضكم بعضا والضيم بالكسر ناحية الجبل والاكمة وضيم جبل فى بلاد هذيل قال أبو جندب

وغربت الدعاء وأين منى * أناس بين مر وذى يدوم

وحى بالمناقب قد حموها * لدى قران حتى بطن ضيم

مر بالخنض والمناقب طريق الطائف من مكة وضيم جبل والضيم واد فى السراة قال ساعدة ابن جؤية

فما ضرب بيضاء يسقى ذنوبها * دفاق فعروان الكراث فضيمها

الجوهرى الضيم بالكسر ناحية الجبل فى قول الهذلى وأنشد البيت قال ابن برى ذنوبها نصيبها ودفاق واد وكذلك عروان وضيم (ضيثم) الضيثم الشديد وبه سمى الرجل

(فصل الطاء المهملة) (طعم) طعمة السيل وطعمته بفتح الطاء وضمها دفاع معظمه وقيل دفعته الاولى ومعظمه وكذلك طعمة الليل وأنشد ابن برى لعمارة بن عقيل

أجالت حصاهن الدوادى وحيضت * عليهن حيضات السيول الطواحم

وأتتنا طعمة من الناس وطعمة أى جماعة وفى المحكم أى دفعة وهم أكثر من القادية والقادية أول من يطرأ عليك وقيل طعمة الناس جماعتهم وطعمة الفتنة جولة الناس عندها ورجل طعمة مثال همزة شديد العراك وقوس طعوم سريعة السهم الاصمعى الطعوم والطحور الدفوع

وقوس

قوله ذنوبها تفسيره بالنصيب يقضى بأنه بذال معجمة فنون كما هو كذلك بالاصل وأنشده ياقوت كالمحكم دبوبها بدال مهملة مفتوحة فموحدتين وقال هو موضع فى جبال هذيل ثم قال ويروى دبورها بضم الدال جمع دبر وهو النحل رواهما السكرى وقال فى موضع آخر دفاق وعروان والكواث وضيم أودية كلها فى بلاد هذيل هكذا هو فى عدة مواضع من كتاب هذيل وهو غلط والصواب الكراب بالباء الموحدة لان تأبط شرا يقول

لعلى ميت كمدا ولما * أطالع أهل ضيم فالكراب

اه كتبه مصححه

وقوس طحوم وطحور بمعنى واحد والطحمة ضرب من النبت وهى الطحماء وقال أبو حنيفة الطحمة من الحمض وهى عريضة الورق كثيرة الماء والطحماء نبتة سهلية حمضية قال والطحماء أيضا النجيل وهو خير الحمض كله وليس له حطب ولا خشب انما ينبت نباتا تأكله الابل الازهرى الطحماء نبت معروف (طحرم) ماعليه طحرمة أى خرقة كطحربة وما فى السماء طحرمة كطحربة أى لطخ من غيم وطحرم السقاء ملاه طحرمت السقاء وطحمرته بمعنى أى ملأته وكذلك القوس اذا وترتها (طحلم) ماء طحلوم آجن (طخم) الاطخم مقدم الخرطوم فى الانسان والدابة وأنشد

وما أنتم الاطرابى قصة * تفاسى وتستنشى بآنفها الطخم

قال يعنى لطخا من قذر والطخمة سواد فى مقدم الانف ومقدم الخطم وكبش أطخم أسود الرأس وسائره أكدر ولحم أطخم وطخيم جاف يضرب لونه الى السواد وقد اطخم والاطخم كالادغم وقيل هو لغة فى الادغم ابن السكيت يقال أطخم أخضر أدغم وهو الديزج وفرس أطخم لغة فى الادغم وطخم الرجل وطخم تكبر والطخمة جماعة المعز التهذيب الطخوم بمعنى التخوم وهى الحدود بين الارضين قلبت التاء طاء لقرب مخرجيهما ٣ (طرم) الطرم بالكسر العسل عامة وقيل الطرم والطرم والطريم العسل اذا امتلأت البيوت خاصة والطرم الشهد وقيل الزبد قال الشاعر يصف النساء

فنهن من يلقى كصاب وعلقم * ومنهن مثل الشهد قد شيب بالطرم

أنشده الازهرى وقال الصواب * ومنهن مثل الزبد قد شيب بالطرم * وحكى عن ابن الاعرابى قال يقال للنحل اذا ملأ أبنيته من العسل قد ختم فاذا سوى عليه قيل قد طرم ولذلك قيل للشهد طرم والطرم سيلان الطرم من الخلية وهو الشهد قال ابن برى شاهد الطرم العسل قول الشاعر

وقد كنت مزجاة زماناً بخلة * فأصبحت لا ترضين بالزغد والطرم

قال والزغد الزبد وأنشد لآخر

فأتينا بزغبد وحتى * بعد طرم وتامك وثمال

قال الزغبد الزبد والحتى سويق المقل والتامك السنام والثمال رغوة اللبن والطريم السحاب الكثيف قال رؤبة

فاضطره السيل بوادمرمث * فى مكفهر الطريم المنتبث

قوله وما أنتم الاطرابى قصة الخ أنشده الجوهرى فى مادة ظرب وهل أنتم الا ظرابى مذحج * اه مصححه

٣ زاد فى التكملة الطخادم كعلابط الغضبان اه كتبه مصححه

قال ابن برى ولم يجئ الطِّرْيَمُ السحابُ الا فى رجز رؤبة عن ابن خالويه قال والطِّرْيَمُ العسلُ أيضا والطِّرْيَمُ الطَّويلُ حكاه سيبويه ومرّ طِرْيَمٌ من الليل اى وقتٌ عن اللحيانى والطُّرْمَةُ والطُّرْمُ الكانون والطُّرامَةُ الريق اليابسُ على الفم من العطش وقيل هو ما يجفُّ على فم الرجل من الريق من غير أن يقيد بالعطش والطُّرامَةُ بالضم أيضا الخُضْرَةُ تَرْكَبُ على الاسنان وهو أشَفُّ من القَلَحِ وقد أطْرَمَتْ أسنانُه اطْراماً قال

انى قَنِيتُ حَنِينَها اذْ أعْرَضَتْ * ونَواجِذاً خُضْراً من الاطْرام

وقال اللحيانى الطُّرامَةُ بَقِيَّةُ الطعام بين الأسنان واطْرَمَ فُوه تغير والطَّرْمَةُ والطُّرْمَةُ نتوءٌ فى وسط الشفة العليا وهى فى السُّفْلَى التِّرْفَةُ فاذا جمعوا قالوا اطْرِمَتين فغلبوا لفظ الطُّرْمة على التِّرْفة والطُّرْمةُ بَثْرَةٌ تخرج فى وسط الشفة السُّفْلَى والطَّرْمة بفتح الطاء الكبد والطارِمَةُ بيتٌ من خَشَب كالقبة وهو دخيلٌ أعجمى مُعَرَّب وقال فى ترجمة طرن طَرَّنُوا وطَرْمَعُوا اذا اخْتَلَطُوا من السُّكْر ابن برى الطُّرْمُ اسم موضع قال الأعز بن مأنوس

طَرَقَتْ فُطَيْمَةُ أرْحُلَ السَّفْرِ * بالطُّرْمِ باتَتْ خَيالُها يَسْرِى

ورأيت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال الطَّرْمُ بفتح أوله واسكان ثانيه مدينة وَهْشُوذانَ الذى هَزَمه عَضُدُ الدولة فَنّاخُسْرو قال قاله أبو عبيد البكرى فى مُعْجَم ما اسْتَعْجَم

(طرثم) الطَّرْثَمَةُ والتَّرْطَمَةُ الاطْراقُ من غَضَبٍ أو تَكَبُّرٍ (طرحم) الطُّرْحُومُ نحو الطُّرْمُوحِ وهو الطويلُ قال ابن دريد أحسبه مقلوبا (طرخم) الاطْرِخْمامُ الاضطجاعُ والمُطْرَخِمُّ المُضْطَجِعُ وقيل الغضبان المتطاول وقيل المتكبر وقيل المُنْتَفِخُ من التَّخَمة واطْرَخَمَ الليلُ اسْوَدَّ كاطْرَهَمَّ واطْرَخَمَّ أى شَمَخَ بأنفه وتَعَظَّمَ اطْرِخْماماً واطْرَخَمَّ الرجلُ وهو عَظَمَةُ الأحْمَق وأنشد * والأزْدُ دَعْوَى النُّوكِ واطْرَخَمُّوا * يقول ادَّعَوا النُّوكَ ثم تَعَظَّمُوا الاصمعى انه لمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أى متكبر متعظم وكذلك مُسْلَخِمٌّ واطْرَخَمَّ الرجلُ اذا كَلَّ بصرُه وشابٌّ مُطْرَخِمٌّ أى حَسَنٌ تامٌّ قال العجاج

وجامعِ القُطْرَيْنِ مُطْرَخِمِّ * بَيَّضَ عَيْنَيْهِ العَمَى المُعَمِّى

قال ابن برى الرجز لرؤبة وبعده * من نَخَمانِ حسدٍ نَخِمِّ * أى ربَّ جامعٍ قُطْرَيْه عَنِّى متكبر على بَيَّضَ عينيه حسدُه فهو يَنْخِمُ وشبابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ بمعنى واحد (طرسم) طَرْسَمَ الليلُ وطَرْمَسَ أظلم ويقال بالشين المعجمة وطَرْسَمَ الطريقُ مثل طَمَسَ ودَرَسَ وطَرْسَمَ الرجل

قوله وهى فى السفلى الترفة الذى فى القاموس أن الترفة فى العليا أيضا فلعلهما قولان وحرر زاد فى التكملة تطريم الرجل فى كلامه اذا التاث فيه وتطريم فى الطين تلوث به وطريم الماء عرمض وخبث وكل شئ طبق فقد طريم والطريمة فى الصخب والغلى وهى لكل ما فار وغلى وطار طريمه اذا احتد والطرم بالضم ضرب من الشجر اه كتبه مصححه

سكت من فزع الاصمعي طرسم طرسمة وبلسم بلسمة اذا فرق أطرق وسكت ويقال للرجل اذا نكص هاربا قد سرطم وطرمس الجوهري طرسم الرجل أطرق وطلسم مثله (طرشم) طرشم وطرمش أظلم والسين أعلى (طرغم) المطرغم المتكبر واطرغم اذا تكبر والاطرغمام التكبر وأنشد

أودح لما أن رأى الجد حكم * وكنت لا أنصفه الا اطرغم

والايداح الاقرار بالباطل قال الازهرى واطرخم مثل اطرغم (طرهم) المطرهم الشباب المعتدل التام قال ابن أحمر

أرجى شبابا مطرهما وصحة * وكيف رجاء المرء ماليس لاقيا

والمطرهم الشاب الحسن وقيل الطويل الحسن قال ابن برى يريد أن الانسان يأمل أن يبقى شبابه وصحته وهذا ما لا يصح لاحد فعجب من تأميله ذلك وشباب مطرهم ومطرخم بمعنى واحد والمطرهم المتكبر واطرهم الليل اسود وقد فسر يعقوب به قول ابن حمر أرجى شبابا مطرهما قال ولا وجه له الا أن يعنى به اسوداد الشعر ابن الاعرابى المطرهم الممتلئ الحسن الاصمعي هو المترف الطويل وقد اطرهم اطرهماما واطرخم والمطرهم خفل الضراب (طسم) طسم الشئ والطريق وطمس يطسم طسوما درس وطسم الطريق مثل طمس على القلب وأنشد ابن برى لعمر بن أبي ربيعة

رث حبل الوصل فانصرما * من حبيب هاج لى سقما

كدت أقضى اذ رأيت له * منزلا بالخيف قد طسما

وجاء به العجاج متعديا فقال

ورب هذا الاثر المقسم * من عهد ابراهيم لما يطسم

يعنى بالاثر المقسم مقام ابراهيم عليه السلام وقوله

ما أنا بالغادى وأكبر همه * جماميس أرض فوقهن طسوم

فسره أبو حنيفة فقال الطسوم هنا الطامسة أى فوقهن أرض طامسة تحوج الى التفتيش والتوسم وطسم الرجل اتخم قيسية والطسم الظلام والغسم والطسم عند الامساء وفى السماء غسم من سحاب وأغسام وأطسام من سحاب وفى نوادر الاعراب رأيته فى طسام الغبار وطسامه وطسامه وطيسانه يريد فى كثيره والطسمة الشئ معظمه ومجتمعه حكاه السيرافى ولم يذكر سيبويه الاسطمة وأسطمة الحسب وسطه ومجتمعه قال والاطسمة مثله على القلب قال العمانى الراجز واسمه محمد بن ذؤيب الفقيمى لقبه بالعمانى دكين الراجز لما نظر اليه مصفر الوجه مطحولا

قوله فى طسام الغبار الخ ضبطها فى القاموس كغراب وسحاب وشداد لكن ضبط فى التكملة الثالث بالضم والتشديد أى كرمان اه مصححه

فقال من هذا العُمانىُّ فلزمه ذلك لان عُمَانَ وبئةٌ وأهلُها صُفْرٌ مُطْحولُونَ يخاطب به العُمانىُّ الرشيدَ

مَا قاسِمٌ دونَ مَدَى ابنِ أُمِّه * وقد رَضِيناهُ فقُمْ فسَمِّه
يا ليتَها قد خَرَجَتْ من فُمِّه * حتى يَعودَ المُلْكُ فى أُطْسُمِّه

أى فى أهله وحَقِّه وقال ابن خالويه الرجز لجرير قاله فى سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز وهو

انّ الامامَ بعدَه ابنُ أُمِّه * ثم ابنُه ولىُّ عهدِ عَمِّه
قد رَضِىَ الناسُ به فسَمِّه * يا ليتَها قد خرجتْ من فُمِّه
حتى يَعُودَ المُلْكُ فى أُسْطُمِّه * أَبْرَزْنا عَيْنَه من كُمِّه

والطَّواسِيمُ والطَّواسِينُ سُوَرٌ فى القرآن جُمِعَتْ على غير قياس وأنشد أبو عبيدة

حَلَفْتُ بالسَّبْعِ اللَّوَاتى طُوِّلَتْ * وبمِئِينَ بعدَها قد أُمْئِيَتْ
وبمَثَانٍ ثُنِّيَتْ وكُرِّرَتْ * وبالطَّواسِيمِ التى قد ثُلِّثَتْ
وبالحَوامِيمِ التى قد سُبِّعَتْ * وبالمُفَصَّلِ اللَّواتى فُصِّلَتْ

قال والصواب أن تُجْمَعَ بذوات وتضافَ الى واحد فيقال ذواتُ طسم وذواتُ حم وطَسْمٌ حىٌّ من العرب انْقَرَضُوا الجوهرى طَسْمٌ قبيلةٌ من عاد كانوا فانقرضوا وفى حديث مكة وسُكّانُها طَسْمٌ وجَدِيسٌ وهما قوم من أهل الزمان الأَوّل وقيل طَسْمٌ حىٌّ من عاد والله أعلم

(طعم) الطَّعامُ اسمٌ جامعٌ لكل ما يُؤْكَلُ وقد طَعِمَ يَطْعَمُ طُعْماً فهو طاعِمٌ اذا أَكَلَ أو ذاقَ مثال غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْماً فهو غانِمٌ وفى التنزيل فاذا طَعِمْتُم فانْتَشِرُوا ويقال فلان قَلَّ طُعْمُه أى أَكْلُه ويقال طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَماً وانه لَطَيِّبُ المَطْعَمِ كقولك طَيِّبُ المَأْكَلِ وروى عن ابن عباس أنه قال فى زمزم انها طَعامُ طُعْمٍ وشِفاءُ سُقْمٍ أى يُشْبِعُ الانسانَ اذا شرب ماءَها كما يَشْبَعُ من الطعام ويقال انّى طاعِمٌ عن طَعامِكُمْ أى مُسْتَغْنٍ عن طَعامِكم ويقال هذا الطَّعامُ طَعامُ طُعْمٍ أى يَطْعَمُ مَنْ أَكَلَه أى يَشْبَعُ وله جُزْءٌ من الطَّعامِ ما لا جُزْءَ له وما يَطْعَمُ آكِلُ هذا الطعامِ أى ما يَشْبَعُ وأَطْعَمْتُه الطعامَ وقوله تعالى أُحِلَّ لكم صَيْدُ البحرِ وطَعامُه مَتاعاً لكم وللسَّيّارةِ قال ابن سيده اختُلِفَ فى طعام البحر فقال بعضهم هو ما نَضَبَ عنه الماءُ فأُخِذَ بغير صيد فهو طَعامُه وقال آخرون طَعامُه كلُّ ما سُقِىَ بمائه فنَبَتَ لانه نَبَتَ عن مائه كلُّ هذا عن أبى اسحق الزجاج والجمع أَطْعِمَةٌ وأَطْعِماتٌ جمع الجمع وقد طَعِمَه طَعْماً وطَعاماً وأَطْعَمَ غيرَه وأهلُ الحجاز اذا أَطْلَقُوا اللفظَ بالطَّعامِ عَنَوْا به البُرَّ خاصّةً وفى حديث أبى سعيد كنا نُخْرِجُ صدقةَ الفِطْرِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من طَعامٍ أو صاعاً

من

من شعير قيل أراد به البُرّ وقيل التمر وهو أشبه لان البر كان عندهم قليلا لا يتّسع لاخراج زكاة الفطر وقال الخليل العالي في كلام العرب أن الطعام هو البُرّ خاصة وفي حديث المُصرّاة من ابتاع مُصرّاة فهو بخير النظرين ان شاء أمسكها وان شاء ردّها وردّ معها صاعا من طعام لاسمراء قال ابن الاثير الطعام عامٌّ في كلّ ما يُقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك وحيث استثنى منه السمراء وهي الحنطة فقد أطلق الصاع فيما عداها من الاطعمة الا أن العلماء خصّوه بالتمر لامرين أحدهما أنه كان الغالب على أطعمتهم والثاني أن مُعظم روايات هذا الحديث انما جاءت صاعا من تمر وفي بعضها قال صاعا من طعام ثم أعقبه بالاستثناء فقال لاسمراء حتى ان الفقهاء قد تردّدوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيبا أو قوتا آخر فمنهم من تبع التوقيف ومنهم من رآه في معناه اجراءً له مُجرى صدقة الفطر وهذا الصاع الذي أمر بردّه مع المُصرّاة هو بدل عن اللبن الذي كان في الضرع عند العقد وانما لم يجب ردّ عين اللبن أو مثله أو قيمته لان عين اللبن لا تبقى غالبا وان بقيت فتمتزج بآخر اجتمع في الضرع بعد العقد الى تمام الحلب وأما المثلية فلان القدر اذا لم يكن معلوما بمعيار الشرع كانت المُقابلة من باب الربا وانما قُدّر من التمر دون النقد لفقده عندهم غالبا ولان التمر يُشارك اللبن في المالية والقوتية ولهذا المعنى نص الشافعي رضي الله عنه أنه لو ردّ المُصرّاة بعيب آخر سوى التصرية ردّ معها صاعا من تمر لاجل اللبن وقوله تعالى ما أُريد منهم من رزق وما أُريد أن يطعمون معناه ما أُريد أن يرزقوا أحدا من عبادي ولا يُطعموه لاني أنا الرزّاق المُطعم ورجل طاعم حَسَن الحال في المَطعم قال الحُطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

ورجل طاعم وطَعِم على النسب عن سيبويه كما قالوا نَهِر والطَّعم الاكل والطُّعم ما أُكل وروى الباهليّ عن الاصمعي الطُّعم الطعام والطَّعم الشهوة وهو الذوق وأنشد لابي خراش الهذلي

أرُدّ شجاع الجوع قد تعلمينه * وأوثر غيري من عيالك بالطُّعم

أي بالطعام ويروى شجاع البطن حيّة يذكر أنها في البطن وتسمى الصفر تؤذي الانسان اذا جاع ثم أنشد قول أبي خراش في الطَّعم الشهوة

وأغتبق الماء القراح فانتهي * اذا الزاد أمسى للمزلّج ذا طَعم

ذا طعم أي ذا شهوة فأراد بالاول الطعام وبالثاني ما يُشتهى منه قال ابن بري كنّى عن شدّة الجوع بشجاع البطن الذي هو مثل الشجاع ورجل ذو طَعم أي ذو عقل وحزم وأنشد

فلا تأمرِى يا أمَّ أسماءَ بالتى * تُجِرُّ الفتى ذا الطَّعْمِ أن يتكلما

أى تخرس وأصله من الاجرار وهو أن يجعل فى فم الفصيل خشبة تمنعه من الرضاع ويقال ما بفلان طَعْمٌ ولا نويصٌ أى ليس له عقل ولا به حَرَاكٌ قال أبو بكر قولهم ليس لما يفعل فلانٌ طَعْمٌ معناه ليس له لذة ولا منزلة من القلب وقال فى قوله للمزلج ذا طَعْم فى بيت أبى خراش معناه ذا منزلة من القلب والمزلج البخيل وقال ابن برى المزلج من الرجال الدونُ الذى ليس بكامل وأنشد

ألا ما لنفس لا تموتُ فينقضى * شقاها ولا تحيا حياةً لها طَعْمُ

معناه لها حلاوة ومنزلة من القلب وليس بذى طَعْمٍ أى ليس له عقل ولا نفس والطَّعْمُ ما يشتهى يقال ليس له طَعْمٌ وما فلانٌ بذى طَعْمٍ اذا كان غثًّا وفى حديث بدر ما قتلنا أحدًا به طَعْمٌ ما قتلنا الا عجائز صُلْعًا هذه استعارة أى قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة له ولا قدر ويجوز فيه فتح الطاء وضمها لان الشئ اذا لم يكن فيه طُعْمٌ ولا له طَعْمٌ فلا جدوى فيه للآكل ولا منفعة والطُّعْمُ أيضا الحَبُّ الذى يُلْقَى للطير وأما سيبويه فسوّى بين الاسم والمصدر فقال طَعِمَ طُعْمًا وأصاب طُعْمَه كلاهما بضم أوله والطُّعْمة المأكلة والجمع طُعَمٌ قال النابغة

مُشَمِّرِينَ على خُوصٍ مُزَمَّمةٍ * نَرْجُو الالهَ ونَرْجُو البِرَّ والطُّعَما

ويقال جعل السلطانُ ناحيةَ كذا طُعْمةً لفلان أى مأكلةً له وفى حديث أبى بكر ان الله تعالى اذا أطعم نبيا طُعْمةً ثم قبضه جعلها للذى يقوم بعده الطُّعْمة بالضم شِبْهُ الرزق يريد به ما كان له من الفَىْء وغيره وجمعها طُعَمٌ ومنه حديث ميراث الجدّ ان السدس الآخر طُعْمةٌ له أى أنه زيادة على حقه ويقال فلانٌ تُجْبَى له الطُّعَمُ أى الخَرَاجُ والاتاواتُ قال زهير

* مما ييسِّرُ أحيانا له الطُّعَمُ * وقال الحسن فى حديثه القتالُ ثلاثةٌ قتالٌ على كذا وقتالٌ لكذا وقتالٌ على كسب هذه الطُّعْمة يعنى الفَىْء والخَراج والطُّعْمة بالضم والكسر وَجْهُ المَكْسَب يقال فلانٌ طَيِّبُ الطُّعْمةِ وخبيثُ الطُّعْمة اذا كان رَدِىءَ الكَسْب وهى بالكسر خاصةً حالة الاكل ومنه حديث عُمَر بن أبى سَلَمة فما زالت تلك طِعْمَتى بعدُ أى حالتى فى الاكل أبو عبيد فلانٌ حَسَنُ الطِّعْمة والشِّرْبة بالكسر والطُّعْمة الدَّعْوة الى الطعام والطِّعْمة السِّيرة فى الاكل وهى أيضا الكِسْبة وحكى اللحيانى انه لخبيث الطِّعْمة أى السيرة ولم يقل خبيثُ السيرة فى طعام ولا غيره ويقال فلانٌ طَيِّبُ الطُّعْمة وفلانٌ خبيثُ الطُّعْمة اذا كان من عادته أن لا يأكل الا حلالا أو حراما واستطعمه سأله أن يطعمه وفى الحديث اذا استطعمكم الامام فأطعموه أى اذا أُرْتِجَ

عليه

قوله قال زهير مما ييسر الخ صدره كما فى التكملة
ينزع إمة أقوام ذوى حسب
اه مصححه

عليه في قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كأنهم يدخلون القراءة في فيه كما يدخل الطعام ومنه قولهم فاستطعمته الحديث أي طلبت منه أن يحدثني وأن يذيقني طعم حديثه وأما ما ورد في الحديث طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة يعني شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الاربعة ومثله قول عمر رضي الله عنه عام الرمادة لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه ورجل مطعم شديد الاكل وامرأة مطعمة نادر ولا نظير له الا مصكة ورجل مطعم بضم الميم مرزوق ورجل مطعام يطعم الناس ويقريهم كثيرا وامرأة مطعام بغير هاء والطعم بالفتح ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر وطعم كل شيء حلاوته ومرارته وما بينهما يكون ذلك في الطعام والشراب والجمع طعوم وطعمه طعما وتطعمه ذاقه فوجد طعمه وفي التنزيل ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني أي من لم يذقه يقال طعم فلان الطعام يطعمه طعما اذا أكله بمقدم فيه ولم يسرف فيه وطعم منه اذا ذاق منه واذا جعلته بمعنى الذوق جاز فيما يؤكل ويشرب والطعام اسم لما يؤكل والشراب اسم لما يشرب وقال أبو اسحق معنى ومن لم يطعمه أي لم يتطعم به قال الليث طعم كل شيء يؤكل ذوقه جعل ذواق الماء طعما ونهاهم أن يأخذوا منه الا غرفة وكان فيها ريهم وري دوابهم وأنشد ابن الاعرابي

فاما بنو عامر بالنسار * غداة لقونا فكانوا نعاما

نعاما بخطمة صعر الخدو * د لا تطعم الماء الا صياما

يقول هي صائمة منه لا تطعمه قال وذلك لان النعام لا ترد الماء ولا تطعمه ومنه حديث أبي هريرة في الكلاب اذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه أي لا تشربه وفي المثل تطعم تطعم أي ذق تشه قال الجوهري قولهم تطعم تطعم أي ذق حتى تستفيق أي تشتهي وتأكل قال ابن بري معناه ذق الطعام فانه يدعوك الى أكله قال فهذا مثل لمن يحجم عن الامر فيقال له ادخل في أوله يدعوك ذلك الى دخولك في آخره قاله عطاء بن مصعب والطعم الاكل بالثنايا ويقال ان فلانا لحسن الطعم وانه ليطعم طعما حسنا واطعم الشيء أخذ طعما وابن مطعم ومطعم أخذ طعم السقاء وفي التهذيب قال أبو حاتم يقال لبن مطعم وهو الذي أخذ في السقاء طعما وطيبا وهو ما دام في العلبة محض وان تغير ولا يأخذ اللبن طعما ولا يطعم في العلبة والاناء أبدا ولكن يتغير طعمه في الانقاع واطعمت الشجرة على افتعلت أدركت ثمرتها يعني أخذت طعما وطابت وأطعمت أدركت أن تثمر ويقال

فى بستان فلان من الشجر المُطْعِم كذا أى من الشجر المُثْمِر الذى يُؤكل ثمره وفى الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تُطْعِم يقال أَطْعَمَت الشجرة اذا أَثْمَرَت وأَطْعَمَت الثمرة اذا أَدْرَكَت أى صارت ذات طَعْم وشيأ يُؤكل منها وروى حتى تُطْعَم أى تُؤكل ولا تُؤكل الا اذا أدركت وفى حديث الدجال أخبرونى عن نخل بَيْسان هل أَطْعَم أى هل أَثْمَر وفى حديث ابن مسعود كرجرجة الماء لا تُطْعِم أى لا طَعْم لها ويروى لا تَطَّعِم بالتشديد تَفْتَعِل من الطعم وقال النضر أَطْعَمْتُ الغُصْنَ اطْعاما اذا وصلت به غصنا من غير شجره وقد أَطْعَمْتُه فطَعِم أى وصلته به فقَبِل الوصل ويقال للعمام الذكر اذا أدخل فمه فى فم أنثاه قد طاعمها وقد تطاعما ومنه قول الشاعر

لم أُعْطِها بيد اذ بِتُّ أَرْشُفُها * الا تطاول غصن الجيد بالجيد
كما تطاعم فى خضراء ناعمة * مُطَوَّقان أصاخا بعد تغريد

وهو التطاعم والمطاعمة واطّعمت البسرة أى صار لها طعم وأخذت الطعم وهو افتعل من الطعم مثل اطّلب من الطلب واطّرد من الطرد والمُطْعِمة الغَلْصَمة قال أبو زيد أخذ فلان بمُطْعِمة فلان اذا أخذ بحلقه يعصره ولا يقولونها الا عند الخنق والقتال والمُطْعِمة المِخْلَب الذى تخطف به الطير اللحم والمُطْعِمة القوس التى تُطْعِم الصيد قال ذو الرمة

وفى الشمال من الشِّرْيان مُطْعِمَة * كبداء فى عَجْسها عطف وتقويم

كبداء عريضة الكبد وهو ما فوق المَقْبِض بشبر وصواب انشاده فى عودها عطف يعنى موضع السِّيَتَيْن وسائره مُقَوَّم البيت بفتح العين ورواه ابن الاعرابى بكسر العين وقال انها تُطْعِم صاحبها الصيد وقوس مطعمة يصاد بها الصيد ويكثر الضراب عنها ويقال فلان مطعم للصيد ومطعم الصيد اذا كان مرزوقا منه ومنه قول امرئ القيس

مُطْعَم للصيد ليس له * غيرها كسب على كبره

وقال ذو الرمة * ومطعم الصيد هَبّال لبغيته * وأنشد محمد بن حبيب

رمتنى يوم ذات الغمر سلمى * بسهم مُطْعَم للصيد لامى
فقلت لها أصبت حصاة قلبى * ورُبَّتَ رمية من غير رامى

ويقال انك مطعم مودّتى أى مرزوق مودّتى وقال الكميت

بلى ان الغوانى مُطْعَمات * مودّتنا وان وخط القتير

قوله وصواب انشاده فى عودها الخ عبارة التكملة والرواية فى عودها فان العطف والتقويم لا يكونان فى العجز وقد أخذه من كتاب ابن فارس والبيت لذى الرمة اهـ مصححه

أى نُجِيبُنَّ وان شِئنا ويقال انه لَمُتَطَاعِمُ الخَلْقِ أى مُتَتَابِعُ الخَلْقِ ويقال هذا رجل لا يَطَّعِمُ بتثقيل الطاء أى لا يَتَأَدَّبُ ولا يَنْجَعُ فيه ما يُصْلِحه ولا يَعْقِلُ والمُطَّعِمُ والمُطْعِمُ من الابل الذى تَجِدُ فى لحمه طَعْمَ الشَّحْمِ من سِمَنِه وقيل هى التى جَرَى فيها المُخُّ قليلاً وكُلُّ شئٍ وُجِدَ طَعْمُه فقد اطَّعَمَ وطَعَّمَ العظمُ أَمَخَّ أنشد ثعلب

وَهُمْ تَرَكُوكُمْ لا يُطَعِّمُ عَظْمُكُمْ * هُزَالاً وكانَ العَظْمُ قبلُ قَصِيدَا

ومُخٌّ طَعُومٌ يُوجَدُ طَعْمُ السِّمَنِ فيه وقال أبو سعيد يقال للَّغَثِّ هذا وطَعُومه أى غَثُّه وسَمِينُه وشاةٌ طَعُومٌ وطَعِيمٌ فيها بعض الشَّحْمِ وكذلك الناقةُ وجَزُورٌ طَعُومٌ سَمِينَةٌ وقال الفراء جَزُورٌ طَعُومٌ وطَعِيمٌ اذا كانت بين الغَثَّةِ والسَّمِينَةِ والطَّعُومَةُ الشاةُ تُحْبَسُ لتُؤْكَلَ ومُسْتَطْعَمُ الفَرَسِ جَحَافِلُه وقيل ماتحت مَرْسِنِه الى أطراف جَحَافِله قال الاصمعى يُسْتَحَبُّ من الفرس أن يَرِقَّ مُسْتَطْعَمُه والطُّعْمُ القُدْرَةُ يقال طَعِمْتُ عليه أى قَدَرْتُ عليه وأَطْعَمْتُ عَيْنَه قَذًى فَطَعِمَتْه واستَطْعَمْتُ الفرسَ اذا طَلَبْتَ جَرْيَه وأنشد أبو عبيدة

تَدَارَكَهُ سَعْىٌ ورَكْضُ طِمِرَّةٍ * سَبُوحٍ اذا اسْتَطْعَمْتَها الجَرْىَ تَسْبَحُ

والمُطْعِمَتَانِ من رِجْلِ كُلِّ طائرٍ هما الاصْبَعَانِ المُتَقَدِّمَتَانِ المُتَقابِلَتَانِ والمُطْعِمَةُ من الجَوارِحِ هى الاصْبَعُ الغَلِيظَةُ المُتَقَدِّمَةُ واطَّرَدَ هذا الاسمُ فى الطيرِ كُلِّها وطُعْمَةٌ وطِعْمَةٌ وطُعَيْمَةٌ ومُطْعِمٌ كُلُّها أسماء وانشد ابن الاعرابى

كَسَانِى ثَوْبَىْ طُعْمَةَ المَوْتُ انَّما التُّراثُ وانْ عَزَّ الحَبِيبُ الغَنائِمُ

(طغم) الطَّغَامُ والطَّغَامَةُ أَرْذالُ الطَّيْرِ والسِّباعِ الواحدةُ طَغَامَةٌ للذكرِ والانثى مثلُ نَعامَةٍ ونَعامٍ ولا يُنْطَقُ منه بفِعْلٍ ولا يُعْرَفُ له اشتقاقٌ وهُما أيضاً أَرْذالُ النّاسِ وأَوْغادُهم أنشد أبو العباس

اذا كانَ اللَّبِيبُ كَذَا جَهُولاً * فما فَضْلُ اللَّبِيبِ على الطَّغامِ

الواحدُ والجمعُ فى ذلك سواءٌ ويقال هذا طَغَامَةٌ من الطَّغامِ الواحدُ والجمعُ سَواءٌ قال الشاعر

وكُنْتُ اذا هَمَمْتُ بفِعْلِ أَمْرٍ * يُخالِفُنِى الطَّغامَةُ والطَّغامُ

قال الازهرى وسمعت العرب تقول للرجل الأَحْمَقِ طَغَامَةٌ ودَغَامَةٌ والجميعُ الطَّغامُ وقولُ علىٍّ رضى الله عنه لأَهْلِ العراقِ يا طَغَامَ الأَحْلامِ انما هو من باب أَشْفَى المِرْفَقِ وذلك أن الطَّغامَ لما كان ضعيفاً استجاز أن يَصِفَهم به كأنه قال يا ضِعافَ الأحلامِ ويا طَاشَةَ الأَحْلامِ معناه مَنْ لا عَقْلَ له ولا مَعْرِفَةَ وقيل هم أَوْغادُ الناسِ وأَرْذالُهم ومثلُه كثير أنشد أبو عَلِىٍّ * مثبرة العرقوب اشفى المرفق * لما كانَ الاشْفَى دَقِيقاً حادًّا استجازَ أَنْ يَصِفَها به كأنه قال دقيقةُ المرفقِ أو حادَّةُ المرفقِ

وكذلك كل جوهر فيه معنى الفعل يجوز فيه مثل هذا ٣ ﴿طلم﴾ الطُّلْمَةُ بالضم الخُبْزَةُ وهى التى تُسَمِّيها الناس المَلَّةَ وانما المَلَّةُ اسم الحُفْرَةِ نفسها فأما التى يُمَلُّ فيها فهى الطُّلْمَةُ والخُبْزَةُ والمَلِيلُ وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلا يعالج طُلْمَةً لأصحابه فى سَفَرٍ وقد عَرِقَ من حَرّ النار فتأذّى فقال لا تَمَسُّه النارُ أبدًا وفى رواية لا تَطْعَمُه النارُ بعدها والتَّطْلِيمُ ضَرْبُك الخُبْزَةَ وقال ابن الاثير الطُّلْمَةُ هى الخُبْزَةُ تُجْعَلُ فى المَلَّةِ وهى الرَّمادُ الحارُّ وأصلُ الطَّلْمِ الضربُ ببَسْطِ الكَفّ وقيل الطُّلْمَةُ صَفِيحَةٌ من حجارة كالطابَقِ يُخْبَزُ عليها وقد طَلَمَها يَطْلِمُها وطَلَّمَها وطَلَمَ العرقَ عن جبينه مسحه قال حسانُ بن ثابت

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ * يُطَلِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النساءُ

قال ابن الاثير والمشهور فى الرواية تُلَطِّمُهُنَّ وهو بمعناه ومَثَلُ العرب ان دونَ الطُّلْمَةِ خَرْطَ قَتادٍ هَوْبَرٍ قال وهَوْبَرٌ مكانٌ وأنشد شمر

تَكَلَّفُ ما بَدَا لَكَ غيرَ طُلْمٍ * ففيما دونَهُ خَرْطُ القَتادِ

والطُّلَمُ جمع الطُّلْمَةِ والطُّلَّامُ التَّنُّومُ وهو حَبُّ الشاهْدانِج والطَّلْمُ وَسَخُ الأسنانِ من تَرْكِ السِّواكِ والله أعلم ﴿طلخم﴾ طِلْخامٌ موضع ﴿طلخم﴾ اطْلَخَمَّ الليلُ والسحابُ أظْلَمَ وتَرَاكَمَ مثل اطْرَخَمَّ الجوهرى اطْلَخَمَّ الليلُ أى احْلَوْلَكَ وأمورٌ مُطْلَخِمّاتٌ شِدادٌ واطْلَخَمَّ الرجلُ تَكَبَّرَ والمُطْلَخِمُّ المتكبر الاصمعى انه لمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أى متكبر متعظم وكذلك مُسْلَخِمٌّ والطِّلَخْمُومُ العظيمُ الخَلْقِ والطِّلْخامُ الفِيلُ الانثى وطِلْخامٌ موضع قال لبيد

فَصُوائِقٌ ان أيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ * منها وِحافُ القَهْرِ أو طِلْخامُها

وحكى عن ثعلب أنه كان يقول هو بالحاء المهملة ورأيت حاشيةً بخط الشيخ رضىّ الدين الشاطبىّ طِلْحام بكسر أوله والحاء المهملة وقال الخليل هو بالخاء المعجمة أرض وقيل اسم وادٍ قال ابن مُقْبِل

بِيضُ النَّعامِ برَعْمٍ دونَ مَسْكَنِها * وبالمَذانِبِ من طِلْخامَ مَرْكُومُ

قال أبو حاتم لم يَصْرِفْ لانه اسم انثى مؤنث قال ولو كان اسم وادٍ لانصرف قال هو من مُعْجَم ما استُعْجِمَ والطِّلَخْمُومُ الماءُ الآجِنُ ﴿طلسم﴾ طَلْسَمَ الرجلُ كَرَّهَ وجهَه وقَطَّبَه وكذلك طَلْمَسَ وطَرْمَسَ ﴿طمم﴾ طَمَّ الماءُ يَطُمُّ طَمًّا وطُمُومًا عَلا وغَمَرَ وكلُّ ما كَثُرَ وعَلا حتى غَلَبَ فقد طَمَّ يَطِمُّ وطَمَّ الشئَ يَطُمُّه طَمًّا غَمَرَه وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تُطَمُّ امرأةٌ أو صَبِىٌّ تَسْمَعُ كلامكم أى لا تُراعُ ولا تُغْلَبُ بكلمة تَسْمَعُها من الرَّفَثِ وأصله من طَمَّ الشئُ اذا عَظُمَ وطَمَّ الماءُ اذا كَثُرَ

وهو

(٣) زاد فى التكملة عن التهذيب وفلان فيه طغومة وطغومية أى حمق ودناءة والطغم محركا العسر والماء الكثير والتطغم التجاهل اهـ كتبه مصححه

قوله وحاف القهر أنشده فى التكملة فى مادة ق هـ ر بالراء المهملة وياقوت فى ق هـ ز بالزاى اهـ مصححه

قوله بيض النعام الذى فى ياقوت بيض الانوق وقوله وبالمذانب الذى فيه وبالابارق كتبه مصححه

وهو طامّ والطامّة الداهية تغلب ماسواها وطمّ الاناء طمّاً ملأه حتى علا الكيل أصباره وجاء السيل فطمّ ركيّة آل فلان اذا دفنها وسوّاها وأنشد ابن برى للراجز

فصبحت والطير لم تكلّم * خابية طمّت بسيل مفعم

ويقال للشئ الذى يكثر حتى يعلو قد طمّ وهو يطمّ طمّاً وجاء السيل فطمّ كل شئ أى علاه ومن ثم قيل فوق كل شئ طامّة ومنه سميت القيامة طامّة وقال الفراء فى قوله عز وجل فاذا جاءت الطامّة قال هى القيامة تطمّ على كل شئ ويقال تطمّ وقال الزجاج الطامّة هى الصيحة التى تطمّ على كل شئ وفى حديث أبى بكر والنسابة مامن طامّة الاوفوقها طامّة أى مامن أمر عظيم الاوفوقه ماهو أعظم منه ومامن داهية الاوفوقها داهية وجاء بالطمّ والرمّ الطمّ الماء وقيل ماعلى وجهه من الغثاء ونحوه وقيل الطمّ والرمّ ورق الشجر وماتحاتّ منه وقيل هو الثرى وقيل بالطمّ والرمّ أى الرطب واليابس والطمّ طمّ البئر بالتراب وهو الكبس وطمّ الشئ بالتراب طمّاً كبسه وطمّ البئر يطمّها ويطمّها عن ابن الاعرابى يعنى كبسها وطمّ رأسه يطمّه طمّاً جزّه أوعضّ منه الجوهرى طمّ شعره أى جزّه وطمّ شعره أيضاً طموماً اذا عقصه فهو شعر مطموم وأطمّ شعره أى حان له أن يطمّ أى يجزّ واستطمّ مثله وفى حديث حذيفة خرج وقد طمّ شعره أى جزّه واستأصله وفى حديث سلمان انه رؤى مطموم الرأس وفى الحديث الآخر وعنده رجل مطموم الشعر قال أبو نصر يقال للطائر اذا وقع على غصن قد طمّم تطميماً وقيل الطمّ البحر والرمّ الثرى والطمّ بالفتح هو البحر فكسرت الطاء ليزدوج مع الرمّ ويقال جاء بالطمّ والرمّ أى بالمال الكثير وانما كسر والطمّ اتباعاً للرمّ فاذا أفردوا الطمّ فتحوه الاصمعى جاءهم الطمّ والرمّ اذا أتاهم الأمر الكثير قال ولم نعرف أصلهما قال وكذلك جاء بالضحّ والريح مثله وروى ابن الكلبى عن أبيه قال انما سمى البحر الطمّ لانه طمّ على مافيه والرمّ ماعلى ظهر الارض من فتاتها أرادوا الكثرة من كل شئ وقال أبو طالب جاء بالطمّ والرمّ معناه جاء بالكثير والقليل والطمّ الماء الكثير والرمّ ما كان باليا مثل العظم ومايتقمم وقال ابن الكلبى سميت الارض رمّاً لانها ترمّ والطمّة الشئ من الكلا وأكثر مايوصف به اليبيس والطمّ الكبس وطمّة الناس جماعتهم ووسطهم ويقال لقيته فى طمّة القوم أى فى مجتمعهم والطمّة الضلال والحيرة والطمة القذر وطمّ الفرس والانسان يطم ويطم طميماً خفّ وأسرع وقيل ذهب على وجه الارض وقيل ذهب أيا كان الاصمعى طمّ البعير يطمّ طموماً اذا مرّ يعدو عدواً سهلاً وقال عمر بن لجأ

قوله والطم الكبس بكسر أولهما والباء موحدة ساكنة أى التراب الذى يطم ويكبس به نحو البئر وفى القاموس الكيس أى بالمثناة التحتية بوزن سيد ولعله تصحيف وانظر شرحه اه مصححه

حَوَّزَهَا مِن بُرَقِ الغَمِيمِ * أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ * بالحَوْزِ والرِّفْقِ وبالطَّمِيمِ

قال حَوَّزَ إبله وجهها نحو الماء في أوّل ليلة والرجل يَطِمُّ في سيره طَمِيمًا وهو مضاؤه وخفّته وبَطمُّ رأسه طَمًّا والطَّمِيمُ الفرسُ المُسْرِعُ وقد يَطِمُّ بالكسر طَمِيمًا أي يَعْدُو عَدْوًا سهلا وفرس طَمُومٌ سريعة ويقال للفرس الجواد طِمٌّ قال أبو النجم يصف فرسا

أَلْصَقَ من ريش على غِرائه * والطِّمُّ كالسَّامي إلى ارْتِقائه * يَقْرَعُه بالزَّجْرِ أو إشْلائه

قالوا يجوز أن يكون سماه طِمًّا الطَّمِيمِ عَدْوِه ويجوز أن يكون شبّهه بالبحر كما يقال للفرس بَحْرٌ وغَرْبٌ وسَكْبٌ والطِّمُّ العَدَدُ الكثير وطَمِيمُ الناس أخلاطُهم وكثرتهم وطَمٌّ صُلْبٌ كذا جاء في شعر عدي ابن زيد بفتح التضعيف قال ابن سيده لا أدري ألِلشِّعْرِ أم هو من باب لَحَحَتْ عينُه وأَلِلَ السِّقاءُ قال

تَعْدُو على الجَهْدِ مَغْلُولًا مَناسِمُها * بعد الكَلالِ كعَدْوِ القارحِ الطِّمَمِ

والطِّمْطِمَةُ العُجْمةُ والطِّمْطِمُ والطِّمْطِمِيُّ والطُّماطِمُ والطُّمْطُمانيُّ هو الأعجم الذي لا يُفْصِح ورجلٌ طِمْطِمٌ بالكسر أي في لسانه عُجْمةٌ لا يُفْصِح ومنه قول الشاعر * حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأعجمَ طِمْطِمِ * وفي لسانه طُمْطُمانِيَّةٌ والأنثى طِمْطِمِيَّةٌ وطُمْطُمانِيَّةٌ وهي الطِّمْطِمَةُ أيضا وفي صفة قريش ليس فيهم طُمْطُمانِيَّةُ حِمْيَرَ شَبَّه كلامَ حِمْيَرَ لما فيه من الألفاظ المُنْكَرة بكلام العجم يقال أعجمُ طِمْطِمِيٌّ وقد طَمْطَمَ في كلامه والطِّمْطِمُ ضَرْبٌ من الضأن لها آذانٌ صِغارٌ وأَغْبابٌ كأغباب البقر تكون بناحية اليمن والطِّمْطامُ النارُ الكبيرةُ ابن الأعرابي طَمْطَمَ إذا سَبَحَ في الطِّمْطامِ وهو وسط البحر وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له هل نفعَ أبا طالب قرابتُه منك قال بلى وإنه لَفِي ضَحْضاحٍ من نار ولولاي لكان في الطِّمْطامِ أي في وسط النار وطِمْطامُ البحر وسطُه استعاره ههنا لِمُعْظَمِ النار حيث استعار لِيَسيرِها الضَّحْضاحَ وهو الماء القليل الذي يبلغ الكعبين أبو زيد قال إذا تَحَتَّتَ الرجلُ فأبى الاستبدادَ برأيه دَعْه يَتَرَمَّعُ في طُمَّتِه ويُبْدِعُ في خُرْئِه التهذيب في الرباعي أبو تراب الطُّماطِمُ العُجْمُ وأنشد للأفوه الأودي

كالأسود الحَبَشِيِّ الحَمْسِ يَتْبَعُه * سُودٌ طَماطِمُ في آذانها النُّطَفُ

قال الفراء سمعت المُفَضَّلَ يقول سألت رجلا من أعلم الناس عن قول عنترة

تَأْوِي له قُلُصُ النَّعامِ كما أَوَتْ * حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأعجمَ طِمْطِمِ

فقال يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره من البلدان في السماء قال وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيَسْمَعُ صوتَ الرعد فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السحابُ من كل جانب

فالخزق اليمانية تلك السحائب والأنجم الطمطم صوت الرعد وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة

باتت على ثفن لأم مراكزه * جافى به مستعدات أطاميم

ثفن لأم مستويات مراكزه مفاصله وأراد بالمستعدات القوائم وقال أطاميم نشيطة لا واحد لها وقال غيره أطاميم تطم في السير أي تسرع ‹طنم› أهمله الليث ابن الاعرابي الطنمة صوت العود المطرب ‹طهم› المطهم من الناس والخيل الحسن التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال فرس مطهم ورجل مطهم والمطهم أيضا القليل لحم الوجه عن كراع ووجه مطهم أي مجتمع مدور والمطهم المنتفخ الوجه ضد وقيل المطهم السمين الفاحش ووصف علي عليه السلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم قال ابن سيده هو يحتمل أن يفسر بالوجوه الثلاثة وفي الصحاح أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن ولكنه مسنون الوجه الازهري سئل أبو العباس عن تفسير المطهم في هذا الحديث فقال المطهم مختلف فيه فقالت طائفة هو الذي كل عضو منه حسن على حدته وقالت طائفة المطهم السمين الفاحش السمن فقد تم النفي في قوله لم يكن بالمطهم وهذا أمدح ومن قال انه النحافة فقد تم النفي في هذا الان أم معبد وصفته بانه لم تعبه ثجلة ولم تشنه نحلة أي انتفاخ بطن قال وأما من قال التطهيم الضخم فقد صح النفي فكأنه قال لم يكن بالضخم قال وهكذا وصفه علي رضوان الله عليه فقال كان بادنا متماسكا قال ابن الاثير لم يكن بالمطهم هو المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد اللحياني ما أدري أي الطهم هو وأي الدهم هو بمعنى واحد أي أي الناس هو وقال أبو سعيد الطهمة والصحمة في اللون أن تجاوز سمرته الى السواد ووجه مطهم اذا كان كذلك قال أبو سعيد والتطهيم النفار في قول ذي الرمة

تلك التي أشبهت خرقا جلوتها * يوم النقا بهجة منها وتطهيم

قال التطهيم في هذا البيت النفار قال ومن هذا يقال فلان يتطهم عنا أي يستوحش والخيل المطهمة فانها المقربة المكرمة العزيزة الأنفس ومنه يقال مالك تطهم عن طعامنا أي تربأ بنفسك عنه وقول أبي النجم * أخطم أنف الطامح المطهم * أراد الرجل الكريم الحسب وقال الباهلي في قول طفيل

وفينا رباط الخيل كل مطهم * رجيل كسرحان الغضى المتأوب

قال المطهم الناعم الحسن والرجيل الشديد المشي ويقال تطهمت الطعام اذا كرهته وطهمان

اسم رجل والله أعلم ٣ (طوم) طوم اسم للمنية قالت الخنساء

ان كان صخر تولى فالشمات بكم * وكيف يشمت من كانت له طوم

وقد فسر هذا البيت بانه القبر أيضا (طيم) طامه الله على الخير يطيمه طيما جبله يقال ما أحسن ماطامه الله وطانه يطينه أي جبله ومنه الطيماء وهي الجبلة والطيماء الطبيعة يقال الشعر من طيمائه أي من سوسه حكاها الفارسي عن أبي زيد قال ولا أقول انها بدل من نون طان لانهم لم يقولوا طيناء

(فصل الظاء المعجمة)

(ظأم) الظأم السلف لغة في الظأب وقد تظاءما وظأمه وقد ظاءنى مظاءبة وظاءمنى اذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو أختها وظأم التيس صوته ولبلبته كظأبه الجوهري الظأم الكلام والجلبة مثل الظأب (ظلم) الظلم وضع الشئ في غير موضعه ومن أمثال العرب في الشبه من أشبه أباه فما ظلم قال الاصمعي ما ظلم أي ما وضع الشبه في غير موضعه وفي المثل من استرعى الذئب فقد ظلم وفي حديث ابن زمل لزموا الطريق فلم يظلموه أي لم يعدلوا عنه يقال أخذ في طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا ومنه حديث أم سلمة ان أبا بكر وعمر ثكما الامر فما ظلماه أي لم يعدلا عنه واصل الظلم الجور ومجاوزة الحد ومنه حديث الوضوء فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم أي أساء الادب بتركه السنة والتأدب بأدب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء وفي التنزيل العزيز الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير لم يخلطوا ايمانهم بشرك وروى ذلك عن حذيفة وابن مسعود وسلمان وتأولوا فيه قول الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم والظلم الميل عن القصد والعرب تقول الزم هذا الصوب ولا تظلم عنه أي لا تجر عنه وقوله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم يعني أن الله تعالى هو المحيي المميت الرزاق المنعم وحده لا شريك له فاذا أشرك به غيره فذلك أعظم الظلم لانه جعل النعمة لغير ربها يقال ظلمه يظلمه ظلما وظلما ومظلمة فالظلم مصدر حقيقي والظلم الاسم يقوم مقام المصدر وهو ظالم وظلوم قال ضيغم الاسدي

اذا هو لم يخفني في ابن عمي * وان لم ألقه الرجل الظلوم

وقوله عز وجل ان الله لا يظلم مثقال ذرة أراد لا يظلمهم مثقال ذرة وعداه الى مفعولين لانه في معنى يسلبهم وقد يكون مثقال ذرة في موضع المصدر أي ظلما حقيرا كمثقال الذرة وقوله عز وجل فظلموا بها أي بالآيات التي جاءتهم وعداه بالباء لانه في معنى كفروا بها والظلم الاسم وظلمه حقه وتظلمه اياه

قال

زاد في التكملة امرأة طهمة أي كفرحة قليلة لحم الوجه ومثله في القاموس اه مصححه

قال أبو زُبَيْد الطائى وأُعطِى فوقَ النِّصفِ ذُو الحقِّ مِنهمُ * وأَظْلِمُ بعضًا أَو جميعًا مُؤرِّبا

وقال تَظَـلَّمَ مالى هكـذا ولوى يَدِى * لَوَى يدَهُ اللهُ الذى هو غالِبُه

وتَظَلَّمَ منه شكا من ظُلْمِه وتَظَلَّمَ الرجلُ أحالَ الظُّلمَ على نفسه حكاه ابن الاعرابى وأنشد

كانت اذا غضبتْ علىَّ تظلَّمتْ * واذا طَلَبْتُ كلامَها لم تقبَلِ

قال ابن سيده هذا قولُ ابن الاعرابى قال ولا أدرى كيف ذلك انما التظلُّم ههنا تَشَكِّى الظُّلمِ منه لانها اذا غضبت عليه لم يجز أن تنسب الظُّلم الى ذاتها والمتظلِّم الذى يشكو رجلا ظَلَمَه والمتظلِّم أيضا الظالمُ ومنه قول الشاعر * نَقَرُونا بى نَخوةَ المتظلِّمِ * أى نأبى كِبْرَ الظالم وتظلَّمنى فلانٌ أى ظلمَنى مالى قال ابن برى شاهده قول الجعدى

وما يشعر الرُّمحُ الاصمُّ كُعوبُه * بثروة رهط الاعيَط المتظلِّمِ

قال وقال رافعُ بن هُرَيْم وقيل هُرَيْم بن رافع والاول أصح

فهلا غيرَ عمِّكم ظلمتم * اذا ما كنتم متظلِّمينا

أى ظالمين ويقال تظلَّم فلانٌ الى الحاكم من فلانٍ فظلَّمه تظليمًا أى أنصفه من ظالمه وأعانه عليه ثعلب عن ابن الاعرابى أنه أنشد عنه

اذا نفحاتُ الجودِ أفنينَ مالَه * تظلَّم حتى يخذُلَ المتظلِّمُ

قال أى أغارَ على الناس حتى يكثرَ مالُه قال أبو منصور جعل التظلُّم ظلمًا لانه اذا أغارَ على الناس فقد ظلمَهم قال وأنشدنا لجابر الثعلبى

وعمرو بن همَّام صقعنا جبينَه * بشنعاءَ تنهى نَخوةَ المتظلِّمِ

قال أبو منصور يريد نخوةَ الظالم والظَّلَمةُ المانعون أهلَ الحقوقِ حقوقَهم يقال ما ظلمَك عن كذا أى ما منعك وقيل الظَّلَمةُ فى المعاملة قال المؤرج سمعت أعرابيا يقول لصاحبه أظلمِى وأظلمُك فعلَ اللهُ به أى الأظلمُ منّا ويقال ظلَّمته فتظلَّم أى صبر على الظُّلم قال كثير

مسائلُ ان توجد لديك تجُد بها * يداك وان تُظلَمْ بها تتظلَّمِ

واظَّلَمَ وانظلم احتمل الظُّلمَ وظلَّمه أنبأه أنه ظالم أو نسبه الى الظُّلم قال

أمسلمَ يا أسمَعْ يا ابن كلِّ خليفةٍ

أمستُ تُظلِّمُنى ولستُ بظالمٍ * وتُنبِهُنى نبهًا ولستُ بنائمِ

والظُّلامةُ ما تَظلِمُه وهى المَظلِمةُ قال سيبويه أما المَظلِمةُ فهى اسم ما أُخذ منك وأردتُ ظُلامَه ومظالمتَه أى ظُلمَه قال ولو أنّى أموتُ أصابَ ذُلًّا * وسامتْه عشيرتُه الظُّلاما

والظُّلامةُ والظَّليمةُ والمَظْلِمةُ ما تَطْلُبه عند الظالم وهو اسم ما أُخذ منك التهذيب الظُّلامةُ اسم مَظْلِمتك التى تَطْلُبها عند الظالم يقال أَخَذَها منه ظُلامةً ويقال ظُلِمَ فلانٌ فاظَّلَمَ معناه أنه احتمل الظُّلْمَ بطيب نَفْسه وهو قادرٌ على الامتناع منه وهو افتعال وأصله اظْتَلَمَ فقُلبت التاءُ طاءً ثم أُدغمت الظاء فيها وأنشد ابن برى لمالك بن حريم

مَتى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِىَّ وصارِمًا * وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ

وتَظالَمَ القومُ ظَلَمَ بعضُهم بعضاً ويقال أَظْلَمُ من حَيّةٍ لانها تأْتى الجُحْرَ لم تَحْتَفِرْه فتسكُنُه ويقولون ماظَلَمَكَ أن تَفْعَلَ وقال رجل لابى الجَرّاح أَكَلْتُ طعاماً فاتَّخَمْتُه فقال أبو الجرّاح ماظَلَمَك أن تَقِىءَ وقول الشاعر

قالَتْ له مَىٌّ بأَعْلَى ذى سَلَمْ * أَلا تَزُورُنا إِن الشِّعْبُ أَلَمّ * قالَ بَلَى يامَىُّ والْيَوْمُ ظَلَمْ

قال الفرّاء هم يقولون معنى قوله والْيَوْمُ ظَلَمْ أى حَقًّا وهو مَثَلٌ قال ورأَيت أنه لايَمْنَعُنِى يومٌ فيه عِلَّةٌ تَمْنَع قال أبو منصور وكان ابن الاعرابى يقول فى قوله والْيَوْمُ ظَلَمْ حَقًّا يقينا قال وأُراه قولَ المُفَضَّل قال وهو شبيه بقول من قال فى لاجرم أى حَقًّا يُقيمه مُقامَ اليمين وللعرب أَلفاظ تشبهها وذلك فى الأَيْمان كقولهم عَوْضُ لاأَفعلُ ذلك وجَيْرِ لاأَفعلُ ذلك وقوله عزوجل آتَتْ أُكُلَها ولم تَظْلِمْ منه شَيْأً أى لم تَنْقُصْ منه شيأ وقال الفرّاء فى قوله عزوجل وماظَلَمُونا ولكن كانوا أنفسهم يَظْلِمُون قال مانَقَصُونا شَيْأً بمافعلوا ولكن نَقَصُوا أنفسهم والظَّلِيمُ بالتشديد الكثير الظُّلْمِ وتَظالَمَتِ المِعْزَى تَناطَحَتْ مما سَمِنَتْ وأَخْصَبَتْ ومنه قول الساجع وتَظالَمَتْ مِعْزاها ووَجَدْنا أَرْضًا تَظالَمُ مِعْزاها أى تَتَناطَحُ من النَّشاط والشِّبَع والظَّلِيمةُ والظَّلِيمُ اللبن يُشْرَبُ منه قبل أن يَرُوبَ ويَخْرُجَ زُبْدُه قال

وقائلةٍ ظَلَمْتُ لكم سِقائى * وهل يَخْفَى على العَكِدِ الظَّلِيمُ

وفى المثل أَهْوَنُ مَظْلومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ وأنشد ثعلب

وصاحِبِ صِدْقٍ لم تَرِبْنِى شَكاتُه * ظَلَمْتُ وفى ظَلْمِى له عامِدًا أَجْرُ

قال هذا سِقاءٌ سُقِىَ منه قبل أن يَخْرُجَ زُبْدُه وظَلَمَ وَطْبَه ظَلْمًا اذا سَقَى منه قبل أن يَرُوبَ ويَخْرُجَ زُبْدُه وظَلَمْتُ سِقائى سَقَيْتُهم اياه قَبْلَ أن يَرُوبَ وأنشد البيت الذى أنشده ثعلب

* ظَلَمْتُ وفى ظَلْمى له عامدا أَجْرُ * قال الازهرى هكذا سمعت العرب تنشده وفى ظَلْمِى بنصب الظاء قال والظُّلْمُ الاسم والظَّلْمُ العملُ وظَلَمَ القومَ سَقاهم الظَّليمةَ وقالوا امرأَةٌ لَزُومٌ للفِناء ظَلُومٌ للسِّقاء مُكْرِمةٌ للأَحْماء التهذيب العرب تقول ظَلَمَ فلانٌ سِقاءَه اذا سَقاه قبل أن يَخْرُجَ زُبْدُه

وقال

وقال أبو عبيد اذا شُرِبَ اللبن السقاء قبل أن يبلغ الرُّؤُبَ فهو المَظْلوم والظَّليمة قال ويقال ظَلَمْتُ القومَ اذا سقاهم اللبن قبل ادراكه قال أبو منصور هكذا روى لنا هذا الحرف عن أبي عبيد ظَلَمْتُ القومَ وهو وهَمٌ وروى المنذرى عن أبي الهيثم وأبي العباس أحمد بن يحيى أنهما قالا يقال ظَلَمْتُ السقاءَ وظَلَمْتُ اللبنَ اذا شربته أوسقيته قبل ادراكه واخراج زُبْدته وقال ابن السكيت ظَلَمْتُ وَطْبَ القومِ أى سقيته قبل رُؤُبه والمَظْلوم اللبنُ يُشْرَبُ قبل أن يبلغ الرُّؤُبَ الفراء يقال ظَلَمَ الوادى اذا بلغ الماءُ منه موضعًا لم يكن نالَه فيما خلا ولا بلغه قبل ذلك قال وأنشدنى بعضهم يصف سيلا

يكاد يَطْلُع ظُلْمًا ثم يمنعه * عن الشَّواهِق فالوادى به شَرِقُ

وقال ابن السكيت فى قول النابغة يصف سيلا

الاّ أَوارِىَّ لأْيًا ما أُبَيِّنُها * والنُّؤْىُ كالحَوْض بالمَظْلومة الجَلَدِ

قال النُّؤْىُ الحاجز حولَ البيت من تراب فشبّه داخلَ الحاجز بالحوض بالمظلومة يعنى أرضًا مَرُّوا بها فى بَرِّيَّة فتحوّضوا حوضًا سَقَوا فيه ابلهم وليست بموضع تحويض يقال ظَلَمْتُ الحوضَ اذا عملته فى موضع لا تُعْمَلُ فيه الحياض قال وأصلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشئ فى غير موضعه ومنه قول ابن مقبل

عادَ الأَذِلَّةُ فى دارٍ وكان بها * هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلَّامُونَ للجُزُرِ

أى وَضَعوا النحر فى غير موضعه وظَلَمَتِ الناقةُ نُحِرَتْ عن غير عِلَّةٍ أو ضَبِعَتْ على غير ضَبَعَةٍ وكُلُّ ما أَعْجَلْتَه عن أوانه فقد ظَلَمْتَه وأنشد بيت ابن مقبل ظَلَّامُونَ للجُزُرِ وظَلَمَ الحمارُ الأَتانَ اذا كامَها وقد حَمَلَتْ فهو يَظْلِمُها ظَلْمًا وأنشد أبو عمرو يصف أُتُنًا

أَبَنَّ عِقاقًا ثم يَرْمَحْنَ ظَلْمَهُ * اباءً وفيه صَوْلَةٌ وذَميلُ

وظَلَمَ الارضَ حَفَرَها ولم تكن حُفِرَتْ قبل ذلك وقيل هو أن يَحْفِرَها فى غير موضع الحَفْرِ قال يصف رجلا قُتِلَ فى مَوْضِعِ قَفْرٍ فحُفِرَ له فى غير موضع حَفْرٍ

ألا لله من مَرْدَى حُروب * حَواهُ بينَ حِضْنَيْهِ الظَّليمُ

أى الموضع المظلوم وظَلَمَ السيلُ الارضَ اذا خَدَّدَ فيها فى غير موضع تخديد وأنشد للحُوَيْدِرة

ظَلَمَ البِطاحَ بها انْهِلالُ حَريصَةٍ * فصَفا النِّطافُ بها بُعَيْدَ المُقْلَعِ

مصدر بمعنى الاقلاع مُفْعَلٌ بمعنى الافعال قال ومثله كثير مُقامٌ بمعنى الاقامة وقال الباهلى فى كتابه وأرضٌ مَظْلومة اذا لم تُمْطَرْ وفى الحديث اذا أتيتم على مَظْلوم فأَغِذُّوا السَّيْرَ قال أبو منصور المَظْلومُ البلدُ الذى لم يُصِبْه الغَيْثُ ولا رَعْىَ فيه للرِّكاب والاغذاذُ الاسراع والارضُ المَظْلومة التى

لم تحفر قط ثم حفرت وذلك التراب الظليم وسمى تراب لحد القبر ظليما لهذا المعنى وأنشد

فأصبح فى غبراء بعد اشاحة * على العيش مردود عليها ظليمها

يعنى حفرة القبر يرد ترابها عليه بعد دفن الميت فيها وقالوا الزم وضح الطريق أى احذر أن تحيد عنه وتجور فتظلمه والسخى يظلم اذا كلف فوق ما فى طوقه أو طلب منه ما لا يجده أو سئل ما لا يسئل مثله فهو مظلوم وهو يظلم ويتظلم أنشد سيبويه قول زهير

هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظلم

أى يطلب منه فى غير موضع الطلب وهو عنده يفتعل ويروى يظطلم ورواه الاصمعى ينظلم الجوهرى ظلمت فلانا تظليما اذا نسبته الى الظلم فانظلم أى احتمل الظلم وأنشد بيت زهير ويظلم أحيانا فينظلم ويروى فيظلم أى يتكلف وفى افتعل من ظلم ثلاث لغات من العرب من يقلب التاء طاء ثم يظهر الطاء والظاء جميعا فيقول اظطلم ومنهم من يدغم الظاء فى الطاء فيقول اطلم وهو أكثر اللغات ومنهم من يكره أن يدغم الاصلى فى الزائد فيقول اظلم قال وأما اضطجع ففيه لغتان مذكورتان فى موضعهما قال ابن برى جعل الجوهرى انظلم مطاوع ظلمته بالتشديد وهم وانما انظلم مطاوع ظلمته بالتخفيف كما قال زهير ويظلم أحيانا فينظلم قال وأما ظلمته بالتشديد فمطاوعه تظلم مثل كسرته فتكسر وظلمه حقه يتعدى الى مفعول واحد وانما يتعدى الى مفعولين فى مثل ظلمنى حقى حملا على معنى سلبنى حقى ومنه قوله تعالى ولا يظلمون فتيلا ويجوز أن يكون فتيلا واقعا موقع المصدر أى ظلما مقدار فتيل وبيت مظلم مزوق كأن النصارى وضعت فيه أشياء فى غير مواضعها وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم دعى الى طعام فاذا البيت مظلم فانصرف صلى الله عليه وسلم ولم يدخل حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن الاثير هو المزوق وقيل هو المموه بالذهب والفضة قال وقال الهروى أنكره الازهرى بهذا المعنى وقال الزمخشرى هو من الظلم وهو موهة الذهب ومنه قيل للماء الجارى على الثغر ظلم ويقال أظلم الثغر اذا تلألأ عليه كالماء الرقيق من شدة بريقه ومنه قول الشاعر

اذا ما اجتلى الرائى اليها بطرفه * غروب ثناياها أضاء وأظلما

قال أضاء أى أصاب ضوءا وأظلم أصاب ظلما والظلمة والظلمة بضم اللام ذهاب النور وهى خلاف النور وجمع الظلمة ظلم وظلمات وظلمات وظلمات قال الراجز * يجلو بعينيه دجى الظلمات * قال ابن برى ظلم جمع ظلمة باسكان اللام فاما ظلمة فانما يكون جمعها بالالف والتاء ورأيت هنا حاشية

بخط سيدنا رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال قال الخطيب أبو زكريا المُهْجة خالص النفْس ويقال فى جمعها مُهُجات كظُلُمات ويجوز مُهَجات بالفتح ومُهْجات بالتسكين وهو أضعفها قال والناس يأْلَفون مُهَجات بالفتح كأنهم يجعلونه جمع مُهَج فيكون الفتح عندهم أحسن من الضم والظَّلْماء الظُّلْمة ربما وصف بها فيقال ليلة ظَلْماء أى مُظْلِمة والظَّلام اسم يجمع ذلك كالسواد ولا يُجْمَع يجرى مجرى المصدر كما لا تجمع نظائره نحو السواد والبياض وتجمع الظُّلْمة ظُلَمًا وظُلُمات ابن سيده وقيل الظَّلام أول الليل وإن كان مُقْمِرًا يقال أتيته ظَلامًا أى ليلا قال سيبويه لا يستعمل إلا ظرفا وأتيته مع الظَّلام أى عند الليل وليلة ظَلْمة على طَرح الزائد وظَلْماء كلتاهما شديدة الظُّلْمة وحكى ابن الأعرابى ليلٌ ظَلْماء قال ابن سيده وهو غريب وعندى أنه وضع الليل موضع الليلة كما حكى ليلٌ قَمْراء أى ليلة قال وظَلْماء أَسْهل من قَمْراء وأَظْلَم الليلُ اسْوَدَّ وقالوا ما أَظْلَمه وما أضوأه وهو شاذ وظَلِمَ الليلُ بالكسر وأَظْلَم بمعنًى عن الفراء وفى التنزيل العزيز وإذا أَظْلَمَ عليهم قاموا وظَلِمَ وأَظْلَم حكاهما أبو إسحق وقال الفراء فيه لغتان أَظْلَمَ وظَلِم بغير ألف والثلاث الظُّلَم أول الشهر بعد الليالى الدُّرَع قال أبو عبيد فى ليالى الشهر بعد الثلاث البيض ثلاثٌ دُرَعٌ وثلاثٌ ظُلَم قال والواحدة من الدُّرَع والظُّلَم دَرْعاء وظَلْماء وقال أبو الهيثم وأبو العباس المبرد واحدة الدُّرَع والظُّلَم دُرْعة وظُلْمة قال أبو منصور وهذا الذى قالاه هو القياس الصحيح الجوهرى يقال لثلاث ليال من ليالى الشهر اللاتى يلين الدُّرَع ظُلَمٌ لإظلامها على غير قياس لأن قياسه ظُلْمٌ بالتسكين لأن واحدتها ظَلْماء وأَظْلَمَ القومُ دخلوا فى الظَّلام وفى التنزيل العزيز فإذا هم مُظْلِمونَ وقوله عز وجل يُخْرِجُهم من الظُّلُمات إلى النور أى يخرجهم من ظُلُمات الضلالة إلى نور الهُدَى لأن أمر الضلالة مُظْلِم غير بَيِّن وليلة ظَلْماء ويوم مُظْلِم شديد الشر أنشد سيبويه

فأُقْسِمُ أنْ لو الْتَقَيْنا وأَنْتُمُ * لكانَ لكم يومٌ من الشَّرِّ مُظْلِمُ

وأَمْرٌ مُظْلِم لا يُدْرَى من أَيْنَ يُؤْتَى له عن أبى زيد وحكى اللحيانى أَمْرٌ مُظْلام ويوم مُظْلام فى هذا المعنى وأنشد

أُولِئتُ يا خَنُّوتُ شَرَّ إيلامِ * فى يومِ نَحْسٍ ذى عَجاجٍ مُظْلامِ

والعرب تقول لليوم الذى تَلْقَى فيه شدة يوم مُظْلِم حتى إنهم ليقولون يوم ذو كَواكبَ أى اشتدت ظُلْمته حتى صار كالليل قال

بَنِى أَسَدٍ هل تَعْلَمونَ بَلاءَنا * إذا كانَ يومٌ ذو كَواكِبَ أَشْهَبُ

وظُلُماتُ البحر شدائده وشَعَرٌ مُظْلِم شديد السَّواد ونَبْتٌ مُظْلِمٌ ناضِرٌ يَضْرِبُ إلى السَّواد من خُضْرته

قال فصبحت أرعل كالنقال * ومظلما ليس على دمال

وتكلم فأظلم علينا البيت أى سمعنا ما نكره وفى التهذيب وأظلم فلان علينا البيت اذا أسمعنا ما نكره قال أبو منصور أظلم يكون لازما وواقعا قال وكذلك أضاء يكون بالمعنيين أضاء السراج بنفسه اضاءة وأضاء للناس بمعنى ضاء وأضأت السراج للناس فضاء وأضاء وأتيته أدنى ظلم بالتحريك يعنى حين اختلاط الظلام وقيل معناه لقيته أول كل شئ وقيل أدنى ظلم القريب وقال ثعلب هو منك أدنى ذى ظلم ورأيته أدنى ظلم الشخص قال وانه لأول ظلم لقيته اذا كان أول شئ سد بصرك بليل أو نهار قال ومثله لقيته أول وهلة وأول صولة وبولة الجوهرى لقيته أول ذى ظلمة أى أول شئ يسد بصرك فى الرؤية قال ولا يشتق منه فعل والظلم الجبل وجمعه ظلوم قال المخبل السعدى تعامس حتى يحسب الناس أنها * اذا ما استحقت بالسيوف ظلوم

وقدم فلان والبوم ظلم عن كراع أى قدم حقا قال * ان الفراق اليوم واليوم ظلم * وقيل معناه واليوم ظلمنا وقيل ظلم ههنا وضع الشئ فى غير موضعه والظلم الثلج والظلم الماء الذى يجرى ويظهر على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق كالفرند حتى يتخيل لك فيه سواد من شدة البريق والصفاء قال كعب بن زهير

تجلو غوارب ذى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول

وقال الآخر الى شنباء مشربة الثنايا * بماء الظلم طيبة الرضاب

قال يحتمل أن يكون المعنى بماء الثلج قال شمر الظلم بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد والغروب ماء الأسنان الجوهرى الظلم بالفتح ماء الأسنان وبريقها وهو كالسواد داخل عظم السن من شدة البياض كفرند السيف قال يزيد بن ضبة

بوجه مشرق صاف * وثغر نائر الظلم

وقيل الظلم رقة الأسنان وشدة بياضها والجمع ظلوم قال

اذا ضحكت لم تنبهر وتبسمت * ثناياها كالبرق غر ظلومها

وأظلم نظر الى الاسنان فرأى الظلم قال

اذا ما اجتلى الرانى اليها بعينه * غروب ثناياها أنار وأظلما

والظليم الذكر من النعام والجمع أظلمة وظلمان وظلمان قيل سمى به لانه ذكر الارض فيدحى فى غير موضع تدحية حكاه ابن دريد قال وهذا ما لا يؤخذ وفى حديث قس ومهمه فيه ظلمان هو جمع

ظليم والظليمان نجمان والمُظَلِّمُ من الطير الرَّخَمُ والغربانُ عن ابن الاعرابى وأنشد

حَمَتْهُ عِتاقُ الطيرِ كُلُّ مُظَلِّمٍ * من الطيرِ حَوّامِ المُقامِ رَمُوقِ

والظَّلَّامُ عُشْبَةٌ تُرْعَى أنشد أبو حنيفة

رَعَتْ بِقَرارِ الحَزْنِ رَوْضًا مُواصلاً * عَمِيمًا من الظَّلَّامِ والهَيْثَمِ الجَعْدِ

ابن الاعرابى ومن غريب الشجر الظَّلْمُ واحدها ظَلْمَةٌ وهو الظَّلَّامُ والظِّلَامُ والظَّلَمُ قال الاصمعى هو شجر له عساليجُ طوالٌ وتنبسطُ حتى تجوزَ حَدَّ أصلِ شجرِها فتنها تُسَمَّى ظِلامًا وأَظْلَمُ موضع قال ابن برى أَظْلَمُ اسم جبل قال أبو وجزة

يَزِيفُ يَمانيه لأَجْراعِ بِيشَةٍ * ويَعْلُو شآميه شَرَوْرَى وأَظْلَما

وكَهْفُ الظُّلْمِ رجلٌ معروف من العرب وظَلِيمٌ ونَعامَةٌ موضعان بنَجْدٍ وظَلَمٌ موضع والظَّلِيمُ فرس فَضالَةَ بنِ هِنْدِ بنِ شَرِيكٍ الاسدى وفيه يقول

نَصَبْتُ لهم صَدْرَ الظَّلِيمِ وصَعْدَةً * شُراعِيَّةً فى كَفِّ حَرّانَ ثائِرِ

(ظنم) قال الازهرى أما ظنم فالناسُ أهملوه الا ما روى ثعلبٌ عن ابن الاعرابى الظَّنَمَةُ الشَّرْبَةُ من اللبن الذى لم تَخْرُجْ زُبْدَتُه قال أبو منصور أصلها ظَلَمَةٌ (ظهم) شئ ظَهْمٌ خَلَقٌ وفى الحديث قال كنا عند عبد الله بن عمرو فَسُئِلَ أَىُّ المدينتين تُفْتَحُ أَوَّلَ قُسْطَنْطِينِيَّةُ أو رُومِيَّةُ فدعا بِصُنْدُوقٍ ظَهْمٍ قال والظَّهْمُ الخَلَقُ قال فأخرج كتابا فنظر فيه وقال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم نَكْتُبُ ما قال فسُئِلَ أَىُّ المدينتين تُفْتَحُ أَوَّلَ قُسْطَنْطِينِيَّةُ أو رُومِيَّةُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينةُ ابنِ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلَ يعنى القُسْطَنْطِينِيَّةَ قال الازهرى كذا جاء مفسرا فى الحديث قال ولم أسمعه الا فى هذا الحديث (ظوم) الظَّوْمُ صوتُ التَّيْسِ عند الهِياجِ وزعم يعقوب أن ميمه بدل من باء الظَّأْبِ

(فصل العين المهملة)

(عبم) العَبامُ والعَبامَاءُ الغليظُ الخِلْقَةِ فى حُمْقٍ وقيل هو العَيِىُّ الأَحْمَقُ قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يذكر أَزْمَةً فى سنة شديدة البرد

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ من الأَ * قْوامِ سَقْبًا مُجَلَّلاً فَرَعا

وقد عَبُمَ يَعْبُمُ عَبامَةً ويقال للرجل العظيم الجسم عَبامٌ وهِدَبْدٌ والعُبُمُ جماعةُ عَبامٍ وهو الذى لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال وهو عَبامٌ وعَباماءُ والعَبامُ القَدْمُ العَيِىُّ الثقيل والعُبامُ الماء الكثير الغليظ ٣ (عبثم) عَبْثَمٌ اسم (عثم) عَثَمَ الرجلُ عن الشئ يَعْثِمُ وعَثَّمَ كفَّ

قوله والظلام الخ فى القاموس ككتاب ويشدد وكعنب وصاحب عشبة لها عساليج طوال اه

٣ قوله والعبام الماء الكثير ضبطه فى المحكم كسحاب وفى التكملة بخط المؤلف ماء عبام وعطاء عبام كثير اه وضبطه بالضم بوزن غراب اه مصححه

قوله عبثم اسم بتثليث الثاء المثلثة كما فى القاموس اه مصححه

عنه بعد المضي فيه قال الازهري وأكثر ما يقال عتّم تعتيما وقيل عتّم احتبس عن فعل الشيء يريده وعتم عن الشيء يعتم وأعتم وعتّم أبطأ والاسم العتم وعتم قراه أخره وقرى عاتم ومعتم بطيء تمس وقد عتم قراه وأعتمه صاحبه وعتّمه أي أخره ويقال فلان عاتم القرى قال الشاعر

فلما رأينا أنه عاتم القرى * بخيل ذكرنا ليلة الهضم كردما

قال ابن بري ويقال جاءنا ضيف عاتم اذا جاء ذلك الوقت قال الراجز

يبني العلا ويبتني المكارما * أقراه للضيف يؤوب عاتما

وأعتمت حاجتك أي أخرتها وقد عتمت حاجتك ولغة أخرى اعتمت حاجتك أي أبطأت وأنشد قوله معاتيم القرى سرف اذاما * أجنت طخية الليل البهيم

وقال الطرماح يمدح رجلا

متى يعد ينجز ولا يكتبل * منه العطايا طول اعتامها

وأنشد ثعلب لشاعر يهجو قوما

اذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم

تحدث ركبان الحجيج بلؤمكم * ويقرى به الضيف اللقاح العواتم

يقول لا تكونون كراما حتى يغيب عنكم هذا الجبل الذي يقال له أسود العين وهو لا يغيب أبدا وقوله يقرى به الضيف اللقاح العواتم معناه أن أهل البادية يتشاغلون بذكر لؤمكم عن حلب لقاحهم حتى يمسوا فاذا طرقهم الضيف صادف الألبان بحالها لم تحلب فنال حاجته فكان لؤمكم قرى الأضياف قال ابن الاعرابي العتم يكون فعالهم مدحا ويكون ذما جمع عاتم وعتوم فاذا كان مدحا فهو الذي يقري ضيفانه الليل والنهار واذا كان ذما فهو الذي لا يحلب لبن ابله ممسيا حتى ييأس من الضيف وحكى ابن بري العتمة الابطاء أيضا قال عمرو بن الاطنابة

وجلادا ان نشطت له * عاجلا ليست له عتمه

وحمل عليه فما عتّم أي ما نكل ولا أبطأ وضرب فلان فلانا فما عتّم ولا عتّب ولا كذّب أي لم يتمكث ولم يتباطأ في ضربه اياه وفي حديث عمر نهى عن الحرير الا هكذا وهكذا فما عتمنا أنه يعني الأعلام أي ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وأراد قال ابن بري شاهده قول الشاعر

فمرنضي السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يعتم

قال الجوهري والعامة تقول ضربه فما عتّب وفي الحديث في صفة نخل ان سلمان غرس كذا

وكذا أودية والنبى صلى الله عليه وسلم يناوله وهو يغرس فما عتمت منها ودية أى ما لبثت أن علقت
وعتمت الابل تعتم وتعتم وأعتمت واستعتمت حلبت عشاء وهو من الابطاء والتأخر قال أبو محمد
الحذلمى * فيها ضوى قد رد من إعتامها * والعتمة ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق
أعتم الرجل صار فى ذلك الوقت ويقال أعتمنا من العتمة كما يقال أصبحنا من الصبح وأعتم القوم
وعتموا تعتيما ساروا فى ذلك الوقت أو أوردوا أو أصدروا أو عملوا أى عمل كان وقيل العتمة وقت
صلاة العشاء الاخيرة سميت بذلك لاستعتام نعمها وقيل لتأخر وقتها ابن الاعرابى عتم الليل
وأعتم اذا مر قطعة من الليل وقال اذا ذهب النهار وجاء الليل فقد جنح الليل وفى الحديث
لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فان اسمها فى كتاب الله العشاء وانما يعتم بحلاب
الابل قوله انما يعتم بحلاب الابل معناه لا تسموها صلاة العتمة فان الاعراب الذين يحلبون ابلهم
اذا أعتموا أى دخلوا فى وقت العتمة سموها صلاة العتمة وسماها الله عز وجل فى كتابه صلاة العشاء
فسموها كما سماها الله لا كما سماها الاعراب فنهاهم عن الاقتداء بهم ويستحب لهم التمسك بالاسم
الناطق به لسان الشريعة وقيل أراد لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ولكن صلوها
اذا حان وقتها وعتمة الليل ظلام أوله عند سقوط نور الشفق يقال عتم الليل يعتم وقد أعتم الناس
اذا دخلوا فى وقت العتمة وأهل البادية يريحون نعمهم بعيد المغرب وينيخونها فى مراحها ساعة
يستفيقونها فاذا أفاقت وذلك بعد مر قطعة من الليل أثاروها وحلبوها وتلك الساعة تسمى
عتمة وسمعتهم يقولون استعتموا نعمكم حتى تفيق ثم احتلبوها وفى حديث أبى ذر واللقاح قد
روحت وحلبت عتمتها أى حلبت ما كانت تحلب وقت العتمة وهم يسمون الحلاب عتمة باسم
الوقت ويقال قعد فلان عندنا قدر عتمة الحالب أى احتبس قدر احتباسها للافاقة وأصل العتم
فى كلام العرب المكث والاحتباس قال ابن سيده والعتمة بقية اللبن تفيق بها النعم فى تلك الساعة
يقال حلبنا عتمة وعتمة الليل ظلامه وقوله طيف ألم بذى سلم يسرى عتم بين الخيم
يجوز أن يكون على حذف الهاء كقولهم هو أبو عذرها وقوله

ألا ليت شعرى هل تنظر خالد * عيادى على الهجران أم هو يائس

وقد يكون من البطء أى يسرى بطيئا وقد عتم الليل يعتم وعتمة الابل رجوعها من المرعى بعد
ما تمسى وناقة عتوم وهى التى لا تزال تعشى حتى تذهب ساعة من الليل ولا تحلب الا بعد ذلك
الوقت قال الراعى * أدر النسا كيلا تدر عتومها * والعتوم الناقة التى لا تدر الا عتمة قال
ابن برى قال ثعلب العتومة الناقة الغزيرة الدر وأنشد لعامر بن الطفيل

سود صناعية اذا ما أوردوا * صدرت عتومتهم ولما تحلب
صلع صلامعة كأن أنوفهم * بعر ينظمه الوليد بملعب
لا يخطبون الى الكرام بناتهم * وتشيب أيمهم ولما تخطب

ويروى ينظمه وليد يلعب سود صناعية يصنعون المال ويسمنونه والصلامعة الدقاق الرؤس قال الازهري العتوم ناقة غزيرة يؤخر حلابها الى آخر الليل وقيل ما أقرأ أربع فقيل عتمة ربع أي قدر ما يحتبس في عشائه قال أبو زيد الانصاري العرب تقول للقمر اذا كان ابن ليلة عتمة سخيلة حل أهلها برميلة أي قدر احتباس القمر اذا كان ابن ليلة ثم غروبه قدر عتمة سخلة يرضع أمه ثم يحتبس قليلا ثم يعود لرضاع أمه وذلك أن يفوق السخل أمه فواقا بعد فواق يقرب ولا يطول واذا كان القمر ابن ليلتين قيل له حديث أمتين بكذب ومين وذلك أن حديثهما لا يطول لشغلهما بمهنة أهلهما واذا كان ابن ثلاث قيل حديث فتيات غير مؤتلفات واذا كان ابن أربع قيل عتمة ربع غير جائع ولا مرضع أرادوا أن قدر احتباس القمر طالعا ثم غروبه قدر فواق هذا الربع أو فواق أمه وقال ابن الاعرابي عتمة أم الربع واذا كان ابن خمس قيل حديث وأنس ويقال عشاء خلفات قعس واذا كان ابن ست قيل سر وبت واذا كان ابن سبع قيل دلجة الضبع واذا كان ابن ثمان قيل قمر اضحيان واذا كان ابن تسع قيل يلتقط فيه الجزع واذا كان ابن عشر قيل له مخنق الفجر وقول الاعشى * نجوم الشتاء العاتمات الغوامضا * يعني بالعاتمات التي تظلم من الغبرة التي في السماء وذلك في الجدب لان نجوم الشتاء أشد اضاءة لنقاء السماء وضيف عاتم مقيم وعتم الطائر اذا رفرف على رأسك ولم يبعد وهي بالغين والياء أعلى وعتم عتما تنفع عن كراع والعتم والعتم شجر الزيتون البري الذي لا يحمل شيئا وقيل هو ما ينبت منه بالجبال وفي حديث أبي زيد الغافقي الأسوكة ثلاثة أراك فان لم يكن فعتم أو بطم العتم بالتحريك الزيتون وقيل شيء يشبهه ينبت بالسراة وقال ساعدة بن جؤية الهذلي

من فوقه شعب قرّ وأسفله * جيّ تنطق بالظيان والعتم

وغيره الزغبج والجيء الماء الذي يخرج من الدور فيجتمع في موضع واحد ومنه أخذ هذه الجيئة المعروفة وقال أمية

تلكم طروقته والله يرفعها * فيها العذاة وفيها ينبت العتم

وقال الجعدي

تستن بالضرو من براقش أو * هيلان أو ناضر من العتم

وقوله

ارم على قوسك ما لم تنهزم * رمي المضاء وجواد بن عتم

قوله ما أقرأ أربع كذا في الصحاح والقاموس والذي في المحكم ما أقرأ أربع بغير مد اه مصححه

يجوز

يجوز فى عُثَم أن يكون اسم رجل وان يكون اسم فرس **(عثم)** العَثْمُ اساءة الجَبْر حتى يَبْقَى فيه أَوَدٌ كهيئة المَشَش عَثَمَ العظام يَعْثِمُ عَثْمًا وعَثِمَ عَثَمًا فهو عَثِمٌ ساء جَبْرُه وبقى فيه أَوَدٌ فلم يستو وعَثَمَ العظمُ المكسورُ اذا انجبر على غير استواء وعَثَمْتُه أنا يتعدّى ولا يتعدّى وعَثَمَه يَعْثِمُه عَثْمًا وعَثَّمَه كلاهما جَبَرَه وخص بعضهم به جَبْرَ اليد على غير استواء يقال عَثَمَتْ يَدُه تَعْثِمُ وعَثَمْتُها أنا اذا جَبَرْتَها على غير استواء وقال الفراء تَعْثُمُ بضم الثاء وتَعْثُلُ مثله قال ابن جنى هذا ونحوه من باب فَعَلَ وفَعَلْتُه شاذٌّ عن القياس وان كان مطردا فى الاستعمال الا أن له عندى وجها لاجله جاز وهو أن كل فاعل غيرَ القديم سبحانه فانما الفعلُ فيه شئٌ أُعِيرَه وأُعْطِيَه وأُقْدِرَ عليه فهو وان كان فاعلًا فانه لما كان مُعانًا مُقْدَرًا صار كأَنَّ فعلَه لغيره ألا ترى الى قوله سبحانه وما رَمَيْتَ اذْ رَمَيْتَ ولكنَّ اللهَ رَمَى قال وقد قال بعضُ الناس ان الفعلَ لله وان العبدَ مُكْتَسِبٌ قال وان كان هذا خطأ عندنا فانه قولٌ لقوم فلما كان قولُهم عَثَمَ العَظْمُ وعَثَمْتُه أنّ غيرَه أعانه وان جَرَى لفظُ الفعل له تجاوَزَتِ العربُ ذلك الى أن أظهرت هنالك فعلًا بلفظ الأوّل مُتَعَدِّيًا لانه قد كان فاعِلُه فى وقت فِعْلِه اياه انما هو مُشاءٌ اليه أو مُعانٌ عليه فخَرَجَ اللفظان لما ذكرنا خُرُوجًا واحدا فاعْرِفْه وربما استعمل فى السيف على التشبيه قال

فقد يَقْطَعُ السيفُ اليَمانى وجَفْنُه * شَبارِيقُ أَعْشارٍ عَثَمْنَ على كَسْرِ

قال ابن شميل العَثْمُ فى الكَسْر والجُرْح تَدانِى العَظْم حتى هَمَّ أن يَجْبُرَ ولم يَجْبُرْ بعدُ كما ينبغى يقال أَجَبَرَ عَظْمُ البَعير فيقال لا ولكنه عَثَمَ ولم يَجْبُرْ وقد عَثَمَ الجُرْحُ وهو أن يَكْنُبَ ويَجْلُبَ ولم يَبْرَأْ بَعْدُ وفى حديث النَّخَعِىّ فى الأَعْضاء اذا انْجَبَرَتْ على غير عَثَمٍ صُلْحٌ واذا انْجَبَرَتْ على عَثَمٍ الدِّيَةُ يقال عَثَمَتْ يَدُه فعَثَمْتُ اذا جَبَرْتَها على غير استواء وبقى فيها شئٌ لم يُحْكَمْ ومثله من البناء رَجَعْتُه فرَجَعَ ووَقَفْتُه فوَقَفَ ورواه بعضهم عَثَلَ باللام وهو بمعناه وأما قولُ عَمْرو بن الاطْنابَة لأُحَيْحَةَ بن الجُلاح

فِيمَ تَبْغِى ظُلْمَنا ولِمَهْ * فى وُسُوقٍ عَثَمَة قَمَه

فان ثعلبا قال عَثَمَة فاسدة وأظن أنها ناقصة مشتق من العَثْم وهو ما قدّمناه من أن يُجْبَرَ العظمُ على غير استواء وان شئتَ قلتَ ان أصل العَثْم الذى هو جَبْرُ العظم الفسادُ أيضا لان ذلك النوعَ من الجَبْر فسادٌ فى العَظْم ونُقْصانٌ عن قوّته التى كان عليها أو عن شكله ابن الاعرابى العُثُمُ جمع عاثِمٍ وهم المُجَبِّرُونَ عَثَمَه اذا جَبَرَه وحكى ابن الاعرابى عن بعض العرب انى لأَعْثُمُ شيأ من الرجز أى أَنْتِفُ والعَيْثُومُ الضَّخْم الشديدُ من كل شئ وجمل عَيْثُومٌ ضخم شديد وأنشد لعَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ

يَهْدِى بها أَكْلَفُ الخَدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ * من الجِمالِ كثيرُ اللحمِ عَيْثُومُ

والعَيْثُوم الفيلُ وكذلك الانثى قال الاخطل

وملحّب خضل النبات كأنّما * وطئت عليه بخفّها العيثوم

ملحّب مجرّح وقال الشاعر

وقد أسير أمام الحيّ تحملنى * والفضلتين كنازُ اللحم عيثوم

وجمعه عياثم وقال الغنوىّ العيثوم الانثى من الفيلة وأنشد الاخطل

تركوا أسامة فى اللقاء كأنّما * وطئت عليه بخفّها العيثوم

والعيثوم أيضا الضبع وبعير عيثم ضخم طويل وامرأة عيثمة طويلة وبعير عثمثم قوىّ طويل فى غلظ وقيل شديد عظيم وكذلك الاسد وناقة عثمثمة شديدة علاة وقيل شديدة عظيمة والذكر عثمثم والعثمثم من الابل الطويل فى غلظ والجمع عثمثمات وفى حديث ابن الزبير أن نابغة بنى جعدة امتدحه فقال يصف جملا

أتاك أبو ليلى يجوب به الدجى * دجى الليل جوّاب الفلاة عثمثم

هو الجمل القوىّ الشديد وبغل عثمثم قوىّ والعثمثم الاسد ويقال ذلك من شدّة وطئه وقال

* خبعثنة مشيته عثمثم * ومنكب عثمثم شديد عن ابن الاعرابى وأنشد

* الى ذراع منكب عثمثم * والعيثام الدلب واحدته عيثامة وهى شجرة بيضاء تطول جدا وقيل العيثام شجر أبو عمرو والعُثمان الجانّ فى أبواب الحيّات والعُثمان فرخ الثعبان وقيل فرخ الحية ما كانت وكنية الثعبان أبو عثمان حكاه على بن حمزة وبه كنى الخنش أبا عثمان والعُثمان فرخ الحبارى وعُثمان والعثام وعثامة وعثمة أسماء وقال سيبويه لا يكسّر عثمان لانك ان كسّرته أوجبت فى تحقيره عثيمين وانما تقول عثمانون فتسلّم كما يجب له فى التحقير عثيمان وانما وجب له فى التحقير ذلك لانا لم نسمعهم قالوا عثامين فلما تحقيره على باب غضبان لان أكثر ما جاءت فى آخره الالف والنون انما هو على باب غضبان وعثمان قبيلة أنشد ابن الاعرابى

ألقت اليه على جهد كلاكلها * سعد بن بكر ومن عثمان من وشلا

وعثمت المرأة المزادة وأعثمتها اذا خرزتها خرزا غير محكم وفى المثل * إلاّ أكن صنعا فانى أعتثم * اى ان لم أكن حاذقا فانى أعمل على قدر معرفتى ويقال خذ هذا فاعتثم به أى فاستعن به وقال ابن الفرج سمعت جماعة من قيس يقولون فلان يعتثم ويعتثن أى يجتهد فى الامر ويعمل نفسه فيه ويقال العثمان فرخ الحبارى (عثلم) عثلمة موضع (عجم) العُجْم والعَجَم خلاف

العرب

قوله وبه كنى الخ هو فى أصله المنقول منه مرتب بقوله فرخ الحية ما كانت وما بينهما اعتراض من كلام التهذيب اه مصححه

العُرْبِ والعَرَبِ يَعْتَقِبُ هذانِ المثالانِ كثيرا يقال عَجَمِيٌّ وجمعه عَجَمٌ وخلافه عَرَبِيٌّ وجمعه عَرَبٌ ورجل أَعْجَم وقوم أَعْجَمُ قال

سَلُّومُ لو أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ * فى الرُّومِ أو فارِسَ أو فى الدَّيْلَمِ * اذًا لَزُرْناكِ ولو بسُلَّمِ

وقول أبي النَّجْمِ وَطالَما وطالَما وطالَما * غَلَبْتُ عادًا وغَلَبْتُ الأَعْجَما

انما أراد العَجَمَ فافرده لمقابلته اياه بعاد وعادًا لفظ مفرد وان كان معناه الجمع وقد يُريدُ الأَعْجَمِينَ وانما أراد ابو النجم بهذا الجمع أى غلبتُ الناسَ كُلَّهم وان كان الأَعْجَمُ ليسوا ممن عارَضَ أبو النجم لان أبا النجم عربي والعَجَمُ غير عرب ولم يجعل الالف فى قوله وطالما الأَخيرة تأسيسا لانه أراد أصل ما كانت عليه طال وما جميعا اذا لم تجعلا كلمة واحدة وهو قد جعلهما هنا كلمة واحدة وكان القياس أن يجعلها ههنا تأسيسا الا ان ماههنا تَصْحَبُ الفعلَ كثيرا والعَجَمُ جمع العَجَمِيِّ وكذلك العَرَبُ جمع العَرَبِيِّ ونحوٌ من هذا جَمْعُهم اليهوديَّ والمجوسيَّ اليهودَ والمجوس والعُجْمُ جمع الأَعْجَمِ الذى لا يُفْصِحُ ويجوز أن يكون العُجْمُ جمعَ العَجَمِ فكأنه جمع الجمع وكذلك العُرْبُ جمعُ العَرَبِ يقال هؤلاء العُجْمُ والعُرْبُ قال ذو الرمة * ولا يَرَى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ * فاراد بالعُجْمِ جمعَ العَجَمِ لانه عطف عليه العَرَبَ قال أبو اسحق الأَعْجَمُ الذى لا يُفْصِحُ ولا يُبَيِّنُ كلامَه وان كانَ عَرَبِيَّ النَّسَبِ كزيادٍ الأَعْجَمِ قال الشاعر

مَنْهَلٌ للعِبادِ لا بُدَّ منه * مُنْتَهى كُلِّ أَعْجَمٍ وفَصِيحِ

والأُنْثَى عَجْماءُ وكذلك الأَعْجَمِيُّ فاما العَجَمِيُّ فالذى من جنس العَجَمِ أَفْصَحَ أو لم يُفْصِحْ والجمع عَجَمٌ كعَرَبِيٍّ وعَرَبٍ وعَرَكِيٍّ وعَرَكٍ ونَبَطِيٍّ ونَبَطٍ وخَوَلِيٍّ وخَوَلٍ وخَزَرِيٍّ وخَزَرٍ ورجل أَعْجَمِيٌّ وأَعْجَمُ اذا كان فى لسانه عُجْمةٌ وان أفصح بالعجمية وكلام أَعْجَمُ وأَعْجَمِيٌّ بَيِّنُ العُجْمَة وفى التنزيل لسانُ الذى يُلْحِدُونَ اليه أَعْجَمِيٌّ وجمعه بالواو والنون تقول أَحْمَرِيٌّ وأَحْمَرُونَ وأَعْجَمِيٌّ وأَعْجَمُونَ على حَدِّ أَشْعَثِيٍّ وأَشْعَثِينَ وأَشْعَرِيٍّ وأَشْعَرِينَ وعليه قوله عز وجل ولو نَزَّلْناه على بَعْضِ الأَعْجَمِينَ وأما العُجْمُ فهو جمع أَعْجَمَ والأَعْجَمُ الذى يُجْمَعُ على عُجْمٍ يَنْطَلِقُ على ما يَعْقِلُ وما لا يَعْقِلُ قال الشاعر

يَقُولُ الخَنا وأَبْغَضُ العُجْمِ ناطِقًا * الى رَبِّنا صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ

ويقال رَجُلانِ أَعْجَمانِ ويُنْسَبُ الى الأَعْجَمِ الذى فى لسانه عُجْمةٌ فيقال لسانٌ أَعْجَمِيٌّ وكتابٌ أَعْجَمِيٌّ ولا يقال رجل أَعْجَمِيٌّ فتَنْسُبه الى نفسه الا أن يكون أَعْجَمُ وأَعْجَمِيٌّ بمعنى مثل دَوّارٍ ودَوّارِيٍّ وجَمَلٍ قَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٍّ هذا اذا وَرَدَ وُرودًا لا يُمْكِنُ رَدُّه وقال ثعلب أَفْصَحَ الأَعْجَمِيُّ قال أبو سهل أى تكلم بالعربية بعد أن كان أَعْجَمِيًّا فعلى هذا يقال رجل أَعْجَمِيٌّ والذى أراده الجوهرى بقوله ولا يقال

رجل أعجمي انما أراد به الأعجم الذي في لسانه حُبْسة وان كان عربيا وأما قول ابن ميّادة وقيل هو للحَكَمِ الخُضْري

كأنَّ قُرادَيْ صَدْرِه طَبَعَتْهما * بطِينٍ من الجَوْلان كُتّابُ أعْجَمِ

فلم يُرِدْ به العَجَم وانما اراد به كُتّابَ رَجُلٍ أعْجَمَ وهو مَلِكُ الروم وقوله عز وجل أأعْجَمِيٌّ وعربي بالاستفهام جاء في التفسير أيكون هذا الرسولُ عربيا والكتابُ أعجمي قال الازهري ومعناه ان الله عز وجل قال ولو جعلناه قرآنا أعْجَميًّا لقالوا هَلَّا فُصِّلَتْ آياته عَرَبِيَّةً مُفَصَّلَةَ الآيِ كأنَّ التَّفْصِيلَ للسان العَرَب ثم ابتدأ فقال أأعجمي وعربي حكايةٌ عنهم كأنهم يَعْجَبُون فيقولون كتابٌ أعجميّ ونبي عربي كيف يكون هذا فكان أشد لتكذيبهم قال أبو الحسن ويقرأ أأعجمي بهمزتين وآعجمي بهمزة واحدة بعدها همزة مخففة تشبه الالف ولا يجوز أن تكون ألفا خالصة لان بعدها عينا وهي ساكنة ويقرأ أعَجَمِيٌّ بهمزة واحدة والعين مفتوحة قال الفراء وقراءة الحسن بغير استفهام كأنه جعله من قِبَلِ الكَفَرة وجاء في التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا هَلَّا بُيِّنَتْ آياته أقرآنٌ أعْجَمِيٌّ ونَبِيٌّ عربي ومن قرأ آعجمي بهمزة وألف فانه منسوب الى اللسان الاعجمي تقول هذا رجل أعْجَمِيٌّ اذا كان لا يُفْصِحُ كان من العَجَم أو من العَرَب ورجُلٌ عَجَمِيٌّ اذا كان من الأعاجِم فَصِيحًا كان أو غير فصيح والأَجْوَدُ في القراءة آعْجَمِيٌّ بهمزة وألف على جهة النسبة الى الأعْجَم ألا ترى قَوْلَه ولو جعلناه قرآنا أعجميا ولم يقرأه أحد عَجَمِيًّا وأما قراءة الحسن أعَجَمِيٌّ وعربي بهمزة واحدة وفتح العين فعلى معنى هلا بُيِّنَتْ آياته فجُعِلَ بعضه بيانا للعَجَم وبعضه بيانا للعرب قال وكل هذه الوجوه الاربعة سائغةٌ في العربية والتفسير وأعْجَمْتُ الكتابَ ذَهَبْتُ به الى العُجْمَة وقالوا حروفُ المُعْجَم فأضافوا الحروفَ الى المُعْجَم فان سأل سائل فقال ما معنى حروف المعجم هل المُعْجَم صفةٌ لحروف هذه أو غير صفة لها فالجواب انّ المُعْجَم من قولنا حروفُ المُعْجَم لا يجوز أن يكون صفة لحروف هذه من وجهين أحدهما أن حروفا هذه لو كانت غير مضافة الى المُعْجَم لكانت نكرة والمُعْجَم كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة والآخر أن الحروفَ مضافةٌ ومحال اضافة الموصوف الى صفته والعلة في امتناع ذلك أن الصفة هي الموصوف على قول النحويين في المعنى واضافةُ الشئ الى نفسه غير جائزة واذا كانت الصفةُ هي الموصوف عندهم في المعنى لم تجز اضافة الحروف الى المعجم لانه غير مستقيم اضافةُ الشئ الى نفسه قال وانما امتنع من قِبَلِ أن الغَرَضَ في الاضافة انما هو التخصيصُ والتعريفُ والشئ لا تُعَرِّفُه نفسُه لانه لو كان معرفة بنفسه لما احتيج الى اضافته انما يضاف الى غيره ليُعَرِّفَه وذهب محمد بن يزيد الى أن المُعْجَم مصدر بمنزلة الاعجام كما تقول أدْخَلْتُه مُدْخَلًا وأخْرَجْتُه مُخْرَجًا أي ادخالا واخراجا وحكى الاخفش ان بعضهم قرأ ومن يُهِنِ اللهُ فما له

من مُكْرَم بفتح الراء أى من إكرام فكأنهم قالوا فى هذا الإعجام فهذا أسدّ وأصوب من أن يُذْهَب الى أن قولهم حروف المُعْجَم بمنزلة قولهم صلاة الأولى ومسجد الجامع لأن معنى ذلك صلاة الساعة الأولى أو الفريضة الاولى ومسجد اليوم الجامع فالأولى غير الصلاة فى المعنى والجامع غير المسجد فى المعنى وانما هما صفتان حُذف موصوفاهما وأقيما مُقامَهما وليس كذلك حروف المُعْجَم لانه ليس معناه حروفَ الكلام المعجم ولا حروف اللفظ المعجم انما المعنى أن الحروفَ هى المعجَمة فصار قولنا حروفُ المعجم من باب اضافة المفعول الى المصدر كقولهم هذه مطيّةٌ ركوبٌ أى من شأنها أن تُرْكَب وهذا سهمٌ نِضالٍ أى من شأنه أن يُناضَل به وكذلك حروفُ المعجم أى من شأنها أن تُعْجَم فان قيل ان جميعَ الحروف ليس معجَمًا انما المعجَم بعضُها ألاترى أن الالفَ والحاءَ والدالَ ونحوَها ليس معجما فكيف استجازُوا تسميةَ جميع هذه الحروف حروفَ المعجم قيل انما سُمّيت بذلك لان الشكل الواحدَ اذا اختلفت أصواتُه فأعجمتَ بعضَها وتركتَ بعضَها فقد علم أن هذا المتروكَ بغير اعجام هو غيرُ ذلك الذى من عادته أن يُعْجَم فقد ارتفع أيضا بما فعلوا الاشكالُ والاستبهامُ عنهما جميعا ولا فرقَ بين أن يزولَ الاستبهامُ عن الحرف باعجام عليه أو بما يقوم مَقام الاعجام فى الايضاح والبيان ألاترى أنك اذا أعجمتَ الجيمَ بواحدة من أسفلَ والخاءَ بواحدة من فوقُ وتركتَ الحاءَ غُفْلًا فقد عُلِم باغفالها أنها ليست بواحدة من الحرفين الآخَرَين أعنى الجيمَ والخاءَ وكذلك الدالُ والذالُ والصادُ والضادُ وسائرُ الحروف فلما استمرّ البيانُ فى جميعها جاز تسميتُها حروفَ المعجم وسئل أبو العباس عن حروف المعجم لِمَ سُمّيت معجما فقال أمّا أبو عمرو الشيبانىُّ فيقول أعجمتُ أبهمت وقال والعجمىّ مبهَمُ الكلام لا يتبين كلامُه قال وأما الفراء فيقول هو من أعجمتُ الحروف قال ويقال قُفْلٌ مُعْجَم وأمرٌ معجَم اذا اعتاصَ قال وسمعت أبا الهيثم يقول مُعجَم الخَطّ هو الذى أعجمه كاتبه بالنقط تقول أعجمتُ الكتابَ أُعجمه اعجامًا ولا يقال عجَمْتُه انما يقال عجَمتُ العودَ اذا عضضته لتعرفَ صلابتَه من رخاوته وقال الليث المعجم الحروف المُقطَّعة سُمّيت معجما لانها أعجمية قال واذا قلت كتابٌ مُعَجَّم فان تعجيمَه تنقيطه لكى تَستبين عُجْمتُه وتَضِح قال الازهرى والذى قاله أبو العباس وأبو الهيثم أبْيَنُ وأوْضَح وفى حديث عطاء سُئل عن رجل لَهَزَ رجلًا فقطع بعضَ لسانه فعَجَم كلامَه فقال يُعْرَضُ كلامُه على المُعْجَم فما نقص كلامُه منها قُسمت عليه الدية قال ابن الاثير حروف المعجم حروف ا ب ت ث سميت بذلك من التعجيم وهو ازالة العُجْمة بالنقط وأعجمت الكتاب خلافُ قولك أعربْتُه قال رؤبة الشعرُ صعبٌ وطويلٌ سُلَّمُه * اذا ارتقى فيه الذى لا يعلَمُه

قوله قال رؤبة تبع فيه الجوهرى وقال الصغانى الشعر للحطيئة اه مصححه

زَلَّتْ به الى الحَضِيضِ قدمُه * والشعرُ لا يستطيعُه من يَظلِمُه * يُريدُ أن يُعرِبَه فيُعجِمُه

معناه يريد أن يُبيِّنه فيجعلُه مُشكلاً لا بَيانَ له وقيل يأتي به أعجميًّا أي يَلحَن فيه قال الفراء رفعه على المُخالفة لانه يريد أن يُعرِبَه ولا يُريدُ أن يُعجِمه وقال الاخفش لوقوعه موقعَ المرفوع لانه اراد أن يقول يريد أن يعربه فيقعُ موقعَ الاعجام فلما وضع قوله فيُعجِمُه موضعَ قوله فيقعُ رَفَعَه وأنشد الفراء

الدارُ أقوتْ بعدَ مُحرَنْجِمِ * من مُعرِبٍ فيها ومن مُعجِمِ

والعَجْمُ النَّقْطُ بالسواد مثل التاء عليه نقطتان يقال أعجمتُ الحرفَ والتعجيمُ مثلُه ولا يقال عَجَمْتُ وحُروفُ المعجم هي الحروفُ المُقطَّعةُ من سائر حروف الأُمَم ومعنى حروف المعجم أي حروف الخطّ المُعجَم كما تقول مسجد الجامع أي مسجد اليوم الجامع وصلاةُ الأُولى أي صلاة الساعة الأُولى قال ابن برى والصحيح ما ذهب اليه أبو العباس المبرد من أن المُعجَم هنا مصدر وتقول أعجمتُ الكتابَ مُعجَمًا وأكرمتُه مُكرَمًا والمعنى عنده حروفُ الاعجام أي التي من شأنها أن تُعجَم ومنه قوله سهمٌ نِضالٌ أي من شأنه أن يُتناضَلَ به وأعجَم الكتابَ وعجَّمه نقطه قال ابن جنى أعجمتُ الكتابَ أزلتُ استعجامَه قال ابن سيده وهو عنده على السلب لان أفعلتُ وان كان أصلُها الاثباتَ فقد تجىء للسلب كقولهم أشكيتُ زيدًا أي زُلتُ له عما يشكوه وكقوله تعالى ان الساعةَ آتيةٌ أكادُ أُخفيها تأويله والله أعلم عند أهل النظر أكادُ أُظهِرُها وتلخيصُ هذه اللفظة أكادُ أُزيلُ خفاءَها أي سَترَها وقالوا عجَّمتُ الكتابَ فجاءت فعَّلتُ للسلب أيضا كما جاءت أفعلتُ وله نظائر منها ما تقدّم ومنها ما سيأتي وحروفُ المُعجَم منه وكتابٌ مُعجَمٌ اذا أعجَمَه كاتبُه بالنقط سُمّي مُعجَمًا لان شُكولَ النَّقط فيها عُجمةٌ لا بيانَ لها كالحروف المُعجَمة لا بيان لها وان كانت أصولًا للكلام كله وفي حديث ابن مسعود ما كنا نتعاجَمُ أنّ مَلَكًا ينطقُ على لسان عُمَر أي ما كنا نَكنِي ونُوَرّي وكلُّ من لم يُفصِح بشىء فقد أعجَمَه واستعجَم عليه الكلامُ استبهَمَ والأعجَمُ الاخرسُ والعَجماءُ والمُستعجِمُ كلُّ بهيمة وفي الحديث العَجماءُ جُرحُها جُبارٌ أي لا دِيةَ فيه ولا قَوَدَ أراد بالعجماء البهيمةَ سُميت عَجماءَ لانها لا تتكلَّمُ قال وكلُّ من لا يقدِرُ على الكلام فهو أعجَم ومُستعجِمٌ ومنه الحديث بعددِ كل فصيحٍ وأعجَمَ قيل أراد بعدد كل آدميّ وبهيمة ومعنى قوله العجماءُ جُرحُها جُبارٌ أي البهيمة تنفلت فتصيبُ انسانًا في انفلاتها فذلك هَدَرٌ وهو معنى الجُبار ويقال قرأ فلان فاستعجَمَ عليه ما يقرؤه اذا التبسَ عليه فلم يتهيّأ له أن يمضي فيه وصلاةُ النهارِ عَجْماءُ لاخفاء القراءة فيها ومعناه أنه لا يُسمَعُ فيها قراءةٌ واستعجمتْ على المصلّي قراءتُه اذا لم تحضُره واستعجَمَ الرجلُ سكتَ واستعجمتْ عليه قراءتُه انقطعتْ فلم يقدِر على القراءة

من نعاس ومنه حديث عبد الله اذا كان أحدكم يصلى فاستعجمت عليه قراءته فلينم أى أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صارت به عجمة وكذلك استعجمت الدار عن جواب سائلها قال امرؤ القيس

صم صداها وعفا رسمها * واستعجمت عن منطق السائل

عداه بعن لان استعجمت بمعنى سكتت وقول علقمة يصف فرسا

سلاءة كعصا النهدى غل لها * ذو فيئة من نوى قران معجوم

قال ابن السكيت معنى قوله غل لها أى أدخل لها ادخالا فى باطن الحافر فى موضع النسور وشبه النسور بنوى قران لانها صلاب وقوله ذو فيئة يقول له رجوع ولا يكون ذلك الا من صلابته وهو أن يطعم البعير النوى ثم يفت بعره فيخرج منه النوى فيعلفه مرة أخرى ولا يكون ذلك الا من صلابته وقوله معجوم يريد أنه نوى الفم وهو أجود ما يكون من النوى لانه أصلب من نوى النبيذ المطبوخ وفى حديث أم سلمة نهانا النبى صلى الله عليه وسلم أن نعجم النوى طبخا وهو أن نبالغ فى طبخه ونضجه حتى يتفتت النوى وتفسد قوته التى يصلح معها للغنم وقيل المعنى أن التمر اذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه أى يلوكه ويعضه لان ذلك يفسد طعم السلافة أو لانه قوت الدواجن فلا ينضج لئلا تذهب قوته وخطب الحجاج يوما فقال ان أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عودا عودا فوجدنى أمرها عودا يريد أنه قد رازها بأضراسه ليخبر صلابتها قال النابغة * فظل يعجم أعلى الروق منقبضا * أى يعض أعلى قرنه وهو يقاتله والعجم عض شديد بالاضراس دون الثنايا وعجم الشئ يعجمه عجما وعجوما عضه ليعلم صلابته من خوره وقيل لاكه للأكل أو للخبرة قال أبو ذؤيب

وكنت كعظم العاجمات اكتنفنه * بأطرافها حتى استدق نحولها

يقول ركبتنى المصائب وعجمتنى كما عجمت الابل العظام والعجامة ما عجمته وكانوا يعجمون القدح بين الضرسين اذا كان معروفا بالفوز ليؤثر وافيه أثرا يعرفونه به وعجم الرجل رازه على المثل والعجمى من الرجال المميز العاقل وعجمته الامور دربته ورجل صلب المعجم والمعجمة عزيز النفس اذا جرسته الامور وجدته عزيزا صلبا وفى حديث طلحة قال لعمر لقد جرستك الأمور وعجمتك البلايا أى خبرتك من العجم العض يقال عجمت الرجل اذا خبرته وعجمت العود اذا عضضته لتنظر أصلب أم رخو وناقة ذات معجمة أى ذات صبر وصلابة وشدة على الدعك وأنشد بيت المرار

جمال ذات معجمة ونوق * عواقد أمسكت لقحا وحول

قوله لقد جرستك الامور الذى فى النهاية لقد جرستك الدهور وعجمتك الامور اه مصححه

وقال غيره ذاتُ مَعْجَمة أي ذاتُ سِمَنٍ وأنكره شمر قال الجوهري أي ذاتُ سِمَنٍ وقُوّةٍ وبَقِيّةٍ على السَّير قال ابن بري رجلٌ صُلْبُ المَعْجَم للذي اذا أصابَتْه الحوادثُ وجَدَتْه جَلْدًا من قولك عُودٌ صُلْبُ المَعْجَم وكذلك ناقة ذاتُ مَعْجَمة للتي اخْتُبِرَتْ فوُجِدَتْ قَوِيّةً على قَطْعِ الفَلاة قال ولا يُراد بها السِّمَنُ كما قال الجوهري وشاهده قول المتلمس

جاوَزْتُه بأَمُونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ * تَهْوِي بكَلْكَلِها والرأْسُ مَعْكُومُ

والعَجُومُ الناقةُ القَوِيّةُ على السَّفَرِ والثَّوْرُ يَعْجُمُ قَرْنَه اذا ضَرَبَ به الشجرةَ يَبْلُوه وعَجَمَ السيفَ هَزَّه للتَّجْرِبة ويقال ما عَجَمَتْكَ عَيْنِي مُذْ كذا أي ما أَخَذَتْكَ ويقول الرجلُ للرجلِ طالَ عَهْدِي بك وما عَجَمَتْكَ عيني ورأَيْتُ فلانًا فجعلَتْ عيني تَعْجُمُه أي كأَنها لا تَعْرِفُه ولا تُمْضِي في معرفته كأَنها لا تُثْبِتُه عن اللحياني وأَنشد لأَبي حَيّةَ النُّمَيْري

كتَحْبِيرِ الكِتابِ بكَفِّ يَوْمًا * يَهُودِيٍّ يُقارِبُ أَو يَزِيلُ
على أَنَّ البَصِيرَ بها اذا ما * أَعادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أَو يَفِيلُ

أي يَعْرِفُ أَو يَشُكُّ قال أَبو داود السِّنْجِيُّ رآني أَعرابي فقال لي تَعْجُمُكَ عَيْنِي أي يُخَيَّلُ اليَّ أَنِّي رأَيْتُكَ قال ونَظَرْتُ في الكتاب فعَجَمْتُ أي لم أَقِفْ على حروفه وأَنشد بيت أَبي حَيّةَ يَعْجُمُ أَو يَفِيلُ ويقال لقد عَجَمُوني ولَفَظُوني اذا عَرَفُوكَ وأَنشد ابن الاعرابي لجُبَيْهاءَ الاسلمي

فلَوْ أَنَّها طافَتْ بطُنْبٍ مُعَجَّمٍ * نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ

قال والمُعَجَّمُ الذي أُكِلَ حتى لم يَبْقَ منه الا القليلُ والطُّنْبُ أَصلُ العَرْفَجِ اذا انْسَلَخَ من وَرَقه والعَجَمُ صِغارُ الابل وفَتاياها والجمع عَجُومٌ قال ابن الاعرابي بَناتُ اللَّبُونِ والحِقاقُ والجِذاعُ من عَجُومِ الابل فاذا أَثْنَتْ فهي من جِلَّتِها يستوي فيه الذكرُ والانثى والابلُ تُسَمَّى عَواجِمَ وعاجِماتٍ لانها تَعْجُمُ العظامَ ومنه قوله وكنتُ كعَظْمِ العاجِماتِ وقال أَبو عبيدة فَحْلٌ أَعْجَمُ يَهْدِرُ في شِقْشِقَةٍ لا نَقْبَ لها فهي في شِدْقه ولا يَخْرُجُ الصوتُ منها وهم يَسْتَحِبُّون ارسالَ الأَخْرَسِ في الشَّوْلِ لانه لا يكون الا مِئْناثًا والابلُ العَجَمُ التي تَعْجُمُ العِضاهَ والقَتادَ والشَّوْكَ فتَجْزَأُ بذلك من الحَمْض والعَواجِمُ الأَسْنانُ وعَجَمْتُ عُودَه أي بَلَوْتُ أَمْرَه وخَبَرْتُ حالَه وقال

أَبَى عُودُكَ المَعْجُومُ الّا صَلابَةً * وكَفّاكَ الّا نائِلًا حِينَ تُسْأَلُ

والعَجَمُ بالتحريك النَّوَى نَوَى التمرِ والنَّبِقِ الواحدةُ عَجَمَةٌ مثل قَصَبةٍ وقَصَبٍ يقال ليس لهذا الرُّمّانِ عَجَمٌ قال يعقوب والعامّةُ تقوله عَجْمٌ بالتسكين وهو العُجامُ أَيضا قال رؤبة ووصف أَتانًا

في

* فى أربع مثل عجام القسب * وقال أبو حنيفة العجمة حبة العنب حتى تنبت قال ابن سيده والصحيح الاول وكل ما كان فى جوف مأكول كالزبيب وما أشبهه عجم قال أبو ذؤيب يصف متلفا

مستوقد فى حصاه الشمس تصهره * كأنه عجم بالبيد مرضوخ

والعجمة بالتحريك النخلة تنبت من النواة وعجمة الرمل كثرته وقيل آخره وقيل عجمته وعجمته ماتعقد منه ورملة عجماء لاشجر فيها عن ابن الاعرابى وفى الحديث حتى صعدنا احدى عجمتى بدر العجمة بالضم المتراكم من الرمل المشرف على ما حوله والعجمات صخور تنبت فى الأودية قال أبو دواد عذب كماء المزن أنزله من العجمات بارد

يصف ريق جارية بالعذوبة والعجمات الصخور الصلاب وعجم الذنب وعجمه جميعا عجبه وهو أصله وهو العصعص وزعم اللحيانى أن ميمهما بدل من الباء فى عجب وعجب والاعجم من الموج الذى لا يتنفس أى لا ينضح الماء ولا يسمع له صوت وباب معجم أى مقفل أبو عمرو العجعجة من النوق الشديدة مثل العثمثمة وأنشد

بات يبارى ورشات كالقطا * عجعجمات خشفا تحت السرى

الورشات الخفاف والخشف الماضية فى سيرها بالليل وبنو أعجم وبنو عجمان بطنان (عجرم) العجرمة والعجرمة شجرة من العضاه غليظة عظيمة لها عقد كعقد الكعاب تتخذ منها القسى وقال أبو حنيفة العجرمة والشمة شئ واحد والجمع عجرم وعجرم قال العجاج ووصف المطايا

* نواحلا مثل قسى العجرم * وهى العجرومة وعجرمتها أغلاظ عقدها وقال أبو حنيفة المعجرم القضيب الكثير العقد وكل معقد معجرم والعجرم دويبة صلبة كأنها مقطوطة تكون فى الشجر وتأكل الحشيش والعجاريم من الدابة مجتمع عقد ما بين فخذيه وأصل ذكره والعجرم أصل الذكر وانه لمعجرم اذا كان غليظ الاصل والعجارم الذكر وقيل أصله وقد يوصف به وذكر معجرم غليظ الاصل قال رؤبة بنى بشرخى رحله معجرمه * كأنما يسفيه حادينهمه

ومعجرم البعير سنامه والعجرمة مشى فيه شدة وتقارب وقال رجل من بنى ضبة يوم الجمل

هذا على ذو الظى وهمهمه * يعجرم المشى الينا عجرمه * كالليث يحمى شبله فى الاجمه

قال ابن دريد العجرمة العدو الشديد وأنشد

* أوسيد عادية يعجرم عجرمه * ورجل عجرم وعجرم وعجارم شديد الجوهرى والعجارم بالضم الرجل الشديد قال وربما كنى به عن الذكر وأنشد ابن برى لجرير

تُنادي بجُنْح الليل يا آل دارم * وقد سلخوا جلداستها بالعجارم

والعِجْرِمُ بالكسر الرجل القصير الغليظ الشديد وبعير عِجْرِم شديد وقيل كل شديد عِجْرِم وناقة مُعَجْرَمة شديدة قال أبو النجم * مُعَجْرَمات بُزَّلا سغابلا * والعَجْرَمة من الابل مائة أو مائتان وقيل ما بين الخمسين الى المائة والعجرمة الاسراع قال ابن برى العجرمة اسراع في مقاربة خطو قال عمرو بن معديكرب ويقال الأسعر بن حمران

أمّا اذا يعدو فثعلب جَرْيَة * أو ذئب عادية يُعَجْرِم عَجْرَمه

الازهرى عجوز عَكْرَشة وعَجْرَمة وعَضْمَزة وقَلْمَزة وهى اللئيمة القصيرة وعَجْرَمة اسم رجل

(عجهم) ابن الاعرابى العُجْهُوم طائر من طير الماء كأن منقاره حَلَم الخيّاط

(عدم) العَدَم والعُدْم والعُدُم فقدان الشئ وذهابه وغلب على فقد المال وقلته عَدِمَه يَعْدَمُه عُدْمًا وعَدَمًا فهو عادم وعدم وأعْدَم اذا افتقر وأعدمه غيره والعَدَم الفقر وكذلك العُدْم اذا ضممت أوله خففت فقلت العُدْم وان فتحت أوله ثقلت فقلت العَدَم وكذلك الجُحْد والجَحَد والصُّلْب والصَّلَب والرُّشْد والرَّشَد والحُزْن والحَزَن ورجل عديم لا عقل له وأعدمني الشئ لم أجده قال لبيد

وأقد أغدو وما يَعْدِمُنى * صاحب غير طويل المُحْتَبَل

يعنى فرسًا أى ما يَفْقِدُنى فرسى يقول ليس معى أحد غير نفسى وفرسى والمحتبل موضع الحبل فوق العرقوب وطول ذلك الموضع عيب وما يَعْدِمُنى أى لا أعدمه وما يعدمنى هذا الامر أى ما يعدونى وأعدم اعداما وعُدْمًا افتقر وصار ذا عُدْم عن كراع فهو عديم ومُعْدِم لا مال له قال ونظيره أحضر الرجل احضارا وحُضْرًا وأيسر ايسارا ويُسْرًا وأعسر اعسارا وعُسْرًا وأنذر انذارا ونُذْرًا وأقبل اقبالا وقُبْلا وأدبر ادبارا ودُبْرًا وأفحش افحاشا وفُحْشًا وأهجر اهجارا وهُجْرًا وأنكر انكارا ونُكْرًا قال وقيل بل الفُعْل من ذلك كله الاسم والافعال المصدر قال ابن سيده وهو الصحيح لان فُعْلا ليس مصدر أفعل والعديم الفقير الذى لا مال له وجمعه عُدَماء وفى الحديث من يُقرض غير عديم ولا ظلوم العديم الذى لا شئ عنده فعيل بمعنى فاعل وأعدمه منعه ويقول الرجل لحبيبه عَدِمْتُ فَقْدَك ولا عدمت فضلك ولا أعدمنى الله فضلك أى لا أذهب عنى فضلك ويقال عدمت فلانا وأعدمنيه الله وقال أبو الهيثم فى معنى قول الشاعر

وليس مانع ذى قُرْبى ولا رحم * يوما ولا مُعْدِمًا من خابط ورقا

قال معناه انه لا يفتقر من سائل يسأله ماله فيكون كخابط ورقا قال الازهرى ويجوز أن يكون

قوله والعجرمة من الابل الخ حكى الازهرى فى تهذيبه تثليث العين ومثله فى التكملة اهـ مصححه

معناه

معناه ولا مانعا من خابط ورقا أعذمته أى منعته طلبته ويقال انه لعديم المعروف وانه العديمة المعروف وأنشد

انى وجدت سبيعة ابنة خالد * عند الجزور عديمة المعروف

ويقال فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدودا يكسب مايحرمه غيره ويقال هو آكلكم للمأدوم وأكسبكم للمعدوم وأعطاكم للمحروم قال الشاعر يصف ذئبا

كسوب له المعدوم من كسب واحد * محالفه الاقتار ما يتمول

أى يكسب المعدوم وحده ولا يتمول وفى حديث المبعث قالت له خديجة كلا انك تكسب المعدوم وتحمل الكل هو من المجدود الذى يكسب مايحرمه غيره وقيل أرادت تكسب الناس الشئ المعدوم الذى لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل أرادت بالمعدوم الفقير الذى صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه فيكون تكسب على التاويل الاول متعديا الى مفعول واحد هو المعدوم كقولك كسبت مالا وعلى التاويل الثانى والثالث يكون متعديا الى مفعولين تقول كسبت زيدا مالا أى أعطيته فعنى الثانى تعطى الناس الشئ المعدوم عندهم فحذف المفعول الاول ومعنى الثالث تعطى الفقراء المال فيكون المحذوف المفعول الثانى وعدم يعدم عدامة اذا حمق فهو عديم أحمق وأرض عدماء بيضاء وشاة عدماء بيضاء الرأس وسائرها مخالف لذلك والعدام نوع من الرطب يكون بالمدينة يجىء آخر الرطب وعدم واد بحضرموت كانوا يزرعون عليه فغاض ماؤه قبيل الاسلام فهو كذلك الى اليوم وعدامة ماء لبنى جشم قال ابن برى وهى طلوب أبعد ماء للعرب قال الراجز

لما رأيت أنه لا قامه * وأنه يوملك من عدامه ٢

(عذم) عذم يعذم عذما عض وفرس عذم وعذوم عضوض والعذم العض والأكل بجفاء يقال فرس عذوم للذى يعذم بأسنانه أى يكدم قال ابن برى العذم بالشفة والعض بالاسنان وعذمه بلسانه يعذمه عذما لامه وعنفه والعذم الاخذ باللسان واللوم والعذم اللوامون والمعاتبون قال أبو خراش

يعود على ذى الجهل بالحلم والنهى * ولم يك فحاشا على الجار ذاعذم

والعذيمة الملامة والجمع العذائم قال

يظل من جاراه فى عذائم * من عنفوان جريه العفاهم

يقال كان هذا فى عفاهم شبابه أى فى أوله وفى الحديث ان رجلا كان يرائى فلا يمر بقوم الا عذموه أى أخذوه بألسنتهم وأصل العذم العض ومنه حديث على رضى الله عنه كالناب الضروس تعذم

٢ زاد فى التكملة ويقولون فلان قد عدموه أى بتشديد الدال أى قالوا انه مجنون وقول العامة من المتكلمين وجد فانعدم خطأ والصواب وجد فعدم أى مبنيين للمجهول كتبه مصححه

بفيها وتخبط بيدها وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فأقبل على أبى فعذمنى وعضنى
بلسانه قال الازهرى العذام شجر من الحمض ينتمى وانتماؤه انشداخ ورقه اذا مسسته وله ورق
نحو ورق القاقلى والعذم نبت قال القطامى * فى عثعث ينبت الحوذان والعذما * وحكاه
أبو عبيدة بالغين المعجمة وهو تصحيف والعذام شجر من الحمض الواحدة عذامة وعذام اسم
رجل والعذام مكان وموت عذمذم لا يبقى شيأ وعذمه عن نفسه دفعه وكذلك أعذمه والعذم
المنع يقال لا أعذمنك عن ذلك قال والمرأة تعذم الرجل اذا أربع لها بالكلام أى تشتمه اذا
سألها المكروه وهو الارباع والعذم البراغيث واحدها عذوم (عرم) عرام الجيش حدهم
وشدتهم وكثرتهم قال سلامة بن جندل

وإنا كالحصى عددا وإنا * بنو الحرب التى فيها عرام

وقال آخر وليلة هول قد سريت وفتية * هديت وجمع ذى عرام ملادس

والعرمة جمع عارم يقال غلمان عققة عرمة وليل عارم شديد البرد نهاية فى البرد نهاره وليله والجمع
عرم قال

وليلة من الليالى العرم * بين الذراعين وبين المرزم * تهم فيها العنز بالتكلم

يعنى من شدة بردها وعرم الانسان يعرم ويعرم وعرم وعرم عرامة بالفتح وعراما اشتد قال
وعلة الجرمى وقيل هو لابن الذئبة الثقفى

ألم تعلموا أنى تخاف عرامتى * وأن قناتى لا تلين على الكسر

وهو عارم وعرم اشتد وأنشد

إنى امرؤ يذب عن محارمى * بسطة كف ولسان عارم

وفى حديث على عليه السلام على حين فترة من الرسل واعترام من الفتن أى اشتداد وفى حديث
أبى بكر رضى الله عنه أن رجلا قال له عارمت غلاما بمكة فعض أذنى فقطع منها أى خاصمت
وفاتنت وصبى عارم بين العرام بالضم أى شرس قال شبيب بن البرصاء

كأنها من بدن وإيفار * دبت عليها عارمات الأنبار

أى خبيثاتها ويروى ذربات وفى حديث عاقر الناقة فانبعث لها رجل عارم أى خبيث شرير
والعرام الشدة والقوة والشراسة وعرمنا الصبى وعرم علينا وعرم يعرم ويعرم عرامة وعراما
أشر وقيل مرح وبطر وقيل فسد ابن الاعرابى العرم الجاهل وقد عرم يعرم وعرم وعرم

وقال

قوله واحدها عذوم ويقال فى واحدها عذام كشداد كما فى التكملة والقاموس اه مصححه

قوله وقد عرم الخ من باب ضرب ونصر وكرم وعلم كما فى القاموس اه مصححه

وقال الفراء العُرامِيُّ من العُرام وهو الجَهْل والعُرام الأذى قال حميد بن ثور الهلالي

حَمَى ظِلَّها شَكْسُ الخَليقَةِ حائطٌ * عليها عُرامُ الطائفين شَفيقُ

والعَرَمُ اللَّحم قاله الفراء يقال انَّ جَزُورَكم لَطَيِّبُ العَرَمَةِ أي طَيِّبُ اللَّحْم وعُرامُ العظم بالضم عُراقُه وعَرَمَه يَعْرُمه ويَعْرِمه عَرْماً تَعَرَّقه وتَعَرَّمه تَعَرَّقه ونَزَعَ ما عليه من اللحم والعُرام والعُراق واحد ويقال أَعْرَمُ من كَلْبٍ على عُرام وفي الصحاح العُرامُ بالضم العُراقُ من العَظْم والشجر وعَرَمَت الابلُ الشجرَ نالَتْ منه وعَرَمَ العَظْمَ عَرْماً قَشَرَه وعُرامُ الشجرة قِشْرُها قال

وتَقْنَعِي بالعَرْفَجِ المُشَجَّجِ * وبالثُّمامِ وعُرامِ العَوْسَجِ

وخص الازهري به العَوْسَج فقال يقال لقُشُورِ العَوْسَجِ العُرامُ وأنشد الرجز وعَرَمَ الصبيُّ أُمَّه عَرْماً رَضَعَها واعْتَرَم ثَدْيَها مَصَّه واعْتَرَمَتْ هي تَبَغَّتْ من يَعْرُمُها قال

ولا تُلْفَيَنَّ كَأُمِّ الغُلا * مِ ان لم تَجِدْ عارِماً تَعْتَرِمْ

يقول ان لم تَجِدْ من تُرْضِعُه دَرَّتْ هي فَحَلَبَتْ ثَدْيَها وربما أَرْضَعَتْه ثم مَجَّتْه من فيها وقال ابن الاعرابي انما يقال هذا للمتكلف ما ليس من شأنه أراد بذات الغُلام الأُمَّ المُرْضِعَ ان لم تَجِدْ من يَمُصُّ ثَدْيَها مَصَّتْه هي قال الازهري ومعناه لا تكن كمن يَهْجُو نَفْسَه اذا لم يَجِدْ من يَهْجُوه والعَرَمُ والعُرْمَةُ لونٌ مختلط بسواد وبياض في أي شيء كان وقيل تَنْقِيطٌ بهما من غير أن يَتَّسِعَ كُلُّ نُقْطَةٍ عُرْمَةٌ عن السيرافي الذكر أَعْرَمُ والانثى عَرْماءُ وقد غَلَبَت العَرْماءُ على الحية الرَّقْشاء قال مَعْقِلُ الهُذَلِيُّ

أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بَغاضَتِي * رُؤُسَ الأَفاعِي في مَراصِدِها العُرْمِ

الاصمعي الحَيَّةُ العَرْماءُ التي فيها نُقَطٌ سُودٌ وبِيضٌ ويروى عن معاذ بن جبل انه ضَحَّى بكبش أَعْرَمَ وهو الابيض الذي فيه نُقَطٌ سُود قال ثعلب العَرَمُ من كل شيء ذُو لَوْنَيْن قال والنَّمِرُ ذو عَرَمٍ وبَيْضُ القَطا عُرْمٌ وقول أبي وَجْزَةَ السَّعْدِي

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقَةٍ * باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْواجِ

عنى بَيْضَ القَطا لانها كذلك والعَرَمُ والعُرْمَةُ بَياضٌ بِمَرَمَّةِ الشاة الضائنة والمِعْزَى والصفة كالصفة وكذلك اذا كان في آذانها نُقَطٌ سُود والاسم العَرَمُ وقَطِيعٌ أَعْرَمُ بَيِّنُ العَرَمِ اذا كان ضَأْناً ومِعْزَى وقال يصف امرأة راعية * حَيَّاكَ وَسْطَ القَطِيعِ الأَعْرَمِ * والأَعْرَمُ الأَبْرَشُ والانثى عَرْماءُ ودَهْرٌ أَعْرَمُ مُتَلَوِّنٌ ويقال للأَبْرَصِ الأَعْرَمُ والأَبْقَعُ والعَرَمَةُ الأَنْبارُ من الحِنْطَة والشعير والعَرَمُ والعَرَمَةُ الكُدْسُ المَدُوسُ الذي لم يُذَرَّ يجعل كهيئة الأَزَجِ ثم يُذَرَّى وحَصَرَه ابن بري فقال

قوله أراد بذات الغلام الخ هذه عبارة الازهري لانشاده له كذات الغلام وأنشده في المحكم كأم الغلام اه مصححه

الكُدْسُ من الحنطة فى الجرين والبيدر قال ابن برى ذهب بعضهم الى انه لا يقال الا عَرَمَة والصحيح عَرَمة بدليل جمعهم له على عَرَم فاما حَلْقة وحَلَق فشاذ ولا يقاس عليه قال الراجز

تَدُقُّ معزاءَ الطريق النازر * دقَّ الدياس عَرَمَ الانادر

والعَرَمَة والعَرِمَة المُسَنَّاة الاولى عن كراع وفى الصحاح العَرِمُ المُسَنَّاة لا واحد لها من لفظها ويقال واحدها عَرِمَة انشد ابن برى للجعدى

من سبا الحاضرين مأرب اذ * شردون من دون سيله العَرِما

قال وهى العرِم بفتح الراء وكسرها وكذلك واحدها وهو العَرِمَة قال والعَرِمَة من أرض الرباب والعَرِمَة سُدٌّ يعترض به الوادى والجمع عَرِم وقيل العَرِمُ جمع لا واحد له وقال أبو حنيفة العَرِمُ الاحباس تبنى فى أوساط الاودية والعَرِمُ أيضا الجُرَذُ الذكر قال الازهرى ومن أسماء الفأر البِرُّ والثُعبة والعَرِمُ والعَرِمُ السيل الذى لا يطاق ومنه قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العَرِم قيل أضافه الى المُسَنَّاة أو السُدّ وقيل الى الفأر الذى بثق السكر عليهم قال الازهرى وهو الذى يقال له الخُلْد وله حديث وقيل العَرِمُ اسم واد وقيل العَرِمُ المطر الشديد وكان قوم سبأ فى نعمة ونَعْمة وجنان كثيرة وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها الزبيل فتعتمل بيديها وتسير بين ظهرانى الشجر المثمر فيسقط فى زبيلها ما تحتاج اليه من ثمار الشجر فلم يشكروا نعمة الله فبعث الله عليهم جُرَذاً وكان لهم سكر فيه أبواب يفتحون ما يحتاجون اليه من الماء فنقبه ذلك الجرذ حتى بثق عليهم السكر فغرق جنانهم والعُرام وسخ القدر والعَرَم وسخ القدر ورجل أعرم أقلف لم يختتن فكان وسخ القلفة باق هنالك أبو عمرو العَرامين القلفان من الرجال والعَرَمَة بيضة السلاح والعُرْمان المزارع واحدها عَرِيم وأعرم والاول أسوغ فى القياس لان فُعلانا لا يجمع عليه أفعل الا صفة وجيش عَرَمْرَم كثير وقيل هو الكثير من كل شئ واعرمرم الشديد قال

أدارا باجماد النعام عهدتها * بها نعما حوما وعزا عَرَمْرَما

وعُرام الجيش كثرته ورجل عَرَمْرَم شديد العجمة عن كراع والعَرِيم الداهية الازهرى العُرْمان الاكرة واحدهم أعرم وفى كتاب أقوال شنوأة ما كان لهم من ملك وعُرْمان العُرْمان المزارع وقيل الاكرة الواحد أعرم وقيل عَرِيم قال الازهرى ونون العُرمان والعرامين ليست باصلية يقال رجل اعرم ورجال عُرمان ثم عرامين جمع الجمع قال وسمعت العرب تقول لجمع القعدان من الابل القعادين والقعدان جمع القعود والقعادين نظير العرامين والعرم والمعذار ما يرفع

قوله العرمان الاكرة الخ كذا فى الاصل والتكملة والتهذيب وفى القاموس والعرمان بالضم الاكر واحدها عرم واعرم فانظر وحرر اه مصححه

حَوْلَ الدَّبرَة ابن الاعرابى العَزَمَة أرضٌ صُلْبة الى جَنْب الصَّمَّان قال رؤبة

* وعارض العِرضِ وأعْناق العَزَمْ * قال الازهرى العَرَمة تُناخم الدهناء وعارِضُ اليمامة يقابلها قال وقد نزلتُ بها وعارِمةُ اسم موضع قال الازهرى عارمةُ أرضٌ معروفة قال الراعى

ألم تَسأل بعارمةَ الديارا * عن الحيِّ المُفارِقِ أين سارا

والعُرَيْمَةُ مصغرةً رملة لأبى فَزارة وأنشد الجوهرى لبشر بن أبى خازم

انَّ العُرَيْمَةَ مانعٌ أرْماحُنا * ما كانَ من سَحَمٍ بها وصَفار

قال ابن برى هو للنابغة الذُّبيانى وليس لبِشْرٍ كما ذكر الجوهرى ويروى انَّ الدُّمَيْنَةَ وهى ماءٌ لبنى فَزارة والعَرَمَةُ بالتحريك مُجْتَمَعُ رمل انشد ابن برى

حاذَرْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهاسا * وبَطْنَ لُبْنَى بَلَدًا حِرْماسا * والعَرَماتِ دُسْنَها دِياسا

ابن الاعرابى عَرَمى والله لأفعلنَّ ذلك وعَرْمى وحَرَمى ثلاث لغات بمعنى أما والله وأنشد

عَرَمى وجَدِّكَ لو وَجَدْتَ لَهم * كعَداوةٍ يَجِدونَها تَغْلى

وقال بعض الغَرِيبِيِّين يجعل فى كل سُلْفةٍ من حَبّ عَرْمةٌ من دُمال فقيل له ما العَرْمةُ فقال جَثْوةٌ منه تكون حِزْ بَلَيْن حَمْل بقرتين قال ابن برى وعارِمٌ سِجْنٌ قال كثير

تُحَدِّثُ من لاقَيْتَ أنَّكَ عائِذٌ * بل العائِذُ المَظْلومُ فى سِجْنِ عارمِ

وأبو عُرام كُنْيَة كُثَيِّب بالجفار وقد سَمَّوا عارمًا وعُرَامًا وعَرْمانَ أبو قبيلة (عرتم) العَرْتَمَةُ مقدم الأنف قال يعقوب يقال كانَ ذلكَ على رَغْمِ عَرْتَمَته أى على رَغْمِ أنْفه وهى العَرْتَبةُ بالباء والميمُ أكثر قال وربما جاء بالثاء وليس بالعالى وقيل العَرْتَمةُ طرفُ الانف الليث العَرْتَمَةُ ما بين وَتَرة الانف والشفة أبو عمرو يقال للدائرة التى عند الانف وَسَطَ الشفة العُلْيا العَرْتَمةُ والعَرْتَبَةُ لغة فيها الازهرى عن ابن الاعرابى هى الخُنْعبة والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْثَمةُ والعَرْتَمةُ والحِثْرِمةُ (عرجم) فى حديث عمر رضى الله عنه أنه قَضَى فى الظُّفُر اذا اعْرَنْجَمَ بقَلُوص جاء تفسيره فى الحديث اذا فَسَد قال الزمخشرى ولا نعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة سماعا والذى يُؤدى اليه الاجتهادُ أن يكون معناه جَسَا وغَلُظَ وذكره أوجُهًا واشتقاقات بعيدة وقيل انه احْرَنْجَمَ بالحاء أى تَقَبَّضَ فحرَّفه الرُّواة الازهرى العُرْجومُ والعُلْجومُ الناقةُ الشديدةُ (عردم) العُرْدامُ والعُرْدمُ العِذْقُ الذى فيه الشماريخ وأصلُه فى النخلة والعُرْدُمانُ الغليظُ الشديدُ الرقبة قال رؤبة * ويَعْتَلى الرَّأسَ القُمُدَّ عُرْدُمَهْ * عُرْدُمهُ عُنُقُه الشديد والعُرْدُمُ الضَّخْمُ

قوله ويعتلى الخ صدره كما فى التكملة * وعند نا ضرب يَحُزُّ مِعصمه * اه مصححه

التارُّ الغليظ القليل اللحم والعِرْدُ مثله والعِرْدَمُ الغُرْمُولُ الطويل الثخين المُتَمَهِّلُ والعِرْدَمةُ الشدّةُ والصلابة يقال انه لعَرْدَمُ القصرة قال العجاج * تَحمى حَمِيّاها بعَرْدٍ عَرْدَمِ * قال اذا قلت للعَرْدِ عَرْدَمٌ فهو أشدُّ من العَرْد كما يقال للبليد بُلْدُم فهو أبلد وأشدّ (عرزم) العَرْزَمُ والعِرْزامُ القويُّ الشديدُ المجتمع من كل شئ واعرنزم واقرنبع واحرنجم تجمع وتقبض قال العجاج

* رُكِّبَ منه الرأس فى مُعْرَنْزِمِ * وأنف معرنزم غليظ مجتمع وكذلك اللهزمة وحيّة عرزم قديمة وأنشد الازهرى * وذات قَرْنَيْن زَحُوفًا عَرْزما * الازهرى اذا غلظت الأرنبة قيل اعرنزمت واعرنزم الرجل عظمت أرنبته أو لهزمته والاعرنزام الاجتماع قال نهار بن توسعة

ومن مُتْرِبٍ دَعْدَعْتُ بالسيف ماله * فذلّ وقدمًا كان معرنزم الكَرْدِ

واعرنزم الشئ اشتد وصلب وفى حديث النخعى لا تجعلوا فى قبرى لبنا عرزميا عرزم جبّانة بالكوفة نُسب اللبن اليها وانما كرهه لانها موضع أحداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات (عرصم) العَرَصَمُ والعِرصامُ القوىُّ الشديدُ البضعة وقيل هو الضئيل الجسم ضدٌّ وقيل هو اللئيم والعرصم النشيطُ والعَرْصَمُ الاكولُ والعُرْصومُ البخيل (عركم) عُرْكُمٌ اسم (عرهم) العُراهِمُ الغليظُ من الابل قال

فقرّبوا كلَّ وأىٍ عُراهمِ * من الجمال الجِلّة العياهمِ

أنشد ابن برى لابى وجزة * وفارقت ذا البدع راهما * وجمعه عراهم قال ذو الرمة الهيم العراهيم والعُرهومُ الشيخُ العظيم قال أبو وجزة * ويرجعون المرد والعراهما * الفراجمل عُراهمٌ مثل جُراهم وناقة عُراهمة أى ضخمة الجوهرى العُراهمُ والعُراهمة نعت للمذكر والمؤنث وأنشد الرجز الذى أوردناه أوّلا الازهرى العُراهمُ التارُّ الناعمُ من كل شئ وأنشد * وقصبًا عفاهمًا عُرهوما * والعُرهومُ الشديدُ وكذلك العُلْكوم الفراء بعير عُراهن وعُراهم وجُراهم عظيم وناقة عُرهوم حسنة اللون والجسم قال أبو النجم * أتلع فى بهجته عرهوما * ابن سيده العُرهومُ من الابل الحسنةُ فى لونها وجسمها والعرهوم من الخيل الحسنةُ العظيمةُ وقيل العُراهمةُ والعُراهمُ نعت للمذكر دون المؤنث (عزم) العزمُ الجدُّ عزم على الامر يعزم عزمًا ومعزمًا ومعزمًا وعزمًا وعزيمًا وعزيمةً وعزمةً واعتزمه واعتزم عليه أراد فعله وقال الليث العزم ما عقد عليه قلبك من أمر أنك فاعله وقول الكميت

يرمى بها فيصيب النَّبْلُ حاجته * طورًا ويخطئ أحيانًا فيعتزم

قوله (عرصم) هو بالصاد المهملة فى الاصل والتكملة والمحكم والتهذيب وفى القاموس المطبوع رسمه بالضاد المعجمة وانظره وحرره اه مصححه

قوله الازهرى العراهم الخ كذا فى الاصل والتهذيب وعبارة التكملة والعراهم والعرهوم التار الناعم الخ اه مصححه

قال يعود في الرمي فيعتزم على الصواب فيحتشد فيه وان شئت قلت يعتزم على الحنا فيلج فيه ان كان هجاه وتعزم كعزم قال أبو صخر الهذلي

فأعرضن لما شبت عني تعزما * وهل لي ذنب في الليالي الذواهب

قال ابن بري ويقال عزمت على الامر وعزمته قال الاسود بن عمارة النوفلي

خليلي من سعدى ألما فسلما * على مريم لا يبعد الله مريما

وقولا لها هذا الفراق عزمته * فهل من معد قبل الفراق فيعلما

وفي الحديث قال لابي بكر متى توتر فقال أول الليل وقال لعمر متى توتر قال من آخر الليل فقال لابي بكر أخذت بالحزم وقال لعمر أخذت بالعزم أراد أن أبا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه وأن عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأخره ولا خير في عزم بغير حزم فان القوة اذا لم يكن معها حذر أورطت صاحبها وعزم الامر عزم عليه وفي التنزيل فاذا عزم الامر وقد يكون أراد عزم أرباب الامر قال الازهري هو فاعل معناه المفعول وانما يعزم الامر ولا يعزم والعزم للانسان لا للامر وهذا كقولهم هلك الرجل وانما أهلك وقال الزجاج في قوله فاذا عزم الامر فاذا جد الامر ولزم فرض القتال قال هذا معناه والعرب تقول عزمت الامر وعزمت عليه قال الله تعالى وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وتقول مالفلان عزيمة أي لا يثبت على أمر يعزم عليه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال خير الامور عوازمها أي فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها والمعنى ذوات عزمها التي فيها عزم وقيل معناه خير الامور ما وكدت رأيك وعزمك ونيتك عليه ووفيت بعهد الله فيه وروى عن عبد الله بن مسعود انه قال ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه قال أبو منصور عزائمه فرائضه التي أوجبها الله وأمرنا بها والعزمي من الرجال الموفي بالعهد وفي حديث الزكاة عزمة من عزمات الله أي حق من حقوق الله وواجب من واجباته قال ابن شميل في قوله تعالى كونوا قردة هذا أمر عزم وفي قوله تعالى كونوا ربانيين هذا فرض وحكم وفي حديث أم سلمة فعزم الله لي أي خلق لي قوة وصبرا وعزم عليه ليفعلن أقسم وعزمت عليك أي أمرتك أمرا جدا وهي العزمة وفي حديث عمر اشتدت العزائم يريد عزمات الامراء على الناس في الغزو الى الاقطار البعيدة وأخذهم بها والعزائم الرقى وعزم الراقي كأنه أقسم على الداء وعزم الحواء اذا استخرج الحية كأنه يقسم عليها وعزائم السجود ما عزم على قارئ آيات السجود أن يسجد لله فيها وفي حديث سجود القرآن ليست سجدة صاد من عزائم السجود وعزائم القرآن الآيات التي تقرأ

على ذوى الآفات لما يُرجى من البُرْءِ بها والعزيمة من الرُّقى التى يُعزَم بها على الجن والأرواح وأولو العَزْم من الرُّسُل الذين عَزَموا على أمر الله فيما عَهِدَ اليهم وجاء فى التفسير أن أولى العزم نوح وابراهيم وموسى عليهم السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم من أولى العزم أيضا وفى التنزيل فاصبِرْ كما صبر أولو العزم وفى الحديث لِيَعزِمِ المسئلةَ أى يجدّ فيها ويقطعها والعزم الصبر وقوله تعالى فى قصة آدم فنَسِىَ ولم نجد له عزما قيل العَزْمُ والعزيمة هنا الصَّبْرُ أى لم نجد له صبرا وقيل لم نجد له صريمة ولا حزما فيما فعل والصريمة والعزيمة واحدة وهى الحاجة التى قد عَزَمْتَ على فعلها يقال طَوَى فلان فُؤادَه على عزيمة أمر اذا أسرَّها فى فؤاده والعربُ تقول ماله مَعْزِمٌ ولا مَعْزَمٌ ولا عزيمة ولا عَزْمٌ ولا عُزْمانٌ وقيل فى قوله لم نجد له عزما أى رأيا مَعْزوما عليه والعَزِيمُ والعزيمة واحد يقال انَّ رأيه لذو عَزِيمٍ والعَزْمُ الصَّبْر فى لغة هذيل يقولون مالى عنك عَزْمٌ أى صَبْرٌ وفى حديث سَعْد فلما أصابَنا البلاءُ اعتَزَمْنا لذلك أى احتملناه وصبرنا عليه وهو افتعلنا من العَزْم والعَزِيمُ العَدْوُ الشديد قال ربيعة بن مقروم الضبى

لولا أُكَفْكِفُه لكاد اذا جَرَى * منه العَزِيمُ يَدُقُّ فأسَ المسحَلِ

والاعتزامُ لُزُومُ القَصْد فى الحُضْر والمَشْى وغيرهما قال رؤبة * اذا اعتَزَمْنَ الرَّهْوَ فى انتهاص * والفرسُ اذا وُصف بالاعتزام فمعناه تجليحه فى حُضْره غيرَ مجيب لراكبه اذا كبحه ومنه قول رؤبة * مُعْتَزِمُ التجليحِ مَلاخُ المَلَقْ * واعتَزَمَ الفرسُ فى الجَرْى مَرَّ فيه جامحا واعتَزَمَ الرجُلُ الطريقَ يعتزمه مضى فيه ولم يَنْثَنِ قال حُمَيْدٌ الأرقط

مُعْتَزِما للطُّرُق النَّواشط * والنَّظَرِ الباسط بَعْدَ الباسط

وأُمُّ العَزْم وأُمُّ عَزْمَةَ وعَزْمَةُ الاسْتُ وقال الاشعث لعمرو بن معديكرب أما والله لئن دَنَوْتَ لأُضَرِّطَنَّك قال كلا والله انها لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ أراد بالعَزوم اسْتَه أى صَبُور مُجِدَّة صحيحة العَقْد يريد أنها ذاتُ عَزْم وصرامة وحزم وقوة وليست بواهية فتَضْرِط وانما أراد نفسه وقوله مُفَزَّعَة بها تَنْزِل الأفزاعُ فتجليها ويقال كَذَبَتْه أُمُّ عَزْمَةَ والعَزُوم والعَوْزَم والعَوْزَمَةُ الناقة المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةُ شَباب أنشد ابن الاعرابى للمَرّار الاسدى

فأمّا كُلُّ عَوْزَمَةٍ وبَكْر * فما يَسْتَعِينُ به السَّبِيلُ

وقيل ناقةٌ عَوْزَمٌ اكَلَتْ أسنانُها من الكِبَر وقيل هى الهَرِمَةُ الدَّلْقَمُ وفى حديث أنجشة قال له رُوَيْدَكَ سَوْقًا بالعَوازِم العَوازِمُ جمع عَوْزَم وهى الناقة المُسِنَّة وفيها بَقِيَّةٌ كَنَى بها عن النساء كما كَنَى

عنهن

قوله نوح الخ قد اسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام كما فى شرح القاموس اه مصححه

عنهن بالقوارير ويجوز أن يكون أراد النوق نفسها لضعفها والعوزم العجوز وانشد الفراء

لقد غدوت خلق الاثواب * أحمل عدلين من التراب

لعوزم وصبية سغاب * فآكل ولاحس وآبى

والعزم العجائز واحدتهن عزوم والعزمى بياع الجير والعزم تجير الزبيب واحدها عزم وعزمة الرجل أسرته وقبيلته وجماعتها العزم والعزمة المصحّحون للمودّة (عزهم) هذه ترجمة تحتاج الى نظر هل هي بالزاى أو بالراء فانى لم أرفيها الا بعض ما رأيته فى عرهم والله أعلم (عسم) العسم يبس فى المرفق والرسغ تعوج منه اليد والقدم وفى الحديث فى العبد الأعسم اذا أعتق قال امرؤ القيس * به عسم يبتغى أرنبا * عسم عسما وهو أعسم والانثى عسماء والعسم انتشار رسغ اليد من الانسان وقيل العسم يبس الرسغ والعسم الخبز اليابس والجمع عسوم قال أمية بن أبى الصلت فى صفة أهل الجنة ولا يتنازعون عنان شرك * ولا أقوات أهلهم العسوم

وقيل العسوم كسر الخبز اليابس القاحل وقيل العسوم القلة وما ذاق من الطعام الا عسمة أى أكلة وعسم يعسم عسما وعسوما كسب والعسم الاكتساب والاعتسام الاكتساب والعسمى الكسوب على عياله والعسمى المصلح لاموره وهو المعوج أيضا والعسمى المخاتل وأعسم غيره أعطاه والعسم الطمع وعسم يعسم عسما طمع ويقال هذا الامر لا يعسم فيه قال العجاج

استسلموا كرها ولم يسالموا * وهالهم منك ابادداهم * كالبحر لا يعسم فيه عاسم

أى لا يطمع فيه طامع أن يغالبه ويقهره وقال شمر فى قول الراجز * بئر عضوض ليس فيها معسم * أى ليس فيها مطمع ومالك فى فلان معسم أى مطمع وقال ابن برى فى قول ساعدة الهذلى * أم فى الخلود ولا بالله من عسم * أى من مطمع ويروى عشم بالشين المعجمة وقيل العسم المصدر والعسم الاسم ومافى قدحك معسم أى مغمز ويقال ما عسمت بعلة أى ما بلت بعله وعسم الرجل يعسم عسما ركب رأسه فى الحرب واقتحم ورمى نفسه وسطها غير مكترث زاد الجوهرى رمى نفسه وسط القوم فى حرب كان أو غير حرب والعسم الكادون على العيال واحدهم عسوم وعاسم وعسمت عينه تعسم ذرفت وقيل انطبقت أجفانها بعضها على بعض قال ذو الرمة

ونقض كرائم الرمل ناج زجرته * اذا العين كادت من كرى الليل تعسم

أى تغمض وقيل تذرف وقال الآخر

كلنا عليها بالقفيز الأعظم * تسعين كرا كله لم يعسم

قوله والعسمى المصلح الخ ضبط فى الاصل بفتح السين لكن ضبط فى التكملة باسكانها وهى أوثق ومثل مافيها فى التهذيب وقوله وهو المعوج أيضا بفتح الواو مخففة فى الاصل والتكملة وفى القاموس وهو المعوج ضد بكسر الواو مشددة وحرر اه مصححه

اى لم يُطَنَّفْ ولم يُنْقَصْ قال المُفَضَّلُ ويقال للابل والغنم والناس اذا جُهِدُوا أَعْسَمَتْهم شِدَّةُ الزمان قال والعَسْمُ الانتقاصُ وحمارٌ أَعْسَمُ دقيقُ القوائم وفلانٌ يَعْسِمُ أى يَجْتَهِدُ فى الامر ويُعْمِلُ نفسه فيه ويقال ما عَسَمْتُ هذا الثوبَ أى لم أُجْهِدْه ولم أَنْهَكْه واعْتَسَمْتُه اذا أَعْطَيْتَه ما يَطْمَعُ منك والاعْتِسامُ أن تَضَعَ الشاءُ ويأتى الراعى فيُلْقِى الى كلّ واحدةٍ ولدَها والعَسُومُ الناقةُ الكثيرة الأولاد وبنو عَسامةَ قبيلةٌ وعاسِمٌ موضعٌ وعُسامةُ اسمٌ (عسجم) العَسْجَمَةُ الخِفّةُ والسُّرْعة (عسطم) عَسْطَمَ الشئَ خَلَطَه (عشم) العَشْمُ والعَشَمُ الطمعُ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهذلى

أَمْ هَلْ تَرَى أَصَلاتِ العَيْشِ نافعةً * أم فى الخُلودِ ولا بالله مِنْ عَشَمِ

وعَشِمَ عَشَمًا وتَعَشَّمَ يَبِسَ ورجلٌ عَشَمَةٌ يابسٌ من الهُزالِ وزعم يعقوب أن ميمها بدلٌ من باء عَشَبة وشيخٌ عَشَمَةٌ وعجوزٌ عَشَمَةٌ كبيرةٌ هَرِمٌ يابسٌ وقيل هو الذى تقارَبَ خَطْوُه وانْحَنَى ظَهْرُه كعَشَبَة والعَشَمُ الشيوخُ وفى حديث المغيرة ان امرأةً شَكَتْ اليه بَعْلَها فقالت فَرِّقْ بينى وبينه فوالله ما هو الا عَشَمَةٌ من العَشَمِ وفى حديث عمر انه وَقَفَتْ عليه امرأةٌ عَشَمَةٌ بأَهْدامٍ لها أى عجوزٌ كَحْلَةٌ يابسةٌ والعَشَمةُ بالتحريك النابُ الكبيرةُ والعَشَمُ الخُبْزُ اليابسُ القطعةُ منه عَشَمَةٌ وعَشِمَ الخُبْزُ يَعْشَمُ عَشَمًا وعُشُومًا يَبِسَ وخُبْزٌ وخُبْزٌ عَيْشَمٌ وعاشِمٌ يابسٌ خَبْزٌ وقال الازهرى لا أعرف العاشِمَ فى باب الخُبْزِ والعُسُومُ بالسين المهملة كِسَرُ الخُبْزِ اليابسةُ وقد مضى وفى الحديث ان بَلَدَتَنا باردةٌ عَشَمَةٌ اى يابسةٌ وهو من عَشِمَ الخُبْزُ اذا يَبِسَ وتَكَرَّجَ وقيل العَيْشَمُ الخُبْزُ الفاسدُ اسمٌ لا صفةٌ والعُشُمُ ضَرْبٌ من الشجر واحده عاشِمٌ وعَشِمٌ وشجرٌ أَعْشَمُ أصابته الهَبْوةُ فيَبِسَ وأرضٌ عَشْماءُ بها شُجَيْرٌ أَعْشَمُ ونَبْتٌ أَعْشَمُ بالغٌ قال

كأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها اذا خَمَا * صَوْتُ أَفاعٍ فى خَشِىٍّ أَعْشَما

ورواه ابن الاعرابى أَغْشَمَا وسيأتى ذكره والعَيْشُومُ ما هاجَ من النبت أى يَبِسَ والعَيْشُومُ ما يَبِسَ من الحُمّاضِ الواحدةُ عَيْشُومةٌ وقال الازهرى هو نبتٌ غيرُ الحُمّاضِ وهو من الخُلّةِ يُشْبِه الثُّدّاءَ والثُّدّاءُ والمُدّاصُ والمُصّاخُ الذى يقال له بالفارسية غورناس والعَيْشُومُ أيضا نبتٌ دُقاقٌ طُوالٌ يُشْبِه الأَسَلَ تُتَّخَذُ منه الحُصُرُ المُصَبَّغةُ الدِّقاقُ وقيل ان مَنْبِتَه الرملُ والعَيْشُومُ شجرٌ له صوتٌ مع الريح قال ذو الرمة للجِنِّ بالليلِ فى حافاتِها زَجَلٌ * كما تَناوَحَ يومَ الرِّيحِ عَيْشُومُ

وفى الحديث انه صَلَّى فى مسجدِ مِنًى فيه عَيْشُومةٌ قال هى نبتٌ دقيقٌ طويلٌ مُحَدَّدُ الاطراف كأنه الأَسَلُ تُتَّخَذُ منه الحُصُرُ الدِّقاقُ ويقال ان ذلك المسجدَ يقال له مسجدُ العَيْشُومةِ فيه عَيْشُومةٌ

قوله وبنو عسامة ضبط بفتح العين فى الاصل والمحكم وبضمها فى القاموس وحرر اه مصححه

خضراء أبدا فى الجدب والخصب والياء زائدة وفى الحديث لو ضربك فلان بأمصوخة عيشومة لقتلك ويقال العيشومة بالهاء شجرة ضخمة الاصل تنبت نبتة الشخبر فيها عيدان طوال كأنه السعف الصغار يطيف بأصلها ولها حبلة أى ثمرة فى أطراف عودها تشبه ثمر الشخبر ليس فيها حب وقال ابو حنيفة العيشوم من الرمل وهو مما يختلف وهو شبيه بالثداء الا انه أضخم وعاشم تقابع الخ

(عشرم) الازهرى العشرب والعشرم الشهم الماضى ابن سيده أسد عشرم كعشرب ورجل عشارم كعشارب ٢

(عصم) العصمة فى كلام العرب المنع وعصمة الله عبده أن يعصمه مما يوبقه عصمه يعصمه عصما منعه ووقاه وفى التنزيل لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم أى لا معصوم الا المرحوم وقيل هو على النسب أى ذا عصمة وذو العصمة يكون مفعولا كما يكون فاعلا فمن هنا قيل ان معناه لا معصوم واذا كان ذلك فليس المستثنى هنا من غير نوع الاول بل هو من نوعه وقيل الا من رحم مستثنى ليس من نوع الاول وهو مذهب سيبويه والاسم العصمة قال الفراء من فى موضع نصب لان المعصوم خلاف العاصم والمرحوم معصوم فكان نصبه بمنزلة قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن قال ولو جعلت عاصما فى تأويل المعصوم أى لا معصوم اليوم من أمر الله جاز رفع من قال ولا تنكرن أن يخرج المفعول على الفاعل ألا ترى قوله عز وجل خلق من ماء دافق معناه مدفوق وقال الاخفش لا عاصم اليوم يجوز أن يكون لا ذا عصمة أى لا معصوم ويكون الا من رحم رفعا بدلا من لا عاصم قال أبو العباس وهذا خلف من الكلام لا يكون الفاعل فى تأويل المفعول الا شاذا فى كلامهم والمرحوم معصوم والاول عاصم ومن نصب بالاستثناء المنقطع قال وهذا الذى قاله الاخفش يجوز فى الشذوذ وقال الزجاج فى قوله تعالى سآوى الى جبل يعصمنى من الماء أى يمنعنى من الماء والمعنى من تغريق الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم هذا استثناء ليس من الاول وموضع من نصب المعنى لكن من رحم الله فانه معصوم قال وقالوا يجوز أن يكون عاصم فى معنى معصوم ويكون معنى لا عاصم لا ذا عصمة ويكون من فى موضع رفع ويكون المعنى لا معصوم الا المرحوم قال الازهرى والحذاق من النحويين اتفقوا على أن قوله لا عاصم بمعنى لا مانع وانه فاعل لا مفعول وان من نصب على الانقطاع واعتصم فلان بالله اذا امتنع به والعصمة الحفظ يقال عصمته فانعصم واعتصمت بالله اذا امتنعت بلطفه من المعصية وعصمه الطعام منعه من الجوع وهذا طعام يعصم أى يمنع من الجوع واعتصم به واستعصم امتنع وأبى قال الله عز وجل حكاية عن امرأة العزيز حين راودته عن نفسه فاستعصم أى تأبى عليها

٢ عشارب تدرك به على المؤلف كما فى القاموس العشرب والعشرم كلاهما كجعفر الخشن الشديد اه كتبه مصححه

قوله يخرج المفعول الخ كذا بالاصل والتهذيب والمناسب العكس كما يدل عليه سابق الكلام ولاحقه كتبه مصححه

ولم يجبها الى ما طلبت قال الازهرى العرب تقول أعصمت بمعنى اعتصمت ومنه قول أوس بن حجر

فأشرط فيها نفسه وهو معصم * وألقى بأسبابٍ له وتوكلا

أى وهو معتصم بالحبل الذى دلاه وفى الحديث من كانت عصمته شهادة أن لا اله الا الله أى ما يعصمه من المهالك يوم القيامة العصمة المنعة والعاصم المانع الحامى والاعتصام الامتساك بالشئ افتعال منه ومنه شعر أبى طالب * ثمال اليتامى عصمة للارامل * أى يمنعهم من الضياع والحاجة وفى الحديث فقد عصموا منى دماءهم وأموالهم وفى حديث الافك فعصمها الله بالورع وفى حديث عمر وعصمة أبنائنا اذا شتونا أى يمتنعون به من شدة السنة والجدب وعصم اليه اعتصم به وأعصمه هيأ له شيأ يعتصم به وأعصم بالفرس امتسك بعرفه وكذلك البعير اذا امتسك بحبل من حباله قال طفيل اذا ما غزا لم يسقط الروع رمحه * ولم يشهد الهيجا بألوث معصم

ألوث ضعيف ويروى اذا ما غدا وأعصم الرجل لم يثبت على الخيل وأعصمت فلانا اذا هيأت له فى الرحل أو السرج ما يعتصم به لئلا يسقط وأعصم اذا تشدد واستمسك بشئ من أن يصرعه فرسه أو راحلته قال الجعاف بن حكيم

والتغلبى على الجواد غنيمة * كفل الفروسة دائم الاعصام

والعصمة القلادة والجمع عصم وجمع الجمع أعصام وهى العصمة أيضا وجمعها أعصام عن كراع وأراه على حذف الزائد والجمع الاعصمة قال الليث أعصام الكلاب عذباتها التى فى أعناقها الواحدة عصمة ويقال عصام قال لبيد حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها

قال ابن شميل الذنب بهلبه وعسيبه يسمى العصام بالصاد قال ابن برى قال الجوهرى فى جمع العصمة القلادة أعصام وقوله ذلك لا يصح لانه لا يجمع فعلة على أفعال والصواب قول من قال ان واحده عصمة ثم جمعت على عصم ثم جمع عصم على أعصام فتكون بمنزلة شيعة وشيع وأشياع قال وقد قيل ان واحد الاعصام عصم مثل عدل وأعدال قال وهذا الاشبه فيه وقيل بل هى جمع عصم وعصم جمع عصام فيكون جمع الجمع والصحيح هو الاول وأعصم الرجل بصاحبه اعصاما اذا لزمه وكذلك أخلد به اخلادا وفى التنزيل ولا تمسكوا بعصم الكوافر وجاء ذلك فى حديث الحديبية جمع عصمة والكوافر النساء الكفرة قال ابن عرفة أى بعقد نكاحهن يقال بيده عصمة النكاح أى عقدة النكاح قال عروة بن الورد

اذا ملكت عصمة أم وهب * على ما كان من حسك الصدور

قوله وهى العصمة هذا الضبط تبع لما فى بعض نسخ الصحاح وصرح به المجد ولكن ضبط فى الاصل ونسختى المحكم والتهذيب العصمة بالتحريك وكذا قوله الواحدة عصمة كتبه مصححه

قال

قال الزجاج أصلُ العِصْمةِ الحَبْلُ وكلُّ ما أَمْسَكَ شيأً فقد عَصَمَه تقول اذا كفرت فقد زالت العصمة
ويقال للراكب اذا تقحّم به بعيرٌ صعبٌ أو دابّةٌ فامتسك بواسط رحله أو بقربوس سرجه
لئلا يُصْرَع قد أَعْصَمَ فهو مُعْصِمٌ وقال ابن المظفر أَعْصَمَ اذا لجأ الى الشيء وأَعْصَمَ به وقوله
واعْتَصِمُوا بحبل الله أى تمسكوا بعهد الله وكذلك فى قوله ومن يَعْتَصِمْ بالله أى من يتمسك بحبله
وعهده والأَعْصَمُ الوَعِلُ وعُصْمَتُه بياضٌ شِبْهُ زَمَعَةِ الشاة فى رِجْلِ الوَعِل فى موضع الزَّمَعة من الشاة
قاله ويقال للغراب أَعْصَمُ اذا كان ذلك منه أبيض قال الازهرى والذى قاله الليث فى نعت
الوَعِل انه شِبْهُ الزَّمَعة تكون فى الشاء مُحالٌ وانما عُصْمَةُ الأَوْعال بياضٌ فى أَذْرُعها لا فى أَوْظِفَتها
والزَّمَعَةُ انما تكون فى الأَوْظِفَة قال والذى يغيّره الليث من تفسير الحروف أكثر مما يغيره
من صُوَرها فكن على حذر من تفسيره كما تكون على حذر من تصحيفه قال ابن سيده والأَعْصَمُ
من الظباء والوُعُول الذى فى ذراعه بياضٌ وفى التهذيب فى ذراعيه بياض وقال أبو عبيدة
الذى بأَحدى يديه بياضٌ والوُعُولُ عُصْمٌ وفى حديث أبى سفيان فتناولتُ القَوْسَ والنَّبْلَ لأَرْمى
ظَبْيةً عَصْماءَ نَرُدُّ بها قَرَمَنا وقد عَصِمَ عَصَماً والاسم العُصْمةُ والعَصْماءُ من المَعَز البيضاءُ اليدين
أو اليد وسائرها أسودُ أو أحمرُ وغرابٌ أَعْصَمُ فى أحدى جناحيه ريشةٌ بيضاء وقيل هو الذى
احدى رجليه بيضاء وقيل هو الأَبيض والغرابُ الأَعْصَمُ الذى فى جناحه ريشةٌ بيضاء لان
جناح الطائر بمنزلة اليد له ويقال هذا كقولهم الأَبْلَق العَقُوق وبَيْض الأَنُوق لكل شئ يَعِزُّ وجودُه
وفى الحديث المرأةُ الصالحةُ كالغُرابِ الأَعْصَم قيل يا رسول الله وما الغرابُ الأَعْصَمُ قال الذى
احدى رجليه بيضاء يقول انها عزيزةٌ لا تُوجَد كما لا يُوجَد الغراب الأَعْصَم وفى الحديث انه ذكر
النساءَ المُخْتالاتِ المُتَبَرِّجات فقال لا يدخل الجنةَ منهن الا مِثْلُ الغراب الأَعْصَم قال ابن الاثير
هو الأَبْيَضُ الجَناحين وقيل الابيض الرِّجْلين أراد قِلّةَ من يدخل الجنة من النساء وقال الازهرى
قال أبو عبيد الغراب الأَعْصَمُ هو الابيضُ اليدين ومنه قيل للوُعول عُصْمٌ والانثى منهن عَصْماء
والذكر أَعْصَمُ لبياضٍ فى أيديها قال وهذا الوصف فى الغربان عزيزٌ لا يكاد يُوجد وانما أَرْجُلُها حُمْرٌ
قال وأما هذا الأَبْيَضُ البطن والظَّهْر فهو الأَبْقَعُ وذلك كثير وفى الحديث عائشة فى النساء
كالغُراب الأَعْصَم فى الغِرْبان قال ابن الاثير وأصل العُصْمة البياضُ يكون فى يَدَى الفرس والظَّبْى
والوَعِل قال الازهرى وقد ذكر ابن قتيبة حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يدخُلُ الجنةَ منهنّ
الا مِثْلُ الغرابِ الأَعْصَم فيما ردَّ على أبى عبيد وقال اضطرب قول أبى عبيد لانه زعم ان الأَعْصَمَ

هو الابيض اليدين ثم قال بعد وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد وانما أرجلها حمر فذكر مرة اليدين ومرة الارجل قال الازهري وقد جاء هذا الحرف مفسرا في خبر آخر رواه عن خزيمة قال بينا نحن مع عمرو بن العاص فعدل وعدلنا معه حتى دخلنا شعبا فاذا نحن بغربان وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا قدر هذا الغراب في هؤلاء الغربان قال الازهري فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الا مثل الغراب الأعصم انه أراد أحمر الرجلين لقلته في الغربان لان أكثر الغربان السود والبقع وروي عن ابن شميل أنه قال الغراب الأعصم الابيض الجناحين والصواب ما جاء في الحديث المفسر قال والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللون حمراء ولذلك قيل للأعاجم حمر لغلبة البياض على ألوانهم وأما العصمة فهي البياض بذراع الغزال والوعل يقال أعصم بين العصم والاسم العصمة قال ابن الاعرابي العصمة من ذوات الظلف في اليدين ومن الغراب في الساقين وقد تكون العصمة في الخيل قال غيلان الربعي

قد لحقت عصمتها بالأطباء * من شدة الركض وخلج الأنساء

أراد موضع عصمتها قال أبو عبيدة في العصمة في الخيل قال اذا كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم فاذا كان باحدى يديه دون الاخرى قل أو كثر قيل أعصم اليمنى أو اليسرى وقال ابن شميل الأعصم الذي يصيب البياض احدى يديه فوق الرسغ وقال الاصمعي اذا ابيضت اليد فهو أعصم وقال ابن المظفر العصمة بياض في الرسغ واذا كان باحدى يدي الفرس بياض قل أو كثر فهو أعصم اليمنى أو اليسرى وان كان بيديه جميعا فهو أعصم اليدين الا أن يكون بوجهه وضح فهو محجل ذهب عنه العصم وان كان بوجهه وضح وباحدى يديه بياض فهو أعصم لا يوقع عليه وضح الوجه اسم التحجيل اذا كان البياض بيد واحدة والعصيم العرق قال الازهري قال ابن المظفر العصيم الصدأ من العرق والهناء والدرن والوسخ والبول اذا يبس على فخذ الناقة حتى يبقى كالطريق خثورة وأنشد وأضحى عن مواسمهم قتيلا * بلبته سرائح كالعصيم

والعصيم الوبر قال

رعت بين ذي سقف الى حش حقفة * من الرمل حتى طار عنها عصيمها

والعصيم والعصم والعصم بقية كل شيء وأثره من القطران والخضاب وغيرهما قال ابن بري شاهده قول الشاعر كساهن الهواجر كل يوم * رجيعا بالمغابن كالعصيم

والرَّجيعُ العرَقُ وقال لبيد بخَطيرةٍ تُوفى الجَديلَ سَريحةٍ * مثلِ المَشُوفِ هَنَأْتَهُ بعَصيمِ
وقال ابن برى العصيمُ أيضا ورَقُ الشجر قال الفرزدق
تَعَلَّقْتَ من شَهْباءَ شَهْبٍ عَصيمُها * بعُوجِ الشَّبا مُسْتَفْلِكاتِ الجَوامِعِ
شَهْباءُ شجرةٌ بيضاءُ من الجَدْبِ والشَّبا الشَّوْكُ ومُسْتَفْلِكاتٌ مُسْتَديراتٌ والجامعُ أُصولُ الشَّوْكِ
وقالت امرأةٌ من العرب لجارتها أعطيني عُصْمَ حِنّائِكِ أى ما سَلَتِّ منه بعد ما اخْتَضَبْتِ به وأنشد
الاصمعى يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ * من عَرَقِ النَّضْحِ عَصيمُ الدَّرْسِ
أثَرُ الخِضابِ فى أثرِ الجَرَبِ والعُصْمُ أثَرُ كُلِّ شئٍ من وَرْسٍ أو زَعْفَرانٍ أو نحوه وعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْمًا
اكْتَسَبَ وعِصامُ المَحْمِلِ شِكالُه قال الليث عِصاما المَحْمِلِ شِكالُه وقَيْدُه الذى يُشَدُّ فى طرف العارضَيْن
فى أعلاهما وقال الازهرى عِصاما المَحْمِلِ كعِصامَىِ المَزادَتَيْنِ والعِصامُ رِباطُ القِرْبةِ وسَيْرُها الذى
تُحْمَلُ به قال الشاعر قيل هو لامرئِ القيس وقيل لتأبَّطَ شَرًّا وهو الصحيح
وقِرْبةِ أقوامٍ جَعَلْتُ عِصامَها * على كاهِلٍ مِنِّى ذَلولٍ مُرَحَّلِ
وعِصامُ القِرْبةِ والدَّلْوِ والاداوةِ حَبْلٌ تُشَدُّ به وعَصَمَ القِرْبةَ وأعْصَمَها جعل لها عِصامًا وأعْصَمَها
شَدَّها بالعِصامِ وكُلُّ شئٍ عُصِمَ به شئٌ عِصامٌ والجمع أعْصِمةٌ وعُصُمٌ وحكى أبو زيد فى جمع العِصامِ عِصامٌ
فهو على هذا من باب دِلاصٍ وهِجانٍ قال الازهرى والمحفوظُ من العرب فى عُصُمِ المَزادِ أنها الحِبالُ
التى تُنْشَبُ فى خُرَبِ الرَّوايا وتُشَدُّ بها اذا عُكِمَتْ على ظهر البعير ثم يُرْوَى عليها بالرِّواءِ الواحدُ
عِصامٌ وأما الوِكاءُ فهو الشريطُ الدقيقُ أو السَّيْرُ الوثيقُ يُوكَى به فَمُ القِرْبةِ والمَزادةِ وهذا
كُلُّه صحيحٌ لا ارْتيابَ فيه وقال الليث كُلُّ حَبْلٍ يُعْصَمُ به شئٌ فهو عِصامُه وفى الحديث
فاذا جَدُّ بنى عامرٍ جَمَلٌ آدمُ مُقَيَّدٌ بعُصُمٍ العُصُمُ جمع عِصامٍ وهو رِباطُ كلِّ شئٍ أراد أن خِصْبَ بلاده
قد حَبَسه بفِنائه فهو لا يَبْعُدُ فى طلب المَرْعَى فصار بمنزلة المُقَيَّدِ الذى لا يَبْرَحُ مكانَه ومثله قول
قَيْلةَ فى الدَّهْناءِ انها مُقَيَّدُ الجَمَلِ أى يكون فيها كالمُقَيَّدِ لا يَنْزِعُ الى غيرها من البلاد وعِصامُ
الوِعاءِ عُرْوَتُه التى يُعَلَّقُ بها وعِصامُ المَزادةِ طريقةُ طرفها قال الليث العُصُمُ طرائقُ طَرَفِ المَزادةِ
عند الكُلْيةِ والواحدُ عِصامٌ قال الازهرى وهذا من أغاليط الليث وغُدَدِه والعِضامُ بالضاد المعجمة
عَسيبُ البعير وهو ذَنَبُه العَظْمُ لا الهُلْبُ وسيذكر وهو لغتان بالصاد والضاد وقال ابن سيده عِصامُ
الذَّنَبِ مُسْتَدَقُّ طرفه والمِعْصَمُ موضعُ السِّوارِ من اليد قال
فاليومَ عندكِ دَلُّها وحديثُها * وغَدًا لغيركِ كَفُّها والمِعْصَمُ

وربما جعلوا المِعْصَم اليد وهما معصمان ومنه أيضا قول الأعشى

فأرتك كفا في الخضا * ب ومعصما ملء الجبارة

والعَيْصُومُ الكثير الأكل الذكر والأنثى فيه سواء قال * أزجر رأس شيخة عيصوم * ويروى عيضوم بالضاد المعجمة قال الأزهري العَيْصُوم من النساء الكثيرة الأكل الطويلة النوم المُدَمْدِمَة إذا انتبهت ورجل عَيْصُوم وعَيْصام إذا كان أكولا والعَصُوم بالصاد الناقة الكثيرة الأكل وروى عن المؤرّج أنه قال العِصام الكُحْل في بعض اللغات وقد اعتصمت الجارية إذا اكتحلت قال الأزهري ولا أعرف راويه فإن صحت الرواية عنه فهو ثقة مأمون وقولهم ما وراءك يا عصام هو اسم حاجب النعمان بن المنذر وهو عصام بن شهبر الجرمي وفي المثل كن عِصاميا ولا تكن عِظاميا يريدون به قوله

نفس عصام سودت عصاما * وصيرته ملكا هماما * وعلمته الكر والإقداما

وفي ترجمة عصب روى بعض المحدثين أن جبريل جاء يوم بدر على فرس أنثى وقد عَصَم ثَنِيَّتَه الغبار أي لَزِق به قال الأزهري فإن لم يكن غلطا من المحدث فهي لغة في عصب والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما يقال ضربة لازب ولازم وسَبَدَ رأسه وسَمَدَه والعواصم بلاد وقَصَبَتُها أنطاكية وقد سَمَّوْا عِصْمة وعُصَيْمة وعاصِما وعُصَيْما ومَعْصوما وعِصاما وعُصْمة اسم امرأة أنشد ثعلب

ألم تعلمي يا عصم كيف حفيظتي * إذا الشر خاضت جانبيه المجادح

وأبو عاصم كُنية السَّوِيق (عضم) العَضْم في القوس المَجْس وهو مَقْبِض القوس والعَضْم والمَجْس والمَقْبِض كله بمعنى واحد والجمع عِضام أنشد أبو حنيفة

زاد صباها على التمام * وعضمها زاد على العضام

والعَضْم خشبة ذات أصابع تُذَرَّى بها الحنطة قال الأزهري والعَضْم الحفراة التي يذرى بها قال ابن بري العَضْم أصابع المِذْرَى وعَضْم الفَدّان لوحه العريض الذي في رأسه الحديدة التي تشق الأرض والجمع أَعْضِمة وعُضُم كلاهما نادر وعندي أنهم كسروا العَضْم الذي هو الخشبة وعَضْم الفَدّان على عِضام كما كسروا عليه عَضْم القوس ثم كسروا عضاما على أعضمة وعضم كما كسروا مثالا على أمثلة ومُثُل والظاء في كل ذلك لغة حكاه أبو حنيفة بعد أن قدم الضاد وقال ثعلب العَضْم شيء من الفخ ولم يبين أي شيء هو منه قال ولم أسمعه عن ابن الأعرابي قال وقد جاء في شعر الطرماح ولم ينشد البيت والعَضْم عَسِيبُ الفرس أصل ذنبه وهي العُكْوة والعِضام عَسِيبُ البعير وهو ذَنَبه العظم

لا الهلب

لا الهلب والجمع القليل أعضمة والجمع عضم قال الجوهري والعضم عسيب البعير والعضم خط في الجبل يخالف سائر لونه وقول الشاعر * رب عضم رأيت في وسط ضهر * قال الضهر البقعة من الجبل يخالف لونها سائر لونه قال وقوله رب عضم أراد أنه رأى عودا في ذلك الموضع فقطعه وعمل به قوسا والعضوم الناقة الصلبة في بدنها القوية على السفر والعصوم بالصاد المهملة الكثيرة الاكل وامرأة عيضوم كثيرة الاكل عن كراع قال * أرجد رأس شيخة عيضوم * والصاد أعلى قال أبو منصور هذا تصحيف قبيح والصواب العيصوم بالصاد كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي وقال في موضع آخر هي العصوم للمرأة اذا كثر أكلها وانما قيل لها عصوم وعيصوم لان كثرة أكلها يعصمها من الهزال ويقويها والله أعلم (عطم) ابن الاعرابي العطم الصوف المنفوش والعطم الهلكى واحدهم عطيم وعاطم (عظم) من صفات الله عز وجل العلي العظيم ويسبح العبد ربه فيقول سبحان ربي العظيم العظيم الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته والعظم في صفات الاجسام كبر الطول والعرض والعمق والله تعالى جل عن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أما الركوع فعظموا فيه الرب أي اجعلوه في أنفسكم ذا عظمة وعظمة الله سبحانه لا تكيف ولا تحد ولا تمثل بشيء ويجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف نفسه وفوق ذلك بلا كيفية ولا تحديد قال الليث العظمة التعظم والنخوة والزهو قال الازهري ولا توصف عظمة الله بما وصفها به الليث واذا وصف العبد بالعظمة فهو ذم لان العظمة في الحقيقة لله عز وجل وأما عظمة العبد فكبره المذموم وتجبره وفي الحديث من تعظم في نفسه لقي الله تبارك وتعالى غضبان التعظم في النفس هو الكبر والزهو والنخوة والعظمة والعظموت الكبر وعظمة اللسان ما عظم منه وغلظ فوق العكدة وعكدته أصله والعظم خلاف الصغر عظم يعظم عظما وعظامة كبر وهو عظيم وعظام وعظم الامر كبره وأعظمه واستعظمه رآه عظيما وتعاظمه عظم عليه وأمر لا يتعاظمه شيء لا يعظم بالاضافة اليه وسيل لا يتعاظمه شيء كذلك وأصابنا مطر لا يتعاظمه شيء أي لا يعظم عنده شيء وفي الحديث قال الله تعالى لا يتعاظمني ذنب أن أغفره أي لا يعظم علي وعندي وأعظمني ما قلت لي أي هالني وعظم علي ويقال ما يعظمني أن أفعل ذلك أي ما يهولني وأعظم الامر فهو معظم صار عظيما ورماه بمعظم أي بعظيم واستعظمت الامر اذا أنكرته ويقال لا يتعاظمني ما أتيت اليك من عظيم النيل والعطية وسمعت خبرا فأعظمته ووصف الله عذاب النار فقال

عذاب عظيم وكذلك العذاب في الدنيا ووصف كيد النساء فقال إن كيدكن عظيم ورجل عظيم في المجد والرأي على المثل وقد تعظم واستعظم ولفلان عظمة عند الناس أي حرمة يعظم لها وله معاظم مثله وقال مرقش * والخال له معاظم وحرم * وإنه لعظيم المعاظم أي عظيم الحرمة ويقال تعاظمني الأمر وتعاظمته إذا استعظمته وهذا كما يقال تهيبني الشيء وتهيبته واستعظم تعظم وتكبر والاسم العظم وعظم الشيء أوسطه وقال اللحياني عظم الأمر وعظمه معظمه وجاء في عظم الناس وعظمهم أي في معظمهم وفي حديث ابن سيرين جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار أي جماعة كبيرة منهم واستعظم الشيء أخذ معظمه وعظمة الذراع مستغلظها وقال اللحياني العظمة من الساعد ما يلي المرفق الذي فيه العضلة قال والساعد نصفان فنصف عظمة ونصف أسلة فالعظمة ما يلي المرفق من مستغلظ الذراع وفيه العضلة والأسلة ما يلي الكف والعظمة والعظامة والعظّامة بالتشديد والإعظامة والعظيمة ثوب تعظم به المرأة عجيزتها وقال الفراء العظمة شيء تعظم به المرأة ردفها من مرفقة وغيرها وهذا في كلام بني أسد وغيرهم يقول العظامة بكسر العين وقوله

وإن تنج منها تنج من ذي عظيمة * وإلا فإني لا إخالك ناجيا

أراد من أمر ذي داهية عظيمة والعظم الذي عليه اللحم من قصب الحيوان والجمع أعظم وعظام وعظامة الهاء لتأنيث الجمع كالفحالة قال

ويل لبعران أبي نعامه * منك ومن شفرتك الهدامه
إذا ابتركت فحفرت قامه * ثم نثرت الفرث والعظامه

وقيل العظامة واحد العظام ومنه الفحالة والذكارة والحجارة والنقادة جمع النقد والجمالة جمع الجمل قال الله عز وجل جمالات صفر هي جمع جمالة وجمال وعظم الشاة قطعها أعظاما وعظمه عظما ضرب عظامه وعظم الكلب عظما وأعظمه إياه أطعمه وفي التنزيل فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ويقرأ فكسونا العظم لحما قال الأزهري التوحيد والجمع ههنا جائزان لأنه يعلم أن الإنسان ذو عظام فإذا وحد فلأنه يدل على الجمع ولأن معه اللحم ولفظه لفظ الواحد وقد يجوز من التوحيد إذا كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشد من هذا قال الراجز * في حلقكم عظم وقد شجينا * يريد في حلوقكم عظام وقال عز وجل قال من يحيي العظام وهي رميم قال العظام وهي جمع ثم قال رميم فوحد وفيه قولان أحدهما أن العظام وإن كانت جمعا فبناؤها بناء الواحد لأنها على بناء جدار

قوله والخال الخ صدره كما في التكملة * فنحن أخوال لك عمرك والـ * خال كتبه مصححه

وكتاب

وكتاب وجراب وما أشبهها فوحّد النعت للفظ قال الشاعر

يا عمرُو جيرانكم باكرُ * فالقلبُ لا لاهٍ ولا صابرُ

والجيران جمعٌ والباكرُ نعتٌ للواحد وجاز ذلك لان الجيران لم يُبنَ بناء الجمع وهو على بناء عِرفان وسِرحان وما أشبهه والقول الثانى أن الرميم فعيل بمعنى مرموم وذلك أن الابل ترُمّ العظام أى تقضمها وتأكلها فهى رِمّةٌ ومرمومةٌ ورميم ويجوز أن يكون رميمٌ من رمّ العظمُ اذا بلى يَرِمُّ فهو رامٌّ ورميم أى بالٍ وعظمٌ وضّاح لعبةٌ لهم يطرحون بالليل قطعة عظمٍ فمن أصابه فقد غلب أصحابه فيقولون

عُظَيمَ وضّاحٍ ضِحَنَّ الليلَه * لا تَضِحَنَّ بعدها من ليلَه

وفى الحديث بيناهو يلعب مع الصبيان وهو صغير بعظم وضّاحٍ مرّ عليه يهودىٌّ فقال له لتقتلنّ صناديدَ هذه القرية هى اللُّعبةُ المذكورةُ وكانوا اذا أصابه واحدٌ منهم غلب أصحابه وكانوا اذا غلب واحدٌ من الفريقين ركب أصحابُه الفريقَ الآخر من الموضع الذى يجدونه فيه الى الموضع الذى رموا به منه وعظمُ الفدّان لوحُه العريضُ الذى فى رأسه الحديدةُ التى تُشَقُّ بها الأرضُ والضادّاغة والعظمُ خشبُ الرحل بلا أنساعٍ ولا أداةٍ وهو عظمُ الرحل وقولهم فى التعجب عَظُمَ البطنُ بطنُك وعَظْمَ البطنُ بطنُك بتخفيف الظاء وعُظْمَ البطنُ بطنُك بسكون الظاء وينقلون ضمتها الى العين بمعنى عَظُمَ وانما يكون النقلُ فيما يكون مدحًا أو ذمًّا وكلُّ ما حَسُنَ أن يكون على مذهب نِعْمَ وبِئْسَ صحّ تخفيفُه ونقلُ حركة وسطه الى أوله وما لم يَحْسُنْ لم يُنقَلْ وان جاز تخفيفه تقول حَسُنَ الوجهُ وجهُك وحَسْنَ الوجهُ وجهُك وحُسْنَ الوجهُ وجهُك ولا يجوز أن تقول قد حُسْنَ وجهُك لانه لا يصلح فيه نِعْمَ ويجوز أن تخففه فتقول قد حَسْنَ وجهُك فقس عليه واعظَمَ الامرَ وعظّمه فخّمه والتعظيمُ التبجيلُ والعظيمةُ والمُعْظَمةُ النازلةُ الشديدةُ والمُلِمّةُ اذا أعضلت والعظَمَةُ الكِبْرياءُ وذو عُظُم عِرضٌ من أعراض خيبر فيه عيونٌ جارية ونخيلٌ عامرة وعَظَماتُ القومِ سادتُهم وذوو شرفهم وعُظْمُ الشئِ ومُعْظَمُه جُلُّه وأكثره وعُظْمُ الشئِ أكبرُه وفى الحديث انه كان يحدّثُ ليلةً عن بنى اسرائيل لا يقومُ فيها الا الى عُظْمِ صلاةٍ كأنه أراد لا يقومُ الا الى الفريضة ومنه الحديث فأسندوا عُظْمَ ذلك الى ابن الدُّخْشُم أى مُعْظَمَه وفى حديث رُقَيقةَ انظُروا رجلًا طُوَالًا عُظّامًا أى عظيمًا بالغًا والفُعّالُ من أبنية المبالغة وأبلغ منه فُعّالٌ بالتشديد (عظلم) العِظْلِمُ عُصارةُ بعض الشجر قال الازهرى عُصارةُ شجرٍ لونه كالنِّيل أخضرُ الى الكُدرة والعِظْلِمُ صِبغٌ أحمرُ وقيل هو الوَسْمةُ قال أبو حنيفة العِظْلِمُ شُجَيرةٌ من

الرِّبَةُ تَنْبُتُ أخيرًا وتدومُ خُضْرتُها قال وأخبرنى بعضُ الاعراب أن العَظْلِمَ هو الوَسْمَةُ الذكر قال وبلغنى هذا فى خبرٍ عن الزهرى أنه ذَكَرَ عنده الخضابُ الأسودُ فقال وما بأسٌ به هاتا اذا أخضبُ بالعظلم وقال مرةً أخبرنى أعرابىٌّ من أهل السَّراة قال العظلمة شجرة ترتفع على ساق نحو الذراع ولها أفروعٌ فى أطرافها كنَوْر الكُزْبَرَة وهى شجرة غبراء وليلٌ عظلمٌ مظلمٌ على التشبيه قال ابن برى ومنه قول الشاعر

وليلٍ عظلمٍ عرضتُ نفسى * وكنتُ مشيعًا رحبَ الذراع

(عفهم) العُفاهِمُ القويةُ الجلدةُ من النوق وعَدْوٌ عُفاهِمٌ شديدٌ قال غيلان يصفُ أولَ شبابه وقوته

يَظَلُّ مَنْ جاراه فى عذائمِ * من عُنْفُوانِ جَرْيِهِ العُفاهِمِ

وعُفاهِمُ الشباب أوله قال والعُفاهِمُ من جعل الجماعةَ عفاهمَ فانه جعل المدةَ فى آخرها مكانَ الالف التى أقفاها من وسطها وقال شمر عُنْفُوانُ كلِّ شئٍ أوله وكذلك عُفاهمه وسيلٌ عُفاهِمٌ أى كثيرُ الماء الفراء عيشٌ عُفاهِمٌ أى مخصبٌ أبو زيد عيشٌ عُفاهِمٌ أى واسعٌ وكذلك الدَّغْفَلىُّ الازهرى فى ترجمة عرهم العُرْهومُ والعُراهِمُ التارُّ الناعمُ من كلِّ شئٍ وأنشد * وقَصَبًا عُفاهِمًا عُرْهُومًا *

(عقم) العَقْمُ والعُقْمُ بالفتح والضم هَزْمَةٌ تقع فى الرَّحِم فلا تقبل الولد عَقِمَتِ الرَّحِمُ عَقْمًا وعُقِمَتْ عَقْمًا وعُقْمًا وعَقَمَها اللهُ يَعْقِمُها عَقْمًا ورَحِمٌ عَقِيمٌ وعَقِيمةٌ معقومةٌ والجمع عقائمُ وعُقُمٌ وما كانت عَقِيمًا ولقد عُقِمَتْ فهى مَعْقومةٌ وعَقُمَتْ اذا لم تَحْمِلْ فهى عَقِيمٌ وعَقُرَتْ بفتح العين وضمّ القاف وحكى ابن الاعرابى امرأةٌ عَقِيمٌ بغيرها لا تلد من نسوةٍ عقائمَ وزاد اللحيانى من نسوةٍ عُقُمٍ قال أبو دَهْبَلٍ يمدح عبدَ الله بنَ الأزرق المخزومىَّ وقيل هو للحَزِين الليثى

نَزْرُ الكلام من الحياء تخاله * ضَمِنًا وليس بجسمه سَقَمُ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمْ بلا مُتَباعِدٌ * سِيّانِ منه الوَفْرُ والعَدَمُ
عُقِمَ النساءُ فلن يَلِدْنَ شبيهه * ان النساءَ بمثله عُقُمُ

قال ابن برى الفصيح عَقَمَ اللهُ رحمَها وعُقِمَتِ المرأةُ ومن قال عَقُمَتْ أو عَقِمَتْ قال أعْقَمَها اللهُ وعَقَمَها مثل أحْزَنَتْه وحَزَنَتْه وأنشد فى العُقْم المصدر للمخبَّل السَّعْدى

* عُقِمَتْ فَناعِمُ نَبْتُهُ العُقْمُ * وفى الحديث سَوْداءُ وَلُودٌ خيرٌ من حَسْناءَ عَقِيمٍ قال ابن الاثير والمرأةُ عَقِيمٌ ومَعْقومةٌ والرجلُ عَقِيمٌ ومَعْقومٌ وفى كلام الحاضرة الرجالُ عنده بُكْمٌ والنساءُ عنده عُقْمٌ ويقال للمرأة مَعْقومةُ الرَّحِم كأنها مسدودتُها ويقال عُقِمَتِ المرأةُ تُعْقَمُ عَقْمًا وعَقِمَتْ

تَعْقَمُ عَقْماً وعَقُمَتْ تَعْقُمُ عُقْماً وأَعْقَمَ اللهُ رَحِمَها فعُقِمَتْ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه ورَحِمٌ مَعْقومةٌ أي مسدودةٌ لا تلد ومصدره العَقْمُ وأنشد ابن بري للأعشى

تَلْوِي بِعِذْقِ خِصابٍ كُلَّما خَطَرَتْ * عن فَرْجِ مَعْقومةٍ لم تَتَّبِعْ رُبَعا

ورجلٌ عَقِيمٌ وعَقامٌ لا يُولَدُ له والجمع عُقَماءُ وعِقامٌ وعَقْمَى وامرأةٌ عَقامٌ ورجلٌ عَقامٌ إذا كان سَيِّئَ الخُلُقِ وما كان عَقاماً ولقد عَقُمَ تَخَلُّقُه وأنشد أبو عمرو

وأَنْتَ عَقامٌ لا يُصابُ له هَوًى * وذُو هِمَّةٍ في المالِ وهو مُضَيِّعُ

ويقال للمرأة العَقِيمِ من سوء الخُلُقِ عَقُمَتْ والدنيا عَقِيمٌ أي لا تَرُدُّ على صاحبها خيراً ويومُ القيامة يومٌ عَقِيمٌ لأنه لا يومَ بعده فأما قول النبي صلى الله عليه وسلم العقلُ عَقْلانِ فأما عَقْلُ صاحبِ الدنيا فعَقِيمٌ وأما عقلُ صاحبِ الآخرة فمُثْمِرٌ فالعقيمُ ههنا الذي لا ينتفع ولا يَرُدُّ خيراً على المَثَل والريحُ العقيمُ في كتاب الله هي الدَّبُورُ قال الله تعالى وفي عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريحَ العقيمَ قال أبو إسحق الريحُ العقيمُ التي لا يكون معها لَقَحٌ أي لا تأتي بمطر إنما هي ريحُ الإهلاك وقيل هي لا تُلْقِحُ الشجرَ ولا تُنْشِئُ سحاباً ولا تحمل مطراً عادَلُوا بها ضِدَّها وهو قولهم ريحٌ لاقحٌ أي أنها تُلْقِحُ الشجرَ وتُنْشِئُ السَّحابَ وجاؤوا بها على حذف الزائد وله نظائر كثيرة ويقال المُلْكُ عَقِيمٌ لا ينفع فيه نَسَبٌ لأن الأبَ يَقْتُلُ ابنَه على المُلْكِ وقال ثعلب معناه أنه يقتل أباه وأخاه وعَمَّه في ذلك والعَقْمُ القَطْعُ ومنه قيل المُلْكُ عَقِيمٌ لأنه تُقْطَعُ فيه الأرحامُ بالقَتْلِ والعُقوقِ وفي الحديث اليمينُ الفاجرةُ التي يُقْتَطَعُ بها مالُ المُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحِمَ يريد أنها تَقْطَعُ الصِّلةَ والمعروفَ بين الناس قال ابن الأثير ويجوز أن يُحمَل على ظاهره وحربٌ عَقامٌ وعُقامٌ وعَقِيمٌ شديدةٌ لا يَلْوِي فيها أحدٌ على أحد يَكْثُرُ فيها القتلُ وتَبْقَى النساءُ أيامى ويومٌ عَقِيمٌ وعُقامٌ وعَقامٌ كذلك وداءٌ عَقامٌ وعُقامٌ لا يَبْرَأُ والضمُّ أفصح قالت ليلى

شَفاها من الداءِ العُقامِ الذي بها * غُلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ سَقاها

قال الجوهري العُقامُ الداءُ الذي لا يُبْرَأُ منه وقياسه الضم إلا أن المسموع هو الفتح ابن الأعرابي يقال فلانٌ ذو عُقْمِيَّاتٍ إذا كان يَلْوِي بخَصْمِه والعُقامُ اسمُ حيةٍ تسكن البحر ويقال إن الأسودَ من الحيات يأتي شَطَّ البحر فيَصْفِرُ فتخرج إليه العُقامُ فيَتَلاوَيانِ ثم يفترقان فيذهب هذا في البَرِّ وترجع العُقامُ إلى البحر وناقةٌ عَقامٌ بازلٌ شديدةٌ وأنشد ابن الأعرابي

وإن أَجْدَى أَطَلَّاها وَمَرَّتْ * لَمَنْهَلِها عَقامٌ خَنْشَلِيلُ

قوله لمنهلها كذا في الأصل تبعا للمحكم والذي في مادة جدى منه لمنهم ابالباء وحرر اهـ مصححه

أجذى من جدية الدم والمعاقم فقر بين القريدة والعجب فى مؤخر الصلب قال خفاف

وخيل تنادى لا هوادة بينها * شهدت بعذلوك المعاقم مخنق

أى ليس برهل والاعتقام الدخول فى الامر وفى حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يظهر للخلق قال فيخر المسلمون سجودا لرب العالمين وتعقم أصلاب المنافقين وقيل المشركين فلا يسجدون أى تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة فتبقى أصلابهم طبقا واحدا أى تنعقد ويدخل بعضها فى بعض فلا يستطيعون السجود ويقال عقمت مفاصل يديه ورجليه اذا يبست والمعاقم المفاصل والمعاقم من الخيل المفاصل واحدها معقم فالرسغ عند الحافر معقم والركبة معقم والعرقوب معقم وسميت المفاصل معاقم لان بعضها منطبق على بعض والاعتقام أن يحفروا البئر حتى اذا دنوا من الماء حفروا بئرا صغيرة فى وسطها حتى يصلوا الى الماء فيذوقوه فان كان عذبا وسعوها وحفروا بقيتها وان لم يكن عذبا تركوها قال العجاج يصف ثورا

يسلهبين فوق أنف أذلفا * اذا انتحى معتقما أو لجفا

أى بقرنين طويلين أى عوج جراب البئر عنة ويسرة والاعتقام المضى فى الحفر سفلا قال ابن برى ويأتى يعتقم بمعنى يقهر قال رؤبة بن العجاج * يعتقم الاجدال والخصوما * وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضبى

وماء آجن الجمات قفر * تعقم فى جوانبه السباع

اى تحتفر ويقال تردد وعاقمت فلانا اذا خاصمته والعقم المرط الاحمر وقيل هو كل ثوب أحمر والعقم ضرب من الوشى الواحدة عقمة ويقال عقمة وأنشد ابن برى لعلقمة بن عبدة

عقما ورقما يكاد الطير يتبعه * كأنه من دم الاجواف مدموم

وقال اللحيانى العقمة ضرب من ثياب الهوادج موشى قال وبعضهم يقول هى ضروب من اللين بيض وحمر وقيل العقمة جمع عقم كشيخ وشيخة وانما قيل للوشى عقمة لان الصانع كان يعمل فاذا أراد أن يشى بغير ذلك اللون لواه فأغمضه وأظهر ما يريد عمله وكلام عقمى قديم قد درس عن ثعلب والعقمى من الكلام غريب الغريب والعقمى كلام عقيم لا يشتق منه فعل ويقال انه لعالم بعقمى الكلام وعقبى الكلام وهو غامض الكلام الذى لا يعرفه الناس وهو مثل النوادر وقال أبو عمرو سألت رجلا من هذيل عن حرف غريب فقال هذا كلام عقمى يعنى أنه من كلام الجاهلية لا يعرف اليوم وقيل عقمى الكلام أى قديم الكلام وكلام عقمى وعقمى أى غامض

والعقمى

والعُقْمِيُّ الرجلُ القديمُ الكريم والشرف والتَّعاقُمُ الوِرْدُ مرةً بعد مرة وقيل الميم فيه بدل من باء التعاقب والمَعْقِمُ أيضاً عُقْدَةُ في التِّبْنِ (عكم) عَكَمَ المتاعَ يَعْكِمُه عَكْماً شدّه بثوب وهو أن يبسطه ويجعلَ فيه المتاعَ ويَشُدَّه ويسمى حينئذ عِكْماً والعِكامُ ما عُكِمَ به وهو الحبلُ الذي يُعْكَمُ عليه والعِكْمُ عِكْمُ الثيابِ الذي تُشَدُّ به العَكَمَةُ والجمع عُكُمٌ والعُكُمُ كالعِكام وفى حديث أبي رَيْحانة أنه نَهى عن المُعاكَمَة وفسَّرها الطحاوي بضم الشيء الى الشيء يقال عَكَمْتُ الثيابَ اذا شددتَ بعضها الى بعض يريد بها أن يجتمع الرجلان أو المرأتان عُراةً لا حاجزَ بين بدنيهما ومنه الحديث الآخر لا يُفْضي الرجلُ الى الرجل ولا المرأةُ الى المرأة والعِكْمُ العِدْلُ ما دام فيه المتاعُ والعِكْمانِ عِدْلان يُشَدّان على جانبي الهَوْدَجِ بثوب وجمعُ كُلِّ ذلك أَعْكامٌ لا يُكَسَّرُ الّا عليه ومن أمثالهم قولهم هما كعِكْمَيِ العَيْرِ يقال للرجلين يتساويان في الشَّرَف ويروى هذا المثل عن هَرِم بن سِنان انه قاله لعلقمةَ وعامرٍ حين تَنافَرَا اليه فلم يُنَفِّرْ واحداً منهما على صاحبه وفى حديث أم زرع عُكُومُها رَداحٌ وبيتُها فَياحٌ أبو عبيد العُكومُ الأَحْمالُ والأَعْدالُ التي فيها الأَوْعِيَةُ من صُنوف الأَطْعِمَة والمتاع واحدُها عِكْمٌ بالكسر وفى حديث عليّ رضي الله عنه نُقاضةٌ كنُقاضة العِكْمِ قال وسمعت العرب تقول لخَدَمِهم يوم الظَّعْنِ اعْتَكِموا وقد اعْتَكَمُوا اذا سَوَّوُا الأَعْدالَ ليشُدُّوها على الحَمُولة وقال الازهري كُلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ وجمعه أَعْكامٌ وعُكُومٌ وقال الفراء يقول الرجل لصاحبه أَعْكِمْني وأَعْكِمْني فمعنى اعْكِمْني أي اعْكِمْ لي ويجوز بكسر الكاف واما أَعْكِمْني بقطع الالف فمعناه أَعِنّي على العِكْم ومثله احْلُبْني أي احْلُبْ لي وأَحْلِبْني أي أَعِنّي على الحَلْب وعَكَمْتُ الرجلَ العِكْمَ اذا عَكَمْتَه له مثل قولك حَلَبْتُه الناقةَ أي حَلَبْتُها له والعِكْمُ الكارةُ والجمع عُكُومٌ ووقع المُصْطَرِعان عِكْمَيْ عَيْرٍ وكعِكْمَيْ عَيْرٍ وقعا معاً لم يَصْرَعْ أحدُهما صاحبَه وأَعْكَمَه العِكْمَ أعانه عليه وعَكَمَ البعيرَ يَعْكِمُه عَكْماً شدّ عليه العِكْمَ ورجلٌ مُعَكَّمٌ صُلْبُ اللحمِ كثيرُ المَفاصل شُبِّهَ بالعِكْم وعَكَمَ البعيرَ يَعْكِمُه عَكْماً شَدَّ فاهُ والعِكامُ ما شُدَّ به والجمع عُكُمٌ والعِكْمُ النَّمَطُ تجعله المرأةُ كالوعاء تَدَّخِرُ فيه متاعَها قال مُزَرِّد

ولمّا غَدَتْ أُمّي تُحَيِّي بَناتِها * أَغَرْتُ على العِكْمِ الذي كان يُمْنَعُ
خَلَطْتُ بصاعِ الأَقْطِ صاعَيْنِ عَجْوَةً * الى صاعِ سَمْنٍ وَسْطَه يَتَرَيَّعُ

وفى حديث أبي هريرة وسَيَجِدُ أحدُكم امرأته قد ملأت عِكْمَها من وَبَرِ الابل والعِكْمُ داخلُ الجَنْبِ على المَثَل بالعِكْم النَّمَطِ قال الحُطَيْئة

قوله والعقمى الرجل القديم الخ ضبط فى الاصل بالضم وبه صرح فى القاموس وضبط فى التهذيب والتكملة بالفتح كتبه مصححه

قوله والعكم عكم الثياب الخ هى عبارة التهذيب والتكملة و بقيتها والعكمتان بالتحريك تشدان من جانبي الهودج بثوب اه

نَدِمْتُ على لسانٍ كان منّي * وَدِدْتُ بأنّه في جَوْفِ عِكْمِ

ويروى فَلَيْتَ بأنّه وقَلَيْتَ بيانَه وعَكْمَةُ البَطْنِ زاويته كالهَزْمةِ وخصّ بعضهم به الجَدْيَ فقالوا ما بقى في بَطْنِ الدابّة هَزْمةٌ ولا عَكْمةٌ الا امتلأت وأنشد

حتى اذا ما بَلّت العُكُوما * من قَصَبِ الأجْوافِ والهُزُوما

والجمع عَكُومٌ كصَخْرةٍ وصُخُور وعَكَمَه عن زيارته يَعْكِمُه عَكْماً صرفه عن زيارته والعُكُومُ المُنْصَرَفُ وما عنده عَكُومٌ أى مَصْرِفٌ وعَكَمَ عن زيارتنا يَعْكِمُ أيضا رَدٌّ قال الشاعر

ولا حَنَّه من بَعْدِ الجَزْءِ ظَماءَةٌ * ولم يَكُ عن وِرْدِ المِياهِ عَكُومُ

وعَكَمَ عليه يَعْكِمُ كَرَّ قال لبيد * فجالَ ولم يَعْكِمْ لوِرْدٍ مُقَلِّص * أى هَرَبَ ولم يَكُرَّ وقال شمر يكون عَكَمَ فى هذا البيت يعنى انْتَظَرَ كأنه قال فجالَ ولم يَنْتَظِرْ وأنشد بيت أبى كبير الهذلى

أزُهَيْرَ هل عن شَيْبةٍ من مَعْكِمِ * أم لا خُلُودَ لباذِلٍ مُتَكَرِّمِ

أراد زُهَيْرةَ ابنته واستشهد به الجوهرى فقال هل عن شَيْبةٍ من مَعْكِمٍ أى مَعْدِلٍ ومَصْرِفٍ وعَكَمَ يَعْكِمُ انتظر وما عَكَمَ عن شَىْءٍ أى ما تأخّر والعَكْمُ الانتظارُ قال أوس

فجالَ ولم يَعْكِمْ وشَيَّعَ أمْرَه * بمُنْقَطَعِ الغَضْراءِ شَدٌّ مُؤالِفُ

أى لم ينتظر يقول هَرَبَ ولم يَكُرَّ وفى الحديث ما عَكَمَ عنه يعنى أبا بكر رضى الله عنه حين عُرِضَ عليه الاسلام أى ما تَحَبَّسَ وما انْتَظَرَ ولا عدلَ والعَكْمُ بَكَرةُ البئر وأنشد

وعُنُقٍ مثلِ عَمُودِ السَّيْسَبِ * رُكِّبَ فى زَوْرٍ وثيقِ المَشْعَبِ

كالعَكْمِ بين القامَتَيْنِ المُنْشَبِ

وعَكَمَت الابلُ تَعْكِمُ عَكْماً سَمِنَتْ وجاءَتْ شَحْماً على شَحْمٍ ورجل مِعْكَمٌ بالكسر مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ ابن الاعرابى يقال للغلام الشابِلِ والشابِّ المُنَعَّمِ مُعَكَّمٌ ومُكَمَّلٌ ومُصَدَّرٌ وكُلْثُومٌ وحَفَجْرٌ (عكرم) عِكْرِمةُ معرفةً الأنثى من الطير الذى يقال له ساقُ حُرٍّ وقيل العِكْرِمةُ الحَمامةُ الانثى وعِكْرِمةُ اسمُ رجل وهو منه فأما قوله

خُذُوا حِذْرَكُم يا آلَ عِكْرِمَ واذْكُروا * أواصِرَنا والرَّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

فانه رَخَّمَ وحَذَفَ الهاءَ فى غير النداء اضطرارا الجوهرى عِكْرِمةُ أبو قبيلة وهو عِكْرِمةُ بن خَصَفةَ ابن قيس عَيْلان (عكسم) العُكْسُومُ الحِمارُ حِبْرِيّة (علم) من صفات الله عز وجل العَلِيمُ والعالِمُ والعَلّامُ قال الله عز وجل وهو الخَلّاقُ العَلِيمُ وقال عالِمُ الغَيْبِ والشَّهادةِ وقال عَلّامُ الغُيوبِ

فهو

فهو الله العالمُ بما كانَ وما يكونُ قبلَ كَوْنِه وبما يكونُ ولمّا يكنْ بعْدُ قبل أن يكون لم يَزَل عالمًا ولا يَزالُ عالمًا بما كان وما يكون ولا يخفى عليه خافيةٌ في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى أحاطَ علمُه بجميع الاشياء باطنِها وظاهرِها دقيقِها وجليلِها على أتمّ الامكان وعَليمٌ فَعيلٌ من أبنية المبالغة ويجوز أن يقال للانسان الذى علّمه الله علمًا من العُلوم عَليم كما قال يوسف للمَلِك انى حفيظٌ عَليم وقال الله عزوجل انّما يَخْشَى اللهَ من عِبادِه العُلَماءُ فاخبر عزوجل أن من عباده مَنْ يَخْشاه وأنهم هم العُلَماءُ وكذلك صفة يوسف عليه السلام كان عليمًا بأمرِ ربِّه وأنه واحد ليس كمثله شىءٌ الى ما علّمه الله من تأويل الاحاديث الذى كان يَقْضِي به على الغيب فكان عليمًا بما علّمه اللهُ وروى الازهرى عن سعد بن زيد عن أبى عبد الرحمن المُقْرى فى قوله تعالى وإنه لذُو علْمٍ لما عَلّمْناه قال لَذُو عَمَلٍ بما علّمْناه فقلت يا أبا عبد الرحمن ممّن سمعت هذا قال من ابن عُيَيْنةَ قلتُ حَسْبِي وروى عن ابن مسعود انه قال ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العِلْم بالخَشْية قال الازهرى ويؤيد ما قاله قولُ الله عزوجل انما يخشى اللهَ من عباده العُلَماءُ وقال بعضهم العالمُ الذى يَعْمَلُ بما يَعْلَم قال وهذا يؤيد قول ابن عيينة والعِلْمُ نقيضُ الجهل عَلِم عِلْمًا وعَلُمَ هو نَفْسُه ورجل عالمٌ وعَليمٌ من قوم عُلماءَ فيهما جميعا قال سيبويه يقول عُلَماءُ من لا يقول الاّ عالمًا قال ابن جنى لمّا كان العِلْمُ قد يكون الوصفُ به بعدَ المُزاوَلة له وطُولِ المُلابسة صار كأنه غريزةٌ ولم يكن على أول دخوله فيه ولو كان كذلك لكان مُتعلِّمًا لا عالمًا فلما خرج بالغريزة الى باب فَعُلَ صار عالمٌ فى المعنى كعَليم فكُسِّرَ تكسيرَه ثم حملوا عليه ضدّه فقالوا جُهَلاءُ كعُلَماءَ وصار عُلَماءُ كحُلَماءَ لان العلم مَحْلَمةٌ لصاحبه وعلى ذلك جاء عنهم فاحشٌ وفُحشاءُ لمّا كان الفُحْشُ من ضروب الجهل ونقيضًا للعلْم قال ابن برى وجمعُ عالم عُلَماءُ ويقال عُلّامٌ أيضا قال يزيد ابن الحَكَم

ومُسْتَرِقُ القَصائدِ والمُضاهِى * سَواءٌ عندَ عُلّامِ الرِّجالِ

وعَلّامٌ وعَلّامةٌ اذا بالغتَ فى وصفه بالعلْم أى عالم جدًّا والهاء للمبالغة كانهم يريدون داهيةً من قوم عَلّامين وعُلّام من قوم عُلّامين هذه عن اللحيانى وعَلِمْتُ الشىءَ أَعْلَمُه عِلْمًا عَرَفْتُه قال ابن برى وتقول عَلِمَ وفَقِهَ أى تَعَلَّمَ وتَفَقَّهَ وعَلُمَ وفَقُهَ أى سادَ العُلَماءَ والفُقَهاءَ والعَلّامُ والعَلّامةُ النَّسّابةُ وهو من العِلْمِ قال ابن جنى رجلٌ عَلّامةٌ وامرأةٌ عَلّامةٌ لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما هى فيه وانما لَحِقَتْ لإعْلامِ السامع أن هذا الموصوفَ بما هى فيه قد بلَغَ الغايةَ والنهايةَ فجعل تأنيثَ الصفة أمارةً لما أُريدَ من تأنيث الغاية والمُبالغةِ وسواءٌ كان الموصوفُ بتلك الصفة مذكّرًا أو مؤنثا يدل على ذلك أن الهاء لو كانت فى نحو امرأة عَلّامة وفَرُوقة ونحوه انما لَحِقَت لان المرأة مؤنثة لوَجَبَ

أن تحذف في المذكر فيقال رجل فروقة كما أن الهاء في قائمة وظريفة لما لحقت لتأنيث الموصوف حذفت مع تذكيره في نحو رجل قائم وظريف وكريم وهذا واضح وقوله تعالى الى يوم الوقت المعلوم الذي لا يعلمه الا الله وهو يوم القيامة وعلّمه العلم وأعلمه اياه فتعلّمه وفرق سيبويه بينهما فقال علّمت كأذّنت وأعلمت كآذنت وعلّمته الشيء فتعلّم وليس التشديد ههنا للتكثير وفي حديث ابن مسعود انك غُلَيِّم مُعَلَّم أي مُلْهَم للصواب والخير كقوله تعالى مُعَلَّم مجنون أي له من يعلّمه ويقال تَعَلَّمْ في موضع اعْلَمْ وفي حديث الدجال تَعَلَّمُوا أن ربكم ليس بأعور بمعنى اعلموا وكذلك الحديث الآخر تعلّموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت كل هذا بمعنى اعلموا وقال عمرو بن معديكرب

تَعَلَّمْ أنّ خيرَ الناسِ طُرًّا * قتيلٌ بين أحجارِ الكُلاب

قال ابن بري البيت لمعديكرب بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي المعروف بغَلْفاء يرثي أخاه شرحبيل وليس هو لعمرو بن معديكرب الزُّبيدي وبعده

تداعتْ حوله جُشَمُ بنُ بكرٍ * وأسلمه جَعاسيسُ الرِّباب

قال ولا يستعمل تَعَلَّمْ بمعنى اعْلَمْ الا في الامر قال ومنه قول قيس بن زهير

* تَعَلَّمْ أنّ خيرَ الناس مَيْتًا * وقول الحرث بن وعلة * فتعلّمي أنْ قد كَلِفْتُ بكم * قال واستغنى عن تعلّمت بعلمت قال ابن السكيت تعلّمتُ أن فلانا خارج بمنزلة علمت وتعالمه الجميع أي علموه وعالَمَه فعلَمه يعلُمه بالضم غلبه بالعلم أي كان أعلم منه وحكى اللحياني ما كنت أُراني أن أعلُمَه قال الازهري وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر في يفعِل فانه في باب المغالبة يرجع الى الرفع مثل ضاربته فضربته أضرُبه وعلِم بالشيء شعَر يقال ما علِمت بخبر قدومه أي ما شعرت ويقال استعلِمْ لي خبر فلان وأعلِمْنيه حتى أعلمه واستعلمني الخبر فأعلمته اياه وعلِم الامر وتعلّمه أتقنه وقال يعقوب اذا قيل لك اعْلَمْ كذا قلت قد علمت واذا قيل لك تعلّمْ لم تقل قد تعلّمت وأنشد

تعلّمْ أنه لا طيرَ الّا * على مُتَطَيِّرٍ وهي الثُّبور

وعلِمت يتعدى الى مفعولين ولذلك أجازوا علمتُني كما قالوا ظننتُني ورأيتُني وحسبتُني تقول علمتُ عبدَ الله عاقلا ويجوز أن تقول علمتُ الشيء بمعنى عرفته وخبرته وعلِم الرجلَ خبَره وأحب أن يعلَمه أي يخبُره وفي التنزيل وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وأحب أن يعلَمه أي أن يعلَم ما هو وأما قوله عز وجل وما يُعلِّمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر قال الازهري تكلم أهل التفسير في هذه الآية قديما وحديثا قال وأبين الوجوه التي تأوّلوا أن الملكين كانا يُعلِّمان

الناس

الناسَ وغيرهم ما يُسْأَلان عنه ويأمران باجتناب ما حرم عليهم وطاعة الله فيما أُمِروا به ونُهُوا عنه وفي ذلك حكمة لأن سائلا لو سأل ما الزنا وما اللواط لوجب أن يُوَقَّف عليه ويعلم أنه حرام فكذلك مجازُ إعلام الملكين الناسَ السحرَ وأمرُهما السائلَ باجتنابه بعد الإعلام وذكر عن ابن الأعرابي أنه قال تَعَلَّمْ بمعنى اعْلَمْ قال ومنه قوله تعالى وما يُعَلِّمانِ من أحد قال ومعناه أن الساحر يأتي الملكين فيقول أخبراني عما نَهَى الله عنه حتى أنتهي فيقولان نَهَى عن الزنا فيستوصفهما الزنا فيصفانه فيقول وعمَّاذا فيقولان وعن اللواط ثم يقول وعمَّاذا فيقولان وعن السحر فيقول وما السحر فيقولان هو كذا فيحفظه وينصرف فيخالف فيكفر فهذا معنى يُعَلِّمانِ إنما هو يُعْلِمانِ ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاما كفرا ولا تَعَلُّمُه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجتنبه كفرا كما أن من عرف الزنا لم يأثم بأنه عرفه إنما يأثم بالعمل وقوله تعالى الرحمن عَلَّمَ القرآنَ قيل في تفسيره إنه جلّ ذكره يسّره لأن يُذْكَر وأما قوله عَلَّمَهُ البيانَ فمعناه أنه عَلَّمَهُ القرآنَ الذي فيه بَيانُ كل شيء ويكون معنى قوله عَلَّمَهُ البيانَ جعله مميزا يعني الإنسان حتى انفصل من جميع الحيوان والأَيَّامُ المَعْلوماتُ عَشْرُ ذي الحِجَّة آخرها يومُ النَّحْرِ وقد تقدم تعليلها في ذكر الأيام المعدودات وأورده الجوهري منكرا فقال والأيام المعلوماتُ عَشْرٌ من ذي الحجة ولا يُعْجِبني ولَقِيَه أَدْنَى عِلْمٍ أي قَبْلَ كل شيء والعَلَمُ والعَلَمَةُ والعُلْمةُ الشَّقُّ في الشَّفَة العُلْيا وقيل في أحد جانبيها وقيل هو أن تنشقّ فتَبِينَ عَلِمَ عَلَمًا فهو أَعْلَمُ وعَلَمْتُه أَعْلِمُه عَلْمًا مثل كَسَرْتُه أَكْسِرُه كَسْرًا شَقَقْتُ شَفَتَه العُلْيا وهو الأَعْلَمُ ويقال للبعير أَعْلَمُ لِعَلَمٍ في مِشْفَرِه الأعلى وإن كان الشقّ في الشفة السفلى فهو أَفْلَحُ وفي الأنف أَخْرَمُ وفي الأذن أَخْرَبُ وفي الجفن أَشْتَرُ ويقال فيه كُلِّه أَشْرَمُ وفي حديث سهيل بن عمرو أنه كان أَعْلَمَ الشَّفَة قال ابن السكيت العَلْمُ مصدر عَلَمْتُ شَفَتَه أَعْلِمُها عَلْمًا والشفة عَلْماء والعَلَمُ الشَّقُّ في الشفة العُلْيا والمرأة عَلْماء وعَلَمَه يَعْلُمُه ويَعْلِمُه عَلْمًا وَسَمَه وعَلَّمَ نفسَه وأَعْلَمَها وَسَمَها بسِيما الحَرْب ورجل مُعْلِمٌ إذا عُلِمَ مكانُه في الحرب بعَلامةٍ أَعْلَمَها وأَعْلَمَ حمزةُ يومَ بدر ومنه قوله

فتَعَرَّفُوني إنني أنا ذاكُمُ * شاكٍ سلاحي في الحوادث مُعْلِمُ

وأَعْلَمَ الفارسُ جعل لنفسه علامةَ الشُّجعانِ فهو مُعْلِمٌ قال الأخطل

ما زالَ فينا رِباطُ الخَيْلِ مُعْلِمَةً * وفي كُلَيْبٍ رِباطُ اللُّؤْمِ والعارِ

مُعْلِمَةً بكسر اللام وأَعْلَمَ الفَرَسَ عَلَّقَ عليه صُوفًا أحمر أو أبيض في الحرب ويقال عَلَمْتُ عِمَّتي

أعلمها إعلاما وذلك اذا شهرها على رأسه بعلامة تعرف بها عمته قال الشاعر

ولثن السمُوبَ خمرةً قرشيةً * دبيرية يعلمن في لوثها علما

وقدح معلم فيه علامة ومنه قول عنترة * ركد الهواجر بالمشوف المعلم * والعلامة السمة والجمع علام وهو من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالقاء الهاء قال عامر بن الطفيل

عرفت بجو عارمة المقاما * بسلمى أو عرفت بها علاما

والمعلم مكانها وفي التنزيل في صفة عيسى صلوات الله على نبينا وعليه وانه لعلم للساعة وهي قراءة أكثر القراء وقرأ بعضهم وانه لعلم للساعة المعنى أن ظهور عيسى ونزوله الى الارض علامة تدل على اقتراب الساعة ويقال لما يبنى في جواد الطريق من المنازل يستدل بها على الطريق أعلام واحدها علم والمعلم ما جعل علامة وعلما للطرق والحدود مثل أعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه وفي الحديث تكون الارض يوم القيامة كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد ومن ذلك وقيل المعلم الاثر والعلم المنار قال ابن سيده والعلامة والعلم الفصل يكون بين الارضين والعلامة والعلم شيء ينصب في الفلوات تهتدي به الضالة وبين القوم أعلومة كعلامة عن أبي العميثل الاعرابي وقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قالوا الاعلام الجبال والعلم العلامة والعلم الجبل الطويل وقال اللحياني العلم الجبل فلم يخص الطويل قال جرير

اذا قطعن علما بدا علم * حتى تناهين بنا الى الحكم

خليفة الحجاج غير المتهم * في ضئضئ المجد وبؤبؤ الكرم

وفي الحديث لينزلن الى جنب علم والجمع أعلام وعلام قال

قد جبت عرض فلاتها بطمرة * والليل فوق علامه متقوض

قال كراع نظيره جبل وأجبال وجبال وجمل وأجمال وجمال وقلم وأقلام وقلام واعتلم البرق لمع في العلم قال بل بريقا بت أرقبه * بل لا يرى الا اذا اعتلما

خزم في أول النصف الثاني وحكمه * لا يرى الا اذا اعتلما * والعلم رسم الثوب وعلمه رقمه في أطرافه وقد أعلمه جعل فيه علامة وجعل له علما وأعلم القصار الثوب فهو معلم والثوب معلم والعلم الراية التي تجتمع اليها الجند وقيل هو الذي يعقد على الرمح فأما قول أبي صخر الهذلي

يشج بها عرض الفلاة تعسفا * وأما اذا يخفى من ارض علامها

فان ابن جني قال فيه ينبغي أن يحمل على انه أراد علمها فاشبع الفتحة فنشأت بعدها ألف كقوله

* ومن ذمّ الرجال بمنتزاح * يريد بمنتزح وأعلام القوم ساداتهم عن المثل الواحد كالواحد ومَعْلَم الطريق دلالته وكذلك مَعْلَم الدين على المثل ومَعْلَم كل شئ مظنته وفلان مَعْلَم للخير كذلك وكله راجع الى الوسم والعلم وأعلمت على موضع كذا من الكتاب علامة والمَعْلَم الأثر يستدل به على الطريق وجمعه المعالم والعالمون أصناف الخلق والعالم الخلق كله وقيل هو ما احتواه بطن الفلك قال العجاج * فخندف هامة هذا العالم * جاء به مع قوله * ياداري سلمى يا اسلمى ثم اسلمى * فأسس هذا البيت وسائر أبيات القصيدة غير مؤسس فعاب رؤبة على أبيه ذلك فقيل له قد ذهب عنك أبا الجحاف ما في هذه ان أباك كان يهمز العالم والخاتم يذهب الى أن الهمز ههنا يخرجه من التأسيس اذ لا يكون التأسيس الا بالالف الهوائية وحكى اللحياني عنهم بأز بالهمز وهذا أيضا من ذلك وقد حكى بعضهم قوقأت الدجاجة وحلأت السويق ورثأت المرأة زوجها ولبأ الرجل بالحج وهو كله شاذ لانه لا أصل له في الهمز ولا واحد للعالم من لفظه لان عالما جمع أشياء مختلفة فان جعل عالم اسما لواحد منها صار جمعا لاشياء متفقة والجمع عالمون ولا يجمع شئ على فاعل بالواو والنون الا هذا وقيل جمع العالم الخلق العوالم وفي التنزيل الحمد لله رب العالمين قال ابن عباس رب الجن والانس وقال قتادة رب الخلق كلهم قال الازهري الدليل على صحة قول ابن عباس قوله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وليس النبي صلى الله عليه وسلم نذيرا للبهائم ولا للملائكة وهم كلهم خلق الله وانما بعث محمد صلى الله عليه وسلم نذيرا للجن والانس وروي عن وهب بن منبه أنه قال لله تعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا منها عالم واحد وما العمران في الخراب الا كفسطاط في صحراء وقال الزجاج معنى العالمين كل ما خلق الله كما قال وهو رب كل شئ وهو جمع عالم قال ولا واحد لعالم من لفظه لان عالما جمع أشياء مختلفة فان جعل عالم لواحد منها صار جمعا لاشياء متفقة قال الازهري فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم وهو اسم بني على مثال فاعل كما قالوا خاتم وطابع ودانق والعُلام الباشق قال الازهري وهو ضرب من الجوارح قال وأما العُلّام بالتشديد فقد روي عن ابن الاعرابي أنه الحناء وهو الصحيح وحكاهما جميعا كراع بالتخفيف وأما قول زهير فيمن رواه كذا

حتى اذا ما هوت كف العلام لها * طارت وفي كفه من ريشها بتك

فان ابن جني روى عن أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي الحسين أحمد بن سليمن المعبدي عن ابن أخت أبي الوزير عن ابن الاعرابي قال العُلام هنا الصقر قال وهذا من طريف الرواية وغريب

اللغة قال ابن برى ليس أحد يقول ان العلام لب عجم النبق الا الطائى قال

يشغلها * عن حاجة الحى علام وتحبيل وأورد ابن برى هذا البيت مستشهدا به على الباشق بالتخفيف والعلامى الرجل الخفيف الذكى مأخوذ من العلام والعيلم البئر الكثيرة الماء قال الشاعر * من العيالم الخسف * وفى حديث الحجاج قال لحافر البئر أخسفت أم أعلمت يقال أعلم الحافر اذا وجد البئر عيلما أى كثيرة الماء وهو دون الخسف وقيل العيلم الملحة من الركايا وقيل هى الواسعة وربما سب الرجل فقيل يا ابن العيلم يذهبون الى سعتها والعيلم البحر والعيلم الماء الذى عليه الارض وقيل العيلم الماء الذى علته الارض يعنى المندفن حكاه كراع والعيلم التار الناعم والعيلم الضفدع عن الفارسى والعيلام الضبعان وهو ذكر الضباع والياء والالف زائدتان وفى خبر ابراهيم على نبينا وعليه السلام أنه يحمل أباه ليجوز به الصراط فينظر اليه فاذا هو عيلام أمدر هو ذكر الضباع وعليم اسم رجل وهو أبو بطن وقيل هو عليم بن جناب الكلبى وعلام وأعلم وعبد الاعلم أسماء قال ابن دريد ولا أدرى الى أى شئ نسب عبد الاعلم وقولهم علماء بنو فلان يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفا وقال شمر فى كتاب السلاح العلماء من أسماء الدروع قال ولم أسمعه الا فى بيت زهير بن جناب

جلح الدهر فانتحى لى وقدما * كان ينحى القوى على أمثالى
وتصدى لبصرع البطل الأر * وع بين العلماء والسربال
يدرك التمسح المولع فى اللجة والعصم فى رؤس الجبال

وقد ذكر ذلك فى ترجمة علم (علجم) العلجم الغدير الكثير الماء والعلجوم الماء الغمر الكثير قال ابن مقبل وأظهر فى غلان رقد وسيله * علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

والعلجوم الضفدع عامة وقيل هو الذكر منها وأنشد ابن برى لذى الرمة

فانجلى الصبح حتى بينت غللا * بين الأشاء جرت فيه العلاجيم

وقيل العلجوم البط الذكر وعم به بعضهم ذكر البط وأنثاه أنشد الازهرى

حتى اذا بلغ الحومات أكرعها * وخالطت مستنيمات العلاجيم

والعلجم والعلجوم جميعا الشديد السواد والعلجوم الظلمة المتراكمة وخصصها الجوهرى فقال ظلمة الليل أنشد ابن برى لذى الرمة

أو مزنة فارق يجلو غواربها * تبوج البرق والظلماء علجوم

والعلجوم

قوله وأورد ابن برى هذا البيت أى قول زهير حتى اذا ما هوت البيت كما هو ظاهر اه

والعُلْجوم التامُّ المُسِنُّ من الوحش ومنه قيل للناقة المسنّة عُلْجُوم والعُلْجُوم موج البحر والعُلْجُوم الأَجَمةُ والعُلْجُومُ البستان الكثير النخل وهو الظُّلْمة الشديدة والعُلْجُومُ الظَّبْىُ الآدَم والعُلْجُوم من الابل الشديدةُ وقال الازهرى العُرْجُوم والعُلْجُومُ الناقة الشديدة وقال الكلابى العَلاجِيمُ شِدادُ الابل وخِيارُها والعُلْجُومُ الأَتانُ الكثيرة اللحم والعَلاجِيمُ من الظباء الوادقةُ المُريدة للسِّفاد واحدها عُلْجُومٌ والعَلاجِيمُ الطِّوالُ قال أبو ذؤيب

اذا ما العَلاجِيمُ الخَلاجِيمُ نَكَّلُوا * وطالَ عليهم ضَرْسُهم اوسُعارُها

وأَراد الخَلاجِمَ فأَشبع الكسرة فنشأَت بعدها ياء أبو عمرو العَلاجِيمُ طِوالُ الابل والحُمُر قال الراعى

فجِئْنَ علينا من عَلاجِيمَ جِلَّةٍ * لحاجَتِنا منها رَبُوكٌ وقامِحُ

يعنى ابلاً ضِخاما والعُلْجُومُ الجماعة من الناس ورَمْلٌ مُعَلَنْجِمٌ متراكب قال أبو نُخَيْلة

* كأَنَّ رَمْلاً غيرَ ذى تَهَيُّمِ * مِن عالِجٍ ورَمْلِها المُعَلَنْجِمِ * يَلْتَقِى عَثاعِثٌ وما أُكِمْ *

(علذم) العِلْذَمُّ من الرجال الحريصُ الذى يأْكل ما قَدَرَ عليه (علقم) العَلْقَمُ شجر الحَنْظَل والقطعة منه عَلْقَمَةٌ وكلُّ مُرٍّ عَلْقَمٌ وقيل هو الحنظل بعينه أَعنى ثمرته الواحدة منها عَلْقَمَةٌ وقال الازهرى هو شَحْمُ الحنظل ولذلك يقال لكل شئ فيه مرارة شديدة كأَنه العَلْقَم ابن الاعرابى العَلْقَمَةُ النَّبِقةُ المُرَّةُ وهى الخَزْرة والعَلْقَمةُ المَرارة وعَلْقَمَ طعامَه أَمَرَّه كأَنه جعل فيه العَلْقَمَ وطعام فيه عَلْقَمَةٌ أَى مرارة والعَلْقَمُ أَشَدُّ الماء مرارة وقال ابن دريد العَلْقَمَةُ اختلاط الماء وخُثورته الجوهرى العَلْقَمُ شجر مر وعَلْقَمةُ بن عَبَدَة الشاعر وهو الفحل وعَلْقَمَةُ الخَصِىُّ وهما جميعا من رَبيعةِ الجُوعِ وأَما عَلْقَمةُ بن عُلاثةَ فهو من بنى جعفر (علكم) العُلَكِمُ والعُلْكُوم والعُلاكِمُ والمُعَلْكَمُ الشديدُ الصُّلْبُ من الابل وغيرها والانثى عُلْكُومٌ قال لبيد

بَكَرَتْ بها جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورةٌ * تَرْوِى المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

قال ابن برى المَحاجِرُ الحديقة وأنشد ابن برى لمالك العُلَيمى

حتَّى تَرَى البُوَيْزِلَ العُلْكُوما * منها تُوَلِّى العَرَكَ الحَيْزُوما

وقال العَرَكَ يريد العَرَاكَ ويقال ناقة عُلاكِمةٌ قال أبو الاسود العجلى

عُلاكِمةٌ مثلُ الفَنِيقِ شِمِلَّةٌ * وحافِزَةٌ فى ذلك الحَلْبِ الجَبْلِ

والجَبْلُ الضَّخْمُ وفى قصيد كعب يصف الناقة

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ * فى دَفِّها سَعَةٌ قُدّامَها مِيلُ

العُلْكُوم القويّة الصُّلبة والعَلْكَمُ الرّجل الضّخم وقيل ناقة عُلْكُوم غليظة الخلق موثّقة وقيل الجسيمة السمينة وعَلْكَمَتُها أعظم سنامها أبو عبيد العَلاكِم العظام من الابل والعَلْكَمة عظم السّنام ورجل مُعَلْكَم كثير اللحم وعَلْكَم اسم رجل عن ابن الاعرابى وأنشد عن ابن قنان

عِيسى بنو عَلْكَم هَزْلَى ونِسوتُه * وعَلْكَمٌ مثل فحل الضأن فُرفُورُ

وعَلْكَم اسم ناقة قال الشاعر

أقول والنّاقة بى تَقَحَّمُ * ويحك ما اسم أمّها يا عَلْكَمُ

الجوهرى العُلْكُوم الشديد من الابل مثل العُلْجُوم الذكر والانثى فيه سواء (علهم) الازهرى العُلَهْمُ الضّخم العظيم من الابل وغيرها وأنشد

لقد غدوتُ طارِداً وقانصا * أقود عُلْهُمّاً أشقَّ شاخصا * أمرح فى مَرْح وفى قَصافصا
ونَهَر ترى له بصابصا * حتى نَشا مَصامِصاً دُلامِصا

قال ويجوز عُلَهْمٌ بتشديد اللام (عمم) العمّ أخو الأب والجمع أعمام وعموم وعمومة مثل بعولة قال سيبويه أدخلوا فيه الهاء لتحقيق التأنيث ونظيره الفُحُولة والبُعُولة وحكى ابن الاعرابى فى أدنى العدد أعُمٌّ وأعْمُمون باظهار التضعيف جمع الجمع وكان الحكم أعَمُّون لكن هكذا حكاه وأنشد

ترَوّح بالعشىّ بكلّ خرق * كريم الأعْمُمين وكلّ خال

وقول أبى ذؤيب

وقالت تحنّن سخط ابن عمّ * ومطّلَب شلّة وهى الطّروح

أراد ابن عمك يريد ابن عمه خالد بن زهير ونكّره لان خبرهما قد عُرف ورواه الاخفش ابن عمرو وقال يعنى ابن عويمر الذى يقول فيه خالد

ألم تتنقّذها من ابن عويمر * وأنت صفىّ نفسه وسجيرها

والانثى عمّة والمصدر العُمومة وما كنتَ عمّاً ولقد عَمَمْتَ عُمومة ورجل مُعِمّ ومُعَمّ كريم الأعمام واستعمّ الرجل عمّاً اتّخذه عمّاً وتعمّمه دعاه عمّاً ومثله تخوّل خالاً والعرب تقول رجل مُعَمّ مُخْوَل اذا كان كريم الأعمام والأخوال كثيرهم قال امرؤ القيس * بجيد مُعَمّ فى العشيرة مُخوَل * قال الليث ويقال فيه مِعَمّ مِخْوَل قال الازهرى ولم أسمعه لغير الليث ولكن يقال مِعَمّ مِلَمّ اذا كان يعمّ الناس ببرّه وفضله ويلُمّهم أى يصلح أمرهم ويجمعهم وتعمّمته النساء دعونه عمّاً كما تقول تأخّاه وتأبّاه وتبنّاه أنشد ابن الاعرابى

عَلامَ بنتُ أختِ اليرابيع بيتها * علىّ وقالت لى بليل تعمّم

قوله عِيسى البيت كذا فى الاصل وتقدم فى مادة فرر عِشى بالشين المعجمة وعليكم بدل قوله وعلكم وهو تحريف كما هو ظاهر والصواب ما هنا اه مصححه

قوله رجل معم مخول كذا ضبط فى الاصول بفتح العين والواو منهما وفى القاموس انهما كمحسن ومكرم أى بكسر السين وفتح الراء اه كتبه مصححه

معناه أنهما مارأت الشيب قالت لاتأتنا خالُنا ولكن ائتنا عمُّنا وهـذا ابْناعمٍّ تفردُ العمّ ولاتثنيه لانك انما تريد أن كل واحد منهما مضاف الى هـذه القرابة كما تقول في حد الكنية أبوا زيد انما تريد أن كل واحد منهما مضاف الى هذه الكنية هذا كلام سيبويه ويقال هذا ابْناعمٍّ ولا يقال هما ابْناخال ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابْناعمّة ويقال هما ابْناعمٍّ لَحٍّ وهما ابْناخالة لَحًّا ولا يقال هما ابْناعمّة لَحًّا ولا ابْناخال لَحًّا لانهما مفترقان قال لانهما رجل وامرأة وأنشد

فَإنَّكُما ابْنَاخالة فَاذْهَبَامَعًا * وَإنّي مِنْ نَزْعٍ سوى ذا الذَّطَيِّبِ

قال ابن برى يقال ابْناعمٍّ لان كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابن عمّي وكذلك ابْناخالة لان كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابْنَ خالتي ولا يصح أن يقال هما ابْناخال لان أحدهما يقول لصاحبه يا ابْنَ خالي والآخر يقول له يا ابْنَ عمّتي فاختلفا ولا يصح أن يقال هـما ابْناعمّة لان أحدهما يقول لصاحبه يا ابن عمّي والآخر يقول له يا ابْنَ خالي وبيني وبين فلان عُمُومة كما يقال أُبُوّة وخُؤُلة وتقول يا ابْنَ عَمّي ويا ابْنَ عَمِّ ويا ابْنَ عَمَّ ثلاث لغات ويا ابن عَمِ بالتخفيف وقول أبي النجم

يا ابْنَةَ عَمَّا لاتَلُومي واهْجَعِي * لاتُسْمِعِيني مِنْكِ لَوْمًا واسْمَعِي

أراد عمّاه بهاء النُّدْبة هكذا قال الجوهري عَمّا قال ابن برى صوابه عَمَّاهْ بتسكين الهاء وأما الذى ورد في حديث عائشة رضي الله عنها استأذنَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في دخول أبي القُعَيْس عليها فقال ائْذَني له فانّه عَمُّج فانه يريد عَمُّكِ من الرضاعة فابدل كاف الخطاب جيما وهي لغة قوم من اليمن قال الخطابي انما جاء هذا من بعض النَّقَلَة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم الا باللغة العالية قال ابن الاثير وليس كذلك فانه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ في امْسَفَرِ وغير ذلك والعِمَامَةُ من لباس الرأس معروفة وربما كُنِي بها عن البَيْضة أو المِغْفَر والجمع عَمَائِمُ وعِمَامُ الاخيرة عن اللحياني قال والعرب تقول لَمَّا وضَعوا عِمَامَهُم عَرَفْناهم فاما أن يكون جَمْعَ عِمَامَةٍ جمع التكسير واما أن يكون من باب طَلْحة وطَلْحٍ وقد اعْتَمَّ بها وتَعَمَّمَ بمعنى وقوله انشده ثعلب

اذا كَشَفَ اليَوْمُ العَمَاسُ عَنِ اسْتِه * فَلَا يَرْتَدي مِثْلي وَلَا يَتَعَمَّمُ

قيل معناه أَلْبَسُ ثيابَ الحرب ولا أتجمل وقيل معناه ليس يَرْتَدي أحد بالسيف كارتدائي ولا يَعْتَمُّ بالبيضة كاعْتِمَامي وعَمَّمْتُه ألبسته العِمَامةَ وهو حَسَنُ العِمَّة أي التَّعَمُّم قال ذو الرمة

* واعْتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخَراطِيمُ * وأَرْخَى عِمَامَتَه أَمِنَ وتَرَفَّهَ لان الرجل انما يُرْخي عِمَامَته عند

الرخاء وأنشد ثعلب

أَلْقَى عَصَاهُ وأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِه * وقالَ ضَيْفٌ فَقُلْتُ الشَّيْبُ قالَ أَجَلْ

قال أراد وقلت الشيب هذا الذى حَلَّ وعُمِّمَ الرجلُ سُوِّدَ لان تيجان العرب العمائمُ فكما قيل فى العجم تُوِّجَ من التاج قيل فى العرب عُمِّمَ قال العجاج وفيهم اذْ عُمِّمَ المُعَمَّمُ * والعرب تقول للرجل اذا سُوِّدَ قد عُمِّمَ وكانوا اذا سَوَّدُوا رجلا عَمَّمُوه عِمامةً حمراء ومنه قول الشاعر

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمَامَةَ بَعْدَمَا * رَأَيْتُكَ دَهْرًا فاصِعًا لا تَعَصَّبُ

وكانت الفُرس تُتَوِّجُ ملوكها فقال له مُتَوَّجٌ وشاةٌ مُعَمَّمَةٌ بيضاء الرأس وفرسٌ مُعَمَّمٌ أبيض الهامة دون العنق وقيل هو من الخيل الذى ابيضّت ناصيته كلها ثم انحدر البياض الى مَنْبِتِ الناصية وما حولها من القَوْنَس ومن شيات الخيل أَدْرَعُ مُعَمَّمٌ وهو الذى يكون بياضه فى هامته دون عنقه والمُعَمَّمُ من الخيل وغيرها الذى ابيض أذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده وكذلك شاةٌ مُعَمَّمَةٌ فى هامتها بياض والعامَّةُ عيدان مشدودة تُرْكَبُ فى البحر ويُعْبَرُ عليها وخَفَّفَ ابن الاعرابى الميم من هذا الحرف فقال عامَةٌ مثل هامة الرأس وقامة العلق وهو الصحيح والعَمِيمُ الطويل من الرجال والنبات ومنه حديث الرؤيا فأتينا على رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ أى وافية النبات طويلته وكلُّ ما اجتمع وكثر عَمِيمٌ والجمع عُمُمٌ قال الجعدى يصف سفينة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام

يَرْفَعُ بالقارِ والحَدِيدِ مِنَ الـ * ـجَوْزِ طِوالًا جُذُوعُها عُمُما

والاسم من كل ذلك العَمَمُ والعَمِيمُ يَبِيسُ البُهْمَى ويقال اعْتَمَّ النبتُ اعْتِمامًا اذا التفّ وطال ونبت عَمِيمٌ قال الاعشى * مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ * واعْتَمَّ النبتُ اكْتَهَلَ ويقال للنبات اذا طال قد اعْتَمَّ وشئٌ عَمِيمٌ أى تام والجمع عُمُمٌ مثل سرير وسُرُر وجارية عَمِيمَةٌ وعُمَاءٌ طويلة تامة القَوام والخَلْق والذكر أَعَمُّ ونخلة عَمِيمَةٌ طويلة والجمع عُمٌّ قال سيبويه ألزموه التخفيف اذ كانوا يخففون غير المعتل ونظيره بُونٌ وكان يجب عُمُمٌ كسُرُر لانه لا يشبه الفعل ونخلة عُمٌّ عن اللحيانى اما ان يكون فُعْلًا وهى أقل واما ان يكون فُعُلًا أصلها عُمُمٌ فسكنت الميم وأدغمت ونظيرها على هذا ناقةٌ عُلُطٌ وقوس فُرُجٌ وهو باب الى السعة ويقال نخلة عَمِيمٌ ونخل عُمٌّ اذا كانت طوالا قال

* عُمٌّ كَوارِعُ فى خَلِيجِ مُحَلِّمِ * وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه اختصم اليه رجلان فى نخل غَرَسه أحدهما فى غير حقه من الارض قال الراوى فلقد رأيت النخل يضرب فى أصولها بالفؤوس وانها لنَخْلٌ عُمٌّ قال أبو عبيد العُمُّ التامة فى طولها والتفافها وأنشد للبيد يصف نخلا

قوله رأيتك البيت قبله كما فى الاساس
أيا قوم هل أخبرتم أو سمعتم
بما احتال مذ ضم المواريث
مصعب
اه كتبه مصححه

سحق

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ * عُمٌّ نَواعِمُ بينَهُنَّ كُرُومُ

وفى الحديث أَكْرِمُوا عَمَّتَكُم النخلة سماها عمة للمشاكلة فى أنها اذا قطع رأسها يبست كما اذا قطع رأس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام ابن الاعرابى عَمَّ اذا طُوِّلَ وعَمَّ اذا طال ونَبْتٌ يَعْمُومٌ طويل قال

ولقد رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يُوَيْفِعًا * وعَصِيرُ طَرْشُو يَرْبى بَعْمُومُ

والعَمَمُ عِظَمُ الخَلْقِ فى الناس وغيرهم والعَمَمُ الجسم التامُّ يقال ان جسمه لعَمَمٌ وانه لعَمَمُ الجِسْمِ وجِسْمٌ عُمَمٌ تامٌّ وأَمْرٌ عَمَمٌ تامٌّ عامٌّ وهو من ذلك قال عمرو ذو الكلب الهذلى

يا لَيْتَ شِعْرِى عَنْكَ والأَمْرُ عَمَمْ * ما فَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ

ومَنْكِبٌ عَمَمٌ طويل قال عمرو بن شاس

فانَّ عِرارًا انْ يَكُنْ غيرَ واضِحٍ * فانّى أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

ويقال استوى فلان على عَمَمِهِ وعُمُمِهِ يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أُحَيْحَةَ بن الجُلاحِ وقول أخواله فيه كُنَّا أَهْلَ ثُمِّهِ ورُمِّهِ حتى اذا استوى على عُمُمِهِ شَدَّد للازدواج أراد على طوله واعتدال شبابه يقال للنبت اذا طال قد اعتمّ ويجوز عُمُمِهِ بالتخفيف وعَمَمِهِ بالفتح والتخفيف فأما بالضم فهو صفة بمعنى العَمِيمِ أو جمع عَمِيمٍ كسرير وسُرُرٍ والمعنى حتى اذا استوى على قدّه التامّ أو على عظامه وأعضائه التامة وأما التشديدة فيه عند من شدّده فانها التى تزاد فى الوقف نحو قولهم هذا عمرّ وفرجّ فاجرى الوصل مجرى الوقف قال ابن الاثير وفيه نظر وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ومنه قولهم مَنْكِبٌ عَمَمٌ ومنه حديث لقمان يَهَبُ البقرة العَمِمَةَ أى التامة الخلق وعَمَّهُم الامر يَعُمُّهُم عُمُومًا شملهم يقال عَمَّهُم بالعطية والعامّةُ خلاف الخاصة قال ثعلب سميت بذلك لانها تَعُمُّ بالشر والعَمُّ العامّةُ اسم للجميع قال رؤبة

أَنْتَ رَبِيعُ الأَقْرَبِينَ والعَمَمْ * ويقال رَجُلٌ عُمِّيٌّ ورجل قُصْرِيٌّ فالعُمِّيُّ العامُّ والقُصْرِيُّ الخاصُّ

وفى الحديث كان اذا أَوَى الى منزله جَزَّأَ دخوله ثلاثة أجزاء جزأ لله وجزأ لاهله وجزأ لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة أراد أن العامة كانت لا تصل اليه فى هذا الوقت فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد الى العامة بالخاصة وقيل ان الباء بمعنى من أى يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلا منهم كقول الاعشى

على أنها اذ رأتنى أقا * دُ قالت بما قد أراه بصيرا

أي هذا العشا مكان ذاك الابصار وبدل منه وفي حديث عطاء اذا توضأت ولم تعم فتيمم أي اذا لم يكن في الماء وضوء تام فتيمم وأصله من العموم ورجل معم يعم القوم بخيره وقال كراع رجل معم يعم الناس بمعروفه أي يجمعهم وكذلك ملم يلمهم أي يجمعهم ولا يكاد يوجد فعل فهو مفعل غيرهما ويقال قد عممنا ذاك أمرنا أي ألزمناك قال والمعمم السيد الذي يقلده القوم أمورهم ويلجأ اليه العوام قال أبو ذؤيب

ومن خير ما جمع الناشئ الـ * ـمعمم خير وزند ورى

والعمم من الرجال الكافي الذي يعمهم بالخير قال الكميت

بحر جرير بن شق من أرومته * وخالد من بنيه المدره العمم

ابن الاعرابي خلق عمم أي تام والعمم في الطول والتمام قال أبو النجم

* وقصب رؤد الشباب عممه * الاصمعي في سن البقر اذا استجمعت أسنانه قيل قد اعتم فهو عمم فاذا أسن فهو فارض قال وهو أرخ والجمع آراخ ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم التمم والتممة واذا أحال وفصل فهو دبب والانثى دببة ثم شبب والانثى شببة وعمعم الرجل اذا كثر جيشه بعد قلة ومن أمثالهم عم ثوباء الناعس يضرب مثلا للحدث يحدث ببلدة ثم يتعداها الى سائر البلدان وفي الحديث سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة بعامة أي بقحط عام يعم جميعهم والباء في بعامة زائدة زيادتها في قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ويجوز أن لا تكون زائدة وقد أبدل عامة من سنة باعادة الجار ومنه قوله تعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم وفي الحديث بادروا بالاعمال ستا كذا وكذا وخويصة أحدكم وأمر العامة أراد بالعامة القيامة لانها تعم الناس بالموت أي بادروا بالاعمال موت أحدكم والقيامة والعم الجماعة وقيل الجماعة من الحي قال مرقش

لا يبعد الله التلبب والـ * ـغارات اذ قال الخميس نعم

والعدو بين المجلسين اذا * آد العشي وتنادى العم

تنادوا تجالسوا في النادي وهو المجلس أنشد ابن الاعرابي

يريغ اليه العم حاجة واحد * فأبنا بحاجات وليس بذي مال

قال العم هنا الخلق الكثير أراد الحجر الاسود في ركن البيت يقول الخلق انما حاجتهم أن يحجوا ثم انهم آبوا مع ذلك بحاجات وذلك معنى قوله فأبنا بحاجات أي بالحج هذا قول ابن الاعرابي والجمع أعمام قال الفارسي ليس بجمع له ولكنه من باب سبطر ولآل والأعم الجماعة أيضا حكاه

الفارسي عن أبي زيد قال وليس في الكلام أَفْعَلُ يدل على الجمع غير هذا الا أن يكون اسم جنس كالأَرْوِي والأَمَرّ الذي هو الامعاء وأنشد

ثُمَّ رَمَانِي لأَكُونَنْ ذَبِيحَةً * وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمِّ المَضَائِضُ

قال أبو الفتح لم يأت في الجمع المكسر شيء على أَفْعَلَ معتلا ولا صحيحا الا الأَعَمّ فيما أنشده أبو زيد من قول الشاعر *ثم رآني لأكونن ذبيحة* البيت بخط الارزني رآني قال ابن جني ورواه الفراء بَيْنَ الأَعُمِّ جمع عَمٍّ بمنزلة صَكٍّ وأَصُكٍّ وضَبٍّ وأَضُبٍّ والعَمُّ العُشْبُ كُلُّهُ عن ثعلب وأنشد

* يَرُوحُ في العَمِّ ويَجْنِي الأَبْلَمَا * والعِمِّيَّةُ مثال العِبِّيَّةِ الكِبْرُ وهو من عِمِّيَّهِم أي صَمِيمِهِم والعَمَاعِمُ الجماعات المتفرقون قال لبيد

لِكَيْلا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي * وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِمَا

السَّنْدَرِيُّ شاعر كان مع عَلْقَمَة بن عُلاثَة وكان لبيد مع عامر بن الطفيل فَدُعِيَ لبيد الى مهاجاته فأبى ومعنى قوله أي أجعل اقواما مجتمعين فرقا وهذا كما قال أبو قيس بن الأسلت

ثُمَّ تَجَلَّتْ ولَنَا غَايَةٌ * مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ

وعَمَّمَ اللَّبَنُ أَرْغَى كأن رَغْوَتَهُ شُبِّهت بالعِمَامَة ويقال للبن اذا أَرْغَى حين يُحْلَبُ مُعَمِّمٌ ومُعَمَّمٌ وجاء بقَدَحٍ مُعَمِّمٍ ومُعْتَمٌّ اسم رجل قال عروة

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولَمْ أَقُمْ * عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا ولِي نَفْسُ مُخْطِرِ

قال ابن بري مُعْتَمٌّ وزيد قبيلتان والمُخْطِرُ المُعَرِّضُ نفسه للهلاك يقول أتهلك هاتان القبيلتان ولم أخاطر بنفسي للحرب وأنا أصلح لذلك وقوله تعالى عَمَّ يتساءلون أصله عَنْ مَا يتساءلون فادغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشددت وحذفت الالف فرقا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب والخبر كقولك عما أمرتك به المعنى عن الذي أمرتك به وفي حديث جابر فَعَمَّ ذلك أي لِمَ فَعَلْتَه وعن أي شيء كان وأصله عَنْ ما فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى عَمَّ يتساءلون وأما قول ذي الرمة

بَرَاهُنَّ عَمَّا هُنَّ إمَّا بَوَادِئٌ * لِحَاجٍ وإِمَّا رَاجِعَاتٌ عَوَائِدُ

قال الفراء ما صلة والعين مبدلة من ألف أن المعنى بَرَاهُنَّ أَنْ هُنَّ إمَّا بوادئ وهي لغة تميم يقولون عَنْ هُنَّ وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عمّى

فَتَبْعُدُكِ عَمَّى اللهُ هَلَّا نَعَيْتِهِ * إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالقَنَافِذِ أَوْرَدُوا

عَمِّى اسم امرأة وأراد يا عَمِّى وقعْدَكَ واللهَ يمينان وقال المسيّب بن علس يصف ناقة

وَلَها اذا لَحِقَتْ ثَمائِلُها * جَوْزٌ أَعَمُّ ومِشْفَرٌ خَفِقُ

مِشْفَرٌ خَفِقٌ أَهْدَلُ يضطرب والجَوْزُ الأَعَمُّ الغليظ التام والجَوْزُ الوَسَطُ والعَمُّ موضع عن ابن الاعرابى وأنشد أَقْسَمْتُ أُشْكِيكَ مِنْ أَيْنٍ ومِنْ وَصَبٍ * حَتَّى تَرَى مَعْشَرًا بالعَمِّ أَزْوالاَ وكذلك عَمّان قال مليح

وَمِنْ دُونِ ذِكْراهَا الَّتِى خَطَرَتْ لَنَا * بِشَرْقِىِّ عَمّانَ الشَّرَى فالمُعَرَّفُ

وكذلك عُمَانُ بالتخفيف والعَمُّ مُرَّة بن مالك بن حَنْظَلة وهم العَمِّيُّون وعَمٌّ اسم بلد يقال رجل عَمِّىٌّ قال ربعان اذا كُنْتَ عَمِّيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ * وَالَّا فَكُنْ انْ شِئْتَ أَيْرَ حِمَار والنسبة الى عَمٍّ عَمَوِىٌّ كأنه منسوب الى عَمًى قاله الاخفش (عنم) العَنَمُ شجر لَيِّنُ الاغصان لَطِيفُها يُشَبَّهُ به البَنَانُ كأنه بَنَانُ العذارى واحدتها عَنَمَةٌ وهو مما يُستاك به وقيل العَنَمُ أغصان تنبت فى سُوق العضاه رطبة لا تشبه سائر أغصانها حُمْرُ اللون وقيل هو ضرب من الشجر له نَوْرٌ أحمر تشبه به الاصابع المخضوبة قال النابغة

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأَنَّ بَنانَهُ * عَنَمٌ على أغصانه لم يُعْقَدِ

قال الجوهرى هذا يدل على أنه نبت لا دود وبَنانٌ مُعَنَّمٌ أى مخضوب قال ابن برى وقيل العَنَمُ ثمر العَوْسَج يكون أحمر ثم يسودّ اذا نَضِجَ وعَقَدَ ولهذا قال النابغة لم يُعْقَدِ يريد لم يُدْرِكْ بعد وقال أبو عمرو العَنَمُ الزُّعْرُور وقد ورد فى حديث خزيمة وأَخْلَفَ الخُزامَى وأَيْنَعَتِ العَنَمَةُ وقيل هو أطراف الخَرُّوب الشامى قال

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمُرْضِعَةٍ أَمالَتْ * لَهاةَ الطِّفْلِ بالعَنَمِ المَسُوكِ

قال ابن الاعرابى العَنَمُ شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يُشَبَّهُ بها البَنانُ المخضوب والعَنَمُ أيضا شَوْكُ الطَّلْحِ وقال أبو حنيفة العَنَمُ شجرة صغيرة تنبت فى جوف السَّمُرة لها ثمر أحمر وعن الأعراب القُدُم العَنَمُ شجرة صغيرة خضراء لها زَهْرٌ شديد الحمرة وقال مرة العَنَمُ الخيوط التى يتعلق بها الكَرْم فى تَعارِيشه والواحدة من كل ذلك عَنَمَةٌ وبَنانٌ مُعَنَّمٌ مشبه بالعَنَم قال رؤبة

وَهْىَ تُرِيكَ مِعْضَدًا ومِعْصَمَا * عَبْلاً وأَطْرافَ بَنانٍ مُعَنَّمَا

وَضَعَ الجميعَ موضع الواحد أراد وطَرَفَ بَنانٍ مُعَنَّمًا وبَنانٌ مُعَنَّمٌ مخضوب حكاه ابن جنى وقال رؤبة * يُبْدِينَ أَطْرافًا لِطافًا عَنَمَهْ * والعَنَمُ والعَنَمَةُ ضرب من الوَزَغ وقيل العَنَمُ كالعَظَايَة الا أنها

قوله أقسمت البيت كذا فى الاصل تبعا للمحكم وأورده ياقوت فى عم قرية بين حلب وانطاكية وضبطها بكسر العين وكذا فى التكملة اه كتبه مصححه

أشد

أشد بياضا منها وأحسن قال الازهرى الذى قيل فى تفسير العَنَم أنه الوَزَغ وشوك الطَّلْح غير صحيح ونَسَب ذلك الى الليث وانه هو الذى فسر ذلك على هذه الصورة وقال ابن الاعرابى فى موضع العَنَم يشبه العُنّاب الواحدة عَنَمَة قال والعَنَم الشجر الحُرّ وقال أبو عمرو أَعْنَمَ اذا رَعَى العَنَم وهو شجر يحمل ثمرا أحمر مثل العُنّاب والعَنَمَةُ الشَّقَّة فى شفة الانسان والعَنْمِىُّ الحَسَنُ الوجه المُشْرَب حُمْرةً وقال ابن دريد فى كتاب النوادر العَنَم واحدتها عَنَمَة وهى أغصان تنبت فى سُوق العِضاه رطبة لا تشبه سائر أغصانه أحمر اللون يتفرق أعالى نوره بأربع فرق كأنه فَنَنٌ من أراكة يخرج فى الشتاء والقيظ وعَيْنَمٌ موضع والعَيْنُوم الضِّفْدَع الذكر (عندم) العَنْدَمُ دَمُ الاخوين وقيل هو الأَيْدَعُ وقال محارب العَنْدَمُ صِبْغ الدار برنيان وقال أبو عمرو العَنْدَم شجر أحمر وقال بعضهم العَنْدَمُ دَمُ الغزال بلحاء الأَرْطَى يطبخان جميعا حتى ينعقدا فتختضب به الجوارى وقال الاصمعى فى قول الاعشى * تُخامِيَةً حمراءُ تُحْسَبُ عَنْدَما * قال هو صِبْغٌ زعم أهل البحرين أن جواريهم يختضبن به الجوهرى العَنْدَم البَقَّم وقيل دم الاخوين قال الشاعر

أَمَا وَدِماءٍ مائراتٍ تَخالُها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

(عهم) العَهْمانُ التحيُّر والتردّد عن كراع والعَيْهَمُ السُّرْعة وناقة عَيْهَمٌ سريعة قال الاعشى

وكُورٍ علافِىٍّ وقطعٍ ونُمْرُقٍ * ووَجْناءَ مِرْقالِ الهَواجِرِ عَيْهَمِ

وناقة عَيْهامَةٌ ماضية وجمل عَيْهَم وعَيْهام وعَياهِم ماض سريع وهو مثال لم يذكره سيبويه قال ابن جنى أما عَياهِم فحاكيه صاحب العين وهو مجهول قال وذاكرت أبا على رحمه الله يوما بهذا الكتاب فاساء نثاه فقلت له ان تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجمهرة فقال أرأيت الساعة لو صنّف انسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا أكانت تعدّ عربية وقال كراع ولا نظير لعُياهِم والانثى عَيْهَمٌ وعَيْهَمَة وعَيْهُوم وعَيْهامَةٌ وقد عَيْهَمَتْ وعَيْهَمَتُها سرعتها وجمعها عَياهِيم قال ذو الرمة

هيهات خَرْقاءُ الا أن يقرّبها * ذو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ العَياهِيمُ

وقيل العَيْهامةُ والعَيْهَمَةُ الطويلة العنق الضخمة الرأس والعَياهِم نجائب الابل والعَياهِم الشِّداد من الابل الواحد عَيْهَم وعَيْهُوم والعَيْهَم الشديد وجمل عَيْهام كذلك والعَيْهَم من النوق الشديدة والعَيْهَمِىُّ الضخم الطويل ويقال للفيل الذكر عَيْهَم وعَيْهَمانُ اسم وعَيْهَم اسم موضع وقيل عَيْهَم اسم موضع بالغور من تهامة قالت امرأة من العرب تمر بها أهلها فى هوى لها

ألا ليت يحيى يوم عَيْهَم زارنا * وان نَهِلَتْ منا السِّياطُ وعَلَّتِ

قوله الدار برنيان هو هكذا فى التهذيب وحرره اه

قوله والعيهم السرعة كذا فى الاصل والمحكم اه

وقال البُغَيْثُ الجُهَنِى والبغيث بباء موحدة مضمومة وغين معجمة وتاء مثناة

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فى مُزَيْنَةَ وَقْعَةً * غَدَاةَ الْتَقَيْنَا بَيْنَ غَيْقٍ فَعَيْهَمَا

وقال العجاج وَلِلشَّآمِينَ طَرِيقُ الْمُشْئِمِ * وَلِلْعِرَاقِىِّ ثَنَايَا عَيْهَمِ

كأَنَّ عَيْهَمًا اسم جبل بعينه والعَيْهَمَانُ الرجل الذى لا يُدْلِجُ ينام على ظَهْر الطريق وقال * وَقَدْ أُثِيرُ الْعَيْهَمَانَ الرَّاقِدَا * والعَيْهُومُ الأَدِيمُ الأَملس وأنشد لأبى دُوَاد

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرَّبَابِ زَمَانًا * فَهْىَ قَفْرٌ كَأَنَّهَا عَيْهُومُ

وقيل شبَّه الدار فى دُروسها بالعَيْهَمِ من الابل وهو الذى أنضاه السير حتى بَلَاهُ كما قال حميد بن ثور

عَفَتْ مِثْلَ مَا يَعْفُو الطَّلِيحُ وَأَصْبَحَتْ * بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ وَهْىَ رَكُوبُ

ويقال للعين العَذْبة عَيْنٌ عَيْهَمٌ وللعين المالحة عَيْنٌ زَيْهَمٌ ﴿عوم﴾ العامُ الحَوْلُ يأتى على شَتْوَة وصَيْفَة والجمع أَعْوَامٌ لا يكسَّر على غير ذلك وعامٌ أَعْوَمُ على المبالغة قال ابن سيده وأُراه فى الجدب كأنه طال عليهم لجدبه وامتناع خصبه وكذلك أَعْوَامٌ عُوَّمٌ وكان قياسه عُومٌ لان جمع أَفْعَل فُعْل لا فُعَّل ولكن كذا يلفظون به كأن الواحد عامٌ عائمٌ وقيل أعوامٌ عُوَّمٌ من باب شِعْرٍ شاعرٍ وشُغْلٍ شاغلٍ وشَيْبٍ شائبٍ ومَوْتٍ مائتٍ يذهبون فى كل ذلك الى المبالغة فواحدها على هذا عائمٌ قال العجاج * مِنْ مَرِّ أعوامِ السِّنِينَ الْعُوَّمِ * قال الجوهرى وهو فى التقدير جمع عائم الا أنه لا يفرد بالذكر لانه ليس باسم وانما هو توكيد قال ابن برى صواب انشاد هذا الشعر ومَرِّ أعوام وقبله * كَأَنَّهَا بَعْدَ رِيَاحِ الْأَنْجُمِ * وبعده * تُرَاجِعُ النَّفْسَ بِوَحْىٍ مُعْجَمِ * وعامٌ مُعِيمٌ كأَعْوَم عن اللحيانى وقالوا ناقة بازِلُ عامٍ وبازِلُ عامِها قال أبو محمد الحَذْلَمِى

قَامَ الى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِهَا * بَازِلِ عَامٍ أَوْ سَدِيسِ عَامِهَا

ابن السكيت يقال لقيته عامًا أَوَّلَ ولا تقل عامَ الاوّل وعاوَمَهُ مُعَاوَمَةً وعِوَامًا استأجره للعام عن اللحيانى وعامله مُعَاوَمَةً أى للعام وقال اللحيانى المُعَاوَمَةُ أن تبيع زرع عامك بما يخرج من قابل قال اللحيانى والمُعَاوَمَةُ أن يَحِلَّ دَيْنُكَ على رجل فتزيده فى الاجل ويزيدك فى الدين قال ويقال هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل فى أرض المشترى وحكى الازهرى عن أبى عبيد قال اجَرْتُ فلانا مُعَاوَمَةً ومُسَانَهَةً وعاملته مُعَاوَمَةً كما تقول مُشَاهَرَةً ومُسَانَاةً أيضا والمُعَاوَمَةُ المَنْهِىُّ عنها أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين أو ثلاثة وفى الحديث نهى عن بيع النخل مُعَاوَمَةً وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك ويقال عاوَمَتِ النخلةُ اذا

قوله زيهم هكذا فى الاصل والتهذيب وحرره اه مصححه

حملت

حملت سنة ولم تحمل أخرى وهي مفاعلة من العام السنة وكذلك سانهت حملت عاماً وعاماً لا ورسم عامى أتى عليه عام قال * من أن شجال طلال عامى * ولقيته ذات العويم أى لدن ثلاث سنين مضت أو أربع قال الازهرى قال أبو زيد يقال جاورت بنى فلان ذات العويم ومعناه العام الثالث مما مضى فصاعدا الى ما بلغ العشر ثعلب عن ابن الاعرابى أتيته ذات الزمين وذات العويم أى منذ ثلاثة أزمان وأعوام وقال فى موضع آخر هو كقولك لقيته مذ سنيات وانما أنث فقيل ذات العويم وذات الزمين لانهم ذهبوا به الى المرة والاتية الواحدة قال الجوهرى وقولهم لقيته ذات العويم وذلك اذا لقيته بين الأعوام كما يقال لقيته ذات الزمين وذات مرة وعوم الكرم تعويما كثر حمله عاما وقل آخر وعاومت النخلة حملت عاما ولم تحمل آخر وحكى الازهرى عن النضر عنب معوم اذا حمل عاما ولم يحمل عاما وشحم معوم أى شحم عام بعد عام قال الازهرى وشحم معوم شحم عام بعد عام قال أبو وجزة السعدى

تنادوا بأغباش السواد فقربت * علافيف قد ظاهرن نيا معوما

أى شحما معوما وقول الجير السلولى

رأتنى تحاديت الغداة ومن يكن * فتى عام عام الماء فهو كبير

فسره ثعلب فقال العرب تكثر الاوقات فيقولون أتيتك يوم يوم قت ويوم يوم تقوم والعوم السباحة يقال العوم لا ينسى وفى الحديث علموا صبيانكم العوم هو السباحة وعام فى الماء عوما سبح ورجل عوام ماهر بالسباحة وسير الابل والسفينة عوم أيضا قال الراجز

* وهن بالدو يعمن عوما * قال ابن سيده وعامت الابل فى سيرها على المثل وفرس عوام جواد كما قيل سابح وسفين عوم عائمة قال

اذا اعوججن قلت صاحب قوم * بالدو أمثال السفين العوم

وعامت النجوم عوما جرت وأصل ذلك فى الماء والعومة بالضم دويبة تسبح فى الماء كأنها فص أسود مدملكة والجمع عوم قال الراجز يصف ناقة

قد ترد النهى تنزى عومه * فتستبيح ماءه فتلهمه * حتى يعود دحضا تشممه

والعوام بالتشديد الفرس السابح فى جريه قال الليث يسمى الفرس السابح عواما يعوم فى جريه ويسبح وحكى الازهرى عن أبى عمرو العامة المعبر الصغير يكون فى الانهار وجمعه عامات قال ابن سيده والعامة هنة تتخذ من أغصان الشجر ونحوه يعبر عليها النهر وهى تموج فوق الماء

والجميع عامٌ وعُومٌ الجوهري العامَةُ الطَّوْفُ الذي يُرْكَبُ في الماء والعامَةُ والعُوّام هامَةُ الراكب اذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير وقيل لا يسمى رأسه عامَةً حتى يكون عليه عمامة ونَبْتٌ عامِىٌّ أى يابس أتى عليه عام وفي حديث الاستسقاء * سوى الحَنْظَلِ العامِىِّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ * وهو منسوب الى العام لانه يتخذ في عام الجَدْب كما قالوا للجدب السَّنَة والعامَةُ كُوْرُ العمامة وقال * وعامَةٌ عَوَّمَها في الهامه * والتَّعْوِيمُ وضع الحَصَد قُبْضَةً قُبْضَةً فاذا اجتمع فهي عامَةٌ والجمع عامٌ والعُومَةُ ضرب من الحيات بعُمَان قال أمية

المُسْبِحُ الخُشْبَ فوقَ الماء سَخَّرَها * في اليَمِّ جِرْيَتُها كأنَّها عُوَمُ

والعَوَّامُ بالتشديد رجلٌ وعُوَامٌ موضع وعائمٌ صَنَمٌ كان لهم (عيم) العَيْمَةُ شهوة اللَّبَن عامَ الرَّجُلُ الى اللَّبَن يَعامُ ويَعِيمُ عَيْماً وعَيْمَةً اشتهاه قال الليث يقال عِمْتُ عَيْمَةً وعَيَماً شديدا قال وكل شئ من نحو هذا مما يكون مصدراً لفَعْلانَ وفَعْلَى فاذا أنَّثْتَ المصدر خُفِّفَ واذا حَذَفْتَ الهاء فثَقِّل نحو الخَيْرة والخَيَر والرَّغْبة والرَّغَب والرَّهْبة والرَّهَب وكذلك ما أشبهه من ذواته وفي الدعاء على الانسان ماله آمَ وعامَ فعنى آمَ هلكت امرأته وعامَ هلكت ماشيته فاشتاق الى اللَّبَن وعامَ القومُ اذا قلَّ لَبَنُهم وقال اللحياني عامَ فَقَدَ اللبَن فلم يزد على ذلك ورَجُلٌ عَيْمانُ أَيْمانُ ذهبت ابله وماتت امرأته قال ابن بري وحكى أبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأةٌ عَيْمَى أَيْمَى وهذا يقضي بان المرأة التي مات زوجها ولا مال لها عَيْمَى أَيْمَى وامرأة عَيْمَى وجمعها عِيامٌ وعَيامَى كعطشان وعطاش وأنشد ابن بري للجعدي

كذلكَ يَضْرِبُ الثَّوْرَ المُعَنَّى * ليَشْرَبَ واردُ البَقَرِ العِيَامِ

وأعامَ القومُ هلكت ابلُهم فلم يجدوا لَبَناً وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوَّذ من العَيْمَة والغَيْمَة والأَيْمَة العَيْمَة شدة الشهوة للَّبَن حتى لا يُصْبَر عنه والأَيْمَة طول العُزْبة والعَيْمُ والغَيْمُ العَطَش وقال أبو المثلم الهذلي

تقولُ أَرَى ابُنَيْكَ اشْرَهَفُّوا * فهم شُعْثٌ رؤُسهم عِيَامُ

قال الازهري أراد أنهم عِيامٌ الى شرب اللبن شديدةٌ شهوتُهم له والعَيْمَة أيضا شدة العطش قال أبو محمد الحَذْلَمِي * تَشْفِي بها العَيْمَةَ من سَقامها * والعِيمَةُ من المَتاع خِيرَتُه قال الازهري عِيمَةُ كلِّ شئٍ بالكسر خياره وجمعها عِيَمٌ وقد اعْتامَ يَعْتامُ اعْتِياماً واعتانَ يَعْتانُ اعْتِياناً اذا اختار وقال الطرماح يمدح رجلا وصفه بالجود

مَبْسوطَةٌ يَسْتَنُّ أَوْراقُها * على مواليها ومُعْتامِها

واعتام

واعتام الرجل أخذ العيمة وفي حديث عمر اذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تعتمه أي لا تختر غنمه ولا تأخذ منه خيارها وفي الحديث في صدقة الغنم يعتامها صاحبها شاة شاة أي يختارها ومنه حديث علي بلغني أنك تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك وحديثه الآخر رسوله المجتبى من خلائقه والمعتام لشرع حقائقه والتاء في هذه الاحاديث كلها تاء الافتعال واعتام الشيء اختاره قال طرفة

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي * عقيلة مال الفاحش المتشدد

قال الجوهري أعامه الله تركه بغير لبن وأعامنا بنو فلان أي أخذوا حلائبنا حتى بقينا عيامى نشتهي اللبن وأصابتنا سنة أعامتنا ومنه قالوا عام معيم شديد العيمة وقال الكميت

بعام يقول له المؤلفو * ن هذا المعيم لنا المرجل

واذا اشتهى الرجل اللبن قيل قد اشتهى فلان اللبن فاذا أفرطت شهوته جدا قيل قد عام الى اللبن وكذلك القرم الى اللحم والوحم قال الازهري وروي عن المؤرج أنه قال طاب العيام أي طاب النهار وطاب الشرق أي الشمس وطاب الهويم أي الليل ((عينم)) عينم اسم

﴿فصل الغين المعجمة﴾

((غتم)) الغتمة عجمة في المنطق ورجل أغتم وغتمي لا يفصح شيأ وامرأة غتماء وقوم غتم وأغتام ولبن غتمي ثخين لا يسمع له صوت اذا صب عن ابن الاعرابي الغتم قطع اللبن الثخان ومنه قيل للثقيل الروح غتمي والغتم شدة الحر والاخذ بالنفس قال الراجز

حرقها حمض بلاد فل * وغتم نجم غير مستقل

أي غير مرتفع لثبات الحر المنسوب اليه وانما يشتد الحر عند طلوع الشعرى التي في الجوزاء ويقال للذي يجد الحر وهو جائع مغتوم وأغتم فلان الزيارة أكثرها حتى يمل وقالوا كان العجاج يغتم الشعر أي يكثر اغتبابه وغتم الطعام تجمع عن الهجري ووقع فلان في أحواض غتيم أي وقع في الموت لغة في غثيم عن ابن الاعرابي وحكى اللحياني ورد حوض غتيم أي مات قال والغتيم الموت فأدخل عليه الالف واللام قال ابن سيده ولا أعرفها عن غيره والله أعلم ((غثم)) الغثم والغثمة شبيه بالورقة والاغثم الاورق والغثمة أن يغلب بياض الشعر سواده غثم غثما وهو أغثم قال رجل من فزارة

إما ترى شيبا علاني أغثمه * لهزم خدي به ملهزمه

وغثم له من المال غثمة اذا دفع له دفعة ومثله قثم وغذم وغثم له من العطية أعطاه من المال قطعة جيدة وزعم قوم أن ثاءه بدل من ذال غذم الفراء هي الغثمة والقبة والقعث ابن الاعرابي الغثم القبات التي تؤكل أبو مالك انه لنبت مغثوم ومغثمر أي مخلط ليس بجيد وقد غثمته وغثمرته اذا

خالطت كل شئ والغَثِيمَةُ طعام يطبخ ويُجْعل فيه جرادٌ وهى الغَبِيثَةُ ووَقَعَ فى أحواض غُثَيْمٍ أى فى الموت لغة فى غُتَيْم وقد تقدم قال أبو عمر الزاهد يقال للرجل اذا مات وَرَدَ حِياضَ غُتَيْم وقال ابن دريد غُتَيْم وقال ابن الاعرابى قُتَيْم وغَثِيم وغُثَيْم اسمان ٣ (غذم) الغَذْمُ أكل الرُّطَب اللّيّن والغَذْمُ أيضا الأكل السّهْل والغَذْمُ الاكل بجَفَاء وشدّة نَهَم وقد غَذِمَه بالكسر وغَذِمَ وغَذَمَ يَغْذِمُ غَذْمًا واغْتَذَم أَكَلَ بنَهْمة وقيل أكَل بجَفاء وفى حديث أبى ذر أنه قال عليكم معاشر قريش بدُنْياكُم فاغْذَمُوها هو شدّة الاكل بجَفاء وشدّة نَهَم ورجل غُذَمٌ كثير الاكل وبئرٌ غُذُمَةٌ كثيرة الماء وذاتُ غَذِيمَة مثله وتَغَذَّمَ الشئَ مَضَغَه قال أبو ذؤيب يصف السحاب

تَغَذَّمْنَ فى جانِبَيْه الخَبِيـ * ـرَ لَمّا وَهَى مُزْنُهُ واسْتُبِيحا

وهو يَتَغَذَّمُ كُلَّ شئ اذا كان كثير الاكل واغْتَذَمَ الفصيلُ ما فى ضَرْع أُمّه أى شرب جميع ما فيه ويقال للحُوار اذا امْتَكَّ ما فى الضَّرْع قد غَذِمه واغْتَذَمَه وفى الحديث كان رجل يرائى فلا يمر بقوم الا غَذَمُوه أى أخذوه بألسنتهم هكذا ذكره بعض المتأخرين بالغين المعجمة والصحيح أنه بالعين المهملة وأصلها العَضُّ وقد تقدم واتفق عليه أرباب اللغة والغريب ولا شك أنه وَهَمٌ منه وأصابوا من معروفه غَذَمًا وهو شئ بعد شئ والغُذْمَةُ الجُرْعة حكاه أبو حنيفة وغَذَمَ له من ماله شيأ أعطاه منه شيأ كثيرا مثل غَثَمَ قال شُقْران مولى سَلامانَ من قُضاعة

ثِقَالُ الجِفَانِ والحُلُومِ رَحَاهُمُ * رَحَى الماء يَكْتالُونَ كَيْلًا غَذَمْذَما

يعنى جُزافًا وتكريره يدل على التكثير الاصمعى اذا أكْثَرَ من العطية قيل غَذَمَ له وغَثَمَ له وقَذَمَ له والغُذَمُ الكثير من اللبن واحدته غُذْمَةٌ وأنشد أبو عمرو الفقعسى

قَدْ تَرَكَتْ فَصِيلَها مُكَرَّما * مما غَذَتْه غُذَمًا فغُذَمًا

الجوهرى والغُذامةُ بالضم شئ من اللبن ووقعوا فى غُذْمة من الارض وغَذِيمَة أى فى واقعة مُنْكَرَة من البقل والعُشْب وغَذَموا بها غُذْمةً وغَذِيمةً أصابوها وكُلُّ ما أُمْكَن من المَرْتَع فهو غَذِيمَة وأنشد

وَجَعَلَتْ لا تَجِدُ الغَذَائِما * الّا الوَبِيَّا ودَوِيلًا قاتِما

قال النضر هو سَيِّدٌ مُتَغَذِّمٌ لا يُمْنَع من كل ما أراد ولا يتعاظمه شئ والغَذائِمُ البُورُ الواحدة غَذِيمَةٌ والغَذِيمة أوّل سِمَن الابل فى المَرْعَى وأَلْقِ فى غَذِيمة فلان ما شئت أى فى رُحْب صدره وما سمع له غَذْمَةً أى كلمة وتَغَذَّمَ البعيرُ زَبَدَه تَلَمَّظَ به وألقاه من فيه والغَذِيمةُ كُلُّ كلا وكل شئ يُرَكَّبُ بعضُه بعضا ويقال هى بَقْلة تنبت بعد سير الناس من الدار قال أبو مالك الغَذائم كل متراكب بعضه

٣ أغفل المؤلف هنا مادة غجم وأثبتها صاحب القاموس تبعا للصاغانى وعبارة القاموس الغجوم بالضم الغموج مقلوبه جمع الغمج وهو فى شعر حنظلة بن مصبح اه وشعره كما فى التكملة

فصبحت انضاجها بجيم
فقدمت حناجر الغجوم

والغجوم جمع غجم وهو الجرع اه كتبه مصححه

على بعض والغَذَمُ بالتحريك نبت واحدته غَذَمة قال القطامى

كأنها بيضة غراء خُدّ لها * فى عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والغَذَمَا

والغَذِيمةُ الارض تُنْبِتُ الغَذَمَ يقال حَلُّوا فى غَذِيمةٍ مُنْكَرَة والغُذّامُ ضرب من الحَمْض واحدته غُذّامة ابن برى الغُذّامُ لغة فى الغَذَم قال رؤبة * من زَغَفِ الغُذّامِ والهَشِيما * والغُذّامُ أشهر من الغَذَم (غذرم) تَغَذْرَمَ الشئ أكله وتَغَذْرَمَها حلف بها يعنى اليمين فأنضرها لمكان العلم بها ويقال تَغَذْرَمَ فلان يمينًا اذا حلف بها ولم يَتَتَعْتَعْ وأنشد

تَغَذْرَمَها فى ثَأْوَةٍ من شِياهِه * فلا بُورِكَتْ تلك الشِّياهُ القَلائلُ

والثَّأْوَةُ المهزولة من الغنم وغَذْرَمْتُ الشئ وغَذْمَرْتُه اذا بعته جُزافًا وماء غُذارِمٌ كثير والغَذْرَمةُ كيل فيه زيادة على الوفاء وكيل غُذارِمٌ أى جُزاف قال أبو جندب الهذلى

فَلَهْفَ ابنةِ المجنونِ أن لا تُصيبه * فتُوفِيَه بالصّاع كيلًا غُذارِمَا

والغُذارِمُ الكثير من الماء قال ابن برى أراد فيا لَهْفَ والهاء فى تصيبه وتوفيه تعود على مذكور قبل البيت وهو فر زُهَيْرٌ خِيفةً من عِقابنا * فليتك لم تَغْدِرْ فتُصْبِحَ نادمًا

والغُذارِمُ الكثير من الماء مثل الغُذامِر وفى الحديث أن عليًّا رضى الله عنه لما طلب اليه أهل الطائف أن يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرةٌ وقال الراعى

تَبَصَّرْتُهم حتى اذا حالَ بينهم * رُكامٌ وحادٍ ذو غَذامِيرَ صَيْدَحُ

وأجاز بعض العرب غَمْذَرَ غَمْذَرةً بمعنى غَذْرَمَ اذا كال فأكثر أبو زيد انه لَنَبْتٌ مُغَثْمَرٌ ومُغَذْرَمٌ ومُغَثْوَمٌ أى مُخَلَّط ليس بجيد (غرم) غَرِمَ يَغْرَمُ غُرْمًا وغَرامةً وأَغْرَمَه وغَرَّمَه والغُرْمُ الدَّيْنُ ورجل غارِمٌ عليه دَيْنٌ وفى الحديث لا تَحِلُّ المسئلة الا لذى غُرْمٍ مُفْظِعٍ أى ذى حاجة لازمة من غَرامةٍ مُثْقِلة وفى الحديث أعوذ بك من المَأْثَمِ والمَغْرَمِ وهو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مَغْرَمَ الذنوب والمعاصى وقيل المَغْرَمُ كالغُرْمِ وهو الدَّيْنُ ويريد به ما اسْتُدِينَ فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه فأما دين احتاج اليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه وقوله عز وجل والغارمين وفى سبيل الله قال الزجاج الغارمون هم الذين لزمهم الدَّيْنُ فى الحَمالة وقيل هم الذين لزمهم الدين فى غير معصية والغَرامةُ ما يلزم أداؤه وكذلك المَغْرَمُ والغُرْمُ وقد غَرِمَ الرجلُ الدِّيةَ وأنشد ابن برى فى الغَرامة للشاعر دارابن عَمِّك بِعْتَها * تَقْضِى بها عنك الغَرامَه

والغَرِيمُ الذى له الدَّيْنُ والذى عليه الدين جميعا والجمع غُرَماء قال كثير

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ * وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُها

والغَرِيمانِ سَواءٌ المُغْرِمُ والغَارِمُ ويقال خُذْ من غَرِيمِ السُّوءِ ما سَنَحَ وفي الحديث الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ والزَّعِيمُ غارِمٌ لأنه لازمٌ لما زَعَمَ أي كَفَلَ أو الكفيل لازمٌ لأداءِ ما كَفَلَهُ مُغْرِمُهُ وفي حديث آخر الزَّعِيمُ غارِمٌ الزعيم الكفيل والغارِمُ الذي يلتزم ما ضَمِنَهُ وتَكَفَّلَ به وفي الحديث في الثَّمَرِ المُعَلَّقِ فمن خرج بشيءٍ منه فعليه غَرامَةُ مِثْلَيْهِ والعقوبة قال ابن الأثير قيل كان هذا في صدر الإسلام ثم نسخ فإنه لا واجب على مُتْلِفِ الشيء أكثر من مثله وقيل هو على سبيل الوعيد لينتهي عنه ومنه الحديث الآخر في ضالَّةِ الإبل المكتومة غَرامَتُها ومِثْلُها معها وفي حديث أشراط الساعة والزكاة مَغْرَمًا أي يَرَى رَبُّ المالِ أن إخراج زكاته غَرامَةٌ يَغْرَمُها وأما ما حكاه ثعلب في خبر من أنه لما قعد بعض قريش لقضاء دينه أتاه الغُرّامُ فقضاهم دَيْنَهُ قال ابن سيده فالظاهر أنه جمع غَرِيمٍ وهذا عزيز لأن فَعِيلًا لا يجمع على فُعّالٍ إنما فُعّالٌ جمع فاعل قال وعندي أن غُرّامًا جمع مُغْرِمٍ على طرح الزائد كأنه جمع فاعلٍ من قولك غَرِمَهُ أي غَرَّمَهُ وإن لم يكن ذلك مقولًا قال وقد يجوز أن يكون غارِمٌ على النسب أي ذو إغْرامٍ أو تَغْرِيمٍ فيكون غُرّامٌ جمعه قال ولم يقل ثعلب في ذلك شيئًا وفي حديث جابر فاشْتَدَّ عليه بَعْضُ غُرّامِهِ في التَّقاضي قال ابن الأثير جمع غَرِيمٍ كالغُرَماءِ وهم أصحاب الدين قال وهو جمع غريب وقد تكرر ذلك في الحديث مفردًا ومجموعًا وتصريفًا وغَرِمَ السحابُ أَمْطَرَ قال أبو ذؤيب يصف سحابًا

وَهَى خَرْجُهُ واسْتُجِيلَ الرَّبَا * بُ مِنْهُ وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا

والغَرامُ اللازم من العذاب والشَّرُّ الدائم والبَلاءُ والحُبُّ والعشق وما لا يستطاع أن يُتَفَصَّى منه وقال الزجاج هو أشَدُّ العذاب في اللغة قال الله عز وجل إن عذابها كان غَرامًا وقال الطرماح

وَيَوْمُ النِّسارِ ويَوْمُ الجِفَا * رِ كانا عَذابًا وكانا غَرامَا

وقوله عز وجل إن عذابها كان غَرامًا أي مُلِحًّا دائمًا مُلازِمًا وقال أبو عبيدة أي هلاكًا ولِزامًا لهم قال ومنه رَجُلٌ مُغْرَمٌ من الغُرْمِ أو الدَّيْنِ والغَرامُ الوَلُوعُ وقد أُغْرِمَ بالشيء أي أُولِعَ به وقال الأعشى

إنْ يُعاقِبْ يَكُنْ غَرامًا وإنْ يُعْـ * ـطِ جَزِيلًا فإنَّه لا يُبالِي

وفي حديث معاذ ضَرَبَهُمُ اللهُ بِذُلٍّ مُغْرَمٍ أي لازمٍ دائمٍ يقال فلان مُغْرَمٌ بكذا أي لازمٌ له مُولَعٌ به الليث الغُرْمُ أداءُ شيءٍ يلزم مثل كَفالَةٍ يَغْرَمُها والغَرِيمُ المُلْزَمُ ذلك وأَغْرَمْتُهُ وغَرَّمْتُهُ بمعنى ورجل مُغْرَمٌ مُولَعٌ بعشق النساء وغيرهن وفلان مُغْرَمٌ بكذا أي مُبْتَلًى به وفي حديث علي رضي الله عنه

فمن

فمن اللهج باللذة السلس القياد للشهوة أو المغرم بالجمع والادخار والعرب تقول ان فلانا لمغرم بالنساء اذا كان مولعا بهن وانى بك لمغرم اذا لم يصبر عنه قال ونرى أن الغريم انما سمى غريما لانه يطلب حقه ويلح حتى يقبضه ويقال للذى له المال يطلبه ممن له عليه المال غريم وللذى عليه المال غريم وفى الحديث الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه أى عليه أداء ما رهن به وفكاكه ابن الاعرابى الغرمى المرأة المغاضبة وقال أبو عمرو غرمى كلمة تقولها العرب فى معنى اليمين يقال غرمى وجدك كما يقال أما وجدك وأنشد

غرمى وجدك لو وجدت بهم * كعداوة يجدونها بعدى

(غرطم) الغرطمانى الفتى الحسن وأصله فى الخيل (غرقم) أبو عمرو الغرقم الحشفة وأنشد

بعينيك وغف اذ رأيت ابن مرثد * يقسبرها بالغرقم تتزبد
اذا انتشرت عسبته ذات هضبة * ترمز فى ألغادها وتردد

(غسم) الغسم السواد كالغسف عن كراع وقال النضر الغسم اختلاط الظلمة وأنشد لساعدة ابن جؤية

فظل يرقبه حتى اذا دمست * ذات العشاء بأسداف من الغسم

وقال رؤبة * مختلطا أغباره وغسمه * وأنشد ابن سيده بيت الهذلى

فظل يرقبه حتى اذا دمست * ذات الأصيل بأشناء من الغسم

قوله وأنشده ابن سيده كذا فى الاصل وليس فى المحكم شئ من هذا البيت بل الذى أنشده كذلك هو الازهرى وانشاده الاول للجوهرى اهـ مصححه

قال يعنى ظلمة الليل وليل غاسم مظلم وقال رؤبة أيضا * عن أيد من عزكم لا يغسمه * والغسم والطسم عند الامساء وفى السماء غسم من سحاب وأغسام ومثله أطسام من سحاب ودسم وأدسام وطلس من سحاب وقد أغسمنا فى آخر العشى (غشم) الغشم الظلم والغصب غشمهم يغشمهم غشما ورجل غاشم وغشام وغشوم وكذلك الانثى قال

لولا قاسم ويدا بسيل * لقد جرت عليك يد غشوم

والحرب غشوم لانها تنال غير الجانى والغشمشم الجرىء الماضى وقيل الغشمشم والمغشم من الرجال الذى يركب رأسه لا يثنيه شئ عما يريد ويهوى من شجاعته قال أبو كبير

ولقد سريت على الظلام بمغشم * جلد من الفتيان غير مثقل

وانه لذو غشمشمة وورد غشمشم اذا ركبت رؤسها فلم تثن عن وجهها وقال ابن أحمر فى ذلك

هبا ريه هو جا موعدها الضحى * اذا أرزمت جاءت بورد غشمشم

قال موعدها الضحى لان هبوب الريح يبتدئ من طلوع الشمس والغشوم الذى يخبط الناس

ويأخذ كل ماقدر عليه والاصل فيه من غشم الحاطب وهو أن يحتطب ليلا فيقطع كل ماقدر عليه بلا نظر ولا فكر وأنشد

وقلتُ تجهّز فاغشِم الناسَ سائلاً * كما يَغْشِمُ الشجراءَ بالليلِ حاطبُ

ويقال ضَربٌ غَشَمْشَمٌ قال القَعيف بن عمير

لقد لقيتْ أفناءُ بكرِ بنِ وائلٍ * وهِزّانُ بالبطحاءِ ضَرباً غَشَمْشَما

اذا ما غَضِبْنا غَضْبةً مُضَرِيّةً * هتكنا حِجابَ الشمسِ أو مطَرتْ دما

قال ابن برى هذا البيت الاخير سرقه بشار وكذلك الغَشُوم قال الشاعر

قتلنا ناجياً بقتيلِ عمرٍو * وخيرُ الطالبِ التِّرَةَ الغَشُومُ

بنصب التِّرَةَ وكذلك أنشده ابن جنى وناقة غَشَمْشَمةٌ عزيزة النفْس قال حميد بن ثور

جَهُولٌ وكان الجهلُ منها سجيّةً * غَشَمْشَمةٌ للقائدين زَهُوق

يقول تُزْهِقُ قائدَها أى تَسْبِقه من نشاطها فَعُولٌ بمعنى مُفْعِل وهو نادر والأَغْشَمُ اليابس القديم من النَّبْت حكاه ابن الاعرابى وأنشد

كأنّ صوتَ شَخْبِها اذا هَمَا * صوتُ أفاعٍ فى خَشِىٍّ أَغْشَما

ويروى أعشما وهو البالغ وقد ذكر فى موضعه وغانم وغُشَيْم وغَيْشَم وغَشّام أسماء (غشرم) تَغَشْرَمَ البيدَ ركبها عن ابن الاعرابى وأنشد * يُصافحُ البِيدَ على التَّغَشْرُم * وغُشارِمٌ جَرِىءٌ ماض كعُشارِم وقد تقدم فى حرف العين المهملة (غضرم) الغَضْرَمُ ماتَشَقّقَ من قِلاع الطين الاحمر الحُرّ ومكانٌ غَضْرَمٌ وغُضارِمٌ كثير النَّبْت والماء والغَضْرَمُ المكان الكثير التراب اللَّيِّنُ اللَّزِجُ الغليظُ والغَضْرَمُ المكانُ كالكَذّانِ الرِّخْوِ والجَصّ وأنشد * يَقْعَفْنَ قاعاً كفَراشِ الغَضْرَم * وقال رؤبة * منّا اذا اصْطَكَّتْ تَشَظّى غَضْرَمُه * قال فاذا يبِس الغَضْرَمُ فهو القَلْفَع (غطم) الغُطَمُّ البحر العظيم الكثير الماء ورجل غُطَمٌّ واسع الخُلُق وجمع غُطَمٌ وبحر غُطَمٌّ مثال هِجَفّ وغَطَمْطَمٌ غُطامِطٌ كثير الماء كثير الالتطام اذا تلاطمت أمواجه والغَطْمَطَةُ التطامُ الامواج وجمعه غَطامِطُ وغُطامِطُه كثرة أصواتُ أمواجه اذا تلاطمت وذلك أنك تسمع نَغْمة شِبْه غَطْ ونَغْمةً شِبْه مَطْ ولم يبلغ أن يكون بيّنا فصيحا كذلك غير انه أشبه به منه بغيره فلو ضاعفت واحدة من النغمتين قلت غطغط أو قلت مطمط لم يكن فى ذلك دليل على حكاية الصوتين فلما أَلّفت بينهما فقلت غَطْمَط استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فتمّ وحسن وقال رؤبة

سالَتْ نَواحِيه الى الأَوساط * سَيْلاً كَسَيْلِ الزَّبَدِ الغَطْماطِ

وأنشد الفراء عَنْظَطَ تعدو به عَنْطَطَه * للماء فوق مَتْنَتَيه غَطْمَطَه

ابن شميل غُطامِطُ البحر لُجُّه حين يزخر وهو معظمه وعدد غُطَمٌ كثير قال رؤبة

وسط من حنظلة الأُسْطُمّا * والعددَ الغُطامِطَ الغُطَمّا

والغَطْمَطِيطُ الصوت وأنشد

بَطِي ضَفَنٍ اذا ما مَشَى * سَمِعْتَ لأَعفاجِه غَطْمَطِيطا

قال أبو عبيد الهَزِجُ والتَّغَطْمُطُ الصوت (غلم) الغُلْمَةُ بالضم شهوة الضِّراب غَلِمَ الرجل وغيره بالكسر يَغْلَمُ غَلَماً واغْتَلَمَ اغتلاماً اذا هاج وفى المحكم اذا غلب شهوة وكذلك الجارية والغَلِيم بالتشديد الشديد الغُلْمَة ورجل غَلِمٌ وغَلِيمٌ ومِغْلِيمٌ والانثى غَلِمَة ومغليمة ومغليم وغَلِمَة وغليم قال

يا عَمْرُ ولو كُنْتَ فتىً كَرِيما * أَو كُنْتَ مِمَّنْ يَمنع الحَرِيما

أَو كان رُمْحُ استِكَ مُسْتَقِيما * نِكْتَ به جارية هَضِيما

* نَيْكَ أَخِيها أُخْتَكَ الغَلِيما *

وفى الحديث خَيْرُ النساء الغَلِمَةُ على زوجها الغُلْمَةُ هَيَجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما يقال غَلِمَ غُلْمَةً واغْتَلَمَ اغتلاما وبعير غَلِيمٌ كذلك التهذيب والمِغْلِيمُ سواء فيه الذكر والانثى وقد أَغْلَمَهُ الشيءُ وقالوا أَغْلَمُ الالبان لَبَنُ الخَلْفَةِ يريدون أَغلم الالبان لمن شربه وقالوا شُرْبُ لبن الايل مَغْلَمَةٌ أى أنه تشتدُّ عنه الغُلْمَةُ قال جرير

أَيجعثن قد لاقيت عِمران شاربا * على الحَبَّةِ الخضراء أَلبانَ ايَّل

وفى حديث تميم والجَسّاسة فصادفنا البحر حين اغتَلَمَ أى هاج واضطربت أمواجه والاغتِلامُ مجاوزة الحدّ وفى نسخة المحكم والاغتِلامُ مُجاوزة الانسان حدَّ ما أُمِرَ به من خير أو شر وهو من هذا لان الاغتلام فى الشهوة مجاوزة القدر فيها وفى حديث علىّ رضى الله عنه قال تجهَّزوا لقتال المارقين المُغْتَلِمِين وقال الكسائى الاغتلام أن يتجاوز الانسان حدّ ما أُمِرَ به من الخير والمباح أى الذين جاوزوا الحد وفى حديث على تَجَهَّزُوا لقتال المارقين المُغْتَلِمِين أى الذين تجاوزوا حدّ ما أُمِروا به من الدين وطاعة الامام وبَغَوْا عليه وطَغَوْا ومنه قول عمر رضى الله عنه اذا اغْتَلَمَتْ عليكم هذه الاشربة فاكسروها بالماء قال أبو العباس يقول اذا جاوزت حدّها الذى لا يُسْكِرُ الى حدها الذى يسكر وكذلك المغتلمون فى حديث على ابن الاعرابى الغُلْمُ المحبوسون قال ويقال فلان

قوله وسط كذا فى الاصل هنا كالتهذيب وتقدم فى مادة وسط بلفظ وسطت وفى مادة سطم وصلت فحرر الرواية اهـ كتبه مصححه

غُلَامُ الناس وان كان كَهْلًا كقولك فلان فَتَى العَسْكَرِ وان كان شيخا وأنشد

سَيْرًا تَرَى منه غُلَامَ الناس * مُقَنَّعًا ومابه من بَاسِ * الابَقَايَا هَوْجَلِ النُّعَاس

والغُلَامُ معروف ابن سيده الغُلَامُ الطَّارُّ الشارب وقيل هو من حين يولد الى أن يشيب والجمع أَغْلِمَةٌ وغِلْمَةٌ وغِلْمَانٌ ومنهم من استغنى بغِلْمَةٍ عن أَغْلِمَةٍ وتصغير الغِلْمَةِ أُغَيْلِمَةٌ على غير مُكَبَّرِه كانهم صَغَّرُوا أَغْلِمَةً وان لم يقولوه كما قالوا أُصَيْبِيَةٌ فى تصغير صِبْيَةٍ وبعضهم يقول غُلَيْمَةٌ على القياس قال ابن برى وبعضهم يقول صُبَيَّةٌ أيضا قال رؤبة * صُبَيَّةٌ على الدُّخَانِ رُمْكَا * وفى حديث ابن عباس بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أُغَيْلِمَةَ بنى عبد المطلب من جَمْعٍ بِلَيْلٍ هو تصغير أَغْلِمَةٍ جمع غُلَام فى القياس قال ابن الاثير ولم يرد فى جمعه أَغْلِمَةٌ وانما قالوا غِلْمَةٌ ومثله أُصَيْبِيَةٌ تصغير صِبْيَةٍ ويريد بالأُغَيْلِمَةِ الصِّبْيَانَ ولذلك صغرهم والانثى غُلَامَةٌ قال أوس بن غَلْفَاء الهُجَيْمِىُّ يصف فرسا

أَعَانَ على مِرَاسِ الحَرْبِ زَغْفٌ * مُضَاعَفَةٌ لها حَلَقٌ تُؤَامُ
ومُطَّرِدُ الكُعُوبِ ومَشْرَفِىٌّ * من الأُولَى مَضَارِبُهُ حُسَامُ
ومُرْكَضَةٌ صَرِيحِىٌّ أَبُوهَا * يُهَانُ لها الغُلَامَةُ والغُلَامُ

وهو بَيِّنُ الغُلُومَةِ والغُلُومِيَّةِ والغُلَامِيَّةِ وتصغيره غُلَيِّمٌ والعرب يقولون للكهل غُلَامٌ نَجِيبٌ وهو فاشٍ فى كلامهم وقوله أنشده ثعلب

تَنَحَّ يا عَسِيفُ عن مَقَامِها * وطَرِّحِ الدَّلْوَ الى غُلَامِها

قال غُلَامُها صاحبها والغَيْلَمُ المرأة الحَسْنَاء وقيل الغَيْلَمُ الجارية المُغْتَلِمَةُ قال عياض الهذلى

مَعِى صاحبٌ مثلُ حَدِّ السِّنَان * شَدِيدٌ على قِرْنِهِ مِحْطَمُ

وقال الشاعر من المُدَّعِينَ اذا نُوكِرُوا * تُنِيفُ الى صوته الغَيْلَمُ

قوله وقال الشاعر هكذا فى الاصل ولعل هذه الجملة مكررة من الناسخ لسبق النسبة الى عياض اه مصححه

الليث الغَيْلَمُ والغَيْلَمِىُّ الشابُّ العظيم المَفْرِقِ الكثير الشعر المحكم والغَيْلَمُ والغَيْلَمِىُّ الشاب الكثير الشعر العريض مَفْرِقِ الرأس والغَيْلَمُ السُّلَحْفَاة وقيل ذَكَرُها والغَيْلَمُ أيضا الضِّفْدَع والغَيْلَمُ مَنْبَعُ الماء فى البئر والغَيْلَمُ المِدْرَى قال

يُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ * كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الغَيْلَمُ

قال الازهرى قوله الغَيْلَمُ المِدْرَى ليس بصحيح ودل استشهاده بالبيت على تصحيفه قال وأنشدنى غير واحد بيت الهذلى ويَحْمِى المُضَافَ اذا ما دَعَا * اذا فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الغَيْلَمُ

قال هكذا أنشدنيه الايادى عن شمر عن أبى عبيد وقال الغَيْلَمُ العظيم قال وأنشدنيه غيره

كما

كما فَرَّقَ اللَّامَّةَ القَيلَمْ * بالفاء قال وهكذا أنشده ابن الاعرابى فى رواية أبى العباس عنه قال والقَيْلَمُ المُشْطُ والغَيلَمُ موضعٌ فى شعر عَنْترة قال

كيف المَزارُ وقد تَرَبَّعَ أهلُها * بعُنَيزَتَين وأهلُنا بالغَيلَمِ

(غلصم) الغَلْصَمَةُ رأسُ الحُلْقوم بشواربه وحَرْقَدَته وهو الموضع النَّاتئ فى الحَلْق والجمع الغَلاصِمُ وقيل الغَلْصَمةُ اللَّحم الذى بين الرأس والعُنق وقيل مُتَّصَلُ الحلقوم بالحلق اذا ازْدَرَدَ الآكلُ لُقْمَته فزَلَّتْ عن الحلقوم وقيل هى العُجْرةُ التى على مُلْتَقَى اللَّهاة والمَرىء وغَلْصَمَه أى قَطَع غَلْصَمَته ويقال غَلْصَمْتُ فلانا اذا أخذت بحَلاقِه قال العجَّاج * فالأسدُ من مُغَلْصَمٍ وخَرِسِ * واستعار أبو نُخَيلة الغَلاصِمَ للنَّخل فقال أنشده أبو حنيفة

صَقَابُسُرُها واخْضَرَّت العُشْبُ بعدما * عَلاها اغْبِرارٌ لانْضِمام الغَلاصِمِ
أدامَ لها العَصْرَين رِيًّا ولم يَكُنْ * كما ضَنَّ عن عُمْرانها بالدَّراهِمِ

والغَلْصَمةُ الجماعةُ وهم أيضا السادةُ قال

وهِنْدٌ غادَةٌ غَيْداء * فى غَلْصَمةٍ غُلْبِ

يجوز أن يعنى به الجماعة وأن يعنى به السادة وقول الفرزدق

فما أنْتَ من قَيسٍ فتَنْبَحَ دونَها * ولا من تَميمٍ فى اللَّها والغَلاصِمِ

عَنَى أعاليَهم وجِلَّتَهم ابن السكيت انه لفى غَلْصَمةٍ من قومه أى فى شَرَفٍ وعَدَدٍ قال أبو النجم

أنا أبو النَّجْمِ واُعْمِلُ القَمْ * فى غَلْصَمِ الهام وهام الغَلْصَمِ

وقال الاصمعى أراد أنه فى مُعْظَم قومه وشَرَفهم والغَلْصَمةُ أصلُ اللسان أخبر أنه فى قوم عظام الهام وهذا مما يوصف به الرجلُ الشديدُ الشريفُ وذكر المُنذرى أن أبا الهيثم أنشده للأغلب

كانَتْ تَميمٌ معشرًا ذوى كَرَمْ * غَلْصَمةً من الغَلاصِم العُظَمْ

قال غَلْصَمةٌ جماعةٌ لان الغَلْصَمة مجتمعة بما حولها وقال

غَداةَ عَهِدْتُهنَّ مُغَلْصَماتٍ * لهنَّ بكلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيمُ

مُغَلْصَماتٌ مشدودات الأعناق (غمم) الغَمُّ واحدُ الغُموم والغَمُّ والغُمَّةُ الكَرْبُ الاخيرة عن اللحيانى قال العجَّاج

بَلْ لو شَهِدْتَ النَّاسَ اذْ تُكُمُّوا * بغُمَّةٍ لو لم تُفَرَّجْ غُمُّوا

تُكُمُّوا أى غُطُّوا بالغَمِّ وقال الآخر

لا تحسبنّ أن يدى فى غمّه * فى قعر نحى أستثير حمّه

والغمّاء كالغمّ وقد غمّه الامر يغمّه غمّا فاغتمّ وانغمّ حكاها سيبويه بعد اغتمّ قال وهى عربية ويقال ما أغمّك الىّ وما أغمّك لى وما أغمّك علىّ وانه لفى غمّة من أمره أى لبس ولم يهتد له وأمره عليه غمّة أى لبس وفى التنزيل العزيز ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة قال ابو عبيد مجازها ظلمة وضيق وهمّ وقيل أى مغطّى مستورا والغمّى الشديدة من شدائد الدهر قال ابن مقبل

خروج من الغمّى اذا صكّ صكّة * بدا والعيون المستكفة تلمح

وأمر غمّة أى مبهم ملتبس قال طرفة

لعمرى وما أمرى علىّ بغمّة * نهارى وما ليلى علىّ بسرمد

ويقال انهم لفى غمّى من أمرهم اذا كانوا فى أمر ملتبس قال الشاعر

وأضرب فى الغمّى اذا كثر الوغى * وأهضم ان أضحى المراضيع جوّعا

قال ابن حمزة اذا قصرت الغمّى ضممت أولها واذا فتحت أولها مددت قال والاكثر على أنه يجوز القصر والمدّ فى الاول قال مغلس

حبست بغمّى غمرة فتركتها * وقد أترك الغمّى اذا ضاق بابها

والغمّة قعر النحى وغيره وغمّ عليه الخبر على ما لم يسمّ فاعله أى استعجم مثال أغمى وغمّ الهلال على الناس غمّا ستره الغيم وغيره فلم يرو ليلة غمّاء آخر ليلة من الشهر سميت بذلك لانه غمّ عليهم أمرها أى ستر فلم يدر أمن المقبل هى أم من الماضى قال

ليلة غمّى طامس هلالها * أوغلتها ومكره ايغالها

وهى ليلة الغمّى وصمنا للغمّى وللغمّى بالفتح والضم اذا غمّ عليهم الهلال فى الليلة التى يرون أن فيها استهلاله وصمنا للغمّاء بالفتح والمد وصمنا للغمية وللغمّة كل ذلك اذا صاموا على غير رؤية وفى الحديث أنه قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غمّ عليكم فأكملوا العدة قال شمر يقال غمّ علينا الهلال غمّا فهو مغموم اذا حال دون رؤية الهلال غيم رقيق من غممت الشئ اذا غطيته وفى غمّ ضمير الهلال قال ويجوز أن يكون غمّ مسندا الى الظرف أى فان كنتم مغموما عليكم فأكملوا وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه وفى حديث وائل بن حجر ولا غمّة فى فرائض الله أى لا تستر ولا تخفى فرائضه وانما تظهر وتعلن ويجهر بها وقال أبو دواد

ولها قرحة تلألأ كالشعرى أضاءت وغمّ عنها النجوم

يقول

قوله فى الاول كذا فى الاصل ولعله فى الثانى اذ هو الذى يجوز فيه القصر والمد كتبه مصححه

قوله ليلة غمّى الخ أورده الجوهرى شاهدا على ما بعده وهو المناسب كتبه مصححه

يقول غطّى السحابُ غيرَها من النجوم وقال جرير

اذا نجمٌ تعقّبَ لاحَ نجمٌ * وليستْ بالمُحاقِ ولا الغُمُومِ

قال والغُمُومُ من النجوم صغارها الخفية قال الازهري وروى هذا الحديث فان غُمّيَ عليكم وأُغْمِيَ عليكم وسنذكرهما في المعتل أبو عبيد لَيْلةٌ غَمّى بالفتح مثال كَسْلى ولَيْلةٌ غَمّةٌ اذا كان على السماء غَمْيٌ مثال رَمْيٍ وغَمٌّ وهو أن يَغُمَّ عليهم الهلال قال الازهري فعني غُمّ وأُغْمِيَ وغُمِيَ واحد والغَمُّ والغَمْيُ بمعنى واحد وفي حديث عائشة لما نُزِلَ برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يطرح خَمِيصةً على وجهه فاذا اغْتَمَّ كشفها أي اذا احتبس نَفَسُه عن الخروج وهو افتعل من الغَمِّ التغطية والستر وغَمَّ القمرُ النجومَ بَهَرَها وكاد يسترضوأها وغَمَّ يومُنا بالفتح يَغُمُّ غَمًّا وغُمُومًا من الغَمِّ ويومٌ غامٌّ وغَمٌّ ومَغَمٌّ ذو غَمٍّ قال * في أُخْرَيات الغَبَش المَغَمِّ * وقيل هو اذا كان يأخذ بالنَّفَس من شدة الحر وأَغَمَّ يومُنا مثله وليلةٌ غَمّةٌ وليلٌ غَمٌّ أي غامّةٌ وصف بالمصدر كما تقول ماءٌ غَوْرٌ وأمرٌ غامٌّ ورجلٌ مغموم مُغْتَمٌّ من قولهم غُمَّ علينا الهلالُ فهو مغمومٌ اذا التبس والغِمامةُ بالكسر خريطةٌ يجعل فيها فم البعير يمنع بها الطعام غَمَّه يَغُمُّه غَمًّا والجمع الغَمائم والغِمامة ما تُشَدُّ به عينا الناقة أو خَطْمُها أبو عبيد الغِمامة ثوب يُشَدُّ به أنف الناقة اذا ظُئِرَتْ على حُوارِ غيرها وجمعها غَمائم قال القطامي

اذا رأْسٌ رَأَيْتُ به طِماحًا * شَدَدْتُ له الغَمائمَ والصِّقاعا

الليث الغِمامةُ شِبْهُ فِدامٍ أو كِعامٍ ويقال غَمَمْتُ الحمار والدابة غَمًّا فهو مغمومٌ اذا أَلْقَمْتَ فاه ومنخريه الغِمامةَ بالكسر وهي كالكِعام وقال غيره اذا ألقمت فاه مِخْلاةً أو ما أشبهها يمنعه من الاعتلاف واسم ما يُغَمُّ به غِمامةٌ التهذيب شمر الغُمّةُ بكسر الغين اللِّبْسة تقول اللِّباسُ والزِّيُّ والقِشْرة والهَيْئة والغِمّة واحد والغِمامة القِلْنِسة على التشبيه ورُطَبٌ مغمومٌ جعل في الجَرّة وستر ثم غُطّي حتى أَرْطَبَ وغَمَّ الشيءَ يَغُمُّه علاه عن ابن الاعرابي قال النمر بن تولب * أَنْفٌ يَغُمُّ الضّالَ نَبْتُ بِحارِها * وبحرٌ مُغِمٌّ كثير الماء وكذلك الرَّكِيّة قال ابن الاعرابي هي التي تَمْلَأُ كلَّ شيء وتُغَرِّقه وأنشد

* قَرِيحةُ حِسْيٍ من شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ * وغَمَّمْتُه غَطَّيته فانْغَمَّ قال أوس يرثي ابنه شريحا

وقد رامَ بَحْرِي قَبْلَ ذلك طامِيًا * من الشُّعَراءِ كُلُّ عَوْدٍ ومُفْحَمِ

عَلَى حِينَ أَنْ جَدَّ الذَّكاءُ وأَدْرَكَتْ * قَرِيحةُ حِسْيٍ من شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ

يريد رام الشعراءُ بحري بعدما ذكيتُ والذكاء انتهاء السن واستحكامه وقوله قريحةُ حِسْيٍ من شريح يريد أن ابنه شريحا قد قال الشعر وقَرِيحةُ الماء أول خروجه من البئر والذي في شعره

مغمم بكسر الميم يريد الغامر المغطى شبه شعر ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع ولم يرث ابنه فى هذه القصة كما ذكر وإنما افتخر بنفسه وبولده ونصرة قومه فى يوم السوبان وغيم مغمم كثير الماء والغمامة بالفتح السحابة والجمع غمام وغمائم وأنشد ابن برى للحطيئة يمدح سعيد بن العاص

إذا غبت عنا غاب عنا ربيعنا * ونسقى الغمام الغر حين تؤوب

فوصف الغمام بالغر وهو جمع غراء وقد أغمت السماء أى تغيرت وحب الغمام البرد وسحاب أغم لا فرجة فيه وقال ابن عرفة فى قوله تعالى وظللنا عليهم الغمام الغمام الغيم الابيض وإنما سمى غماما لأنه يغم السماء أى يسترها وسمى الغم غما لاشتماله على القلب وقوله عز وجل فأثابكم غما بغم أراد غما متصلا فالغم الاول الجراح والقتل والثانى ما ألقى إليهم من قبل النبى صلى الله عليه وسلم فأنساهم الغم الاول وفى حديث عائشة عتبوا على عثمان موضع الغمامة المحماة هى السحابة وجمعها الغمام وأرادت بها العشب والكلأ الذى حماه فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء أرادت أنه حمى الكلأ وهو حق جميع الناس والغمم أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا ورجل أغم ووجهه غماء قال هدبة بن الخشرم

فلا تنكحى إن فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

ويقال رجل أغم الوجه وأغم القفا وفى حديث المعراج فى رواية ابن مسعود كأنا نسير فى أرض غمة الغمة الضيقة والغماء من النواصى كالفاشغة وتكره الغماء من نواصى الخيل وهى المفرطة فى كثرة الشعر والغميم النبات الاخضر تحت اليابس وفى الصحاح الغميم الغميس وهو الكلأ تحت اليبيس وفى النوادر أغم الكلأ واغتم وأرض مغمة ومغممة ومعلولية ومغلولية وأرض غماء وكماء كل هذا فى كثرة النبات والتفافه والغمام الزكام ورجل مغموم مزكوم والغميم اللبن يسخن حتى يغلظ والغميم موضع بالحجاز ومنه كراع الغميم وبرق الغميم قال

حوزها من برق الغميم * أهدأ يمشى مشية الظليم

والغمغمة والتغمغم الكلام الذى لا يبين وقيل هما أصوات الثيران عند الذعر وأصوات الابطال فى الوغى عند القتال قال امرؤ القيس

وظل لثيران الصريم غماغم * يداعسها بالسمهرى المعلب

وأورد الازهرى هنا بيتا نسبه لعلقمة وهو

وظل لثيران الصريم غماغم * إذا دعسوها بالنضى المعلب

قوله فى أرض غمة ضبطت الغمة بضم الغين وشد الميم كما ترى فى غير نسخة من النهاية كتبه مصححه

وقال

وقال الراعي بقلقن كلَّ ساعد وجمجمة * ضربا فلا تسمع الا غمغمة

وفي صفة قريش ليس فيهم غُمْغُمَةُ قضاعة الغمغمة والتغمغم كلام غير بين قاله رجل من العرب لمعاوية قال من هم قال قومك من قريش وجعله عبد مناف بن ربع الهذلي للقسيّ فقال

وللقسيّ أزاميل وغمغمة * حسّ الجنوب تسوق الماء والبردا

وقال عنترة في حومة الموت التي لا تشتكي * غمراتها الابطال غير تغمغم

وقوله انشده ابن الاعرابي

اذا المرضعات بعد أول هجعة * سمعت على ثديهن غماغما

فسره فقال معناه أن ألبانهن قليلة فالرضيع يغمغم ويبكي على الثدي اذا رضعه طالبا اللبن فاما ان تكون الغمغمة في بكاء الاطفال وتصويتهم أصلا واما أن تكون استعارة وتغمغم الغريق تحت الماء صوت وفي التهذيب اذا تدا كأت فوقه الامواج وأنشد

من خرّ في قعقامنا تقمقما * كما هوى فرعون اذ تغمغما * تحت ظلال الموج اذ تدأما

أي صار في دأماء البحر (غنم) الغنم الشاء لا واحد له من لفظه وقد ثنوه فقالوا غنمان قال الشاعر هما سيدانا يزعمان وانما * يسوداننا ان يسّرت غنماهما

قال ابن سيده وعندي انهم ثنوه على ارادة القطيعين أو السربين تقول العرب تروح على فلان غنمان أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة ومنه حديث عمر أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنما ولا تعطوها من أبقت له غنمين أي من أبقت له قطعة واحدة لا يقطع مثلها فتكون قطعتين لقلتها فلا تعطوا من له قطعتان منها وأراد بالسنة الجدب قال وكذلك تروح على فلان إبلان ابل ههنا وابل ههنا والجمع أغنام وغنوم وكسره أبو جندب الهذلي اخو خراش على أغانم فقال من قصيدة يذكر فيها فرار زهير بن الاغر اللحياني

فر زهير رهبة من عقابنا * فليتك لم تغدر فتصبح نادما

منها الى صلح الفيفا فقنة عاذب * أجمع منهم جاملا وأغانما

قال ابن سيده وعندي انه أراد وأغانيم فاضطر فحذف كما قال * والبكرات الفسّج العطامسا * وغنم مغنمة ومغنّمة كثيرة وفي التهذيب عن الكسائي غنم مغنمة ومغنّمة أي مجتمعة وقال ابو زيد غنم مغنّمة وابل مؤبلة اذا أفرد لكل منها راع وهو اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث وعليهما جميعا فاذا صغرتها أدخلتها الهاء قلت غنيمة لان اسماء الجموع التي

قوله الى صلح كذا في الاصل وتاج العروس ولم نجده فيما بايدينا من كتب اللغة فليحرر كتبه مصححه

لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم يقال له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وان عنيت الكباش اذا كان يليه من الغنم لان العدد يجري في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى والابل كالغنم في جميع ما ذكرنا وتقول هذه غنم لفظ الجماعة فاذا أفردت الواحدة قلت شاة وتغنَّم غنمًا اتخذها وفي الحديث السكينة في أهل الغنم قيل أراد بهم أهل اليمن لان أكثرهم أهل غنم بخلاف مُضر وربيعة لانهم أصحاب ابل والعرب تقول لا آتيك غَنَمَ الفِزْر اى حتى يجتمع غنم الفزر فأقاموا الغنم مقام الدهر ونصبوه على الظرف وهذا اتساع والغُنْم الفوز بالشئ من غير مشقة والاغتنام انتهاز الغُنم والغُنم والغنيمة والمغنم الفئ يقال غَنِمَ القوم غُنْمًا بالضم وفي الحديث الرهن لمن رهنه له غُنْمُه وعليه غُرمه غُنْمُه زيادته ونماؤه وفاضل قيمته وقول ساعدة بن جُؤية

وألزمها من معشر يُبْغِضُونها * نوافلُ تأتيها به وغُنُومُ

يجوز أن يكون كسر غُنْمًا على غُنوم وغَنِمَ الشئ غُنْمًا فاز به وتغنَّمه واغتنمه عدّه غنيمة وفي المحكم انتهز غُنْمه وأغْنَمه الشئ جعله له غنيمة وغنّمه تغنيمًا اذا نفّله قال الازهري الغَنيمة ما أوجف عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال المشركين ويجب الخمس لمن قسمه الله له ويقسم أربعة أخماسها بين المُوجِفين للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد وأما الفئ فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاف عليه مثل جزية الرؤس وما صُولحوا عليه فيجب فيه الخمس أيضا لمن قسمه الله والباقي يصرف فيما يَسُدّ الثغور من خيل وسلاح وعُدّة وفي أرزاق أهل الفئ وارزاق القضاة ومن غيرهم ومن يجري مجراهم وقد تكرر في الحديث ذكر الغنيمة والمَغنم والغنائم وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون الخيل والركاب يقال غَنِمت أغْنَم غُنْمًا وغَنيمة والغنائم جمعها والمغانم جمع مَغْنَم والغُنم بالضم الاسم وبالفتح المصدر ويقال فلان يتغنم الامر أي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة والغانم آخذ الغنيمة والجمع الغانمون وفي الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة سماه غنيمة لما فيه من الاجر والثواب وغُنامك وغُنْمك أن تفعل كذا أي قُصاراك ومَبْلَغ جُهدك والذي تغنمه كما يقال حُماداك ومعناه كله غايتك وآخر أمرك وبنو غَنْم قبيلة من تَغْلب وهو غَنْم بن تغلب بن وائل ويَغْنَم أبو بطن وغَنّام وغانم وغُنَيم اسماء وغَنّامة اسم امرأة وغَنّام اسم بعير وقال

ياصاحِ ما أصبر ظهر غَنّام * خَشِيتُ أن تظهر فيه أورام * من عَوْلَكَيْن غَلَبا بالابلام

(غهم) الغَيْهَمُ كالغَيْهَبِ عن اللحياني (غيم) الغَيْمُ السحاب وقيل هو أن لا ترى شمسا من شدة الدَّجْنِ وجمعه غُيوم وغِيام قال أبو حية النميري

يَلُوحُ بها المُـذَلَّقُ مِـذْرَياه * خُروجَ النجم من صَلَعِ الغِيام

وقد غامَتِ السماء وأغامَتْ وأَغْيَمَتْ وتَغَيَّمَتْ وغَيَّمَتْ كله بمعنى وأغْيَمَ القوم اذا أصابهم غَيْمٌ ويوم غَيُومٌ ذو غَيْمٍ حكى عن ثعلب والغَيْم العطش وحرّ الجوف وأنشد

ما زالَتِ الدَّلْوُ لها تَعُودُ * حتى أفاقَ غَيْمُها المَجْهُودُ

قال ابن برى الهاء في قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها قال ويجوز أن تعود على الابل أى ما زالت تعود فى البئر لاجلها أبو عبيد والغَيْمة العطش وهو الغَيْم أبو عمرو الغيم والغَيْنُ العطش وقد غام يَغِيم وغان يَغِين وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من العَيْمة والغَيْمة والأَيْمة فالعَيْمة شدّة الشهوة للبن والغَيْمة شدّة العطش والأيمة العُزْبة وقد غام الى الماء يَغِيم غَيْمة وغَيَمانا ومَغِيما عن ابن الاعرابى فهو غَيْمان والمرأة غَيْمَى وقال ربيعة بن مقروم الضبى يصف أُتُنا

فَظَلَّتْ صَوافِنَ خُزْرَ العُيون * الى الشمس من رَهْبةٍ ان تَغِيما

والذى فى شعره فظلت صَوادِى أى عطاشا وشجر غَيْمٌ أشِبٌ مُلتف كغَيْنٍ وغَيَّمَ الطائر اذا رفرف على رأسك ولم يبعد عن ثعلب بالغين والياء عن ابن الاعرابى والغِيام اسم موضع قال لبيد

بكَيْنا أرْضَنا لما ظَعَنّا * وحَيَّتْنا سُفَيْرَةُ والغِيام

وغَيَّمَ الليل تغييما اذا جاء مثل الغَيْم وروى الازهرى عن ابن السكيت قال قال عكرمة الاسدى ما طلَعت الثريا ولا ناءت الا بعاهة فى الناس يُبْطَنُون ويُصيبهم مرض وأكثر ما يكون ذلك فى الابل فانها تُقَلَّب و يأخذها غُدَّة والغيم شُعبة من القُلاب يقال بعير مَغْيُوم ولا يكاد المغيوم يموت فاما المَقْلوب فلا يكاد يُفْرِق وذلك يعرف بمَنْخِره فاذا تنفس منخره فهو مقلوب واذا كان ساكن النَّفَس فهو مغيوم

(فصـــل الفاء) ❁ (فأم) الفِئام وِطاء يكون للمَشاجِر وقيل هو الهَوْدَج الذى قد وُسِّع أسفله بشئ زِيد فيه وقيل هو عِكْم مثل الجُوالِق صغير الفم يُغَطَّى به مَرْكب المرأة يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب قال لبيد

وأرْبَدُ فارسُ الهَيْجا اذا ما * تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالفِئام

والجمع فُؤُوم وفى التهذيب الجمع فُؤُم على وزن فُعُم مثل خِمار وخُمُر وفَأَّمَ الهَوْدَجَ وأفْأَمَه وسَّع أسفله

قوله وأربد الخ تقدم فى مادة شجر محرفا وما هنا هو الصواب كتبه مصححه

قال زهير * على كل قينى قشيب مفأم * ويروى ومفأم وهو رحل مفأم على مفعل وطئ
بالفئام والتفئيم توسيع الدلو يقال أفأمت الدلو وأفعمته اذا ملأته ومزادة مفأمة اذا وسعت
بجلد ثالث بين الجلدين كالراوية والشعيب وكذلك الدلو المفأمة الجوهرى أفأمت الرحل
والقتب اذا وسعته وزدت فيه وفأمته تفئيما مثله ورحل مفأم ومفأم وأنشد بيت زهير أيضا

خرجن من السوبان ثم جزعنه * على كل قينى قشيب ومفأم

وقال رؤبة * عبلا ترى فى خلقه تفئيما * ضخما وسعة أبو عمرو وفأمت وصأمت اذا ارويت
من الماء وقال أبو عمرو التفاؤم ان تملأ الماشية أفواهها من العشب ابن الاعرابى فأم البعير
اذا ملأ فاه من العشب وأنشد

ظلت برمل عالج تسنمه * فى صليان ونصى تفأمه

وقال أبو تراب سمعت أبا السميدع يقول فأمت فى الشراب وصأمت اذا كرعت فيه نفسا قال أبو
منصور كأنه من أفأمت الاناء اذا أفعمته وملأته والأفآم فروغ الدلو الاربعة التى بين أطراف
العراقى حكاها ثعلب وأنشد فى صفة دلو

كأن تحت الكبل من أفآمها * شقراء خيل شد من حزامها

وبعير مفأم ومفأم متين واسع الجوف ويقال للبعير اذا امتلأ شحما قد فئم حاركه وهو مفأم
والفئام الجماعة من الناس قال

كأن مجامع الربلات منها * فئام ينهضون الى فئام

وفى التهذيب فئام مجلبون الى فئام قال الجوهرى لا واحد له من لفظه يقال عند فلان فئام من
الناس والعامة تقول فيام بلا همز وهى الجماعة وفى الحديث يكون الرجل على الفئام من الناس
هو مهموز الجماعة الكثيرة وفى ترجمة فعم سقاء مفعم ومفأم أى مملوء (فجم) الفجم غلظ فى
الشدق رجل أفجم يمانية وفجمة الوادى وفجمته متسعه وقد انفجم وتفجم وفجومة حى من
العرب وضبيعة أفجم قبيلة (فجرم) الفجرم الجوز الذى يؤكل وقد جاء فى بعض كلام ذى الرمة
(فحم) الفحم والفحم معروف مثل نهر ونهر الجمر الطافى وفى المثل لو كنت أنفخ فى فحم أى
لو كنت أعمل فى عائدة قال الاغلب العجلى

هل غير غار هد غارا فانهدم * قد قاتلوا لو ينفخون فى فحم * وصبروا لو صبروا على أمم

يقول لو كان قتالهم يغنى شيأ ولكنه لا يغنى فكان كالذى ينفخ نارا ولا فحم ولا حطب فلا تتقد النار

قوله وبعير مفأم الخ كذا ضبط الاول فى الاصل كمكرم والثانى كمعظم والذى فى التكملة والمفآم الواسع الجوف مثل المفأم اه يعنى كمحراب ومكرم وقوله فئم حاركه الخ كذا ضبط فيه أيضا والذى فى القاموس فئم حارك البعير كفرح فهو مفأم ومفآم كمنبر ومحراب ووقع فى بعض نسخ الصحاح أفأم فهو مفأم أى كمكرم كتبه مصححه

يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمرا لا يجدي عليه واحدته فحمة وفحمة والفحيم كالفحم قال امرؤ القيس

وأذهى سودا مثل الفحيم * تغشّى المطانب والمنكبا

وقد يجوز أن يكون الفحيم جمع فحم كعبد وعبيد وإن قل ذلك في الأجناس ونظيره معز ومعيز وضأن وضئين وفحمة الليل أوّله وقيل أشدّ سواد في أوّله وقيل أشدّه سوادا وقيل فحمته ما بين غروب الشمس الى نوم الناس سميت بذلك لحرّها لان أوّل الليل أحرّ من آخره ولا تكون الفحمة في الشتاء وجمعها فحام وفحوم مثل مأنة ومؤون قال كثير

تنازع أشراف الإكام مطيّتي * من الليل شيحانا شديدا فحومها

ويجوز أن يكون فحومها سوادها كأنه مصدر فحم والفحمة الشراب في جميع هذه الأوقات المذكورة الأزهري ولا يقال للشراب فحمة كما يقال للجاشرية والصّبوح والغبوق والقيل وافحموا عنكم من الليل وفحّموا أي لا تسيروا حتى تذهب فحمته والتفحيم مثله وانطلقنا فحمة السحر أي حينه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ضمّوا فواشيكم حتى تذهب فحمة الشتاء والفواشي ما انتشر من المال والابل والغنم وغيرها وفحمة العشاء شدة سواد الليل وظلمته وانما يكون ذلك في أوّله حتى اذا سكن فوره قلّت ظلمته قال ابن بري حكى حمزة بن الحسن الاصبهاني ان أبا الفضل قال أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا بباب بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له قحمة العشاء فقلنا لعله فحمة العشاء فقال هي قحمة بالقاف لا يختلف فيها فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال هي فحمة العشاء بالفاء لا غير أي فورته وفي الحديث اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء هي اقباله وأول سواده قال ويقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء الفحمة والتي بين العتمة والغداة العسعسة ويقال فحّموا عن العشاء يقول لا تسيروا في أوّله حين تفور الظلمة ولكن امهلوا حتى تسكن وتعتدل الظلمة ثم سيروا وقال لبيد

واضبط الليل اذا طال السّرى * وتدجّى بعد فور واعتدل

وجاءنا فحمة ابن جمير اذا جاء نصف الليل أنشد ابن الكلبي

عند ديجور فحمة ابن جمير * طرقتنا والليل داج بهيم

والفاحم من كل شيء الاسود بيّن الفحومة ويبالغ فيه فيقال أسود فاحم وشعر فحيم أسود وقد فحم فحوما وشعر فاحم وقد فحم فحومة وهو الاسود الحسن وأنشد

مُبَتَّلةٌ هَيْفَاءُ رُؤْدٌ شَبَابُها * لَهَا مُقْلَتَا رِيمٍ وأَسْوَدُ فاحِمُ

وفَحَّمَ وجهه تفحيماً سوّده والمُفْحَمُ العَيِيُّ والمُفْحَمُ الذي لا يقول الشعر وأَفْحَمَه الهمّ أو غيره منعه من قول الشعر وهاجاه فأَفْحَمَه صادفه مُفْحَماً وكلّمه فَفَحَمَ لم يُطق جواباً وكلّمه حتى أَفْحَمَه اذا أسكته في خصومة أو غيرها وأَفْحَمْتُه أي وجدته مُفْحَماً لا يقول الشعر يقال هاجيناكم فما أَفْحَمْناكم قال ابن بري يقال هاجيته فأَفْحَمْتُه بمعنى اسكتُّه قال ويجيء أَفْحَمْتُه بمعنى صادفته مُفْحَماً تقول هَجَوْتُه فأَفْحَمْتُه أي صادفته مفحما قال ولا يجوز في هذا اهاجيته لان المهاجاة تكون من اثنين واذا صادفه مُفْحَماً لم يكن منه هجاء فاذا قلت فما أفحمناكم بمعنى ما اسكتناكم جاز كقول عمرو بن معديكرب وهاجيناكم فما أفحمناكم أي فما اسكتناكم عن الجواب وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش فلم أَلْبَثْ ان أَفْحَمْتُها أي أسكتُّها وشاعر مُفْحَمٌ لا يُجيب مُهاجيه وقول الاخطل

وانْزِعْ إليكَ فانّني لا جاهلٌ * بَكِمٌ ولا أَنا ان نَطَقْتُ فَحُومُ

قال ابن سيده قيل في تفسيره فَحُومٌ مُفْحَمٌ قال ولا أدري ما هذا الا ان يكون توهّم حذف الزيادة فجعله كرَكُوبٍ وحَلُوبٍ أو يكون أراد به فاعلاً من فَحَمَ اذا لم يُطق جواباً قال ويقال للذي لا يتكلم أصلا فاحم وفَحَمَ الصبي بالفتح يَفْحَمُ وفَحِمَ فَحْماً وفُحاماً وفُحوماً وفُحِمَ وأُفْحِمَ كل ذلك اذا بكى حتى ينقطع نَفَسُه وصوته الليث كلّمني فلان فأَفْحَمْتُه اذا لم يُطق جوابك قال أبو منصور كأنه شُبّه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه وفَحَمَ الكبشُ وفَحِمَ فهو فاحم وفَحُمَ صاح وثَغا الكبشُ حتى فَحَمَ أي صار في صوته بُحوحة (فخم) فَخُمَ الشيءُ يَفْخُمُ فَخامةً وهو فَخْمٌ عَبْلٌ والانثى فَخْمةٌ وفَخُمَ الرجل بالضم فَخامةً أي ضَخُمَ ورجل فَخْمٌ أي عظيم القدر وفَخَّمَه وتَفَخَّمه أجلّه وعظّمه قال كثير عزة

فأَنْتَ اذا عُدَّ المكارمُ بَيْنَه * وبينَ ابنِ حَرْبٍ ذي النُّهى المُتَفَخِّمِ

والتَّفْخيم التعظيم وفَخَّمَ الكلامَ عظّمه ومنطق فَخْمٌ جزل على المثل وكذلك حسب فَخْمٌ قال

دَعْ ذا وبَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجا * فَخْماً وسَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجا

وروى في حديث أبي هالة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فَخْماً مُفَخَّماً أي عظيماً مُعَظَّماً في الصدور والعيون ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة وقيل الفخامة في وجهه نُبْلُه وامتلاؤه مع الجمال والمهابة وأَتَيْنا فلاناً فَفَخَّمْناه أي عَظَّمْناه ورفعنا من شأنه قال رؤبة

* نَحْمَدُ مَوْلانا الأَجَلَّ الأَفْخَما * والفَخْمانُ الرئيسُ المُعَظَّم الذي يُصدَر عن رأيه ولا يُقطع أمرٌ دونه أبو عبيد الفَخامة في الوجه نُبْلُه وامتلاؤه ورجل فَخْمٌ كثير لحم الوَجْنَتين والتفخيم في

الحروف ضد الامالة وألف التفخيم هي التي تجدها بين الالف والواو كقولك سلام عليكم وقام زيد وعلى هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحيوة كل ذلك بالواو لان الالف مالت نحو الواو وهذا كما كتبوا احديهما وسويهن بالياء لمكان امالة الفتحة قبل الالف الى الكسرة **(فدم)** الفَدْم من الناس العَيِيُّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم وهو أيضا الغليظ السمين الاحمق الجافي والثاء لغة فيه وحكى يعقوب ان الثاء بدل من الفاء والجمع فدام والانثى فَدْمة وثَدْمة وقد فَدُمَ فَدامة وفُدومة قال الليث والجميع فُدْم والمُفْدَم من الثياب المُشْبَع حمرة وقيل هو الذي ليست حمرته شديدة وأحمر فَدْم مشبع قال شمر والمُفَدَّمة من الثياب المُشْبَعة حمرة قال أبو خراش الهذلي

ولا بَطَلًا اذا الكُماةُ تَزَيَّنُوا * لَدَى غَمَراتِ المَوْتِ بالحالِكِ الفَدْمِ

يقول كأنما تزينوا في الحرب بالدم الحالك والفَدْم الثقيل من الدم والمُفَدَّم مأخوذ منه وثوب فَدْم اذا أشبع صَبْغه وثوب فدم ساكنة الفاء اذا كان مصبوغا بحمرة مشبعا وصِبْغ مُفْدَم أي خاثِر مُشْبَع قال ابن بري والفَدْم الدم قال الشاعر

أقُولُ لِكامِلٍ في الحَرْبِ لَمَّا * جَرَى بالحالِكِ الفَدْمِ البُحُورُ

وفي الحديث انه نهى عن الثوب المُفْدَم هو المشبع حمرة كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ ومنه حديث علي نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقرأ وانا راكع أو ألبس المعصفر المُفْدَم وفي حديث عروة أنه كره المُفْدَم للمحرم ولم ير بالمُضَرَّج بأسا المُضَرَّج دون المُفْدَم وبعده المُوَرَّد وفي حديث أبي ذر ان الله ضرب النصارى بذُلٍّ مُفْدَم أي شديد مشبع فاستعاره من الذوات للمعاني والفَدْم الدم ومنه قيل للثقيل فَدْم تشبيها به والفِدامُ شئ تشده العجم على أفواهها عند السقي الواحدة فدامة وأما الفدام فانه مِصْفاة الكوز والابريق ونحوه وسُقاة الاعاجم المجوس اذا سَقَوا الشَّرْب فَدَّموا أفواههم فالساقي مُفَدِّم والابريق الذي يُسقى منه الشَّرْب مُفَدَّم والفَدّام شئ تمسح به الاعاجم عند السقي واحدته فَدّامة قال العجاج

كأنَّ ذا فَدّامةٍ مُنَطَّفا * قَطَّفَ مِنْ أعْنابِهِ ما قَطَّفا

يريد صاحب فَدّامة تقول منه فَدَّمت الآنية تفديما والمُفَدَّمات الاباريق والدنان والفِدام والفدام المِصْفاة والفِدام ما يوضع في فم الابريق والفَدّام بالفتح والتشديد مثله قال وكذلك الخرقة

قوله والجميع فدم كذا ضبط بالاصل ووقع في نسخة التهذيب مضبوطا بشكل القلم أيضا ككتب وليحرر كتبه مصححه

قوله ساكنة الفاء كذا بالاصل ولعله الدال او مفدم ساكنة الفاء كتبه مصححه

التى يَشدُّ بها المجوسى فمه وابريق مُفْدَم ومَفْدُوم ومُفَدَّم عليه فدام الثاء عند يعقوب بدل من الفاء والفَدامُ لغة فى الفدام وفَدَّم الابريق وضع على فمه الفَدام قال عنترة

بزُجاجة صَفْراءَ ذات أَسرَّة * قُرِنَتْ بأَزْهَرَ فى الشمال مُفَدَّمِ

وقال أبو الهندى

مُفَدَّمةٌ قَزًّا كأَنَّ رِقابَها * رِقابُ بَناتِ الماء أَفْزَعَها الرَّعْدُ

عدّى مُفَدّمة الى مفعولين لان المعنى ملبسة أو مكسوّة وفَدَم فاه وعلى فيه بالفدام يَفْدِم فَدْما وفَدَّم وضعه عليه وغطاه ومنه رجل فَدْمٌ أى عَيِىّ ثقيل بيّن الفَدامة والفُدومة وفى الحديث إنكم مَدْعُوُّون يوم القيامه مُفَدَّمة أفواهُكم بالفدام هو ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذى فيه أى انهم يُمْنعون الكلام بأفواههم حتى تكلم جوارحهم وجلودهم فشبه ذلك بالفدام وقيل كان سُقاة الاعاجم اذا سَقَوْا فدَّموا أفواههم اى غطَّوْها وفى التهذيب حتى تكلم افخاذهم قال أبو عبيد وبعضهم يقول الفَدَّام قال ووجه الكلام الجيد الفدام وفى الحديث أيضا يُحشر الناس يوم القيامة عليهم الفدام والفدام هنا يكون واحدا وجمعا فاذا كان واحدا كان اسما للأعلى الجنس واذا كان جمعا كان ككرام وظراف وفى حديث على كرم الله وجهه الحلم فدام السفيه أى الحلم عنه يُغطِّى فاه ويُسكته عن سفهه والفدام الغمامة وفَدَّم البعير شدّ على فيه الفدامة (فدغم) الفَدْغَم بالغين معجمة اللَّحيم الجسيم الطويل فى عظم زاد التهذيب من الرجال قال ذو الرمة

الى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقَى * به الحَرْبُ شَعْشاعٍ وأَبْيَضَ فَدْغَمِ

قال ابن برى صواب انشاده الى كلُّ مشبوحِ الذراعين أى لهذه الابل كل عريض الذراعين يحميها ويمنعها من الاغارة عليها والانثى بالهاء والجمع فَداغمة نادر لانه ليس هنا سبب من الاسباب التى تلحق الهاء لها وخَدٌّ فَدْغَم أى حسن ممتلئ قال الكميت

وأَدْنَيْنَ البُرودَ على خُدودٍ * يُزَيِّنَّ الفَداغِمَ بالأَسِيلِ

(فرم) الفَرْمُ والفرامُ ما تَتَضَيَّقُ به المرأة من دواء ومرة فَرْماء ومُسْتَفْرِمة وهى التى تجعل الدواء فى فرجها ليضيق التهذيب التفريب والتفريم بالباء والميم تضييق المرأة فَلْهَمها بعجم الزبيب قال استَفْرَمَت المرأة اذا احتشت فهى مُستفْرِمة وربما تعالج بحب الزبيب تُضيق به متاعها وكتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج لما شكا منه أنس بن مالك يا ابن المُسْتفْرمة بعجم الزبيب وهو مما

تستفرم به يريد أنها تعالج به فرجها الضيق ويستحصف وقيل انما كتب اليه بذلك لان في نساء ثقيف سعة فهن يفعلن ذلك يستضقن به وفي الحديث ان الحسين بن علي عليهما السلام قال لرجل عليك بفرام أمك سئل عنه ثعلب فقال كانت أمه ثقفية وفي أحراح نساء ثقيف سعة ولذلك يعالجن بالزبيب وغيره وفي حديث الحسن عليه السلام حتى لاتكونوا أذل من فرم الأمة وهو بالتحريك ماتعالج به المرأة فرجها ليضيق وقيل هي خرقة الحيض أبوزيد الفرامة الخرقة التي تحملها المرأة في فرجها واللعمة الخرقة التي تشدها من أسفلها الى سرتها وقيل الفرام أن تحيض المرأة وتحتشي بالخرقة وقد افترمت قال الشاعر

وجدتك فيها كأم الغلام * متى ماتجد فارما تفترم

الجوهري الفرمة بالتسكين والفرم ماتعالج به المرأة قبلها ليضيق وقول امرئ القيس

يحملننا والأسل النواهلا * مستفرمات بالحصى حوافلا

يقول من شدة جريها يدخل الحصى في فروجها وفي حديث أنس أيام التشريق أيام لهو وفرام قال ابن الاثير هو كناية عن المجامعة وأصله من الفرم وهو تضييق المرأة فرجها بالاشياء العفصة وقد استفرمت اى احتشت بذلك والمفارم الخرق تتخذ للحيض لاواحد لها والمفرم المملوء بالماء وغيره هذلية قال البريق الهذلي

وحي حلال لهم سامر * شهدت وشعبهم مفرم

أي مملوء بالناس أبوعبيد المفرم من الحياض المملوء بالماء في لغة هذيل وأنشد

* حياضها مفرمة مطبعه * يقال أفرمت الحوض وأفعمته وأفأمته اذا ملأته الجوهري أفرمت الاناء ملأته بلغة هذيل والفرمى اسم موضع ليس بعربي صحيح الجوهري وفرما بالتحريك موضع قال سليك بن السلكة يرثي فرساله نفق في هذا الموضع

كأن قوائم النحام لما * تحمل صحبتي أصلا محار

على فرماء عالية شواه * كأن بياض غرته خمار

يقول علت قوائمه فرماء قال ابن بري من زعم ان الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه الاعالية شواه لانه اذامات انتفخ وعلت قوائمه ومن زعم انه لم يمت وانما وصفه بارتفاع القوائم فانه يرويه عالية شواه وعالية بالرفع والنصب قال وصواب انشاده على قرماء بالقاف قال وكذلك هو في كتاب سيبويه وهو المعروف عند أهل اللغة قال ثعلب قرماء عقبة وصف أن فرسه نفق وهو على ظهره

قوله واللعمة الخرقة وقعت في الاساس أيضا غير مضبوطة ولينظر ضبطها كتبه مصححه

قوله والفرمى اسم موضع كذا ضبط في الاصل

قوله تحمل في التكملة تروح كتبه مصححه

قدرفع قوائمه ورواه عالية شواه لاغير والنحام اسم فرسه وهو من النحمة وهي الصوت قال ابن بري يقال ليس في كلام العرب فعلاء الا ثلاثة أحرف وهي فرماء وجنفاء وجسداء وهي أسماء مواضع فشاهد فرماء بيت سليك بن السلكة هذا وشاهد جنفاء قول الشاعر

رحلت إليك من جنفاء حتى * أنخت فناء بيتك بالمطالي

وشاهد جسداء قول لبيد

فبتنا حيث أمسينا ثلاثا * على جسداء تنبحنا الكلاب

قال وزاد الفراء ثأداء وسحناء لغة في الثأداء والسحناء وزاد ابن القوطية نفساء لغة في النفساء قال ومما جاء فيه فعلاء وفعلاء ثأداء وثأداء وسحناء وسحناء وامرأة نفساء ونفساء لغة في النفساء قال ابن كيسان اما ثأداء والسحناء فانما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعر قال وفرماء ليست فيه هذه العلة قال وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة قال ونظيرها الجمزى في باب القصر وحكى على بن حمزة عن ابن حبيب انه قال لا أعلم قرماء بالقاف ولا أعلمه لافرماء بالفاء قال وهي بمصر وأنشد قول الشاعر

ستحبط حائطي فرماء مني * قصائد لا أريد بها عتابا

وقال ابن خالويه الفرما بالفاء مقصور لاغير وهي مدينة بقرب مصر سميت باخى الاسكندر واسمه فرما وكان الفرما كافرا وهي قرية اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام (فرجم) افرنجم الجمل كافرنبج شوى فيبست أعاليه (فرزم) الفرزم سندان الحداد قال والفرزوم خشبة الحذاء ومنهم من يقول قرزوم بالقاف الجوهري الفرزوم خشبة مدورة يحذو عليها الحذاء وأهل المدينة يسمونها الجبأة قال كذا قرأته على أبي سعيد قال وحكاه أيضا ابن كيسان عن ثعلب قال وهو في كتاب ابن دريد بالقاف قال وسألت عنه في البادية فلم يعرف وحكى ابن بري قال قال ابن خالويه الفرزوم بالفاء خشبة الحذاء وبالقاف سندان الحداد (فرصم) الفرصم من أسماء الاسد (فرضم) الفرضم من الابل الضخمة الثقيلة وفرضم اسم قبيلة وابل فرضمية منسوبة اليه (فرطم) الفرطومة منقار الخف اذا كان طويلا محدد الراس وخف مفرطم الجوهري الفرطوم طرف الخف كالمنقار وخفاف مفرطمة وفي الحديث ان شيعة الدجال شواربهم طويلة وخفافهم مفرطمة قال ابن الاثير الفرطومة حكاها ابن الاعرابي بالقاف ابن الاعرابي قال قال أعرابي جاءنا فلان في نخافين مقرطمين أى لهما منقاران والنخاف الخف رواه

قوله الفرطومة منقار تبع في ذلك التهذيب والنهاية والذي في القاموس الفرطوم بلاهاء كتبه مصححه

بالقاف قال وهو أصح مما رواه الليث بالفاء (فرقم) أبو عمرو الفرقم حشفة الرجل وأنشد

* مشعوفة بزخزحات الفرقم * قال ورواه بعضهم القرقم قال وأنا لا أعرفها (فسحم)

الجوهري الفسحم بالضم الواسع الصدر والميم زائدة (فصم) الفصم الكسر من غير بينونة فصمه يفصمه فصما فانفصم كسره من غير أن يبين وتفصم مثله وفصمه فتفصم وخلخال أفصم متفصم عن الهجري وأنشد لعمارة بن راشد

وأما الألى يسكن غور تهامة * فكل كعاب تترك الحجل أفصما

وفصم جانب البيت انهدم والانفصام الانقطاع وفي التنزيل العزيز لا انفصام لها أي لا انقطاع لها وقيل لا انكسار لها وفي الحديث في صفة الجنة درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم قال أبو عبيد الفصم بالفاء أن ينصدع الشيء من غير أن يبين من فصمت الشيء أفصمه فصما اذا فعلت ذلك به فهو مفصوم قال ذو الرمة يذكر غزالا شبهه بدملج فضة

كأنه دملج من فضة نبه * في ملعب من جواري الحي مفصوم

شبه الغزال وهو نائم بدملج فضة قد طرح ونسي وكل شيء سقط من انسان فنسيه ولم يهتد له فهو نبه وهو الخرت والخرات والناس كلهم يقولون خرت وهو خرق النصاب وانما جعله مفصوما لتثنيه وانحنائه اذا نام ولم يقل مقصوم بالقاف فيكون بائنا باثنين قال ابن بري قيل في نبه انه المشهور وقيل النفيس الضال الموجود عن غفلة لا عن طلب وقيل هو المنسي الفراء فأس فصيم وهي الضخمة وفأس فندأية لها خرت وهو خرق النصاب قال وأما القصم بالقاف فان ينكسر الشيء فيبين وفي حديث أبي بكر اني وجدت في ظهري انفصاما أي انصداعا ويروى بالقاف وهو قريب منه وفي الحديث استغنوا عن الناس ولو عن فصمة السواك أي ما انكسر منها ويروى بالقاف وأفصم الفحل اذا جفر ومنه قيل كل فحل يفصم الا الانسان أي ينقطع عن الضراب وانفصم المطر انقطع وأقلع وأفصم المطر وأفصى اذا أقلع وانكشف وأفصمت عنه الحمى وفي حديث عائشة رضوان الله عليها انها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم الوحي عنه وان جبينه ليتفصد عرقا فيفصم أي يقلع عنه وفي بعض الحديث فيفصم عني وقد وعيت يعني الوحي أي يقلع (فطم) فطم العود فطما قطعه وفطم الصبي يفطمه فطما فهو فطيم فصله من الرضاع وغلام فطيم ومفطوم وفطمته أمه تفطمه فصلته عن رضاعها الجوهري فطام الصبي فصاله عن أمه فطمت الأم ولدها وفطم الصبي وهو فطيم وكذلك غير الصبي من المراضع

قوله مشعوفة الخ قبله كما في التكملة * وأمة أكالة للقرقم * كتبه مصححه

قوله وهو الخرت والخرات الى قوله وانما جعله الخ كذا بالاصل وانظر ما مناسبته هنا ولعله تخريجة فوضعها الناسخ في غير محلها وقوله والناس كلهم الخ كذا بالاصل مضبوطا كتبه مصححه

قوله فأس فصيم كذا في الاصل والقاموس والذي في التهذيب والتكملة فيصم أي كصيقل كتبه مصححه

والانثى فَطِيم وفَطِيمة وفى حديث امرأة رافع لما أسلم ولم تُسْلِم فقال ابنتى وهى فَطِيم أى مَفْطُومة وفعيل يقع على الذكر والانثى فلهذا لم تلحقه الهاء وجمع الفَطِيم فُطُم مثل سَرِير وسُرر قال

وان أغار فلم يحلُو بطائله * فى ليلة من جميرِ ساورَ الفُطُما

وفى حديث ابن سيرين بلغه ان ابن عبد العزيز أقرع بين الفُطُم فقال ما أرى هذا الا من الاستقسام بالأزلام جمع فَطِيم من اللبن أى مَفْطُوم قال ابن الاثير وجمع فَعِيل فى الصفات على فُعُل قليل فى العربية وما جاء منه شُبّه بالاسماء كنَذير ونُذُر فأما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد الا قليلا نحو عقيم وعُقُم وفَطِيم وفُطُم وأراد بالحديث الاقراع بين ذرارِيّ المسلمين فى العَطاء وانما أنكره لان الاقراع لتفضيل بعضهم على بعض فى الفرض والاسم الفِطام وكل دابة تُفْطَم قال اللحيانى فَطَمَتْه أمه تَفْطِمه فلم يَخُص من أى نوع هو وفَطَمْت فلانا عن عادته وأصل الفَطْم القطع وفَطَم الصبى فصله عن ثدى أمه ورَضاعها والفَطِيمة الشاة اذا فُطِمت وأَفْطَمَت السَّخلة حان أن تُفْطَم عن ابن الاعرابى فاذا فُطِمت فهى فاطِمٌ ومَفْطُومة وفَطِيمة عنه أيضا قال وذلك لشهرين من يوم ولادها وتفاطَم الناس اذا لَهِجَ بَهْمُهم بأمهاتهم بعد الفِطام فدفع هذا بَهْمَه الى هذا وهذا بَهْمَه الى هذا واذا كانت الشاة تُرْضِع كل بَهْمة فهى المُشْفِع ابن الاعرابى قال اذا تناولت أولاد الشاء العيدان قيل رَمَّت وارتَمَّت فاذا أكلت قيل بَهْمة سادع حتى يدنو فطامها فاذا دنا فطامها قيل أَفْطَمَت البَهْمة فاذا فُطِمت فهى فاطم ومَفْطومة وفطيم وذلك لشهرين من يوم فطامها فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تَسْتَجْفِر والفاطم من الابل التى يُفْطَم ولدها عنها وناقة فاطم اذا بلغ حُوارها سنة فَفُطِم قال الشاعر

مِنْ كُلِّ كَوْماءَ السَّنامِ فاطِمِ * تَشْحَا بِمُسْتَنّ الذَّنُوب الرّاذِم * شُدِّقْنَ فى رأس لها صُلادِم

ولأَفْطِمَنَّكَ عن هذا الشئ أى لأقطَعَنّ عنه طَمَعَكَ وفاطمة من أسماء النساء التهذيب وتسمى المرأة فاطمةَ وفطاما وفَطِيمة وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أعطى عليا حُلّة سِيَراء وقال شَقّقها خُمُرا بين الفَواطم قال القتيبى احداهن سَيّدة النساء فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها زوج على عليه السلام والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم أم على بن أبى طالب عليه السلام وكانت أسلمت وهى أول هاشمية وَلَدت لهاشمىّ قال ولا أعرف الثالثة قال ابن الاثير هى فاطمة بنت حمزة عمه سيد الشهداء رضى الله عنهما وقال الازهرى الثالثة فاطمة بنت عُتْبة بن ربيعة وكانت هاجرت وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم قال وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لانهن من أهل البيت قال ابن برى والفواطم اللاتى وَلَدْن النبى صلى الله عليه وسلم قُرَشِية

قوله بهمة سادع كذا فى الاصل على هذه الصورة ونقر عنه فى كتب اللغة فعسال نجده كتبه مصححه

وقيسيتان

وقينتان ويمانيتان وأزدية وخزاعية وقيل للحسن والحسين ابنا الفواطم فاطمة أمهما وفاطمة بنت أسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه وفطمت الحبل قطعته وفطيمة موضع (فعم) الفعم والأفعم الممتلئ وقيل الناقض امتلاء وساعد فعم فعم ينعم فعامة وفعومة فهو فعم ممتلئ ووجه فعم وجارية فعمة وافعوعم قال كعب يصف نهرا

مفعوعم صخب الآذى منبعق * كأن فيه أكف القوم تصطفق

وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان فعم الأوصال أي ممتلئ الأعضاء وفي قصيد كعب

* ضخم مقلدها فعم مقيدها * أي ممتلئة الساق وفي حديث أسامة وأنهم أحاطوا بالبلاء بحاضر فعم أي حي ممتلئ بأهله وفعمه يفعمه وأفعمه ملأه وبالغ في ملئه وأنشد

فصبحت والطير لم تكلم * جابية طمت بسيل مفعم (١)

وأفعمت البيت رائحة العود فافعوعم وأفعم المسك البيت ملأه بريحه وأفعم البيت طيبا ملأه على المثل وافعوعم هو امتلأ وفي الحديث لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك أي ملأت ويروى بالغين وفعمته رائحة الطيب وأفعمته ملأت أنفه والأعرف فغمته بالغين المعجمة فأما قوله أنشده ابن الأعرابي لكثير

أتى ومفعوم حثيث كأنه * غروب السواني أترعتها النواضح

فانه زعم انه لم يسمع مفعوم الا في هذا البيت قال وهو من أفعمت ونظيره قول لبيد

* الناطق المبروز والمختوم * وهو من أبرزت ومثله المضعوف من أضعفت الازهري ونهر مفعوم أي ممتلئ ويقال سقاء مفعم ومفأم أي مملوء وأنشد أبو سهل في أشعار الفصيح في باب المشدد بيتا آخر جاء به شاهدا على الفعم وهو

أبيض أبرزه للضح راقبه * مقلد قضب الريحان مفعوم

أي ممتلئ الحا وفعمت المرأة فعامة وفعومة وهي فعمة استوى خلقها وغلظ ساقها وساعد فعم قال

* بساعد فعم وكف خاضب * ومخلخل فعم قال

فعم مخلخلها وعث مؤزرها * عذب مقبلها طام السدا فوها

السدا ههنا البلح الأخضر واحدته سداة وقيل هو العسل من قولهم سدت النحل تسدو سدا الجوهري أفعمت الرجل ملأته غضبا وحكى الازهري عن أبي تراب قال سمعت واقفا السلمي يقول أفعمت الرجل وأفغمته اذا ملأته غضبا أو فرحا (فغم) فغم الورد يفغم فغوما انفتح وكذلك تفغم أي

(١) قوله مفعم هذا ضبط الاصل وبعض نسخ الصحاح كتبه مصححه

تفغ وفغمت الرائحة السُّدّة فتحتها وانفغم الزكام وافتغم انفرج وفغمة الطيب رائحته فغمته تفغمه فغما وفغوما سدت خياشيمه وفي الحديث لوأن امرأة من الحور العين أشرفت لأفغمت ما بين السماء والارض بريح المسك أي لملأت قال الازهري الرواية لأفعمت بالعين قال وهو الصواب يقال فعمت الاناء فهو مفعوم اذا ملأته وقد مر تفسيره والريح الطيبة تفغم المزكوم قال الشاعر

* نفحة مسك تفغم المفغوما * ووجدت فغمة الطيب وفغوته أي ريحه والفغم بفتح الغين الانف عن كراع كأنه انما سمي بذلك لان الريح تفغمه أبو زيد بهظته أخذت بفقمه وبفغمه قال شمر أراد بفقمه فمه وبفغمه أنفه والفغم بالتحريك الحرص وفغم بالشيء فغما فهو فغم لهج به وأولع به وحرص عليه قال الاعشى

تؤم ديار بني عامر * وأنت بآل عقيل فغم

قال ابن حبيب يريد عامر بن صعصعة وعقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة وكلب فغم حريص على الصيد قال امرؤ القيس

فيدركنا فغم داجن * سميع بصير طلوب نكر

ابن السكيت يقال ما أشد فغم هذا الكلب بالصيد وهو ضراوته ودربته والفغم الفم أجمع ويحركه فيقال فغم وفغمه أي قبله قال الاغلب العجلي * بعد شميم شاغف وفغم * وكذا المفاغمة قال هدبة بن خشرم

متى تقول القلص الرواسما * يدنين أم قاسم وقاسما
ألا ترين الدمع مني ساجما * حذار دار منك أن تلائما
والله لا يشفي الفؤاد الهائما * تماحك اللبات والمآكما

وفي رواية

نفث الرقى وعقدك التمائما * ولا اللزام دون أن تفاغما
ولا الفغام دون أن تفاقما * وتركب القوائم القوائما

وفغم بالمكان فغما أقام به ولزمه واخذ بفغم الرجل أي بذقنه ولحيته كفقمه وفي الحديث كلوا الوغم واطرحوا الفغم قال ابن الاثير الوغم ما تساقط من الطعام والفغم ما يعلق بين الاسنان أي كلوا فتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال قال وقيل هو بالعكس (فقم) الفقم في الفم أن تدخل الأسنان العليا الى الفم وقيل الفقم اختلافه وهو أن يخرج أسفل اللحي ويدخل أعلاه فقم يفقم فقما وهو أفقم ثم كثر حتى صار كل معوج أفقم وقيل الفقم في الفم أن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا اذا ضم الرجل فاه وقال أبو عمرو الفقم أن يطول اللحي الاسفل

ويقصر

ويقصر الاعلى ويقال للرجل اذا أخذ بلحية صاحبه وذقنه أخذ بفقمه وفقمت الرجل فقما وهو مفقوم اذا أخذت بفقمه أبو زيد بهظته أخذت بفقمه وبفغمه قال شمر أراد بفقمه فمه وبفغمه أنفه قال والفقمان هما اللحيان وفى الحديث من حفظ ما بين فقميه دخل الجنة أى ما بين لحييه والفقم بالضم اللحى وفى رواية من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة يريد من حفظ لسانه وفرجه الليث الفقم ردة فى الذقن والنعت أفقم وفى حديث موسى عليه السلام لما صارت عصاه حية وضعت فقما لها أسفل وفقما لها فوق وفى حديث الملاعنة فأخذت بفقميه أى بلحييه وفقم الرجل فقما رجع ذقنه الى فمه وفقم أيضا كثر ماله وفقم الاناء امتلاء ماء ويقال فقم الشئ اتسع والفقم الامتلاء يقال أصاب من الماء حتى فقم عن أبى زيد والامر الافقم الاعوج المخالف وأمر متفاقم وتفاقم الامر أى عظم وفقم الامر فقوما عظم وفقم أيضا فقما وفقم الامر يفقم فقما وفقوما وتفاقم لم يجر على استواء مشتق من ذلك وفقم الرجل فقما بطر وهو من ذلك لان البطر خروج عن الاستقامة والاستواء قال رؤبة

فلم تزل ترأمه وتحسمه * من دائه حتى استقام فقمه

التهذيب وان قيل فقم الامر كان صوابا وأنشد

فان تسمع بلامهما * فان الامر قد فقما

أبو تراب سمعت عراما يقول رجل فقم فهم اذا كان يعلو الخصوم ورجل لقم لهم مثله وفى حديث المغيرة يصف امرأة فقماء سلفع الفقماء المائلة الحنك وقيل هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا والفقم والفقم طرف خطم الكلب ونحوه وقيل ذقن الانسان ولحييه وقيل هما فمه التهذيب وربما سمو ذقن الانسان فقما وفقما والمفاقمة البضع وفى الصحاح البضاع قال الشاعر

* ولا الفغام دون أن تفاقا * وهذا الرجز للاغلب العجلى وقد تقدم فى فغم وفقم المرأة نكحها وفقم ماله فقما انتدو تنق وفقيم بطن فى كنانة النسب اليه فقمى نادر حكاه سيبويه وفى الصحاح والنسبة اليهم فقمى مثل هذلى وهم نسأة الشهور وفقيم أيضا فى بنى دارم النسب اليه فقيمى على القياس وأفقم اسم (فلم) الفيلم العظيم الضخم الجثة من الرجال ومنه تفيلق الغلام وتفيلم بمعنى واحد يقال رأيت رجلا فيلما أى عظيما ورأيت فيلما من الامر أى عظيما والفيلم الامر العظيم والياء زائدة والفيلمانى منسوب اليه بزيادة الالف والنون للمبالغة وفى الحديث عن ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال أقمر فيلم هجان وفى رواية رأيته فيلمانيا والفيلم المشط الكبير وقيل المشط قال الشاعر * كما فرق اللمة الفيلم * والفيلم الجمة العظيمة والفيلم

قوله ترأمه كذا بالاصل بميم وفى المحكم ترأبه بالباء والمعنى واحد كتبه مصححه

الجبان ويقال فيأمانى كما يقال دخمانى والفيلم العظيم وقال البريق الهذلى

وبحمى المضاف إذا مادعا * إذا فرذو اللمة الفيلم

ويقال الفيلم الرجل العظيم الجثة وقال

يفرق بالسيف أقرانه * كما فرق اللمة الفيلم

قال ابن برى وهذا البيت الذى أنشده لبريق الهذلى يروى على روايتين قال وهو لعياض بن خويلد الهذلى ورواه الاصمعى

يشذب بالسيف أقرانه * اذا فرذو اللمة الفيلم

قال وليس الفيلم فى البيت الثانى شاهدا على الرجل العظيم الجثة كما ذكر انما ذلك على من رواه * كما فرذو اللمة الفيلم * قال وقد قيل ان الفيلم من الرجال الضخم وأما الفيلم فى البيت على ما رواه * كما فرق اللمة الفيلم * فهو المشط قال ابن خالويه يقال رأيت فيلما يسرح فيلمه بفيلم أى رأيت رجلا ضخما يسرح جمة كبيرة بالمشط قال ابن برى وأنشد الاصمعى لسيف بن ذى يزن فى صفة الفرس الذين جاءهم معه الى اليمن

قد صبحتهم من فارس عصب * هربذها معلم وزمزمها

بيض طوال الايدى مرازبة * كل عظيم الرؤس فيلمها

هزوا بنات الرياح نحوهم * أعوجها طامح وأقومها

بنات الرياح النشاب والفيلم المشط بلغة أهل اليمن وكل هؤلاء بعظم مشطه والفيلم المرأة الواسعة الجهاز وبئر فيلم واسعة عن كراع وقيل واسعة الفم وكل واسع فيلم عن ابن الاعرابى (فلقم) الجوهرى الفلقم الواسع (فلهم) الفلهم فرج المرأة الضخم الطويل الاسكتين القبيح الاصمعى الفلهم من جهاز النساء ما كان منفرجا أبو عمرو الفلهم الفرج وأنشد

يا ابن التى فلهمها مثل فمه * كالخفر قام ورده بأسلمه

الخفر هنا البئر التى لم تطو وأسلم جمع سلم الدلو وأراد أن فلهمها أبخر مثل فمه وفى الحديث ان قوما افتقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا امرأة فجاءت عجوز ففتشت فلهمها أى فرجها قال ابن الاثير وذكره بعضهم فى القاف وبئر فلهم واسعة الجوف (فم) فم لغة فى ثم وقيل الفاء فى فم بدل من ثاء ثم يقال رأيت عمرا فم زيدا وثم زيدا بمعنى واحد التهذيب الفراء قبلها فى فمها وغمها الفراء يقال هذا فم مفتوح الفاء مخفف الميم وكذلك فى النصب والخفض رأيت فما ومررت بفم ومنهم من يقول

هذا فُمٌ ومررت بفُمٍ ورأيت فُمًا فيضم الفاء في كل حال كما يفتحها في كل حال وأما بتشديد الميم فانه يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي

يا ليتها قد خرجت من فُمِّه * حتى يعود المُلْكُ في أُسْطُمِّه

قال ولو قال من فَمِّه بفتح الفاء لجاز وأما فُو وفِي وفَا فانما يقال في الاضافة الا أن العجاج قال * خالط من سلمى خياشيم وفا * قال وربما قالوا ذلك في غير الاضافة وهو قليل قال الليث أما فُو وفا وفي فان أصل بنائها الفَوْه حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو صروف النحو الى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء وانما يستحسنون هذا اللفظ في الاضافة فاما اذا لم تضف فان الميم تجعل عمادا للفاء لان الياء والواو والالف يسقطن مع التنوين فكرهوا ان يكون اسم بحرف مغلق فعمدت الفاء بالميم الا أن الشاعر قد يضطر الى افراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية كقولك * خالط من سلمى خياشيم وفا * الجوهري الفم أصله فَوْه نقصت منه الهاء فلم تحتمل الواو الاعراب لسكونها فعوض منها الميم فاذا صغرت أو جمعت رددته الى أصله وقلت فُوَيْه وأفواه ولا تقل أفماء فاذا نسبت اليه قلت فَمِيّ وان شئت فَمَوِيّ يجمع بين العوض وبين الحرف الذي عوض منه كما قالوا في التثنية فَمَوان قال وانما أجازوا ذلك لان هناك حرفا آخر محذوفا وهو الهاء كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضا منها لا عن الواو وأنشد الاخفش للفرزدق

هُما نَفَثا في فِيَّ من فَمَوَيْهِما * على النابح العاوي أشدَّ رِجامِ

قوله أشد رجام أي أشد نَفْث قال وحق هذا أن يكون جماعة لان كل شيئين من شيئين جماعة في كلام العرب كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما الا انه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام قال وفيه لغات يقال هذا فَمٌ ورأيت فَمًا ومررت بفَمٍ بفتح الفاء على كل حال ومنهم من يضم الفاء على كل حال ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ومنهم من يعربه في مكانين يقول رأيت فَمًا وهذا فُمٌ ومررت بفِمٍ قال الفراء فُمَّ وثُمَّ من حروف النسق التهذيب الفراء ألقيتُ على الاديم دَبْغة والدَّبْغة أن تلقي عليه فَمًا من دباغ خفيفة أي فما من دباغ أي نَفْسًا ودبغته نَفْسًا ويجمع أنفسا كأنفس الناس وهي المرة (فهم) الفَهْم معرفتك الشيء بالقلب فَهِمَه فَهْمًا وفَهَمًا وفَهامة علمه الاخيرة عن سيبويه وفَهِمْت الشيء عَقَلْته وعرفته وفَهَّمْت فلانا وأَفْهَمْته وتَفَهَّم الكلام فهمه شيأ بعد شيء ورجل فَهِمٌ سريع الفَهْم ويقال فَهْمٌ وفَهَمٌ وأَفْهَمَه الامر وفَهَّمه اياه جعله يَفْهَمه واستفهمه

سأله أن يُفَهِّمَه وقد استَفْهَمَنِي الشيءَ فأَفْهَمْتُه وفَهَّمْتُه تفهيماً وفَهْم قبيلة أَبو حيّ وهو فَهْم بن عمرو بن قَيْس بن عَيْلان (فوم) الفُومُ الزَّرع أَو الحِنْطة وأَزْدُ الشَّراة يسمون السُّنْبُل فُوماً الواحدة فُومة قال

وقال رَبِيئُهم لَمّا أَتانا * بكَفِّه فُومةٌ أَو فُومَتان

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة وقال بعضهم الفُوم الحِمَّص لغة شامية وبائعه فامِيٌّ مُغَيَّر عن فُومِيّ لأَنهم قد يُغَيِّرون في النسب كما قالوا في السَّهْل والدَّهْر سُهْلِيّ ودُهْرِيّ والفُوم الخبز أَيضاً يقال فَوِّموا لنا أَي اخْتَبِزُوا وقال الفراء هي لغة قديمة وقيل الفُوم لغة في الثُّوم قال ابن سيده أُراه على البدل قال ابن جني ذهب بعض أَهل التفسير في قوله عز وجل وفُومِها وعَدَسِها الى انه أَراد الثُّوم فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء قال والصواب عندنا أَن الفُوم الحنطة وما يُخْتَبَز من الحبوب يقال فَوَّمْتُ الخبز واختبزته وليست الفاء على هذا بدلاً من الثاء وجمعوا الجمع فقالوا فُومانٌ حكاه ابن جني قال والضمة في فُوم غير الضمة في فُومان كما ان الكسرة التي في دِلاص وهِجان غير الكسرة التي فيها للواحد والالف غير الالف التهذيب قال الفراء في قوله تعالى وفُومِها قال الفُوم مما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والخبز جميعاً وقال بعضهم سمعنا العرب من أَهل هذه اللغة يقولون فَوِّموا لنا بالتشديد يريدون اختبزوا قال وهي في قراءة عبد الله وثُومِها بالثاء قال وكأَنه أَشبه المعنيين بالصواب لانه مع ما يشاكله من العدس والبصل والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جَدَفٌ وجَدَثٌ للقبر ووقع في عافُورِ شَرٍّ وعاثُورِ شَرٍّ وقال الزجاج الفُوم الحنطة ويقال الحبوب لا اختلاف بين أَهل اللغة أَن الفُوم الحنطة وسائر الحبوب التي تُخْتَبَز يلحقها اسم الفُوم قال ومن قال الفُوم ههنا الثُّوم فان هذا لا يُعرف ومحال أَن يطلب القوم طعاماً لا بُرَّ فيه وهو أَصل الغذاء وهذا يقطع هذا القول وقال اللحياني هو الثُّوم والفُوم للحنطة قال أَبو منصور فان قرأَها ابن مسعود بالثاء فمعناه الفوم وهو الحنطة الجوهري يقال هو الحنطة وأَنشد الاخفش لأَبي مِحْجَن الثقفي

قد كنتُ أَحْسِبُني كأَغْنى واحدٍ * نَزَلَ المدينةَ عن زراعة فُومِ

وقال أُمَيّة في جمع الفُوم

كانت لهم جَنّةٌ اذ ذاك ظاهرةٌ * فيها الفَرادِيسُ والفُومانُ والبَصَلُ

ويروى الفَرارِيسُ ٣ قال أَبو الاصبع الفَرارِيسُ البصل وقال ابن دريد الفُومة السُّنبلة قال والفامِيُّ السُّكَّرِي قال أَبو منصور ما أُراه عربيًّا محضاً وقَطَّعُوا الشاةَ فُوماً فُوماً أَي قطعاً قطعاً

٣ قوله ويروى الفراريس كذا بالاصل وشرح القاموس ولينظر كتبه مصححه

قوله السكري كذا في شرح القاموس والذي في الاصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح فليحرر وقوله فوماً فوماً هذا ضبط الاصل والتكملة كتبه مصححه

والفيوم

والفيوم من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بنى أمية (فيم) الفيام والفيام الجماعة من الناس وغيرهم قال ولولا الفيام لقلت ان الفيام مخفف من الفئام

(فصل القاف) (قأم) قئم من الشراب قأما روى عن أبي حنيفة (قتم) القتمة سواد ليس بشديد قتم يقتم قتامة فهو قاتم وقتم قتما وهو أقتم أنشد سيبويه

سيصبح فوقي أقتم الريش واقعا * بقاليقلا أو من وراء دبيل

التهذيب الاقتم الذي يعلوه سواد ليس بالشديد ولكنه كسواد ظهر البازي وأنشد * كما انقض باز أقتم اللون كاسر * والمصدر القتمة وسنة قتماء شاحبة وقتم وجهه قتوما تغير واسود قاتم وقاتن بالنون مبالغ فيه كلاهما حكاه يعقوب في الابدال وقيل انه لغة وليس ببدل والقاتم الاحمر وقيل هو الذي فيه حمرة وغبرة وهو القتمة وقد اقتم اقتماما وباز أقتم الريش ومكان قاتم الاعماق مغبر النواحي والقتم والقتام الغبار وحكى يعقوب فيه القتان وهو لغة فيه وقد قتم يقتم قتوما اذا ضرب الى السواد وأنشد * وقاتم الأعماق خاوي المخترق * وأنشد ابن الاعرابي

وقتل الكماة وغشيهم * بطعن الاسنة تحت القتم

وقال الاصمعي اذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو قاتم وفيه قتمة جاء به في الثياب وألوانها وفي حديث عمرو بن العاص قال لابنه عبد الله يوم صفين انظر أين ترى عليا قال أراه في تلك الكتيبة القتماء فقال لله در ابن عمر وابن مالك فقال له أي أبه فما يمنعك اذ غبطتهم ان ترجع فقال يا بني أنا أبو عبد الله اذا حككت قرحة دميتها القتماء الغبراء من القتام وتدمية القرحة مثل أي اذا قصدت غاية تقصيتها وابن عمر هو عبد الله وابن مالك هو سعد بن أبي وقاص وكانا ممن تخلف عن الفريقين أبو عمرو أحمر قاتم شديد الحمرة وأنشد * كوما جلادا عند جلد قاتم * وأقتم اليوم اشتد قتمه عن أبي علي والقتم ريح ذات غبار كريهة وقتيم من أسماء الموت والقتمة رائحة كريهة وهي ضد الخمطة والخمطة تستحب والقتمة تكره قال الازهري أرى الذي أراده ابن المظفر القنمة بالنون يقال قنم السقاء يقنم اذا أروح وأما القتمة بالتاء فهي في اللون الذي يضرب الى السواد والقنمة بالنون الرائحة الكريهة (قثم) قثم الشيء يقثمه قثما واقتثمه جمعه واجترفه ويقال قثام أي اقثم مطرد عند سيبويه وموقوف عند أبي العباس ورجل قثوم جماع لعياله والقثم والقثوم الجموع للخير ويقال في الشر أيضا اقثم واقتثم ويقال انه لقثوم للطعام وغيره وأنشد

لأصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الارض ليس بها هشام

قوله واقعا كذا في الاصل تبعا لابن سيده والذي في معجم ياقوت في غير موضع كاسرا كتبه مصححه

يظل كأنه أثناء سرط * وفوق جفانه شحم ركام

فللكبراء أكل حيث شاؤوا * وللصغراء أكل واقتثام

قال ابن بري يعني هشام بن المغيرة قال والاقتثام التزايل وقثم له من العطاء قثماً أكثر وقيل قثم له أعطاه دفعة من المال جيدة مثل قذم وغذم وغثم وقثم اسم رجل مشتق منه وهو معدول عن قاثم وهو المعطي ويقال للرجل اذا كان كثير العطاء مائح قثم وقال

ماح البلاد لنا في أوليتنا * على حسود الأعادي مائح قثم

ورجل قثم وقذم اذا كان معطاء وقثم مالا اذا كسبه وقثام اسم للغنيمة اذا كانت كثيرة وقد اقتثم مالا كثيرا اذا أخذه وفي حديث المبعث أنت قثم أنت المقفى أنت الحاشر هذه أسماء النبي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أتاني ملك فقال أنت قثم وخلقك قيم القثم المجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل وقيل الجموع للخير وبه سمي الرجل قثم وقيل قثم معدول عن قاثم وهو الكثير العطاء و يقال للذيخ قثم واسم فعله القثمة وقد قثم يقثم قثما وقثمة والقثم لطخ الجعر ونحوه وقثام من أسماء الضبع سميت به لاتطاخها بالجعر قال سيبويه سميت به لانها تقثم أي تقطع وقثم الذكر من الضباع وكلاهما معدول عن فاعل وفاعلة والانثى قثام مثل حذام سميت الضبع بذلك لتلطخها بجعرها والقثمة الغبرة وقثم قثما وقثامة اغبر و يقال للأمة ياقثام كما يقال لها ياذفار قال ابن بري سمي الذكر من الضبعان قثم لبطئه في مشيه وكذلك الانثى يقال هو يقثم في مشيه ويقال هو يقثم أي يكسب ولذلك سمي أبا كاسب وهذا هو الصحيح **(قحم)** القحم الكبير المسن وقيل القحم فوق المسن مثل القحر قال رؤبة

رأين قحما شاب واقلحما * طال عليه الدهر فاسلهما

والانثى قحمة وزعم يعقوب ان ميمها بدل من باء قحب والقحوم كالقحم والقحمة المسنة من الغنم وغيرها كالقحبة والاسم القحامة والقحومة وهي من المصادر التي ليست لها أفعال قال أبو عمرو القحم الكبير من الابل ولو شبه به الرجل كان جائزا والقحر مثله وقال أبو العميثل القحم الذي قد اقحمته السن تراه قد هرم من غير أوان الهرم قال الراجز

اني وان قالوا كبير قحم * عندي حداء زجل ونهم

والنهم زجر الابل الجوهري شيخ قحم أي هم مثل قحل وفي حديث ابن عمر ابغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا القحم الشيخ الهم الكبير وقحم الرجل في الامر يقحم قحوما واقتحم وانقحم

قوله كأنه أثناء الخ كذا بالاصل ولينظر خبر كأن كتبه مصححه

قوله والاقتثام التزايل كذا في الاصل وشرح القاموس كتبه مصححه

وهما أفصح رَمَى بنفسه فيه من غير رَوِيَّة وقيل رَمَى بنفسه في نهر أو وَهْدة أو في أمر من غير دُرْبة وقيل انها جاءت قَحَمَ في الشعر وحده وفي الحديث أَقْحِمْ يا ابن سيف الله قال الازهري وفي الكلام العام اقتحم وتقحيمُ النفس في الشيء إدخالها فيه من غير رَوِيَّة وفي حديث عائشة أقبلت زَيْنَبُ تَقَحَّمُ لها أي تَتَعرَّضُ لشتمها وتدخل عليها فيه كأنها أقبلت تَشْتُمُها من غير رَوِيَّة ولا تَثَبُّت وفي الحديث أنا آخذ بحُجَزِكم عن النار وأنتم تَقْتَحِمُون فيها أي تَقَعُون فيها يقال اقْتَحَمَ الانسانُ الامرَ العظيم وتَقَحَّمَه ومنه حديث علي رضي الله عنه مَن سَرَّه أنْ يَتَقَحَّمَ جراثيمَ جهنم فليَقْضِ في الجَدِّ أي يرمي بنفسه في مَعاظم عذابها وفي حديث ابن مسعود مَن لَقِيَ اللهَ لا يُشرِكُ به شيأ غفر له المُقْحِماتِ أي الذنوبَ العِظامَ التي تُقْحِمُ أصحابها في النار أي تُلقيهم فيها وفي التنزيل فلا اقْتَحَمَ العقبةَ ثم فسر اقْتِحامَها فقال فَكُّ رَقَبةٍ أو أَطْعَمَ وقرئ فَكُّ رقبةٍ أو إطْعامٌ ومعنى فلا اقتحمَ العقبةَ أي فلا هو اقتحم العقبة والعرب اذا نفت بلا فعلًا كررتها كقوله فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى ولم يكررها ههنا لانه أضمر لها فعلا دل عليه سياق الكلام كأنه قال فلا آمَن ولا اقْتَحَمَ العقبة والدليل عليه قوله ثم كان من الذين آمنوا واقْتَحَمَ النجمُ اذا غاب وسقط قال ابن أحمر

أُراقِبُ النجمَ كأنّي مُولَعٌ * بحيثُ يجري النجمُ حتى يَقْتَحِمْ

أي يسقط وقال جرير في التقدم

هُمُ الحاملونَ الخَيْلَ حتى تَقَحَّمَتْ * قَرابيسُها وازْدادَ مَوْجًا لُبُودُها

والقُحَمُ الامورُ العِظامُ التي لا يَرْكَبُها كل أحد وللخصومة قُحَمٌ أي انها تُقْحِمُ بصاحبها على ما لا يريده وفي حديث علي كرم الله وجهه انه وكَّل عبدَ الله بن جعفر بالخصومة وقال ان للخصومة قُحَمًا وهي الامور العظام الشاقة واحدها قُحْمة قال أبو زيد الكلابي القُحَمُ المَهالكُ قال أبو عبيد وأصله من التَّقَحُّم ومنه قُحْمةُ الاعْراب وهو كله مذكور في هذا الفصل وقال ذو الرمة يصف الابل وشدة ما تلقى من السير حتى تُجْهِض أولادها

يُطَرِّحْنَ بالأَولادِ أو يَلْتَزِمْنَها * على قُحَمٍ بَيْنَ الفَلا والمَناهِلِ

وقال شمر كل شاقٍّ صَعْبٍ من الامور المُعْضِلة والحروب والديون فهي قُحَمٌ وأنشد لرؤبة

* مِنْ قُحَمِ الدَّيْنِ وزُهْدِ الارْفادِ * قال قُحَمُ الدين كثرته ومشقته قال ساعدة بن جؤية

والشَّيْبُ داءٌ نَجِيسٌ لا دَواءَ لَهُ * لِلْمَرْءِ كانَ صَحِيحًا صائِبَ القُحَمِ

يقول اذا تقحم في أمر لم يطش ولم يُخْطِئْ قال وقال ابن الاعرابي في قوله

* قومٌ إذا حاربوا في حربهم قُحُمُ * قال إقدام وجرأة وتقحّم وقال في قوله من سرّه أن يتقحّم جراثيم جهنم قال شمر التقحّم التقدم والوقوع في أهوية وشدة بغير روية ولا تثبت وقال العجاج

* إذا كُلى واقتحم المُكَلِّى * يقول صرع الذي أُصيبت كُلْيَتُه وقُحَم الطريق ما صعب منها واقتحم المنزل هجمه واقتحم الفحلُ الشَّوْلَ اقتحمها من غير أن يُرسَل فيها الأزهري المقاحيم من الإبل التي تقتحم فتضرب الشول من غير إرسال فيها والواحد مقحام قال الأزهري هذا من نعت الفحول والإقحام الإرسال في عجلة وبعير مُقْحَم يذهب في المفازة من غير مُسِيم ولا سائق قال ذو الرمة

أو مُقْحَم أضعفَ الإبطانَ حادجُه * بالأمس فاستأخر العِدْلان والقَتَبُ

قال شبه به جناحي الظليم وأعرابي مُقْحَم نشأ في البَدْو والفلوات لم يزايلها وقَحَّم المنازل طَوَاها وقول عائذ بن منقذ العنبري أنشده ابن الأعرابي * تُقَحِّم الراعي إذا الراعي أكبّ * فسره فقال تُقَحِّم لا تنزل المنازل ولكن تطوي فتقحّمه منزلا منزلا يصف إبلا وقوله

* مُقَحِّم الراعي ظنون الشِّرْب * يعني أنه يقحم منزلا بعد منزل يطويه فلا ينزل فيه وقوله ظنون الشرب أي لا يدري أبه ماء أم لا والقُحْمة الإقحام في السير قال

لما رأيت العامَ عاما أسحما * كانت نفسي وصحابي قُحَما

والمُقْحَم بفتح الحاء البعير الذي يربع ويُثني في سنة واحدة فيقتحم سنا على سن قبل وقتها ولا يكون ذلك إلا لابن الهرمين أو السيء الغذاء الأزهري البعير إذا ألقى سنّيه في عام واحد فهو مُقْحَم قال وذلك لا يكون إلا لابن الهرمين وأنشد ابن بري لعمرو بن لجا

وكنتُ قد أعددتُ قبلَ مَقْدَمي * كبداء فوهاء كجوز المُقْحَم

وعنى بالكبداء محالة عظيمة الوسط والمُقْحَم البعير قُدّم إلى سن لم يبلغها كأن يكون في جرم رباع وهو ثنيّ فيقال رباع لعظمه أو يكون في جرم ثنيّ وهو جذع فيقال ثنيّ لذلك أيضا وقيل المُقْحَم الحِقّ وفوق الحق مما لم يبزل وقُحْمة الأعراب أن تصيبهم السنة فتهلكهم فذلك تقحّمها عليهم أو تقحّمهم بلاد الريف وقَحَمَتْهم سنة جدبة تقحم عليهم وقد أُقحِموا وأُقحِموا الأولى عن ثعلب وقُحِموا فانقحموا وأُدخلوا بلاد الريف هربا من الجدب وأقحمتهم السنة الحضر وفي الحضر أدخلتهم إياه وكل ما أدخلته شيئا فقد أقحمته إياه وأقحمته فيه وقال

في كل جدٍّ أفاد الجدُّ يقحمها * ما يشتري الجدُّ إلا دونه قُحَم

الجوهري القُحْمة السنة الشديدة يقال أصابت الأعرابَ القُحْمةُ إذا أصابهم قحط وفي الحديث

أقحمت

أقحمت السنة نابغة بنى جعدة أى أخرجته من البادية وأدخلته الحضر والقحمة ركوب الاثم عن ثعلب والقحمة بالضم المهلكة وأسود قاحم شديد السواد كفاحم والتقحيم رمى الفرس فارسه على وجهه قال * يقحم الفارس لولا قبقبه * ويقال تقحمت بفلان دابته وذلك اذا ندت به فلم يضبط رأسها وربما طوحت به فى وهدة أو وقصت به قال الراجز

* أقول والناقة بى تقحم * وأنا منها مكلئز معصم * ويحك ما اسم امها يا علكم *

يقال ان الناقة اذا تقحمت براكبها نادة لا يضبط رأسها انها اذا سمى أمها وقفت وعلكم اسم ناقة وأقحم فرسه النهر فانقحم واقتحم النهر أيضا دخله وفى حديث عمر انه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره فقال ماهذا الغلام قال انه تقحمت بى الناقة الليلة أى ألقتنى والقحمة الورطة والمهلكة وقحم اليه يقحم دنا والقحم ثلاث ليال من آخر الشهر لأن القمر يقحم فى دنوه الى الشمس واقتحمته عينى ازدرته قال وقد يكون الذى تقتحمه عينك فترفعه فوق سنه لعظمه وحسنه نحو أن يكون ابن لبون فتظنه حقا أو جذعا وفى حديث أم معبد فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتحمه عين من قصر أى لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له وكل شئ ازدريته فقد اقتحمته أراد الواصف أنه لا تستصغره العين ولا تزدريه لقصره وفلان مقحم أى ضعيف وكل شئ نسب الى الضعف فهو مقحم ومنه قول النابغة الجعدى

* علونا وسدناسودد اغير مقحم * قال وأصل هذا وشبهه من المقحم الذى يتحول من سن الى سن فى سنة واحدة وقوله انشده ابن الاعرابى

من الناس أقوام اذا صادفوا الغنى * تولوا وقالوا للصديق وقحموا

فسره فقال أغلظوا عليه وجفوه (قحدم) القعدمة والقمحدوة والقعدوة الهنة الناشزة فوق القفا وهى بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة اذا استلقى الرجل أصابت الارض من رأسه قال فان يقبلوا نطعن ثغور نحورهم * وان يدبروا نضرب أعالى القماحد

الازهرى أبو عمرو تقحدم الرجل فى أمره تقحدما اذا تشدد فهو متقحدم وقحدم اسم رجل ماخوذ منه (قحذم) تقحذم الرجل وقع منصرعا وتقحذم البيت دخله والقحذمة والتقحذم الهوى على الرأس قال كم من عدو زال أو تدحلما * كأنه فى هوة تقحذما

تدحلم اذا تدهور فى بئر أو من جبل (قحزم) قحزم الرجل صرفه عن الشئ (قحم) القيحم الضخم العظيم قال العجاج * وشرفا ضخما وعزا قيحما * والقيحمان كبير القرية ورأسها قال العجاج

قوله والقحدوة كذا بالاصل مضبوطا وفى شرح القاموس والمقحدوة بزيادة ميم قبل القاف كتبه مصححه

قوله فان يقبلوا الخ تقدم فى قحد أتى به هنا شاهدا على التفسير كتبه مصححه

* أو قُبْحُمان القَرْيةِ الكَبير * (قدم) فى أسماء الله تعالى المُقَدِّم هو الذى يُقَدِّم الاشياء ويضعها فى مواضعها فمن استحق التَّقديم قدَّمه والقَدِيم على الاطلاق الله عز وجل والقِدَمُ العِتْقُ مصدر القَدِيم والقِدَمُ نَقيض الحُدوث قَدُمَ يَقْدُمُ قِدَمًا وقَدامةً وتَقادَمَ وهو قَدِيم والجمع قُدَماءُ وقُدامَى وشئ قُدامٌ كقَدِيم وفى حديث ابن مسعود فسلَّم عليه وهو يُصلِّى فلم يَرُدَّ عليه قال فأخذنى ما قَدُمَ وما حَدُثَ أى الحزن والكآبة يريد انه عاوَدَتْه أحْزانه القديمة واتَّصلَت بالحديثة وقيل معناه غَلَبَ على التَّفَكُّرُ فى أحوالى القديمة والحديثة أيُّها كان سببًا لترك رده السلام علىَّ والقَدَمُ والقُدْمةُ السابقة فى الامر يقال لفلان قَدَمُ صِدْقٍ أى أثَرةٌ حَسَنةٌ قال ابن برى القَدَمُ التَّقدُّم قال الشاعر

وإنْ يَكُ قومٌ قد أُصيبوا فإنَّهم * بَنَوْا لكُمُ خيرَ البَنِيَّةِ والقَدَمْ

وقال أمية بن أبى الصلت

عَرَفْتُ أنْ لا يَفُوتَ اللهَ ذُو قِدَمٍ * وأنَّه من أميرِ السُّوءِ مُنْتَقِمُ

وقال عبد الله بن هَمَّام السَّلُولى

ونَسْتَعِينُ إذا اصْطَكَّتْ حُدُودُهُمُ * عندَ اللِّقاءِ بجِدٍّ ثابتِ القَدَمِ

وقال جرير أبَنِى أُسَيْدٍ قد وَجَدْتُ لمازِنٍ * قَدَمًا وليس لكم قَدِيمٌ يُعْلَمُ

وفى حديث عمر إنَّا على مَنازِلِنا من كتاب الله وقِسْمةِ رسوله والرَّجلُ وقَدَمُه والرجل وبَلاؤُه أى أفْعاله وتَقَدُّمُه فى الاسلام وسَبْقُه وفى التنزيل العزيز وبَشِّرِ الذين آمنوا أنَّ لهم قَدَمَ صِدْقٍ عند ربهم أى سابِقَ خيرٍ وأثرًا حسنًا قال الاخفش هو التَّقديم كأنه قدَّم خيرًا وكان له فيه تقديم وكذلك القُدْمة بالضم والتسكين قال سيبويه رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمٌ يعنى ان لهما قَدَمَ صدق فى الخير وقيل وقَدَمُ الصدق المنزلة الرفيعةُ والسابقة والمعنى انه قد سبق لهم عند الله خير قال وللكافر قدم شر قال ذو الرمة وأنتَ امْرُؤٌ من أهلِ بيتِ ذُؤابةٍ * لهم قَدَمٌ معروفةٌ ومَفاخِرُ

قالوا القَدَمُ والسابقة ما تقدَّموا فيه غيرهم وروى عن أحمد بن يحيى قَدَمَ صدق عند ربهم القَدَمُ كل ما قَدَّمْتَ من خير وتَقَدَّمَتْ فيه لفلان قَدَمٌ أى تَقَدُّمٌ فى الخير ابن قتيبة أن لهم قَدَمَ صدق يعنى عملا صالحا قدَّموه أبو زيد رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمٌ من رجال ونساء قَدَمٍ وهم ذوو القَدَم وجاء فى تفسير قَدَمَ صدق شفاعةَ النبى صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وقُدَّامُ نقيض وَراءَ وهما يؤنثان ويصغران بالهاء قُدَيْدِمةٌ وقُدَيْدِيمةٌ ووُرَيِّئةٌ وهما شاذان لان الهاء لا تلحق الرباعى فى التصغير قال القطامى

قُدَيْدِمةُ التَّجْرِيبِ والحِلْمِ أنَّنى * أرَى غَفَلاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجارِبِ

قال ابن برى من كسر ان استأنف ومن فتح فعلى المفعول له وتقول اقيمه قُدَيْدِيمَةَ ذلك ووُرَيِّئَةَ ذلك قال اللحيانى قال الكسائى قُدّام مؤنثة وان ذكرت جاز وقد قيل فى تصغيره قُدَيْدِيم وهذا يقوى ما حكاه الكسائى من تذكيرها وهى أيضا القُدّامُ والقَيْدامُ والقَيْدُومُ عن كراع والقُدُمُ المضىّ أمام أمام وهو بمعنى القُدُم والقُدْمة واليَقْدُمية والتَّقْدُمية اذا مضى فى الحرب ومضى القومُ التَّقْدُمِيَّةَ اذا تقدموا قال سيبويه التاء زائدة وقال

ماذا ببدر فالعَقَنْقَلِ من مَرازِبَة جَحاجِحْ * الضّاربِينَ التَّقْدُمِيَّةَ بالمُهَنَّدَة الصَّفائِحْ

التهذيب يقال مشى فلان القُدُمِيَّةَ والتَّقْدُمِيَّةَ اذا تقدم فى الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره فى الافضال على الناس وروى عن ابن عباس انه قال ان ابن أبى العاص مشى القُدُمية وان ابن الزبير لَوَى ذَنَبه أراد أن أحدهما سما الى مَعالى الامور فحازها وأن الآخر قصر عما سما اليه منها قال أبو عبيد فى قوله مشى القُدُمية قال أبو عمرو معناه التَّبَختُر قال أبو عبيد انما هو مثل ولم يُرد المشى بعينه ولكنه أراد به ركب معالى الامور قال ابن الاثير وفى رواية اليقدمية قال والذى جاء فى رواية البخارى القُدُمِيَّة ومعناها انه تقدم فى الشرف والفضل على أصحابه قال والذى جاء فى كتب الغريب اليَقْدُمِيَّة والتَّقْدُمِيَّة بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناهما التقدم ورواه الازهرى بالياء المعجمة من تحت والجوهرى بالتاء المعجمة من فوق قال وقيل ان اليقدمية بالياء من تحت هو التَّقَدُّم بهمته وأفعاله والتُّقْدُمة والتَّقْدُمِيَّة أوّل تقدم الخيل عن السيرافى وقَدَمَهُم يَقْدُمُهُم قَدْما وقُدُوما وقَدِمَهُم كلاهما صار أمامهم وأقدمه وقَدَّمه بمعنى قال لبيد

فَمَضَى وقَدَّمَها وكانت عادةً * منه اذا هى عَرَّدَتْ إقْدامُها

أى يُقَدِّمُها قالوا وأنث الاقدام لانه فى معنى التقدمة وقيل لانه فى معنى العادة وهى خبر كان وخبر كان هو اسمها فى المعنى ومثله قولهم ماجاءت حاجتَك فأنث ما حيث كانت فى المعنى الحاجة وتَقَدَّم كقَدَمَ وقَدَّمَ واستقدم تقدم التهذيب ويقال قَدَمَ فلان فلانا اذا تقدمه الجوهرى قَدَمَ بالفتح يَقْدُم قُدوما أى تقدم ومنه قوله تعالى يَقْدُم قومه يوم القيامة فأوردهم النار أى يتقدمهم الى النار ومصدره القَدْمُ يقال قَدَمَ يَقْدُمُ وتقدم يتقدّم وأقدم يُقدم واستقدم يستقدم بمعنى واحد وفى التنزيل العزيز يا أيها الذين آمنوا لا تُقَدِّموا بين يدى الله ورسوله وقرئ لا تَقَدَّمُوا قال الزجاج معناه اذا أمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذى أمرتم أن تفعلوه فيه وجاء فى التفسير ان رجلا

قوله والقدمية ضبطت الدال فى الاصل والمحكم بالفتح وفيما بأيدينا من نسخ القاموس الطبع بالضم كتبه مصححه

ذبح يوم النحر قبل الصلاة فتقدم قبل الوقت فأنزل الله الآية وأعلم أن ذلك غير جائز وقال الزجاج في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم في طاعة الله والمستأخرين فيها والقدمة من الغنم التي تكون أمام الغنم في الرعي وقوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه وقيل علمنا المستقدمين من الامم وعلمنا المستأخرين وقال ثعلب معناه من يأتي منكم أولا الى المسجد ومن يأتي متأخرا وقدم بين يديه أي تقدم وقوله عز وجل لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ولا تقدموا فسره ثعلب فقال من قرأ تقدموا فمعناه لا تقدموا كلاما قبل كلامه ومن قرأ لا تقدموا فمعناه لا تقدموا قبله وقال الزجاج تقدموا وتقدموا بمعنى واقدم واقدم زجر للفرس وأمر له بالتقدم وفي حديث بدر إقدم حيزوم بالكسر والصواب فتح الهمزة كانه يؤمر بالاقدام وهو التقدم في الحرب والاقدام الشجاعة قال وقد تكسر الهمزة من إقدم ويكون أمرا بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من أقدم وقيدوم كل شيء وقيدامه أوله قال تميم بن مقبل

مسامية خوصاء ذات نثيلة * اذا كان قيدام المجرة أقودا

وقيدوم الجبل وقديديمته أنف يتقدم منه قال الشاعر

بمستطع رسل كأن جديله * بقيدوم رعن من صوام ممنع

وصوام اسم جبل وقول رؤبة بن العجاج * أحقب يحذو رهقى قيدوما * أي أتانا يمشي قدما وقيدوم كل شيء مقدمه وصدره وقيدوم كل شيء ما تقدم منه قال ابو حية

* تحجر الطير من قيدومها البرد * أي من قيدوم هذه السحابة وقيدوم كل شيء مقدمه وصدره وقدم نقيض أخر بمنزلة قبل ودبر ورجل قدم يقتحم الامور والاشياء يتقدم الناس ويمشي في الحروب قدما ورجل قدم وقدم شجاع والانثى قدمة ابن شميل رجل قدم وامرأة قدم اذا كانا جريئين وفي حديث علي رضي الله عنه غير نكل في قدم ولا واهنا في عزم أي في تقدم وقد يكون القدم بمعنى التقدم وفي الحديث طوبى لعبد مغبر قدم في سبيل الله رجل قدم بضمتين أي شجاع ومعنى قدم اي لم يعرج وفي حديث علي نظر قدما أمامه أي لم يعرج ولم ينثن وقد تسكن الدال يقال قدم بالفتح يقدم قدما اي تقدم وفي حديث شيبة بن عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم قدما ها أي تقدموا وها تنبيه يحرضهم على القتال والقدم الشرف القديم على مثال فعل ابن شميل افلان عند فلان قدم أي يد ومعروف وصنيعة وقد قدم وقدم وأقدم وتقدم واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب ورجل

مِقْدام ومِقْدامة مُقْدِم كثير الاقدام على العدوّ جرىء فى الحرب الاخيرة عن اللحيانى ورجال مَقاديمُ والاسم منه القُدْمة أنشد ابن الاعرابى

تَراه على الخَيلِ ذا قُدْمةٍ * اذا سَرْبَلَ الدمُ أَكْفالَها

ورجل قَدِمٌ بكسر الدال أى مُتَقَدِّم أنشد أبو عمرو لجرير

أُسراقَ قد عَلِمَتْ مَعَدٌّ أنَّنى * قَدِمٌ اذا كُرِهَ الخِياضُ جَسُورُ

ويقال ضُرِبَ فركِبَ مَقادِيمَه اذا وقع على وجهه واحدها مُقْدِم وفى المثل اسْتَقْدَمَتْ رِحالَتُكَ يعنى سَرْجَكَ أى سبقَ ما كان غيرُه أَحَقَّ به ويقال هو جَرِىءُ المُقْدَمِ بضم الميم وفتح الدال أى هو جرىء عند الاقدام والقُدُمُ المُضِىُّ وهو الاِقْدام يقال أَقْدَمَ فلان على قِرْنِه اقداما وقُدْما ومَقْدَما اذا تَقَدَّم عليه بجراءة صدره وأَقْدَمَ على الامر اقداما والاقدام ضِدُّ الاحجام ومُقَدِّمة العسكر وقادِمَتُهم وقُداماهُم مُتَقَدِّموه التهذيب مُقَدِّمة الجيش بكسر الدال أوله الذين يتقدمون الجيش وأنشد ابن برى للاعشى

هُمُ ضَرَبُوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ * مُقَدِّمَةَ الهامُرْزِ حتّى تَوَلَّتِ

وقيل انه يجوز مُقَدَّمة بفتح الدال ومُقَدِّمة الجيش هى من قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ ومنه قولهم المُقَدِّمة والنَّتيجة قال البطليوسى ولو فتحت الدال لم يكن لحنا لان غيره قدَّمه وقال لبيد فى قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ

قَدِّمُوا اذْ قيلَ قَيْسٌ قَدِّمُوا * وارْفَعُوا المَجْدَ بأطرافِ الاَسَلْ

أراد يا قيس ويروى * قَدَّمُوا اذ قال قَيْسٌ قَدِّمُوا * وقال آخر

انْ نَطَقَ القومُ فأنتَ صُيّابْ * أو سَكَتَ القومُ فأنتَ قَبْقابْ * أو قَدَّموا يوما فأنتَ وَجّابْ

وقال الاحوص فلَوْ ماتَ انسانٌ من الحُبِّ مُقْدِمًا * لَمُتُّ ولكنّى سأَمْضى مُقَدَّما

وفى كتاب معاوية الى ملك الروم لأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَه اليك أى الجماعة التى تَتَقَدَّمُ الجيش من قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ وقد استعير لكل شىء فقيل مُقَدِّمة الكتاب ومُقَدِّمة الكلام بكسر الدال قال وقد تفتح ومُقَدِّمة الابل والخيل ومُقَدَّمتهما الاخيرة عن ثعلب أول ما يُنْتَجَ منهما ويَلْقَحُ وقيل مُقَدِّمةُ كل شىء أوله ومُقَدَّمُ كل شىء نقيض مؤخره ويقال ضَرَبَ مُقَدَّمَ وجهه ومُقْدِمُ العين ما وَلِىَ الانف بكسر الدال كمُؤْخِرِها ما يلى الصدغ وقال أبو عبيد هو مُقَدَّمُ العين وقال بعض المحررين لم يسمع المُقَدَّمُ الا فى مُقَدَّم العين وكذلك لم يسمع فى نقيضه المؤخر الا مؤخّر العين وهو ما يلى الصدغ ويقال ضرب مُقَدَّمَ رأسه ومؤخَّره والمُقَدَّمة ما استقبلك من الجبهة والجبين والمُقَدِّمة الناصية والجَبْهة

ومَقادِيم وجهه ما استقبلت منه واحدها مُقْدِم ومُقْدَم ومُقَدَّم الأَخيرة عن اللحيانى قال ابن سيده فاذا كان مَقادِيم جمع مُقْدِم فهو شاذ واذا كان جمع مُقَدَّم فالياء عوض واَمْتَشَطت المرأة المُقْدِمَة بكسر الدال لاغير وهو ضرب من الامتشاط قال أراه من قُدَّام رأسها وقادِمَة الرحل وقادِمه ومُقْدِمه ومُقْدِمَته بكسر الدال مخففة ومُقَدِّمه ومُقَدِّمَته بفتح الدال المشددة امام الواسط وكذلك هذه اللغات كلها فى آخرة الرحل وقال

كأَنَّ من آخرِها إلقادم * مَخْرِم نَجْدٍ فارِغ المَخارِم

أراد من آخرها الى القادم فحذف احدى اللامين الاولى قال أبو منصور العرب تقول آخرة الرحل وواسطه ولا تقول قادمته وفى الحديث إن ذَفْراها لَتَكاد تُصيب قادِمَة الرَّحْل هى الخشبة التى فى مُقَدَّمة كَوْر البعير بمنزلة قَرَبوس السرج وقَيْدُوم الرحل قادِمَته وقادم الانسان رأسه والجمع القَوادِم وهى القُدام وأكثر ما يتكلم به جمعا وقيل لا يكاد يتكلم بالواحد منه والقادِمتان والقادمان الخلفان المُتَقَدِّمان من أخلاف الناقة وقادم الأَطْباء والضُّروع الخلفان المتقدمان من أخلاف البقرة والناقة وانما يقال قادمان لكل ما كان له آخران الأَن طرفة استعاره للشاة فقال

من الزَّمِرات أَسْبَلَ قادماها * وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وليس لهما آخران وللناقة قادمان وآخران الواحد قادم وآخر وكذلك البقرة وقادماها خلفاها اللذان يليان السرة وآخراها الخلفان اللذان يليان مؤخرها وقوادم ريش الطائر ضد خوافيها الواحدة قادمة وخافية ابن سيده والقَوادِم أربع ريشات فى مُقَدَّم الجناح الواحدة قادمة وهى القُدامى والمناكب اللواتى بعدهن الى أسفل الجناح والخَوافى ما بعد المناكب والاباهر من بعد الخوافى وقيل قوادم الطير مَقاديم ريشه وهى عشر فى كل جناح ابن الانبارى قُدامى الريش المُقَدَّم قال رؤبة

خُلِقْتُ من جَناحك الغُدافى * من القُدامى لامن الخَوافى

ومن أمثالهم ما جَعل القَوادم كالخَوافى قال ابن برى القُدامى تكون واحدا كشُكاعى وتكون جمعا كسُكارى قال القطامى * وقد عَلَتْ شُيوخَهم القُدامى * وهذا البيت أورده الازهرى مستشهدا به على القدامى بمعنى القدماء وسيأتى والمُقْدام ضرب من النخل قال أبو حنيفة هو أبكر نخل عُمان سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ والقَدَمُ الرِّجْل أُنثى والجمع أقدام لم يجاوزوا به هذا

قوله خلقت البيت أنشده فى غدف
ركب فى جناحك الغدافى
من القدامى ومن الخوامى

البناء

البناء ابن السكيت القَدَمُ والرِّجل أنثيان وتصغيرهما قُدَيْمَة ورُجَيْلَة ويجمعان أرجُلا وأقداما الليث القَدَم من لدن الرُّسْغ ما يطأ عليه الانسان قال ابن برى وقد يجمع قَدَم على قُدام قال جرير
* وأماتكم فُتْخ القُدام وخُيَّضُ *
وخيضف فيعل من الخضف وهو الضُّراط وقوله تعالى ربنا أرنا اللَّذَيْن أضلانا من الجن والانس نجعلْهما تحت أقدامنا جاء فى التفسير أنه يعنى ابن آدم قابيل الذى قتل أخاه وابليس ومعنى نجعلهما تحت أقدامنا أى يكونان فى الدرك الاسفل من النار وقوله صلى الله عليه وسلم كلُّ دم ومال ومَأثُرة كانت فى الجاهلية فهى تحت قَدَمَىَّ هاتين أراد أنى قد أهدرت ذلك كله قال ابن الاثير أراد إخفاءها واعدامها واذلال أمر الجاهلية ونقض سُنّتها ومنه الحديث ثلاثة فى المَنْسِىِّ تحت قَدَم الرحمن أى انهم مَنْسيون متروكون غير مذكورين بخير وفى أسمائه صلى الله عليه وسلم أنا الحاشر الذى يُحشر الناسُ على قَدَمى أى على أثَرى وفى حديث مواقيت الصلاة كان قَدْرُ صلاته الظهر فى الصيف ثلاثة أقدام الى خمسة أقدام قال ابن الاثير أقدامُ الظل التى تعرف بها أوقات الصلاة هى قَدَمُ كل انسان على قدر قامته وهذا أمر يختلف باختلاف الاقاليم والبلاد لان سبب طول الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها الى سمت الرؤس فكلما كانت أعلى والى محاذاة الرؤس فى مجراها أقرب كان الظل أقصر وينعكس الامر بالعكس ولذلك ترى ظل الشتاء فى البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف فى كل موضع منها وكانت صلاته صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة وهما من الاقليم الثانى ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال فى أذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم فيشبه أن تكون صلاته اذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله الى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيأ ويكون فى الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيأ فينزل هذا الحديث على هذا التقدير فى ذلك الاقليم دون سائر الاقاليم قال ابن سيده وأما ما جاء فى حديث صفة النار من أنه صلى الله عليه وسلم قال لا تسكن جهنم حتى يَضع الله فيها قَدَمَه فانه روى عن الحسن وأصحابه انه قال حتى يجعل الله فيها الذين قَدَّمهم لها من شرار خلقه فهم قَدَمُ الله للنار كما أن المسلمين قَدَمُه الى الجنة والقَدَمُ كل ما قَدَّمت من خير أو شر وتَقَدَّمَتْ لفلان فيه قَدَمٌ أى تَقَدُّمٌ من خير أو شر وقيل وضع القَدَم على الشئ مثل للرَّدْع والقَمْع فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد وقيل أراد به تسكين فَوْرتها كما يقال للامر تريد ابطاله وضَعْتُه تحت قَدَمى وقيل حتى يضع الله فيها قدمه انه متروك على ظاهره ويُؤْمَن به ولا يُفسر ولا يُكيَّف ابن برى يقال هو يضع قدما على قدم اذا تتبع السهل من

قوله وأماتكم فتخ القدام الخ تقدم فى خضف مضبوطا خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

الارض قال الراجز

قد كان عَهْدى ببَنِى قَيْسٍ وهُمْ * لا يَضَعون قَدَمًا على قَدَمْ * ولا يحُلُّونَ بالٍ فى الحَرَمْ

يقول عهدى بهم أعزاء لا يَتَوَقَّوْن ولا يطلبون السَّهل وقيل لا يكونون تباعاً القوم قال وهذا أحسن القولين وقوله ولا يحلون بالٍ أى لا ينزلون بجوار أحد يأخذون منه إلًّا وذمة والقُدوم الرجوع عن السفر قَدِم من سفره يَقْدَم قُدُوما ومَقْدَما بفتح الدال فهو قادم آب والجمع قُدُمٌ وقُدَّام تقول وردت مَقْدَم الحاج تجعله ظرفا وهو مصدر اى وقت مَقْدَم الحاج و يقال قَدِم فلان من سفره يقْدَم قُدوما وقَدِم فلان على الامر اذا أقْدَم عليه ومنه قول الاعشى

فكم ما ترين امرأ راشدًا * تبين ثم انتهى إذ قدم

وقَدِم فلان الى أمر كذا و كذا أى قصد له ومنه قوله تعالى وقَدِمْنا الى ما عَمِلوا من عَمَلٍ قال الزجاج والفراء معنى قَدِمنا عَمَدنا وقَصَدنا كما تقول قام فلان يفعل كذا تريد قصد الى كذا ولا تريد قام من القيام على الرِّجلين والقُدَائِمُ القَديم من الاشياء همزته زائدة و يقال قِدْما كان كذا و كذا وهو اسم من القِدَم جعل اسما من أسماء الزمان والقُدامى القُدَماء قال القطامى

وقد علت شُيُوخُهُمُ القُدامى * اذا قعدوا كأنهم النَّسارُ

جمع النَّسْر ومضى قُدُما بضم الدال لم يعرِّج ولم ينثن وقال يصف امرأة فاجرة

تمضى اذا زُجِرَتْ عن سَوْأة قُدُما * كأنها هَدَمٌ فى الجَفْر مُنْقاضُ

يقول اذا زُجرت عن قبيح أسرعت اليه ووقعت فيه كما يقع الهَدَمُ فى البئر باسراع وهذا البيت أنشده ابن السيرافى عن ابن دريد مع أبيات وهى

قَدْ رابَنِى مِنْكِ يا أسماء اعْراضُ * فَدامَ مِنّا لَكِ مَقْتٌ وابغاضُ

ان تُبْغِضِينِى فما أحببتُ غانيةً * يُرْوِضُها من لئام الناس روّاضُ

تمضى اذا زجرت عن سوأة قدما * كأنها هدم فى الجفر منقاض

قُل للغوانى أما فيكنّ فاتكةٌ * تعلو اللئيم بضرب فيه إمحاض

والقُدّام القادمون من سفر والقُدّام المَلِكُ قال مهلهل

إنا لَنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَهُمْ * ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدّامِ

وقيل القُدّام ههنا جمع قادم من سفر وقال ابن القطاع القَديم المَلِك وفى حديث الطُّفَيْل بن عمرو * ففينا الشِّعر والمَلِكُ القُدامُ * أى القَديم المُتَقدِّم مثل طَويل وطُوال أبو عمرو القُدّام

والقديم الذي يتقدم الناس بشرف ويقال القُدّام رئيس الجيش والقَدُوم التي يُنحت بها مخففة أنثى قال ابن السكيت ولا تقل قَدُّوم بالتشديد قال مرقش

يا بنتَ عجلانَ ما أصبرني * على خُطوبٍ كنَحتٍ بالقَدُومِ

وأنشد الفراء

فقلتُ أعيراني القَدُومَ لعلّني * أخُطُّ بها قبراً لأبيضَ ماجدِ

والجمع قَدائمُ وقُدُمٌ قال الاعشى

أقامَ به شاهَبُورُ الجنو * دَ حَولَينِ تَضرِبُ فيه القُدُمْ

وقيل قَدائمُ جمع القُدْم مثل قُلُص وقَلائص قال ابن برى من نصب الجنود جعله مفعولا لأقام أى أقام الجنود بهذا البلد حولين ومن خفضه فعلى الاضافة على معنى ملكُ الجنود وقائدُ الجنود قال وقَدائمُ جمع قَدُوم لا قُدُم قال وكذلك قلائص جمع قَلُوص لا قُلُص قال وهذا مذهب سيبويه وجميع النحويين وقَدُوم ثنية بالسَّراة وقيل قَدُوم قرية بالشام قال وقد يقال بالالف واللام وقوله اختتن ابراهيم بقَدُوم أى هنالك ابن شميل فى قوله صلى الله عليه وسلم أوّل من اختتن ابراهيم بالقدوم قال قطعه بها فقيل له يقولون قَدُوم قرية بالشام فلم يعرفه وثبت على قوله ويروى بغير ألف ولام وقيل القدوم بالتخفيف والتشديد قدوم النجار وفى الحديث ان زوج فُرَيعة قتل بطَرَف القدوم هو بالتخفيف وبالتشديد موضع على ستة أميال من المدينة الصحاح القدوم اسم موضع وفى حديث أبي هريرة قال له أبان بن سعيد وَبْرٌ تدلّى من قَدُوم ضَأْن قيل هى ثنية أو جبل بالسراة من أرض دَوس وقيل القَدُوم ما تقدّم من الشاة وهو رأسها وانما أراد احتقاره وصغر قَدْره قال ابن برى وفى هذا الفصل ابو قُدامة وهو جبل يُشرف على المُعَرَّف ابن سيده وقَدُوَمَى مقصور موضع بالجزيرة أو ببابل وبنو قَدَم حىّ وقُدَم حىّ منهم وقُدَم موضع باليمن سمى باسم أبى هذه القبيلة والثياب القُدمية منسوبة اليه شمر عن ابن الاعرابى القَدَم بالقاف ضرب من الثياب حُمر قال وأقرأنى بيت عنترة

وبكلّ مُرهَفةٍ لها نَفَثٌ * تحتَ الضُّلوع كطُرّة القَدَمِ

لا يرويه الا القَدَم قال والفدم بالفاء هذا على ما جاء وذلك على ما جاء وقادم وقُدامة ومُقدَّم ومِقْدام ومُقْدِم أسماء وقَدَم اسم امرأة وقَدام اسم فرس عُروة بن سنان وقَدام اسم كلبة وقال

وترمّلت بدم قَدامِ وقد * أوفى اللُّعاقَ وحانَ مَصرَعُهُ

قوله وقدومى هذا الضبط لابن سيده وتبعه المجد فقال كهيولى وقال ياقوت بفتح أوله وثانيه وسكون الواو كتبه مصححه

قوله وبنو قدم ضبط فى الاصل والمحكم بفتحتين وفى القاموس فى معانى القدم محركة وحىّ قال شارحه وبنو قدم حىّ وعبارة التكملة نقلا عن ابن دريد وبنو قدم حىّ من العرب وموضع باليمن سمى باسم هذه القبيلة نسبت اليها الثياب القدمية وضبط فيها قدم بضم ففتح كتبه مصححه

ويقدم بالياء اسم رجل وهو يقدم بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ابن شميل ويقال قدمة من الحرة وقدم وصدمة وصدم ما غلظ من الحرة والله أعلم (قذم) قذم من الماء قذمة أي جرع جرعة قال أبو النجم * يقذم من جرع يقصع الغلائلا * وقذم له من العطاء يقذم قذما أكثر مثل قثم وغذم وغثم اذا أكثر ورجل قذم مثل قثم ومنقذم كثير العطاء حكاه ابن الاعرابي ورجل قذم مثل خضم اذا كان سيدا يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير النضر القذم السيد الرغيب الخلق الواسع البلدة والقذم والقثم الاسخياء والقذيمة قطعة من المال يعطيها الرجل وجمعها قذائم والقذم على وزن الهجف الرجل الشديد وقيل الشديد السريع وقد انقذم أي أسرع وبئر قذم عن كراع وقذام وقذوم كثيرة الماء قال * قد صبحت قليذما قذوما * وكذلك فرج المرأة قال ابن خالويه القذام هن المرأة قال جرير

اذا ما الفعل نادمهن يوما * على الفعيل وانفتح القذام

ويروى وانفتح القذام ويقال القذام الواسع يقال جفر قذام أي واسع الفم كثير الماء يقذم بالماء أي يدفعه وقالوا امرأة قذم فوصفوا به الجملة قال جرير

وأنتم بنو الخوار يعرف ضربكم * وامكم فج قذام وخيضف

ابن الاعرابي القذم الآبار الخسف واحدها قذوم (قذحم) النضر ذهبوا اقذحرة وقذحمة بالراء والميم اذا ذهبوا في كل وجه (قرم) القرم بالتحريك شدة الشهوة الى اللحم قرم الى اللحم وفي المحكم قرم يقرم قرما فهو قرم اشتهاه ثم كثر حتى قالوا مثلا بذلك قرمت الى لقائك وفي الحديث كان يتعوذ من القرم وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه يقال قرمت الى اللحم وحكى بعضهم فيه قرمته وفي حديث الضحية هذا يوم اللحم فيه مقروم قال هكذا جاء في رواية وقيل تقديره مقروم اليه فحذف الجار وفي حديث جابر قرمنا الى اللحم فاشتريت بدرهم لحما والقرم الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة والجمع قروم قال * يا ابن قروم لسن بالاحفاض * وقيل هو الذي لم يمسه الحبل والاقرم كالقرم وأقرمه جعله قرما وأكرمه عن المهنة فهو مقرم ومنه قيل للسيد قرم مقرم تشبيها بذلك قال الجوهري وأما الذي في الحديث كالبعير الاقرم فلغة مجهولة واستقرم البكر قبل أناه وفي المحكم واستقرم البكر صار قرما والقرم من الرجال السيد المعظم على المثل بذلك وفي حديث علي عليه السلام أنا أبو حسن القرم أي المقرم في الرأي والقرم فحل الابل أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الابل قال ابن الاثير قال الخطابي وأكثر الروايات القوم بالواو وقال ولا معنى له وانما

قوله امرأة قذم كذا في الاصل وقال شارح القاموس امرأة قذم بضمتين فانظره مع الشاهد بعده كتبه مصححه

هو

هو بالراء أى المقدم فى المعرفة وتجارب الامور ابن السكيت أقرمت الفحل فهو مقرم وهو أن يودع للفحلة من الحمل والركوب وهو القرم أيضا وفى حديث رواه دكين بن سعيد قال أمر النبى صلى الله عليه وسلم عمر أن يزود النعمان بن مقرن المزنى وأصحابه ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الاقرم قال أبو عبيد قال أبو عمرو لا أعرف الاقرم ولكنى أعرف المقرم وهو البعير المكرم الذى لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة والضراب قال وانما سمى السيد الرئيس من الرجال المقرم لانه شبه بالمقرم من الابل لعظم شأنه وكرمه عندهم قال أوس

اذا مقرم منا ذرا حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مقرم

أراد اذا هلك منا سيد خلفه آخر قال الزمخشرى قرم البعير فهو قرم اذا استقرم أى صار قرما وقد أقرمه صاحبه فهو مقرم اذا تركه للفحلة وفعل وأفعل يلتقيان كوجل وأوجل وتبع وأتبع فى الفعل وخشن وأخشن وكدر وأكدر فى الاسم قال وأما المقروم من الابل فهو الذى به قرمة وهى سمة تكون فوق الانف تسلخ منها جلدة ثم تجمع فوق أنفه فتلك القرمة يقال منه قرمت البعير أقرمه ويقال للقرمة أيضا القرام ومثله فى الجسد الجرفة الليث هى القرمة والقرمة لغتان وتلك الجلدة التى قطعتها هى القرامة وربما قرموا من كركرته وأذنه قرامات يتبلغ بها فى القحط المحكم وقرم البعير يقرمه قرما قطع من أنفه جلدة لا تبين وجمعها عليه للسمة واسم ذلك الموضع القرام والقرمة وقيل القرمة اسم ذلك الفعل والقرمة والقرامة الجلدة المقطوعة منه فان كان مثل ذلك الوسم فى الجسم بعد الاذن والعنق فهى الجرفة وناقة قرماء بها قرم فى أنفها عن ابن الاعرابى ابن الاعرابى فى السمات القرمة وهى سمة على الانف ليست بحز ولكنها جرفة للجلد ثم يترك كالبعرة فاذا حز الانف حزا فذلك الفقر يقال بعير مفقور ومقروم ومجروف ومنه ابن مقروم الشاعر وقرم الشئ قرما قشره والقرامة من الخبز ما تقشر منه وقيل ما يلتزق منه فى التنور وكل ما قشرته عن الخبز فهو القرامة وما فى حسبه قرامة أى وصم وهما العيب وقرمه قرما عابه والقرم الاكل ما كان ابن السكيت قرم يقرم قرما اذا أكل أكلا ضعيفا ويقال هو يتقرم تقرم البهمة وقرمت البهمة تقرم قرما وقروما وقرمانا وتقرمت وذلك فى أول ما تأكل وهو أدنى التناول وكذلك الفصيل والصبى فى أول أكله وقرمه هو علمه ذلك ومنه قول الاعرابية ليعقوب تذكر له تربية البهم ونحن فى كل ذلك نقرمه ونعلمه أبو زيد يقال للصبى أول ما يأكل قد قرم يقرم قرما وقروما الفراء السخلة تقرم قرما اذا تعلمت الاكل قال عدى * فظباء الروض يقرمن الثمر * ويقال قرم الصبى والبهم قرما وقروما وهو أكل ضعيف

فى أول ما يأكل وتقرّم مثله وقرّم القدح عجمه قال

خرجن حريرات وأبدين مجلدا * ودارت عليهن المقرّمة الصفر

يعنى انهن سبين واقتسمن بالقداح التى هى صفتها وأراد مجالد فوضع الواحد موضع الجمع والقرام ثوب من صوف ملوّن فيه ألوان من العهن وهو صفيق يتخذ سترا وقيل هو الستر الرقيق والجمع قرم وهو المقرمة وقيل المقرمة مخبس الفراش وقرّمه بالمقرمة حبسه بها والقرام ستر فيه رقم ونقوش وكذلك المقرم والمقرمة وقال يصف دارا

على ظهر جرعاء العجوز كأنها * دوائر رقم فى سراة قرام

وفى حديث عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعلى الباب قرام فيه تماثيل وفى رواية وعلى الباب قرام ستر هو الستر الرقيق فاذا خيط فصار كالبيت فهو كلة وأنشد بيت لبيد يصف الهودج

من كل محفوف يظل عصيه * زوج عليه كلة وقرامها

وقيل القرام ثوب من صوف غليظ جدا يفرش فى الهودج ثم يجعل فى قواعد الهودج أو الغبيط وقيل هو الصفيق من صوف ذى ألوان والاضافة فيه كقولك ثوب قميص وقيل القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ولذلك أضاف وقوله فى حديث الاحنف بلغه ان رجلا يغتابه فقال

* عثيثة تقرم جلدا أملسا * أى تقرض وقد ذكرته فى موضعه والقرم ضرب من الشجر حكاه ابن دريد قال ولا أدرى أعربى هو أم دخيل وقال أبو حنيفة القرم بالضم شجر ينبت فى جوف ماء البحر وهو يشبه شجر الدلب فى غلظ سوقه وبياض قشره وورقه مثل ورق اللوز والأراك وثمره مثل ثمر الصومر وماء البحر عدو كل شئ من الشجر الا القرم والكندلى فانهما ينبتان به وقارم ومقروم وقريم أسماء وبنو قريم حى وقرمان موضع وكذلك قرماء أنشد سيبويه

على قرماء عالية شواه * كأن بياض غرته خمار

قيل هى عقبة وقد ذكر ذلك فى فرم مستوفى وقال ابن الاعرابى هى قرماء بسكون الراء وكذلك أنشد البيت على قرماء ساكنة وقال هى أكمة معروفة قال وقيل قرماء هنا ناقة بها قرم فى أنفها أى وسم قال ولا أدرى وجهه ولا يعطيه معنى البيت ابن الأنبارى فى كتاب المقصور والممدود جاء على فعلاء يقال له حملاء أى هيئة وله ثاداء أى أمة وقرماء اسم أرض وأنشد البيت وقال كتبت عنه بالقاف وكان عندنا فرماء لارض بمصر قال فلا أدرى قرماء أرض بنجد وفرماء بمصر ومقروم اسم جبل وروى بيت رؤبة * ورعن مقروم تسامى أرمه * والقرم الحداء الصغار والقرم صغار الابل

والقزم

والقزم بالزاى صغار الغنم وهى الحذف ﴿قردم﴾ القردمانى والقردمانية سلاح معدة كانت الفرس والاكاسرة تدخره فى خزائنها أصله بالفارسية كردمانده معناه عمل وبقى قال الازهرى هكذا حكاه أبو عبيد عن الاصمعى وقال ابن الاعرابى أراه فارسية وأنشد للبيد

فخمة ذفراء ترتى بالعرا * قردمانيا وتركا كالبصل

قال القردمانية الدروع الغليظة مثل الثوب الكردوانى ويقال القردمانى ضرب من الدروع الجوهرى القردمانى مقصور دواء وهو كرويا رومى قال ابن برى كرويا مثل زكريا وقال ابن منصور الجواليقى هو مدود كرويا بفتح الراء وسكون الواو وتخفيف الياء قال أبو عبيدة القردمانى قباء محشو يتخذ للعرب فارسى معرب يقال له كبر بالرومية أو بالنبطية وأنشد بيت لبيد ويقال القردمانى ضرب من الدروع ويقال هو المغفر وقال بعضهم اذا كان للبيضة مغفر فهى قردمانية قال وهذا هو الصحيح لانه قال بعد البيت

أحكم الجنثى من عوراتها * كل حرباء اذا أكره صل

قال فدل على انها الدرع وقيل القردمان أصل للعديد ومايعمل منه بالفارسية وقيل بل هو بلد يعمل فيه الحديد عن السيرافى ﴿قردحم﴾ قردحمة موضع الفراء ذهبوا شعاليل بقردحمة أى تفرقوا قال ابن برى وفى الغريب المصنف بقردحمة غير مصروف وحكى اللحيانى فى نوادره ذهب القوم بقندحرة وقندحرة وقدحرة وقدحرة اذا تفرقوا ﴿قرزم﴾ القرزوم سندان الحداد والفاء أعلى قال ابن برى قال ابن القطاع وهو أيضا الازميل ويسمى عبد القيس المرط والمئزر قرزوما قال ابن دريد وأحسبه معربا ورجل مقرزم قصير مجتمع والمقرزم القصير النسب قال الطرماح

إلى الابطال من سبا تنمت * مناسب منه غير مقرزمات

أى غير لئيمات من القرزوم والقرزام الشاعر الدون يقال هو يقرزم الشعر وأنشد ابن برى للقطامى

إن رزاما غرها قرزامها * قلف على زبابها كامها

ابن الاعرابى القرزوم بالقاف الخشبة التى يحذو عليها الحذاء وجمعها القرازيم قال ابن السكيت القرزوم والفرزوم كأنهما لغتان قال الجوهرى ذكر ابن دريد أن القرزوم بالقاف مضمومة لوح الاشكاف المدور وتشبه به كركرة البعير قال وهو بالفاء أعلى ﴿قرسم﴾ قرسم الرجل سكت عن

ثعلب قال ولست منه على ثقة (قرشم) قَرْشَم الشئ جمعه والقُرْشُوم شجرة زعمت العرب انها تنبت القِرْدان لانها مأوى القِرْدان وفى المحكم شجرة يأوى اليها القردان ويقال لها أم قُراشِماء بالمد وقُراشِمَى مقصور اسم بلد والقِرْشام والقُرْشوم والقُراشِم القُراد العظيم وفى المحكم القُراد الضخم قال الطرماح

وقد لوى أنفه بمِشْفَرها * طَلْح قَراشِيم شاحِبٌ جَسَدُه

والقُراشِم الخَشِن المَسّ والقُرْشوم الصغير الجسم والقِرْشَمّ الصُّلْب الشديد (قرصم) قَرْصَم الشئ كسره (قرضم) هو يُقَرْضِم كل شئ أى يأخذه ورجل قُرانِم وقُرْضُم بقُرضم كل شئ والقُرْضُم قشر الرمّان وهو يدبغ به وقَرْضَمْت الشئ قطعته والاصل قَرَضْتُه وقُرْضُم أبو قبيلة من مهرة بن حيدان وقُرْضُم اسم قال ذو الرمة يصف ابلا

مَهارِيس مِثْلَ الهَضْب يَنْمِى فُحُولُها * الى السِّرِّ من أذواد رَهْط بن قُرْضُم

قال أبو منصور والميم فيه زائدة قال ابن برى القِرْضِم السمينة من الابل (قرطم) القُرْطُم والقِرْطِم والقُرْطُمُّ والقِرْطِمّ حب العُصْفُر وفى التهذيب ثمر العصفر وفى الحديث فتَلْتَقِطُ المنافقين لَقْطَ الحمامة القِرْطِمَ هو بالكسر والضم حب العصفر وقد جعله ابن جنى ثلاثيا وجعل الميم زائدة كما ذكرناه فى حرف الطاء فى ترجمة قرط الازهرى قُرْمُوطُ الغَضَى زهره الاحمر يحكى لونه لون نَوْر الرمان أول ما يخرج والقُرْطم شجر يشبه الراء يكون بجبلى جهينة الأشْعر والأجْرد وتكون عنه الضَّرَبَةُ وكل ما فى القرطم عن الهجرى والقِرْطِمَتان الهَنَيَّتان اللتان عن جانبى أنف الحمامة عن أبى حاتم قال أراه على التشبيه وقَرْطَمَ الشئ قطعه ابن السكيت القُرْطُمانىُّ الفتى الحسن الوجه من الرجال وأنشد * القُرْطُمانىَّ الوَأى الطَّوّلا * ابن الاعرابى قال قال أعرابى جاءنا فلان فى خُفَّيْن مُقَرْطَمَيْن أى لهما منقاران والخِفاف الخُف رواه بالقاف ورواه الليث خُفٌّ مُفَرْطَم بالفاء قال وهو أصح مما رواه الليث بالفاء (قرعم) قال ابن برى القَرْعَم القمر (قرقم) القَرْقَمة ثياب كتان بيض والمُقَرْقَم البطئ الشباب الذى لا يَشِبُّ وتسميه الفرس شيرزده وقيل السيئ الغذاء وقد قُرْقِمَ قال الراجز

أشكو الى الله عيالا دَرْدَقا * مُقَرْقَمين وعجوزا سَمْلقا

وقُرْقِمَ الصبى اذا أُسِيءَ غذاؤه قال ابن برى قال ابن الاعرابى هو بالسين غير المعجمة أحب الى من الشين معجمة قال ورواه أبو عبيد وكراع شملقا بالشين المعجمة قال ورده على بن حمزة وقال هو بالسين

المهملة

المهملة وفسره بأن قال العجوز الشَّمْلَق هي التي لا خير عندها مأخوذ من السَّمْلَق وهي الارض التي لا نبات بها قال وأما أبو عبيد فانه فسره بأنها السيئة الخُلُق وذلك بالشين المعجمة وحكى عمرو عن أبيه شَمْلَق وسَمْلَق بالشين والسين وحكى عنه أيضا شَمَلَّق وسَمَلَّق وفي بعض الخبر ما قَرَقَمَني الا الكَرَمُ أي انما جئت ضاويًا الكَرَم آبائي وسَخائِهم بطعامهم عن بطونهم وفي المحكم القِرْقِم الحَشَنة قال الازهري ولا أعرفه أنشد أبو عمرو لابن سعد المعنى

بعينيكَ وغْفُ اذ رأيتَ ابنَ مَرْثَدٍ * يُقَسِّبُرها بقِرْقِمٍ يَتَرَبَّدُ

ويروى يَتَزَبَّدُ (قرهم) القَرْهَمُ من الثِّيران كالقَرْهَب وهو المُسِنُّ الضخم قال كراع القَرْهَم المسن قال ابن سيده فلا أدري أعمّه به أم أراد الخصوص وقال مرة القَرْهَمُ أيضا من المعزْذاتُ الشعر وزعم أن الميم في كل ذلك بدل من الباء والقَرْهَمُ من الابل الضخم الشديد والقَرْهَم السيد كالقَرْهَب عن اللحياني وزعم ان الميم بدل من باء قرهب وليس بشئ الازهري في أثناء كلامه على القَهْرمان أبو زيد يقال قَهْرَمان وقَرْهَمان مقلوب (قزم) القَزَمُ بالتحريك الدناءة والقماءة وفي الحديث انه كان يتعوذ من القَزَم هو اللُّؤْم والشُّحُّ ويروى بالراء وقد تقدم والقَزَمُ اللئيم الدنئ الصغير الجُثة الذي لا غناء عنده الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لانه في الاصل مصدر تقول العرب رجل قَزَمٌ وامرأة قَزَمٌ وهو ذو قزم ولغة أخرى رجل قَزَم ورجلان قَزَمان ورجال أقْزامٌ وامرأة قَزَمةٌ وامرأتان قَزَمتان ونساء قَزَمات وقيل الجمع أقْزام وقَزامَى وقُزُمٌ وفي الحديث عن علي عليه السلام في ذمّ أهل الشام جُفاة طَغامٌ عَبيدٌ أقزامٌ هو جمع قَزَم والقِزامُ اللئام وقال

أحْصَنُوا أُمَّهُم من عَبْدِهِمْ * تلكَ أفعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ

وقد قَزِمَ قَزَمًا فهو قَزِمٌ وقُزُمٌ والانثى قَزِمة وقُزْمة وشاة قَزِمة رديئة صغيرة وغنم قَزَم أي رُذال لا خير فيها وان شئت غنم أقْزام وكذلك رُذالُ الابل وغيرها والقَزَمُ أردأ المال وقَزَمُ المال صغاره ورديئه قال بعضهم القَزَمُ في الناس صِغَر الأخلاق وفي المال صغر الجسم ورجل قَزَمة قصير وكذلك الانثى والاسم القَزَم والقَزَمُ رذال الناس وسَفِلَتُهم قال زياد بن منقذ

وهُمْ اذا الخَيْلُ جالُوا في كَوائِبِها * فَوارِسُ الخيلِ لا مِيلٌ ولا قَزَمُ

ويقال للرذال من الاشياء قَزَم والجمع قُزُمٌ وأنشد * لا بَجَّلٌ خالطه ولا قَزَمْ * والقَزَمُ صغار الغنم وهي الحَذَف وسُودَدٌ أقْزَمُ ليس بقديم قال العجاج * والسُّودَدُ العاديُّ غيرُ الأقْزَمِ * وقَزَمَه قَزْمًا عابه كقَرَمه والتَقَزُّمُ اقتحام الامور بشدة والقُزامُ الموت عن كراع وقُزْمانُ اسم رجل وقُزْمانُ

(قسم) القَسْمُ مصدر قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُه قَسْماً فانْقَسَم والموضع مَقْسِم مثال مَجْلِس وقَسَّمَه جزَّأَه وهي القِسْمةُ والقِسْمُ بالكسر النَّصيب والحَظُّ والجمع أَقْسام وهو القَسِيم والجمع أَقْسِماء وأَقاسِيمُ الاخيرة جمع الجمع يقال هذا قِسْمُك وهذا قِسْمِي والأَقاسِيمُ الحُظُوظُ المقسومة بين العباد والواحدة أُقْسومة مثل أُظْفُور وأَظافير وقيل الأَقاسِيم جمع الأَقْسام والأَقْسام جمع القِسْم الجوهري القسم بالكسر الحظ والنصيب من الخير مثل طَحَنْت طِحْناً والطِّحْنُ الدَّقيق وقوله عز وجل فالمُقَسِّمات أَمْراً هي الملائكة تُقَسِّم ما وُكِّلَت به والمَقْسَمُ والمَقْسِم كالقَسْم التهذيب كتب عن أَبي الهيثم انه أَنشد

فَمَا لَكَ إِلاَّ مَقْسَمٌ لَيْسَ فائتاً * به أَحَدٌ فاسْتَأْخِرَنْ أَو تَقَدَّما

قال القِسْم والمَقْسَم والقَسِيم نصيب الانسان من الشيء يقال قَسَمْت الشيء بين الشركاء وأَعطيت كل شريك مَقْسَمه وقِسْمه وقَسِيمه وهي مَقْسَم بهذا وهو اسم رجل وحَصاةُ القَسْم حَصاة تلقى في إِناء ثم يصب فيها من الماء قدر ما يَغْمُر الحَصاة ثم يتعاطونها وذلك اذا كانوا في سفر ولا ماء معهم الا شيء يسير فيقسمونه هكذا الليث كانوا اذا قلّ عليهم الماء في الفلوات عمدوا الى قَعْب فأَلقوا حصاة في أَسفله ثم صَبُّوا عليه من الماء قدر ما يغمرها وقُسِمَ الماء بينهم على ذلك وتسمى تلك الحصاة المَقْلة وتَقَسَّموا الشيءَ واقْتَسَموه وتَقاسَموه قَسَمُوه بينهم واسْتَقْسَمُوا بالقداح قَسَمُوا الجَزُور على مقدار حُظوظهم منها الزجاج في قوله تعالى وأَن تَسْتَقْسِمُوا بالأَزْلام قال موضع أَن رفع المعنى وحُرِّم عليكم الاسْتِقْسام بالازلام والأَزْلام سهام كانت لاهل الجاهلية مكتوب على بعضها أَمَرَني ربي وعلى بعضها نَهاني ربي فاذا أَراد الرجل سفراً أَو أَمراً ضرب تلك القداح فان خرج السهم الذي عليه أَمرني ربي مضى لحاجته وان خرج الذي عليه نهاني ربي لم يمض في أَمره فأَعلم الله عز وجل أَن ذلك حرام قال الازهري ومعنى قوله عز وجل وأَن تستقسموا بالأَزلام أَي تطلبوا من جهة الازلام ما قُسِم لكم من أَحد الامرين وممّا يبين ذلك أَن الأَزلام التي كانوا يستقسمون بها غير قداح الميسر ما روي عن عبد الرحمن بن مالك المُدْلجي وهو ابن أَخي سُراقة بن جُعْشُم ان أَباه أَخبره انه سمع سراقة يقول جاءتنا رُسُل كفار قريش يجعلون لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أَو أَسَرهما قال فبينا أَنا جالس في مجلس قومي بني مُدْلج أَقبل منهم رجل فقام على رؤسنا فقال يا سراقة اني رأَيت آنفاً أَسْوِدة بالساحل لا أُراها الا محمداً وأَصحابه قال فعرفت أَنهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رأَيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بُغاةً قال ثم لَبِثْتُ في المجلس ساعة ثم

قوله مثل اظفور في التكملة مثل اظفورة بزيادة هاء التأنيث كتبه مصححه

قوله فاستأخرن او تقدما في الاساس بدله فاعجل به او تأخرا كتبه مصححه

قمت

قمتُ فدخلت بيتي وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحبسها من وراء أكَمَة قال ثم أخذت رمحي
فخرجت به من ظهر البيت فخفضت عالِيَةَ الرُّمْح وخططت برمحي في الارض حتى أتيت فرسي
فركبتها ورفعتها تُقَرِّب بي حتى رأيت أسودتهما فلما دنوت منهم حيث أُسْمِعُهُم الصوت عَثَرَتْ بي
فرسي فخَرَرْتُ عنها فأهويت بيدي الى كِنانتي فأخرجت منها الأَزْلامَ فاستقسمت بها أضيرهم أم لا
فخرج الذي أكره أن لا أضيرهم فعصيت الازلام وركبت فرسي فرفعتها تُقَرِّب بي حتى اذا دنوت منهم
عَثَرَتْ بي فرسي وخَرَرْتُ عنها قال ففعلت ذلك ثلاث مرات الى أن ساخت يدا فرسي في الارض فلما
بلغتا الركبتين خررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تَكَدْ تُخْرِج يداها فلما استوت قائمة اذا الأَثَر يديها
عُثان ساطع في السماء مثل الدُّخان قال معمر أحد رواة الحديث قلت لابي عمرو بن العلاء ما العُثان
فسكت ساعة ثم قال لي هو الدخان من غير نار قال ثم ركبت فرسي حتى أتيتهم ووقع في نفسي حين
لَقِيتُ ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمرُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت له ان
قومك جعلوا في الدية وأخبرتهم باخبار سفرهم وما يريد الناس منهم وعَرَضْتُ عليهم الزاد والمتاع فلم
يَرْزَؤُوني شيأ ولم يسألوني الا قالوا أَخْفِ عنا قال فسألت أن يكتب كتابَ مُوادَعة آمَنُ به قال فأمر
عامرَ بن فُهَيْرَةَ مولى أبي بكر فكتب لي في رُقْعة من أديم ثم مضى قال الازهري فهذا الحديث يبين
لك أن الازلام قِداحُ الامر والنهي لا قِداح المَيْسِر قال وقد قال المؤرّج وجماعة من أهل اللغة ان
الازلام قداح الميسر قال وهو وَهَمٌ واسْتَقْسَم أي طلب القَسْم بالأَزلام وفي حديث الفتح دخل
البيت فرأى ابراهيم واسمعيلَ بأيديهما الأَزلام فقال قاتلهم الله والله لقد علموا أنهما لم يَسْتَقْسِما
بها قطُّ الاسْتِقْسام طلب القِسم الذي قُسِم له وقُدِّر مما لم يُقسَم ولم يُقَدَّر وهو اسْتِفعال منه وكانوا
اذا أراد أحدهم سفَرًا أو تزويجا أو نحو ذلك من المَهامّ ضرب بالأَزلام وهي القِداح وكان على
بعضها مكتوب أمَرَني ربّي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى الآخر غُفْل فان خرج أمرني مضى لشأنه
وان خرج نهاني أمسك وان خرج الغُفْل عادَ أجالَها وضرب بها أخرى الى أن يخرج الامر أو النهي
وقد تكرّر في الحديث وقاسَمْته المال أخذت منه قِسْمَك وأخذ قِسْمه وقَسِيمُك الذي يُقاسِمك أرضا
أو دارا أو مالا بينك وبينه والجمع أقْسِماء وقُسَماء وهذا قَسِيم هذا أي شَطْرُه ويقال هذه الارض
قَسِيمة هذه الارض أي عُزِلت عنها وفي حديث علي عليه السلام أنا قَسِيمُ النار قال القتيبي أراد أن
الناس فريقان فريق معي وهم على هُدى وفريق عليّ وهم على ضَلال كالخوارج فأنا قسيم النار
نصفٌ في الجنة معي ونصف عليّ في النار وقَسِيم فعيل في معنى مُقاسِم مُفاعِل كالسَّمِير والجليس

والزُّميل قيل أراد بهم الخوارج وقيل كل من قاتله وتَقاسَمَا المال واقْتَسَمَاه والاسم القِسْمة مؤنثة وانما قال تعالى فارزقوهم منه بعد قوله تعالى واذا حضر القسمة لانها في معنى الميراث والمال فذكّر على ذلك والقَسَّام الذي يَقْسِم الدور والارض بين الشركاء فيها وفي المحكم الذي يَقْسِم الاشياء بين الناس قال لبيد

فارْضَوْا بما قَسَمَ المَلِيكُ فانما * قَسَمَ المَعِيشَةَ بيننا قَسَّامُها

عنى بالمليك الله عزوجل الليث يقال قَسَمْتُ الشئ بينهم قَسْما وقِسْمة والقِسْمة مصدر الاقتسام وفي حديث قراءة الفاتحة قَسَمْتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين أراد بالصلاة ههنا القراءة تسمية للشئ ببعضه وقد جاءت مفسرة في الحديث وهذه القِسْمة في المعنى لا اللفظ لان نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودعاء وانتهاء الثناء عند قوله اياك نعبد وكذلك قال في اياك نستعين هذه الآية بيني وبين عبدي والقُسامة ما يَعْزِله القاسم لنفسه من رأس المال ليكون أجراله وفي الحديث اياكم والقُسامة بالضم هي ما يأخذه القَسّام من رأس المال عن أجرته لنفسه كما يأخذ السماسرة رَسْما مرسوما لا أجرا معلوما كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيأ معينا وذلك حرام قال الخطابي ليس في هذا تحريم اذا أخذ القَسّام أجرته باذن المَقْسُوم لهم وانما هو فيمن وَلِيَ أمر قوم فاذا قسم بين أصحابه شيأ أمسك منه لنفسه نصيبا يستأثر به عليهم وقد جاء في رواية أخرى الرجل يكون على الفِئام من الناس فيأخذ من حَظِّ هذا وحظ هذا وأما القِسامة بالكسر فهي صنعة القَسّام كالجُزارة والجِزارة والبُشارة والبِشارة والقُسامة الصَّدقة لانها تُقسم على الضعفاء وفي الحديث عن وابصة مَثَلُ الذي يأكل القُسامة كمثل جَدْيٍ بَطْنُه مملوء رَضْفا قال ابن الاثير جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة قال والاصل الاول ابن سيده وعنده قَسْمٌ يَقْسِمُه أي عطاء ولا يجمع وهو من القِسْمة وقَسَمَهُم الدهر يَقْسِمهم فتَقَسَّموا أي فَرَّقهم فتفرّقوا وقَسَّمَهم فرّقهم قِسْما ههنا وقِسْما ههنا ونَوًى قَسُوم مُفَرِّقة مُبَعِّدة أنشد ابن الاعرابي

نأَتْ عن بَناتِ العَمِّ وانْقَلَبَتْ بها * نَوًى يومَ سُلّانِ البَنِيلِ قَسُومُ

أي مُقَسِّمة للشَّمْل مُفَرِّقة له والتَّقْسِيم التفريق وقول الشاعر يذكر قِدْرا

تُقَسِّم ما فيها فان هي قَسَّمَتْ * فَذاكَ وانْ أَكْرَتْ فعن أهلها تُكْرِي

قال أبو عمرو قَسَّمَتْ عمَّت في القَسْم وأَكْرَتْ نقصت ابن الاعرابي القَسامة الهُدْنة بين العدوّ والمسلمين وجمعها قَسامات والقَسْمُ الرَّأيُ وقيل الشكّ وقيل القَدَرُ وأنشد ابن بري في القَسْم

الشكّ

قوله فارضوا في المحكم فارضى باثبات حرف العلة للوزن كتبه مصححه

قوله وانقلبت كذا في الاصل والذي في المحكم وانفلتت والمدار على صحة الرواية والا فالكل متجه كتبه مصححه

الشك لعدى بن زيد ظنة شبهت فأمكنها القسم فأعدته والخبير خبير

وقَسَم أمره قسماً قدّره ونظر فيه كيف يفعل وقيل قسم أمره لم يدر كيف يصنع فيه يقال هو يقسم أمره قسماً أى يقدّره ويدبّره ينظر كيف يعمل فيه قال لبيد

فقولا له إن كان يقسم أمره * ألمّا يعظك الدهر أمّك هابل

ويقال قسم فلان أمره اذا ميّل فيه أن يفعله أولا يفعله أبو سعيد يقال تركت فلانا يقتسم أى يفكر ويروّى بين أمرين وفى موضع آخر تركت فلانا يستقسم بمعناه ويقال فلان جيد القسم أى جيد الرأى ورجل مقسّم مشترك الخواطر بالهموم والقسم بالتحريك اليمين وكذلك المقسم وهو المصدر مثل المخرج والجمع أقسام وقد أقسم بالله واستقسمه به وقاسمه حلف له وتقاسم القوم تحالفوا وفى التنزيل قالوا تقاسموا بالله وأقسمت حلفت وأصله من القسامة ابن عرفة فى قوله تعالى كما أنزلنا على المقتسمين هم الذين تقاسموا وتحالفوا على كيد الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عضين آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وقاسمهما أى حلف لهما والقسامة الذين يحلفون على حقهم ويأخذون وفى الحديث نحن نازلون بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر تقاسموا من القسم اليمين اى تحالفوا يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بنى هاشم وترك مخالطتهم ابن سيده والقسامة الجماعة يقسمون على الشئ أو يشهدون ويمين القسامة منسوبة اليهم وفى حديث الايمان تقسم على أولياء الدم أبو زيد جاءت قسامة الرجل سمى بالمصدر وقتل فلان فلانا بالقسامة أى باليمين وجاءت قسامة من بنى فلان وأصله اليمين ثم جعل قوما والمقسم القسم والمقسم الموضع الذى حلف فيه والمقسم الرجل الحالف أقسم يقسم إقساما قال الازهرى وتفسير القسامة فى الدم أن يقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل اياه بينة عادلة كاملة فيجىء أولياء المقتول فيدعون قبل رجل انه قتله ويدلون بلوث من البينة غير كاملة وذلك ان يوجد المدّعى عليه متلطخا بدم القتيل فى الحال التى وجد فيها ولم يشهد رجل عدل او امرأة ثقة أن فلانا قتله أو يوجد القتيل فى دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك فاذا قامت دلالة من هذه الدلالات سبق الى قلب من سمعه أن دعوى الاولياء صحيحة فيستحلف أولياء القتيل خمسين يمينا أن فلانا الذى ادعوا قتله انفرد بقتل صاحبهم ما شركه فى دمه أحد فاذا حلفوا خمسين يمينا استحقوا دية قتيلهم فان أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذى أدلوا به حلف المدّعى عليه وبرئ وان نكل المدّعى عليه عن اليمين خير ورثة القتيل بين قتله أو أخذ الدية من مال المدّعى

عليه وهذا جميعه قول الشافعي والقسامة اسم من الاقسام وُضع موضع المصدر ثم يقال للذين يُقسمون قسامة وان لم يكن لوث من بينة حلف المدّعى عليه خمسين يمينا وبرئ وقيل يحلف يمينا واحدة وفي الحديث انه استحلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال رُدّوا الايمان على أجالدهم قال ابن الاثير القسامة بالفتح اليمين كالقسم وحقيقتها أن يُقسم من أولياء الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم اذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يُعرف قاتله فان لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد أو يُقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم فان حلف المدعون استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية وقد أقسم يُقسم قسما وقسامة وقد جاءت على بناء الغرامة والحمالة لانها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل ومنه حديث عمر رضي الله عنه القسامة توجب العقل أي توجب الدية لا القود وفي حديث الحسن القسامةُ جاهلية أي كان أهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الاسلام وفي رواية القتلُ بالقسامة جاهليةٌ أي ان أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها أو ان القتل بها من أعمال الجاهلية كأنه إنكار لذلك واستعظام والقسامُ الجمال والحسن قال بشر بن أبي خازم

* يُسَنُّ على مَراغمها القَسامُ * وفلان قَسيمُ الوجه ومُقَسَّمُ الوجه وقال باعث بن صُرَيم اليشكري ويقال هو كعب بن أرقم اليشكري قاله في امرأته وهو الصحيح

ويومًا تُوافينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ * كأن ظَبيةٌ تَعطُو الى وارقِ السَّلَمْ
ويومًا تُريد مالَنا مع مالها * فان لم تَنَلْها لم تُنِمْنا ولم تَنَمْ
تَظَلُّ كأنّا في خُصومِ غَرامةٍ * تُسَمِّعُ جِيراني التَّأَلِّيَ والقَسَمْ
فقلتُ لها إن لا تَناهي فانّني * أخو النُّكرِ حتّى تَقرَعي السِّنَّ من نَدَمْ

وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد * كأن ظبية تعطو الى ناضر السلم * وقال قال أبو زيد سمعت بعض العرب ينشده كأن ظبيةٌ يريد كأنها ظبية فأضمر الكناية وقول الربيع بن أبي الحُقَيق

بأحسنَ منها وقامت تريـ * ـك وجها كأن عليه قساما

أي حُسنا وفي حديث أم معبد قسيمٌ وسيم القسامةُ الحسن ورجل مُقَسَّم الوجه أي جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسما من الجمال ويقال لِحُرّ الوجه قَسِمَة بكسر السين وجمعها قسمات ورجل مُقَسَّم وقَسيم والانثى قَسيمة وقد قَسُم أبو عبيد القسام والقسامة الحسن وقال الليث القَسيمة المرأة الجميلة وأما قول الشاعر

وكان

قوله توجب الدية من هنا الى مادة قلعم غير موجود في الاصل المعول عليه كتبه مصححه

قوله باعث كذا في نسخة من اللسان وحرر اه

قوله وقال قال أبو زيد الخ عبارة التهذيب عن ابي زيد سمعت العرب تنشده كأن ظبية وكأن ظبية وكأن ظبية فمن نصب خفف أن وأعملها ومن كسر أراد كظبية ومن رفع أراد كأنها ظبية اه كتبه مصححه

قوله الشاعر هو عنترة كما في غير كتاب كتبه مصححه

وكأنَّ فارةَ تاجرٍ بقَسِيمَةٍ * سبَقَتْ عوارِضَها اليكَ من الفمِ

فقيل هي طلوع الفجر وقيل هو وقت تَغَيُّر الأفواه وذلك في وقت السحر قال وسمي السحر قسيمة لانه يَقْسِم بين الليل والنهار وقد قيل في هذا البيت انه اليمين وقيل امرأة حسنة الوجه وقيل موضع وقيل هو جُونَة العَطّار قال ابن سيده والمعروف عن ابن الاعرابي في جُونَة العطار قسيمة فان كان ذلك فان الشاعر انما أشبع للضرورة قال والقَسِيمة السُّوقُ عن ابن الاعرابي ولم يُفسِّر به قول عنترة قال ابن سيده وهو عندي مما يجوز أن يُفسَّر به وقول العجاج

الحمدُ لله العَلِيّ الأعْظَم * باري السَّموات بغير سُلَّم
ورَبِّ هذا الأثَرِ المُقَسَّم * من عَهْد ابراهيمَ لمّا يُطْسَم

أراد المُحَسَّن يعني مَقام ابراهيم عليه السلام كانه قُسِّم أي حُسِّن وقال أبو ميمون يصف فرسا

كلّ طَوِيل الساقِ حُرّ الخَدَّيْن * مُقَسَّم الوجه هَرِيتِ الشِّدْقَيْن

ووَشْيٌ مُقَسَّم أي مُحَسَّن ووشْيٌ قَسَامِيٌّ منسوب الى القَسَام وخفف القطامي ياء النسبة منه فأخرجه مُخرج تَهامٍ وشَآمٍ فقال

انَّ الأُبُوَّةَ والدِّينَ تَراهُما * مُتَقابِلَيْنِ قَسامِيًا وهِجانا

أراد أبوة والدين والقَسِيمة الحُسن والقَسِمةُ الوجه وقيل ما أقبل عليك منه وقيل قَسِمةُ الوجه ما خرج من الشعر وقيل الانفُ وناحيتاه وقيل وسَطه وقيل أعلى الوَجْنة وقيل ما بين الوَجْنتين والانف تكسر سينها وتفتح وقيل القَسِمة أعالي الوجه وقيل القَسِمات مجاري الدموع والوجوه واحدها قَسِمةٌ ويقال من هذا رجل قَسِيم ومُقَسَّم اذا كان جميلا ابن سيده والمُقْسَم موضع القَسَم قال زهير

فتُجمع أيمُنٌ منّا ومنكم * بمُقْسَمةٍ تَمُورُ بها الدِّماء

وقيل القَسِمات مجاري الدموع قال مُحْرِز بن مُكَعْبَر الضبي

وانّي أراخيكم على مَطْسَعِيكم * كما في بُطون الحامِلات رخاءُ
فهلّا سعيتم سَعْيَ عُصْبَةِ مازِنٍ * وما العَلاتي في الخُطُوب سَواءُ
كأنَّ دَنانيرًا على قَسِماتِهم * وانْ كان قد شَفَّ الوُجُوهَ لِقاءُ
لَهُم أذْرُعٌ بادٍ نَواشِرُ لَحْمِها * وبَعْضُ الرِّجال في الحُرُوب غُثاءُ

وقيل القَسِمةُ ما بين العينين روى ذلك عن ابن الاعرابي وبه فسر قوله دنانيرا على قسماتهم

وقال أيضا القِسْمة والقَسِمَةُ ما فوق الحاجب وفتح السين لغة في ذلك كله أبو الهيثم القَسامِيُّ الذي يكون بين شيئين والقَسامِيُّ الحَسَن من القسامة والقَسامِيُّ الذي يَطوي الثياب أول طَيِّها حتى تتكسر على طيه قال رؤبة

طاوِينَ مَجْدُولَ الخُروقِ الأَحداب * طَيَّ القَسامِيِّ بُرودَ العَصّاب

ورأيت في حاشية القَسّامُ الميزان وقيل الخَيّاطُ وفرس قَسامِيٌّ أي اذا قَرِحَ من جانب واحد وهو من آخر رَباع وأنشد الجَعْدي يصف فرسا

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَباعِيَ جانِب * وقارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرا

وفرس قَسامِيٌّ منسوب الى قَسام فرس لبني جَعْدة وفيه يقول الجعدي

أَغَرُّ قَسامِيٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّل * خَلا يَدِه اليُمْنَى فَتَحْجِيلُه خَسا

أي فَرْدٌ وقال ابن خالويه اسم الفرس قَسامة بالهاء وأما قول النابغة يصف ظبية

تَسَفُّ بَرِيرَه وتَرُودُ فيه * الى دُبُرِ النهارِ من القَسام

قيل القَسامة شدة الحر وقيل ان القسام أول وقت الهاجرة قال الازهري ولا أدري ما صحته وقيل القَسام وقت ذُرور الشمس وهي تكون حينئذ أحسن ما تكون وأَتَمَّ ما تكون مَرْآةً وأصل القَسام الحُسن قال الازهري وهذا هو الصواب عندي وقول ذي الرمة

لا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبدا * ولا تَقَسَّمُ شَعْبًا واحدًا شُعَبُ

يقول اني ظننت أن لا تنقسم حالاتٌ كثيرة يعني حالات شبابه حالا واحدا وأمرا واحدا يعني الكِبَرَ والشيب قال ابن بري يقول كنت لغرتي أحسب أن الانسان لا يَهْرَم وان الثوبَ الجديد لا يَخْلُق وان الشَّعْبَ الواحد الممتنع لا يَتَفَرَّقُ الشُّعَبَ المتفرِّقةَ فيتفرق بعد اجتماع ويحصل متفرقا في تلك الشُّعَب والقَسُومِيّاتُ مواضع قال زهير

ضَحَّوْا قَليلًا قَفا كُثْبانِ أَسْنِمَة * ومِنْهُمُ بالقَسُومِيّاتِ مُعْتَرَكُ

وقاسِمٌ وقَسِيمٌ وقُسَيْمٌ وقَسّام ومِقْسَم ومُقَسَّم أسماء والقَسْم موضع معروف والمُقْسِم أرض قال الاخطل

مُنْقَضِّينَ انْقِضاضَ الخيلِ سَعْيُهُم * بَيْنَ الشَّقِيقِ وعَيْنِ المُقْسِمِ البَصَر

وأما قول القُلاخِ بن حَزْن السعدي

أَنا القُلاخُ في بُغائي مِقْسَما * أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حتى تَسْأَما

فهو اسم غلام له كان قد فر منه (قشم) القَشْمُ الاكل وقيل شدة الاكل وخَلْطُه قَشَمَ يَقْشِمُ

قوله ضحوا قليلا الخ أنشده في التكملة ومعجم ياقوت وعرّسوا ساعة في كثب اسنمة الخ كتبه مصححه

قوله الشقيق هو كامير وزبير كل منهما ماء وبالجملة فليحرر أيهما الرواية والبيت كتبه مصححه

قشما

قَشْماً والقُشَامُ اسم لما يؤكل مشتق من القَشْم والقُشامة ردىء التمر عن أبي حنيفة والقُشام والقُشامة ما وقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه أو ما بقي فيها من ذلك ابن الاعرابي القُشامة ما يَبْقَى من الطعام على الخوان وقَشَمْتُ أَقْشِم قَشْماً نفيته وقَشَمْتُ الطعام قَشْماً اذا اتقيت الرَّدِىء منه وما أصابت الابل مَقْشَماً أي شيأ ترعاه وقَشَم الرجل قَشْماً مات قال أبو وجزة

قَشَمَتْ بِجُرٍّ بِرِجْلِها أصحابُها * وحَثَوْا على حَفْص أباها وعَماد

أي ماتت فدفنوها مع مَتاع بيتها وقَشَم في بيته قَشْماً دخل والقَشْمُ والقَشَم اللحم المحترق من شدة النُّضج والقِشْم بالكسر الجسم عن يعقوب في بعض نسخه من الاصلاح وأنشد ابن الاعرابي

طَبيخُ نُحازٍ أو طَبيخُ أَميهةٍ * دَقيقُ العظامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ

يقول كانت أمه به حاملا وبها نُحاز أي سعال أو جُدَرِيٌّ فجاءت به ضاويا ويقال أرى صبيكم مُخْتَلاً قد ذهب قِشْمه أي لحمه وشحمه والقَشَمُ والقِشْمُ البُسر الابيض الذي يؤكل قبل أن يدرك وهو حلو والقُشام أن ينتقض البلح قبل أن يصير بُسْرا وقال الاصمعي اذا انتقض البُسر قبل أن يصير بلحا قيل قد أصابه القُشامُ ابن الاعرابي يقال للبسرة اذا ابيضت فأكلت طيبة هي القَشْمة ويقال أصاب التمر القشام هو بالضم أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلحا وقَشَم الخوص يَقْشِمه قَشْماً شقه ليَسُفَّه وانه لقبيح القِشْم أي الهيئة وقالوا الكرم من قِشْمه أي من طبعه وأصله والقَشْمُ المَسيل الضيِّق في الوادي وقال أبو حنيفة القَشْمُ بالفتح مسيل الماء في الروض وجمعه قُشُوم وقُشام موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

كأنَّ قَلُوصي تَحْمِلُ الاجْوَلَ الذي * بِشَرْقِيِّ سَلْمى يومَ جَنْبِ قُشامِ

وقُشامُ في قول الراجز

ياليتَ أنّي وقُشاماً نَلْتَقِي * وهْوَ على ظَهْرِ البعير الاوْرَقِ

اسم رجل راع أبو تراب عن مدرك يقال لفلان قوم يَقْشُون له ويهْشُون له يعني يجمعون له والله أعلم (قشم) القُشْعُوم الصغير الجسم وبه سمي القُراد وهو القُرْشُوم والقُرْشام والقَشْعَم والقَشْعام المُسِنّ من الرجال والنسور والرخم لطول عمره وهو صفة والانثى قَشْعَم قال الشاعر

تَرَكْتُ أَباكَ قد أطْلَى ومالَتْ * عليه القَشْعَمانُ من النسور

وقيل هو الضخم المسن من كل شيء قال أبو زيد كل شيء يكون ضخما فهو قَشْعَمٌ وأنشد

* وقِصَعٍ تَكْسَى ثُمالاً قَشْعَما * والثُّمال الرَّغْوة وأم قَشْعَم الحرب وقيل المنية وقيل الضبع وقيل

قوله يقشون الخ كذا في النسخة التي بأيدينا وليس من هذا الباب وذكر في التهذيب مجاورقشم على عادته في ذكر المقلوب فنقله المؤلف سهوا هنا كتبه مصححه

العنكبوت وقيل الذلة و بكل فسر قول زهير

فَشَدَّ ولم يُفْزِعْ بيوتًا كثيرةً * لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ

الازهرى الشيخ الكبير يقال له قَشْعَمٌ القاف مفتوحة والميم خفيفة فاذا ثقلت الميم كسرت القاف وكذلك بناء الرباعى المنبسط اذا ثقل اخره كسر أوله وأنشد للعجاج * إِذْ زَعَمَتْ رَبِيعةُ القِشْعَمُّ قال ابن سيده القِشْعَمُّ مثل القَشْعَم وقَشْعَم من أسماء الاسد وكان ربيعة بن نزار يسمى القَشْعَم قال طرفة * والجَوْزُ من رَبِيعةَ القَشْعَمْ * أراد القَشْعَم فوقف وألقى حركة الميم على العين كما قالوا البَكُرْ ثم أوقعوا القَشْعَم على القبيلة قال * اذ زعمت ربيعة القَشْعَمُّ * شدّد ضرورة وأجرى الوصل مجرى الوقف (قصم) القَصْمُ دَقُّ الشئ يقال للظالم قَصَمَ الله ظهره ابن سيده القَصْمُ كسر الشئ الشديد حتى يبين قَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قَصْمًا فانْقَصَمَ وتَقَصَّمَ كسره كسرا فيه بَيْنُونة ورجل قَصِمٌ أى سريع الانقصام هَيَّابٌ ضعيف وقُصَمٌ مثل قُثَمٍ يَحْطِم ما لقى قال ابن برى صوابه قُصَمٌ مثل قُثَمٍ تَصْرِفُهُما لانهما صفتان وانما العدل يكون فى الاسماء لاغير وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى أهل الجنة يُرْفَعُ أهلُ الغُرَف الى غُرَفهم فى دُرَّةٍ بَيْضاء ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ أبو عبيدة القَصْمُ بالقاف هو أن ينكسر الشئ فَيَبِين يقال منه قَصَمْتُ الشئ اذا كسرته حتى يبين ومنه قيل فلان أَقْصَمُ الثَّنِيَّة اذا كان منكسرها وأما الفَصْمُ بالفاء فهو أن يَنْصَدِعَ الشئ من غير أن يَبِين وفى الحديث الفاجر كالأَرْزة صَمّاء مُعْتَدِلة حتى يَقْصِمَها الله وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ولا قَصَمُوا له قَناةً و يروى بالفاء وفى حديث كعب وجدت انْقِصامًا فى ظهرى و يروى بالفاء وقد تقدما ورمح قَصِمٌ مُنْكَسِر وقناة قَصِمةٌ كذلك وقد قَصِمَ وقَصِمَتْ سِنُّهُ قَصَمًا وهى قَصْماء انشقت عَرْضًا ورجل أقصمُ الثنية اذا كان منكسرها من النصف بيّن القَصَم والاقْصَمُ أعمّ وأعرف من الاقصف وهو الذى انقصمت ثنيته من النصف يقال جاءتكم القَصْماء تذهب به الى تأنيث الثنية قال بعض الاعراب لرجل أقصمِ الثنية جاءتكم القَصْماء ذهب الى سنه فأنثها والقَصْماء من المعزالتى انكسر قرناها من طرفيهما الى المُشاشة وقال ابن دريد القَصْماء من المعز المكسورة القرن الخارج والعَضْباء المكسورة القرن الداخل وهو المُشاش والقَصْمُ فى عَروض الوافر حذف الاول واسكان الخامس فيبقى الجزء فاعيلُ فينقل فى التقطيع الى مَفْعُولن وذلك على التشبيه بقَصْم السن أو القَرْن وقَصْمُ السِّواك وقِصْمَتُه وقُصْمَتُه الكسرة منه وفى الحديث استَغْنُوا عن الناس ولو عن قِصْمة السِّواك والقِصمة بكسر القاف أى الكسرة منه اذا استيك به ويروى بالفاء وقَصَمَه يَقْصِمُه قَصْمًا أهلكه وقال الزجاج فى قوله تعالى وكم قَصَمْنا من قرية كم

فى

فى موضع نصب بقصمنا ومعنى قصمنا أهلكنا وأذهبنا ويقال قصم الله عمر الكافر أى أذهبه والقاصمة اسم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سيده أرى ذلك لانها قصمت الكفر أى أذهبته والقصمة بالفتح مرقاة الدرجة مثل القصفة وفى الحديث إن الشمس لتطلع من جهنم بين قرنى شيطان فما ترتفع فى السماء من قصمة الافتح لها باب من النار فاذا اشتدت الظهيرة فتحت الابواب كلها وعنيت المرقاة قصمة لانها كسرة من القصم الكسر وكل شئ كسرته فقد قصمته وأقصام المرعى أصوله ولا يكون الامن الطريفة الواحد قصم والقصم العتيق من القطن عن أبى حنيفة والقصيمة ماسهل من الارض وكثر شجره والقصيمة منبت الغضى والأرطى والسلم وهى رملة قال لبيد

وكتيبة الاحلاف قد لاقيتهم * حيث استفاض دكادك وقصيم

وقال بشر فى مفرده

وباكره عند الشروق مكلب * أزل كسرحان القصيمة أغبر

قال وقال أنيف بن جبلة

ولقد شهدت الخيل يحمل شكتى * عتد كسرحان القصيمة منهب

الليث القصيمة من الرمل ما أنبت الغضى وهى القصائم أبو عبيد القصائم من الرمال ما أنبت العضاه قال أبو منصور وقول الليث فى القصيمة ما ينبت الغضى هو الصواب والقصيم موضع معروف يشقه طريق بطن فلج وأنشد ابن السكيت

يا ريها اليوم على مبين * على مبين جرد القصيم

مبين اسم بئر والقصيم نبت والاجارد من الارض ما لا ينبت وقال

أفرغ لشول وعشار كوم * باتت تعنى الليل بالقصيم * لبابة من همق عيشوم

الرياشى أنشدنى الاصمعى فى النون مع الميم

يطعنها بخنجر من لحم * تحت الذنابى فى مكان سخن

قال ويسمى هذا السناد قال الفراء سمى الدال والجيم الاجادة رواه عن الخليل وقال الشاعر يصف صيادا

وأشعث أعلى ماله كنفاته * بفرش فلاة بينهن قصيم

الفرش منابت العرفط ابن الاعرابى فرش من عرفط وقصيمة من غضى وأيكة من أثل وغال من سلم وسليل من سمر للجماعة منها وقال أبو حنيفة القصيم بغير هاء أجمة الغضى وجمعها قصائم وقصم

قوله والقصم العتيق كذا فى الاصل والمحكم وتكملة الصاغانى مجودا مضبوطا وما وقع فى القاموس القصيم عتيق القطن فهو سهو أو تحريف من النساخ لان اعتماده على ابن سيده والصاغانى كتبه مصححه

والقصيمة الغيضة والقيصوم ماطال من العشب وهو كالقيصون عن كراع والقيصوم من نبات السهل قال أبو حنيفة القيصوم من الذكور ومن الأمرار وهو طيب الرائحة من رياحين البر وورقه هدب وله نورة صفراء وهي تنهض على ساق وتطول قال جرير

نبتت بمنبته فطاب لشمها * ونأت عن الجثجاث والقيصوم

وقال الشاعر * بلادبها القيصوم والشيح والغضى * أبو زيد قصم راجعا وكصم راجعا اذا رجع من حيث جاء ولم يتم الى حيث قصد (قصلم) التهذيب فحل قصلام عضوض وأنشد شمر * سوى زجاجات معيد قصلام * قال والمعيد الفحل الذي أعاد الضراب في الابل مرة بعد أخرى (قضم) قضم الفرس يقضم وخضم الانسان يخضم وهو كقضم الفرس القضم بأطراف الاسنان والخضم بأقصى الاضراس وانشد لأيمن بن خريم الاسدي يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب

رجوا بالشقاق الأكل خضما وقد رضوا * أخيرا من أكل الخضم أن يأكلوا القضما

ويدل على هذا قول أبي در اخضموا فانا سنقضم ابن سيده القضم أكل بأطراف الاسنان والاضراس وقيل هو أكل الشئ اليابس قضم يقضم قضما والخضم الاكل بجميع الفم وقيل هو أكل الشئ الرطب والقضم دون ذلك وقولهم يبلغ الخضم بالقضم أي ان الشبعة قد تبلغ بالاكل بأطراف الفم ومعناه أن الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق قال الشاعر

تبلغ بأخلاق الثياب جديدها * وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ابنوا شديدا وأملوا بعيدا واخضموا فانا سنقضم القضم الاكل بأطراف الاسنان وفي حديث أبي ذر تأكلون خضما ونأكل قضما وفي حديث عائشة رضي الله عنها فأخذت السواك فقضمته وطيبته أي مضغته بأسنانها ولينته والقضيم شعير الدابة وقضمت الدابة شعيرها بالكسر تقضمه قضما أكلته وأقضمته أنا اياه أي علفتها القضيم وقال الليث القضم أكل دون كما تقضم الدابة الشعير واسمه القضيم وقد أقضمته قضيما قال ابن برى يقال قضم الرجل الدابة شعيرها فيعديه الى مفعولين كما تقول كسا زيد ثوبا وكسوته ثوبا واستعار عدى بن زيد القضم للنار فقال

رب نار بت أرمقها * تقضم الهندي والغارا

والقضيم ماقضمته وما للقوم قضيم وقضام وقضمة ومقضم أي ما يقضم عليه ومنه قول بعض

العرب وقد قدم عليه ابن عم له بمكة فقال ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم وماذقت قضاما أى شيأ وأتهم قضيمة أى ميرة قليلة والقضم ما ادّرعته الابل والغنم من بقية الحلى والقضم انصداع فى السن وقيل تثلم وتكسر فى أطراف الاسنان وتفلل واسوداد قضم قضما فهو قضم وأقضم والانثى قضماء وقد قضم فوه اذا انكسر وتقدمت له والقضم بكسر الضاد السيف الذى طال عليه الدهر فتكسر حده وفى المحكم وسيف قضم طال عليه الدهر فتكسر حده وفى مضاربه قضم بالتحريك أى تكسر والفعل كالفعل قال راشد بن شهاب اليشكرى

فلا توعدنى اننى ان تلاقنى * معى مشرفى فى مضاربه قضم

قال ابن برى ورواه ابن قتيبة قصم بصاد غير معجمة ويروى صدره

* متى تلقنى تلق امرأ ذا شكيمة * والقضيم الجلد الابيض يكتب فيه وقيل هى الصحيفة البيضاء وقيل النطع وقيل هو العيبة وقيل هو الاديم ما كان وقيل هو حصير منسوج خيوطه سيور بلغة أهل الحجاز قال النابغة

كأن مجر الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع

والجمع من كل ذلك أقضمة وقضم فاما القضم فاسم للجمع عند سيبويه وفى حديث الزهرى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن فى العسب والقضم هى الجلود البيض واحدها قضيم ويجمع أيضا على قضم بفتحتين كأدم وأديم ومنه الحديث أنه دخل على عائشة رضى الله عنها وهى تلعب ببنت مقضمة هى لعبة تتخذ من جلود بيض ويقال لها بنت قضامة بالضم والتشديد قال ابن برى ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قضامة بضم القاف غير مصروف تعمل من جلود بيض والقضيم النطع الابيض وقيل من صحف بيض من القضيمة وهى الصحيفة البيضاء ابن سيده والقضيمة الصحيفة البيضاء كالقضيم عن اللحيانى قال وجمعها قضم كصحيفة وصحف وقضم أيضا قال وعندى ان قضما اسم لجمع قضيمة كما كان اسم الجمع قضيم وقال أبو عبيد فى القضيم يعنى الجلد الابيض

كأنما أبقت الروامس منه * والسنون الذواهب الأول

قرع قضيم غلا صوانعه * فى يمنى العياب أو كلل

غلا أى تأنق فى صنعه اللبث والقضيم الفضة وأنشد

وثدى ناهدات * وبياض كالقضيم

قال الازهرى القضيم ههنا الرق الابيض الذى يكتب فيه قال ولا أعرف القضيم بمعنى الفضة فلا

آدرى ماقول الليث هذا والقُضامُ والقَضاضيمُ النخل التى تطول حتى يجف ثمرها واحدتها قُضامة وقُضامةٌ والقُضّام من نجيل السباخ قال أبو حنيفة هو من الحمض وقال مرة هو نبت يشبه الحذراف فاذا جف ابيض وله ورقة صغيرة وفى حديث على كانت قريش اذا رأته قالت احذروا الحُطَمَ احذروا القُضَمَ أى الذى يقضم الناس فيهلكهم **(قضم)** القَضَمُ والقعضم هو الشيخ المسن الذاهب الاسنان ابن برى القضم الاذرد قال خليد اليشكرى

* درحاية البطن يناغى القضما * الازهرى يقال للناقة الهرمة قضم وجلم **(قطم)** القَطَمُ بالتحريك شهوة اللحم والضراب والنكاح قَطِمَ يقطَم قَطَما فهو قَطِمٌ بين القَطَم أى اهتاج وأراد الضراب وهو شدة اغتلامه ورجل قطم شهوان للحم وقطم الصقر الى اللحم اشتهاه وقيل كل مشته شيأ قطم والجمع قُطُمٌ والقطم الغضبان وفحل قَطِمٌ وقطم وقَطَمٌ وقطيم صَؤُول وأنشد

* يسوق قرماً قطماً قطما * والقُطامىُّ الصقر بفتح وصقر قَطامٌ وقَطامىٌّ وقُطامىٌّ لحم قيس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسما وهو مأخوذ من القطم وهو المشتهى اللحم وغيره الليث القطامى من أسماء الشاهين وقوله أنشده ثعلب

تأمّل ماتقول وكنت قدماً * قطامياً تأمّله قليل

فسره فقال معناه كنت مرة تركب رأسك فى الامور فى حداثتك فاليوم قد كبرت وشخت وتركت ذلك وقول أم خالد الخثعمية فى نحوش العقيلى

فليت سماكاً يحار ربابه * يقاد الى أهل الغضى بزمام

ليشرب منه نحوش ويشيمه * بعينى قطامىٍّ أغرشآمى

انما أرادت بعينى رجل كأنهما عينا قطامى وانما وجهناه على هذا لان الرجل نوع والقطامى نوع آخر سواه فمحال أن ينظر نوع بعين نوع ألا ترى أن الرجل لا ينظر بعينى حمار وكذلك الحمار لا ينظر بعينى رجل هذا ممتنع فى الانواع فافهم ومقطم البازى مخلبه وقطم الشئ يقطمه قطماً عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه الفراء قطمت الشئ بأطراف أسنانى أقطمه اذا تناولته وقال غيره قطم يقطم اذا عض بمقدم الاسنان قال أبو وجزة

وخائف لحم شاكا براشته * كأنه قاطم وقفين من عاج

ابن السكيت القطم العض بأطراف الاسنان يقال اقطم هذا العود فانظر ماطعمه والجمر قطامى بالضم لا غير أى طرى وقطم الشئ يقطمه قطما عضه باطراف اسنانه أو ذاقه قال أبو وجزة

قوله قرما كذا فى النسخة المنقولة مما فى وقف السلطان الاشرف والذى فى التهذيب قطما وليحرر كتبه مصححه

قوله كنت مرة كذا فى الاصل والمحكم بالراء كتبه مصححه

قوله شاكا براشته كذا فى الاصل المنقول مما فى وقف الاشرف من غير ضبط وفى نسخة التهذيب مضبوطا بهذا الضبط ولعله شاكا براشه جمع البرش أو غير ذلك حرر كتبه مصححه

واذا قطمتهم قطمت علاقما * وقواضى الذيفان فيما تقطم

والذيفان السم بكسر الذال والقطم تناول الحشيش بأدنى الفم والقطامة ماقطم بالفم ثم ألقى وقطم الفصيل النبت أخذه بمقدم فيه قبل أن يستحكم أكله وقطم الشئ قطما قطعه وقطم الشارب ذاق الشراب فكرهه وذوى وجهه وقطب والقطامى بالضم من شعرائهم من تغلب واسمه عمير بن شييم وقطام من أسماء النساء ابن سيده وقطام وقطام اسم امرأة واهل الحجاز يبنونه على الكسر فى كل حال وأهل نجد يجرونه مجرى مالا ينصرف وقد ذكرناه فى رقاش أيضا وابن أم قطام من ملوك كندة وقطامة اسم والقطميات مواضع قال عبيد

اقفر من أهله ملحوب * فالقطميات فالذنوب

وقطمان اسم جبل قال المخبل السعدى

ولما رأت قطمان من عن شمالها * رأت بعض ماتهوى وقرت عيونها

والمقطم جبل بمصر صانها الله تعالى (قعم) قعم الرجل وأقعم أصابه طاعون أوداء فمات من ساعته وأقعمته الحية لدغته فمات من ساعته والقعم ردة وميل فى الانف وطمأنينة فى وسطه وقيل هو ضخم الارنبة ونتوءها وانخفاض القصبة فى الوجه وهو أحسن من الخنس والفطس قعم قعما فهو أقعم والانثى قعماء وحكى ابن برى عن ابن الاعرابى القعم كالخنس أو أحسن منه ويقال فى فمه قعم أى عوج وفى أسنانه قعم وهو دخول أعلاها الى فمه وخف أقعم ومقعم ومقعم متطامن الوسط مرتفع الانف قال عن خفان مهذمان * مشتبها الانف مقعمان

والقيعم السنور والقعم صياح السنور الاصمعى لك قعمة هذا المال وقعمته أى خياره وأجوده (قعضم) القعضم والقعضم الشيخ المسن الذاهب الاسنان (ققم) رجل قيقم واسع الخلق عن كراع (قلم) القلم الذى يكتب به والجمع أقلام وقلام قال ابن برى وجمع أقلام أقاليم وأنشد ابن الاعرابى

كأننى حين آتيها لتخبرنى * وماتبين لى شيأ بتكليم

صحيفة كتبت سرا الى رجل * لم يدر ماخط فيها بالاقاليم

والمقلمة وعاء الاقلام قال ابن سيده والقلم الذى فى التنزيل لاأعرف كيفيته قال أبو زيد سمعت أعرابيا محرما يقول * سبق القضاء وجفت الاقلام * والقلم الزلم والقلم السهم الذى يجال بين القوم فى القمار وجمعهما أقلام وفى التنزيل العزيز وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل

قوله قعم الرجل ضبط فى المحكم بضم القاف وقال المجد قعم كفرح كتبه مصححه

مريم قيل معناه سهامهم وقيل أقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة قال الزجاج الأقلام ههنا القداح وهي قداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل مريم على جهة القرعة وانما قيل للسهم القلم لانه يُقلَم أي يُبرى وكلُّ ما قطعت منه شيأ بعد شيء فقد قلمته من ذلك القلم الذي يكتب به وانما سمي قلما لانه قُلِم مرة بعد مرة ومن هذا قيل قلمت أظفاري وقلمت الشيء بريته وفيه عالَ قلمُ زكريا وهو ههنا القدح والسهم الذي يُتقارع به سمي بذلك لانه يُبرى كبري القلم ويقال للمقراض المقلام والقلمُ الجَلَمُ والقلمان الجلمان لا يفرد له واحد وأنشد ابن بري

لعمري لو يعطى الأمير على اللحى * لألفيت قد أيسرت منذ زمان
اذا كشفتني لحيتي من عصابة * لهم عنده ألف ولي مائتان
لهادرهم الرحمن في كل جمعة * وآخر للحناء يبتدران
اذا نشرت في يوم عيد رأيتها * على النحر منها مثل كالقفدان
ولولا أيادٍ من يزيد تتابعت * لصبّح في حافاتها القلمان

والمِقلَم قضيب الجمل والتيس والثور وقيل هو طرفه ثم المقلم طرف قضيب البعير وفي طرفه جُجْنة فتلك الجُجنة المقلم وجمعه مقالم والمقلمة وعاء قضيب البعير ومقالم الرمح كعوبه قال

وعادلاً مارناً صُمّاً مقالمه * فيه سنان حليف الحد مطرور

ويروى وعاملا وقلم الظفر والحافر والعود يقلِمه قلما وقلّمه قطعه بالقلمين واسم ما قطع منه القلامة الليث القلم قطع الظفر بالقلمين وهو واحد كله والقلامة هي المقلومة عن طرف الظفر وأنشد

لما أتيتم فلم تنجوا بمظلمة * قيس القلامة مما جزه القلم

قال الجوهري قلمت ظفري وقلّمت أظفاري شدد للكثرة ويقال للضعيف مقلوم الظفر وكليل الظفر والقَلَم طول أيمة المرأة وامرأة مُقلَّمة أي أيم وفي الحديث اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم بنسوة فقال أظنكن مقلّمات أي ليس عليكن حافظ قال ابن الاثير كذا قال ابن الاعرابي في نوادره قال ابن الاعرابي وخطب رجل الى نسوة فلم يزوجنه فقال أظنكن مقلمات أي ليس لكن رجل ولا أحد يدفع عنكن ابن الاعرابي القَلَمة العزّاب من الرجال الواحد قالم ونساء مقلمات بغير أزواج وألف مقلمة يعني الكتيبة الشاكة في السلاح والقُلّام بالتشديد ضرب من الحمض يذكر ويؤنث وقيل هي القاقلى التهذيب القلام القاقلى قال لبيد * مسجورة متجاورا قلامها * وقال أبو حنيفة قال شبيل بن عزرة القلام مثل الأشنان الا أن القلام أعظم قال وقال غيره ورقه كورق الحرف وأنشد

قوله مسجورة متجاورا تقدم في مادة س ج ر خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

أَوْثَنِي بِقِلَامٍ فَقَالُوا تَعَشَّهُ * وَهَلْ يَأْكُلُ القِلَامَ إِلَّا الأَبَاعِرُ

والإقليمُ واحدُ أقاليمِ الأرضِ السبعة وأقاليمُ الأرضِ أقسامُها واحدها إقليمٌ قال ابن دريد لا أحسب الإقليمَ عربيًّا قال الأزهري وأحسبه عربيًّا وأهل الحساب يزعمون أن الدُّنيا سبعة أقاليم كلُّ إقليمٍ معلومٌ كأنه سمي إقليمًا لأنه مَقْلُومٌ من الإقليم الذي يُتاخمه أي مقطوع وإقليمُ موضعٌ بمصر عن اللحياني وأبو قَلَمُونٍ ضرب من ثياب الروم يتلوّن ألوانًا للعيون قال ابن بري قَلَمُونُ فَعَلُولٌ مثل قَرَبُوسٍ وقال الأزهري قلمون ثوب يتراءى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى وقال بعضهم أبو قلمون طائر يتراءى بألوان شتى يشبه الثوب به (قلحم) القِلْحَمُّ المُسِنُّ الضَّخْمُ من كل شيء وقيل هو من الرجال الكبير المسن مثل القِلْعَمِ وهو ملحق بجِرْدَحْلٍ بزيادة ميم قال رؤبة بن العجاج

قد كُنْتُ قَبْلَ الكِبَرَ القِلَحْمِّ * وقبلَ نَحْضِ العَضَلِ الزِّيَمِّ

وقال آخر

أنا ابنُ أوسٍ حَيَّةً أَصَمَّا * لا ضَرَعَ السِّنِّ ولا قِلَحْمَّا

والقِلْحَمُّ الذي يَتَضَعْضَعُ لحمه والقِلْحَمُ على مثال سِبَطْرٍ اليابسُ الجلدِ عن كُراع وقِلْحَمٌ ذكره الجوهري في هذا الباب مختصرًا ثم قال وقد ذكرناه في باب الحاء لأن الميم زائدة قال ابن بري صواب قِلَحْمٍ أن يذكر في باب قلحم لأن في آخره ميمين إحداهما أصلية والأخرى زائدة للإلحاق لأنه يقال للمسن قِلَحْمٌ فالميم الأخيرة في قلحم زائدة للإلحاق كما كانت الباء الثانية في جَلْبَبَ زائدة للإلحاق بدَحْرَجَ وأتى باللام في قلحم لأنه يقال رجل قَحْلٌ وقَحْمٌ للمسن فركب اللفظ منهما وكذلك في الفعل قالوا اقْلَحَمَّ وأنشد ابن بري

رأَيْنَ قَحْمًا شابَ واقْلَحَمَّا * طالَ عليه الدَّهْرُ فاسْلَهَمَّا

(قلحذم) الأزهري القَلَحْذَمُ الخفيف السريع (قلخم) ابن شميل القَلْخَمُ والدَّلْخَمُ اللام منهما شديدة وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم (قلدم) ما قَلَيْدَمٌ كثير (قلذم) القَلَيْذَمُ البئر الغزيرة الكثيرة الماء وقد تقدم بالدال المهملة قال

إنَّ لنا قَلَيْذَمًا قَذُوما * يَزِيدُه مَخْجُ الدِّلاءِ جُومَا

ويروى * قد صَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا قَذُوما * ويروى قَلَنْزَمًا اشتقه من بحر القُلْزُمِ فصغره على جهة المدح وهو مذكور في موضعه (قلزم) القَلْزَمَةُ ابتلاع الشيء وفي المحكم الابتلاع أنشد ابن الأعرابي

ولا ذي قَلازِمَ عندَ الحِياض * إذا ما الشَّرِيبُ أرادَ الشَّرِيبا

فأما اشتقاقه من القَلْز الذي هو الشرب الشديد فبعيد يقال تَقَلْزَمَه إذا ابتلعه والتهمه وبحر القُلْزُم مشتق منه وبه سمي القلزم لالتهامه من ركبه وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله قال ابن

خالويه القُلْزُم مقلوب من الزُّلْقُم وهو البحر والزُّلقمة الاتساع وقوله * قد صَبَحَتْ قُلَيْزِماقذوما *
انما أخذه من بحر القلزم شبه البئر في غزرها به وصغرها على جهة المدح كقول أوس

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شامخِ الرأسِ لم يَكُنْ * لِيُدْرِكَهُ حتى يَكِلَّ ويَعْمَلا

(قلعم) القَلْعَمُ الشيخ الكبير المسن الهَرِم مثل القَلْحَم ابن الاعرابي القَلْعَم العجوز المسنة الازهري القَلْعَمة المسنة من الابل قال والحاء أصوب اللغتين واقْلَعَمَّ الرجل أسنّ وكذلك البعير القَلْعَم والقَلْعَمُ الطويل والتخفيف عن كراع وقَلْعَم من أسماء الرجال مثّل به سيبويه وفسره السيرافي والقَلْعَمُ والقُمْعُلُ القَدَحُ الضخم قال ابن برى وهو أيضا اسم جبل (قلقم) القَلْقَمُ الواسع من الفُروج (قلهم) القَلْهَم الفرج الواسع وفي الحديث ان قوما افتقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا امرأة فجاءت عجوز ففتشت قَلْهَمَها أي فرجها التفسير للهروي في الغريبين ورواية قَلْهَمها بالقاف والمعروف فَلْهَمها بالفاء وقد تقدم قال ابن الاثير والصحيح انه بالفاء وقد تقدم وقَلْهَمٌ اسم والقَلْهَمة السُّرعة (قلهذم) القَلَهْذَم القصير والقَلَهْذَم البحر الكثير الماء وبحر قَلَهْذَم كثير الماء الجوهري القَلَهْذَم الخفيف (قلهزم) التهذيب القَلَهْزَم الرجل المُرتبِع الجسم الذي ليس بفَرِحِ الرَّأْي ولا طَرِير في المَنْطِق وليس من عِظَم رأسه ولا صغره ويقال بل هو ضخم الرأس واللَّهْزَمَتَيْن ابن سيده القَلَهْزَم الضيق الخلق المِجاح وقيل هو القصير قال عياض بن درة

وما يجعل الساطي السَّبُوحَ عِنانَه * الى المُجْنَخِ الجاذي الأَنُوحِ القَلَهْزَمِ

المُجْنَخُ المائل الخلقة والجاذي الخَلْق الذي لم يَطُل خَلْقُه والأَنُوحُ القصير من الخيل قال ابن برى في مختصر العين القَلَهْزَم الضيِّق الخُلُق وقال حميد بن ثور

جِلادٌ تَخاطَتْها الرِّعاءُ فأُهمِلَتْ * وآنَسَ رَجّافاً جُرازاً قَلَهْزَما

جِلادٌ غِلاظ من الابل وجُراز شديد الاكل ورَجّاف تَرْجُف رأسه وقَلَهْزَم قصير غليظ وامرأة قَلَهْزَمة قصيرة جدا والقَلَهْزَم من الخيل الجَعْدُ الخَلْق الاصمعي اذا صَغُر خَلْقه وجعد قيل له قَلَهْزَم ونحو ذلك قال الليث (قمم) قَمَّ الشئَ قَمًّا كنسه حجازية وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قدم مكة فكان يطوف في سككها فيمر بالقوم فيقول قُمُّوا فناءكم حتى مر بدار أبي سفيان فقال قُمُّوا فناءكم فقال نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مُهّاننا الآن ثم مر به فلم يصنع شيأ ثم مر ثالثا فلم يصنع شيأ فوضع الدِّرَّة بين أذنيه ضربا فجاءت هند فقالت والله لَرُبَّ يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة فقال أجل والمِقَمّة المِكْنَسة والقُمامة الكُناسة والجمع قُمام وقال اللحياني قُمامة البيت ما كُسِحَ منه فأُلقي

بعضه

قوله فويق جبيل الى آخر البيت مابعده موجود في النسخة التي كانت في وقف السلطان الاشرف وهي العمدة وتقدم في مادة ق ص م

بانت تعشى الليل بالقصيم
لبابة من همق عيشوم

وفي المحكم والتهذيب لبابة بلام مضمومة ومثناة تحتية وفسرها في التهذيب فقال اللبابة شجر الامطى وفيه عيشوم بالعين وفي المحكم هيشوم بالهاء بدل العين كتبه مصححه

بعضه على بعض الليث القُمامُ ما يُقَمُّ من قُمامات القُماش ويكنس يقال قَمَّ بيته يَقُمُّه قَمًّا اذا كنسه وفى حديث فاطمة عليها السلام انها اقَمَّت البيت حتى اغبرَّت ثيابها أى كنسته وفى حديث ابن سيرين انه كتب يسألهم عن المُحاقَلة فقيل انهم كانوا يشترطون لرب الماء قُمامة الجُرُن أى الكُساحة والجُرُن جمع جَرِين وهو البَيْدَر ويقال ألق قُمامة بيتك على الطريق أى كُناسة بيتك وتَقَمَّمَ أى تتبع القُمامَ فى الكُناسات قال ابن برى والقُمَّة بالضم المَزْبلة قال أَوْس بن مَغْراء

قالوا الخُناحالُ مِسكينٌ فقلتُ لهم * أضحى كقُمَّة دارٍ بين أَنْداءِ

وقَمَّ ما على المائدة يَقُمُّه قَمًّا أكله فلم يَدَعْ منه شيأ وفى الحديث أن جماعة من الصحابة كانوا يَقُمُّون شواربهم أى يستأصلونها قَصًّا تشبيها بقَمِّ البيت وكنسه وفى مثل لهم أَدْرِكِي القُوَيْعَة لا تأكلها الهُوَيْمَة يعنى الصبى الذى يأكل البعر والقَصَب وهو لا يعرفه يقول لأمه أدركيه لا تأكُله الهامَّةُ أى الحية وفى التهذيب أراد بالقُوَيْعَة الصبى الصغير يلقُط ما تقع عليه يده فربما وقعت يده على هامَّة من الهَوامِّ فتَلْسَعُه وقَمَّت الشاةُ تَقُمُّ قَمًّا اذا ارتَمَّت من الارض واقْتَمَّت الشئَ طلبَتْه لتأكله وفى الصحاح اذا أكلت من المِقَمَّة ثم يستعار فيقال اقْتَمَّ الرجل ما على الخوان اذا أكله كله وقَمَّه فهو رجل مِقَمّ والمِقَمَّةُ مِرَمَّة الشاة تَلُفُّ بها ما أصابت على وجه الارض وتأكله ابن الاعرابى للغَنَم مِقَمٌّ واحدها مِقَمَّةٌ وللفيل الجَحافِلُ وهى الشفة للانسان الاصمعى يقال مِقَمَّة ومِرَمَّة لفم الشاة قال ومن العرب من يقول مَقَمَّة ومَرَمَّة قال وهى من الكلب الزُّلْقُوم ومن السباع الخَطْمُ والمِقَمَّةُ مِقَمَّة الثور ابن سيده والمِقَمَّة والمَقَمَّةُ الشفة وقيل هى من ذوات الظِّلف خاصة سميت بذلك لانها تَقْتَمُّ به ما تأكله أى تَطلبه والقَمِيمُ ما بقى من نبات عام أوّل عن اللحيانى ويقال لِيبيس البقل القَمِيم وقيل القَمِيمُ حُطام الطَّرِيفة وما جمعته الريح من يَبيسها والجمع أَقِمَّة والقَمِيم السويق عن اللحيانى وأنشد

تُعَلِّلُ بالنَّبِيذة حين تُمْسِى * وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ

وقَمَّ الفحلُ الابل يَقُمُّها قَمًّا وأَقَمَّها اِقْمامًا اشتمل عليها وضربها كلها فألقحها وكذلك تَقَمَّمَها واقْتَمَّها حتى قَمَّت تَقِمُّ وتَقُمُّ قُموما وانه لَمِقَمٌّ ضِراب قال

اذا كَثُرَتْ رَجْعًا تَقَمَّمَ حَوْلَها * مِقَمٌّ ضِرابٌ للطَّرُوقة مِغْسَلُ

وتَقَمَّمَ الفحلُ الناقةَ اذا علاها وهى باركة ليضربها وكذلك الرجل يعلو قِرْنَه قال العجاج

* يَقْتَسِرُ الاَقْرانَ بالتَّقَمُّمِ * ويقال شد الفرسُ على الحِجْر فَتَقَمَّمَها أى تَسَنَّمَها وجاء القومُ القَمَّةَ أى جميعا دخلت الالف واللام فيه كما دخلت فى الجَمّاءِ الغَفير والقِمَّةُ أعلى الرأس وأعلى كلّ شئ وقِمَّة

قوله بالنبيذة كذا فى الاصل والمحكم هنا والذى فى المحكم فى كمم وفى معو بالنهيدة وفسر النهيدة بالزبدة كتبه مصححه

النخلة رأسها وتقممها الرتقى فيها حتى يبلغ رأسها وقمة كل شئ أعلاه ووسطه وتقميم النجم أن يتوسط السماء فتراه على قمة الرأس والقمة بالكسر القامة عن اللحياني وهو حسن القمة أى اللبسة والشخص والهيئة وقيل القمة شخص الانسان مادام قائما وقيل مادام راكبا يقال ألقى عليه قمته أى بدنه ويقال فلان حسن القامة والقمة والقومية بمعنى يقال انه لحسن القمة على الرحل وفى الحديث انه حض على الصدقة فقام رجل صغير القمة القمة بالكسر شخص الانسان اذا كان قائما وهى القامة والقمة أيضا وسط الرأس والقمة رأس الانسان وأنشد

ضخم الفريسة لو أبصرت قمته * بين الرجال إذا شبهته الجبلا

الاصمعى القمة قمة الرأس وهو أعلاه يقال صار القرع على قمة الرأس اذا صار على حيال وسط الرأس وأنشد * على قمة الرأس ابن ماء محلق * والقمة والقمامة جماعة القوم وتقمم الفرس الحجر علاها والقمقام والقماقم من الرجال السيد الكثير الخير الواسع الفضل ويقال السيد قماقم بالضم لكثرة خيره وأنشد ابن برى * أورثها القماقم القماقا * ووقع فى قمقام من الامر أى وقع فى أمر عظيم كبير والقمقام الماء الكثير وقمقام البحر معظمه لاجتماع مائه وقيل هو البحر كله والبحر القمقام أيضا قال الفرزدق * وغرقت حين وقعت فى القمقام * والقمقام البحر وفى حديث على عليه السلام يحملها الاخضر المثعنجر والقمقام المسجر هو البحر والقمقام العدد الكثير والقمقمان مثله وعدد قمقام وقماقم وقمقمان الاخيرة عن ثعلب كثير وأنشد للعجاج

له نواح وله أسطم * وقمقمان عدد قمقم

هو من قمقام العدد الكثير قال ركاض بن أباق * من نوفل فى الحسب القمقام * وقال رؤبة * من خر فى قمقامنا تقمقما * أى من خر فى عددنا غمر وغلب كما يغمر الواقع فى البحر الغمر والقمقام صغار القردان وضرب من القمل شديد التشبث بأصول الشعر واحدتها قمقامة وقيل هى القراد أول ما يكون صغيرا لا يكاد يرى من صغره وقوله * وعطن الذبان فى قمقامها * لم يفسره ثعلب قال ابن سيده وقد يجوز أن يعنى الكثير أو يعنى القردان ابن الاعرابى قم اذا جمع وقم اذا جف وقمقم الله عصبه أى جفف عصبه وقمقم الله عصبه أى سلط الله عليه القمقام وقيل قمقم الله عصبه أى جمعه وقبضه وقال ثعلب شدده ويقال ذلك فى الشتم والقمقم الجرة عن كراع والقمقم ضرب من الاوانى قال عنترة

وكأن ربا أو كحيلا معقدا * حش القيان به جوانب قمقم

قوله القيان هذا ما فى الاصل وابن سيده والذى فى المعلقات الوقود فانظرها كتبه مصححه

والقُمْقُمُ ما يُسْتَقَى به من نحاس وقال أبو عبيد القمقم بالرومية وفي حديث عمر رضي الله عنه لأن أشرب قُمْقُماً أحْرَقَ ما أحرق أحبُّ الى من أن أشرب نبيذ جرّ القمقم ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس أراد شرب ما يكون فيه من الماء الحار ومنه الحديث كما يَغلي المِرْجَلُ بالقمقم قال ابن الاثير هكذا روى ورواه بعضهم كما يَغلي المرجل والقُمْقُم قال وهو أبين ان ساعدته صحة الرواية والقُمْقُم الحُلقوم وقُمْقُم ما ينزله من خرج من عانة يريد سنجار قال القطامي

حَلَّتْ جَنُوبُ قُمَيْقِمَاً برهانها * حتى الخلاص بذى الرهان المُغْلَق

وفي المثل على هذا دار القُمْقُمُ أي الى هذا صار معنى الخبر يضرب للرجل اذا كان خبيرا بالامر وكذلك قولهم على يدى دار الحديث والجمع قماقم والقِمْقِم البُسْر اليابس بالكسر وقيل هو ما يبس من البُسر اذا سقط اخضر ولان قال معدان بن عبيد * وأمة أكالة للقمقم * (قنم) قَنِمَ الطعام واللحم والثريد والدهن والرطب يَقْنَم قَنَماً فهو قَنِمٌ وأقنم فسد وتغيرت رائحته وأنشد

وقد قَنِمَتْ من صَرِّها واحتلابها * أنامل كفيها وللوطب أقْنَمُ

والاسم القَنَمة قال سيبويه جعلوه اسما للرائحة التهذيب ويقال فيه قَنَمة وغَمَقة اذا أروح وأنتن الجوهري القَنَمة بالتحريك خبث ريح الادهان والزيت ونحو ذلك وقنمت يدى من الزيت قنما فهي قَنِمة أتسخت والقَنَم في الخيل والابل أن يصيب الشعر الندى ثم يصيبه الغبار فيركبه لذلك وسخ وبقرة قَنِمة متغيرة الرائحة حكاه ثعلب وقد قنم سقاؤه بالكسر قَنَماً أي غَمِقَ وقنم الجوز فهو قانم أي فاسد والأقانيم الأصول واحدها أقنوم قال الجوهري وأحسبها رومية (قهم) القَهِم القليل الاكل من مرض أو غيره وقد أقهم عن الطعام وأقهى أي أمسك وصار لا يشتهيه وقهي لبعض بني أسد وحكى ابن الاعرابي أقهم عن الشراب والماء تركه ويقال للقليل الطُّعْم قد أقهى وأقهم وقال أبو زيد في نوادره المُقْهِمُ الذي لا يَطْعَم من مرض أو غيره وقيل الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره وروى ثعلب عن ابن الاعرابي أقهم فلان الى الطعام إقهاما اذا اشتهاه وأقهم عن الطعام اذا لم يشتهه وأنشد في الشهوة * وهو الى الزاد شديد الاقهام * وأقهمت الابل عن الماء اذا لم ترده وأنشد لجهم بن سبل

ولو أن لؤم ابنى سليمان في الغضى * أو الصليان لم تذقه الأباعر

أو الحمض لاقورّت أو الماء أقهمت * عن الماء حمضيّاتهن الكناعر

قال الازهري من جعل الاقهام شهوة ذهب به الى الهَقِم وهو الجائع ثم قلبه فقال قهم ثم بنى الاقهام

منه وقال أبو حنيفة أقهمت الجرعن اليبيس اذا تركته بعد فقدان الرطب وأقهم الرجل عنك
اذا كرهك وأقهمت السماء اذا انقشع الغيم عنها (قهرم) القهرمان هو المسيطر الحفيظ
على من تحت يديه قال * مجدا وعزا قهرمانا فهقبا * قال سيبويه هو فارسي والقهرمان لغة في
القهرمان عن اللحياني وترجمان وترجمان لغتان قال أبو زيد يقال قهرمان وقرهمان مقلوب ابن بري
القهرمان من أمناء الملك وخاصته فارسي معرب وفي الحديث كتب الى قهرمانه هو كالخازن
والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس (قهقم) القهقم الذي يبتلع
كل شيء الازهري القهقم الفحل الضخم المغتلم أبو عمرو القهقب والقهقم الجمل الضخم
(قوم) القيام نقيض الجلوس قام يقوم قوما وقياما وقومة وقامة والقومة المرة الواحدة قال
ابن الاعرابي قال عبد لرجل أراد أن يشتريه لا تشترني فاني اذا جعت أبغضت قوما واذا شبعت
أحببت نوما أي أبغضت قياما من موضعي قال

قد صمت ربي فتقبل صامتي * وقمت ليلي فتقبل قامتي

أدعوك يارب من النار التي * أعددت للكفار في القيامة

وقال بعضهم انما أراد قومتي وصومتي فأبدل من الواو ألفا وجاء بهذه الابيات مؤسسة وغير
مؤسسة وأراد من خوف النار التي أعددت وأورد ابن بري هذا الرجز شاهدا على القومة فقال

قد قمت ليلي فتقبل قومتي * وصمت يومي فتقبل صومتي

ورجل قائم من رجال قوم وقيم وقيم وقيام وقيام وقوم قيل هو اسم للجمع وقيل جمع التهذيب ونساء
قيم وقائمات أعرف والقامة جمع قائم عن كراع قال ابن بري رحمه الله قد تستعمل العرب
لفظة قام بين يدي الجمل فيصير كاللغو ومعنى القيام العزم كقول العماني الراجز للرشيد عندما هم
بأن يعهد الى ابنه قاسم

قل للامام المقتدى بأمه * ما قاسم دون مدى ابن أمه * فقد رضيناه فقم فسمه

أي فاعزم ونص عليه وكقول النابغة الذبياني

نبئت حصنا وحيا من بني أسد * قاموا فقالوا حمانا غير مقروب

أي عزموا فقالوا وكقول حسان بن ثابت

علاما قام يشتمني لئيم * كخنزير تمرغ في رماد

معناه علام يعزم على شتمي وكقول الآخر * لدى باب هند اذ تجرد قائما * ومنه قوله تعالى

> قوله علاما بثبت ألف ما في الاستفهام مجرورة بعلى في الاصل وعليها فالجزء موفور وان كان الاكثر حذفها حينئذ كتبه مصححه

وانه

وانه لما قام عبد الله يدعوه أى لما عزم وقوله تعالى اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض أى عزموا فقالوا قال وقد يجىء القيام بمعنى المحافظة والاصلاح ومنه قوله تعالى الرجال قوامون على النساء وقوله تعالى الا مادمت عليه قائما أى ملازما محافظا ويجىء القيام بمعنى الوقوف والثبات يقال للماشى قف لى أى تحبس مكانك حتى آتيك وكذلك قم لى بمعنى قف لى وعليه فسروا قوله سبحانه واذا أظلم عليهم قاموا قال أهل اللغة والتفسير قاموا هنا بمعنى وقفوا وثبتوا فى مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين ومنه التوقف فى الامر وهو الوقوف عنده من غير مجاوزة له ومنه الحديث المؤمن وقاف متأن وعلى ذلك قول الاعشى

كانت وصاة وحاجات لها كفف * لو أن صحبك اذ ناديتهم وقفوا

اى ثبتوا ولم يتقدموا ومنه قول هدبة يصف فلاة لا يهتدى فيها

يظل بها الهادى يقلب طرفه * يعض على ابهامه وهو واقف

أى ثابت بمكانه لا يتقدم ولا يتأخر قال ومنه قول مزاحم

أتعرف بالغرين دارا تأبدت * من الحى واستنت عليها العواصف

وقفت بها لا قاضيا لى لبانة * ولا أنا عنها مستمر فصارف

قال فثبت بهذا ما تقدم فى تفسير الآية قال ومنه قامت الدابة اذا وقفت عن السير وقام عندهم الحق أى ثبت ولم يبرح ومنه قولهم أقام بالمكان هو بمعنى الثبات ويقال قام الماء اذا ثبت متحيرا لا يجد منفذا واذا جمد أيضا قال وعليه فسر بيت أبى الطيب

وكذا الكريم اذا أقام ببلدة * سال النضار بها وقام الماء

أى ثبت متحيرا جامدا وقامت السوق اذا نفقت ونامت اذا كسدت وسوق قائمة نافقة وسوق نائمة كاسدة وقاومته قواما قمت معه صحت الواو فى قوام لصحتها فى قاوم والقومة ما بين الركعتين من القيام قال أبو الدقيش أصلى الغداة قومتين والمغرب ثلاث قومات وكذلك قال فى الصلاة والمقام موضع القدمين قال

هذا مقام قدمى رباح * غدوة حتى دلكت براح

و يروى براح والمقام والمقامة الموضع الذى تقيم فيه والمقامة بالضم الاقامة والمقامة بالفتح المجلس والجماعة من الناس قال وأما المقام والمقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الاقامة وقد يكون بمعنى موضع القيام لانك اذا جعلته من قام يقوم فمفتوح وان جعلته من أقام يقيم فمضموم فان الفعل

قوله من الحى واستنت فى ياقوت بدله من الوحش واستفت وبعد هذا البيت
صبا وشمال نيرح يعتفيهما أحايين لمات الجنوب الزفازف
وقفت بها الخ وبالجملة فانظره تستفد كتبه مصححه

اذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم لانه مُشَبَّه ببنات الاربع نحو دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنا وقوله تعالى لا مَقَامَ لكم أى لا موضع لكم وقُرِئَ لا مُقامَ لكم بالضم أى لا إقامة لكم وحَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا ومُقاماً أى موضعا وقول لبيد

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها * بِمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

يعنى الاقامة وقوله عز وجل كم تركوا من جنات وعُيون وزُروع ومَقام كريم قيل المَقامُ الكريم هو المِنْبَر وقيل المنزلة الحسنة وقامت المرأة تَنُوح أى جعلت تنوح وقد يُعْنَى به ضد القعود لان أكثر نوائح العرب قِيامٌ قال لبيد * قُوما تَجُوبانِ مع الأَنْواحِ * وقوله

يَوْمٌ أَدِيمُ بَقَّةَ الشَّرِيمِ * أَفْضَلُ من يوم احْلِقِي وقُومِي

انما أراد الشدة فكنى عنه باحْلِقِي وقومى لان المرأة اذا مات حَمِيمُها أو زوجها أو قُتِلَ حلقت رأسها وقامت تَنُوح عليه وقولهم ضَرَبَه ضَرْبَ ابْنةِ اقْعُدِى وقُومِى أى ضَرْبَ أمة سميت بذلك لقُعودها وقيامها فى خدمة مواليها وكأَنَّ هذا جعل اسماً وان كان فعلا لكونه من عادتها كما قال ان الله ينهاكم عن قِيلٍ وقالٍ وأَقامَ بالمكان إقاماً واقامةً ومُقاماً وقامةً الاخيرة عن كراع اللَّيْثُ قال ابن سيده وعندى ان قامة اسم كالطاعة والطاقة التهذيب أقَمْتُ إقامةً فاذا أضفت حذفت الهاء كقوله تعالى واقام الصلاة وايتاء الزكاة الجوهرى وأَقامَ بالمكان إقامةً والهاء عوض عن عين الفعل لان أصله إقْواماً وأَقامَه من موضعه وأَقامَ الشئَ أدامه من قوله تعالى ويُقيمون الصلاةَ وقوله تعالى وانها لبسَبيلٍ مُقيم أراد إن مدينة قوم لوط لبطريق بين واضح هذا قول الزجاج والاسْتِقامةُ الاعْتدالُ يقال اسْتَقامَ له الامر وقوله تعالى فاسْتَقِيمُوا اليه أى فى التَّوَجُّه اليه دون الآلهة وقامَ الشئُ واسْتَقامَ اعْتَدَل واستوى وقوله تعالى ان الذين قالوا ربُّنا الله ثم اسْتَقاموا معنى قوله اسْتَقامُوا عملوا بطاعته ولزموا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال الاسود بن مالك ثم استقاموا لم يشركوا به شيأ وقال قتادة استقاموا على طاعة الله قال كعب بن زهير

فَهُم صَرَفُوكُم حِينَ جُزْتُم عن الهُدَى * بأَسْيافِهِم حَتَّى اسْتَقَمْتُم على القِيَمْ

قال القِيَمُ الاسْتقامةُ وفى الحديث قل آمَنْتُ بالله ثم اسْتَقِمْ فسر على وجهين قيل هو الاستقامة على الطاعة وقيل هو ترك الشرك أبو زيد أقَمْتُ الشئ وقَوَّمْتُه فقامَ بمعنى اسْتَقامَ قال والاسْتقامة اعتدال الشئ واستواؤه واسْتَقامَ فلان بفلان أى مدحه وأثنى عليه وقامَ ميزانُ النهار اذا انتصف وقامَ قائمُ الظَّهيرة قال الراجز * وقامَ ميزانُ النَّهارِ فاعْتَدَلْ * والقَوامُ العَدْلُ قال

تعالى وكان بين ذلك قَواما وقوله تعالى انّ هذا القرآن يَهْدِى للتى هى أقْوَمُ قال الزجاج معناه للحالة التى هى أقْوَمُ الحالات وهى توحيد الله وشهادة أن لا اله الا الله والايمان برسله والعمل بطاعته وقَوَّمْتُه هو واستعمل أبو اسحق ذلك فى الشعر فقال استقامَ الشعرُ اتَّزَنَ وقَوَّمَ دَرْأَه أزال عِوَجَه عن اللحيانى وكذلك أقامه قال

أقِيمُوا بَنِى النُّعْمانِ عَنّا صُدُورَكُم * وإلاَّ تُقِيمُوا صاغِرِينَ الرُّؤُسا

عدَّى أقيموا بعن لان فيه معنى نَحُّوا أو أزيلوا وأما قوله وإلاّ تُقِيموا صاغرين الرُّؤُسا فقد يجوز أن يُعْنَى به ما عُنِىَ بأقيموا أى وإلاّ تُقيموا رؤسكم عنا صاغرين فالرُّؤُسُ على هذا مفعول بتقيموا وان شئت جعلت أقيموا هنا غير متعدٍّ بعن فلم يكن هنالك حرف ولا حذف والرُّؤُسا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول أبو الهيثم القامةُ جماعة الناس والقامةُ أيضا قامةُ الرجل وقامةُ الانسان وقِيمَتُه وقَوْمَتُه وقُومِيَّتُه وقَوامُه شَطاطُه قال العجاج

أماتَرَيْنَ اليومَ ذارَثِيَّهْ * فَقَدْ أرُوحُ غيرَ ذى رَذِيَّهْ * صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القُومِيَّهْ

وصَرَعَه من قِيمَته وقَوْمَته وقامَته بمعنى واحد حكاه اللحيانى عن الكسائى ورجل قَوِيمٌ وقَوّامٌ حَسَنُ القامة وجمعهما قِوامٌ وقَوامُ الرجل قامَتُه وحُسْنُ طُوله والقُومِيَّةُ مثله وأنشد ابن برى رجز العجاج أيامَ كنتَ حَسَنَ القُومِيَّهْ * صلبَ القناةِ سَلْهَبَ القَوْسِيَّهْ

والقَوامُ حُسْنُ الطُّول يقال هو حَسَنُ القامة والقُومِيَّة والقِمَّة الجوهرى وقامةُ الانسان قد تُجمع على قامات وقِيَمٍ مثل تارات وتِيَرٍ قال وهو مقصور قِيامٍ ولحقه التغيير لاجل حرف العلة وفارق رَحَبة ورِحابا حيث لم يقولوا رِحَبٌ كما قالوا قِيَمٌ وتِيَرٌ والقُومِيَّةُ القَوامُ أو القامةُ الاصمعى فلان حسن القامة والقِمَّة والقُومِيَّة بمعنى واحد وأنشد * فَتَمَّ من قَوامِها قُومِىّ * ويقال فلان ذو قُومِيَّةٍ على ماله وأمْره وتقول هذا الامر لاقُومِيَّةَ له أى لاقِوامَ له والقُومُ القَصْدُ قال رؤبة * واتَّخَذَ الشَّدَّ لهنّ قُوما * وقاوَمَه فى المُصارَعة وغيرها وتَقاوَمُوا فى الحرب أى قام بعضهم لبعض وقِوامُ الامر بالكسر نِظامُه وعِماده أبو عبيدة هو قِوامُ أهل بيته وقِيامُ أهل بيته وهو الذى يُقيم شأنهم من قوله تعالى ولا تُؤتوا السُّفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قِياما وقال الزجاج قرئت جعل الله لكم قِياما وقِيَمًا ويقال هذا قِوامُ الامر ومِلاكُه الذى يَقُوم به قال لبيد

أفَتِلْكَ أمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ * خُذِلَتْ وهادِيَةُ الصِّوارِ قِوامُها

قال وقد يفتح ومعنى الآية أى التى جعلها الله لكم قِياما تُقيمكم فتَقُومون بها قياما ومن قرأ قِيَمًا

فهو راجع الى هذا والمعنى جعلها الله قيمة الأشياء فبها تقوم أموركم وقال الفراء التى جعل الله لكم قياما يعنى التى بها تقومون قياما وقواما وقرأ نافع المدنى قيمًا قال والمعنى واحد ودينار قائم اذا كان مثقالا سواء لا يرجح وهو عند الصيارفة ناقص حتى يرجح بشىء فيسمى ميالا والجمع قوّم وقيّم وقوّم السلعة واستقامها قدّرها وفى حديث عبد الله بن عباس اذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به واذا استقمت بنقد فبعته بنسيئة فلا خير فيه فهو مكروه قال أبو عبيد قوله اذا استقمت يعنى قوّمت وهذا كلام أهل مكة يقولون استقمت المتاع أى قوّمته وهما بمعنى قال ومعنى الحديث أن يدفع الرجلُ الى الرجل الثوب فيقوّمه مثلا بثلاثين درهما ثم يقول بعه فما زاد عليها فلك فان باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز ويأخذ ما زاد على الثلاثين وان باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز قال أبو عبيد وهذا عند من يقول بالرأى لا يجوز لانها اجارة مجهولة وهى عندنا معلومة جائزة لانه اذا وقّت له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتى عليه قال وقال سفيان بن عيينة بعد ما روى هذا الحديث يستقيمه بعشرة نقدا فيبيعه بخمسة عشر نسيئة فيقول أُعطى صاحب الثوب من عندى عشرة فتكون الخمسة عشر لى فهذا الذى كره قال اسحق قلت لأحمد قول ابن عباس اذا استقمت بنقد فبعت بنقد الحديث قال لانه يتعجل شيأ أو يذهب عناؤه باطلا قال اسحق كما قال قلت فما المستقيم قال الرجل يدفع الى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا فما ازددت فهو لك قلت فمن يدفع الثوب الى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك قال لا بأس قال اسحق كما قال والقيمةُ واحدة القيم وأصله الواو لانه يقوم مقام الشىء والقيمة ثمن الشىء بالتقويم تقول تقاوموه فيما بينهم واذا انقاد الشىء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه ويقال كم قامت ناقتك أى كم بلغت وقد قامت الأمة مائة دينار أى بلغ قيمتها مائة دينار وكم قامتْ أمتك أى بلغت والاستقامة التقويم لقول أهل مكة استقمتُ المتاع أى قوّمته وفى الحديث قالوا يا رسول الله لو قوّمت لنا فقال الله هو المُقوّم أى لو سعّرت لنا وهو من قيمة الشىء أى حدّدت لنا قيمتها ويقال قامت بفلان دابته اذا كلّت وأعيت فلم تسر وقامت الدابة وقفت وفى الحديث حين قام قائمُ الظهيرة أى قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أى وقفت والمعنى أن الشمس اذا بلغت وسط السماء أبطأت حركةُ الظل الى أن تزول فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده ويقال لذلك الوقوف المشاهد قام قائم الظهيرة والقائم قائمُ الظهيرة ويقال قام ميزان

النهار

النهار فهو قائم أي اعتدل ابن سيده وقام قائم الظهيرة اذا قامت الشمس وعقل الظل وهو من
القيام وعين قائمة ذهب بصرها وحدقتها صحيحة سالمة والقائم بالدين المستمسك به الثابت عليه
وفي الحديث ان حكيم بن حزام قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخرّ الا قائما فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم أما من قبلنا فلا تخرّ الا قائما أي لسنا ندعوك ولا نبايعك الا قائما أي على
الحق قال أبو عبيد معناه بايعت أن لا أموت الا ثابتا على الاسلام والتمسك به وكل من ثبت على شئ
وتمسك به فهو قائم عليه وقال تعالى ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة انما هو من المواظبة
على الدين والقيام به الفراء القائم المتمسك بدينه ثم ذكر هذا الحديث وقال الفراء أمة قائمة أي
متمسكة بدينها وقوله عز وجل لا يؤده اليك الا مادمت عليه قائما أي مواظبا ملازما ومنه قيل في
الكلام للخليفة هو القائم بالامر وكذلك فلان قائم بكذا اذا كان حافظا له متمسكا به قال ابن بري
والقائم على الشئ الثابت عليه وعليه قوله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة أي مواظبة على الدين
ثابتة يقال قام فلان على الشئ اذا ثبت عليه وتمسك به ومنه الحديث استقيموا لقريش ما استقاموا
لكم فان لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم أي دوموا لهم في الطاعة
واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الاسلام يقال قام واستقام كما يقال أجاب واستجاب
قال الخطابي الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الائمة ويحملون قوله ما استقاموا
لكم على العدل في السيرة وانما الاستقامة ههنا الاقامة على الاسلام ودليله في حديث آخر سيليكم
أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب قالوا يا رسول الله أفلا نقاتلهم قال لا ما أقاموا
الصلاة وحديثه الآخر الائمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها ومنه
الحديث لو لم تكله لقام لكم أي دام وثبت والحديث الآخر لو تركته ما زال قائما والحديث
الآخر ما زال يقيم لها أدمها وقائم السيف مقبضه وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الخوان
والسرير والدابة وقوائم الخوان ونحوها ما قامت عليه الجوهري قائم السيف وقائمته مقبضه
والقائمة واحدة قوائم الدواب وقوائم الدابة أربعها وقد يستعار ذلك في الانسان وقول الفرزدق
يصف السيوف

اذا هي شيمت فالقوائم تحتها * وان لم تشم يوما علتها القوائم

اراد سلت والقوائم مقابض السيوف والقوام داء يأخذ الغنم في قوائمها تقوم منه ابن السكيت
ما أفعل قوام كان يعتري هذه الدابة بالضم اذا كان يقوم فلا ينبعث الكسائي القوام داء يأخذ
الشاة في قوائمها تقوم منه وقومت الغنم أصابها ذلك فقامت وقاموا بهم جاؤهم بأعدادهم

وأقرانهم وأطاقوهم وفلان لا يقوم بهذا الامر أى لا يطيق عليه واذا لم يطق الانسان شيئاً قيل ما قام به الليث القامة مقدار كهيئة رجل يبنى على شفير البئر يوضع عليه عود البكرة والجميع القيم وكذلك كل شئ فوق سطح ونحوه فهو قامة قال الازهرى الذى قاله الليث فى تفسير القامة غير صحيح والقامة عند العرب البكرة التى يستقى بها الماء من البئر وروى عن أبى زيد أنه قال النعامة الخشبة المعترضة على زرنوقى البئر ثم تعلق القامة وهى البكرة من النعامة ابن سيده والقامة البكرة يستقى عليها وقيل البكرة وما عليها بأداتها وقيل هى جملة أعوادها قال الشاعر

لما رأيت أنها لا قامه * وأننى موف على السآمه * نزعت نزعاً زعزع الدعامه

والجمع قيم مثل تارة وتير وقام قال الطرماح

ومتى تنشبه أقرانه * توب سحل فوق أعواد قام

وقال الراجز

يا سعد غم الماء ورد يدهمه * يوم تلاقى شاؤه ونعمه * واختلفت أمراسه وقيمه

وقال ابن برى فى قول الشاعر * لما رأيت أنها لا قامه * قال قال أبو على ذهب ثعلب الى أن قامة فى البيت جمع قائم مثل بائع وباعة كأنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يستقون منه قال ومثله فيما ذهب اليه الاصمعى

وقامتى ربيعة بن كعب * حسبك أخلاقهم وحسبى

أى ربيعة قائمون بأمرى قال وقال عدى بن زيد

وإنى لابن سادات * كرام عنهم سدت وإنى لابن قامات * كرام عنهم قبت

أراد بالقامات الذين يقومون بالامور والاحداث ومما يشهد بصحة قول ثعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله * نزعت نزعاً زعزع الدعامه * والدعامة انما تكون للبكرة فان لم تكن بكرة فلا دعامة ولا زعزعة لها قال ابن برى وشاهد القامة للبكرة قول الراجز

ان تسلم القامة والمنين * تمس وكل حائم عطون

وقال قيس بن ثعامة الارحبى فى قام جمع قامة البئر

قوداء ترمد من غمزى لها مرطى * كأن هاديها قام على بير

والمقوم الخشبة التى يمسكها الحرث وقوله فى الحديث انه أذن فى قطع المسد والقائمتين من شجر الحرم يريد قائمتى الرحل التى تكون فى مقدمه ومؤخره وقيم الامر مقيمه وأمر قيم مستقيم

وفي الحديث أتاني مَلَك فقال أنت قَيِّم وخُلُقك قَيِّم أي مُسْتَقيم حسن وفي الحديث ذلك الدين القَيِّم أي المستقيم الذي لا زَيْغ فيه ولا مَيْل عن الحق وقوله تعالى فيها كُتُب قَيِّمة أي مستقيمة تُبيِّن الحق من الباطل على استواء وبُرهان عن الزجاج وقوله تعالى وذلك دين القَيِّمة أي دين الأُمّة القيّمة بالحق ويجوز أن يكون دين الملة المستقيمة قال الجوهري انما أنثه لانه أراد الملة الحنيفية والقَيِّم السيد وسائس الامر وقَيِّم القوم الذي يُقَوِّمهم ويَسُوس أمرهم وفي الحديث ما أفلح قوم قَيِّمَتُهم امرأة وقَيِّم المرأة زوجها في بعض اللغات وقال أبو الفتح ابن جني في كتابه الموسوم بالمُغْرِب يروى أن جاريتين من بني جعفر بن كلاب تزوجتا أخوين من بني أبي بكر بن كلاب فلم تَرْضَياهما فقالت احداهما

ألا يا ابْنَةَ الأَخْيار من آل جَعْفَر * لقد ساقنا من حَيِّنا هَجْمَتاهُما

أُسَيْوِدُ مثلُ الهِرِّ لا دَرَّ دَرُّه * وآخَرُ مثلُ القِرْدِ لا حَبَّذاهُما

يَشِينانِ وَجْهَ الأَرْضِ ان يَمْشِيا بها * ونَخْزَى اذا ما قيلَ مَنْ قَيِّماهُما

قَيِّماهُما بَعْلاهُما ثنّت الهَجْمَتين لانها أرادت القطعتين أو القَطِيعَيْن وفي الحديث حتى يكون لخمسين امرأة قَيِّمٌ واحد قَيِّم المرأة زوجها لانه يَقُوم بأمرها وما تحتاج اليه وقام بأمر كذا وقام الرجل على المرأة مانَها وانه لقَوّام عليها مائِنٌ لها وفي التنزيل العزيز الرجالُ قَوّامون على النساء وليس يراد ههنا والله أعلم القيام الذي هو المُثُول والتَّنَصُّب وضدّ القُعود انما هو من قولهم قمت بأمرك فكأنه والله أعلم الرجال مُتَكَفِّلون بأمور النساء مَعْنِيُّون بشؤونهن وكذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قُمْتُم الى الصلاة أي اذا هَمَمْتُم بالصلاة وتَوَجَّهْتُم اليها بالعناية وكنتم غير متطهرين فافعلوا كذا لا بد من هذا الشرط لان كل من كان على طُهر وأراد الصلاة لم يلزمه غسل شيء من أعضائه لا مرتبا ولا مُخَيَّرا فيه فيصير هذا كقوله وان كنتم جُنُبا فاطَّهَّروا وقال هذا أعني قوله اذا قمتم الى الصلاة فافعلوا كذا وهو يريد اذا قمتم وانتم على طهارة فحذف ذلك للدلالة عليه وهو أحد الاختصارات التي في القرآن وهو كثير جدا ومنه قول طرفة

اذا مُتُّ فانْعِيني بما أنا أَهْلُه * وشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يا ابْنَةَ مَعْبَد

تأويله فان مت قبلك لا بد أن يكون الكلام معقودا على هذا لانه معلوم أنه لا يكلفها نَعْيَه والبُكاء عليه بعد موتها اذ التكليف لا يصح الا مع القدرة والميت لا قدرة فيه بل لا حياة عنده وهذا واضح وأقام الصلاةَ إقامةً وإقاماً فالإقامة على العوض والإقام بغير عوض وفي التنزيل وإقامَ

الصلاة ومن كلام العرب ماأدرى أأذّن أوأقام يعنون انهم لم يعتدوا أذانه أذاناً ولا إقامته إقامةً لانه لم يوف ذلك حقه فلما وني فيه لم يثبت له شيأ منه اذقالوها بأو ولوقالوها بأم لأثبتوا أحدهما لامحالة وقالواقيّم المسجد وقيّم الحمّام قال ثعلب قال ابن ماسويه ينبغي للرجل أن يكون في الشتاء كقيّم الحمّام وأما الصيف فهو حمّام كله وجمع قيّم عند كراع قامة قال ابن سيده وعندي أن قامة انما هو جمع قائم على مايكثر في هذا الضرب والملة القيّمة المعتدلة والامة القيّمة كذلك وفي التنزيل وذلك دين القيّمة أي الامة القيمة وقال أبو العباس والمبرد ههنا مضمر أراد ذلك دين الملة القيمة فهو نعت مضمر محذوف وقال الفراء هذا مما أضيف الى نفسه لاختلاف لفظيه قال الازهري والقول ماقالا وقيل الهاء في القيّمة للمبالغة ودين قيّم كذلك وفي التنزيل العزيز ديناً قيماً ملة ابراهيم وقال اللحياني وقد قرئ ديناً قيماً أي مستقيما قال أبو اسحق القيّم هو المستقيم والقيم مصدر كالصغر والكبر الا انه لم يقل قوم مثل قوله لايبغون عنها حولاً لان قيماً من قولك قام قيماً وقام كان في الاصل قوم أوقوم فصار قام فاعتل قيم وأما حول فهو على أنه جار على غير فعل وقال الزجاج قيماً مصدر كالصغر والكبر وكذلك دين قويم وقوام ويقال رمح قويم وقوام قويم أي مستقيم وأنشد ابن برى لكعب بن زهير

فهم ضربوكم حين جرتم عن الهدى * بأسيافهم حتى استقمتم على القيم

وقال حسان وأشهد أنك عند المليـــك * أرسلت حقاً بدين قيم

قال الا ان القيم مصدر بمعنى الاستقامة والله تعالى القيّوم والقيّام ابن الاعرابي القيّوم والقيام والمدبر واحد وقال الزجاج القيوم والقيام في صفة الله تعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير أمر خلقه في انشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم قال الله تعالى ومامن دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها وقال الفراء صورة القيّوم من الفعل الفيعول وصورة القيّام الفيعال وهما جميعا مدح قال وأهل الحجاز أكثر شئ قولا للفيعال من ذوات الثلاثة مثل الصوّاغ يقولون الصيّاغ وقال الفراء في القيّم هو من الفعل فعيل أصله قويم وكذلك سيد سويد وجيد جويد بوزن ظريف وكريم وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفا لانفتاح ماقبلها ثم يسقطونها لسكونها وسكون التي بعدها فلما فعلوا ذلك صارت سيد على فعل فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف وقال سيبويه قيّم وزنه فيعل وأصله قيوم فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها فصارتا ياء مشددة وكذلك قال في سيد

وجيد

قوله ضربوكم حين جرتم تقدم في هذه المادة تبعا للاصل صرفوكم حين جزتم والكل صحيح ولعله مروى بهما وليحرر كتبه مصححه

وجيد وميت وهين ولين قال الفراء ليس في أبنية العرب فيعل والحي كان في الاصل حيوا فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة وقال مجاهد القيوم القائم على كل شئ وقال قتادة القيوم القائم على خلقه بآجالهم وأعمالهم وأرزاقهم وقال الكلبي القيوم الذي لا بدى له وقال أبو عبيدة القيوم القائم على الاشياء الجوهري وقرأ عمر الحي القيام وهو لغة والحي القيوم أي القائم بأمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بمستقرهم ومستودعهم وفي حديث الدعاء ولك الحمد أنت قيام السموات والارض وفي رواية قيم وفي أخرى قيوم وهي من أبنية المبالغة ومعناها القيام بأمور الخلق وتدبير العالم في جميع أحواله وأصلها من الواو قيوام وقيوم وقيووم بوزن فيعال وفيعل وفيعول والقيوم من أسماء الله المعدودة وهو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شئ ولا دوام وجوده الا به والقوام من العيش ما يقيمك وفي حديث المسئلة أو لذي فقر مدقع حتى يصيب قواما من عيش أي ما يقوم بحاجته الضرورية وقوام العيش عماده الذي يقوم به وقوام الجسم تمامه وقوام كل شئ ما استقام به قال العجاج * رأس قوام الدين وابن رأس * واذا أصاب البرد شجرا أو نبتا فاهلك بعضا وبقي بعض قيل منها هامد ومنها قائم الجوهري وقومت الشئ فهو قويم أي مستقيم وقولهم ما أقومه شاذ قال ابن بري يعني كان قياسه أن يقال فيه ما أشد تقويمه لان تقويمه زائد على الثلاثة وانما جاز ذلك لقولهم قويم كما قالوا ما أشده وما أفقره وهو من اشتد وافتقر لقولهم شديد وفقير قال و يقال مازلت أقاوم فلانا في هذا الامر أي أنازله وفي الحديث من جالسه أو قاومه في حاجة صابره قال ابن الاثير قاومه فاعله من القيام أي اذا قام معه ليقضي حاجته صبر عليه الى أن يقضيها وفي الحديث تسوية الصف من إقامة الصلاة أي من تمامها وكمالها قال فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم وفي حديث عمر في العين القائمة ثلث الدية هي الباقية في موضعها صحيحة وانما ذهب نظرها وإبصارها وفي حديث أبي الدرداء رب قائم مشكور له ونائم مغفور له أي رب متهجد يستغفر لاخيه النائم فيشكر له فعله ويغفر للنائم بدعائه وفلان أقوم كلاما من فلان أي أعدل كلاما والقوم الجماعة من الرجال والنساء جميعا وقيل هو للرجال خاصة دون النساء ويقوي ذلك قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن أي رجال من رجال ولا نساء من نساء فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء وكذلك قول زهير

قوله والقوام من العيش ضبط القوام في الاصل بالكسر واقتصر عليه في المصباح ونصه والقوام بالكسر ما يقيم الانسان من القوت وقال أيضا في عماد الامر وملاكه انه بالفتح والكسر وقال صاحب القاموس القوام كسحاب ما يعاش به وبالكسر نظام الأمر وعماده اه مصححه ببعض تصرف

وما أدري وسوف إخال أدري * أقومٌ آل حصنٍ أم نساء

وقومُ كل رجل شيعته وعشيرته وروى عن أبي العباس النَّفَرُ والقوم والرَّهْط هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء وفي الحديث ان نَسَّاني الشيطانُ شيأ من صلاتي فَلْيُسَبِّحِ القومُ ولْيُصَفِّقِ النساء قال ابن الاثير القوم في الاصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء ولذلك قابلهن به وسموا بذلك لانهم قوامون على النساء بالامور التي ليس للنساء ان يقمن بها الجوهري القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لان قوم كل نبي رجال ونساء والقوم يذكر ويؤنث لان أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للآدميين يذكر ويؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال تعالى وكذَّبَ به قومُك فذكَّر وقال تعالى كَذَّبَتْ قَوْمُ نوح فأنَّث قال فان صَغَّرْتَ لم تدخل فيها الهاء وقلت قُوَيْم ورُهَيْط ونُفَيْر وانما يلحَقُ التأنيثُ فعلَه ويدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الابل والغنم لان التأنيث لازم له وأما جمع التكسير مثل جمال ومساجد وان ذكر وأنث فانما تريد الجمع اذا ذكرت وتريد الجماعة اذا أنثت ابن سيده وقوله تعالى كَذَّبت قوم نوح المرسلين انما أنث على معنى كذبت جماعة قوم نوح وقال المرسلين وان كانوا كذبوا نوحا وحده لان من كذب رسولا واحدا من رسل الله فقد كذب الجماعة وخالفها لان كل رسول يأمر بتصديق جميع الرسل وجائز أن يكون كذبت جماعةُ الرسل وحكى ثعلب أن العرب تقول يا أيها القوم كُفُّوا عنا وكُفَّ عنا على اللفظ وعلى المعنى وقال مرة المخاطب واحد والمعنى الجمع والجمع أقْوام وأقاوِمُ وأقايِم كلاهما على الحذف قال أبو صخر الهذلي أنشده يعقوب

فانْ يَعْذِرِ القَلْبُ العَشِيَّةَ في الصِّبا * فُؤادَكَ لا يَعْذِرْكَ فيه الأَقاوِمُ

ويروى الأقايِمُ وعنى بالقلب العقل وأنشد ابن بري لخُزَز بن لَوْذان

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ لأْ * يٍ حَيْثُ كانَ مِنَ الأَقاوِمْ

وقوله تعالى فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قال الزجاج قيل عنى بالقوم هنا الانبياء عليهم السلام الذين جرى ذكرهم آمنوا بما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم في وقت مَبْعَثهم وقيل عنى به من آمن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأتباعه وقيل يُعنى به الملائكة فجعل القوم من الملائكة كما جعل النفر من الجن حين قال عز وجل قل أوحي الي أنه استمع نفر من الجن وقوله تعالى يَسْتَبْدِلْ قوما غيركم قال الزجاج جاء في التفسير ان تولى العبادُ استبدل الله بهم الملائكة وجاء إن

تولّى أهل مكة استبدل الله بهم أهل المدينة وجاء أيضا يستبدل قوما غيركم من أهل فارس وقيل المعنى ان تتولوا يستبدل قوما أطوع له منكم قال ابن برى ويقال قوم من الجنّ وناس من الجن وقوم من الملائكة قال أمية

وفيها من عباد الله قومٌ * ملائكُ ذُلّلوا وهُمُ صعابُ

والمَقامُ والمَقامةُ المجلس ومَقامات الناس مجالسهم قال العباس بن مرداس أنشده ابن برى

فأيّي ما وأيُّك كان شرًّا * فقِيدَ الى المَقامةِ لا يَراها

ويقال للجماعة يجتمعون فى مجلس مَقامة ومنه قول لبيد

ومَقامةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كأنّهم * جِنٌّ لَدَى بابِ الحَصِيرِ قِيامُ

الحَصِيرُ الملك ههنا والجمع مَقامات أنشد ابن برى لزهير

وفيهم مَقاماتٌ حِسانٌ وُجُوهُهُمْ * وأنْدِيةٌ يَنْتابُها القَوْلُ والفِعْلُ

ومَقاماتُ الناسِ مجالسهم أيضا والمَقامةُ والمَقام الموضع الذى تَقُوم فيه والمَقامةُ السادةُ وكل ما أَوْجَعَكَ من جَسَدِكَ فقد قامَ بِكَ أبو زيد فى نوادره قامَ بى ظَهْرى أى أَوجَعَنى وقامَتْ بى عيناى ويَوْمُ القِيامةِ يومُ البَعْث وفى التهذيب القيامة يوم البعث يَقُوم فيه الخَلْق بين يدى الحى القيوم وفى الحديث ذكر يوم القيامة فى غير موضع قيل أصله مصدر قام الخَلْق من قُبورهم قِيامة وقيل هو تعريب قِيمْثا وهو بالسريانية بهذا المعنى ابن سيده ويوم القيامة يوم الجمعة ومنه قول كعب أَتَظْلِمُ رجلا يوم القيامة ومَضَتْ قُوَيْمةٌ من الليل أى ساعةٌ أو قطعة ولم يحده أبو عبيد وكذلك مَضَى قُوَيْمٌ من الليل بغيرها أى وقتٌ غير محدود

(فصل الكاف) * (كتم) الكِتْمانُ نَقِيضُ الاعْلان كَتَمَ الشئَ يَكْتُمُه كَتْماً وكِتْماناً واكْتَتَمه وكَتَّمه قال أبو النجم

وكانَ فى المَجْلِسِ جَمَّ الهَذْرَمَهْ * لَيْثاً على الدّاهِيةِ المُكَتَّمَهْ

وكَتَمه اياه قال النابغة

كَتَمْتُكَ لَيْلاً بالجَمُومَيْنِ ساهِرا * وهَمَّيْنِ هَمًّا مُسْتَكِنًّا وظاهِرا

أحاديثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي ما يَرِيبُها * ووِرْدَ هُمُومٍ لا يَجِدْنَ مَصادِرا

وكاتَمَه اياه كَكَتَمه قال

تَعَلَّمْ ولَوْ كاتَمْتُهُ النّاسَ أنّنى * عَلَيْكَ ولم أَظْلِمْ بِذلِكَ عاتِبُ

وقع فى أول سطر من صحيفة ٤٠٥ انتقيم وصوابه قيتم بضم ففتح كما تقدم فى قتم كتبه مصححه

قوله تعريب قيمثا كذا ضبط فى نسخة صحيحة من النهاية وفى أخرى بفتح القاف والميم وسكون المثناة بينهما ووقع فى التهذيب بدل المثناة ياء مثناة ولم يضبط اهـ كتبه مصححه

وقوله ولم أظلم بذلك اعتراض بين أنّ وخبرها والاسم الكتمة وحكى اللحيانى انه لحسن الكتمة ورجل كُتَمَة مثال هُمَزة اذا كان يكتم سره وكاتمنى سره كتمه عنى ويقال للفرس اذا ضاق منخره عن نفسه قد كتم الربو قال بشر

كأنّ حفيف منخره اذا ما * كتمن الربو كير مستعار

يقول منخره واسع لا يكتم الربو اذا كتم غيره من الدواب نفسه من ضيق مخرجه وكتمه عنه وكتمه إياه أنشد ثعلب مُرّة كالذعاف أكتمها النا * س على حرّ ملة كالشهاب

ورجل كاتم للسر وكتوم وسر كاتم أى مكتوم عن كراع ومكتّم بالتشديد بولغ فى كتمانه واستكتمه الخبر والسر سأله كتمه وناقة كتوم ومكتام لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا يعلم بحملها كتمت تكتم كتوما قال الشاعر فى وصف فحل

فهو لحولان القلاص شمام * إذا سما فوق جموح مكتام

ابن الاعرابى الكتيم الجمل الذى لا يرغو والكتيم القوس التى لا تنشق وسحاب مكتوم لا رعد فيه والكتوم أيضا الناقة التى لا ترغو اذا ركبها صاحبها والجمع كتم قال الاعشى

كتوم الرغاء اذا هجرت * وكانت بقية ذود كتم

وقال آخر * كتوم الهواجر ماتنبس * وقال الطرماح

قد تجاوزت بهلواعة * عبر أسفار كتوم البغام

وناقة كتوم لا ترغو اذا ركبت والكتوم والكاتم من القسى التى لا ترن اذا انبضت وربما جاءت فى الشعر كاتمة وقيل هى التى لا شق فيها وقيل هى التى لا صدع فى نبعها وقيل هى التى لا صدع فيها كانت من نبع أو غيره وقال أوس بن حجر

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها * ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا

قوله طلاع الكف أى ملء الكف قال ومثله قول الحسن أحبّ الىّ من طلاع الارض ذهبا وفى الحديث انه كان اسم قوس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتوم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمى عنها وقد كتمت كتوما أبو عمرو كتمت المزادة تكتم كتوما اذا ذهب مرحها وسيلان الماء من مخارزها أول ما تسرب وهى مزادة كتوم وسقاء كتيم وكتم السقاء يكتم كتمانا وكتوما أمسك ما فيه من اللبن والشراب وذلك حين تذهب عينته ثم يدهن السقاء بعد ذلك فاذا أرادوا أن يستقوا فيه سربوه والتسريب أن يصبوا فيه الماء بعد الدهن حتى يكتم خرزه

قوله وسحاب مكتوم كذا فى الاصل وقد استدركها شارح القاموس على المجد والذى فى الصحاح والاساس مكتتم وحرر كتبه مصححه

قوله عبر اسفار هو بالعين المهملة ووقع فى هلع بالمعجمة كما وقع هنا فى الاصل وهو تصحيف كتبه مصححه

ويسكن الماء ثم يستقى فيه وخرز كتيم لا ينضح الماء ولا يخرج ما فيه والكاتم الخارز من الجامع لابن القزاز وأنشد فيه

وسالت دموع العين ثم تحدرت * ولله دمع ساكب وتؤوم
فأشبهت الأمزادة كاتم * وهت أو وهى من بينهن كتوم

وهو كاتم من الكتم لأن إخفاء الخارز للخروز بمنزلة الكتم لها وحكى كراع لا تسألوني عن كتمة بسكون التاء أي كلمة ورجل أكتم عظيم البطن وقيل شبعان والكتم بالتحريك نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الأسود الأزهري الكتم نبت فيه حمرة وروي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه كان يختضب بالحناء والكتم وفي رواية يصبغ بالحناء والكتم قال أمية بن أبي الصلت

وشوذت شمسهم إذا طلعت * بالجلب هفًّا كأنه كتم

قوله بالجلب هو بالضم ويكسر السحاب الرقيق كما في القاموس وغيره كتبه مصححه

قال ابن الأثير في تفسير الحديث يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفردا عن الحناء فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد قال ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم وقال أبو عبيد الكتّم مشدد التاء والمشهور التخفيف وقال أبو حنيفة يشبب الحناء بالكتم ليشتد لونه قال ولا ينبت الكتم إلا في الشواهق ولذلك يقل وقال مرة الكتم نبات لا يسمو صعدا وينبت في أصعب الصخر فيتدلى تدليا خيطانا لطافا وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصغر قال الهذلي ووصف وعلا

ثم ينوش إذا آد النهار له * بعد الترقب من نيم ومن كتم

قوله آد النهار هو الصواب وما في مادة نيم من الجزء السادس عشر أدّ خطأ وما وقع في أود من الجزء الرابع هم بالهاء بدل نيم وكتم ساكنة التاء خطأ كتبه مصححه

وفي حديث فاطمة بنت المنذر كنا نمتشط مع أسماء قبل الإحرام وندهن بالمكتومة قال ابن الأثير هي دهن من أدهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران وقيل يجعل فيه الكتم وهو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود وقيل هو الوسمة والأكتم العظيم البطن والأكتم الشبعان بالثاء المثلثة ويقال ذلك فيهما بالتاء المثناة أيضا وسيأتي. كره ومكتوم وكتيم وكتيمة أسماء قال

وأيمت منا التي لم تلد * كتيم بنيك وكنت الحليلا

قوله وأيمت هذا ما في الأصل ووقع في نسخة المحكم التي بأيدينا وأيتمت من اليتم كتبه مصححه

أراد كتيمة فرخم في غير النداء اضطرارا وابن أم مكتوم مؤذن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن بعد بلال لأنه كان أعمى فكان يقتدي ببلال وفي حديث زمزم أن عبد المطلب رأى في المنام قيل احفر تكتم بين الفرث والدم تكتم اسم بئر زمزم سميت بذلك لأنها كانت

اندفنت بعد جرهم فصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب وبنو كتامة حي من حمير صاروا الى بربر حين افتتحها افريقس الملك وقيل كتامة قبيلة من البربر وكتمان بالضم موضع وقيل اسم جبل قال ابن مقبل

قد صرح السير عن كتمان وابتذلت * وقع المحاجن بالمهرية الذقن

وكتمان اسم ناقة (كثم) الكثمة المرأة الريا من شراب أو غيره ووطب أكثم أي ملآن وأنشد

مذممة يسعى ويصبح وطبها * حراما على معترها وهو أكثم

وكثم آثارهم يكثمها كثما اقتصها والكثم أكل القثاء ونحوه مما تدخله في فيك ثم تكسره كثمه يكثمه كثما وأكثم الرجل في منزله توارى فيه وتغيب عن ابن الاعرابي والاكثم العظيم البطن وفي الصحاح الواسع البطن والاكثم الشبعان ويقال ذلك فيهما بالتاء أيضا وقد تقدم عن ثعلب ويقال انه لأثيم أكثم الايهم الاعمى ابن برى يقال رجل أكثم اذا امتلأ بطنه من الشبع وأنشد ابن الاعرابي

فبات يسوى بركها وسنامها * كأن لم يجع من قبلها وهو أكثم

وطريق أكثم واسع وكثم الطريق وجهه وظاهره ويقال انكثموا عن وجه كذا أي انصرفوا عنه والكثم القرب كالكثب وقيل الميم بدل من الباء يقال هو يرمي من كثم وكثب أي قرب وتمكن وأكثم قربته ملأها وكثمه عن الامر صرفه عنه وحأة كاثمة وكثمة غليظة وأكثم من أسماء الرجال وأكثم بن صيفي أحد حكام العرب (كنحم) رجل كنحم اللحية ولحية كنحمة وهي التي كثفت وقصرت وجعدت ومثلها الكثة (كنثم) الكعثم والكنثم الركب الناتئ الضخم كالكعثب وامرأة كعثم وكنثم اذا عظم ذلك منها ككعثب وكنثب وكنثم الاسد أو النمر أو الفهد (كحم) الكحم لغة في الكحب وهو الحصرم واحدته كحمة يمانية (كحنثم) رجل كحنثم اللحية كثيفها ولحية كحنثمة قصرت وكثفت وجعدت وقد تقدم في كنحم (كنخم) الاكنخام لغة في الاكماخ وملك كنخم عظيم عريض وكذلك سلطان كنخم قال الليث الكنخم يوصف به الملك والسلطان وأنشد * قبة الاسلام وملكا كنخما * والكنخم المنع والدفع وقال أبو عمرو الكنخم دفعك انسانا عن موضعه تقول كنخمته كنخما اذا دفعته وقال المرار

إني أنا المرار غير الوخم * وقد كنخمت القوم أي كنخم

أي دفعتهم ومنعتهم ومنه قيل للملك كنخم (كدم) الكدم عمش العظم وتعرقه وقيل

قوله وكثم من باب ضرب كما ضبط في الاصل والمحكم والتكملة كتبه مصححه

قوله يسوى كذا في الاصل بسين مهملة مصلحة عن الشين المعجمة وفي شرح القاموس بالسين المهملة كتبه مصححه

قوله وحأة كاثمة كذا في الاصل بالحاء والذي في المجد وتكملة الصاغاني وتهذيب الازهري وكأة بالكاف وغير السيد مرتضى بما في نسخة اللسان خطأ المجد كتبه مصححه

هو العض بأدنى الفم كما يكدم الحمار وقيل هو العض عامة كدمه يكدمه ويكدمه كدما وكذلك اذا أثرت فيه بحديدة وقال طرفة

سقته إياة الشمس إلا لثاته * أسف فلم تكدم عليه باثمد

وانه لكدام وكدوم أى عضوض والكدم والكدم الاولى عن اللحيانى أثر العض وجمعه كدوم والكدم اسم أثر الكدم يقال به كدوم والمكدم بالتشديد المعضض وحمار مكدم معضض وتكادم الفرسان كدم أحدهما صاحبه والكدامة ما يكدم من الشئ أى يعض فيكسر وقيل هو بقية كل شئ أكل والعرب تقول بقى من مرعانا كدامة أى بقية تكدمها المال بأسنانها ولا تشبع منه وفى حديث العرنيين فلقد رأيتهم يكدمون الارض بأفواههم أى يقبضون عليها ويعضونها والدواب تكادم الحشيش بأفواهها اذا لم تستمكن منه والكدم الكثير الكدم وقد يستعمل فى عض الجراد وأكلها للنبات والكدم من أحناش الارض قال ابن سيده اراه سمى بذلك لعضه والكدم والمكدم الشديد القتال ورجل مكدم اذا لقى قتالا فأثرت فيه الجراح وكدم الصيد كدما اذا جد فى طلبه حتى يغلبه وكدمت الصيد أى طردته ويقال للرجل اذا طلب حاجة لا يطلب مثلها الغد كدمت فى غير مكدم والكدمة بضم الكاف الشديد الاكل وأنشد أبو عمرو

* يا أيها الحرشف ذو الاكل الكدم *

والحرشف الجراد وكدمت غير مكدم أى طلبت غير مطلب وما بالبعير كدمة أى أثرة ولا وسم والاثرة أن يسحى باطن الخف بحديدة وفنيق مكدم أى فحل غليظ وقيل صلب قال بشر

لولا تسلى الهم عنك بجسرة * عيرانة مثل الفنيق المكدم

ابن الاعرابى نجة كدمة غليظة كثيرة اللحم وقول رؤبة * كأنه شلال عانات كدم * قال حمار كدم غليظ شديد والجميع كدم وعير مكدم غليظ شديد وقدح مكدم زجاجه غليظ وأسير مكدم مصفود مشدود بالصفاد هذه الثلاثة عن اللحيانى وفحل مكدم ومكدم اذا كان قويا قد نيب فيه وأكدم الاسير اذا استوثق منه وكساء مكدم شديد الفتل وكذلك الحبل والكدمة بفتح الدال الحركة عن كراع وليست بصحيحة وأنشد ابن برى فى ذلك

لما تمشيت بعيد العتمه * سمعت من فوق البيوت كدمه

وقد ذكر ذلك فى حدم والكدام ريح يأخذ الانسان فى بعض جسده فيحمون خرقة ثم يضعونها على المكان الذى يشتكى وكدم السمر ضرب من الجنادب وكدام ومكدم وكديم أسماء

(كرم)

قوله عانات كدم ضبط كدم فى الاصل بضمتين كما ترى كتبه مصححه

وكدم السمر ضبط كدم بفتحتين فى الاصل والمحكم كما ترى كتبه مصححه

الكريم من صفات الله وأسمائه وهو الكثير الخير الجواد المعطى الذى لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل والكريم اسم جامع لكل ما يحمد فالله عزوجل كريم حميد الفعال ورب العرش الكريم العظيم ابن سيده الكرم نقيض اللؤم يكون فى الرجل بنفسه وان لم يكن له آباء ويستعمل فى الخيل والابل والشجر وغيرها من الجواهر اذا عنوا العتق وأصله فى الناس قال ابن الاعرابى كرم الفرس ان يرق جلده ويلين شعره وتطيب رائحته وقد كرم الرجل وغيره بالضم كرما وكرامة فهو كريم وكريمة وكرمة ومكرم ومكرمة وكرام وكرام وكرامة وجمع الكريم كرماء وكرام وجمع الكرام كرامون قال سيبويه لا يكسر كرام استغنوا عن تكسيره بالواو والنون وانه لكريم من كرائم قومه على غير قياس حكى ذلك أبو زيد وانه لكريمة من كرائم قومه وهذا على القياس الليث يقال رجل كريم وقوم كرم كما قالوا أديم وأدم وعمود وعمد ونسوة كرائم ابن سيده وغيره ورجل كرم كريم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث تقول امرأة كرم ونسوة كرم لانه وصف بالمصدر قال سعيد بن مسحوح الشيبانى كذا ذكره السيرافى وذكر أيضا انه لرجل من تيم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى وكان يلوم فى نصرة أبى بلال مرداس بن أدية وانه منعته الشفقة على بناته وذكر المبرد فى أخبار الخوارج انه لابى خالد القنانى فقال ومن طريف أخبار الخوارج قول قطرى بن الفجاءة المازنى لابى خالد القنانى

أباخالد إنفر فلست بخالد * وماجعل الرحمن عذرا للقاعد
أتزعم أن الخارجى على الهدى * وأنت مقيم بين راض وجاحد

فكتب اليه أبو خالد

لقد زاد الحياة إلى حبا * بناتى أنهن من الضعاف
مخافة أن يرين البؤس بعدى * وأن يشربن رنقا بعد صاف
وأن يعرين إن كسى الجوارى * فتنبو العين عن كرم عجاف
ولولا ذاك قد سومت مهرى * وفى الرحمن للضعفاء كاف
أبانا من لنا إن غبت عنا * وصار الحى بعدك فى اختلاف

قال أبو منصور والنحويون ينكرون ما قال الليث انما يقال رجل كريم وقوم كرام كما يقال صغير وصغار وكبير وكبار ولكن يقال رجل كرم ورجال كرم أى ذوو كرم ونساء كرم أى ذوات كرم كما يقال رجل عدل وقوم عدل ورجل دنف وحرض وقوم حرض ودنف وقال أبو عبيد

قوله ومكرم ومكرمة ضبط فى الاصل والمحكم بفتح أولهما وهو مقتضى اطلاق المجد وقال السيد مرتضى فيهما بالضم ولينظر من أين أتى به كتبه مصححه

قوله مسحوح كذا فى الاصل بمهملات وفى شرح القاموس بمعجمات كتبه مصححه

رجل كَرِيمٌ وكُرَامٌ وكُرَّامٌ بمعنى واحد قال وكُرَام بالتخفيف أبلغ في الوصف وأكثر من كريم وكُرَّام بالتشديد أبلغ من كُرَام ومثله ظَرِيف وظُرَاف وظُرَّاف والجمع الكُرَّامون وقال الجوهري الكُرَام بالضم مثل الكَرِيم فاذا أفرط في الكرم قلت كُرَّام بالتشديد والتَّكْرِيمُ والاكْرامُ بمعنى والاسم منه الكَرامة قال ابن برى وقال أبو المُثَلَّم

* ومَنْ لايُكَرِّمْ نَفْسَه لايُكَرَّم * ابن سيده قال سيبويه ومما جاء من المصادر على اضمار الفعل المتروك اظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كَرَماً وصَلَفاً كأنه يقول أكرمك الله وأدام لك كَرَماً ولكنهم خزلوا الفعل هنا لانه صار بدلاً من قولك أَكْرِمْ به وأَصْلِفْ ومما يخص به النداء قولهم يامَكْرَمان حكاه الزجاجي وقد حكى في غير النداء فقيل رجل مَكْرَمان عن أبي العميثل الاعرابي قال ابن سيده وقد حكاها أيضا أبو حاتم ويقال للرجل يامَكْرَمان بفتح الراء نقيض قولك يامَلْأَمان من اللُّؤْم والكَرَم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أهدى اليه راوية خمر فقال ان الله حَرَّمها فقال الرجل أفلا أُكارِمُ بها يهود فقال ان الذي حَرَّمها حَرَّم أن يُكارَمَ بها المُكارَمةُ أن تُهْدِيَ لانسان شيأ ليكافئك عليه وهي مُفاعَلة من الكَرَم وأراد بقوله أُكارِمُ بها يهود أى أُهديها اليهم ليثيبوني عليها ومنه قول دكين

يا عُمَرَ الخيراتِ والمَكارِمِ * انِّي امْرُؤٌ من قَطَنِ بن دارِمِ * أَطْلُبُ دَيْني من أَخٍ مُكارِمِ

أراد من اخ يُكافئني على مَدحي اياه يقول لاأطلب جائزته بغير وسيلة وكارَمْتُ الرجلَ اذا فاخَرْته في الكرم فكَرَمْتُه أَكْرُمه بالضم اذا غلبته فيه والكَرِيم الصَّفُوح وكارَمَني فكَرَمْتُه أَكْرُمه كنت أَكْرَمَ منه وأَكْرَمَ الرجلَ وكَرَّمه أعظَمه ونزَّهه ورجل مِكْرام مُكْرِمٌ وهذا بناء يخص الكثير الجوهري أَكْرَمْتُ الرجلَ أُكْرِمُه وأصله أُأَكْرِمُه مثل أُدَحْرِجُه فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية ثم أتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة وكذلك يفعلون ألا تراهم حذفوا الواو من يَعِد استثقالا لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أسقطوا مع الالف والتاء والنون فان اضطر الشاعر جاز له أن يرده الى أصله كما قال * فانه أهل لأنْ يُؤَكْرَما * فأخرجه على الاصل ويقال في التعجب ما أَكْرَمَه لي وهو شاذ لايطرد في الرباعي قال الاخفش وقرأ بعضهم ومن يُهِن الله فماله من مُكْرَم بفتح الراء اى إكرام وهو مصدر مثل مُخْرَج ومُدْخَل وله على كَرامةٌ أى عَزازة واستكرم الشئ طلبه كَرِيماً أو وجده كذلك ولا أفعل ذلك ولاحُبًّا ولا كُرْماً ولا كُرْمةً ولا كَرامةً كل ذلك لا تظهر له فعلا وقال اللحياني أَفْعَلُ ذلك وكَرامةً لك وكُرْمَى لك وكُرْمةً لك وكُرْماً لك وكُرْمةَ عَيْنٍ ونَعِيمَ عَيْنٍ ونُعْمةَ

عَيْنٍ ونُعامى عَيْنٍ ويقال نَعَمْ وحُبًّا وكَرامةً قال ابن السكيت نَعَمْ وحُبًّا وكُرْمانًا بالضم وحُبًّا وكُرْمةً وحكى عن زياد بن أبي زياد ليس ذلك لهم ولا كُرْمةً وتَكَرَّمَ عن الشيء وتَكارَمَ تَنَزَّهَ الليث تَكَرَّمَ فلان عمّا يَشِينُه إذا تَنَزَّه وأَكْرَمَ نَفْسَه عن الشائنات والكَرامةُ اسمٌ يوضع للإكرام كما وضعت الطاعةُ موضعَ الإطاعة والغارةُ موضعَ الإغارة والمُكَرَّمُ الرجلُ الكريمُ على كل أحد ويقال كَرُمَ الشيءُ الكريمُ كَرَمًا وكَرُمَ فلانٌ علينا كَرامةً والتَّكَرُّمُ تَكَلُّفُ الكَرَمِ وقال المتلمس

تَكَرَّمْ لتَعْتادَ الجميلَ ولن تَرَى * أخا كَرَمٍ إلّا بأن يَتَكَرَّما

والمَكْرُمةُ والمَكْرُمُ فعلُ الكَرَمِ وفي الصحاح واحدة المَكارم ولا نظير له إلا مَعُونٌ من العَوْنِ لأن كل مَفْعُلةٍ فالهاء لها لازمة إلا هذين قال أبو الأَخْزَرِ الحِمّانيّ

مَرْوانُ مَرْوانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِي * لِيَوْمِ رَوْعٍ أو فَعالِ مَكْرُمِ

ويروى * نِعْمَ أَخُو الهَيْجا في اليوم اليمي * وقال جميل

بُثَيْنَ الْزَمِي لا إِنَّ لا إِنْ لَزِمْتِه * على كَثْرَةِ الواشِينَ أَيُّ مَعُونِ

قال الفراء مَكْرُمٌ جمع مَكْرُمة ومَعُونٌ جمع مَعُونة والأُكْرُومةُ المَكْرُمةُ والأُكْرُومةُ من الكَرَمِ كالأُعْجُوبة من العَجَبِ وأَكْرَمَ الرجلُ أُتِيَ بأولاد كرام واسْتَكْرَمَ استحدث عِلْقًا كريمًا وفي المثل اسْتَكْرَمْتَ فارْبِطْ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يقول إذا أنا أَخَذْتُ من عبدي كَرِيمَتَه وهو بها ضَنِينٌ فصَبَرَ لي لم أَرْضَ له بها ثوابًا دون الجنة وبعضهم رواه إذا أنا أخذت من عبدي كَرِيمَتَيْه قال شمر قال إسحق بن منصور قال بعضهم يريد أهله قال وبعضهم يقول يريد عينيه قال ومن رواه كَرِيمَتَيْه فهما العينان يريد جارحتيه أي الكريمتين عليه وكل شيء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُك وكَرِيمَتُك قال شمر وكلُّ شيء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُك وكَرِيمَتُك والكَرِيمةُ الرجلُ الحَسِيبُ يقال هو كَرِيمةُ قومه وأنشد

وأَرَى كَرِيمَك لا كَرِيمةَ دُونَه * وأَرَى بِلادَكَ مَنْقَعَ الأَجْوادِ

أراد من يَكْرُمُ عليك لا تَدَّخِر عنه شيأً يَكْرُمُ عليك وأما قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس يومئذ مُؤْمِنٌ بين كَرِيمَيْنِ فقد قال قائل هما الجهاد والحج وقيل بين فرسين يغزو عليهما وقيل بين أبوين مؤمنين كريمين وقيل بين أبٍ مُؤْمِنٍ هو أصله وابنٍ مؤمنٍ هو فرعه فهو بين مؤمنين هما طَرَفاه وهو مؤمن والكريم الذي كَرَّمَ نفسه عن التَّدَنُّسِ بشيء من مُخالفة ربه ويقال هذا رجل كَرَمٌ أبوه وكَرَمٌ آباؤُه وفي حديث آخر أنه أَكْرَمَ جَرِيرَ بن عبد الله لما وَرَدَ عليه فبَسَطَ له رداءه وعَمَّه بيده وقال

اذا

قوله ونُعامى عين زاد في التهذيب قبلها ونُعْم عين أي بالضم وبعدها ونَعام عين أي بالفتح وبالجملة فقد أوسع المجد في نعم فانظره كتبه مصححه

قوله يوضع للإكرام كذا بالأصل والذي في التهذيب يوضع موضع الإكرام كتبه مصححه

قوله منقع الأجواد كذا بالأصل والتهذيب والذي في التكملة منقعا لجوادي وضبط الجواد فيها بالضم وهو العطش كتبه مصححه

اذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه أى كريم قوم وشريفهم والهاء للمبالغة قال صخر

أبى الفخرُ أنّى قد أصابوا كريمتى * وأن ليس إهداء الخنى من شماليا

يعنى بقوله كريمتى أخاه معاوية بن عمرو وأرض مَكْرَمةٌ وكَرَم كريمة طيبة وقيل هى المَعْدونة المُثارة وأرضان كَرَم وأرضون كَرَم والكَرْمُ أرض مثارة مُنَقّاةٌ من الحجارة قال وسمعت العرب تقول للبقعة الطيبة التربة العذاة المنبت هذه بقعة مَكْرَمة الجوهرى أرض مَكْرَمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات قال الكسائى المَكْرُم المَكْرُمة قال ولم يجئ مَفْعُل للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس عليهما مَكْرُم ومَعُون وقال الفراء هو جمع مَكْرُمة ومَعُونة قال وعنده أن مَفْعُلا ليس من أبنية الكلام و يقولون للرجل الكريم مَكْرَمان اذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر وفى التنزيل العزيز انى أُلْقِىَ الىّ كتاب كريم قال بعضهم معناه حسن مافيه ثم بينت مافيه فقالت إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألّا تعلوا علىّ وأْتونى مسلمين وقيل أُلقى الىّ كتاب كريم عَنَتْ انه جاء من عند رجل كريم وقيل كتاب كريم اى مختوم وقوله تعالى لا بارد ولا كريم قال الفراء العرب تجعل الكريم تابعا لكل شئ نَفَتْ عنه فعلا تَنْوِى به الذم يقال أسمين هذا فيقال ماهو بسمين ولا كريم وما هذه الدار بواسعة ولا كريمة وقال انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون أى قرآن يحمد ما فيه من الهُدى والبيان والعلم والحكمة وقوله تعالى وقل لهما قولا كريما أى سهلا لينا وقوله تعالى وأعتدنا لها رزقا كريما أى كثيرا وقوله تعالى وندخلكم مُدْخَلا كريما قالوا حسنا وهو الجنة وقوله أهذا الذى كَرَّمْتَ علىّ أى فضّلت وقوله ربُّ العرش الكريم أى العظيم وقوله إنّ ربى غنى كريم أى عظيم مُفْضِل والكَرْم شجرة العنب واحدتها كَرْمة قال

إذا متُّ فادفنّى إلى جنب كَرْمة * تروّى عظامى بعد موتى عروقها

وقيل الكَرْمة الطاقة الواحدة من الكَرْم وجمعها كُروم و يقال هذه البلدة انما هى كَرْمة ونخلة يُعْنَى بذلك الكثرة وتقول العرب هى أكثر الارض سَمْنة وعَسَلة قال واذا جادت السماء بالقَطْر قيل كَرُمَتْ وفى حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسمّوا العنب الكَرْم فانما الكَرْمُ الرجل المسلم قال الازهرى وتفسير هذا والله أعلم أن الكَرَم الحقيقى هو من صفة الله تعالى ثم هو من صفة مَن آمن به وأسلم لأمره وهو مصدر يقام مُقام الموصوف فيقال رجل كَرَم ورجلان كَرَم ورجال كَرَم وامرأة كَرَم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه مصدر أقيم مُقام المنعوت فخففت العرب الكَرْم وهم يريدون كَرَم شجرة العنب لما ذُلِّل من قُطوفه عند اليَنْع وكثُر من خيره فى كل

قوله وارض مكرمة ضبطت الراء فى الاصل والصحاح بالفتح وفى القاموس بالضم وقال شارحه هى بالضم والفتح كتبه مصححه

حال وأنه لاشوك فيه يُؤذى القاطف فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن تسميته بهذا الاسم لانه يعتصر منه المسكر المنهى عن شربه وأنه يغير عقل شاربه ويورث شربه العداوة والبغضاء وتبذير المال فى غير حقه وقال الرجل المسلم أحق بهذه الصفة من هذه الشجرة قال أبو بكر يسمى الكَرْمُ كَرْماً لان الخمر المتخذة منه تَحُثُ على السخاء والكَرَم وتأمر بمكارم الاخلاق فاشتقوا له اسما من الكَرَم للكرم الذى يتولد منه فكره النبى صلى الله عليه وسلم ان يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكَرَم وجعل المؤمن أولى بهذا الاسم الحسن وأنشد * والخمرُ مشتقةُ المعنَى من الكَرَم * وكذلك سمى الخمر راحا لان شاربها يَرْتاح للعطاء أى يَخِفُّ وقال الزمخشرى أراد أن يقرر ويسدد مافى قوله عز وجل إن أَكرمكم عند الله أتقاكم بطريقة أنيقة ومسلك لطيف وليس الغرض حقيقة النهى عن تسمية العنب كرما ولكن الاشارة الى أن المسلم التقى جدير بأن لا يُشارَك فيما سماه الله به وقوله فانما الكَرْمُ الرجل المسلم أى انما المستحق للاسم المشتق من الكَرَم الرجلُ المسلم وفى الحديث إنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكريمِ ابنِ الكَرِيمِ يُوسفُ بن يعقوب بن اسحق لانه اجتمع له شَرفُ النبوّة والعلم والجمال والعفّة وكَرَم الأَخلاق والعَدل ورياسة الدنيا والدِّين فهو نبىٌّ ابن نبىٍّ ابن نبىّ ابن نبى رابع أربعة فى النبوّة ويقال للكَرْم الجَفْنةُ والحَبَلةُ والزَّرَجُون وقوله فى حديث الزكاة واتّقِ كَرائمَ أموالهم أى نَفائسها التى تتعلّق بها نفْس مالكها ويختصُّها لها حيث هى جامعة للكمال الممكن فى حقها وواحدتها كَرِيمة ومنه الحديث وغزوٌ تُنفَق فيه الكَرِيمة اى العزيزة على صاحبها والكَرْمُ القلادة من الذهب والفضة وقيل الكَرْم نوع من الصِّياغة التى تُصاغ فى المخانق وجمعه كُرُوم قال * تُباهِى بصَوْغ من كُرُومٍ وفضّة * يقال رأيت فى عُنُقها كَرْما حسنا من لؤلؤ قال الشاعر

ونَحْرًا عليه الدُّرُّ تَزْهِى كُرُومه * تَرائبَ لاشُقْرًا يُعِبْنَ ولاكُهْبا

وأنشد ابن برى لجرير

لقدولدتْ غَسّانَ ثالبةُ الشَّوَى * عَدُوسُ السُّرَى لايقبَلُ الكَرْمَ جِيدُها

ثالبة الشوى مشققة القدمين وأنشد أيضا له فى أم البَعِيث

إذا هَبَطتْ جَوَّ المَراغِ فعَرَّستْ * طُرُوقًا وأطْرافُ التَّوادِى كُرُومُها

والكَرْمُ ضَرب من الحُلِىّ وهو قلادة من فضة تلبسها نساء العرب وقال ابن السكيت الكَرْم شئ

قوله لقد ولدت الخ هذا البيت من أبيات الصحاح والمحكم وتقدم ضبطه فى ع د س محرفا والصواب ماهنا كتبه مصححه

يُصاغ من فضة يُلبس في القلائد وأنشد غيره تقوية لهذا

فيا أيها الظبي المحلى لبانه * بكرمين كرمي فضة وفريد

وقال آخر تباهي بصوغ من كروم وفضة * معطفة يكسونها قصبا خدلا

وفي حديث أم زرع كريم الخل لا تخادن أحدا في السر أطلقت كريما على المرأة ولم تقل كريمة الخل ذهابا به الى الشخص وفي الحديث ولا يجلس على تكرمته الا باذنه التكرمة الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لاكرامه وهي تفعلة من الكرامة والكرمة رأس الفخذ المستدير كأنه جوزة وموضعها الذي تدور فيه من الورك القلت وقال في صفة فرس

أمرت عزيزاه ونيطت كرومه * الى كفل راب وصلب موثق

وكرم المطر وكرم كثر ماؤه قال أبو ذؤيب يصف سحابا

وهى خرجه واستجيل الربا * ب منه وكرم ماء صريحا

ورواه بعضهم وغرم ماء صريحا قال أبو حنيفة زعم بعض الرواة ان غرم خطأ وانما هو وكرم ماء صريحا وقال أيضا يقال للسحاب اذا جاد بمائه كرم والناس على غرم وهو أشبه بقوله وهى خرجه الجوهري كرم السحاب اذا جاء بالغيث والكرامة الطبق الذي يوضع على رأس الحب والقدر ويقال حمل اليه الكرامة وهو مثل النزل قال وسألت عنه في البادية فلم يعرف وكرمان وكرمان موضع بفارس قال ابن بري وكرمان اسم بلد بفتح الكاف وقد أولعت العامة بكسرها قال وقد كسرها الجوهري في فصل رحب فقال يحكي قول نصر بن سيار أرحبكم الدخول في طاعة الكرماني والكرمة موضع أيضا قال ابن سيده فأما قول أبي خراش

وأيقنت ان الجود منك سجية * وما عشت عيشا مثل عيشك بالكرم

قيل أراد الكرمة فجمعها بما حولها قال ابن جني وهذا بعيد لان مثل هذا انما يسوغ في الاجناس المخلوقات نحو بسرة وبسر لا في الاعلام ولكنه حذف الهاء للضرورة وأجراه مجرى ما لاهاء فيه التهذيب قال أبو ذؤيب في الكرم

وأيقنت أن الجود منك سجية * وما عشت عيشا مثل عيشك بالكرم

قال أراد بالكرم الكرامة ابن شميل يقال كرمت أرض فلان العام وذلك اذا سرقنها فزكا نبتها قال ولا يكرم الحب حتى يكون كثير العصف يعني التبن والورق والكرمة منقطع اليمامة في الدهناء عن ابن الاعرابي (كرتم) الكرتيم الفأس العظيمة لها رأس واحد وقيل هي نحو المطرقة

قوله تباهي الخ هذا ضبط الاصل وفي المحكم الشطر الاول فقط وعلى الهاء فتحة وعليه فاصل تباهي تتباهي كتبه مصححه

قوله أبو ذؤيب الخ انفرد الازهري بنسبة البيت لابي ذؤيب اذ الذي في معجم ياقوت والمحكم والتكملة انه لابي خراش كتبه مصححه

والكُرْثُوم الصنا من الحجارة وحرة بنى عذرة تدعى كرثوم وأنشد

اسقالَ كلُّ رائح هزيم * يترك سيلا جارح الكلوم * وناقعا بالصفصف الكرثوم

(كردم) الكَرْدَمُ والكُرْدُوم الرجل القصير الضخم والكَرْدَمة عدو القصير وكَرْدَمَ الحمار وكَرْدَحَ اذا عدا على جنب واحد والكَرْدَمة الشد المتثاقل وقيل هو دون الكَرْدَحة وهى الاسراع وتَكَرْدَم فى مشيته عدا من فزع والكردمة عدو البغل وقيل الاسراع الازهرى الكَرْمحة والكَرْبحة فى العدو دون الكردمة ولا يُكَرْدِم الا الحمار والبغل ابن الاعرابى الكَرْدَم الشجاع وانشد * ولو رآه كَرْدَمٌ لكَرْدَما * اى لهرب ويقال كَرْدَمْتُ القومَ اذا جمعتهم وعبأتهم فهم مُكَرْدَمون قال

إذا فَزِعوا أَسْعَى إلى الرَّوْعِ منهمُ * بجُرْدِ القَنا سبعونَ ألفًا مُكَرْدَما

قال وقول ابن عتاب تسعون ألفا مكردما أى مجتمعا وكَرْدَمَ الرجلُ اذا عدا فأمعن وهى الكَرْدَمة والمُكَرْدِمُ النفور والمُكَرْدِم أيضا المتذلل المتصاغر وقال المبرد كَرْدَمَ ضرط وانشد

ولو رآنا كردم لكردما * كَرْدَمةَ العَيْرِ أَحَسَّ ضَيْغَما

وكَرْدَم اسم رجل وانشد ابن برى لشاعر

ولما رأَيْنا أنه عاتِمُ القِرَى * بخيلٌ ذَكَرْنا لَيْلةَ الهَضْبِ كَرْدَما

(كرزم) رجل مُكَرْزَم قصير مجتمع قال ابن برى الكَرْزَمُ القصير الانف قال خليد اليشكرى

فتلكَ لا تشبه أُخرى صلقما * صهصلقَ الصوتِ دَرُوجًا كَرْزَما

والكَرْزَم فأس مفلولة الحد وقيل التى لها حد كالكَرْزَن وهى الكِرْزِمُ أيضا عن أبى حنيفة وأنشد

ماذا يُرِيبُكَ من خِلٍّ عَلِقْتُ به * انّ الدُّهورَ علينا ذاتُ كِرْزِيم

اى تنحتنا بالنوائب والهموم كما يُنحت الخشب بهذه القدوم والجمع الكَرازِم وقيل هو الكَرْزَن وقال جرير فى الكَرازِم الفؤوس يهجو الفرزدق

عَنِيفٌ بهَزِّ السيفِ قَيْنُ مُجاشِعٍ * رفيقٌ بأخراتِ الفُؤُوسِ الكَرازِمِ

وأنشد الجوهرى لجرير

وأورثكَ القينُ العَلاةَ ومِرْجَلًا * وتقويمَ إصلاحِ الفُؤُوسِ الكَرازِمِ

والكَرْزَم والكَرْزَنُ الفأس والكِرْزِمُ الشدة من شدائد الدهر وهى الكَرازِم على القياس ويحتمل ان يكون قوله * ان الدهور علينا ذات كرزيم * اراد به الشدة فكرازيم اذا جمع على القياس

قوله ولو رآنا كردم قال فى التكملة ابن دريد تكردم عدا من فزع وأنشد * لما رآهم كردم تكردما * البيت كتبه مصححه

قوله كرزما قال السيد مرتضى ويروى بالكسر وهو بالوجهين فى كتاب ابن القطاع اه كتبه مصححه

قوله من خل فى التكملة والازهرى من خلم أى بالكسر أيضا وهو الصديق كتبه مصححه

قوله وتقويم اصلاح الفؤوس كذا بالاصل والذى فيما بأيدينا من نسخ الصحاح للجوهرى واصلاح أخرات الفؤوس كتبه مصححه

القياس والكَرْزَمَةُ أكل نصف النهار قال ابن الاعرابي لم أسمعه لغير الليث وكَرْزَمٌ اسم قال الازهرى وسمعت العرب تقول للرجل القصير كَرْزَمٌ يصغر كُرَيْزِمًا ابن الاعرابى الكَرْزَمُ الكثير الاكل

(كرشم) الكَرْشَمَةُ الارض الغليظة وقَبَّحَ اللهُ كَرْشَمَتَهُ أى وجهه والكُرْشُومُ القبيح الوجه وكِرْشِمٌ اسم رجل وهو مذكور فى موضعه لان يعقوب زعم أن ميمه زائدة اشتقه من الكَرْشِ

(كركم) الكُرْكُمُ نبت وثوب مُكَرْكَمٌ مصبوغ بالكُرْكُم وهو شبيه بالوَرْسِ قال والكركم تسميه العرب الزَّعْفَران وانشد

قامَ عَلَى المَرْكُوساق يَفْعَمُهْ * يَرُدُّ فيه سُؤْرَهُ ويَشْلِمُهْ
مُخْتَلِطًا عِشْرِقُهُ وكُرْكُمُهْ * فَرِيحُهُ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَظْلِمُهْ

يصف عروسا ضعف عن السقى فاستعان بعرسه وفى الحديث فعاد لَوْنُهُ كأنه كُرْكُمَةٌ قال الليث هو الزعفران قال والكُرْكُمانىُّ دواء منسوب الى الكُرْكُم وهو نبت شبيه بالكَمُّون يخلط بالادوية وتوهم الشاعر أنه الكمون فقال غَيْبًا أُرَجِّيهِ ظُنُونَ الاظْنُنِ * أَمَانِىَّ الكُرْكُمِ إذْ قال اسْقِنِى وهذا كما تقول أمانى الكمون ابن سيده والكركم الزعفران القطعة منه كُرْكُمَةٌ بالضم وبه سمى دَواءُ الكركم وقيل هو فارسى أنشد أبو حنيفة للبعيث يصف قطا

سَماوِيَةٌ كُدْرٌ كَأَنَّ عُيونَها * يُذافُ بِهِ وَرْسٌ حَديثٌ وكُرْكُمُ

قال ابن برى وقال ابن حمزة الكُرْكُمُ عروق صفر معروفة وليس من أسماء الزعفران وقال الاغلب

فَبَصُرَتْ بِعَزَبٍ مُلَوَّمِ * فَأَخَذَتْ مِنْ رادِنٍ وكُرْكُمِ

وفى الحديث بيناهو وجبريل يتحادثان تَغَيَّرَ وجه جبريل حتى عاد كأنه كُرْكُمَةٌ قال ابن الاثير هى واحدة الكُرْكُم وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شئ كالورس وهو فارسى معرب وقال الزمخشرى الميم مزيدة لقولهم للاحمر كُرْكٌ وفى الحديث حين ذكر سعد بن معاذ فعاد لَوْنُهُ كالكُرْكُمَةِ وزعم السيرافى ان الكُرْكُمَ والكُرْكُمانَ الرِّزْقُ بالفارسية وأنشد

كُلُّ امرِئٍ مُشَمِّرٌ لِشانِهِ * لِرِزْقِهِ الغادِى وكُرْكُمانِهِ

وبيت الاستشهاد فى التهذيب * رَيْحانُهُ الغادِى وكُرْكُمانُهُ * قال الازهرى ورأيت فى نسخة الكُرْكُم اسم العلف

(كزم) كَزَمَ الرجلُ كَزَمًا فهو كَزِمٌ هاب التقدم على الشئ ما كان وفى النوادر أُكْزِمْتُ عن الطعام وأُقْهِمْتُ وأُزْهِمْتُ اذا أكثر منه حتى لا يشتهى أن يعود فيه ورجل كَزْمانُ وزَهْمانُ وقَهْمانُ ودَقْيانُ والكَزَمُ قِصَرٌ فى الانف قبيح وقصر فى الاصابع شديد والكَزَمُ

قوله الكرزم الكثير الخ هكذا ضبط فى التكملة والتهذيب وضبطه المجد بالضم كتبه مصححه

قوله غيبا الخ بهذا ضبط فى التهذيب كتبه مصححه

قوله مشمر لشانه فى التكملة ميسر لشانه وبعده * يدعينيه الى احسانه * ريحانه الغادى الخ وقال ريحانه بدل من احسانه كتبه مصححه

في الاذن والانف والشفة واللحى واليد والفم والقدم القصر والتقلّص والاجتماع تقول أنف أكزم ويد كزماء والعرب تقول للرجل البخيل أكزم اليد وقد كزم العمل والقربانه قال أبو المثلم

بهايدع القرالبنان مكزما * وكان أسلاقبلها لم يكزم

مكزم مقفع ورجل أكزم الانف قصيره وقيل لا يكون الكزم قصر الاذن الا من الخيل وقيل الكزم قصر الانف كله وانفتاح المنخرين والكزم خروج الذقن مع الشفة السفلى ودخول الشفة العليا كزم كزما وهو أكزم ويقال كزم فلان يكزم كزما اذا ضم فاه وسكت فان ضم فاه عن الطعام قيل أزم يأزم ووصف عون بن عبد الله رجلا يذمّ فقال إن أفيض في الخير كزم وضعف واستسلم أى ان تكلم الناس في خير سكت فلم يفض معهم فيه كأنه ضم فاه فلم ينطق ويقال كزم الشئ الصلب كزما اذا عاضه عضا شديدا وكزم الشئ يكزمه كزما كسره بمقدّم فيه الجوهري كزم شيأ بمقدم فيه أى كسره واستخرج ما فيه ليأكله والكزم غلظ الجحفلة وقصرها يقال فرس أكزم بين الكزم والعير يكزم من الخدج يكسر فيأكل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من الكزم والقزم فالكزم بالتحريك شدة الاكل والمصدر ساكن من قولك كزم فلان الشئ بفيه كزما اذا كسره والاسم الكزم وقد كزم الشئ بفيه يكزمه كزما اذا كسره وضم فمه عليه وقيل الكزم البخل يقال هو أكزم البنان أى قصيرها كما يقال جعد الكف ابن الاعرابي الكزم أن يريد الرجل الصدقة والمعروف فلا يقدر على دينار ولا درهم وفي حديث علي في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالكز ولا المنكزم فالكز المعبّس في وجوه السائلين والمنكزم الصغير الكف الصغير القدم وقول ساعدة بن جؤية

أتيح لها شثن البنان مكزم * أخو حزن قد وقرته كلومها

عنى بالمكزم الذى أكلت أظفاره الصخر والكزوم من الابل الهرمة من النوق التى لم يبق في فيها ناب وقيل ولا سن من الهرم نعت لها خاصة دون البعير ويقال من يشترى ناقة كزوما وقيل هى المسنة فقط قال الشاعر

لا قرّب الله محل القيلم * والدالقم الناب الكزوم الضرزم

وكزيم وكزمان اسمان (كسم) ابن الاعرابي الكسم الكد على العيال من حرام أو حلال وقال كسم وكسب واحد والكسم البقية تبقى في يدك من الشئ اليابس والكسم فتك الشئ بيدك ولا يكون الا من شئ يابس كسمه يكسمه كسما وقول الشاعر * وحامل القدر أبو يكسوم *

يقال

يقال جاء يحمل القدر اذا جاء بالشر والكيسوم الكثير من الحشيش ولمعة أكسوم وكيسوم أنشد أبو حنيفة

باتت تمشى الحمض بالقصيم * ومن حلى وسطه كيسوم

الاصمعى الاكاسم اللمع من النبت المتراكبة يقال لمعة أكسوم أى متراكمة وأنشد

أكاسما للطرف فيها متسع * وللابول الآبل الطب فنع

وقال غيره روضة أكسوم ويكسوم اى ندية كثيرة وأبو يكسوم من ذلك صاحب الفيل قال لبيد

لو كان حى فى الحياة مخلدا * فى الدهر ألفاه أبو يكسوم

وكيسوم فيعول منه وخيل أكاسم أى كثيرة يكاد يركب بعضها بعضا وكيسم أبو بطن من العرب مشتق من ذلك وكيسوم اسم وهو أيضا موضع معرب ويكسوم اسم أعجمى ويكسوم موضع

(كسعم) الكعسوم الحمار بالحميرية ويقال بل الكسعوم والاصل فيه الكسعة والميم زائدة وجمع الكسعوم كساعيم سميت كسعوما لانها تكسع من خلفها (كشم) كشم أنفه دقه عن اللحيانى وكشم أنفه يكشمه كشما جدعه والكشم قطع الانف باستئصال وأنف أكشم وكشيم مقطوع من أصله وقد كشم كشما وحنك أكشم كالاكس وأذن كشماء لم يبن القطع منها شيأ وهى كالصلماء والاسم الكشمة والكشم نقصان الخلق والحسب والاكشم الناقص الخلق رجل أكشم بين الكشم وقد يكون ذلك النقصان أيضا فى الحسب ابن سيده الاكشم الناقص فى جسمه وحسبه قال حسان بن ثابت يهجو ابنه الذى كان من الاسلمية

غلام أتاه اللؤم من نحو خاله * له جانب واف وآخر أكشم

أى أبوه حر وأمه أمة فقالت امرأته تناقضه

غلام أتاه اللؤم من نحو عمه * وأفضل أعراق ابن حسان أسلم

وكشم القثاء والجزر أكله أكلا عنيفا والكشم اسم الفهد وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الاكشم الفهد والانثى كشماء والجميع كشم وكيشم اسم (كصم) الكصم العض وكصمه كصما دفعه بشدة أو ضربه بيده وكصم يكصم كصما نكص وولى مدبرا أنشد بعض الرواة لعدى

وأمرناه به من بينها * بعد ما انصاع مصرا أو كصم

أى دفع بشدة وقيل عض وقيل نكص قال أبو نصر كصم كصوما اذا ولى وأدبر وروى أبو تراب عن أبى سعيد قصم راجعا وكصم راجعا اذا رجع من حيث شاء ولم يتم الى حيث قصد وأنشد بيت عدى والمكاصمة كناية عن النكاح والله أعلم (كظم) الليث كظم الرجل غيظه اذا اجترعه

قوله وكشم أنفه يكشمه هكذا ضبط فى الاصل والمحكم فهو من باب ضرب وان اطلق المجد اه مصححه

قوله والاسم الكشمة كذا ضبط فى الاصل وبالتحريك ضبط فى المحكم كتبه مصححه

قوله وكصم يكصم ضبط فى الاصل كما ترى فهو من باب ضرب وأطلق فى القاموس فحرر اه مصححه

كَظَمَه يَكْظِمه كَظْماً ردّه وحبسه فهو رجل كَظِيمٌ والغيظ مكظوم وفي التنزيل العزيز والكاظمين الغيظ فسره ثعلب فقال يعني الحابسين الغيظ لا يجازون عليه وقال الزجاج معناه أعدّت الجنة للذين جرى ذكرهم وللذين يَكْظِمون الغيظ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من جُرْعة يتجرّعها الانسان أعظم أجراً من جُرْعة غيظ في الله عز وجل ويقال كَظَمْتُ الغيظ أكْظِمه كَظْماً اذا أمسكتَ على ما في نفسك منه وفي الحديث من كَظَم غيظاً فله كذا وكذا كَظْمُ الغيظ تجرُّعه واحتمال سببه والصبر عليه وفي الحديث اذا تثاءب أحدكم فليَكْظِم ما استطاع أي ليحبسه مهما أمكنه ومنه حديث عبد المطلب له فخرٌ يَكْظِم عليه أي لا يُبديه ويظهره وهو حَسَبُه ويقال كَظَم البعير على جِرّته اذا ردّدها في حلقه وكَظَم البعير يَكْظِم كُظوماً اذا أمسك عن الجرة فهو كاظم وكَظَم البعير اذا لم يجترّ قال الراعي

فأفَضْنَ بعد كُظومهنّ بجِرّة * من ذي الأبارق اذ رَعَيْنَ حقيلا

ابن الانباري في قوله * فأفضن بعد كظومهن بجرة * أي دفعت الابل بجرّتها بعد كظومها قال والكاظم منها العطشان اليابس الجوف قال والاصل في الكَظْم الامساك على غيظ وغم والجرّة ما تخرجه من كروشها فتجترّه وقوله من ذي الابارق معناه ان هذه الجرة أصلها ما رعت بهذا الموضع وحقيل اسم موضع ابن سيده كظم البعير جرّته ازدردها وكفّ عن الاجترار وناقة كَظوم ونوق كُظوم لا تجترّ كَظَمت تَكْظِم كُظوماً وابل كُظوم تقول أرى الابل كُظوماً لا تجترّ قال ابن بري شاهد الكظوم جمع كاظم قول الملقطي

فهنّ كُظومٌ ما يُفِضْنَ بجرّة * لهنّ بمُسْتنّ اللُّغام صَريفُ

والكَظَم مخرج النفس يقال كَظَمني فلان وأخذ بكَظَمي أبو زيد يقال أخذت بكظام الامر أي بالثقة وأخذ بكَظَمه أي بحلقه عن ابن الاعرابي ويقال أخذت بكَظَمه أي بمخرج نفسه والجمع كظام وفي الحديث لعلّ الله يصلح أمر هذه الامة ولا يؤخذ بأكْظامها هي جمع كَظَم بالتحريك وهو مخرج النفس من الحلق ومنه حديث النخعي له التوبة ما لم يؤخذ بكَظَمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نَفَسه وأخذ الامرُ بكَظَمه اذا غمّه وقول أبي خراش

وكلُّ امرئ يوماً الى الله صائر * قضاءً اذا ما كان يؤخذ بالكَظْم

أراد الكَظَم فاضطر وقد دفع ذلك سيبويه فقال ألا ترى أن الذين يقولون في فَخِذ فَخْذ وفي كَبِد كَبْد لا يقولون في جَمَل جَمْل ورجل مكظوم وكَظيم مكروب قد أخذ الغمُّ بكَظَمه وفي التنزيل العزيز ظل

وجهه مسودا وهو كظيم والكظوم السكوت وقوم كظم أى ساكتون قال العجاج

وربّ أسراب حجيج كظّم * عن اللغا ورفث التكلّم

وقد كظم وكظم على غيظه يكظم كظما فهو كاظم وكظيم سكت وفلان لا يكظم على جرته أى لا يسكت على ما فى جوفه حتى يتكلم به وقول زياد بن علبة الهذلى

كظيم الجبل واضحة المحيّا * عديلة حسن خلق فى تمام

عنى أن خلخالها لا يسمع له صوت لامتلائه والكظيم غلق الباب وكظم الباب يكظمه كظما قام عليه فأغلقه بنفسه أو بغير نفسه وفى التهذيب كظمت الباب أكظمه اذا قمت عليه فسددته بنفسك أو سددته بشىء غيرك وكل ما سد من مجرى ماء أو باب أو طريق كظم كأنه سمى بالمصدر والكظامة والسداد ما سد به والكظامة القناة التى تكون فى حوائط الاعناب وقيل الكظامة ركايا الكرم وقد أفضى بعضها الى بعض وتناسقت كأنها نهر وكظموا الكظامة جدروها بجدرين والجدرطين حافتها وقيل الكظامة بئر الى جنبها بئر وبينهما مجرى فى بطن الوادى وفى المحكم بطن الارض أينما كانت وهى الكظيمة غيره والكظامة قناة فى باطن الارض يجرى فيها الماء وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى كظامة قوم فتوضأ منها ومسح على خفيه الكظامة كالقناة وجمعها كظائم قال أبو عبيدة سألت الاصمعى عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا هى آبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها ثم يخرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدى الماء من الاولى الى التى تليها تحت الارض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الارض وفى التهذيب حتى يجتمع الماء الى آخرهن وانما ذلك من عوز الماء ليبقى فى كل بئر ما يحتاج اليه أهلها للشرب وسقى الارض ثم يخرج فضلها الى التى تليها فهذا معروف عند أهل الحجاز وقيل الكظامة السقاية وفى حديث عبد الله بن عمرو اذا رأيت مكة قد بعجت كظائم وساوى بناؤها رؤس الجبال فاعلم أن الامر قد أظلك وقال أبو اسحق هى الكظيمة والكظامة معناه أى حفرت قنوات وفى حديث آخر انه أتى كظامة قوم فبال قال ابن الاثير وقيل أراد بالكظامة فى هذا الحديث الكناسة والكظامة من المرأة مخرج البول والكظامة فم الوادى الذى يخرج منه الماء حكاه ثعلب والكظامة أعلى الوادى بحيث ينقطع والكظامة سير يوصل بطرف القوس العربية ثم يدار بطرف السية العليا والكظامة سير مضفور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية والكظامة حبل يكظمون به خطم البعير والكظامة العقب الذى على رؤس القذذ العليا من

قوله والكظامة سير مضفور الخ هو عين ما قبله فى المعنى ولكن المؤلف دأبه المحافظة على عبارات اللغويين كتبه مصححه

السهم وقيل ما يلي حَقْو السَّهْم وهو مُسْتَدَقُّه مما يلي الرِّيش وقيل هو موضع الريش وأنشد ابن برى لشاعر * تَشُدُّ على حَزِّ الكظامة بالكُظْرِ * وقال أبو حنيفة الكظامة العَقَبُ الذي يُدْرَج على أذناب الريش يَضْبِطها على أيّ نحوٍ ما كان التركيب كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجميع والكظامة حبل يُشَدّ به أنف البعير وقد كَظَمُوه بها وكظامة الميزان مسماره الذي يدور فيه اللسان وقيل هي الحَلْقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طَرَفي الحديدة من الميزان وكاظِمةُ مَعْرِفةٌ موضع قال امرؤ القيس

إذْهُنَّ أقْساطٌ كَرِجْلِ الدَّبى * أو كَقَطا كاظِمَةَ النّاهِلِ

وقول الفرزدق فيا لَيْتَ داري بالمَدِينة أصْبَحَتْ * بأعْنار فَلْجٍ أو بسِيفِ الكَواظِمِ

فانه أراد كاظِمةَ وما حَوالَيْها فجمع لذلك الازهرى وكاظِمةُ جَوٌّ على سِيفِ البحر من البَصرة على مرحلتين وفيها رَكايا كثيرة وماؤها شَرُوبٌ قال وأنشدني أعرابي من بني كُلَيْب بن يَرْبُوع

ضَمِنْتُ لَكُنَّ أنْ تَهْجُرْنَ نَجْدًا * وأنْ تَسْكُنَّ كاظِمَةَ البُحُورِ

وفي بعض الحديث ذِكر كاظِمةَ وهو اسم موضع وقيل بئر عُرِف الموضع بها ((كعم)) الكِعامُ شيء يُجعَل على فم البعير كَعَمَ البعيرَ يَكْعَمُه كَعْمًا فهو مَكْعُوم وكَعِيم شَدَّ فاه وقيل شَدَّ فاه في هِياجه لئلا يَعَضّ أو يأكل والكِعامُ ما كَعَمَه به والجمع كُعُمٌ وفي الحديث دخل إخوةُ يوسف عليهم السلام مصر وقد كَعَمُوا أفْواهَ إبلهم وفي حديث علي رضي الله عنه فهم بين خائفٍ مَقْمُوع وساكتٍ مَكْعُوم قال ابن برى وقد يجعل على فم الكلب لئلا ينبح وأنشد ابن الاعرابي

مَرَرْنا عَلَيْه وهْوَ يَكْعَمُ كَلْبَه * دَعِ الكَلْبَ يَنْبَحْ إنَّما الكَلْبُ نابِحُ

وقال آخر وتَكْعَمُ كَلْبَ الحَيِّ مِن خَشْيةِ القِرَى * ونارُكَ كالعَذْراءِ مِن دُونِها سِتْرُ

وكَعَمَه الخوفُ أمْسَك فاه على المَثَل قال ذو الرمة

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا مِن جَنْبِ واصِيَةٍ * يَهْماءَ خابِطُها بالخَوْفِ مَكْعُومُ

وهذا على المثل يقول قد سَدَّ الخوف فمه فمنعه من الكلام والمُكاعَمةُ التقبيل وكَعَمَ المرأةَ يَكْعَمُها كَعْمًا وكُعُومًا قَبَّلها وكذلك كاعَمَها وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نَهَى عن المُكاعَمة والمُكامَعة المُكاعَمة هو أن يَلْثِمَ الرجلُ صاحبَه ويَضَعَ فَمَه على فَمِه كالتقبيل أُخذ من كَعْمِ البعير فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لَثْمَه اياه بمنزلة الكِعام والمُكاعَمة مُفاعَلة منه والكِعْمُ وِعاءٌ يُوعَى فيه السلاح وغيرها والجمع كِعام والمُكاعَمة مُضاجعة الرجل صاحبه في الثوب وهو منه وقد نُهِي عنه وكَعَمْتُ

الوعاء

قوله بالكظر كذا ضبط في الاصل والذي في القاموس الكظر بالضم محز القوس تقع فيه حلقة الوتر والكظر بالكسر عقبة تشد في أصل فوق السهم اه بتصرف وعليه فهو هنا بالكسر كتبه مصححه

الوعاء سددت رأسه وكعوم الطريق أفواهه وأنشد

ألا نام الخلي وبت حلسا * بظهر الغيب سد به الكعوم

قال بات هذا الشاعر حلسا لما يحفظ ويرعى كأنه حلس قد سد به كعوم الطريق وهي أفواهه وكيعوم اسم (كعثم) الكعثم والكثعم الركب الناتئ الضخم كالكعثب وامرأة كعثم وكثعم اذا عظم ذلك منها ككعثب وكثعب (كعسم) الكعسم والكعسوم الحمار حميرية كلاهما كالعكسوم وكعسم الرجل وكعسب أدبر هاربا (كلم) القرآن كلام الله وكلم الله وكلماته وكلمته وكلام الله لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق تعالى الله عما يقول المفترون علوا كبيرا وفي الحديث أعوذ بكلمات الله التامات قيل هي القرآن قال ابن الاثير انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وفي الحديث سبحان الله عدد كلماته كلمات الله أي كلامه وهو صفته وصفاته لا تنحصر بالعدد فذكر العدد ههنا مجاز بمعنى المبالغة في الكثرة وقيل يحتمل أن يريد عدد الأذكار أو عدد الأجور على ذلك ونصب عدد على المصدر وفي حديث النساء استحللتم فروجهن بكلمة الله قيل هي قوله تعالى فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقيل هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه ابن سيده الكلام القول معروف وقيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة والقول ما لم يكن مكتفيا بنفسه وهو الجزء من الجملة قال سيبويه اعلم أن قلت انما وقعت في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاما لا قولا ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على ان يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله وذلك أن هذا موضع ضيق متحجر لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه فعبر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون الا أصواتا تامة مفيدة قال أبو الحسن ثم انهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر ومما يدل على أن الكلام هو الجمل المتركبة في الحقيقة قول كثير

لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا

فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجي ولا تحزن ولا تتملك قلب السامع وانما ذلك فيما طال من الكلام وأمتع سامعيه لعذوبة مستمعه ورقة حواشيه وقد قال سيبويه هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم فذكر هناك حرف العطف وفاءه ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على

حرف واحد وسمى كل واحدة من ذلك كلمة الجوهرى الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لانه جمع كلمة مثل نبقة ونبق ولهذا قال سيبويه هذا باب علم ما الكلم من العربية ولم يقل ما الكلام لانه أراد نفس ثلاثة أشياء الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون الا جمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة وتميم تقول هى كِلْمة بكسر الكاف وحكى الفراء فيها ثلاث لغات كَلِمة وكِلْمة وكَلْمة مثل كَبِد وكِبْد وكَبْد ووَرِق ووِرْق ووَرْق وقد يستعمل الكلام فى غير الانسان قال

فصبحت والطير لم تكلم * جابية حفت بسيل مفعم

وكأن الكلام فى هذا الاتساع انما هو محمول على القول ألا ترى الى قلة الكلام هنا وكثرة القول والكلمة لغة تميمية والكلمة اللفظة حجازية وجمعها كلم تذكر وتؤنث يقال هو الكلم وهى الكلم التهذيب والجمع فى لغة تميم الكلم قال رؤبة * لا يسمع الركب به رجع الكلم * وقول سيبويه هذا باب الوقف فى أواخر الكلم المتحركة فى الوصل يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكلم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ويجوز أن تكون من نعت الأواخر فاذا كان ذلك فليس فى كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الامرين جميعا فأما قول مزاحم العقيلى

لظل رهينا خاشع الطرف حطه * تحلب جدوى والكلام الطرائف

فوصفه بالجمع فانما ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم ذهب به الدينار الحمر والدرهم البيض وكما قال * تراها الضبع أعظمهن رأسا * فأعاد الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد لما كانت الضبع هنا جنسا وهى الكِلْمة تميمية وجمعها كِلَم ولم يقولوا كلما على اطراد فعل فى جمع فعلة وأما ابن جنى فقال بنو تميم يقولون كِلْمة وكِلَم ككِسْرة وكِسَر وقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ثعلب هى الخصال العشر التى فى البدن والرأس وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات قال أبو اسحق الكلمات والله أعلم اعتراف آدم وحواء بالذنب لانهما قالا ربنا ظلمنا أنفسنا قال أبو منصور والكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف ذات معنى وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأسرها يقال قال الشاعر فى كلمته أى فى قصيدته قال الجوهرى الكلمة القصيدة بطولها وتكلم الرجل تكلما وتكلاما وكلمه كلاما جاؤا به على موازنة الافعال وكالمه ناطقه وكليمك الذى يكالمك وفى التهذيب الذى تكلمه ويكلمك يقال كلمته تكليما وكلاما مثل كذبته تكذيبا وكذابا وتكلمت

قوله مفعم ضبط فى الاصل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول وبه أيضا ضبط فى مادة فعم من الصحاح كتبه مصححه

كلمة

كَلِمَة وبِكَلامه وما أجده مُتَكَلَّماً بفتح اللام أى موضع كلام وكالمته إذا حادثته وتكالمنا بعد التهاجر ويقال كانا مُتَصارِمَين فأصبحا يتكالمان ولا تقل يتكلمان ابن سيده تكالم المتقاطعان كلم كل واحد منهما صاحبه ولا يقال تكلما وقال أحمد بن يحيى فى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما لو جاءت كلم الله موسى مجردة لاحتمل ما قلنا وما قالوا يعنى المعتزلة فلما جاء تكليما خرج الشك الذى كان يدخل فى الكلام وخرج الاحتمال للشيئين والعرب تقول إذا وكد الكلام لم يجز أن يكون التوكيد لغوا والتوكيد بالمصدر دخل لإخراج الشك وقوله تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال الزجاج عنى بالكلمة هنا كلمة التوحيد وهى لا إله إلا الله جعلها باقية فى عقب ابراهيم لا يزال من ولده من يوحد الله عز وجل ورجل تِكْلامٌ وتِكْلامة وتِكِلّامة وكِلِّمانِى جيد الكلام فصيح حسن الكلام مِنْطِيق وقال ثعلب رجل كِلِّمانِى كثير الكلام فعبر عنه بالكثرة قال والأنثى كِلِّمانية قال ولا نظير لكلمانى ولا لتكلامة قال أبو الحسن وله عندى نظير وهو قولهم رجل تِلِقّاعة كثير الكلام والكَلْمُ الجُرْح والجمع كُلُوم وكِلام أنشد ابن الأعرابى

يَشْكُو إذا شُدَّ له حِزامُه * شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِبَتْ كِلامُه

سمى موضع نهشة الحية من السليم كلما وإنما حقيقته الجرح وقد يكون السليم هنا الجريح فإذا كان كذلك فالكلم هنا أصل لا مستعار وكَلَمَه يَكْلِمُه كَلْماً وكَلَّمه كَلْماً جرحه وأنا كالم ورجل مَكْلُوم وكَلِيم قال * عليها الشيخُ كالأسدِ الكَلِيمِ * والكليمُ فالجر على قولك عليها الشيخ كالأسد الكليم إذا جرح فحمى أنفا والرفع على قولك عليها الشيخُ الكليمُ كالأسد والجمع كَلْمَى وقوله تعالى أخرجنا لهم دابة من الأرض تُكَلِّمُهم قرئت تَكْلِمُهم وتُكَلِّمُهم فتَكْلِمُهم تجرحهم وتسمهم وتُكَلِّمُهم من الكلام وقيل تَكْلِمُهم وتُكَلِّمُهم سواء كما تقول تَجْرَحُهم وتُجَرِّحُهم قال الفراء اجتمع القراء على تشديد تُكَلِّمُهم وهو من الكلام وقال أبو حاتم قرأ بعضهم تَكْلِمُهم وفسر تجرحهم والكِلام الجراح وكذلك إن شدد تُكَلِّمُهم فذلك المعنى تجرحهم وفسر فقيل تسمهم فى وجوههم تسم المؤمن بنقطة بيضاء فيبيض وجهه وتسم الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه والتَّكْلِيمُ التجريح قال عنترة

إذ لا أزال على رحالة سابح * نَهْدٍ تَعاوَرَه الكُماةُ مُكَلَّمِ

وفى الحديث ذهب الأولون لم تَكْلِمْهم الدنيا من حسناتهم شيئا أى لم تؤثر فيهم ولم تقدح فى أديانهم وأصل الكَلْم الجُرْح وفى الحديث إنا نقوم على المرضى ونداوى الكَلْمَى جمع كَلِيم وهو الجريح

قوله وكلمه يكلمه قال فى المصباح وكلمه يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة اه وعلى الأخيرة اقتصر المجد وقوله وكلمه كلما جرحه كذا فى الأصل وأصل العبارة للمحكم وليس فيها كلما كتبه مصححه

فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر ذكره اسما وفعلا مفردا ومجموعا وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل بكلمة منه اسمه المسيح قال أبو منصور سمى الله ابتداء أمره كلمة لانه ألقى اليها الكلمة ثم كوّن الكلمة بشرا ومعنى الكلمة معنى الولد والمعنى يبشرك بولد اسمه المسيح وقال الجوهري وعيسى عليه السلام كلمة الله لانه لما انتفع به في الدين كما انتفع بكلامه سمى به كما يقال فلان سيف الله وأسد الله والكلام أرض غليظة صليبة أو طين يابس قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته والله أعلم

(كلثم) الكلثوم الفيل وهو الزنديل والكلثوم الكثير لحم الخدين والوجه والكلثمة اجتماع لحم الوجه وجارية مكلثمة حسنة دوائر الوجه ذات وجنتين فاتتهما سهولة الخدين ولم تلزمهما جهومة القبح ووجه مكلثم مستدير كثير اللحم وفيه كالجوز من اللحم وقيل هو المتقارب الجعد المدور وقيل هو نحو الجهم غير انه أضيق منه وأملح والمصدر الكلثمة قال شمر قال أبو عبيد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن بالمكلثم قال معناه أنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلا صلى الله عليه وسلم وقال شمر المكلثم من الوجوه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير الوجه وفي النهاية لابن الاثير مستدير الوجه مع خفة اللحم قال ولا تكون الكلثمة الأمع كثرة اللحم وقال شبيب بن البرصاء يصف أخلاف ناقة * وأخلاف مكلثمة وبجر * صيّر أخلافها مكلثمة لغلظها وعظمها وكلثوم رجل وأم كلثوم امرأة (كلحم) الكلحم والكلحم التراب كلاهما عن كراع واللحيانى وحكى اللحيانى بفيه الكلحم والكلحم فاستعمل في الدعاء كقولك وأنت تدعو عليه التُّرب له (كلدم) الكلدوم كالكردوم (كلذم) الكلذم الصلب (كلسم) الكلسمة الذهاب في سرعة وهي الكلمسة أيضا تقول كلسم الرجل وكلمس اذا ذهب ابن الاعرابي يقال كلسم فلان اذا تمادى كسلا عن قضاء الحقوق (كلشم) الكلشمة الذهاب في سرعة والسين المهملة أعلى وقد ذكر (كلصم) التهذيب ابن السكيت بلصم الرجل وكلصم اذا فر (كمم) الكم كم القميص ابن سيده الكم من الثوب مدخل اليد ومخرجها والجمع أكمام لا يكسر على غير ذلك وزاد الجوهري في جمعه كممة مثل حب وحببة وأكم القميص جعل له كمين وكم السبع غشا مخالبه وقال أبو حنيفة كم الكبائس يكمها كما وكممها جعلها في أغطية تكنها كما تجعل العناقيد في الأغطية الى حين صرامها واسم ذلك الغطاء الكمام والكم للطلع وقد كمت النخلة على صيغة ما لم يسم فاعله كما وكموما وكم كل نور وعاؤه والجمع أكمام وأكاميم وهو

قوله الزنديل هذا ما في الاصل والتهذيب والقاموس في مادته وفي القاموس هنا تبعا للصاغاني في تكملته الزندفيل بالفاء والذي يظهر انهما لغتان كاصبهان واصفهان كتبه مصححه

قوله والكم للطلع ضبط في الاصل والمحكم والتهذيب بالضم ككم القميص وقال في المصباح والقاموس والنهاية كم الطلع وكل نور بالكسر كتبه مصححه

الكِمام وجمعه أَكِمَّةٌ التهذيب الكُمّ كُمّ الطلع ولكل شجرة مثمرة كُمٌّ وهو برعومته وكِمامُ العذوق التي تجعل عليها واحدها كُمٌّ وأما قول الله تعالى والنخلُ ذاتُ الأكمام فان الحسن قال أراد سبائب من ليف تزينت بها والكُمَّةُ كل ظرف غطيت به شيأ وألبسته اياه فصار له كالغلاف ومن ذلك أكمام الزرع غلفها التي يخرج منها وقال الزجاج في قوله ذاتُ الأكمام قال عنى بالأكمام ما غطى وكل شجرة تخرج ما هو مُكَمَّم فهي ذات أكمام وأكمامُ النخلة ما غطى جُمَّارها من السعف والليف والجذع وكلُّ ما أخرجته النخلة فهو ذو أكمام فالطلعة كُمُّها قشرها ومن هذا قيل للقلنسوة كُمَّة لانها تغطي الرأس ومن هذا كُمَّا القميص لانهما يغطيان اليدين وقال شمر في قول الفرزدق

يُعاقِ لَمَّا أَعْجَبَتْهُ أَتانُه * بأَرْآدِ لَحْيَيْها جِيادَ الكَمائِمِ

يريد جمع الكِمامة التي يجعلها على منخرها لئلا يؤذيها الذباب الجوهري والكِمّ بالكسر والكِمامة وعاء الطلع وغطاء النور والجمع كِمام وأكِمَّة وأكمام قال الشماخ

قَضَيْتَ أُموراً ثم غادرت بعدها * بوائجَ في أكمامها لم تُفَتَّقِ

وقال الطرماح نَظَلُّ بالأكمام محفوفةً * ترمقها أعينُ جُرَّامها

والأكاميم أيضا قال ذو الرُّمَّة

لما تعالَتْ من البُهْمَى ذوائبُها * بالصيف وانضرجت عنه الأكاميمُ

وكُمَّت النخلة فهي مكمومة قال لبيد يصف نخيلا

عُصَبٌ كَوارِعُ في خليجٍ مُحَلِّمٍ * حَمَلَتْ فمنها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وفي الحديث حتى ييبس في أكمامه جمع كِمّ وهو غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر وكُمَّ الفصيلُ اذا أُشْفِقَ عليه فسُتِرَ حتى يقوى قال العجاج

بل لو شَهِدْتَ الناسَ اذ تُكُمُّوا * بغُمَّةٍ لولم تُفَرَّج غُمُّوا

وتُكُمُّوا أي أُغْمِيَ عليهم وغُطُّوا وكَمَّتْ وكَمَّمَتْ أي أخرجت كمامها قال ابن برى ويقال كُمّ الفصيل أيضا قال ابن مقبل

أمِنْ ظُعُنٍ هَبَّتْ بليلٍ فأصبحت * بصَوْعَةَ تَحْدَى كالفصيل المُكَمَّمِ

والمِكَمُّ الشَّوف الذي تُسَوَّى به الارض من بعد الحرث والكُمُّ القشرة أسفل السفاة يكون فيها الحبة والكُمَّة القلفة والكُمَّة القلنسوة وفي الصحاح الكُمَّة القلنسوة المدورة لانها تغطي الرأس

قوله لما تعالت تقدم في مادة ضرج مما كتبه مصححه

قوله وكم الفصيل كذا بالصاد في الاصل وفي بيت ابن مقبل الآتي والذي في الصحاح والقاموس بالسين وبها في المحكم أيضا في بيت طفيل الآتي وياقوت في بيت ابن مقبل كالفسيل المكمم كتبه مصححه

ويروى عن عمر رضي الله عنه أنه رأى جارية متكمكمة فسأل عنها فقالوا أمة آل فلان فضربها بالدرة وقال يا لكعاء أتشبهين بالحرائر أراد متكممة فضاعفوا وأصله من الكمة وهي القلنسوة فشبه قناعها بها قال ابن الاثير تكمكمت الشئ اذا أخفيته وتكمكم في ثوبه تلفف فيه وقيل أراد متكممة من الكمة القلنسوة وفي الحديث كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا وفي رواية أكمة قال هو جمع كمة وقلة للكمة القلنسوة يعني أنها كانت منبطحة غير منتصبة وانه لحسن الكمة أى التكمم كما تقول انه لحسن الجلسة وكم الشئ يكمه كما طينه وسده قال الاخطل يصف خمرا

كمت ثلاثة أحوال بطينتها * حتى اشتراها عبادي بدينار

وهذا البيت أورده الجوهري وأورد عجزه * حتى اذا صرحت من بعد تهدار * وكذلك كممه قال طفيل

أشاقتك أظعان بحفر أباتر * أجل بكرا مثل الفسيل المكمم

وتكممه وتكماه كمكمه الاخيرة على تحويل التضعيف قال الراجز

بل لو رأيت الناس إذ تكموا * بغمة لو لم تفرج غموا

قيل أراد تكمموا من كممت الشئ اذا سترته فأبدل الميم الاخيرة ياء فصار في التقدير تكميوا ابن شميل عن العامري كممت الارض كما وذلك اذا أثاروها ثم عفوا آثار السن في الارض بالخشبة العريضة التي تزلقها فيقال أرض مكمومة الاصمعي كممت رأس الدن أى سددته والمغمة والمكمة شئ يوضع على أنف الحمار كالكيس وكذلك الغمامة والكمامة والكمام ما سد به والكمام بالكسر والكمامة شئ يسد به فم البعير والفرس لئلا يعض وكمه جعل على فيه الكمام تقول منه بعير مكموم أى محجوم وفي حديث النعمان بن مقرن أنه قال يوم نهاوند الا انى هاز لكم الراية فاذا هززتها فليثب الرجال الى أكمة خيولها ويقرطوها أعنتها أراد بأكمة الخيول مخاليها المعلقة على رؤسها وفيها علائقها يأمرهم بأن ينزعوها من رؤسها ويلجموها بلجمها وذلك تقريطها واحدها كمام وهو من كمام البعير الذي يكم به فمه لئلا يعض وكممت الشئ غطيته يقال كممت الحب اذا سددت رأسه وكمم النخلة غطاها لترطب قال

تعلل بالنهيدة حين تمسى * وبالمعو المكمم والقميم

القميم السويق والمكموم من العذوق ما غطى بالزبلان عند الارطاب ليبقى تمرها غضا ولا يفسدها

قوله بل لو رأيت الناس الخ عبارة المحكم بعد البيت تكموا من الثلاثي المعتل وزنه تفعلوا من تكميته اذا قصدته وعمدته وليس من هذا الباب وقيل أراد تكمموا الخ كتبه مصححه

الطير والحرور ومنه قول لبيد * حاجات نفسها مواقر مكموم * ابن الاعرابي كمّ اذا غطّى وكُمَّ اذا قَتَل الشُّجعان أنشد الفراء * بل لو شهدت الناس اذ تُكُمّوا * قوله تُكُمّوا أى اُسوا غمّة كُمّوا بها والكمّ قمع الشئ وستره ومنه كَمَت الشهادة اذا قمعتها وسترتها والغمّة ما غطاك من شئ المعنى بل لو شهدت الاصل تكمّمت مثل تقمّمت الاصل تقممت والكمكمة التغطّى بالثياب وتكمكم فى ثيابه تغطّى بها ورجل كمكام غليظ كثير اللحم وامرأة كمكامة ومتكمكمة غليظة كثيرة اللحم والكمكام قرف شجر الضرو وقيل لحاؤها وهو من أفواه الطيب والكمكام المجتمع الخلق ❁ وكَمْ اسم وهو سؤال عن عدد وهى تعمل فى الخبر عمل رُبَّ الا أن معنى كم التكثير ومعنى رُبَّ التقليل والتكثير وهى مغنية عن الكلام الكثير المتناهى فى البُعد والطول وذلك أنك اذا قلت كَمْ مالُك أغناك ذلك عن قولك أعشرة مالُك أم عشرون أم ثلاثون أم مائة أم ألف فلو ذهبت تَسْتَوْعِب الاعداد لم تبلغ ذلك أبدا لأنه غير مُتناه فلما قلت كَمْ أغنتك هذه اللفظة الواحدة عن الاطالة غير المحاط بآخرها ولا المُسْتَدْرَكة التهذيب كَمْ حرف مسئلة عن عدد وخبر وتكون خبرا بمعنى رُبَّ فان عُنِىَ بها رُبَّ جرّت ما بعدها وان عُنِىَ بها ربما رفعت وان تبعها فعل رافع ما بعدها انتصبت قال ويقال انها فى الاصل من تأليف كاف التشبيه ضُمّت الى ما ثم قُصِرت ما فأسكنت الميم فاذا عنيت بكم غير المسئلة عن العدد قلت كَمْ هذا الشئُ الذى معك فهو مجيبك كذا وكذا وقال الفراء كَمْ وكأيّن لغتان وتصحبهما من فاذا ألقيت من كان فى الاسم النكرة النصب والخفض من ذلك قول العرب كم رجل كريم قد رأيت وكم جيشًا جرّارا قد هزمت فهذان وجهان يُنصبان ويُخفضان والفعل فى المعنى واقع فان كان الفعل ليس بواقع وكان للاسم جاز النصب أيضا والخفض وجاز أن تُعمل الفعل فترفع فى النكرة فتقول كم رجلٌ كريم قد أتانى ترفعه بفعله وتُعمل فيه الفعل ان كان واقعا عليه فتقول كم جيشا جرّارا قد هزمت فتنصبه بهزمت وأنشدونا

كم عمّةٍ لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت علىّ عشارى

رفعا ونصبا وخفضا فمن نصب قال كان أصل كَمْ الاستفهام وما بعدها من النكرة مفسّر كتفسير العدد فتركناها فى الخبر على ما كانت عليه فى الاستفهام فنصبنا ما بعد كم من النكرات كما تقول عندى كذا وكذا درهما ومن خفض قال طالت صحبة من النكرة فى كم فلما حذفناها أعملنا إرادتها وأما من رفع فأعمل الفعل الآخر ونوى تقديم الفعل كأنه قال كم قد أتانى رجل كريم الجوهرى كم اسم ناقص مبهم مبنىّ على السكون وله موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا

قوله وكَمّ اذا قتل كذا ضبط فى نسخة التهذيب وحرر كتبه مصححه

قوله المعنى بل لو الخ كذا بالاصل وفيه سقط ظاهر ولعل الاصل المعنى بل لو شهدت الناس اذ تكمّموا أى غطوا وستروا الاصل تكممت الخ كما يؤخذ من سابق الكلام كتبه مصححه

استفهمت كم رجلا عندك نصبت مابعده على التمييز وتقول اذا أخبرت كم درهم أنفقت تريد التكثير وخفضت مابعده كما تخفض برب لانه فى التكثير نقيض رب فى التقليل وان شئت نصبت وان جعلته اسما تاما شددت آخره وصرفته فقلت أكثرت من الكم وهو الكمية (كنم) التهذيب أهمل الليث نكم وكنم واستعملهما ابن الاعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال النكمة المصيبة الفادحة والكنمة الجراحة (كهم) كهم الرجل وكهم يكهم كهامة فهو كهام وكهيم وتكهم بطؤ عن النصرة والحرب قال ملحة الجرمى

اذا ما رمى أصحابه بجنينه * سرى الليلة الظلماء لم يتكهم

وفرس كهام بطئ عن الغاية ورجل كهام وكهيم ثقيل مسن دثور لا غناء عنده وقوم كهام أيضا وسيف كهام وكهيم لا يقطع كليل عن الضريبة وفى مقتل أبي جهل إن سيفك كهام أى كليل لا يقطع ولسان كهيم كليل عن البلاغة وفى التهذيب لسان كهام الجوهرى لسان كهام عيي ويقال أكهم بصره اذا كل ورق وكهمته الشدائد نكصته عن الاقدام وجبنته وكهيم اسم وقوله فى حديث أسامة فجعل يتكهم بهم التكهم التعرض للشر والاقتحام به وربما يجرى مجرى السخرية ولعله ان كان محفوظا مقلوب من التهكم وهو الاستهزاء الازهرى فى ترجمة كهكه الكهكاهة المتهيب قال وكهكامة بالميم مثل كهكاهة المتهيب وكذلك كهكم قال وأصله كهام فزيدت الكاف وأنشد * يارب شيخ من عدى كهكم * وأنشد الليث قول أبى العيال الهذلى

ولا كهكامة برم * اذا ما اشتدت الحقب

ورواه أبو عبيد * ولا كهكاهة برم * بالهاء وسيأتى ذكره ابن الاعرابي الكهكم والكهكب الباذنجان (كوم) الكوم العظم فى كل شئ وقد غلب على السنام سنام أكوم عظيم أنشد ابن الاعرابي * وعجز خاف السنام الاكوم * وبعير أكوم والجمع كوم قال الشاعر

رقاب كالمواجن خاظيات * وأستاه على الاكوار كوم

والكوم القطعة من الابل وناقة كوماء عظيمة السنام طويلته والكوم عظم فى السنام وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى فى نعم الصدقة ناقة كوماء وهى الضخمة السنام أى مشرفة السنام عالية ومنه الحديث فيأتى منه بناقتين كوماوين قلب الهمزة فى التثنية واوا وجبل أكوم مرتفع قال ذو الرمة

ومازال فوق الاكوم الفرد واقدا * عليهن حتى فارق الارض نورها

قوله بجنيبه كذا بالاصل مضبوطا والذى فى نسخة المحكم بجنيبه بالحاء المهملة بدل الجيم وحرره كتبه مصححه

قوله من عدى كذا فى الاصل والتهذيب والذى فى التكملة على اصلاح بدل عدى لكيز بصيغة التصغير كتبه مصححه

ومنه الحديث أن قوما من الموحدين يحبسون يوم القيامة على الكوم الى أن يهذبوا هي بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة ويهذبوا اى ينقوا من المآثم ومنه الحديث يجيء يوم القيامة على كوم فوق الناس ومنه حديث الحث على الصدقة حتى رأيت كومين من طعام وثياب وفي حديث على كرم الله وجهه أنه أتي بالمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال يا حمراء احمري ويا بيضاء ابيضي غري غيري هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه أي جمع من كل واحد منهما صبرة ورفعها وعلاها وبعضهم يضم الكاف وقيل هو بالضم اسم لما كوم وبالفتح اسم الفعلة الواحدة والكوم القرح الكبير وكاتها كوما نكحها وقيل الكوم يكون للانسان والفرس ويقال للفرس في السفاد كام يكوم كوما يقال كام الفرس انثاه يكومها كوما اذا نزا عليها وفي الحديث أفضل الصدقة رباط في سبيل الله لا يمنع كومه الكوم بالفتح الضراب وأصل الكوم من الارتفاع والعلو وكذلك كل ذي حافر من بغل أو حمار الاصمعي يقال للحمار باكها وللفرس كامها وقال ابن الاعرابي كام الحمار أيضا وامرأة مكامة منكوحة على غير قياس وقد استعمله بعضهم في العقربان يقال كام كوما قال اياس بن الارت

كان مرعى أمكم اذ غدت * عقربة يكومها عقربان

يكومها ينكحها وكوم الشيء جمعه ورفعه وكوم المتاع ألقى بعضه فوق بعض وقد كوم الرجل ثيابه في ثوب واحد اذا جمعها فيه يقال كومت كومة بالضم اذا جمعت قطعة من تراب ورفعت رأسها وهو في الكلام بمنزلة قولك صبرة من طعام والكومة الصبرة من الطعام وغيره ابن شميل الكومة تراب مجتمع طوله في السماء ذراعان وثلث ويكون من الحجارة والرمل والجمع الكوم والاكومان ما تحت الثندوتين والكيمياء معروف مثل السيمياء وفي الحديث ذكر كوم علقام وفي رواية كوم علقماء هو بضم الكاف موضع باسفل ديار مصر صانها الله تعالى وكومة اسم امرأة التهذيب

هنا الاكتيام القعود على أطراف الاصابع

تقول اكتمت له وتطاللت له ورأيته

مكتاما على أطراف

أصابع رجليه

(تم الجزء الخامس عشر ويليه الجزء السادس عشر أوله فصل اللام)